قام الطالب بتسجيل الملاحظات التي أبدتها
لجنة المناقشة المؤقرة وأصبح النسخة في ضوئها
أعضاء لجنة المناقشة العامة :

١ - الدكتور محمد أحمد يوسف القاسم
٢ - الدكتور عويد عياد المطرفي
٣ - الدكتور عياد عيد البشتي -

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى - بمكة المكرمة
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا الشرعية
فرع الكتاب والسنة

٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٩١٨

كتاب
وجوه القرآن

تأليف

الإمام أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الضرير النيسابوري الحيري
(٣٦١ - ٤٣١ هـ)

١٠٠٢٩٢٠/
٩١٨

تحقيق ودراسة

فضل الرحمن عبد العليم الأفغاني

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

إشراف
فضيلة الدكتور: محمد أحمد يوسف القاسم

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من
عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا

النساء ٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

بعد حمد الله تعالى والثناء عليه أتقدم بوافر شكرى ، وفائق تقديرى للقائمين على أمر جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، لما قدموا لى ولزملائى من تهيئة المناخ الطيب الصالح لتحصيل العلم والمعرفه . ولما قاموا به من رعاية كريمة للجميع ، فجزاهم الله ، ووفقهم للمزيد من خدمة الاسلام والمسلمين .

واشكر استاذى الكريم سعادة الدكتور : محمد أحمد يوسف القاسم ، على تفضله بالاشراف على هذه الرسالة وعلى بذله السخى من وقته الثمين ، وعلمه الغزير وتوجيهاته السديدة ، فالله أسأل أن يسبغ عليه ثوب العافية والصحة وينفع به ويعلمه ويجزل له حسن الثواب .

كما أشكر اخوانى الذين كان لهم جهد مبارك ، وتفضلوا بالتوجيه والنصح والارشاد ، وساعدونى فى عملية الطباعة وماتحتاجه من تصحيح وتنظيم ، والله أسأل أن يجزل الثواب للجميع وأن يتقبل منا ومنهم صالح الاعمال ، وهو على مايشاء قدير وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين .

الرمـــوز المستعملة فى التحقيـــق

أ : الصفحة الاولى من لوحة المخطـوط .

ب : الصفحة الثانية من لوحة المخطـوط .

ت : تاريخ الوفـــــاة .

ص : الصفحـــــــة .

ط : الطبعـــــــة .

ل : لوحة المخطـــوط .

م : الميـــلادى .

هـ : الهجـــرى .

المختصـــــرات

الآلوسى = شهاب الدين ، السيد محمود الآلوسى البغدادى ، وتفسيره : روح المعانى .

البحر = التفسير الكبير المسمى : بـ " البحر المحيط " لأبى حيان محمد ابن يوسـف .

البغوى = الامام ابى محمد الحسين الفرّاء البغوى ، وتفسيره : معالم التنزيل .

البيضاوى = عبد الله بن محمد الشيرازى البيضاوى ، وتفسيره : انوار التنزيـل وأسرار التأويل .

الخازن = ناصر الشريعة ، علاء الدين على بن محمد البغدادى الشهـــير بـ " الخازن " وتفسيره : لباب التأويل فى معانى التنزيل .

الرازى = الامام ابى عبد الله الشهير بـ " فخر الدين الرازى " وتفسيره : التفسير الكبير .

الزمخشرى = جار الله محمود بن عمر الزمخشرى ، وتفسيره : الكشاف .

ابو السعود = قاضى القضاة محمد بن محمد العمادى ، وتفسيره : ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم .

الشوكانى = محمد بن على الشوكانى ، وتفسيره : فتح القدير .

القرطبى = محمد بن أحمد الانصارى القرطبى ، وتفسيره : الجامع لاحكام القرآن .

النسفى = ابو البركات عبد الله بن احمد بن محمود النسفى ، وتفسيره : مدارك الـتنزيل .

بسم اللـــه الرحمـن الرحـيم

المقدمـــــة

الحمد لله الذى هدانا الى الاسلام ، ونورقلوبنا بنور الايمان . نحمده سبحانه ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشـدا .

وصلى الله وسلم على خير خلقه ، نبينا وحبيبنا : محمد بن عبد الله الذى اصطفـاه لرسالته وأرسله للناس كافة ، بشيرا ونذيرا . وعلى آله واصحابه الذين اهتدوا بهديه وساروا على دربه وسلكوا مسلكه ، فصاروا بذلك روادا وقواد البشرية ، وبعـد .

ان القرآن الكريم كتاب قد توحدت بالايمان به كلمة الامة الاسلامية ، وصـارت به أمة واحدة مؤمنه متآلفة القلوب ، مع تعدد جنسياتهم ، وتفاوت عاداتهم ، لأنـه هو هداية الخالق لاصلاح الخلق ، وشريعة السماء لأهل الأرض ، وهو التشريـع العام الخالد الذى تكفل بجميع مايحتاج اليه البشر فى أمور دينهم ودنياهـم ، فى العقائد والأخلاق وفى العبادات والمعاملات المدنية والجنائية ، وفى الاقتصاد والسياسة والسلم والحرب والمعاهدات والعلاقات الدولية .

والقرآن فى ذلك حكيم كل الحكمة ، لاتجد فيه خللا ولا اختلافا ، ولا تناقضا ، وصدق الله حيث يقول : (أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثـيرا)(١) .

والحق كل الحق : أن الانسان لاينال سعادته الابدية الا بالاهتداء بهديـه والالتزام بما جاء به ، لأنه شفاء لأمراض النفوس وداء المجتمع ، فتهتدى به القلـوب بعد ضلال وتبصر به العيون بعد عمى ، وتستنير به العقول بعد جهالة وتستضئ به الدنيا بعد ظلمات .

---

(١) النساء الاية ٨٢

قال تعالى : (ان هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا)(١) وقال عز وجل : (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين - يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم)(٢)

وقال تعالى : (ونـنزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا)(٣)

وحقيق بهذا الكتاب الذى صلحت به الدنيا ، وحول مجرى التاريخ وأقام أمة كانت مضرب الامثال فى الايمان والاخاء ، والعدل والوفاء ، وصير من رعاة الابل والشاء علماء حكماء رحماء وسادة قادة فى الحكم والسيادة والسلم والحرب وهو الكتاب الذى لاتفنى ذخائره ، ولا يخلق على كثرة الرد ، ولا يزداد على التكرار الا حلاوة وطلاوة .

نعم حقيق بهذا الكتاب وجدير به - وتلك صفاته - : أن يضعه الانسان بين عينيه ، ويجعله أنيسه فى خلوته ، ورفيقه فى سفره ، وصديقه الصدوق فى يسره وعسره ، ومستشاره الأمين فى أمور دينه ودنياه ، وحجته البالغة فى حياته وعقباه .

وفعلا هكذا عمل خيار هذه الامة من السلف الصالح فى أدوار تاريخه وعنوا به عناية فائقة وبالغة الى أقصى حده من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا .

ولما كان القرآن الكريم ينزل على النبى صلى الله عليه وسلم منجما مفرقا حسب الوقائع والحوادث وحاجات الناس ، فكان الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين يحرصون كل الحرص على حفظ مايـنزل من القرآن وفهم معناه ، وعلومه وأسراره ، وساعدهم على ذلك نزول القرآن الكريم بلغتهم لغة العربية التى هى : أفصح اللغات وأفضلها على الاطلاق ،

---

(١) الاسراء الاية ٩

(٢) المائدة الاية ١٥-١٦ .

(٣) الاسراء الاية ٨٢

واذا أشكل عليهم شئ من القرآن لم يدركوه بفطرتهم اللغوية رجعوا فيه الى سيد الخلق محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم فيعلمهم اياه ، وهذا يدل على أن الصحابة - رضوان الله عليهم اجمعين - لم يكن هدفهم حفظ القرآن فحسب بل جمعوا الى جانب ذلك فهم المعنى وتدبر المراد والعمل بمقتضى ماتضمنه من الاحكام . وكان أغلب الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - يكتفون بكتابة نص القرآن الكريم فقط ، ولم يكتبوا فى جانبه شيئا غيره . وكان جل اعتمادهم على الحفظ والرواية ، ولم يدونوا من علومه شيئا ، وبلغوا كل ماحملوه عن النبى صلى الله عليه وسلم من تفسير القرآن وعلومه ، ومافهموه منه باجتهادهم الى من جاء بعدهم من التابعين ، وبلغة التابعون الى من جاء بعدهم . فقد كان المعول عليه فى عصر الصحابة ، فى علوم القرآن وغيره من العلوم هو الرواية ، والتلقى عن الغير والمشافهة لا على الخط والكتابة .

وقد استمر الامر على هذا الى أن جاء عصر التدوين ، فأضاف علماء هذه الامة وفرسانهم الى جانب حفظهم لفظ القرآن الكريم ، وفهم معناه والاستقامة على العمل به ، أضافوا الى جانب ذلك البحث والتنقيب فى فنونه والكشف عن اسراره بالتأليف والكتابة فألفوا مؤلفات رائعة قيمة ، وأفنوا أعمارهم فى البحث والتأليف ، ولم يدعوا ناحية من نواحيه الخصبة الا تناولوها بحثا وتمحيصا .

فمنهم من ألف فى تفسيره ، ومنهم من ألف فى رسمه وقراءاته ومنهم من ألف فى استنباط الاحكام منه ، ومنهم من الف فى اسباب نزوله ، ومنهم من ألف فى اعجازه ، ومنهم من ألف فى وجوهه ، ومنهم من ألف فى امثاله ، ومنهم من ألف فى أقسامه ، ومنهم من ألف فى غريبه ، ومنهم من ألف فى اعرابه ، ومنهم من ألف فى قصصه ، ومنهم من ألف فى تناسب أياته وسوره ، الى غير ذلك من العلوم المتكاثرة .

وهكذا استمر الموكب التأليفى والتصنيفى فى مسيره الى الامام والى عصرنا هذا .

وقد زخرت المكتبة الاسلامية بميراث مجيد من تراث سلفنا الصالح ، وعلمائنا الاعلام ، وكانت هذه الثروة - ولا تزال - مفخرة نتحدث بها أمم الارض ، ونباهى بها أهل الملل فى كل عصر ومصر .

ولا شك أن هذه العناية من الامة الاسلامية بكتاب الله الكريم ،عناية فى أروع مظاهر عرفه التاريخ لحراسة كتاب هو سيد الكتب وأجلها ، وأبعدها من التحريف والتفسير .

وقد ادلى بدلوه فى اطار التأليف للعلوم المتعلقة بالقرآن الكريم : الاستاذ الامام ،ابو عبد الرحمن اسماعيل بن احمد بن عبد الله الضرير النيسابورى الحيرى .

فقد ألف فى فن من فنون علوم القرآن ،ألا وهو : فن الوجوه والنظائر القرآنية .

وقد سمى كتابه : وجوه القرآن ،كما سأتحدث عن ذلك الكتاب ،ومؤلفه بالتفصيل فى الصفحات المقبلة - ان شاء الله - وهذا الكتاب مازال مخطوطا ضمن مخطوطات المكتبة الاسلامية .

وقد شاء الله سبحانه وتعالى أن أختار تحقيق هذا الكتاب ودراسته موضوعاً لرسالتى التى أتقدم بها إلى قسم الدراسات العليا الشرعية فرع الكتاب والسنة ، لنيل درجة الماجستير .

أسباب اختيارى لهـــذا الموضـــوع

اننى اذ أشكر الله سبحانه وتعالى على انعامه على واحسانه الى حيث جعلنى ممن يقوم بخدمة كتابه الكريم ،أود أن ألخص أهم البواعث التى ساقتنى الى اختيـــار الموضـــــوع .

١ ـ ان القيام فى خدمة كتاب الله الحكيم وسنة رسوله الكريم من أجل وأحســـــن أعمال الانسان المؤمن التى يقوم بها فى حياته الأرضيـة .

وأننى ـ ولله الحمد ـ منذ صغرى أرغب زيادة الاطلاع فى القرآن الكريـــــم، وتفسيره ،وعلومه ،وسنة محمد صلى الله عليه وسلم ، وكنت أشبع رغبتى بقـــراءة الكتب المؤلفة فى تفسير القرآن الكريم ،والسنة المطهرة المتداولة فى بلدى .

٢ ـ وعندما منّ الله سبحانه وتعالى على بمواصلة الدراسة ووفقنى فى استمرارهـــا فى أقدس بقعة من الارض:ـ بلد الله الحرام ـ وبجامعتها : جامعة أم القـــرى عزمت عزما مؤكدا أن يكون تخصصى فى مجال الدراسة : الكتاب والسنة، ولللـــه الحمد والمنة كما يليق بجلاله وعظمة شأنه ، اذ وفقنى الى ماكنت أتمناه .

ولما جاء زمن اختيار الموضوع ، إستشرت أكثر أساتذتى فى ذلك : بأن يكـون موضوع رسالتى تأليفا ،أم تحقيقا ؟ وقد وضحت لهم رغبتى و ميلى وبينت لهـم: أننى اريد أن اختار موضوعا يكون اكثر فائدة ،واكبر نفعا ،فاجتمعت كلمتهـــم وارشدونى إلى اختيار مخطوط ،لما فى ذلك من النفع الجزيل علما ،واحياء للتراث العريق الذى فيه مجد اسلافنا ،ومفخرة أمتنا .

فتتبعت فهارس المخطوطات التى تيسر لى تتبعها ،الى أن وفقنى الله إلـــى مخطوطة عاش مؤلفها خلال منتصف القرن الرابع الهجرى ،وأوائل القرن الخامس.

٣ ـ ومما شجعنى كثيرا على اختيار هذه المخطوطة : أن الكتاب قد ألف فى نـــــوع خاص من أنواع علوم القرآن ، والنوع الذى لاتتناوله البرامج الدراسية فى مختلـــف مراحل التعليم ، وربما يبقى الطالب بمعزل عن الاطلاع على ذلك ، فأردت أن

أضيف بذالك شيئا جديدا على معلوماتى المتحصله التى حصلتها طوال دراستى الثانوية والجامعية .

٤ - واضافة الى ماسبق : أن هذا النوع من انواع علوم القرآن ، وان كان موضع اهتمام علماء التفسير فى قرون متتالية ، ولا يخلو عصر من التأليف فى ذلك ، وانه من أوائل مادون من أنواع علوم القرآن (١) ، الا أنه لم ينشر من الكتب المؤلفة فى ذلك الفن بشكل موفور ، وأن كتابنا هذا قد يمتاز على غيره من الكتب فى هذا الفن ، بعدة امتيازات سأذكرها فيما بعد (٢) ، ولهذا فهو جدير أن يحقق ويزال عنه الغبار المتراكم الذى يحيط بساحة المخطوطات ، ويخرج الى ميدان القراءة والمطالعة .

٥ - وأيضا أن هذا الكتاب هو الاثر الوحيد لهذا المؤلف الذى عاش فى القرون الذهبية ، وكتابه الوحيد الذى لم تسط عليه أيدى الاعداء ، فبقى فى طيات المخطوطات الباقية فى المكتبات ، وأما بقية آثاره فتكاد تكون فى عداد الاثار المفقودة من أثر عدوان اعداء الاسلام والمسلمين طوال القرون الماضية (٣) .

واننى بتحقيق هذا الكتاب سأساهم فى احياء ذكرى عالم من علماء الامة الاسلامية ، والذى قال فيه الخطيب البغدادى : " كتبنا عنه ، ونعم الشيخ كان ، فضلا وعلما ومعرفة وفهما وامانة وصدقا وديانة وخلقا " (٤) وبعد ذلك لا يعرفه الناس من خلال كتب التراجم فقط ، بل يعرفونه من أثره الموجود لديهم وسينتفعون بعلمه ان شاء الله .

وسيكون عملى هذا مشاركة فى احياء تراث امتنا العريق الذى نعتز به نحن معشر المسلمين .

هذه هى البواعث والاسباب التى شجعتنى على اختيار هذا الموضوع .

---

(١) انظر فقرة : الكتب المؤلفة فى ذلك الفن ، ص : (٣١)

(٢) راجع فقرة : وأما الكتاب الذى أقدمه ص: (٤٠)

(٣) انظر فقرة : آثار المؤلف ، ص : (٢٧)

(٤) تاريخ بغداد ٦/٣١٤ .

خطـــة البحـــث

وقد جعلت رسالتي في قسمين وملحـــــق وخاتمة :

اما القسم الاول ففيـــه مبحثـــان

المبحث الاول في ترجمة المؤلف وحياته ويشتمل على الفقرات التالية :

أولا : اسم المؤلف ونسبه .

ثانيا : مولده ونشأتـــه .

ثالثا : رحلاته في طلب العلم وشيوخه .

رابعا : تلامذته ، وثناء العلماء عليه .

خامسا : وفاته ، وآثـــاره .

والمبحث الثاني في تعريف الوجوه والنظائر ويشتمل على الفقرات التاليـــة :

اولا : معنى الوجوه والنظائر في كتب اللغـــة .

ثانيا : تعريفها في اصطلاح علوم القرآن ، وبيان أنها نوع من أنواعها .

ثالثا : ذكر المؤلفات في هذا الفن ، واعطاء فكرة موجزة عن كل واحد منها .

رابعا : الكتاب الذي أقدمه ، وميزته بين سائر الكتب المؤلفة في ذلك الفن .

خامسا : تحقيق نسبته الى مؤلفـــه .

سادسا : منهج المؤلف في تأليف ذلك الكتاب .

سابعا : وصف المخطوطة ، وبيان منهج التحقيق لذلك .

وأما القسم الثانـــي ففـــي تحقيـــق الكتاب

وسأبين فيما بعد منهجي في تحقيق الكتاب بالتفصيل [1] ، واكتفي هنا بذكره اجمـــــالا :

---

(١) انظر فقرة وصف المخطوط ومنهج التحقيق : (٤٦)

اولا : الرجوع الى المصادر اللغوية فى ايضاح الكلمات الغريبة .

ثانيا : الرجوع الى مصادر التفسير واقوال المفسرين فى توضيح مايحتاج الى التوضيح من أقوال المؤلف ، مع مناقشة بعضها احيانا .

ثالثا : تخريج الاحاديث والآثار الموجودة فى الكتاب .

رابعا : ترجمة الاعلام ، والتعريف بالاماكن غير المعروفة .

واما الخاتمة ، فتشتمل على مايأتى

اولا : النتائج التى توصلت اليها فى تحقيق الكتاب .

ثانيا : الفهارس وهى كالتالى :

أ - فهرس الاحاديث . وفهرس مراجع التحقيق .

ب - فهرس الاعلام الموجودة فى الكتاب .

جـ - فهرس الاماكن التى ذكرها المؤلف فى كتابه .

د - فهرس الموضوعات والابواب فى الكتاب .

واما الملحق

فهو عبارة عما يوجد فى هوامش المخطوط من الاضافات والزيادات التى ظهرت لى أنها ليست من كلام المؤلف ، ولذلك وضعتها فى ملحق خاص فى آخر الكتاب.

القسم الاول وفيه مبحثـــان

المبحث الاول فى ترجمة المؤلف وحياتـــه (١)

اولا : اسمه ، ونسبـــه :

وقد اتفقت مصادر ترجمته على أن اسمه : اسماعيل بن احمد بن عبد اللـــه ، ولم يذكروا بالاتفاق أسماء أجداده بعد جده الاول .

---

(١) اود أن أذكر جميع مصادر ترجمته التى اطلعت عليها ، كى لا يبقى الاحتياج الى ذكرها مرارا فى مواضع مختلفة .

أ ـ المخطوطـــات :

اولا : كتاب فى التراجم ، ناقص أوله ، بمكتبة الظاهرية بدمشق تحـــت رقم (٤٦١٦) ل (٩) ب .

ثانيا : المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ، تصنيف الامام أبـــى الحسن عبد الغافر بن اسماعيل الفارسى الحافظ (ت ٥٢٩ هـ) . انتخبه ابراهيم بن محمد بن الازهر الصريفينى (ت ٦٤١هـ) مخطوط ميكروفيلم ضمن مجموعة برقم (٢٧١٩) بمكتبة الجامعة الاسلاميـــة بالمدينة المنورة ، ل : ٣٨ ب .

ثالثا : سير اعلام النبلاء لمؤرخ الاسلام الحافظ الذهبى (ت ٧٤٨هـ) مخطوط مكبر بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى برقـــم (٢٢٤٥) المجلد (١١) القسم الثانى ، الطبقة (٢٣) ل : (٢٣٧) .

ب ـ المطبوعـــات :

اولا : تاريخ بغداد ، للحافظ أبى بكر بن على ، الخطيب البغـــدادى (ت٤٦٣هـ) نشره : دار الكتاب العربى ، لبنان ، المجلـــد السادس ص : ٣١٣ - ٣١٤ .

ثانيا : الاكمال فى رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف فى الاسماء والكنى ، للحافظ : على بن هبة الله ، الشهير بابن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ) تصحيح الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمى ، أمين مكتبـــة الحرم المكى الطبعة الثانية بحيدر آباد الدكن الهند بـــدون تاريخ ، المجلد الثالث ص : ٤٣ .

. . . . . .

= ثالثا :الانساب ،للامام ابى سعد عبدالكريم بن محمد السمعانى (ت ٥٦٢هـ) الطبعة الاولى ،حيدرآباد الدكن ١٣٨٤هـ ، المجلد الرابع ص : ٣٢٧ .

رابعا :المنتظم فى تاريخ الملوك والامم ،لابى الفرج عبدالرحمن بن على الشهير بابن الجوزى (ت ٥٩٧) الطبعة الاولى ، حيدرآباد الدكن ١٣٥٩هـ المجلد الثامن ، ص (١٠٥) .

خامسا : معجم الادباء لياقوت بن عبدالله الحموى (ت ٦٢٦هـ) الطبعة الاخيرة، دار المأمون ،مكتبة عيسى البابى الحلبى وشركاه فى سنة (١٣٥٥هـ)المجلد السادس ،ص : ١٢٨ - ١٢٩ .

سادسا :العبر فى خبر من غبر ،لمؤرخ الاسلام الحافظ الذهبى (ت ٧٤٨هـ) تحقيق فؤاد سيد ،أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية ،طبع بدائرة المطبوعات والنشر بالكويت (١٩٦١م) ، المجلد الثالث ص: (١٧١) .

سابعا : نكت الهميان فى نكت العميان ،لصلاح الدين خليل ابن أيبك الصفدى (ت ٧٦٤هـ) الطبعة الاولى ، بمطبعة الجمالية بمصر (١٣٢٩هـ) ص : (١١٩) .

ثامنا : الوافى بالوفيات ،للصفدى ،دارالنشر (١٣٩٣هـ) اصدار جمعية المستشرقين بالمانيا ،المجلد التاسع ،ص ٨٤ .

تاسعا : طبقات الشافعية الكبرى ،لابى نصر عبدالوهاب بن على الشهير بالسبكى (ت٧٧١) تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو، ومحمود محمد الطناحى ، الطبعة الاولى بمطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه (١٣٨٣هـ) المجلد الرابع ،ص (٢٦٥ - ٢٦٦) .

عاشرا : طبقات الشافعية ،لجمال الدين عبدالرحيم الاسنوى (ت ٧٧٢هـ) تحقيق عبدالله الجبورى ،الطبعة الاولى ،دار العلوم للطباعة والنشر بالرياض سنة (١٤٠١هـ) المجلد الثانى ص : (١٥٠) .

الحادى عشر : البداية والنهاية ،لابى الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقى (ت٧٧٤هـ) الطبعة الثانية ،مكتبة المعارف ،بيروت (١٩٧٧م) المجلد الثانى عشر ص : (٤٧) .

الثانى عشر : طبقات المفسرين للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطى (ت ٩١١) تحقيق على محمد عمر ، الطبعة الاولى مطبعة الحضارة العربية ـ الفجالة سنة (١٣٩٦هـ) ص : (٣٥) . =

وقد ذكرت أغلب كتب التراجم أن كنيته : "أبو عبد الرحمن" وجاء في معجم الادباء لياقوت الحموي [١] أن كنيته : "ابو عبد الله" وجمع بينهما صاحب كشف الظنون [٢] وقد أجمعت مصادر ترجمته على تلقيبه : "بالضرير" وورد له ترجمة في كتاب نكت الهميان في نكت العميان [٣] ، وهذا يدل على أنه كان مكفوفا ، ولهذا لقب بالضرير والله أعلم .

= الثالث عشر : طبقات المفسرين للحافظ محمد بن علي بن أحمد الداودي (ت ٩٤٥هـ) الطبعة الاولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، (١٤٠٣هـ) المجلد الاول ص : (١٠٦)

الرابع عشر : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، للمؤرخ : مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفه ، وبكاتب چلبي ، (ت ١٠٦٧هـ) الناشر : مكتبة المثنى ، بدون تاريخ ، المجلد الاول ص: (٤٤٢) والمجلد الثاني ص : (١٤٩٨هـ) .

الخامس عشر : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، للمؤرخ الفقيه الاديب عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) طبع بمطبعة المكتبة التجارية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان بدون التاريخ ، المجلد الثالث ص : (٢٤٥) .

السادس عشر : تاريخ الادب العربي ، لكارل بروكل مان الالماني الملحق الأول ص : (٧٢٩) .

السابع عشر : الاعلام لخير الدين بن محمود الشهير بـ "الزركلي" (ت١٣٩٦هـ) الطبعة الخامسة ، دار العلم للملايين سنة : (١٩٨٠) م ، المجلد الأول ، ص : (٣٠٩) .

الثامن عشر : معجم المؤلفين لعمر رضا كحاله ، الناشر مكتبة المثنى - بيروت ودار احياء التراث العربي - بيروت ، المجلد الثاني ص : (٢٦٠) .

(١) ١٢٨/٦ .

(٢) ١٤٩٨/٢ .

(٣) انظر الصفحة : (١١٩) .

وله ايضا لقب آخر ، وهو لقب : " الاستاذ " وقد جاء ذكر هذا اللقب فى كتاب المنتخب (١) ، ومقدمة كتابه الذى نحن بصدد تحقيقه (٢) ، ولم يكشف لدى وجه تسميته بهذا اللقب ولعله كان مدحا من تلاميذه واشتهر به كما أشتهر بهذا اللقب غيره ايضا كـ" الاستاذ شيخ الاسلام أبو حامد احمد بن أبى طاهر محمد بن أحمد الاسفراييني ، شيخ الشافعية المولود : (٣٤٤) المتوفى (٤٠٦هـ) (٣) وأحمد ابن محمد بن ابراهيم الاستاذ أبو اسحاق الثعلبى النيسابورى المقرئ المفسر الواعظ الاديب الثقة الحافظ صاحب التصانيف منها : "عرائس المجالس فى قصص الانبياء " (ت ٤٢٧هـ) (٤) وآخرون ".

وقد جاء فى مصادر ترجمته أنه : " نيسابورى " و" حيرى" فالنيسابورى ، بفتح النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين ، وفتح السين المهملة ، وسكون الالف ، وضم الباء الموحدة ، وبعدها واو وراء ـ هذه نسبة الى " نيسابور " وهى أحسن مدن خراسان وأجمعها للخيرات (٥) .

و" حيرى" بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين ، وفى اخرها الراء ، هذه النسبة الى الحيرة ، وهى بالعراق عند الكوفة وبخراسان بنيسابور (٦) .

---

(١) انظر ل : " ٣٨" ب .

(٢) انظر ل " ٤/أ "

(٣) انظر ترجمته فى سير اعلام النبلاء المجلد الحادى عشر ، القسم ١/ل ٨٤ - ٨٥ ، مخطوط .

(٤) من كتاب المنتخب مخطوط ل ٢٦/أ ـ ب .

(٥) الانساب ١٢/٢٣٤ ، واللباب ٣/٣٤١ ، ولمزيد من الاطلاع على مدينة نيسابور ، ووجه تسميتها ، وما طرأ عليها من الحوادث ، انظر معجم البلدان ٥/٣٣١ - ٣٣٣ . لياقوت الحموى (ت ٦٢٦) طبعة دار الكتاب العربى بدون تاريخ . ودائرة معارف القرن العشرين ١٠/٣٣٤ - ٣٣٥ ، تأليف محمد فريد وجدى الطبعة الثالثة (١٩٧١) ، مطبعة دار المعرفة ، بيروت ـ لبنان .

(٦) الانساب ٤/٢٨٧ .

وقد تبين من هذا : أن " الحيرة " حيرتان ، حيرة بالعراق ، وحيرة بنيسابور، والمراد من الحيرة التي نسب اليها المؤلف هي : " حيرة " نيسابور، ولعل تعدد نسبته - نيسابوري وحيري - في مصادر ترجمته ، قد جاء ليبين بأن المراد من " الحيري " نسبة الى حيرة نيسابور . ولعل سلالة نسبه يكون عربيا ، كما يستفاد ذلك من عبارة ياقوت : " والحيرة ايضا محلة كبيرة مشهورة بنيسابور، ينسب اليها كثير من المحدثين ، منهم :

ابو بكر احمد بن الحسن الحيري (١) ، قال ابو موسى محمد بن عمر الحافظ الاصبهاني (٢) : أما ابو بكر الحيري ، فقد ذكر سبطه أبو البركات مسعود بن عبد الرحيم بن ابي بكر الحيري : أن أجداده كانوا من حيرة الكوفة ، وجاؤوا الى نيسابور فاستوطنوها ، قال : فعلى هذا يحتمل أن يكونوا توطنوا محلة بنيسابور، فنسبت المحلة اليهم (٣) ، كما ينسب بالكوفة والبصرة كل محلة الى قبيلة نزلوها والله أعلم .

وليس بعيدا أن أستنتج من هذا النص : أن نسب المؤلف يحتمل أن يكون عربيا ، وذلك أن سكان حيرة نيسابور يحتمل أن يكونوا من سلالة سكان حيرة الكوفة ، على ما نقلته من كتاب ياقوت آنفا ، ويصل نسب سكان حيرة الكوفة الى العرب على ما جاء تفصيله في الانساب ، ومعجم البلدان ودائرة المعارف البستانية (٤) .

ثانيا : مولده ونشأته .

وقد ذكر أغلب من ترجموا له أن مولده كان في سنة احدى وستين وثلاثمائه ، للهجرة .

---

(١) ابو بكر احمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن احمد الحيري ، النيسابوري الشافعي عالم محدث ، قاضي القضات توفي في (٤٢١هـ) شذرات الذهب ٣/٤٢١ .

(٢) ابو موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الاصبهاني المديني ، صاحب الأخبار الطوال ، وخصائص مسند أحمد وغيرها . توفي في (٥٨١) / البداية والنهاية ١٢/٣١٨

(٣) معجم البلدان ٢/٣٣١ .

(٤) الانساب ٤/٣٢٥-٣٢٦ ، ومعجم البلدان ٢/٣٢٨-٣٣١ ، ودائرة المعارف البستانية ٧/٢٧٥ - ٢٧٧ .

وجاء في معجم الادباء [١] : "أن مولده سنة احدى عشرة وثلاثمائة"، وايضا ذكر في طبقات الاسنوي [٢] أن مولده كان في رجب سنة احدى وثلاثين .

والمعول به والذي تطمئن اليه النفس ، ماذكره الخطيب البغدادي [٣] : "سئل اسماعيل الحيري عن مولده فقال وأنا أسمع : ولدت في رجب من سنة احدى وستين وثلاثمائة " .

ولم تتعرض مصادر ترجمته تفاصيل نشأته ، حيث لم يذكروا أنه كيف بدأ حياته وفي اي اسرة ترعرع ، ومتى بدأ نشاته العلمي واين تلقى علومه وثقافته .

ولكنه يمكنني أن أقول : لعله تلقى اكثر علومه في قريته : "حيرة" وبلده : "نيسابور" وفيهما نشأ نشأة علمية ، وفي احضانهما ترعرع ، وذلك أن الحيرة والنيسابور كانا منبعان من منابع المعرفة والعلم ، وقد خرج منهما كثير من المحدثين والعلماء .

قال السمعاني في شأن الحيرة : "خرج منها جماعة من المحدثين والائمة" [٤] ويذكر بعد ذلك اسماء كثير منهم ، وفيهم المؤلف .

وقال ابن الاثير : "وأما حيرة نيسابور فمنها خلق كثير" [٥] .

وقال ياقوت [٦] : "والحيرة محلة كبيرة مشهورة بنيسابور ينسب اليها كثير من المحدثين" وبعد ذلك ترجم لعدد كبير منهم المعاصرين للمؤلف ومن قبله وبعده .

وكذلك النيسابور ، فانها كانت في عصر المؤلف وقبله ينبوعا من ينابيع العلم والعرفان ، وقد وصل فيضان المعرفة التي فاضت منها الى كل قطر من الأقطار الاسلامية ، اذ خرج منها أبرز العلماء وأئمة المسلمين ، كالامام المحدث ابي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) صاحب كتاب

---

(١) ١٢٩/٦ .
(٢) طبقات الشافعية ١٥٠/٢ .
(٣) تاريخ بغداد ٣١٤/٦ .
(٤) الانساب ٣٢٦/٤ .
(٥) اللباب ٤٠٥/١ .
(٦) معجم البلدان ٣٣١/٢ .

" صحيح مسلم" الذى هو من أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى .

والامام المحدث الحافظ الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد المشهور بـ " ابن البيع" (ت٤٠٥هـ) صاحب كتاب (المستدرك على الصحيحين ، وغيرهما .

والامام المفسر أبو اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبى النيسابورى (ت٤٢٧هـ) صاحب كتاب: " الكشف والبيان فى تفسير القرآن " مخطوط ، وكتاب عرائس المجالس فى قصص الانبياء مطبوع .

والاديب البارع ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعلبى النيسابورى (ت ٤٢٩هـ) صاحب يتيمة الدهر ، وثمار القلوب فى المضاف والمنسوب، وكلاهما مطبوع وصنف الامام الحاكم ابو عبد الله ، صاحب المستدرك تاريخ علماء نيسابور فى ثمانية مجلدات ضخمة (١) .

كما صنف المحدث الحافظ عبد الغافر بن اسماعيل الفارسى ثم النيسابورى (ت ٥٢٩هـ) كتابا فى تاريخ نيسابور ، سماه: " السياق فى تاريخ نيسابور" (٢)

وايضا كانت نيسابور فى عصر المؤلف من الاقطار الاسلامية التى تشد اليها الرحال فى طلب العلم والحديث .

وهذا الخطيب البغدادى ، عندما ينوى الرحلة الى مراكز الثقافة ومواطن العلماء للأخذ والسماع عنهم ، يتردد فى بادئ الامر أن يذهب الى مصر أم نيسابور ؟ فيستشير شيخه الفاضل الامام البرقانى (٣) ، وهذا نص كلامه كما نقله الذهبى (٤) : " واستشرت البرقانى فى الرحلة الى عبد الرحمن بن النحاس بمصر أو أخرج

---

(١) الانساب ١٣/٢٣٤ ، واللباب ٣/٣٤١ .

(٢) تذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٥ ، ومعجم المؤلفين ٥/٢٦٧ .

(٣) هو الامام الحافظ شيخ الفقهاء والمحدثين ، ابو بكر أحمد بن محمد بن احمد الخوارزمى البرقانى شيخ بغداد توفى سنة ٤٢٥هـ ، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٤ .

(٤) نفس المرجع ٣/١١٣٧ .

الى نيسابور ؟ فقال : ان خرجت الى مصر أنما تخرج الى رجل واحد ، فان فاتك ضاعت رحلتك وان خرجت الى نيسابور ، ففيها جماعة ، فخرجت الى نيسابور "

واضافة الى ماسبق فإن المتصفح لكتب التواريخ (١) ، والقارئ فيها حوادث السنوات من : (٣٦١-٤٣١) التي عاش فيها المؤلف ، يجد أن ماوقع من الحوادث السياسية بنيسابور ليست من الحوادث السياسية العظيمة والمخيفة التي تفشل الحركة العلمية ، وتؤدي الى انهيار المراكز الثقافية ، وتجعلها كالمعدوم .

واذا كان أوائل عصر المؤلف فترة انتقال السيادة على خراسان من ايدي " السامانيين الى الغزنويين " الا أنه لم يؤثر على كون نيسابور مركزا من مراكز العلم ، وموطنا من مواطن العلماء آن ذاك ، وكانت كلتا الفئتين - السامانيين والغزنويين - من مشجعي العلماء ، ومحيي العلم والعرفان (٢) .

ومن كل ماسبق ، فليس بعيدا أن المؤلف تلقى علومه في مدارس هذه الديار (٣) ، ونشأ فيها نشأة علمية ، وتأثر من مراكزها الثقافية ، وبرع فيها براعة فائقة ، الى أن صار من النجوم الزاهرة منها ، وترك لنا آثاره النافعة ، وها نحن في القرن الخامس العشر الهجري نستفيد من أثره القيم النافع في موضوعه . والله اعلم .

---

(١) كالكامل لابن الاثير ٧/٤٤-٨/٢١ ، الطبعة الثانية دار الكتاب العربي بيروت لبنان ، سنة ١٣٨٧هـ .
والمختصر في اخبار البشر لابي الفدا اسماعيل صاحب حماة ابن السلطان الملك الافضل نور الدين (ت ٧٣٢هـ) المجلد الثاني ص ١١٢-١٦٢ ، دار المعرفة بيروت لبنان ، بدون التاريخ .
والبداية والنهاية ، ١١/٢٧١ - ١٢/٤٩ .

(٢) انظر تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي للدكتور حسن ابراهيم حسن ٣/٧١- ١٠٠ ، الطبعة السابعة ، ١٩٦٥م ، مكتبة النهضة المصرية .

(٣) وقد ذكر الدكتور اكرم ضياء العمري ، الاستاذ بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة حاليا ، اسماء مدارس نيسابور ، انظر موارد الخطيب البغدادي ص : (٢٣- ٢٥) .

ثالثا : رحلاته فى طلب العلم وشيوخه .

والرحلة فى طلب العلم كانت من دأب علماء الامة الاسلامية ولا تزال ، ولا شك أن صاحبنا هذا لابد وقد نال منها بنصيب ، ولكن مصادر ترجمته لم يفصلوا القول فى ذلك بل ذكرها بعض منها اجمالا .

قال السيوطى والداودى : " رحل فى طلب الحديث كثيرا " (١) وجاء فى كتاب المنتخب : " وله حفظ الحديث ومعرفته ، رحل فى طلبه ، وسمع صحيح البخارى من أبى الهيثم الكشميهنى ، وسُمِع منه ببغداد " (٢)

وقال الصفدى فى نكت الهميان : " سمع صحيح البخارى من ابى الهيثم الكشميهنى ببغداد " (٣) .

وقال فى الوافى بالوفيات : " سمع صحيح البخارى من أبى الهيثم ، وسُمِع منه ببغداد " (٤)

وورود المؤلف بغداد مشهور ، ذكره أغلب كتب التراجم ، لكنه لم يكن لطالب العلم والحديث بل كان يقصد الحج ، وفى سفره هذا قرأ عليه الخطيب البغدادى صحيح البخارى ، سأذكر تفصيلها فيما بعد عند ذكر تلامذته .

وماذكره الصفدى : أنه سمع صحيح البخارى من أبى الهيثم ببغداد ، لم يوافقه فى ذلك غيره ، ونقلت نصه قبل سطور ، وليس عندى دلائل تثبت ورود المؤلف بغداد مرتين ، وإن كان هذا محتملا .

ومما ينبغى أن أشير اليه هنا أنه جاء فى أغلب مصادر ترجمته أنه حدث عن زاهر السرخسى ، والحاكم أبى الفضل محمد بن الحسين الحدادى المروزى (٥)

---

(١) طبقات المفسرين للسيوطى ص : (٢٥) ، وطبقات المفسرين للداودى ١/ ١٠٦ .

(٢) المنتخب من كتاب : السياق لتاريخ نيسابور ، مخطوط ، ل : (٣٨)ب .

(٣) ص : (١١٩) .

(٤) الوافى ٨٤/٩ .

(٥) انظر مثلا تاريخ بغداد ٣١٤/٦ ، والمنتخب ، ل ٣٨ ، ب .

وبالرجوع الى مصادر ترجمتهما مما اطلعت عليه ، لم أجد أنهما دخلا نيسابور ، وأقاما فيها فى عصر المؤلف ، وعلى هذا يحتمل أن المؤلف قام برحلة الى سرخس (١) للسماع من زاهر بن أحمد السرخسى ، وبرحلة أخرى الى مرو للأخذ عن الحاكم ابى الفضل محمد بن الحسين الحدادى المروزى . والله أعلم .

وأما مايتعلق بشيوخ المؤلف فأود أن أقول : اننى بقدر ماتمكنت من الرجوع الى مصادر ترجمتهم لم أجد التنصيص على تلمذة المؤلف عليهم ، وايضا ان المؤلف لم يذكر أحدا منهم فى كتابه الذى أقدمه الى القراء ، فاعتمدت فى نسبة تلمذة المؤلف لشيوخه الذين سأترجم لهم هنا ، على ماجاء فى مصادر ترجمة المؤلف نفسه : " أنه سمع فلانا ، وحدث عن فلان ، وروى عن فلان " .

واننى اذ أترجم لهم هنا أتبع الترتيب الذى ذكره الخطيب فى تاريخه ، وذلك لأن كل من ترجموا للمؤلف لم يذكروا عدد شيوخه على قدر ماذكره الخطيب ، فانه ذكر اكثر عدد منهم بالنسبة لغيره (٢) .

١ - الشيخ الجليل المحدث ابو طاهر محمد بن الفضل بن محمد ابن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمى ، النيسابورى سمع من جده امام الائمة فاكثر ، وحدث عنه الحاكم وجماعة . قال الحاكم (٣) : عُقدت له مجلس التحديث فى سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، ثم انه مرض وتغير بزوال عقله فى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، ثم أتيته بعد للرواية فوجدته لا يعقل ، قال - ان الحاكم - وتوفى فى جمادى الاولى سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ودفن فى دار جده " . قلت : (٤) ما أراهم سمعوا منه الا فى حال وعيه فان من زال عقله كيف يمكن السماع منه ، بخلاف

---

(١) بفتح السين والراء المهملتين ، وسكون الخاء المعجمة ، آخرها سين مهملة بلدة قديمة من بلاد خراسان ، الانساب ٧/١١٨ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ٦/٣١٣ - ٣١٤ .

(٣) يقصد الحاكم ابا عبدالله النيسابورى ، صاحب المستدرك .

(٤) هذا تعليق الذهبى على قول الحاكم .

من تغـــير ونسى وانهـــرم .(١)

٢ ـ الشيخ الجليل ابو الحسن أحمد بن ابراهيم بن عبد ويه بن سد وس الهذلـــى العبد وى النيسابورى ، حدث بنيسابور عن أبى بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة ، حدث عنه الحاكم ابو عبد الله الحافظ ابن البيع ، وكانت وفاته يوم الا ثنـــين ودفن عشية الثلاثاء العاشر من شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة (٢) .

٣ ـ الا مام الصدوق المسند ، أبو محمد ، الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن على بن مخلد بن شيبان المخلدى النيسابورى ذكره الحاكم ابو عبد اللـــه الحافظ فى التاريخ فقال : أبو محمد المخلدى شيخ العدالة ، وفقيه أهـــل البيوتات فى عصره ، وهو صحيح الكتب والسماع ، متقن فى الرواية صاحـــب الا ملاء فى دار السنة ، وتوفى فى الخامس من رجب سنة تسع وثمانين وثلاثمائة (٣) .

قال الزركلى : "له جزء من ثلاثة مجالس من الا مالى ـ خ ـ فى الظاهرية" (٤) .

٤ ـ احمد بن محمد بن اسحاق الا نماطى ، هكذا فى تاريخ بغداد وفى كتـــاب المنتخب : "ابو العباس الا نماطى" وقد راجعت كتبا عديدة من كتب التراجـــم ، ولم أجد له ترجمـــة .

---

(١) نقلته من سير اعلام النبلاء . الجزء العاشر ٤ / ٥٣٨ .
وانظر ميزان الاعتدال ٤ / ٩ ، والعبر ٣ / ٣٧ ، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، للحافظ المحدث ابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢هـ) . دار القومية العربية للطباعة ، بدون التاريخ ، وشذرات الذهب ٣ / ١٢٦ .

(٢) انظر الانساب ٩ / ١٨٨ ، والمشتبه فى الرجال ، للحافظ الذهبى الطبعـــة الا ولى (١٩٦٢م) عيسى البابى الحلبى ، ٢ / ٤٣٥ ، وهامش الاكمـــال رقم (١) ٦ / ٣٥٠ ، وسير اعلام النبلاء الجزء العاشر ٤ / ٥٤٥ .

(٣) نقلا عن الانساب ١٢ / ١٣٩ ، واللباب ٣ / ١٨٠ ، والعبر ٣ / ٤٣ ، وسير اعلام النبلاء الجزء العاشر ٤ / ٥٦١ ، وشذرات الذهب ٣ / ١٣١ .

(٤) الاعلام ٢ / ١٨٠ .

٥ - أحمد بن محمد بن عمر الخفاف ، الشيخ الامام الزاهد العابد مسند خراسان ، ابو الحسين أحمد بن محمد بن احمد بن عمر الخفاف ، قال ابو عبد الله الحاكم : كان مجاب الدعوة سماعاته صحيحة بخط أبيه من أبي العباس السراج وأقرانه ، وبقي واحد عصره في علو الاسناد ، مات في ربيع الاول سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ، وله ثلاث وتسعون سنة . (١)

٦ - ابو الحسن محمد بن علي بن سهل بن مصلح الماسرجسي النيسابوري ، وماسرجس أحد أجداده لأمه .

كان اماما من الفقهاء الشافعية من أعلم الناس بالمذهب وفروع المسائل .

قال الحاكم : عقدت له مجلس الاملاء في دار السنة في رجب سنة احدى وثمانين وثلاثمائة ، وتوفي عشية الاربعاء ودفن عشية الخميس السادس من جمادى الاخرة سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن ست وسبعين سنة . (٢)

٧ - محمد بن عبد الله بن حمدون أبو سعيد النيسابوري ، كان محدثا زاهدا مجتهدا في العبادة ، وانتفع الناس بعلمه كثيرا ، وحدث سنين ، توفي بنيسابور في ذي الحجة سنة تسعين وثلاثمائة . (٣)

٨ - ابو بكر الجوزقي : محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا بن الحسن ابو بكر الجوزقي النيسابوري الشيباني الامام الثقة الحافظ المجود البارع ، نسبته الى جوزق قرية من قرى نيسابور ، صاحب كتاب المتفق والمفترق كبير في نحو (٣٠٠)

---

(١) نقلا عن سير أعلام النبلاء الجزء العاشر ٤/٥٣٣ وانظر العبر ٣/٥٨ ، وشذرات الذهب ٣/١٤٥ .

(٢) الانساب ١٢/٣٤ ، وتهذيب الأسماء واللغات ، للعلامة محي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، بدون التاريخ ، ١/٢١٢ - ٢١٤ وطبقات الشافعية للاسنوي ٢/٣٨٠ وغيرها .

(٣) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٧٩ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/٤٨٦ .

جزء والمسند الصحيح على كتاب مسلم ، والجمع بين الصحيحين مخطوط في دار الكتب المصرية (٢٠٠٧٥) ب ويسمى ايضا : كتاب الصحيح من الاخبار، مما أجمع على صحته الامامان : البخاري ومسلم وتوفي ليلة السبت لعشر بقين من شوال سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وهو ابن اثنين وثمانين سنة (١) .

٩ - محمد بن احمد بن عبدوس المزكي ، هكذا في تاريخ بغداد ، (٢) ولم أجد هذا الاسم بهذه النسبة فيما بين يدي من المراجع . ولعله الامام ابو بكر محمد ابن احمد بن عبدوس بن احمد النيسابوري النحوي الفقيه ، الذي روى عنه أبو عبد الله الحاكم ، وقال : عقدت له مجلس الاملاء سنة ثمان وثمانين ، وتوفي في شعبان سنة ست وتسعين وثلاثمائة . (٣)

ويحتمل أن يكون : أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الحاتمي النيسابوري الفقيه الشافعي المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . (٤)

١٠ - زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى الامام العلامة فقيه خراسان شيخ القراء والمحدثين أبو علي السرخسي ، ولد سنة أربع وتسعين ومائتين ، وتوفي في ربيع الاخر سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، وله ست وتسعون سنة . (٥)

١١ - الحاكم أبو الفضل محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن مهران الحدادي : - نسبة الى صنعة الحدادة - المروزي ، كان يتولى الحكومة عن القضاة بمرور

---

(١) الانساب ٣/ ٤٠٥ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٣ ، طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١٨٤ ، الاعلام ٦/ ٢٢٦ ، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٤٠ .

(٢) ٦/ ٣١٤ .

(٣) نقلته عن سير اعلام النبلاء الجزء الحادي عشر ١/ ٢٢ .

(٤) نفس المرجع ١/ ٢٣ ، وانظر هامش طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٤٦ ، رقم (٣) .

(٥) نقلته من سير اعلام النبلاء الجزء العاشر ٤/ ٥٣١ ، وانظر تهذيب الاسماء واللغات ٣/ ١٣١ ، وطبقات القراء ١/ ٢٨٨ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٩٣ - ٢٩٤ ، وشذرات الذهب ٣/ ١٣١ .

و بخارى ، وكان فقيها فاضلا ، ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ فقال : ابو الفضل القاضى المعروف بالحدادى شيخ أهل مرو فى الحفظ والحديث ، والقضاء فى عصره توفى فى المحرم او صفر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، وقد ولى قضاء نيسابور قبل الخمسين وثلاثمائة ، روى عنه الحاكم وأهل مرو وكان من ابناء التسعين رحمه الله . (١)

١٢- عبد الملك بن الحسن بن محمد بن اسحاق بن الازهر الازهرى الاسفراييني ، أبو نعيم المحدث ابن المحدث والثقة ابن الثقة ابن أخت أبو عوانة الحافظ : يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الاسفراييني .

حضر الى نيسابور فى آخر عمره ، فحضره السادة والائمة ، والقضاة والمتفقهه، وتركوا الدروس والمجالس ، وأخذوا فى قراءة مسند أبى عوانة عليه ، وكان المجلس غاصا بالناس بحيث لم يعهد بعده بنيسابور مثل ذلك المجلس لسماع الحديث، وعاد الى اسفراييين ، وذلك فى سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

كان مولده فى شهر ربيع الاول سنة عشر وثلاثمائة ، ووفاته باسفراييين يوم الاثنين الثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة أربعمائة للهجرة . (٢)

١٣- أبو الهيثم محمد بن مكى بن محمد بن زراع بن هارون بن زراع الكشميهنى الاديب ، اشتهر فى الشرق والغرب بروايته كتاب الجامع عن الفربرى : أبى عبد الله محمد بن يوسف ، عن الامام البخارى .

كان فقيها أديبا زاهدا ورعا ، توفى بقريته يوم عيد الاضحى من سنة تسع وثمانين وثلاثمائة . (٣)

---

(١) نقلا عن الانساب ٤ / ٨٠ ، وسير اعلام النبلاء الجزء العاشر ٤ / ٥٢٨ ، وانظار المشتبه ١ / ١٤٤ .

(٢) المنتخب ل : (٣١ب) وذيل تاريخ بغداد ١ / ٢٦- ٣١ ، وسير اعلام النبلاء الجزء الحادى عشر ١ / ٢٨ ، وشذرات الذهب ٣ / ١٥٩ .

(٣) الانساب ١١ / ١١٥-١١٧ ، الوافى بالوفيات ٥ / ٥٧ ، سير اعلام النبلاء الجزء العاشر ٤ / ٥٣٩ .

١٤ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد السلمي جدا والنيسابوري بلدا ، روى عنه الحاكم ابو عبدالله وخلق سواه ، واختلف في مولده ، والمشهور أنه في رمضان سنة ثلاثين وثلاثمائة وقيل : بل سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وهو صاحب التصانيف المشهورة (١) وجمع من الكتب مالم يسبق الى ترتيبه ، حتى بلغ فهرست تصانيفه المائة واكثر ، حدث اكثر من أربعين سنة قراءة واملاء وكتب الحديث بنيسابور وغيرها .

قال الذهبي : " وفي الجملة ففي تصانيفه أحاديث وحكايات موضوعة ، وفي حقائق تفسيره أشياء لا تسوغ اصلا ، عدها بعض الائمة من زندقة الباطنية ، وعدها بعضهم عرفانا وحقيقة ، نعوذ بالله من الضلال ومن الكلام بهوى ، فان الخير كل الخير في متابعة السنة والتمسك بهدى الصحابة والتابعين رضي الله عنهم ، مات السلمي في شهر شعبان سنة اثنى عشر وأربعمائة وقيل في رجب بنيسابور " (٢) .

١٥ ـ محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبدالله بن سنان ابو عمرو بن الزاهد أبي جعفر الحيري ، الزاهد المقرئ الفقيه المحدث النحوي .

قال الزركلي : " له كتب منها : الفوائد مخطوط في الحديث بالظاهرية (٣) ، وقال الذهبي : " ولد سنة ثلاث وثمانين ومائتين ... وكان من القراء والنحويين ، وسماعاته صحيحة ... توفي في الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة سنة

---

(١) انظر أسماء كتبه المطبوعة والمخطوطة في الاعلام ٦/ ٩٩ ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٥٨ - ٢٥٩ .

(٢) سير اعلام النبلاء الجزء الحادي عشر ١/ ١٠٦-١١٠ . وانظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٤٦ ، وتاريخ بغداد ٢/ ٢٤٩ ، وطبقات السبكي ٤/ ١٤٣-١٤٧ ، وغيرها .

(٣) الاعلام ٥/ ٣١١ .

ست وسبعين وثلاثمائة "[1] وذكره في شيوخ المؤلف السمعاني وابن ماكولا[2].

رابعـــا : تلا مذته وثناء العلماء عليـــه .

وقد اتفق مصادر ترجمة المؤلف على أن الحافظ الخطيب ابا بكر أحمد بن علـــى ابن ثابت البغدادي (٣٩٢-٤٦٣هـ) قرأ عليه صحيح البخاري ببغداد ، وان الخطيب البغدادي ذكر قصته في كتابه تاريخ بغداد قال : "اسماعيل بن أحمـــد ابن عبد الله ابو عبد الرحمن النصير الحيري من أهل نيسابور قدم علينا حاجا فـــي سنة ثلاث وعشرين واربعمائة .... ، ولما ورد بغداد كان قد اصطحب معـــه كتبه عازما على المجاورة بمكة ، وكانت (وقر بعير)[3] وفي جملتها صحيح البخـــاري وكان سمعه من أبي الهيثم الكشميهني[4] عن الفربري ، فلم يقض لقافلة الحجيـــج النفوذ في تلك السنة لفساد الطريق ، ورجع الناس ، فعاد اسماعيل معهـــم الى نيسابور ولما كان قبل خروجه بأيام خاطبته في قراءة كتاب الصحيح فأجابني الى ذلك ، فقرأت جميعه عليه في ثلاثة مجالس ، إثنان منها في ليلتين ، كنت أبتـــدئ بالقراءة وقت صلاة المغرب ، وأقطعها عند صلاة الفجر ، وقبل أن أقرأ المجلس الثالث

---

(١) سير اعلام النبلاء الجزء العاشر ٤ / ٤٧١ - ٤٧٣ . وانظر ترجمته في الانساب ٤ / ٣٢٧ ، والمنتظم ٧/ ١٣٤ والوافي بالوفيات ٢ / ٤٦ ، طبقات السبكي ٣/ ٦٩ ، وبغية الوعاة ١ / ٢٢ ، وغيرها .

(٢) انظر الانساب ٤ / ٣٢٧ ، والاكمال ٣ / ٤٣ .

(٣) الوقر بكسر الواو : الحمل ، انظر مختار الصحاح ص (٧٣٢)

(٤) الكشميهن ، بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون اليـــاء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الهاء في آخرها النون ، قرية من قرى مـــرو على خمسة فراسخ منها في الرمل اذا خرجت الى ماوراء النهر ، وكانـــت قرية قديمة استولى الخراب عليها . الانساب ، ١١ / ١١٥ .

عبر الشيخ الى الجانب الشرقي مع القافلة ونزل الجزيرة بسوق يحيى ، فمضيت اليه مع طائفة من أصحابنا كانوا حضروا قراءتي عليه في الليلتين الماضيتين ، وقرأت عليه في الجزيرة من نحوة النهار الى المغرب ، ثم من المغرب الى وقت طلوع الفجر ، ففرغت من الكتاب ، ورحل الشيخ في صبيحة تلك الليلة مع القافلة "[1] والخطيب البغدادي محدث مشهور ، لا يحتاج الى التعريف ، وقد كتب في شخصيته المؤرخون والباحثون رسائل مفيدة[2]

ولم تذكر مصادر ترجمة المؤلف من تلاميذه غير الخطيب ، وقد انفرد الذهبي حيث قال في سير اعلام النبلاء : " وعنه : الخطيب ، ومسعود بن ناصر "[3] وهذا يدل على أن مسعود بن ناصر ايضا من تلاميذ المؤلف ، ويؤيد ذلك ماقاله الخطيب في ترجمته للمؤلف : " وحدثني مسعود بن ناصر السجزي : أنه مات بعد سنة ثلاثين

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٣١٣-٣١٤ .

(٢) واليك أسماء بعض هذه الرسائل ومؤلفيها :

أ ـ الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها ، تأليف : الدكتور يوسف بن رشيد العش (ت ١٣٨٧هـ) والكتاب مطبوع ، ولم أتمكن من الاطلاع عليه أنظر الاعلام ٨/٢٣١ .

ب ـ الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث ، رسالة الدكتوراة للاستاذ محمود الطحان استاذ الحديث المشارك بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية ، كلية اصول الدين بالرياض ، الطبعة الاولى (١٤٠١هـ) دار القرآن الكريم ، بيروت .

جـ ـ موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، رسالة الدكتوراة تأليف الدكتور أكرم ضياء العمري ، استاذ التاريخ الاسلامي المساعد بكلية الاداب في جامعة بغداد ، الطبعة الاولى (١٣٩٥هـ) دار القلم دمشق ـ بيروت ، هذا الكتاب وان كان في موارد الخطيب لكن مؤلفه قد كتب عن حياته وشخصيته ايضا .

د ـ الخطيب البغدادي وجهوده في علم الحديث للأخ الكريم بابكر حمد الترابي السوداني ، رسالة ماجستير ، نوقشت في ١٦/٦/١٤٠٣هـ ، بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

(٣) سير أعلام النبلاء الجزء الحادي عشر ٢/٢٣٧ .

وأربعمائة بيســـــير "(١)

ولكن يقلل هذا الاحتمال ماجاء فى مصادر ترجمة : مسعود بن ناصر السجزى ، أنه مات فى سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، ودخل نيسابور فى آخر عمره وأيا كان فانني أترجم له هنا باختصار ، فأقول :

مسعود بن ناصر بن أبى زيد عبدالله بن احمد بن محمد بن اسماعيل ابو سعيد السجزى الركاب ، احد الحفاظ المتقنين المكثرين ، جال فى الآفاق ، وسمع الكثـــير الخارج عن القياس بخراسان وبلده وبالعراق ، وكتب الكثير ، وجمع الابواب ، وصنف التصانيف الحسان ، وانتقل فى آخر عمره الى نيسابور فاستوطنها ، ومات فيها ليلـــة الاحد وقت الصبح الثامن عشر من جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وأربعمائة (٢) .

وأما بالنسبة لثناء العلماء على المؤلف ، فقال الخطيب : " كتبنا عنه ونعم الشيخ كان فضلا وعلما ومعرفة وفهما وأمانة وصدقا وديانة وخلقا (٣) .

وقال الذهبى : العلامة المفسر الزاهد أحد الاعلام "(٤) .

وقال ابن كثير : " كان من أعيان الفضلاء الاذكياء والثقات الامناء "(٥) .

وفى كتاب المنتخب " المفسر المقرئ " الواعظ الفقيه ، المحدث الزاهد أحد أئمة المسلمين ومن العلماء العاملين بالعلم "(٦) وهكذا ردد كل من ترجم له تلـــــك الالفاظ فى مدحه والثناء عليه ، ولم أجد منهم من قال فيه شيأ يمس جانبه بما يشين .

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٣١٤ ، وانظر المنتخب ل : (٣٨ب) .

(٢) المنتخب ل : (١٢٦ب) والمنتظم ٩/١٣ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢١٦-١٢١٨ ، والمشتبه ١/٣٥٣ ، شذرات الذهب ٣/٣٥٧ ، والاعلام ٧/٢٢١ ، و معجم المؤلفين ١٢/٢٣١ .

(٣) تاريخ بغداد ٦/٣١٤ .

(٤) سير النبلاء الجزء الحادى عشر ٢/٢٣٧ .

(٥) البداية والنهاية ١٢/٤٧ .

(٦) مخطوط ل : (٣٨ب) .

خامسا : وفاته وآثـــاره .

لم تتفق مصادر ترجمة المؤلف فى تعيين تاريخ وفاته وضبطه فبعضهم ذكروا أنه توفى فى سنه ثلاثين واربعمائة [١] ، وذكر بعضهم أن وفاته كانت بعد الثلاثين واربعمائة ، والقولان متقاربان ، وخاصة عندما نضيف الى القول الثانى قولهم "بيسير" حيث جاء فى بعض المصادر : أن وفاته كانت بعد الثلاثين وأربعمائة بيسير [٢] والله أعلم .

توفى رحمه الله ، وجعل الجنة مثواه ، وترك بعده آثاره التالية :

١ - كتاب الوقوف .

٢ - عنوان التفسير .

٣ - مثلث الواعظين .

٤ - كتاب التنزيل .

٥ - معانى أسماء الرب سبحانه .

٦ - كتاب الوجوه .

وهذه هى أسماء مؤلفاته التى ذكرها فى مقدمة كتابه الذى نقدمة [٣] ، وقد جاء فى بعض مصادر ترجمته ذكر كتابه فى التفسير باسم : (الكفاية فى التفسير) [٤] ، ونسبه اليه السيوطى بقوله : "له تفسير مشهور" [٥] وذكره بروكلمان فى كتابه ، وعين مرجعه : "فهرست كتابخانه مباركة آستانه رضوى - مشهد" [٦] وحاولت أن أحصل

---

(١) انظر مثلا سير اعلام النبلاء الجزء الحادى عشر ٢/ ٢٣٧ ، وطبقات المفسرين للسيوطى ص : (٣٦) وشذارت الذهب ٣/ ٢٤٥ .

(٢) أنظر مثلا تاريخ بغداد ٦/ ٣١٤ ، وطبقات الاسنوى ٢/ ١٥٠ .

(٣) راجع ل : (٤ ب) .

(٤) انظر طبقات السبكى ٤/ ٢٦٥ ، وطبقات الاسنوى ٢/ ١٥٠ وكشف الظنون ٢/ ١٤٩٨ ، والاعلام ١/ ٣٠٩ ، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٦٠ .

(٥) طبقات المفسرين ص: (٣٦) وانظر طبقات المفسرين للداودى ١/ ١٠٦ .

(٦) تاريخ الادب العربى ، الملحق ١/ ٧٢٩ .

على نسخة منه ، فلم أتمكن لظروف معروفة لدينا جميعا [١] .

واما بقية آثار المؤلف ، فذكرها أغلب مصادر ترجمته حسب موضوعاتها لا بالأسماء التي ذكرها المؤلف في مقدمة كتابه هذا ، فمثلا جاء في كتاب المنتخب : " له التصانيف المشهورة في علوم القرآن ، والقراءات والحديث والوعظ ، والتذكير " [٢] ، وقد بذلت جهدا كبيرا ، وراجعت فهارس عديدة مما تمكنت من الاطلاع عليها ، فلم أعثر على تلك الكتب ولا على عناوينها ماعدا الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه وهو كتاب الوجوه ، وموضوعه : " وجوه القرآن ، او الاشباه والنظائر في القرآن الكريم " وسأتحدث عن الكتاب وموضوعه في المبحث التالي ان شاء الله .

---

(١) أقصد الحرب الدائرة بين ايران والعراق ، واحتلال الروس الغاشم افغانستان المسلمة العزيزة وتشريد اهلها الى بلاد مجاورة ، وتشدد ايران في منح تأشيرة الدخول اليها ، وخاصة للأفغانيين .

(٢) المنتخب من كتاب السياق ، ل : (٣٨ب) وانظر معجم الادباء ٦/ ١٢٩ ، والوافي بالوفيات ٩/ ٩٤ ، ونكت الهميان ص ١١٩ ، والعبر ٣/ ١٧١ ، وطبقات المفسرين للسيوطي ص : (٣٥) وغيرها .

المبحث الثاني في تعريف الوجوه والنظائر

اولا : معنى الوجوه والنظائر في اللغة :

في اللسان : "الوجه معروف .... والجمع : أوجه ووجوه .... ويقال : هذا وجه الرأي ،اى : هو الرأي نفسه ....

ويقال :ووجه الكلام : السبيل الذى تقصده به .... ورجل ذو وجهين ، اذا لقى بخلاف مافى قلبه .... وكساء موجه اى : ذو وجهين ،وأحدب موجه ، له حدبتان من خلفه وأمامه ،على التشبيه بذلك "(١) .

وفي تاج العروس : "والوجه من الدهر أوله .... ومنه قوله تعالى : (وجه النهار)(٢) .... والوجه من النجم مابدا لك منه ،والوجه من الكلام : السبيل المقصود به .... الوجه النوع والقسم يقال : الكلام فيه على وجوه ، وعلى أربعة أوجه ،ووجوه القرآن معانيه .... وصرف الشئ عن وجهه ،اى : سننه"(٣)

وفي اللسان : "والنظير : المثل ،وقيل : المثل في كل شى ،

وفلان نظيرك ،اى : مثلك ،لأنه اذا نظر اليهما الناظر رآهما سواء .....

وجمع النظير : نظراء ،والانثى نظيرة ،والجمع النظائر في الكلام والاشياء كلها .

وفي حديث ابن مسعود -رضى الله عنه- "لقد عرفت النظائر التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم بها (٤) عشرين سورة من المفصل "يعني سور المفصل ،

---

(١) لسان العرب للامام ابى الفضل محمد بن مكرم بن منظور الافريقى المصرى (ت ٧١١هـ) الطبعة الاولى ،دار صادر بيروت بدون التاريخ ١٣/ ٥٥٥ - ٥٦٠ ،مادة وجه .

(٢) آل عمران من الاية ٧٢ .

(٣) تاج العروس شرح القاموس ،للسيد محمد مرتضى الزبيدى (ت ١٢٠٥هـ) الطبعة الاولى بالمطبعة الخيرية سنة ١٣٠٦هـ ، ٩/ ٤١٨-٤٢٠ ،مادة وجه .

(٤) في صحيح البخارى طبعة المكتبة الاسلامية ، استامبول ١/ ١٨٤ : "يقرن بينهن "بدل "يقوم بها "انظر كتاب الآذان ،باب الجمع بين السورتين في الركعة .

سميت نظائر ، لاشتباه بعضها ببعض في الطول .... والنظائر جمع نظيرة ، وهي المثل والشبه في الاشكال ، والاخلاق ، والافعال والاقوال .... ويقال : ناظرت فلانا بفلان اى : جعلته نظيرا له ."(١)

هذا هو المعنى الذى ذكر لكلمتى : "الوجوه" و"النظائر" في كتب اللغة واليك تعريفهما في اصطلاح علماء علوم القرآن باعتبار أنهما اسم لنوع خاص من أنواعها .

ثانيا : تعريف الوجوه والنظائر في اصطلاح علوم القرآن .

عرفه ابن الجوزى (ت ٥٩٧هـ) بقوله : " واعلم أن معنى "الوجوه والنظائر" أن تكون الكلمة الواحدة ذكرت في مواضع من القرآن على لفظ واحد وحركة واحدة ، وأريد بكل مكان معنى غير الآخر ، فلفظ كل كلمة ذكرت في موضع "نظير" للفظ الكلمة المذكورة في الموضع الآخر ، وتفسير كل كلمة بمعنى غير معنى الاخر هو : "الوجوه" فاذا النظائر اسم للالفاظ ، والوجوه اسم للمعانى - فهذا الاصل في وضع كتب الوجوه والنظائر "(٢) .

ونقل هذا التعريف حاجى خليفة في كشف الظنون من غير عزو ولا تعليق (٣) .

وعرفه الزركشى في البرهان بقوله : " فالوجوه اللفظ المشترك الذى يستعمل في عدة معان ، كلفظ "الامة" والنظائر كالالفاظ المتواطئة "(٤) .

---

(١) اللسان ٥/٢١٩ ، مادة "نظر" وانظر تاج العروس ٣/٥٧٤ ، مادة نظر .

(٢) نزهة الاعين النواظر في علم الوجوه والنظائر ، للامام ابى الفرج عبد الرحمن ابن الجوزى (ت ٥٩٧هـ) تحقيق : السيدة مهر النساء ، لنيل شهادة الدكتوراة من الجامعة العثمانية ، الطبعة الاولى ، دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن ، الهند ١٣٩٤هـ ، ١/٣ .

(٣) انظر ٢/٢٠٠١ .

(٤) البرهان في علوم القرآن ، للامام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى (ت ٧٩٤هـ) تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ ، دار المعرفة للطباعة والنشر ١/١٠٢ .

ثم ذكر النتيجة التي رتبها ابن الجوزي على تعريفه ، وحكم بضعفها ، وهذا نص قوله : " وقيل : النظائر في اللفظ ، والوجوه في المعاني ، وضعف ، لأنه لو أريد هذا لكان الجمع في الالفاظ المشتركة ، وهم يذكرون في تلك الكتب اللفظ الذي معناه واحد في مواضع كثيرة ، فيجعلون الوجوه نوعا لأقسام والنظائر نوعا آخر ، كالا مثال[1] ونجد هذا التحريف بألفاظه في الاتقان[2] ، ومفتاح السعادة[3] وكشاف اصطلاحات الفنون[4] .

وقد تبين من هذا : أن علم الوجوه والنظائر نوع من انواع علوم القرآن .

ثالثا : المؤلفات في هذا النوع من انواع علوم القرآن .

وسأذكرها ضمن ثلاث مجموعات :

المجموعة الاولى : كتب الوجوه والنظائر التي طبعت واستفدت منها في تحقيق هذا الكتاب .

١ - الاشباه والنظائر في تفسير القرآن العظيم ، او : وجوه القرآن[5] لمقاتل ابن سليمان البلخي المتوفى سنة (١٥٠هـ) تحقيق : الدكتور عبد الله محمود شحاته ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب في ١٣٩٥هـ .

---

(١) المرجع السابق .

(٢) الاتقان في علوم القرآن ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) الطبعة الرابعة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٩٨ هـ ، انظر ١/ ١٨٥ .

(٣) مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم تأليف عصام الدين احمد ابن مصطفى ، الشهير بطاش كبرى زاده (ت ٩٦٨هـ) الطبعة الاولى ، مطبعة الاستقلال ، بدون التاريخ ، انظر ٢/ ٤١٥ .

(٤) موسوعة اصطلاحات العلوم الاسلامية ، المعروف : بكشاف اصطلاحات الفنون ، تأليف الشيخ مولوى محمد بن على التهانوى (ت بعد ١١٥٨هـ) منشورات شركة خياط للكتب والنشر ، بدون تعيين الطبع والتاريخ ، انظر ٦/ ١٣٩١ .

(٥) انظر مقدمة محقق الكتاب ص : ٨٢- ٨٣ .

والكتاب حسب ترقيم المحقق يشتمل على بيان وجوه : (١٨٥) كلمة من القرآن الكريم ، وقد بدأ مؤلفه بكلمة : "الهدى" وختمه بكلمة : "الفسق" من غير مراعاة أى نوع من الترتيب .

وهذا الكتاب أول كتاب فى فنه يصل الى أيدينا ، وهو من الكتب التى استفاد منها المؤلف الذى نقدم لكتابه ، حيث قال فى مقدمة كتابه : "ذكرت فى هذا الكتاب وجوه القرآن ، والسابق بها بالتصنيف عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - ثم مقاتل ، ثم الكلبى ، ومصنفاتهم لا تزيد على مائتين واربعة عشر بابا ، وما جمعت انا فى هذا الكتاب خمسمائة وأربعون بابا ، وليس بشئ منها يعزب عن أقاويلهم ، اما ذكر فى الوجوه ، واما ذكر فى التفسير "(١) ولهذا فقد رجعت الى هذا الكتاب فى التحقيق كثيرا ، وغالبا ما أشرت اليه بقولى : "أنظر كتاب مقاتل " .

٢ - التصاريف ، تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه ، وتصرفت معانيه ، تأليف أبى زكريا يحيى بن سلام بن أبى ثعلبة التيمى(٢) (ت ٢٠٠هـ) حققته السيدة : هند شلبى ، وقدمت له مقدمة نفيسة كافية فى موضوعه .

ومؤلف الكتاب ذكر فيه وجوه : " ١١٥ " كلمة وذلك حسب ترقيم المحققة ، وبدأ بكلمة " الهدى" وختمه بكلمة " الآخرة " .

وهذا الكتاب يشبه كتاب مقاتل فى المنهج وتفسير الكلمات وقلما نجد فرقا بينهما ، ولعل سبب ذلك يرجع الى التقارب الزمنى بين مولفيهما ، وان أغلب كتب هذا الفن تتشابه مع بعض فى المنهج التفسيرى للكلمات ، وذلك لوحدة الموضوع فى تلك الكتب والله اعلم .

---

(١) راجع ل : (٤/أ - ب)

(٢) على ما رجحت محققة الكتاب فى نسبته الى مؤلفه ، راجع مقدمة الكتاب ص : ٤٤ - ٤٦ .

٣ ـ ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد ، تأليف : ابى العباس محمد ابن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) .
رسالة نشرها الاستاذ عبدالعزيز الميمنى بالمطبعة السلفية سنة (١٣٥٠هـ)[١]
ولم أعثر عليها .

٤ ـ تحصيل نظائر القرآن ، تأليف أبى عبدالله محمد بن على بن الحسن ، الملقب بالحكيم الترمذى (ت ٣١٨هـ ، على التقريب) وقد عرف الحكيم الترمذى كتابه هذا وبين سبب تأليفه بقوله : " فانا نظرنا فى هذا الكتاب المؤلف فى نظائر القرآن[٢] فوجدنا الكلمة الواحدة مفسرة على وجوه . فتدبرنا ذلك ، فاذا التفسير الذى فسره : انما اختلفت الالفاظ فى تفسيره ، ومرجع ذلك الى كلمة واحدة ، وانما انشعبت حتى اختلفت ألفاظها الظاهرة الاحوال ، التى انما نطق الكتاب بتلك الالفاظ من أجل الحادث فى ذلك الوقت وذلك مثل قوله :

أ ـ الهدى ، فقد جاءت على ثمانية عشر وجها ، فالحاصل من هذه الكلمة : كلمة واحدة فقط ، وذلك أن الهدى : هو الميل ، ويقال فى اللغة : رأيت فلانا يتهادى فى مشيته اى : يتمايل ، ومنه قوله تعالى : (انا هدنا اليك)[٣] اى : ملنا اليك .... (١) البيان . فانما صار الهدى بيانا فى ذلك المكان ، لأن البيان اذا وضع على القلب بنور العلم ، مد ذلك النور القلب الى ذلك الشئ وأماله اليه .

(٢) الاسلام : وانما صار الهدى فى المكان الآخر " الاسلام " لأنه اذا مال القلب بذلك النور الى ذلك الشئ الذى تبين له ، انقاد العبد وأسلم ومد عنقا الى قبوله "[٤] وهكذا استمر المؤلف فى بيان وجوه الكلمات

---

(١) ذكره محقق كتاب المقتضب للمبرد فى مقدمته ١/ ٦٣ عالم الكتب ـ بيروت ، بدون التاريخ .

(٢) لعله يقصد كتاب مقاتل ، اذ هو المشهور فى فنه والله اعلم .

(٣) الاعراف الاية ٥٦ .

(٤) انظر ص : ١٩ ـ ٢٠ .

ورجعها باسلوبه الخاص الى مبدأ واحد ، ويشتمل كتابه على تفسير (٨١) كلمة بالطريقة المذكورة ، حيث بدأ بكلمة : " الهدى " وختمه بكلمة : " السبيل " ولا أعلم من تبع هذا المنهج بعده . والله أعلم .

وقد اطلعت على الطبعة الاولى ١٣٨٩هـ من الكتاب بتحقيق حسنى نصر زيدان - كلية اصول الدين ، جامعة الازهر ، ولم يوضح المطبعة . والله أعلم .

٥ - والوجوه والنظائر فى القرآن الكريم ، تأليف الشيخ الامام أبى عبد الله : حسين ابن محمد الدامغانى (ت ٤٧٨هـ) .

وقد نشر الكتاب : عبد العزيز سيد الاهل ، وطبعه دار العلم للملايين - بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة " مايو ١٩٨٠م " وتصرف فيه الناشر تصرفا على خلاف مبدأ التحقيق . حيث قال فى مقدمته : " وكان حرف الالف عند الدامغانى - كما هو عند السجستانى - يجمع كل كلمة تبدأ بالألف - اى الهمزة - سواء أكانت الهمزة اصلا أم زائدة ؟ فلفظ " أمر " عنده كلفظ " أعناق " جمع عنق ، وكلفظ : " استكبر " المزيد بثلاثة أحرف . وكل هذا جمعه فى باب الالف وكذلك فعل فى كل الابواب .

وقد رأينا أن نصلح هذا العمل أو هذا الوهم ، فأرجعنا كل كلمة الى أصلها الثلاثى ، ومن ثم تفرق كل باب ووضع كل لفظ فى بابه الصرفى الذى هو له ، وكذلك أعيد ترتيب الكتاب مرة أخرى ليسير سيرا لغويا صحيحا " (١) .

هكذا نرى أنه غير الصورة التى رسمها مؤلف الكتاب ولم يميز بين عمله وعمل المؤلف فى الكتاب ، يعنى : أن القارئ لو يقرأ الكتاب لا يفرق بين عمل المؤلف ومحقق الكتاب ، وكذلك لم يقم بتخريج الايات والأحاديث ولم يترجم الأعلام ، كما أغفل تعريف الاماكن التى جاء ذكرها فى الكتاب .

وايضا بعد تصرفه هذا فى الكتاب سماه : " قاموس القرآن أو اصلاح الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم "

---

(١) انظر ص : ٨- ٩ .

والكتاب بعد نشره مرتب على الابواب حسب حروف المعجم وذكر في كل باب الكلمات التي بدئت بنفس الحرف وعند بيان وجوه الكلمة ذكرت وجوهها اجمالا ثم تفصيلا . وقد عددت الكلمات المبينة وجوهها في الكتاب فبلغت: " ٥٠٢ " كلمة ان لم أكن مخطأ في عدها . والله اعلم .

٦ - نزهة الاعين النواظر في علم الوجوه والنظائر ،تأليف : الامام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، وقد قامت بتحقيقه : السيدة مهر النساء - ايم - اى لنيل شهادة الدكتوراة من الجامعة العثمانية بالهند ، وطبع بمطبعة : مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند ،الطبعة الاولى ، ١٣٩٤ هـ . في مجلدين .

ومؤلف الكتاب قد رتب كتابه بعناوين : " كتاب " و" باب" حيث قال مثلا : " كتاب الالف" و" كتاب الباء" وهكذا ،ثم قسم الكتاب الى أبواب وجعل لكل كلمة بابا ،ثم رتب الابواب على الوجوه ،حيث ذكر اولا أبواب الوجهين ،ثم الثلاثة ثم الاربعة وهكذا ، ولم يلتزم هذا الترتيب حيث يذكر احيانا : ابواب الوجهين والثلاثة (١) وهكذا في البقية .

وهو عندما يذكر وجوه الكلمة يشرحها اولا على منهج كتب اللغة ثم يذكر وجوهها بقوله مثلا : " وذكر أهل التفسير أن الاجر في القرآن على أربعة أوجه" (٢) وعددت أبواب الكتاب من فهرسه فبلغت (٣٢٣) بابا .

وقد اختصر ابن الجوزي كتابه هذا ، وسماه : " منتخب قرة العيون النواظر في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم" وقام بتحقيقه : محمد السيد الصفطاوي من علماء الازهر ، والدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد ، خبير بحوث اسلامية ، ونشرته منشأة المعارف بالاسكندرية .

وهذا المختصر يشتمل علم بيان وجوه : (١٥٣) كلمة من القرآن الكريم ، وذلك حسب ترقيم المحقق والله أعلم .

---

(١) انظر مثلا ١/١٣٢ .

(٢) انظر ١/٣٠ .

٧ - كشف السرائر فى معنى الوجوه والاشباه والنظائر، تأليف : محمد بن محمد ابن على بن العماد (ت ٨٨٧هـ) .

حققه الدكتور : فؤاد عبد المنعم أحمد القاضى بمحاكم جمهورية مصر ونشرته مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، وطبع بمطابع جريدة السفير .

وترتيب المؤلف فى كتابه هذا شبيه بترتيب مقاتل فى كتابه حيث بدأ كتابه حيث بدأ كتابه ببيان وجوه كلمة : "الهدى" وختمه بكلمة : "الايمان" الا أنه عند بيان وجوه الكلمة يذكرها اولا اجمالا ثم يذكرها تفصيلا ، وأحيانا يضيف بعض التعليقات .

وعدد الكلمات المبينة وجوهها فى كتاب ابن العماد أقل من عدد الكلمات فى كتاب مقاتل ، وذلك أن عددها فى كتاب ابن العماد يبلغ (١١١) كلمة حسب ترقيم المحقق ، وعددها فى كتاب مقاتل يبلغ (١٨٥) كلمة ، وقلما نجد فرقاً فى بيان وجوه كل كلمة بين الكتابين . والله أعلم .

المجموعة الثانية : الكتب المخطوطة .

وقد تمكنت من الاطلاع على كتابين من الكتب المخطوطة فى هذا الفن :

١ - أولهما : (الوجوه والنظائر) المنسوب لهارون بن موسى الاعور وقد اطلعت على صورة ميكرو فيلمية من هذا المخطوط (١) ، وظهر لى من مقدمته أن الكتاب برواية أبى نصر مطروح بن محمد بن شاكر (ت ٢٧١) (٢) عن عبد الله بن هارون

---

(١) بمركز البحث العلمى بجامعة أم القرى بمكة المكرمة رقم (٤٨٥) والاصل محفوظ فى مكتبة شستربتى برقم (٣٣٣٤) وذكرت محققة نزهة الاعين النواظر لابن الجوزى : أن نسخة منه محفوظة فى المكتبة الآصفية بحيدر آباد الدكن ، أنظر ١/٢ مقدمة ابن الجوزى .

(٢) انظر ترجمته فى لسان الميزان - منشورات مؤسسة الاعلمى للمطبوعات ٦/٤٩ .

الحجازى [١] عن أبيه وذكر الزركلى : أن هارون هذا هو : هارون بن موسى القارئ الازدى الاعور (ت نحو ١٧٠هـ) ونسب الكتاب اليه [٢] .

ويلاحظ أن الكتاب يشبه تماما كتاب مقاتل فى سرد الكلمات القرآنية وبيان وجوهها ، حيث أننى عددت الكلمات المبينة وجوهها فى هذا الكتاب فبلغت " ٢١٣ " كلمة فيزيد على كتاب مقاتل بثمان وعشرين كلمة وان الكلمات الزائدة كانت فى اللوحات الاولى من الكتاب ، وفى موضع واحد ، وبقية الكلمات مرتبة حسب ترتيب كتاب مقاتل ، ويحتمل أن تكون تلك الكلمات ساقطة من النسخة المحققة من كتاب مقاتل ، ولم ينتبه المحقق ، وياهبذا لو اطلع على نسخة من هذا الكتاب واستفاد منها كنسخة ثانية لتحقيق كتاب مقاتل ، فانه حققه عن نسخة واحدة ، وأن المشابهة بينهما قوية جدا ، حتى يخيل الى الذهن أن هذا المخطوط هونسخة من كتاب مقاتل ، ويزيد هذا الاحتمال قوة أن راوى كتاب مقاتل أيضا يكنى " أبا نصر " [٣] والله اعلم .

٢ - وثانيهما : (الاشباه والنظائر فى مفردات القرآن) تأليف : الثعالبى مخطوط مصور بمعهد المخطوطات - جامعة الدول العربية - برقم (٥٢) والاصل محفوظ بمكتبة ولى الدين برقم (١٠٥٢) [٤]

وقد طلبت تصويره من المعهد فأجابوا طلبى جزاهم الله خيرا - فأرسلوا نسخة مصورة ميكروفلمية من الكتاب على عنوانى ، فاطلعت على الكتاب ، ففى الورقة الاولى منه قد جاء اسم مؤلفه : " الثعالبى " ولم يثبت لدى من هو

---

(١) لعله هو عبد الله بن هارون الذى قال فيه الذهبى : " عبد الله بن هارون : شيخ حجازى فى عصر الثورى ، لا يعرف تفرد عنه صفوان بن عيسى " ميزان الاعتدال ٢/٥١٦ .

(٢) الاعلام ٨/٦٣ ، وانظر ترجمته ايضا فى طبقات القراء ٢/٣٤٨ .

(٣) انظر مقدمة المحقق ص (٨١ ، ٨٢) .

(٤) انظر فهرس مخطوطات المصورة لمعهد المخطوطات ، تصنيف الاستاذ فؤاد السيد أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية ١/١٦ .

هذا الثعالبي ؟ حيث يطلق هذا اللقب على عدة من العلماء [١] وهـذا الكتاب مرتب على الحروف ، حيث جاء فيه : باب الألف ثم ذكر : الباء ، والتاء والثاء ، وهكذا ، وذكر عند كل حرف الكلمات المبدوءة بالحرف الذي يوافقه ومنهجه في بيان وجوه الكلمة يوافق منهج ابن الجوزي ، اذ يبدأ بشرح الكلمة شرحا لغويا ، ثم يبين وجوهها وعدد الكلمات المبينة وجوهها يبلغ (١٥٣) كلمة ان لم أكن مخطأ في العد . والله أعلم .

والمجموعة الثالثة

الكتب التي ذكرت أسماء مؤلفيها في بعض المصادر ، ونسب الى كل واحد منهم كتابٌ في هذا الفن ، ولم أعثر على تلك الكتب ولا على مظانها ، فاكتفي بذكر اسماء هؤلاء المؤلفين .

١ - عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهم (ت١٠٥هـ) [٢]

٢ - علي بن أبي طلحة عن ابن عباس - رضي الله عنهم (ت١٤٣هـ) [٣]

٣ - الكلبي = محمد بن السائب (ت ١٤٦هـ) [٤]

٤ - ابو الفضل : عباس بن الفضل الانصاري (ت ١٨٦) [٥]

٥ - ابو بكر : محمد بن الحسن النقاش (ت ٣٥١هـ) صاحب "الاشارة في غريب القرآن" و "الموضح في معاني القرآن" [٦]

---

(١) انظر الاعلام ٢/١٩ .

(٢) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٧/٢٦٣ ، تأليف الامام ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) مصورة عن الطبعة الاولى بمطبعة دائرة المعارف النظامية - الهند ١٣٢٥هـ بتصوير دار الفكر العربي .

(٣) في التهذيب ٧/٣٣١ : "روى عن ابن عباس ولم يسمع منه وبينهما مجاهد" .

(٤) انظر ترجمته في التهذيب ٩/١٧٨ . وهو مشهور بالكذب لدى المحدثين .

(٥) المرجع السابق ٥/١٢٦ ، وطبقات القراء ١/٣٥٣ .

(٦) ترجمته في تاريخ بغداد ٢/٢٠١ ، وانظر طبقات المفسرين للسيوطي ص: ١٤ ، والاعلام ٦/٨١ .

٦ - ابو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) صاحب كتاب "الافراد" و"جامع التأويل في تفسير القرآن" و"غريب اعراب القرآن" و"الوجوه والنظائر" و "الصاحبي" وغيرها (١) وذكر الزركشي : أنه سمى كتابه في وجوه القرآن : "الافراد" (٢) فلست أدرى أن كتابه : "الافراد" أهو : "الوجوه والنظائر" أم هناك فرق بينهما .

٧ - أبو علي بن البنا : الحسن بن احمد بن عبدالله بن البنا ، ابو علي البغدادي الحنبلي (ت ٤٧١هـ) (٣)

٨ - ابن الزاغوني : ابو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر الزاغوني الحنبلي البغدادي (ت ٥٢٧هـ) (٤)

٩ - ابو الحسين محمد بن عبدالصمد المصري (٥)

١٠- عبدالرحمن بن علي بن اسحاق التميمي الدارني (ت ٨٧٦هـ) صاحب كتاب مدد الرحمن في اسباب نزول القرآن ، وكتاب : الاشباه والنظائر لعله يكون في هذا الفن . (٦)

١١- عبدالله بن محمد بن يوسف بن عبدالمنان المعروف : بعبدالله حلمي

---

(١) نقلت أسماء كتبه هذه من مقدمة المحقق :الاستاذ السيد أحمد صقر، لكتاب ابن فارس : الصاحبي .وانظر ترجمة ابن فارس في طبقات المفسرين للسيوطي ص : (٢٦) والاعلام ١/ ١٩٣ .

(٢) البرهان ١/ ١٠٢ .

(٣) ترجمته في طبقات القراء ١/ ٢٠٦ ، والاعلام ٢/ ١٨٠ .

(٤) ترجمته في البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٥ ، شذرات الذهب ٤/ ٨٠ .

(٥) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المراجع وما ذكرت من الاعلام من رقم واحد الى رقم تسعه في المجموعة الثالثة، قد نسب اليهم التصنيفات في فن وجوه القرآن في المصادر التالية .
أ : الكتاب الذي نريد تحقيقه ، انظر اللوحة : (٤/أ) .
ب : نزهة الاعين ١/ ٢ جـ : البرهان ١/ ١٠٢ .
د : الاتقان ١/ ١٨٥ . هـ : كشف الظنون ٢/ ٢٠٠١ .

(٦) ترجم له السخاوي في الضوء اللامع ونسب اليه الكتاب . انظر ٤/ ٩٥ ، مصورة =

(ت ١١٦٧هـ) واسم كتابه : (زبدة العرفان في وجوه القرآن)[1]

رابعا : الكتاب الذى هو موضوع التحقيق .

أما الكتاب الذى أردت أن أقدمه الى القراء وأخرجه من صف المخطوطات الى ساحة الطباعة فالمطالعة ، فقد وضح مؤلفه عمله فى تأليفه بقوله : " ذكرت فى هذا الكتاب وجوه القرآن والسابق بها بالتصنيف : عبدالله عباس - رضى الله عنه - ثم مقاتل ، ثم الكلبى . ومصنفاتهم لا تزيد على مائتين وأربعة عشر بابا ، وما جمعت أنا فى هذا الكتاب خمسمائة واربعون بابا ، وليس بشئ منها يعزب عن أقاويلهم ، اما ذكر الوجوه واما ذكر فى التفسير "[2]

وفى عبارة المؤلف هذه دلالة واضحة على توثيق الكتاب ودعمه وذلك أنه نقل فى كتابه هذا كغيره من المفسرين أقوال المفسرين السابقين عليه من الصحابة والتابعين ومن بعدهم رضوان الله عليهم أجمعين ، وأدرج مؤلفاتهم فى الوجوه فى كتابه هذا . وقد وجدت فى كتابه أنه لم يقتصر على نقل اقوال المذكورين فى عبارته السابقة ، بل ينقل عن غيرهم ايضا ، كأمثال : على كرم الله وجهه ، وسعيد بن جبير ، وعكرمة ، ومجاهد وقتادة ، والضحاك بن مزاحم ، وطاووس بن كيسان ، والربيع بن أنس ، والحسن البصرى وآخرين .

وخير دليل على قولنا هذا وجود الفرق الكبير ، كما وكيفا بين هذا الكتاب وكتاب مقاتل .

واذا كان العلماء الذين جاء وابعد مؤلف هذا الكتاب لم يذكروا هذا الكتاب فى تأليفاتهم ، الا أن مؤلف الكتاب هذا كان معتمدا لديهم فنقلوا من كلامه أشياء

= عن طبع اوفست .

(١) الاعلام ٤/١٣٠ .

(٢) ل : " ٤/أ - ب " .

فى مجال التفسير (١) وقد زدت لهذا الكتاب دعما وتوثيقا باعتماد ى الكامل فـــى تحقيقه على ماوجدت من الكتب المؤلفة فى وجوه القرآن وكتب التفسير المعتمدة ، وكتب غريب القرآن وعلومه ، وكتب أحرف المعانى .

واضا فة الى ماسبق فإن كتابنا هذا قد يمتاز على غيره من الكتب بعدة امتيـازات وأهمهـا كمايلـــى :

١ - اولا من ناحية الكم ، فانه أضخم كتاب فى فنه اذ تناول فى طياته أكثـــر من خمسمائة وخمسين كلمة .

وربما يذكر لبعض الكلمات وجوها لم يذكرها غيره .

٢ - وقد يمتاز ايضا بقدمه الزمنى فانه كتاب ثالث فى فنه الذ ى يصل الـــى ايدينا ، فقد عاش مؤلفه فى الفترة مابين : (٣٦١- ٤٣٠هـ) .

٣ - وللكتاب ميزة ايضا من حيث الترتيب والمنهج ، سأذكرها بالتفصيل عنـــد بيان منهج المؤلف .

٤ - ومن أهم المميزات التى وجدتها فى هذا الكتاب :

تناوله وجوه أحرف المعانى فى القرآن الكريم .

واذا كان علماء النحو قد بحثوا عن أحرف المعانى فى مؤلفاتهم النحوية ، لكنهم بحثوا عنها بحثا عاما ، وكتابنا هذا أول كتاب فيما أعلم قد تنـاول قسطا كبيرا من حروف المعانى وبين وجوهها فى القرآن الكريم .

ووجدت للمؤلف فى هذا المجال بعض الاصطلاحات الخاصة التى لم أجدها عنـــد غيره فيما بين يدى من المراجع . واليك أمثلة من ذلك :

اولا : ذكر فى وجوه الألف أن الألف التى جاءت بعد الميم فى كلمة : "الرحمان" أنها : الف / شباع .

---

(١) انظر البحر المحيط ٤ / ٢٠٤ ، مصورة عن طبع اوفست والجامع لأحكام القـــرآن للقرطبى ٣ / ٢٧٢ ، الطبعة الثانية بالاوفست ، ١٣٧٢هـ ، دار احياء التراث العربى . والبرهان ٢ / ٨١ - ٨٢ .

ثانيا :في وجوه : "الا" انها تأتي بمعنى : "أما" بتشديد الميم ،في قوله تعالى : (الا الذين تابوا وأصلحوا) من سورة النساء (١٤٦) وقوله تعالى : (الا من تاب وءامن وعمل صالحا فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيأ . من سورة مريم (٦٠) وفي نظيرها من سورة الفرقان (٧٠) و"الا" بمعنى "قد" في قوله تعالى : (الا ماشاء الله) من سورة الاعلى (٧) .

ثالثا : اما مكسورة الألف بمعنى : "مهما" في قوله تعالى : (فاما يأتينكم مني هدى) من سورة البقرة (٣٨) .

رابعا : في وجوه اللام المكسورة ،انها بمعنى : "لكن" في قوله تعالى (ليجزي الذين ءامنوا وعملوا الصالحات بالقسط) من سورة يونس (٤) .

خامسا : في وجوه اللام المفتوحة . ان من اصطلاحه : أنه يسمي اللام المفتوحة الداخلة على : "من" بفتح الميم ،أو على "إنْ" بكسر الهمزة ، : "لام العماد" .

سادسا : "ما" في قوله تعالى : (ومما رزقناهم ينفقون) من سورة البقرة (٣) وقوله تعالى : (في ريب مما نزلنا) من سورة البقرة (٢٣) وقوله تعالى : (عزيز عليه ماعنتم) من سورة التوبة (١٢٨) ،فانها تسمى عنده : "ما للاضمار والاثبات" .

وهكذا من الاصطلاحات التي وجدتها في كتابه هذا ولم أجدها في غيره من الكتب المتوفرة لدي .

وكما يقال : ان لكل جواد كبوة ،فانا نجد في كتاب المؤلف من الأوهام والاقوال الغريبة ايضا .

فمن أقواله الغريبة : تفسير "يبيتون" بـ "يدخلون" في قوله تعالى : (والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما) من سورة الفرقان (٦٤) وتفسير "الحكمة" بـ"التعجب" في قوله تعالى : (ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله) من سورة لقمان (١٢) وتفسير "بشرا" بـ "نوح" في قوله تعالى : (مانراك الا بشرا مثلنا) من سورة هود (٢٧)

وتفسير" قرآنا " ب " بسم الله الرحمن الرحيم " فى قوله تعالى : (ولو أن قرءانا سيرت به الجبال) من سورة الرعد (٣١) .

ومما وجدت فى الكتاب من الأوهام، ادخال مادة فى اخرى، وذلك كذكر" استخف" بتشديد الفاء فى باب" الا ستخفاء" مهموزة الآخر ، وذكر " سبحان " فى باب" التسبيح " وذكر كلمة : " الذاريات " فى باب" ذر" وذكر كلمة " ولا تنيا " من ونى ، وكلمة " لتنـــوء" مهموز اللام ،فى باب: " نأى" مهموز العين . وغير ذلك مما وجدت من الاقـــوال الغريبة وادخال مادة فى اخرى ، ويطول ذكرها علينا هنا .

والذى يبدو لى أن المؤلف لم ينقح كتابه بعد تأليفه ولم يجد فرصة لمراجعتـه أو أنه كان يملى على طلابه ، وتلامذته يكتبون عنه ، فوصل الى أيدينا نسخة مما كتبه تلاميذه ، من غير تصحيح ولا تنقيح ولا مراجعة .

ومما يؤيد هذه الملاحظة نص المؤلف حيث قال : " وما جمعت أنا فى هذا الكتاب خمسمائة وأربعون بابا " ولكنـــا نرى أن الابواب فى الكتاب تزيد على خمسمائـــــة وستين بابا .

وكذلك مانراه فى الكتـــاب من طريقة الاستشهاد لوجوه الكلمات بالآيات القرآنية، فانها ليست على نسق معين[1] وفى ذلك دلالة واضحة على أن الكتاب لم ينقح ولـــم يهذب بعد تأليفه ،أو أن النسخة التى تحت ايدينا غير منقحة ، ولذلك نرى فيهـــا بعض الأوهام والاقوال الغريبة ، والله أعلم .

خامسا : توثيق نسبة الكتاب الى مؤلفـــه .

وقد اعتمدت فى نسبة الكتاب الى الاستاذ الامام اسماعيل بن احمد النيسابورى - الحيرى ،على الدلائل التاليـــة :

١ - قد اتفق كل من ترجموا له على كونه مفسرا وله كتاب فى التفسير[2] ، وهـــــذا

---

(١) انظر فقرة منهج المؤلف فى تأليف الكتاب .

(٢) انظر مثلا الاكمال ٣/٤٣ ، والانساب ٤/٣٢٧ والمنتخب ل : (٣٨ب) وطبقات المفسرين للسيوطى ص : ٣٥ ، وللداودى ١/١٠٦ ، وغيرها .

الكتاب فى فرع من فروع التفسير .

٢ - وقد صرح اغلب من ترجموا له : أن له مصنفات فى علوم القرآن وغيره ، وهذا الكتاب نوع من انواع علوم القرآن .

٣- وقد نقل أبو حيان نصا عن المؤلف فى البحر المحيط ، وكذلك القرطبى فى تفسيره ، ولم يذكرا كتابه ، ولكننى وجدت ما نقلا عنه فى كتابه هذا (١) ، ففيه دلالة واضحة على صحة نسبة الكتاب الى مؤلفه : اسماعيل بن احمد الحيرى .

٤ - وعلاوة على ماسبق فقد نسب الكتاب الى الاستاذ الامام ابى عبد الرحمن اسماعيل بن احمد الضرير النيسابورى الحيرى ، بنص صريح فى اللوحة الرابعة من نسختنا هذه . والله اعلم .

سادسا : منهج المؤلف فى كتابه .

أود أن ألخص كلامى فى بيان منهج المؤلف فى كتابه هذا فى ثلاث نقاط :

أ - من حيث الترتيب ، فانه بين ترتيبه فى تأليف كتابه ، ووضح غرضه فى ذلك بقوله : " ورتبته على حروف التهجى ، ليسهل على الباحث طلبها ، وعلى المتحفظ حفظها " (٢) .

فقد قسم كتابه الى كتب وأبواب ، وخصص لكل حرف من احرف الهجاء كتابا جمع فيه الكلمات المبدوءة بهذا الحرف ، فذكر الكلمات أولا اجمالا ، ثم فصل كل واحدة منها بعنوان " باب " وفى الباب ذكر وجوه الكلمة فى القرآن الكريم .

ب - من حيث تفسيره للكلمات وذكر وجوهها .

إننى أفضل فى هذا المجال أن أذكر مثالا من الكتاب ، وبذلك يتبين منهج المؤلف فى تفسير الكلمات القرآنية وذكر وجوهها بوضوح .

---

(١) انظر البحر المحيط ٤ / ٢١٩ ، والقرطبى ٣ / ٢٧٢ ، واقرأ فى كتابنا هذا : الوجه الثانى من باب الصراط والوجه الثالث من باب القيام .

(٢) انظر ل : (٤ / ب) .

قال المصنف رحمه الله : باب القنوت ،على ثلاثة أوجه :

احدهـا : الاقرار ،كقوله فى البقرة والروم : (كل له قانتون)[١] .

والثانـى : الخشوع ،كقوله (وقوموا لله قانتين)[٢] .

والثالث : المطيع ،كقوله (ان ابراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا)[٣] وقولـــه : (ومن يقنت منكن لله ورسوله)[٤] وقوله : (والقانتين والقانتـات)[٥] وقوله : (يا مريم اقنتى لربك)[٦] وقوله : (وكانت من القانتين)[٧] .

هكذا اسلوبه فى بيان وجوه كل الكلمات القرآنية التى جمعها فى هذا الكتاب، وهو اسلوب متبع عند كل من ألف فى وجوه القرآن ، واطلعت على مؤلفاتهم .

ولكن صاحبنا هذا قد تميز فى اسلوبه عن غيره بأشياء ،منها : تتبعه طـــرق الاختصار فى شرح الكلمات وبيان وجوهها .

ومنها : نقله أقوال المفسرين القدامى من الصحابة والتابعين كابن عباس وغيره وقتادة ومجاهد وغيرهما ،رضوان الله عليهم أجمعين . وهذا قل مانجده فى غيره من كتب الفـــن .

جـ - من حيث التمثيل والاستشهاد وبيان مواطن الكلمة المبينة وجوهها فى الايات القرانيـــــة .

وقد كان جل اهتمام المؤلف فى ذلك محل الشاهد ،حيث تتبع مواضع الكلمة المبينة وجوهها فى الايات من غير مراعاة منهج معين ،وذلك أنه يذكر الكلمة ومعناها ثم يذكر الجملة من الاية التى جاءت فيها هذه الكلمة .

---

(١) البقرة الاية ١١٦، والروم الاية ٢٦ .

(٢) البقرة الاية ٢٣٨ .

(٣) النحل الاية ١٢٠ .

(٤) الاحزاب الاية ٣١ .

(٥) الاحزاب الاية ٣٥ .

(٦) آل عمران الاية ٤٣ .

(٧) التحريم الاية ١٢ .

وقليلا مايذكر الاية كاملة ، وأحيانا يذكر سورة الاية وأحيانا لا يذكرها والسورة يذكرها اما قبل الاية او بعدها ، ونجده ايضا ... ينقل أسماء سور متعددة ، ثم يثبت الاية فيخيل الى الذهن أن نعرالاية المذكورة يوجد فى كل مانقل من أسماء السور ، لكنه أحيانا يكون هكذا ، وأحيانا لا يكون ، فنجد محل الشاهد فى كل ماذكر من السور ، والنص يختلف فيها (١) .

والغالب أنه يفصل بين الشواهد القرآنية المتعددة لوجه واحد بلفظ : "وقوله" لكنه أحيانا يسرد الشواهد متتالية من غير فصل بين كل واحد منها بشيء .

وهذا يلاحظ فى أوائل الكتاب كثيرا .

ومما ظهر لى من دراستى لهذا الكتاب أن المؤلف كان يحاول أن يستشهد لكل وجه من وجوه الكلمة بآيات حسب ترتيب السور ، يعنى أراد أن يذكر محل الشاهد اولا من سورة البقرة ان وجد فيها ، ثم من آل عمران وهكذا ، وبذلك قد خالف منهج من سبقه من علماء الفن فى مجال الاستشهاد .

ولكنه لم يلتزم بهذا المنهج فى كل الكتاب ، فنجده أحيانا يستشهد بآية من سورة ما ، ثم يذكر آية أخرى فى نفس الوجه من سورة متقدمة فى الترتيب على هذه السورة . والله اعلم .

سابعا : وصف المخطوطة ، وعملى فى تحقيق الكتاب .

وقد قمت بتحقيق هذا الكتاب عن نسخة واحدة يرجع تاريخ نسخها الى القرن الثامن الهجرى - وبالضبط أنتهى الناسخ من نسخها فى العاشر من شوال سنة اثنين وخمسين وسبعمائة هجرية ، كما صرح بذلك فى آخر النسخة ، ولكننى لم أتمكن من معرفة ناسخها .

وجاء فى اللوحة الاولى التى فيها اسم الكتاب ذكر اسمين :

اولهما : أحقر الورى أويس الفقير القسطمونى .

---

(١) وعلى طريق المثال انظر باب السبيل : (ل ٧٦/أ) .

وثانيهما : صاحب عبد الرحمان أفندى بن خواجه زادة أفندى .

ولم يثبت لدى نوعية علاقتهما بالكتاب .

وقد بذلت جهدا كبيرا لايجاد نسخ أخرى للكتاب ، فلم أظفر بذلك ، ولا زلت أبحث لكى أحصل على فإن وفقنى الله على حصولها سأقوم فورا بمقابلة بينهما ان شاء الله .

والنسخة التى اعتمدت عليها فى التحقيق مصورة ميكرو فلمية من معهد المخطوطات - جامعة الدول العربية بالقاهرة - والاصل محفوظ فى مكتبة جامعة كمبرج بلندن برقم : (OR ١٢٨٢) .

وهى فى ستة وخمسين ومائة لوحة على الترقيم المسلسل من مكتبة جامعة كمبرج - حيث جاء الترقيم فى لوحات النسخة بالارقام الانجليزية .

وقد تبين لى فيما بعد أن النسخة فيها نقص قليل لا يغض من قيمة الكتاب العلمية ، وذلك فى كتاب الواو من الوجه العاشر من وجوه الواو المفردة الى آخر كتاب الواو ، ومن أول كتاب الياء الى باب اليقين .

ولعل الساقط منها يقدر بلوحتين ، لأن عدد أوراق الكتاب قد حدد اجمالا فى اللوحة الاولى من النسخة : بثمان وخمسين ومائة لوحة ، وكتب بالارقام العربية .

والنسخة اذا فى ستة عشر وثلاثمائة صفحة ، وهى متساوية السطور حيث جاء فى كل صفحة خمسة عشر سطرا ، وفى كل سطر من ثمان الى عشر كلمة تقريبا .

ونوع الخط نسخ واضح مع مافيه من الاخطاء والتصحيفات الكثيرة خاصة الايات القرآنية .

وفى النسخة : اضافات وتعليقات ، أغلبها كتبت فى حواشى النسخة وبعضها كتبت فى ثنايا السطور .

وهذه الزيادات أغلبها تتعلق بموضوع الكتاب ، وتعد اضافات وزيادات على الوجوه التى ذكرها المؤلف لما جمعها من الكلمات فى الكتاب ، ولكنها ليست من كلام المؤلف ، لما رأيت فى ذلك من تغاير فى الاسلوب ، وتكرار بعض الوجوه الموجودة فى أصل النسخة .

ووجدت أن الاضافات فى اللوحات الاولى والاخيرة من النسخة كثيرة بالنسبة لغيرها .

والذى ظهر لى : من هذه الحواشى : أن ناسخ النسخة أو مالكها كانت معه كتب أخرى فى الفن ، وهو عندما يقرأ هذه النسخة يُضيف فى حواشيها من الكتب المذكورة عنده والله أعلم .

واما مايتعلق بمنهج التحقيق : فقد اتبعت فى ذلك المنهج التالى :

١ - قمت بنسخ النسخة ومافيها من الاضافات والتعليقات بقلمى ، متبعا فى ذلك الرسم الاملائى الحديث ، وذلك بعد أن طالبت تصويرها من معهد المخطوطات على حسابى الخاص ، وحصلت على صورة ميكرو فلمية منها ، ثم صورتها مكبرة على الورق ، فوجدت أن حواشى النسخة لا تقرأ بوضوح ، فطالبت تصويرها مرة ثانية من أصل النسخة من مكتبة جامعة كمبرج ، فقرأت حواشى النسخة من ميكرو فيلم بواسطة المكبرات الميكروفلمية .

وفى نفس الوقت كنت أبحث عن نسخ أخرى للكتاب ، ولكن لم أحصل على شئ مع مابذلت من جهد كبير فى ذلك .

٢ - وبعد أن تيقنت من عدم حصولى على نسخ أخرى حسب الجهود التى بذلتها ، قمت بتصحيح النص وتحقيقه معتمدا على الكتب المصنفة فى موضوع الكتاب ، وكتب التفسير وعلوم القرآن ، وكتب حروف المعانى ، وما وجدت فى النسخة من الاخطاء ، والتصحيفات وتأكدت من خطئها صححتها فى النسخة ، وأشرت اليها فى الهامش وان لم أتأكد من خطئها ، أو لم أتمكن من تصحيحها تركتها على ماهى عليه فى النسخة مع الاشارة اليها ، وأكملت ماظهر لى فى النسخة من السقطات من الهوامش والزيادات الموجودة فى النسخة أولا ، ثم من الكتب المذكورة من قبل ثانيا .

٣ - وشرحت المفردات الغريبة فى الكتاب من كتب اللغة ، كما عرفت بالاماكن التى جاء ذكر أسمائها فى الكتاب وهى قليلة ، وتركت المشهور منها .

٤ - ترجمت للاعلام الموجودة فى الكتاب ، ماعدا أسماء الانبياء عليهم السلام وزوجاتهم ، حيث اكتفيت بالاشارة الى مصادر قصص بعضهم فى كتب التفسير والقصص ، وماعدا أسماء الصحابة المشهورين - رضوان الله عليهم أجمعين .
وكما لم أتعرض لترجمة الاشخاص الذين عاشوا قبل بعثة النبى - صلى الله عليه وسلم - لعدم تصور الفائدة فيها .

٥ - صححت الاخطاء فى الآيات القرآنية فى اصل النسخة وأشرت اليها فى الهامش، وذلك بعد التأكد من وجوه القراءات فيها ونسخت كل الايات أولا على رسم المصحف ، ولكن بعد أن علمت أن المكائن التى تطابع بها الرسائل الجامعية لا تطابع على هذا الرسم ، أعدت نسخ كل الآيات على الرسم الإملائى الحديث، خوفا من وقوع الاخطاء الكثيرة فيها .

كما بينت أرقام الايات وسورها ، فان وجدت نص الاية المذكورة فى الاصل فى عدة سور ، ولم يتعد الثلاث ذكرت أسماءها ورقم الآية فيها .

وان تعدى على الثلاث اكتفيت بذكر سورة واحدة منها ، ورقم الاية فيها ، وأشرت الى غيرها بقولى : " وفى غيرها كثيرة "

هذا اذا لم يصرح المؤلف باسم سورة الاية .

فان صرح بذلك ، وهو على ثلاثة أقسام .

أ - يذكر السورة والآية المطلوبة فيها . فذكرت رقمها فى الهامش فقط .

ب - ويذكر عدة سور متتالية ، ثم يذكر الاية ، ويوجد نص الآية فى كل منها . كررت أسماء السور هذه فى الهامش ، وعينت رقم الاية فى كل واحدة منها .

جـ - يذكر أسماء عدة سور ، ثم يذكر نص الاية ، ولا يوجد نص الآية فى كل ماذكر من أسماء السور ، بل يوجد فى بعضها أو واحدة منها ، ويوجد فى البقية محل الشاهد فكررت اسم السورة التى يوجد فيها نص الآية ، وأثبت رقمها ، وأشرت الى أرقام الايات التى يوجد فيها محل الشاهد فى بقية السور المذكورة فى الاصل بقولى : " أنظر الاية كذا فى سورة كذا "

واذا قال المؤلف فى كتابه هذا : " نظيرها فى آل عمران" مثلا أو : "مثلها فى سورة كذا " اكتفيت بالاشارة الى رقم هذه الاية المماثلة فى السورة التى ذكرها المؤلف .

٦ - وخرجت الاحاديث الموجودة فى الكتاب من مصادرها ، كما راجعت لتصحيح الاقوال التى نقلها المؤلف عن السابقين الى مصادرها ان وجد ، والى كتب التفسير المعتمدة المأثورة وغيرها حسب الامكان .

٧ - وأما الاضافات والتعليقات التى وجدتها فى ثنايا سطور النسخة أو حاشيتها فقد أثبت بعضا منها فى هامش الكتاب فى محلها اذا وجدتها قليلة ومفيدة . ونسخت بعضا آخر فى دفتر خاص وجعلته كملحق فى آخر الكتاب حفاظا على الامانة العلمية .

وما وجدت من الاضافات ، وهى بعض الوجوه المكررة الموجودة فى النسخة أو كانت اضافات لا علاقة لها بالكتاب ، تركتها من غير أن أتعرض لها بشىء والله أعلم .

هذا هو منهجى وعملى فى تحقيق هذا الكتاب ، واليك نماذج من اللوحات الاولى والاخيرة من النسخة ، وتليها النسخة بصورتها المحققة بعمل العاجز الفقير الى الله مولى عز وجل : فضل الرحمن عبد العليم الافغانى ، سائلا من الله العلى القدير أن ينفعنا بهذا العمل الجليل وأن يوفقنا بما يحبه ويرضاه .

آمين .

يوم الجمعة غرة الجمادى الاولى من سنة : ١٤٠٤هـ من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وأتم التسليم .

المصادف : الثالث ، فبراير ، ١٩٨٤م .

فضل الرحمن عبد العليم الافغانى

وجوه القرآن

1282
(7)

كتاب وجوه القرآن

اشتريته بثمن [illegible]

في شهر [illegible]

احقر الورى اويس الفقير القسطموني

قاش كوز يوز قوسى

نده ايچنده بو عين كم يازدى ماه ايچنده بو جا كم قازدى

نده اولدى بو غنچه زنبق كه كلستانه ويردى اول روشق

صاحب عبد الرحمن افندى بن خواجه زاده حسن افندى

UNIVERSITY LIBRARY
D
20 NO
1955
CAMBRIDGE

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الاستاذ الامام ابو عبد الرحمن اسمعيل بن احمد الضرير

الحيري ۞ الحمد لله الذي انزل القرآن وانزل فيه الايات

والبرهان ونصب لكل منى الدلايل والبيان ووعد على طاعته

الجنان وواعد على معصيته النيران وبقدس رحمته

الشيطان وقرب منها من يأتي بالايمان وهو ربنا المستعان

على قيام الجنان وحركة اللسان وخط البنان والصلوة

على نبي الحرمين ورسول الثقلين وامام القبلتين وعلى آله

وعلى ذي الدعوتين وعمر ذي النورين وعثمان ذي النورين

وعلى ذي البشارتين وعلى المهاجرين والانصار من اهل الدار

وسلم كثيرا قال الاستاذ الامام ابو عبد الرحمن اسمعيل بن

احمد الضرير النشابوري الحيري ذكرت في هذا الكتاب وجوه

القرآن والسابق بها التصنيف عبد الله بن عباس رضي الله عنه

ثم مقاتل ثم الكلبي ومصنفاتهم لا يزيد على مائتين واربعة عشر بابا

وما عدا ثاني هذا الكتاب خمسة واربعين بابا وليس لكتاب

منها بعرب عن اوله اما ذكر في الوجوه واما ذكر

التفسير ولست ابدع قولا ونسبته على حروف التهجي ليسهل

على الباحث طلبها وعلى المتفقه حفظها فالاول الضعيف الثاني

اولها كتاب الوقوف والثاني عنوان التفسير والثالث مثلث

الواعظين والرابع كتاب التنزيل والخامس معاني اسما الرب

السادس كتاب الوجوه وهو هذا واسأل الله تعالى اتمامه

بالتوفيق وهو حسبنا فنعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

كتاب الالف وهو على خمس وعشرين بابا

احدها الف الوصل كقوله بسم الله والثاني الف المعرفة والف

مقطوعة عما قبلها وعما بعدها كقوله الم ذلك والم الله والم

احد وانبائها ومعناها الف الله لام جبريل والم محمد

وقيل الالف كل بني كان ابتدا اسمه الف مثل ادم وابرهيم

واللام كل بني كان ابتدا اسمه لاما مثل آدم انا اسمعيل والميم كل نبي

كان ابتدا اسمه ميما مثل موسى ومحمد صلى الله عليهم اجمعين وقيل

انا الله اعلم والثالث الالف الوصلية كقوله اياك نعبد واياك

والرابع واو الضرب كقوله في البقرة ويكتمون الحق وفي
آل عمران ويعلم الصابرين وفي الاعراف ويدرك والهتك
والخامس واو الحال كقوله في البقرة ان الذين كفروا وماتوا
وهم كفار والسادس واو الهجمة والزيادة والصلة كقوله
وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون
من الموقنين وقوله واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم
هذا وهم لا يشعرون وقوله وناديناه ان يا ابرهيم
والسابع واو السر عن بعض العارفين وهو قوله وناديناه
ان يا ابرهيم قالوا اسر نبي الله وخليله فاراد ان لا يطلع
عليه احد من المخلوقين فاشار اليه بالواو فقال وناديناه
ان يا ابرهيم والثامن واو النعت وهو الذي يدخل في النعوت
سقوطه وثبوته سواء كقوله مثل الفريقين كالاعمى
والاصم والبصير والسميع معناه والتاسع واو المضمر
كقوله وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير اي ومعه
جمع كثير والعاشر الواو المنقلبة من الهمزة كقوله

اليقين على وجهين احدهما الموت كقوله واعبد
ربك حتى ياتيك اليقين وقوله حتى اتانا اليقين
والثاني العلم كقوله وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه

باب اليمين على خمسة اوجه احدها الجارحة

وهو احد اليدين كقوله وعن ايمانهم وعن شمائلهم
وقوله وما تلك بيمينك يا موسى وقوله ولا تخطه بيمينك
والثاني القسم كقوله والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى
عما يشركون والثالث اصحاب الجنة كقوله واصحاب اليمين
ما اصحاب اليمين والرابع القوة كقوله لاخذنا منه باليمين والخامس
الدين كقوله فراغ عليهم ضربا باليمين

باب يوزعون

على وجهين احدهما يحسبون كقوله وحشر لسليمان جنوده
من الجن والانس والطير فهم يوزعون وقوله ويوم يحشر
اعداء الله الى النار فهم يوزعون والثاني الالهام كقوله
قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي
نظيرها في سورة الاحقاف الحمد لله وحده

/بسم الله الرحمن الرحيم (ل ٤ /أ)

رب يسر وتمم

قال الأستاذ الامام أبو عبد الرحمن اسماعيل بن أحمد الضّرير النيسابـــــورى الحيرىّ (١) : الحمد لله الذى أنزل القرآن وأنزل فيه الآيات والبرهان ، ونصـــب لكل شيء الدلائل والبيان ، ووعد على طاعته الجنان ، وواعد على معصيته النّيران ، وبعّـد من رحمته الشيطان ، وقرّب منها من يأتى بالايمان ، وهو ربنا المستعـــان على فكرة الجنان (٢) ، وحركة اللسان وخط البنان .

والصلوة على نبىّ الحرمين ، ورسول الثقّلين ، وامام القبلتين ، وعلى أبى بكـــر ذى الدعوتين ، وعمر ذى النصرتين ، وعثمان ذى النورين ، وعلىّ ذى البشارتين (٣) وعلى المهاجرين والانصار من أهل الدارين ، وسلم كثيرا .

قال الأستاذ الامام أبو عبد الرحمن اسماعيل بن أحمد الضرير النّيسابـــــورىّ الحيرى : ذكرت فى هذا الكتاب وجوه القرآن ، والسابق بها بالتصنيف ، عبد اللـــه ابن عباس رضى الله عنهما ، ثم مقاتل (٤) ،

---

(١) الحيرى . بكسر الحاء المهملة ، وسكون الياء ، نقطتين فى تحت ، بعدهـــا ، راء مهملة . هذه النسبة الى الحيرة ، وهى فى موضعين : بالعراق عند الكوفة ، وبخراسان بنيسابور . والمراد هنا حيرة نيسابور . وهى محلة مشهورة بهـــا اذا خرجت منها على طريق مرو ، أنظر الأنساب ، ٤/ ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ومعجم البلدان ٢/ ٣٢٨ - ٣٣١ .

(٢) الجنان بفتح الجيم المعجمة : القلب لاستتاره فى الصدر ، وقيل : لوعيـــه الأشياء ، وجمعه لها وقيل الجنان رفع القلب ، واما الجنان بكسر الجيـــم المعجمة ، جمع جَنة . قال ابن منظور : والجنّة الحديقة ذات الشجـــر ، والنخل وجمعها جنان ، انظر اللسان مادة " جنن " ، ١٣/ ٩٢ - ١٠٠ .

(٣) ماذكره المؤلف من الألقاب لسيدنا أبى بكر الصديق ، وعمر الفاروق ، وعلى بن أبى طالب - رضوان الله عليهم أجمعين - لم أجد لها وجها فيما اطلعت عليه من المراجع .

(٤) مقاتل ، هو مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدى بالولاء ، البلخى ، أبو الحسن ، من أعلام المفسرين ، أصله من بلخ بخراسان ، انتقل الى البصرة ، ودخـــل =

ثم الكلبي (١)، ومصنفاتهم لا تزيد على مائتين وأربعة عشر بابا ، وما جمعت أنا في هذا الكتاب خمسمائة وأربعين (٢) بابا ، وليس بشيء / منها يعزب (٣) عن أقاويلهم ، (ل ٤ / ب) امّا ذكر في الوجوه ، واما ذكر في التفسير ، ولست أبدع قولا . ورتبته على حروف التهجي ليسهل على الباحث طلبها ، وعلى المتحفّظ حفظها .

هو التصنيف السادس، أوّلها : كتاب الوقوف ، والثاني : عنوان التفسير ، والثالث : مثلث الواعظين ، والرابع : كتاب التنزيل ، والخامس : معاني أسماء الربّ سبحانه ، السادس كتاب الوجوه ، وهو هذا .

وأسأل الله تعالى اتمامه بالتوفيق ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير .

= بغداد فحدث بها ، وهو متكلم فيه لدى العلماء ، فمنهم من أثنى عليه علما ، ومنهم من جرّحه ، قال ابن حجر : " وروى عن الشافعي من وجوه : الناس عيال على مقاتل في التفسير" . تهذيب ١٠ / ٢٧٩ .
وأيضا قال : " وقال احمد بن سيار المروزي : كان من أهل بلخ فحوّل الى مرو ، وخرج الى العراق فمات بها وهو متهم متروك الحديث مهجور القول" تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٨٢ . لم أجد فيما اطلعت من كتب التراجم تاريخ ولادته وتوفي سنة ١٥٠هـ وهو صاحب كتاب الأشباه والنظائر ، طبع بالقاهرة . انظر ترجمته في تاريخ بغداد ، ١٣ / ١٦٠ ، الجرح والتعديل ٨ / ٣٥٤ .

(١) الكلبي : هو محمد بن السائب بن بشر بن عبد ود ، الكلبي أبو النضر ، روى عن أبي صالح باذام ، وعن اصبغ بن نباته وآخرين ، روى عنه الثوري وغيره . قال ابن حجر : " وقد اتفق ثقات النقل على ذمه ، وترك الرواية عنه في الأحكام والفروع تهذيب التهذيب ٩ / ١٨٠ ، لم يذكر كتب التراجم تاريخ ولادته وتوفي سنة ١٤٦هـ . انظر الجرح والتعديل ٧ / ٢٧٠ ، تهذيب التهذيب ٩ / ١٧٨ ، وطبقات المفسرين للداودي ٢ / ١٤٩ .

(٢) هكذا في الأصل ، والصحيح : خمسمائة وأربعون بابا ، لأنها جواب (ما) في قوله : وما جمعت أنا ، وهي ما الموصولة ، وجوابها يكون مرفوعا .

(٣) في الاصل " يعرب" بالراء المهملة ، والصواب : ما أثبته بالزاي المعجمة ، وفي مختار الصحاح ٤٢٩ : (وعزب) بعد وغاب ، وبابه دخل وجلس .

كتـــاب الألـــف

وهو على خمسة [١] وعشرين بابا

احدها : ألف الوصل كقوله : (بسم الله)

والثانى : الف المفردة ، وهى مقطوعة عما قبلها ، وعما بعدها كقوله : " الم ذلك [٢] و (الم الله) [٣] و (الم أحسب) [٤] وأشباهها . [٥] ومعناها ، الف ، الله ، ولام ، جبريل ، والميم محمد صلى الله عليه وسلم . [٦]

وقيل : الالف ، كل نبىّ كان ابتداء اسمه الفاً ، مثل آدم ، وابراهيم عليهما السلام ، واللام كل نبىّ كان آخر اسمه لاما ، مثل اسماعيل ، والميم كل نبىّ كان ابتداء اسمه ميما ، مثل موسى ومحمد صلى الله عليهم أجمعين [٧] وقيل : أنا الله أعلم . [٨]

---

(١) وفى الأصل : على خمس وعشرين بابا ، ويبدو أن هناك سقطاً ، المفروض: أن يقول : " كتاب الألف ، وهو على كذا أبواب مثلا ، ثم يقول : باب الألف ، وهو على خمسة وعشرين وجها ، وهو اسلوبه فى الكتاب.

(٢) البقره الآية (١) وصدر الثانية.

(٣) آل عمران الآية (١) وصدر الثانية.

(٤) العنكبوت الآية (١) وصدر الآية الثانية.

(٥) الروم (١) ، لقمان (١) ، السجدة (١) وآلر ، وهى فى يونس (١) ، هود (١) ، يوسف (١) ، ابراهيم (١) . الحجر (١) ، والمرا) و (آلمص) .

(٦) هذا القول منسوب الى ابن عباس، انظر زاد المسير ١ / ٢٢ ، القرطبى ١ /١٥٥، البيضاوى ١ / ٤٤ وهذا القول المنسوب لابن عباس هو أحد الأقوال التى فسرت بها الأحرف الهجائية التى جاءت فى أوائل بعض سور القرآن .

(٧) لم أعثر على هذا التحديد وقائله فى المراجع المتوفرة لدى ، وفى حاشية الجمل على الجلالين : ١ / ١٠ « قيل : كل حرف منها أى : (الم) تشير الى نبىّ . »

(٨) القائل ابن عباس وسعيد بن جبير رضى الله عنهم ، كما فى الطبرى ١ / ٦٧ ، وابن كثير : ١ / ٣٦ .

والثالث : الألف الوصلية[١] ، كقوله : (اياك نعبد واياك)[٢]

/ والرابع : الف القطع[٣] ، كقوله تعالى : (أنعمت عليهم)[٤] و(أكرمن)[٥] (ل ٥/أ)

و-(اهانن)[٦]

والخامس : الف التسوية ، كقوله : أأنذرتهم أم لم تنذرهم[٧] ومثله فى سورة

ابراهيم : (سواء علينا أجزعنا[٨] وفى المنافقين : (سواء عليهم استغفرت لهم)[٩]

---

(١) هكذا فى الاصل ، ولعله الالف الأصلية ، لأن الألف اما أن تكون ألف أصل أو ألف وصل ، أو ألف قطع ، ومنها يتفرع سائر الأقسام ، انظر تفصيل هذا فى : الصاحبى ١٢٦ ، ولسان العرب ١٥/٤٢٧ .

(٢) الفاتحه الآية (٥)

(٣) انظر تفصيل همزة الوصل والقطع فى : الصاحبى ١٢٦ ، وشرح المفصل ٩/١٣٢ - ١٤٠ ، ولسان العرب ١٥/٤٢٧ - ٤٣٠ ، وشذا العرف فى فن الصرف ١٤٧ - ١٤٩ .

(٤) الفاتحة الايه (٧)

(٥) الفجر الآية (١٥) ، وفى الأصل : (أكرم) بغير النون فى آخره ، وهو خطأ

(٦) الفجر الآية ١٦ ، وفى الاصل : أهان ، وهو خطأ ، ولم يتكلم القراء فى حذف النون واثباتها ، وانما تكلموا فى حركت النون وحذف الياء واثباتها وصلا ووقفا . انظر السبعة لابن مجاهد ٦٨٤ وحجة القراءات لابن زنجلة ٧٦٤ ، والكشف ٢/٣٧٤ ، والنشر فى القراءات العشر ، ٣/٣٦٦ .

(٧) البقرة الآية (٦) ، انظر القرطبى ، ١/٦٨ ، البيضاوى ١/١٤٢ .

(٨) الآية ٢١ ، انظر الشوكانى ٣/١٠٣ ، والآلوسى ، ١٣/٢٠٧ .

(٩) الآية ٦ ، انظر مغنى اللبيب ، ١/٢٤ ، والآلوسى ، ٢٨/١١٤ .

والسادس : ألف التقرير، كقوله : (قالوا أتجعل فيها)[١] وقوله : (أأنت قلت للنّاس)[٢] وقوله : (أتنبئون الله بما لا يعلم)[٣]

والسابع : ألف التوبيخ ، كقوله : (أتأمرون الناس بالبر)[٤]

والثامن : ألف استفهام ، كقوله : (أفلا تعقلون)[٥] ؛ (قل أندعوا من دون الله)[٦]

والتاسع : ألف الاستفهام المقلوبة كقوله : (أفإن مّات أو قتل انقلبتم على أعقابكم)[٧] معناه : فان مات أو قتل انقلبتم أعلى أعقابكم. وقوله : (أاذا ما متّ لسوف أخرج حيّا)[٨] معناه : اذا مامت لسوف أخرج حيّا لأنّ شكهم فى الاخراج لا فى الموت ، وقوله : (وما جعلنا لبشر منّ قبلك الخلد أفان متّ فهم الخالدون)[٩] معناه أفان متّ أفهم الخالدون ،

---

(١) البقرة الآية ٣٠ ، ما قاله المؤلف ، هو أحد الأقوال فى شأن همزة الاستفهام فى هذه الآية ، أنظر مجاز القرآن ١/ ٣٥ ، وغرائب القرآن ١/ ٢١٦ ، والبرهان ٢/ ٢٤١ ، ورصف المبانى فى حروف المعانى (٤٦) .

(٢) المائدة الآية ١١٦ ، وهو أحد الأقوال فيها ، أنظر البرهان ٢/ ٣٣٥ ، وحاشية الكازرونى على البيضاوى ١/ ١٥٠ ، واللسان ١٥/ ٤٢٧ - ٤٢٨ .

(٣) يونس الآية ١٨ ، قال الرازى ١٧/ ٦٠ : " المراد من نفى علم الله تعالى بذلك " تقرير نفيه فى نفسه ، وبيانه : أنه لا وجود له البتة" فان كان المؤلف يقصد ذلك لكان وجها ، والا ، لم أجد فيما بين يدى من المراجع من قال : " أن الألف هنا للتقرير".

(٤) البقرة الآية ٤٤ ، وانظر زاد المسير ١/ ٧٥ ، والكشاف ١/ ٢٧٧ ، القرطبى ١/ ٣٦٥.

(٥) البقرة الآية ٤٤ ، وفى غيرها كثيرة (٦) الأنعام الآية ٧١

(٧) آل عمران الآية ١٤٤ ، انظر تفصيله فى التبيان فى اعراب القرآن ١/ ٢٩٦ ، ٢/ ٨٧٧ ، وزاد المسير ١/ ٤٦٩ ، وروح المعانى ١٦/ ١٧٧ ، و١٧/ ٤٤ ، ومعانى القرآن ٢/ ٢٠٢

(٨) مريم الآية ٦٦ (٩) الأنبياء الآية ٣٤

والعاشر : الف الاستفهام الممدودة ، كقوله : (قل آلذّكرين حرّم أم الأنثيين)(١)
ومثله فى يونس ، (آلئن) فى موضعين ، وقوله : (آللّه أذن لكم)(٢)(٣) ومثله فى
النمل (آللّه خير أمّا يشركون)(٤)

/ والحادى عشر : الف الاستفهام المحذوفه ، كقوله : (وتلك نعمة)(٥) (ل ٥/ب)
معناه : أو تلك نعمة تمنّها ، وقوله : (عمّ يتساءلون — ، عن النبّإ)(٦) معناه :
أعن النبأ العظيم ، وقوله فى الأنعام : (قال هذا ربى)(٧) معناه : أهذا ربى .

والثانى عشر : الألف الممدودة ، كقوله : (الملائكه)(٨) و(خلائف)(٩)

والثالث عشر : الف التفخيم ، وهى : ألف أللّه

والرابع عشر : الألف المهموزة(١٠) ، (أولئك)

والخامس عشر : الف المبالغه ، كقوله فى الفرقان : (وأحسن مقيلا)(١١)

---

(١) الأنعام الآية ١٤٣ ، انظر معانى الحروف للرمانى (٣٤ - ٣٥) والأزهية (٢٨)
(٢) الآية ٥١ ، ٩١ (٣) يونس الآية ٥٩
(٤) الآية ٥٩
(٥) الشعراء الآية ٢٢ ، وانظر اعراب القرآن المنسوب الى الزجاج ١/٣٥٢ ، والاتقان ٢/٨٢ ، وفى حاشية الأصل : " ومنه (تريد ون عرض الدنيا) ، [الأنفال ، ٦٧] و (تريد ون أن تصد ونا) ، [ابراهيم ، ١٠] اى : أتريد ون
(٦) النبأ الآية ١ - ٢ (٧) الآية ٧٧ ، ٧٨
(٨) هذه الكلمة وردت فى القرآن كثيرة منها : فى البقرة الآية ٣٠
(٩) الأنعام فى الآية ٦٥ ، ويونس فى الآية ١٤ ، و ٧٣ .
(١٠) المراد : الألف التى قبل الواو ، لأن الهمزه بعد اللام بدل من الياء . انظر اللسان ١٥/٤٣٦ ، ٤٣٧ .
(١١) الآية ٢٤ .

و (أحسن أثاثا وّرءيا)[١] وفى البقرة : (ومن أحسن من الله صبغة)[٢]

والسادس عشر : ألف الاشباع ، كقوله : (ألرّحمٰن) فالألف التى بعد الميم هى ألف الاشباع.[٣]

والسابع عشر : الف تأتى فى اللفظ ، ويجوز اسقاطها من الكتاب ، كقوله : (سلطان)[٤] ، و (شيطان)

والثامن عشر : الف الوقف ، كقوله : (يظنون بالله الظّنونا)[٥] (وأطعنا الرسولا)[٦] ، (فأضلّونا السّبيلا)[٧]

والتاسع عشر : الالف التى هى علامة النصب ، كقوله : (هنيئا مّريئا)[٨] ومعروفة بأشباهها .

والعشرون : الف التثنية ، كقوله : (رجلان) ، و(خصمان)[٩] ونحوه ،

والحادى والعشرون : الف الجمع ، كقوله : (مناسكنا)[١٠]

والثانى والعشرون : ألف الفاصلة ، وهى التى / تكتب بعد واو الجمع ، كقوله : (ل٦/أ) (فلا تجعلوا للّه أندادا)[١١]

---

(١) مريم الآيه ٧٤ (٢) الآية ١٣٨

(٣) لم أجد فيما بين يدى من المراجع من ذكر أن الألف هنا للاشباع.

(٤) الأعراف فى الآية ٧١ ، وفى غيرها كثيرة

(٥) الأحزاب الآية ١٠ ، انظر تفصيله فى الأزهيه : ٢٩ - ٣٠.

(٦) الأحزاب الآية ٦٦ (٧) الأحزاب الآية ٦٧

(٨) النساء الآية ٤

(٩) ولفظ رجلان فى المائده من الآيه ٢٣ ولفظ خصمان فى الحج من الآيه ١٩ ، وفى ص من : ٢٢

(١٠) البقرة الآيـة ١٢٨

(١١) القصـرة الاية ٢٢

و (ءامنوا بما أنزلت)(١) (وأقيموا الصّلاة)(٢)

والثالث والعشرون : الف الأمر ، كقوله : (واتبعوا أحسن ما أنزل اليكم)(٣) ، (اهدنا الصراط)(٤)

الرابع والعشرون : الالف المبدلة من الواو ، كقوله : (وكان من الكافرين)(٥) و (قال) و (باء)(٦)

الخامس والعشرون : الف مبدلة من الياء ، كقوله : في المطففين ، (واذا كالوهم)(٧) ومثله : (فطاف عليها)(٨) وأشباهها .

باب الاتقاء

الاتقاء على عشرة أوجه :(٩)

أحدها : الاجتناب من الشرك ، كقوله : (هدى للمتقين)(١٠) ومثله في

---

(١) البقرة الآية ٤١ (٢) البقرة الآية ٤٣ ، ذكرت في القرآن كثيرة

(٣) الزمر الآية ٥٥ (٤) الفاتحة الآية ٦

(٥) البقرة الآية ٣٤ ، وص ، الآية ٧٤

(٦) وقد جاء كلمة : (باء) في الآية ١٦٢ ، من سورة آل عمران ، والآية ١٦ ، من سورة الأنفال .

(٧) الا الآية ٣

(٨) القلم الآية ١٩ ، هذا اذا كان من طيف بالياء ، كما ذكر الزمخشري ٤/ ١٤٤ ، وأبو السعود ، ٩/ ١٤ فيه قراءة : فطاف عليها طيف ، وانظر اللسان ٩/ ٢٢٥ مادة طوف و ٩/ ٢٢٨ ، مادة طيف ، وفي قوله تعالى : (اذا مسهم طائف من الشيطان) الأعراف ٢٠١ ، قراءة طيف ، كما في حجة القراءات ٣٠٦ .

(٩) ذكر مقاتل لهذه المادة خمسة وجوه ، أنظر الأشباه والنظائر ١٦٥ ، فما زاده المؤلف من الوجوه نظرا لصلة التقوى ، مثل الأوجه الثلاثة الأولى .

(١٠) البقرة الآية ٢ ، أنظر ابن كثير ١/ ٣٩ ، ٤٠ .

الأنعام : (لعلهم يتقون)[١] ، وما على الذين يتقون)[٢]

والثانى : الاجتناب من المحارم ، كقوله (اذا ما اتقوا وءامنوا) و(ثم اتقوا وءامنوا)[٣]

والثالث : الاتقا من المعاصى ،كقوله : (واتقوا الله)[٤]

والرابع : الحذر ، كقوله فى البقرة : (واتقوا يوما لا تجزى نفس)[٥] ، (واتقوا يوما ترجعون فيه)[٦]

والخامس : الطاعة ، كقوله : (اتّقوا الله حقّ تقاته)[٧] قال الواقدى[٨] : أطيعوا الله كما ينبغى أن يطاع. وقال بعضهم[٩] : اتقوا الله حق تقاته ، فان لم تستطيعوا

---

(١) الآية ٥١ ، ٦٩ ، وما قبلها من الآيات تخاطب المشركين

(٢) الانعام الآية ٦٩. (٣) المائده الآية ٩٣

(٤) البقره الآيه ١٨٩، وفيها وفى غيرها كثيره

(٥) الآيـة ١٢٣ (٦) البقرة الآية ٢٨١

(٧) آل عمران الآية ١٠٢ ، وفى الأصل : (واتقوا الله) بالواو فى الأول ، وهـو غير صحيح .

(٨) هو : محمد بن عمر بن واقد السهمى الأسلمى بالولاء ، المدنى ، ابو عبد الله الواقدى ، من أقدم المؤرخين فى الاسلام ومن أشهرهم ، ومن حفاظ الحديث قال الذهبى فى التذكرة ١/ ٣٤٨ : " اتفقوا على ترك حديثه ، وهو من أوعية العلـم ، لكنه لا يتقن الحديث" ولد بالمدينة ، وله كتب فى التفسير ، والتاريخ ، والسير ، وأشهر من روى عنه ، كاتبه : محمد بن سعد صاحب كتاب طبقات الكبـرى ، توفى ببغداد عام (٢٠٧) أو (٢٠٩) . انظر ترجمته فى تذكرة الحفـاظ ١/ ٣٤٨ ، وطبقات القراء ٢/ ٢١٩ ، وتاريخ بغداد ٣/ ٣ - ٢١ .

(٩) القائل : طاوس ، كما فى الطبرى ٤/ ٢٠ .

(فلا تموتن الا وأنتم مسلمون) . وقال بعضهم [١] : هذه الآيه منسوخة بقولـــه : (فاتقوا الله ما استطعتم) [٢] / أى أطيعوا الله مقدار طاقتكم. (ل ٦ / ب)

ويقال ليس شيء من الآيتين [منسوخا] [٣] وانما معناهما : (اتقوا اللّه حـــقّ تقاته) فى العقائد ، (واتقوا الله مااستطعتم) فى الشرائع .

السادس : الخشية ، كقوله : فى النساء :(يأيها الناس اتقوا ربكم) [٤] نظيرها فى الحج [٥] . وفى الشعراء : (ألا تتقون) [٦] وفى القصص والأنبياء عيرّ الأول [٧] ، ومثله فى العنكبوت : (اعبدوا الله واتقوه) [٨] وفى لقمان : (يا أيها النـــاس اتقوا ربكم) [٩]

---

(١) القائل : قتادة ، والربيع بن أنس ، والسدى ، وابن زيد كما فى الطبرى ٤ / ٢٠ وأيضا قال به ابن عباس رضى الله عنه ، كما فى زاد المسير ١ / ٤٣٢ ، والدر المنثور ٢ / ٥٩ ، وفى القرطبى ، ٤ / ١٥٧ " قال مقاتل : وليس فى آل عمران من المنسوخ شيء الا هذه الآية" وانظر البغوى على هامش الخازن ١ / ٣٢٧ ، والشوكانى ١ / ٣٦٧ .

(٢) التغابن الآيه ١٦

(٣) زيادة يقتضيها المقام ، وهى لاتوجد فى الأصل ، والقول : بأن قوله تعالى : (اتقوا الله حق تقاته) محكمة غير منسوخة ، مروى عن ابن عباس كما فى الطبرى ٤ / ٢٠ .

(٤) الآية (١) (٥) الآية (١)

(٦) هى فى الآية ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٤٢ ، ١٦١ ، ١٧٧

(٧) كذا فى الأصل ، والعبارة غير مفهومه ، وليس فى سورة القصص والأنبياء مـــن هذه المادة الا قوله تعالى : " المتقين" وذلك فى الأنبياء : (وضيـــــاء وذكرى للمتقين) الآية ٤٨ ، وفى القصص : (والعاقبة للمتقين) الآية ٨٣ .

(٨) الآيـة ١٦ .

(٩) الآيـة ٣٣ .

والسابع : التوحيد ، كقوله في النساء : (أن اتقوا الله)[١] وفي الحجـــرات: (اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى)[٢]

والثامن : العبادة [لقوله][٣] في النحل : (أنا فاتقون)[٤] ومثله (أفغيـــر الله تتقون)[٥] ومثله (أفلا تتقون)[٦] في المؤمنين . (وانا ربكم فاتقون)[٧]

والتاسع : التوبة ، كقوله في البقرة : (واتقوا لمثوبة من عند الله)[٨] ومثلـــه ، (آمنوا واتقوا لكفرنا)[٩] ومثله في الاعراف : (واتقوا لفتحنا عليهم)[١٠]

والعاشر : الاخلاص ، كقوله : (يتقبّل الله من المتقين)[١١] ومثله ، (فانهـا من تقوى القلوب)[١٢]

باب الايمان ، وهو على عشرة أوجه

احدها : التصديق ، كقوله : (الذين يؤمنون بالغيب)[١٣] ومثله : (واذ قلتـم ياموسى لن نؤمن لك)[١٤] ومثله : (أفتطمعون /أن يؤمنوا لكم)[١٥] ومثلـــه : (ل٧/أ) (وما أنت بمؤمن لنا)[١٦]

---

(١) الآية ١٣١ (٢) الآية ٣
(٣) زيادة يقتضيها المقام (٤) الآية ٢
(٥) النحـل الآية ٥٢ (٦) الآية ٢٣، ٣٢، ٨٧
(٧) المؤمنـون الآية ٥٢ (٨) الآية ١٠٣
(٩) المائـدة الآية ٦٥ (١٠) الآية ٩٦
(١١) المائدة الآية ٢٧ (١٢) الحج الآية ٣٢
(١٣) البقـرة الآية ٣ (١٤) البقرة الآية ٥٥
(١٥) البقـرة الآية ٧٥ (١٦) يوسف الآية ١٧

والثانى : الصّلاة ، (وما كان الله ليضيع ايمانكم)(١)

الثالث : الايمان ، (اولم تؤمن)(٢)

الرابع : القبول ،(ءامن الرّسول)(٣) أى قبل .

الخامس : الجزاء ، كقوله : (فاخشوهم فزادهم ايمانا)(٤) وفى التوبة : (فزادتهم ايمانا)(٥)

السادس : الاخلاص ، كقوله : لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين)(٦)

والسابع : التوحيد ، كقوله فى المائدة ، (ومن يكفر بالايمان فقد حبط)(٧) ، ومثله وان يُشرَك به تؤمنوا)(٨) ، (وقلبه مطمئنّ بالايمان)(٩)

والثامن : الاقرار ، (ذالك بأنهم ءامنوا ثم كفروا)(١٠) و (يا أيها الذين آمنوا)(١١)

---

(١) البقرة الآية ١٤٣

(٢) البقرة الآية ٢٦٠ ، ولعله يريد الايمان الشرعى ، كما هو وجه من وجوهها ، انظر نزهة الأعين ١/ ٦٠ .

(٣) البقرة الآية ٢٨٥ (٤) آل عمران الآية ١٧٣

(٥) الآية ١٢٤ (٦) آل عمران الآية ٢٨

(٧) المائدة الآية ٥

(٨) غافر الآية ١٢ ، ذكر ابن قتيبة وابن الجوزى هذا المثال فى التصديق ، انظر مشكل القرآن ٤٨١ ، ونزهة الأعين ١/ ٦١ .

(٩) النحل الآية ١٠٦ (١٠) المنافقون الآية ٣

(١١) هذه الآية فى مواضع كثيرة من القرآن الكريم ، ولعل المؤلف يريد الآية ٩ من سورة المنافقين ، والآية ١٣ من سورة الممتحنه ، كما صرح بذلك مقاتل : ٣٧ ، والدامغانى ٤٧ ، وزاد : " نظيرها فى المجادلة" وهى فيها الآية ٩ ، ١١ ، ١٢ ، وصرح ابن الجوزى ١/ ٦١ ، بأنها فى سورة النساء قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا آمنوا) الآية ١٣٦ .

والتاسع : الأمن ، (وءامنهم من خوف)(١) و (السلام المؤمن)(٢)

والعاشر : الثبوت ، كقوله : (يا أيها الذين ءامنوا ءامنوا بالله ورسوله)(٣)

نظيرها فى سورة الصف : (تؤمنون بالله ورسوله)(٤) وفيها أيضا : (يا أيها الذين ءامنوا لم تقولون)(٥)

(باب الاقامة) الاقامة على وجهين

أحدها : الاقرار والعمل : (ولو أنهم أقاموا التوراة)(٦) ومثله : (حتى تقيموا التوراة والانجيل)(٧) وفى التوبة : (فان تابوا وأقاموا الصّلوة) فى الموضعين منها(٨)

والثانى : الاتمام [كقوله] :(ويقيمون الصلاة)(٩) / ، (وأقيموا الصلاة)(١٠) (ل ٧/ب) وأشباهها(١١)

(باب الانفاق) وهو على وجهين

احدها : التصدق ،كقوله : (مما رزقناهم ينفقون)(١٢) ، و(أنفقوا مما رزقكم)(١٣) ،

---

(١) قريش الآية ٤ ، وانظر اللسان مادة : أمن ، ١٣/ ٢١ - ٢٧

(٢) الحشر الآية ٢٣ ، مثل ابن الجوزى بهذه الآية فى التصديق ، ووافق المؤلف فى النسخة الأخرى من كتابه : نزهة الأعين ، انظر التعليق الثالث عشر من كتابه ١/ ٦١

(٣) النساء الآية ١٣٦ (٤) الآية ١١

(٥) الآية ٢ (٦) المائدة الآية ٦٦

(٧) المائدة الآية ٦٨ (٨) الآية ٥ و ١١

(٩) البقرة الآية ٣ ، والتوبة الآية ٧١ ، وفى غيرهما .

(١٠) البقرة الآية ٤٣ (١١) فى البقرة ، وفى غيرها كثيرة .

(١٢) البقرة الآية ٣ ، الحج ٣٥ ، القصص ٥٤ ،السجدة ١٦ ، الشورى ٣٨ ، وفى البصائر ٥/ ١٠٦ "بمعنى فرض الزكاة ، أى يزكون ، ويتصدقون".

(١٣) يس الآية ٤٧ .

(الذين ينفقون أموالهم)(١)، (وما أنفقتم من شيء)(٢)، (وما أنفقتم من نفقة)(٣)، (وما تنفقوا من شيء)(٤)، (وما تنفقوا من خير)(٥)

الثاني : النفقة، كقوله : (فأنفقوا عليهن)(٦)، (لينفق ذو سعة) (فلينفق مما آتاه الله [لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها] سيجعل الله)(٧)

(باب الانزال) وهو على خمسة أوجه

احدها : التنزيل، كقوله : (والذين يؤمنون بما أنزل) في البقرة.(٨) وفيها : (آمنا بالله وما أنزل)(٩)، (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل اليكم وما أنزل اليهم)(١٠) (والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك)(١١)

الثاني : الالهام، (وما أنزل على الملكين)(١٢)

الثالث : التبيين، (يكتمون ما أنزل الله)(١٣)

---

(١) البقرة الآية ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٧٤، وآل عمران ٣٨.

(٢) سبأ الآية ٣٩ (٣) البقرة الآية ٢٧٠

(٤) آل عمران الآية ٩٢، والأنفال، الآية ٦٠

(٥) البقرة الآية ٢٧٢، ٢٧٣.

(٦) الطلاق الآية ٦، وفي البصائر، ٥/١٠٦: (بمعنى الانفاق على العيال والأهل.

(٧) الطلاق الآية ٧، بين المعقوفين زيادة لتصحيح الآية.

(٨) الآية ٤، انظر وجه تسمية القرآن بالتنزيل في البرهان ١/٢٨١، والفرق بين التنزيل والانزال، في المفردات ٤٨٩.

(٩) الآية ١٣٦ (١٠) آل عمران الآية ١٩٩

(١١) النساء الآية ١٦٢ (١٢) البقره الآية ١٠٢

(١٣) البقرة الآيه ١٧٤

الرابع : الضيافة ، (وأنا خير المنزلين)[١]

والخامس : الخلق ، (وأنزل لكم من الأنعام)[٢] ، (وأنزلنا الحديد)[٣]

(باب الى) على أربعة أوجـــه

احدها : الى بمعنى ، (بما أنزل اليك)[٤] ، (واذا خلوا الى شياطينهم)[٥]

والثانى : بمعنى / مع ، (من أنصارى الى الله)[٦] نظيرها فى الصف[٧] ، وفـى (ل٨/أ) النساء : (ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم)[٨] (وأيديكم الى المرافق) ، (وأرجلكـم الى الكعبين)[٩]

والثالث : بمعنى التحديد ، (ثمّ أتموا الصيام الى الليل)[١٠]

والرابع : بمعنى النعمة ، وهو اسم ، وجمعه : آلاء (فاذكروا آلاء الله)[١١]

(باب الآخرة) على سبعة أوجـــه

احدها : البعث (وبالآخرة هم يوقنون)[١٢]

الثانى : القيامة ، (وأن الذين لا يؤمنون بالآخرة)[١٣]

---

(١) يوسف الآية ٥٩ (٢) الزمر الآيه ٦

(٣) الحديد الآية ٢٥

(٤) البقرة الآية ٤ ، وفى الأصل : (بما أنزل اليكم) بخطاب الجمع ، وهـــو خطأ الناسخ .

(٥) البقرة الآية ١٤ (٦) آل عمران الآية ٥٢

(٧) الآيـة ١٤ (٨) الآيـة ٢

(٩) المائده الآية ٦ ، وفى حاشية الأصل : (فأرسِل الى هارون) ، [الشعراء ١٣] اى : مع هارون .

(١٠) البقرة الآية ١٨٧

(١١) الأعراف الآية ٦٩ ، ٧٤ . وانظر تفصيله فى مجاز القرآن ١/٢١٧ ، والمفردات ٢٢ .

(١٢) البقرة الآية ٤

(١٣) الاسراء الآية ١٠ ، وفى غيرها كثيرة ، لكنها بكسر الهمزة فى : (أنّ)

والثالث : الجنة ، كقوله فى البقرة : (وما له فى الآخرة من خلاق)[١] (وما لـه فى الاخرة من نصيب)[٢] مثله ، و(لا خلاق لهم فى الآخرة)[٣] كذلك ، (والاخرة عند ربك للمتقين)[٤] ، (وللاخره خير لك)[٥] مثله .

والرابع : جهنم ، : (ولعذاب الاخرة أكبر)[٦] ونظيره فى القلم.[٧]

الخامس : القبر ، (بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة)[٨]

السادس : التى هى ضد الدنيا ، (ولدار الآخرة خير للذين يتقون)[٩] وفى النحل ، والأعلى كذلك[١٠]

والسابع : وعد الآخرة ، (فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا)[١١]

(باب أفلح) وهو على أربعة أوجه

أحدها : البقاء ، (أولئك هم المفلحون)[١٢] ونحوه كثير.

---

(١) البقرة الآية ١٠٢ ، ٢٠٠ (٢) الشورى الآية ٢٠

(٣) آل عمران الآية ٧٧ (٤) الزخرف الآية ٣٥

(٥) الضحى الآية ٤ (٦) الزمر الآية ٢٦

(٧) الآية ٣٣ ، بين السطرين : و(يحذر الآخرة) ، [الزمر ، ٩] اى : عذاب جهنم.

(٨) ابراهيم الآية ٢٧ ، وانظر البصائر ٢/ ٩٠ ، وبين السطرين " اى : فى القبر حين يسأله منكر ونكير".

(٩) الأنعام الآية ٣٢ ، وهو قراءة ابن عامر ، كما فى السبعة ٢٥٦ ، وحجة القراءات ٢٤٦ ، وفى الأعراف (والدار الآخرة) الآية ١٦٩ وفى يوسف (ولدار الآخرة خير للذين) الآية ١٠٩.

(١٠) النحل الآية ٣٠ ، والأعلى الآية ١٧ .

(١١) الاسراء الآية ١٠٤

(١٢) البقرة الآية ٥

والثانى : النجاة ، (قد أفلح من تزكى)[١] نظيرها فى الشمس[٢]

/الثالث : سعد ، (قد أفلح المؤمنون)[٣] (ل ٨/ب)

والرابع : الأمان ، (لا يفلح الساحرون)[٤] ، و(لا يفلح الكافرون)[٥]

(باب ان مكسورة الألف ، الثقيلة النون)

وهى على أربعة أوجه

احدها : به[٦] كقوله : (انّ الذين كفروا)[٧] (ان الذين آمنوا)[٨]

والثانى : التأكيد ، (ثم ان ربك)[٩] ، (وان الله على نصرهم)[١٠]

والثالث : بمعنى نعم ، (ان هذان لساحران)[١١]

والرابع : بمعنى الّا ، (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى)[١٢]

---

(١) الأعلى الآية ١٤ (٢) الآية ٩

(٣) المؤمنون الآية ١ (٤) يونس الآية ٧٧

(٥) المؤمنون الآية ١١٧ ، والقصص ، الآية ٨٢ .

(٦) هكذا فى الأصل ، والعبارة غير مفهومة ، ولعلها : أحدها مبتدا به ، يعنى بدئ الكلام به .

(٧) البقرة الآية ٦ ، فيها وفى غيرها كثيرة

(٨) البقرة الآية ٦٢ ، فيها وفى غيرها كثيرة

(٩) النحل الآية ١١٠ ، و١١٩ ، وفى الأصل : ربكم ، وهو غير صحيح .

(١٠) الحج الآية ٣٩

(١١) طه الآية ٦٣ ، اثبتها بتشديد النون : (انّ) موافقا لمذهب المؤلف . انظر وجوه القراءات فيها فى حجة القراءات ٤٥٤ ، والكشف ٩٩ .

(١٢) الأنبياء الآية ١٠١ ، وانظر زاد المسير ٥/٣٩٣ ، والقرطبى ١١/٣٤٥ .

(باب ان مكسورة الألف خفيفة النون)

وهي على خمسة أوجه

أحدها : بمعنى الشرط ، (ان كنتم صادقين)[١] ، (ولئن أتيت الذين)[٢] (ولئن جئتهم)[٣]

والثاني : بمعنى اذ ، في البقرة في موضعين[٤] : (ان كنتم) نظيرها في آل عمران[٥]

والثالث : بمعنى قد ، (ان كنّا عن عبادتكم)[٦] و(ان كان وعد ربنا)[٧] ، (ان كنا لفي ضلال مبين)[٨] نظيرها في الصافات[٩]

الرابع ، بمعنى ما النفي ، كقوله : (ان عندكم من سلطان)[١٠] و(ان كنا فاعلين)[١١] ، (ان أنتم الا في ضلال)[١٢] ، (ان الكافرون الا)[١٣]

---

(١) البقرة الآية ٢٣ ، فيها وفي غيرها كثيرة .
(٢) البقرة الآية ١٤٥ . (٣) الروم الآية ٥٨
(٤) الأول : (وان كنتم في ريب مما نزلنا) الآية ٢٣ ، وانظر البرهان ٤/٢١٩
الثاني : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين)
الآية ٢٧٨ ، وانظر منتخب قرة العيون النواظر في الوجوه والنظائر ٥٣ .
(٥) الآية ١٣٩ ، قوله تعالى : (وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين) المرجع السابق
(٦) يونس الآية ٢٩ (٧) الاسراء الآية ١٠٨
(٨) الشعراء الآية ٩٧ (٩)
(٩) الآية ٥٦ ، وثنايا الاصل : بمعنى انّ شقله ، (وان كانوا ليقولون)
[الصافات ، ١٦٧] و (وان كلا لما ليوفينهم) [هود ، ١١١]
(١٠) يونس الآية ٦٨ (١١) الأنبياء الآية ١٧
(١٢) الملك الآية ٩ (١٣) الملك الآية ٢٠

والخامس : بمعنى لما[1] ، (وان تجهر بالقول) وفى الأحقاف (فيما ان مكناكم فيه)[2]

(باب أن مفتوحة الألف ، خفيفة النون)

وهى على عشرة[3] أوجه

أحدها : مبتدا به[4] (وأن تصوموا)[5] / اى : والصوم خير لكم. (ل ٩ / أ)

---

(١) كذا فى الأصل ، ولعله : لم ،قال الطبرى ، ٢٦/ ١٨ ، فى قوله تعالى : (فيما ان مكناكم) : " يقول تعالى ذكره لكفار قريش : ولقد مكنا أيها القوم عادا ، الذين أهلكناهم بكفرهم ، فيما لم نمكنكم فيه من الدنيا ، وأعطيناهم منها الذى لم نعطكم منها " ثم ذكر عن ابن عباس ما يوافقه .
وصرح ابن قتيبه فى غريب القرآن ٤٠٨ ، " أن ان بمعنى لم ، وقريب من هذا المعنى ذكر فى قوله تعالى : (وان تجهر بالقول) انظر البحر المحيط ٦/ ٢٢٧ والرازى ٢٢/ ٨ ، وفتح القدير ٣/ ٣٥٧ .

(٢) الآية ٢٦ ، وانظر التفصيل فى هذه الآية ، فى البرهان ٤/ ٢١٨

(٣) كذا فى الأصل ، والمذكور بعده : ثمانية . قال الراغب ، ٢٧ (والمؤكدة للمّا نحو (ولمّا أن جاء البشير) والمفسرة لما يكون بمعنى القول ، نحو : (وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا) أى قالوا : امشوا ، وفى حاشية الأصل : بمعنى أى ، نحو (وانطلق الملأ منهم أن امشوا) ، [ص ٦] أى : منهم أى امشوا ، ومنه : (وناديناه أن يا ابراهيم) ، [الصافات : ٤] أى : أى يا ابراهيم . وبمعنى الصلة ، نحو (ولما أن جاءت رسلنا) [العنكبوت ٣٣] أى : ولما جاءت رسلنا ، وانظر حروف المعانى ٧١ - ٧٤ ، والبرهان ٤/ ٢٢٣ - ٢٢٨ .

(٤) كذا فى الأصل ، ولعله يقصد ما وُضّح بالحاشيه : أى بمعنى ينصب الفعل المضارع ، وهى مع الفعل بتأويل المصدر [مبتدأ] ، وخير لكم ، خبره ، والتقدير : والصوم خير لكم] وانظر البرهان : ٤/ ٢٢٣ .

(٥) البقرة الآية ١٨٤ .

(وأن تعفوا أقرب)[١] ، (وأن تصبروا خير)[٢] ، (وأن يستعففن)[٣] ، (وأن تصدقوا خير لكم)[٤]

والثاني : بمعنى المصدر ، (ليس البر أن تولوا وجوهكم)[٥] (وأن تقولوا على الله)[٦]

والثالث : بمعنى أن لا ، (لأيمانكم أن تبروا)[٧] يعني : ان لا تبروا .

(ولا يأب كاتب أن يكتب)[٨] يعني : أن لا يكتب ، (يبين الله لكم أن تضلوا)[٩] يعني : أن لا تضلوا ، و (أكنة أن يفقهوه)[١٠] ، (أن تكون من الجاهلين)[١١] (معاذ الله أن نأخذ)[١٢] ، (أن تميد بكم)[١٣] ، (أن تقع على الأرض)[١٤] ، (أن تزولا)[١٥]

والرابع : بمعنى أنّ ثقيلة النون ، كقوله : (ألا يقدرون على شيء)[١٦] يعني أنهم لا يقدرون ، (ألا يرجع اليهم)[١٧] ، (وحسبوا ألا تكون)[١٨] معناه : أنهم .

---

(١) البقرة الآية ٢٣٧ (٢) النساء الآية ٢٥

(٣) النور الآية ٦٠ (٤) البقرة الآية ٢٨٠

(٥) البقرة الآية ١٧٧

(٦) البقرة الآية ١٦٩ ، والأعراف ٣٣ .

(٧) البقرة الآية ٢٢٤ (٨) البقرة الآية ٢٨٢

(٩) النساء الآية ١٧٦

(١٠) الأنعام ، الآية ٢٥ ، والاسراء ٤٦ ، والكهف الآية ٥٧ .

(١١) هود الآية ٤٦ (١٢) يوسف الآية ٧٩

(١٣) النحل الآية ١٥ ، لقمان ١٠ .

(١٤) الحج الآية ٦٥ (١٥) فاطر الآية ٤١

(١٦) الحديد الآية ٢٩ ، يعني : أنها مخففة من الثقيلة ، وانظر البرهان : ٤/٢٢٥ .

(١٧) طه الآية ٨٩

(١٨) المائده الآية ٧١ ، وبعد هذا عبارة : " معناه : أنهم " تصحيف من (أنه) انظر حجة القراءات ٣٣ .

والخامس : بمعنى بأن ، (بئسما اشتروا به أنفسهم . . . أن يكفروا)[١] ومثله : (أساؤا السوأى أن كذبوا)[٢]

والسادس : بمعنى اللام ، (يريدون أن يطفؤا نور الله)[٣] اى : ليطفؤا .

والسابع : بمعنى حين ، (بل عجبوا أن جاءهم)[٤] (عبس وتولى - أن جاءه الأعمى)[٥] يعنى : حين .

والثامن : بمعنى الأجل[٦] ، (أن تؤمنوا بالله ربكم)[٧] (الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد)[٨]

(باب الانذار) وهو على ثمانية أوجه[٩]

احدها : التخويف ، (أأنذرتهم أم لم تنذرهم)[١٠]

والثانى : الاخبار ، (مبشرين ومنذرين)[١١] ، (بشيرا ونذيرا)[١٢] (وان من أمة الا خلا فيها نذير)[١٣]

/ الثالث : الأنبياء ، (ولقد أرسلنا فيهم منذرين)[١٤] (ل ٩/ب)

---

(١) البقرة الآية ٩٠ (٢) الروم الآية ١٠

(٣) التوبة الآية ٣٢ (٤) ق الآية ٢

(٥) عبس الآية ١ - ٢ ، قال الرمانى ، ٧٣ : " وزعم الكوفيون أنها تكون بمعنى اذا "

(٦) لعله تصحيف من لأجل (٧) الممتحنه الآية (١)

(٨) البروج الآية ٨

(٩) أنظر الأشباه والنظائر لمقاتل ٢١٨ - ٢١٩ ، وللدامغانى : ٤٥١ - ٤٥٢ ، وما قال المؤلف من وجوه لكلمة الانذار ، لاحظ فيه ما يتضمنه من المنذِر والمنذَر ، والمنذَر به والانذار نفسه والله أعلم.

(١٠) البقرة الآية ٦ ، ويس ١٠

(١١) البقرة الآية ٢١٣ ، النساء ١٦٥ ، الأنعام ٤٨ ، الكهف ٥٦ .

(١٢) البقرة الآية ١١٩ ، سبأ ٤٨ ، فصلت ٤ .

(١٣) فاطر الآية ٢٤ (١٤) الصافات الآية ٧٢

الرابع : الكفار ، (فانظر كيف كان عاقبة المنذَرين)[١]

والخامس : الله سبحانه وتعالى ، (انا كنا منذرين)[٢]

والسادس : الشيبة[٣] في اللحية ، (وجاءكم النذير)[٤]

والسابع : أخبار القيامة ، (نذيرا للبشر)[٥]

والثامن : الأمر والنهي ، كقوله : عذرا أو نذرا)[٦] أي : اعذارا وانذارا ، أمرا ونهيا . وقيل : حلالا وحراما . وقيل : وعدا ووعيدا .[٧] وقال ابو حذيفة : " حجة أو انذارا "[٨] وقال الضحاك[٩] : " أراد به القرآن ، لأن بعضه اعذار ، وبعضه انذار ".

---

(١) يونس الآية ٧٣ ، والصافات ٧٣ (٢) الدخان الآية ٣

(٣) في اللسان ١/٥١٢ " يقال : شاب بشيب شَيبا وشِيبا وشيبة ".

(٤) فاطر الآية ٣٧ ، قال الفراء ٢/٣٧٠ " يعني محمد صلى الله عليه وسلم ، وذُكر : الشيب " وقال الطبري ٢٢/٩٣ " وقيل : عنى به الشيب ".

(٥) المدثر الآية ٣٦ (٦) المرسلات الآية ٦

(٧) كذا في تنوير المقباس ٦/١٩٣ ، ومراح لبيد ٢/٤٢٠

(٨) لم أجد قوله في المصادر المتوفرة لدى ، ولعل المؤلف يريد بأبي حذيفة الذي يروى عنه الطبري في تفسيره بواسطة المثنى ، وهو : موسى بن مسعود النهدي بفتح النون ، ابو حذيفة البصري ، صدوق سيء الحفظ ، وكان يصحف ، من صغار التاسعة ، مات سنة عشرين ومأئتين أو بعدها ، وحديثه عند البخاري في المتابعات نقلا عن تقريب التهذيب ٢/٢٨٨ ، وانظر التهذيب ١٠/٣٧٠ - ٣٧١ .

(٩) لم أجد قوله في المصادر المتوفرة لدى ، وهو : الضحاك بن مزاحم البلخي الخراساني ابو القاسم المفسر ، تابعي ، يروى تفسيره عنه عبيد بن سليمان ، صدوق كثير الارسال ، توفي (١٠٥) انظر غاية النهاية ١/٣٣٧ ، وطبقات المفسرين للداودي ١/٢١٦ .

باب إلّا وهو على اثنى عشر وجهـــا

أحدها : بمعنى التحقيق [١] ، (ومايخدعون إلّا أنفسهم) [٢] ، (وما محمّد الا رسول) [٣] ، و (ما فعلوه الا قليل منهم) [٤]

والثانى : الاستثناء ، (فسجدوا الّا ابليس) [٥] ، (فشربوا منه الّا قليلا) [٦]

والثالث : الاستيناف [٧] ، (ماتشركون به الّا أن يشاء ربّى) [٨] و قوله (الا أن يشاء الله ربنا) [٩] نظيرها : فى يونس [١٠] وفى الجن : (الّا من ارتضى) [١١] ، (الا من تولى وكفر) [١٢] (الّا ابتغاء وجه ربه) [١٣] وفى التين : (الّا الذيـــن ءامنوا) [١٤] وفى سبأ (الّا من ءامن) [١٥]

والرابع : بمعنى لا [١٦] ، (الّا الذين ظلموا منهم) [١٧] ، (الا من ظلم ثم) [١٨]

الخامس : أمّا ، كقوله : (الا الذين تابوا وأصلحوا) [١٩] و (الّا من تـــاب وءامن) [٢٠]

---

(١) لعله يقصد : الاثبات والحصر
(٢) البقـــرة الآية ٩
(٣) آل عمران الآية ١٤٤
(٤) النساء الآية ٦٦
(٥) البقـــرة الآية ٣٤
(٦) البقرة الآية ٢٤٩
(٧) وبه قال مقاتل ، الأشباه والنظائر ٢٨٢ .
(٨) الأنعام الآيـــة ٨٠
(٩) الاعراف الآية ٨٩
(١٠) الآيـــة ٤٩
(١١) الآية ٢٧
(١٢) الغاشية الآية ٢٣
(١٣) الليل الآية ٢٠
(١٤) الآيـــة ٦
(١٥) سبـــأ الآية ٢٧
(١٦) هكذا فى الأصل ، والصحيح : ولا ، وهذا وجه من الوجوه التى ذكر فى الا فى هاتين الآيتين ، وللطبرى فيها كلام طريف ، انظر الطبرى ٢/ ٣١ ، ١٩/ ٨٥
(١٧) البقرة الآية ١٥٠
(١٨) النمـــل الآية ١١
(١٩) النساء الآية ١٤٦
(٢٠) الفرقان الآية ٧٠ ، ومريم الآية ٦٠ ، هذا قول شذ به المؤلف فى هاتيـــن الآيتين ، قال الهروى : " والموضوع السادس : تكون الا بمعنى إما كقولـــك " اما أن تكلمنى والا فاسكت " المعنى : اما أن تكلمنى واما أن تسكت ، الأزهية ١٨٨ ، وهذا بعيد عن قول المؤلف .

والسادس : بمعنى سوى ، (الا ما قد سلف)[١] / وقوله :(لا يذوقـــــون (ل ١٠/ب
فيها الموت الا)[٢]

السابع : بمعنى لكن ، (الا خطئا)[٣]

والثامن : بمعنى الواو ، (الا فى كتاب مبين)[٤] وقوله : " الا قوم يونس)[٥]
وقوله : (فلا يؤمنون الا قليلا)[٦] وقال بعضهم[٧] : هذا استثناء محقق .

والتاسع : بمعنى الخبر ، كقوله : (ما أنتم الا بشر مثلنا)[٨]

العاشر : بمعنى غير ، كقوله : (لو كان فيهما ءالهة الا الله)[٩]

الحادى عشر : الا مقلوبة ، كقوله : (الا الذين أوتوه من بعد) معنـــــاه :
(الا الذين أوتوه من بعد ماجاءتهم البينات) الا (بغيا بينهم)[١٠] ومعنـــى
الاساقط من موضعها ، يثبت عند قوله : بغيا .

---

(١) النساء الآية ٢٢ ، ٢٣ ، انظر معانى القرآن للفراء ٣/ ٤٤ .
(٢) دخان الآية ٥٦ (٣) النساء الآية ٩٢
(٤) الأنعام الآية ٥٩ ، يونس ، ٦١ ، النمل ٧٥ ، سبأ ٣ ، لم أجد فيما بيـن يدى من المراجع من قال أن (الا فـى هذه الآية من سورة الأنعام وامثالها بمعنى الواو.
(٥) يونس الآية ٩٨ ، ذكر ابن الجوزى عن ابن الأنبارى فى ذلك قولين ،أولهمـــا مثل ماقاله المؤلف ، انظر زاد المسير ٤/ ٦٥ .
(٦) النساء الآيـة ٤٦ .
(٧) قال ابن الجوزى فى زاد المسير٢/ ١٠٠ :" قوله تعالى : (فلايؤمنون الا قليلا) فيه قولان : أحدهما : فلايؤ من منهم الا قليل ، وهم : عبد الله بـــــن سلام ، ومن تبعه ، قاله ابن عباس.
والثانى :فلا يؤمنون الا ايمانا قليلا ، قاله قتادة ، والزجاج . قال مقاتـــل : وهو اعتقادهم أن الله خلقهم ورزقهم.
(٨) ابراهيم الآية ١٠ ، انظر الأشباه والنظائر لمقاتل ، ٢٨٣
(٩) الانبياء الآية ٢٢
(١٠) البقرة الآية ٢١٣ ، انظر الطبرى ٢/ ١٩٦ - ١٩٧ ، وزاد المسير ١/ ٢٣٠ .

والثانى عشر ، بمعنى قد ، كقوله : (الا ماشاء الله) فى الأعلى[١] ، والشورى ، والجاثية[٢] .

(باب الأنفس)[٣] وهو على عشرة أوجه

احدها : بعينهم[٤] ، (الا أنفسهم ومايشعرون)[٥] نظيرها فى الأنعام فى موضعين[٦]

والثانى : بعضهم[٧] لبعض ، كقوله : (فاقتلوا أنفسكم)[٨] وقوله : (تقتلون أنفسكم وتخرجون)[٩]

والثالث : بمعنى منهم ، كقوله : (اذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم)[١٠]

والرابع : بمعنى أهل دينكم ، كقوله : (ولا تقتلوا أنفسكم)[١١]

---

(١) الأعلى الآية ٧ ، قيل : أن الاستثناء ليس على بابه فى هذه الآية ، انظر الطبرى ٣٠/٩٨ ، والقرطبى ٢٠/١٨ ، لكنى لم أجد فيما بين يدى من المراجع من قال : أن الا فى هذه الآية بمعنى قد ، الا أن الآلوسى قال : " وفى الحواشى العصامية على أنوار التنزيل ، أن الاستثناء على هذا الوجه لتأكيد عموم النفى ، لا لنقض عمومه " روح المعانى ٣٠/١٠٦ .

(٢) هكذا فى الأصل ، وليس فى الشورى والجاثيه قوله : (الا ماشاء الله)

(٣) راجع كتاب مقاتل ، ٢٧٠ - ٢٧١ ، ونزهة الأعين ، ٢/١٩٢ - ١٩٣ .

(٤) هكذا فى الأصل ، ولعله يريد بقوله : (بعينهم ، يعنى : ذاتهم) .

(٥) البقرة الآية ٩

(٦) انظر الآية ٢٦ ، و ١٢٣ ، فى الأنعام .

(٧) فى حاشية الأصل : " بعضكم لبعض " بضمير الجمع للمخاطب بدل : ضمير الجمع للغائب ، وانظر نزهة الأعين ، ٢/١٩٣ .

(٨) البقرة الآية ٥٤ (٩) البقرة الآية ٨٥

(١٠) آل عمران الآية ١٦٤ (١١) النساء الآية ٢٩

والخامس : القلوب ، كقوله : (وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا)[١] وقوله : (انّ النفس لأمارة)[٢] ، (وأعلم بما في نفوسكم)[٣] (ونعلم ماتوسوس به نفسه)[٤]

والسادس : الانسان / ، كقوله : (أنه من قتل نفسا بغير نفس)[٥] وقولـــــه : (ل ١٠/ب) (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس)[٦]

والسابع : بمعنى الأرواح ، كقوله : (أخرجوا أنفسكم اليوم)[٧] ومثله : (ياأيتها النفس المطمئنة)[٨]

والثامن : الأنفس : القبائل ، كقوله : (لقد جاءكم رسول من أنفسكم)[٩] وقرأ بعضهم[١٠] : (من أنفسكم) يعني من أشرفكم ، وذلك : أن العرب أشرف بني آدم ، وأشرف العرب بنو كنانة ، وأشرف بني كنانة قريش ، وأشرف قريش بنو هاشم ، والنبي عليه الصلاة والسلام من بني هاشم.

والتاسع : الأمهات ، كقوله : (لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنـــات بأنفسهم خيرا)[١١] يعني بأمهاتهم خيرا .

والعاشر : الأهل ، كقوله : (فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم)[١٢] ، يعني: أهاليكم.

---

(١) النساء الآية ٦٣
(٢) يوسف الآية ٥٣
(٣) الاسراء الآية ٢٥
(٤) ق الآية ١٦
(٥) المائدة الآية ٣٢
(٦) المائدة الآية ٤٥
(٧) الانعام الآية ٩٣
(٨) الفجر الآية ٢٧
(٩) التوبة الآية ١٢٨
(١٠) منسوبة الى ابن عباس وأبي العالية ، وغيرهما ، انظر زاد المسير ٣/ ٥٢٠
(١١) النور الآية ١٢
(١٢) النور الآية ٦١

(باب الأرض) وهو على سبعة أوجه [١]

أحدها ، الارض ، كقوله : (ان فى خلق السماوات والأرض) [٢] ومثله ، (وترى الأرض بارزة وحشرناهم) [٣] وقوله : (يوم تبدل الأرض غير الأرض) [٤] وقوله : (وأخرجت الأرض أثقالها) [٥]

والثانى : ارض مكة ، كقوله : (قالوا كنا مستضعفين فى الأرض) [٦]

والثالث : أرض المدينة ، كقوله : (ألم تكن أرض الله واسعة) [٧]

والرابع : الأرض المقدسة ، كقوله : (وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض) [٨] وقوله : (ونجيناه ولوطا / الى الارض التى باركنا فيها) [٩] (ل ١١/أ)

والخامس : ارض مصر ، كقوله : (اجعلنى على خزائن الأرض) [١٠] وقوله : (فلن أبرح الأرض) [١١] وقوله : (أجئتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك) [١٢]

السادس : ارض المشرق ، كقوله : (انّ يأجوج ومأجوج مفسدون فى الأرض) [١٣]

والسابع : ارض الجنة ، كقوله : (أن الأرض يرثها عبادى الصالحون) [١٤] وقوله : (واورثنا الارض نتبوأ من الجنة) [١٥]

---

(١) انظر فى هذه المادة : كتاب مقاتل ، ٢٠١ - ٢٠٣ ، والبصائر ٢/ ٥٤ ، ٥٦ .

(٢) البقرة الآية ١٦٤ (٣) الكهف الآية ٤٧

(٤) ابراهيم الآية ٤٨ (٥) الزلزله الآية ٢

(٦) النساء الآية ٩٧ (٧) النساء الآية ٩٧

(٨) الأعراف الآية ١٣٧ (٩) الانبياء الآية ٧١

(١٠) يوسف الآية ٥٥ (١١) يوسف الآية ٨٠

(١٢) طه الآية ٥٧ (١٣) الكهف الآية ٩٤

(١٤) الانبياء الآية ١٠٥ (١٥) الزمر الآية ٧٤

(باب ألا) على وجهين

احدهما : بمعنى التنبيه ، كقوله : (ألا انهم هم السفهاء)(١)

والثانى : بمعنى قد ، كقوله فى النور : (ألا تحبون أن يغفر الله لكم)(٢)

(باب الاستهزاء) على وجهين

احدهما : السخرية ، كقوله : (انما نحن مستهزؤن)(٣) وفى التوبة : (قل استهزؤا)(٤) وقوله : (كنتم تستهزؤن)(٥)

والثانى : مجازات الاستهزاء ، كقوله : (الله يستهزؤ بهم)(٦)

(باب الاشتراء) على ثلاثة(٧) أوجه

احدها : الاختيار ، كقوله : (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى) فى الموضعين فى البقرة(٨) ، ومثله : (أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة)(٩)

والثانى : البيع ، كقوله : (بئسما اشتروا به أنفسهم)(١٠)

والثالث : الاشتراء(١١) بعينه ، كقوله فى التوبة : (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم)(١٢)

---

(١) البقرة الآية ١٣

(٢) النور الآية ٢٢ ، وقريب الى معناه ، ماذكره الزركشى فى البرهان ٤ / ٢٣٥ .

(٣) البقرة الآية ١٤ (٤) الآية ٦٤

(٥) التوبة الآية ٦٥ (٦) البقرة الآية ١٥

(٧) وفى ثنايا الكتاب : أربعة ، وبالحاشية : بمعنى الأخذ ، نحو : (ليشتروا به ثمنا قليلا) ، [البقرة من ٧٩] اى ليأخذوا به عوضا يسيرا ، قيل : ليستبدوا ، [لعله : ليستبدلوا]

(٨) الآية ١٦ ، ١٧٥ ، وبين السطرين : " اى : اختاروا الكفر على الايمان " ، و (من يشترى لهو الحديث) [لقمان من ٦] اى يختار الباطل على القرآن .

(٩) البقرة الآية ٨٦ (١٠) البقرة الآية ٩٠

(١١) وفى ثنايا الكتاب : " الابتياع " وانظر نزهة الأعين ١ / ٢٥١ .

(١٢) الآية ١١١ .

(باب الآذان) على وجهين

احدهما ، آذان القلب [١] كقوله فى الاعراف : / (لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم (ل ١١/ب) أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها) [٢]

والثانى : آذان الرأس ، كقوله : (يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق) [٣] وفى المائدة : (والأذن بالاذن) [٤]

(باب الاحاطة) على وجهين

احدهما : العلم ، كقوله : (والله محيط بالكافرين) [٥] وفى النمل : (فقال أحطت بما لم تحط به) [٦]

والثانى : الهلاك ، كقوله فى يونس : (وظنوا أنهم أحيط بهم) [٧] ومثله فى الكهف : (وأحيط بثمره) [٨]

(باب الاخراج) على ثلاث [٩] أوجه

احدها : بمعنى الانبات ، كقوله : (فأخرج به من الثمرات رزقا لكم) [١٠]

والثانى : بمعنى الاظهار ، كقوله : (والله مخرج ماكنتم تكتمون) [١١] (ان الله مخرج ماتحذرون) [١٢]

---

(١) قول يرى فيه الغرابة .
(٢) الآية ١٧٩
(٣) البقرة الآية ١٩
(٤) الآية ٤٥
(٥) البقرة الآية ١٩
(٦) الآية ٢٢ ، وبالحاشية : ونحو (أحاط بما لديهم) (الجن ، ٢٨) أى : علم بما عندهم .
(٧) الآية ٣٩
(٨) الآية ٤٢
(٩) هكذا فى الأصل ، والصحيح ثلاثة .
(١٠) البقرة الآية ٢٢
(١١) البقرة الآية ٧٢
(١٢) التوبة الآية ٦٤

والثالث : الاخراج بعينه ، كقوله : (من قريتك التى أخرجتك أهلكناهم)[١]

(باب الأنداد) على وجهين

احدها : بمعنى الأعدال[٢] ، كقوله : (فلا تجعلوا لله أندادا)[٣]

والثانى : الأصنام ، كقوله : (ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا)[٤]

(باب الاتيان) على أربعة أوجه

احدها : بمعنى المجىء كقوله فى البقرة : (فأتوا بسورة من مثله)[٥] وقوله : (وأتوا به متشابها)[٦]

الثانى : بمعنى الظهور ، كقوله : (هل ينظرون الا أن يأتيهم الله فى ظلل من)[٧] يعنى : ماينتظرون أهل مكة[٨] ، الا أن يظهر سلطان الله فى ظلل من الغمام.

الثالث : بمعنى كان/ ،كقوله : (لا يفلح الساحر حيث [أتى])[٩] يعنى : (ل١٢/أ) حيث كان .

[الرابع : القرب والدنو ،كقوله : (أتى أمر الله)[١٠] اى : دنى وقرب القيامة]

---

(١) القتال الآية ١٣

(٢) الأعدال جمع عدل بكسر العين ، معناه : المثل انظر اللسان ١١/٤٣٢ ، مادة : "عدل".

(٣) البقرة الآية ٢٢

(٤) البقرة الآية ١٦٥

(٥) الآية ٢٣.

(٦) البقرة الآية ٢٥

(٧) البقرة الآية ٢١٠

(٨) قال الطبرى ٢/١٩٠ : يعنى بذلك جل ثناءه : هل ينظر المكذبون بمحمد ماجاء به الخ . وقال الواحدى ١/٥٤ : اى هل ينتظرون التاركين الدخول فى السلم. وفى تنوير المقباس ١/١٠١ : هل ينتظرون أهل مكة . وفى مراح لبيد ١/٥٤ : اى ماينظر أهل مكة.

(٩) طه من ٦٩

(١٠) النحل الآية (١) ، بين المعقوفتين كان ساقطا ،زدته من حاشية الأصل .

(باب الأزواج) على ثلاثة أوجه

احدها : الحور العين ، كقوله في البقرة وآل عمران : ، (وأزواج مطهرة)[١]

والثاني : نساء الرجال ، كقوله : (أسكن أنت وزوجك الجنة)[٢] وفي الزخرف : (أنتم وأزواجكم تحبرون)[٣]

والثالث : القرناء ، كقوله : (أحشروا الذين ظلموا وأزواجهم)[٤]

(باب الاضلال) على ثلاثة أوجه

احدها : ابتداء[٥] العقوبة دون الجزاء ، كقوله : (يضل به كثيرا)[٦] ومثله في الأنعام قوله (ومن يرد أن يضله)[٧] ، (ولبيين لهم فيضل الله من يشاء)[٨] ومثله في النحل قوله : (ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن يضل من يشاء)[٩]

والثاني : بمعنى الجزاء ، كقوله : (وما يضل به الا الفاسقين)[١٠]

والثالث : الدعوة ، كقوله : (ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا)[١١] وفي الحج : (كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه)[١٢]

---

(١) البقرة الآية ٢٥ ، وآل عمران ، ١٥ .
(٢) البقرة الآية ٣٥ ، والأعراف ٩ (٣) الآية ٧٠
(٤) الصافات الآية ٢٢ (٥) وأسفله : ارادة العقوبة
(٦) البقرة الآية ٢٦ (٧) الآية ١٢٥
(٨) ابراهيم الآية ٤ ، وثنايا الكتاب : اى يبتدء الله بعقوبة من يشاء .
(٩) الآية ٩٣ .
(١٠) البقرة الآية ٢٦ ، وفي الأصل : (وما يضل به الا الكافرين) وهو خطأ ، أو أن الناسخ أخطأ المثال بكامله ، وليس بعيدا أن يكون المؤلف يريد قوله تعالى : (كذلك يضل الله الكافرين) غافر من ٧٤
(١١) النساء الآية ٦٠ (١٢) الآية ٤

(باب الاستواء)[١] على أربعة أوجه

أحدها : أقبل ، كقوله : (ثم استوى الى السماء وهى دخان)[٢]

والثانى : الفعل المخصوص ، كقوله : (الرحمن على العرش استوى)[٣] يعنى فعل فعلا فى العرش سمى ذلك الفعل : استوا كما فعل فعلا سمى : فضلا وعدلا .*

الثالث : الاستقرار ، كقوله : (واستوت على الجودى)[٤] وقوله : (لتستووا على ظهوره)[٥]

الرابع / ، الاستواء[٦] بعينه ، كقوله : (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين (ل ١٢ /ب) لا يعلمون)[٧]

(باب اذ)[٨] على ثلاثة أوجه

احدها : بمعنى قد ، كقوله : (واذ قال ربك)[٩]

والثانى : بمعنى اذا ، كقوله فى سبأ : (ولو ترى اذ فزعوا)[١٠]

والثالث : بمعنى حين ، كقوله (اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا)[١١] وقوله : (ولو ترى اذ الظالمون)[١٢] وقوله : (اذ يرون العذاب أن القوة)[١٣]

---

(١) ولابن الجوزى كلام طريف فى هذه المادة ، انظر نزهة الأعين ، ١ / ٦٧ .

(٢) فصلت الآية ١١ (٣) طه الآية ٥

(٤) هود الآية ٤٤

(٥) الزخرف الآية ١٢ ، وبثنايا الكتاب : ومنه : (فاستغلظ فاستوى على سوقه) [الفتح من ٢٩] أى : استقر .

(٦) وبثنايا الاصل : ومن الاعتدال [لعله : وبمعنى الاعتدال] ، (بلغ أشده واستوى) ، [القصص من ١٤] اى اعتدل فى القوة والشباب .

(٧) الزمر الآية ٩

(٨) انظر تفصيله فى : البرهان ٤ / ٢٠٧ ، ٢٠٨ والصاحبى ، ١٩٦ ، ١٩٧ .

(٩) البقرة الآية ٣٠ (١٠) الآية ٥١

(١١) البقرة الآية ١٦٦ (١٢) الأنعام الآية ٩٣ ، سبأ من ٣١

(١٣) البقرة الآية ١٦٥

* ومذهب سلفنا الصالح أنهم يصفون الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل

(باب أبـى) على وجهيـن

احدهما : الامتناع ، كقوله : (أبى واستكبر)(١) ومثله (فأبوا أن يضيفوهما)(٢)
وقوله : (فأبين أن يحملنها)(٣)

والثانى : الانكار ، كقوله فى التوبة وفى الطاعة ، كقوله(٤) : (وتأبى قلوبهم)(٥)
قال الأستاذ : (وكلاهما واحد الا أن احدهما من طريق المعنى والثانى بمعنـى اللفظ وفى بعض النسخ جعله : ما بين)(٦)

(باب امّا مكسورة الالف) على وجهين

احدهما : بمعنى مهما(٧) ، نحو قوله : (فاما يأتينكم منى هدى)(٨)

والثانى : بمعنى التخيير ، كقوله : (اما أن تعذّب واما أن تتخذ فيهم حسنا)(٩)
وقوله : (فاما منا بعد واما فداء)(١٠)

---

(١) البقرة الآية ٣٤ ، طه من ٥٦ (٢) الكهف الآية ٧٧
(٣) الأحزاب الآية ٧٢
(٤) كذا فى الأصل ، قال ابن الجوزى ٣/٤٠٣ : " قوله تعالى : (يرضونكم بأفواههم) فيه ثلاثة اقوال . . . والثالث : يرضونكم بأفواههم فى الطاعة وتأبى قلوبهم الا المعصية " وليس بعيدا أن تكون العبارة : والثانى : الانكار كقوله فى التوبة : (يرضونكم بأفواههم) فى الطاعة ، (وتأبى قلوبهم) .
(٥) التوبة الآية ٨
(٦) كذا فى الاصل ، ولم يظهر لى معناه ، والسقط فيه بيّن . والله أعلم .
(٧) لم أجد احدا ذكر أن " أمّا " تكون بمعنى مهما ، حسب ما استطعت الاطلاع عليه من المصادر ، ولعله يشير الى أن (امّا) هنا هى المركبة من ان التى للجزاء ، وما للتوكيد ، كما أن مهما أداة للشرط ، ومركبة من : (مه) و (ما) أو من (ماما) حسب ماجاء فيه من الاختلاف ، انظر الطبرى ١/١٩٥ ، والجنى الدانى ٥٢٨ - ٥٣٦ ، و ٦٠٩ .
(٨) البقرة الآية ٣٨ ، وطه من ١٣٢
(٩) الكهف الآية ٨٦ (١٠) سورة محمد الآية ٤

/ (باب الآيات) على أثنى عشر وجها (ل ١٣/أ)

احدها : بمعنى محمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ، كقوله : (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا)(١) في البقرة . وفي آل عمران : (بآيات الله)(٢) وقوله : (مايجادل في ءايات الله)(٣)

والثاني ، الأمر ، كقوله : (ذالك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله)(٤) قال الضحاك(٥) : بأمر الله .

والثالث : العجائب(٦) ، كقوله : (ويريكم ءاياته فأى ءايات الله تنكرون)(٧)

والرابع : آية من القرآن ، وهو كلام متصل الى منتهاه ، كقوله : كذلك يبين الله لكم ءاياته لعلكم تعقلون)(٨) وقوله : (كذلك يبين الله لكم ءاياته لعلكم تهتدون)(٩) ، نظيرها في النور(١٠)

الخامس : العلامة ، كقوله : (انّ في ذالك لآية لكم ان كنتم مؤمنين)(١١) نظيرها في الرعد وابراهيم ، والنحل ، والشعراء ، والروم .(١٢)

---

(١) الآية ٣٩ (٢) الآية ٤ ، ١٩ ، ٢١ ، ٧٠ ، ٩٨

(٣) غافر ٤

(٤) البقرة الآية ٦١ ، وآل عمران الآية ١١٢ .

(٥) سبقت ترجمة الضحاك ص (٧٢) ولم أعثر على مصدر يذكر قوله هذا .

(٦) وبالحاشية : (لنريه من آياتنا) ، [الاسراء من (١)] كي يرى محمد صلى الله عليه وسلم من عجائبنا ، فكل مايرى في تلك الليلة ، يعني : ليلة المعراج ، من عجائب الله .

(٧) غافر الآية ٨١ (٨) البقرة الآية ٢٤٢

(٩) آل عمران الآية ١٠٣ (١٠) من الآية رقم ٥٨ ، ٥٩ .

(١١) البقرة ٢٤٨ ، وآل عمران ٤٩

(١٢) الرعد ، الآية ٣ ، ٤ ، وابراهيم ، الآية ٥ ، والنحل الآية ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٩ ، والشعراء الآية ٨ ، ٦٧ ، ١٠٣ ، ١٢١ ، ١٣٩ ، ١٥٨ ، ١٧٤ ، ١٩٠ ، والروم ، ٢١ - ٢٤ ، و ٣٧ .

والسادس : العبرة ، كقوله :(ولنجعلك ءاية للناس) (١) وفى الأنبياء (وجعلناها [واثنها] ءاية للعالمين) (٢)

والسابع : المائدة ، كقوله : (تكون لنا عيدا لأولنا وءاخرنا وءاية منك) (٣)

والثامن : انشقاق القمر ، كقوله : (وما تأتيهم من ءاية من ءايات / ربهم) (٤) (ل١٣/ب) نظيرها فى يس. (٥)

التاسع : اسمه الأعظم ، (واتل عليهم نبأ الذى ءاتيناه ءاياتنا فانسلخ) (٦)

العاشر : الشمس والقمر والنجوم ، كقوله فى الأنبياء (وهم عن ءاياتها معرضون) (٧)

الحادى عشر ، دابة الأرض ، كقوله فى النمل (أنّ الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) (٨)

الثانى عشر ، التسع الآيات التى أعطاها موسى عليه السلام فى سورة هود (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين) (٩) وقوله : (تسع ءايات بينات فسئل بنى اسرائيل) (١٠) قال ابن عباس : " التسع الآيات (١١) : اليد ، العصا ، والطوفان ، والجراد ، والقمل ، والضفادع ، والدم ، والطمس ، ونقص الثمرات "

---

(١) البقرة الآية ٢٥٩ ، وفى ثنايا الأنبياء (وجعلنا بن مريم وأمه ءاية) ، [المؤمنون ٥٠]

(٢) الأنبياء الآية ٩١ ، وفى الاصل : (وجعلناها ءاية للعالمين) ، وهى فى العنكبوت الآية ١٥ .

(٣) الآية ١١٤ (٤) الأنعام الآية ٤

(٥) الآية ١١

(٦) الاعراف الآية ١٧٥ ، انظر تنوير المقباس ٢/ ١٤٠ وفيه : الاسم الأعظم وبأثناء الأصل : اسم الله الأعظم.

(٧) الآية ٣٢

(٨) الآية ٨٢ ، وفى تنوير المقباس ٤/ ١٣٥ ويقال : " بخروج الدابة"

(٩) الآية ٩٦ (١٠) الاسراء من ١٠١

(١١) أنظر : الطبرى ١٥ : ١١٥ ، وتنوير المقباس ٣/ ١٥٩ ، وفيهما : السنين بدل الطمس ، ونقص الثمرات .

وقال صفوان بن عسّال المرادى [١] : " قال النبى عليه الصلاة والسلام الآيات التسع [٢] : أن لا تشركوا بالله شيئا ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا [٣] ولا تسحروا ، ولا تأكلوا الربا ، ولا تقذفوا المحصن ، ولا تفرّوا من الزحف ، ولا تمشوا [٤] الى ذى سلطان ، ولا تعدوا فى السبت" [٥] وقال بعضهم [٦] : اليد ، والعصا ، وحلول عقدة اللسان . وانتقال الجبل ، وانفجار الحجر ، وفلق البحر ، والمن والسلوى ، والتابوت .

---

(١) هو : صفوان بن عسّال بن الرّبيض بن زاهر بن عامر بن عوسا ن بن مراد ، له صحبة ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وشارك معه فى اثنتى عشرة غزوة وروى عنه : زِر بن حبيش وعبد الله بن سلمة وغيرهما ، انظر الاصابة ، وحاشيته الاستيعاب ٢ / ١٨٩ .

(٢) الحديث : رواه الترمذى فى صحيحه ، كتاب التفسير ، باب : ومن سورة بنى اسرائيل ، ٥ / ٣٠٦ ، ط دار احياء التراث العربى ، ورواه النسائى فى سننه ، كتاب تحريم الدم ، تحت عنوان : السحر ، ٧ / ١١١ ط المكتبة العلمية ، بيروت لبنان . ورواه الطبرى فى تفسيره ، ١٥ / ١١٥ ، كلهم بطرقهم المختلفة عن صفوان بن عسال المرادى . وقال الترمذى ٥ / ٣٠٦ : هذا حديث حسن صحيح . وقال ابن كثير فى تفسيره ٣ / ٦٧ : " وهو حديث مشكل ، وعبد الله بن سلمه فى حفظه شى" . وقد تكلموا فيه ، ولعله اشتبه عليه التسع الآيات بالعشر الكلمات ، فانها وصايا فى التوراة ... ولعل ذينك اليهوديين انما سألا عن العشر الكلمات ، فاشتبه على الراوى بالتسع الآيات فحصل وهم فى ذلك : والله أعلم" .

(٣) وفى الطبرى ١٥ / ١١٥ ، بعد هذه العبارة : " ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق" .

(٤) وايضا فيه : " ولا تمشوا ببرىء الى ذى سلطان ليقتله" .

(٥) وفيه أيضا : " وأنتم يا يهود عليكم خاصة لا تعدوا فى السبت" .

(٦) نسب ابن الجوزى ٥ / ١٠١ ، الى ابن عباس : أن منها ، حلول عقدة اللسان ، وفلق البحر والجبل الذى نتق فوقهم ، والى سعيد بن جبير قوله : ان منها الحجر ، اى انفجاره .

(باب / أصحاب النار ، على وجهين) (ل ١٤/أ)

احدها : أهلها ، كقوله : في البقرة : (أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)(١) وأشباهها(٢)

والثاني : الملائكة ، غير معذبين ، كقوله :(وما جعلنا أصحاب النار الا ملائكة)(٣)

(باب الامر) على ثلاثة عشر وجها

احدها : قتل بني قريضة ، واجلاء بني النضير ، كقوله في البقرة : (حتى يأتي الله بأمره)(٤) ، (أو أمر من عنده)(٥)

والثاني : الأمور بعينها ، كقوله في البقرة : (والى الله ترجع الأمور)(٦) وفي سورة شورى : (ألا الى الله تصير الامور)(٧)

والثالث : النصرة والدولة ، كقوله في آل عمران : (قل ان الأمر كله لله)(٨)

والرابع : عيسى بن مريم ، كقوله في سورة مريم : (اذا قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون)(٩) نظيرها في آل عمران(١٠)

الخامس : فتح مكة ، كقوله : (حتى يأتي الله بأمره)(١١)

---

(١) الآية ٣٩ (٢) في البقرة وفي غيرها كثيرة .

(٣) المدثر الآية ٣٠ (٤) الآية ١٠٩

(٥) المائدة الآية ٥٢ ، الأمر هنا بمعنى اجلاء بني نضير ، قال به ابن السائب انظر زاد المسير ٢/٣٧٩ .

(٦) الآية ٢١٠ (٧) الآية ٥٣

(٨) الآية ١٥٤ ، وثنايا الكتاب : نحو (هل لنا من الأمر من شيء) [من نفس الآية]

(٩) الآية ٣٥ (١٠) الآية ٤٧ .

(١١) التوبة الآية ٢٤ .

والسادس : دين الاسلام ، كقوله فى التوبة : (وظهر أمر الله وهم كارهون)(١)
ومثله فى الأنبياء ، والرعد ، والمؤمنون : (فتقطعوا أمرهم بينهم)(٢)
والسابع : القضاء ، كقوله : (يدبر الأمر)(٣)
والثامن : القيامة ، كقوله : (أتى أمر الله فلا تستعجلوه)(٤) وفى المائدة
/ (حتى جاء أمر الله وغرّكم)(٥) (ل ١٤/ب
والتاسع : القول ، كقوله فى الكهف : (يتنازعون بينهم أمرهم)(٦) ومثله فى طه .
العاشر : الوحى ، كقوله فى السجدة : (يدبر الأمر من السماء الى الأرض)(٧)
ومثله فى الطلاق : (يتنزل الأمر بينهنّ)(٨)
الحادى عشر : العذاب ، كقوله فى هود وابراهيم : (وقُضِىَ الأمر)(٩)

---

(١) الآية ٤٨
(٢) المؤمنون الآية ٥٣ ، وانظر الآية ٩٣ فى الأنبياء ، والآية ٢٥ ، فى الرعد
(٣) يونس الآية ٣ ، و٣١ ، والرعد ٢ ، وبين السطرين : " ألا له الخلق والأمر) [الاعراف ، ٥٤] اى له خلق السماوات والأرض ، والقضاء بين العباد يوم القيامة . قيل : " الخلق ما دون العرش ، والأمر ما فوق العرش " .
(٤) النحل الآية (١)
(٥) هكذا فى الاصل ، والآية فى سورة الحديد من ١٤
(٦) الكهف الآية ٢١ ، فى الأصل : " فتنازعوا أمرهم بينهم " وهذا خطأ من الناسخ اذ أنها فى طه ، الآية ٦٢ ، وأشار المؤلف اليها بقوله : ومثله فى طه .
(٧) الآية ٥ (٨) الآية ١٢
(٩) المثال المذكور فى الكتاب هو فى سورة هود من الآية ٤٤ والذى فى سورة ابراهيم ، ذكر فى ثنايا الكتاب : نحو (لما قضى الامر) [ابراهيم ، ٢٢] أى : وجب العذاب ، [وفى سورة يونس ٢٤] : (أتاها أمرنا) اى فجاءها عذابنا ، [وفى هود ، ٤٣] ، (لا عاصم اليوم من أمر الله) أى لا مانع اليوم من عذاب الله ، قيل : لا معصوم .

الثانى عشر : القتل ، كقوله : (فاذا جاء أمر الله قضى بالحق وخسرهنا لك)[1]

يعنى : بالقتل .

الثالث عشر : الذنب ، كقوله فى الحشر ، والتغابن ، والطلاق : (فذ اقت وبال أمرها)[2]

(باب الأخذ) على تسعة أوجه

احدها : القبول ، كقوله : (ولا يؤخذ منها عدل)[3] نظيرها فى آل عمران : (وأخذتم على ذلكم اصرى)[4] وفى المائدة : (ان أوتيتم هذا فخذوه)[5] وفى التوبة : (ويأخذ الصّدقات)[6]

والثانى : العبادة ، نحو قوله فى البقرة : (ثم اتخذتم العجل) فى الموضعين[7]

والثالث : الحرق[8] كقوله فى البقرة : (فأخذتكم الصاعقة)[9]

الرابع : الأخذ بعينه ، كقوله : (واذ أخذ الله ميثاق النبيين)[10]

الخامس : الاستحلال ، كقوله : (وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم)[11]

السادس: الأسر / ،كقوله فى التوبة[12] : (فان تولّوا فخذوهم واقتلوهم) وقوله : (ل ١٥/أ) (خذوهم واحصروهم)[13]

---

(١) غافر الآية ٧٨

(٢) الطلاق الآية ٩ ، وانظر الآيه ١٥ فى الحشر ، والآية ٥ ، فى التغابن .

(٣) البقرة الآية ٤٨ (٤) الآية ٨١

(٥) الآية ٤١ (٦) الآية ١٠٤

(٧) الآية ٥١ ،والآية ٩٢ (٨) وبثنايا الكتاب : الاحراق

(٩) الآية ٥٥ ، وبثناياه ،أى احرقكم النار

(١٠) آل عمران الآية ٨١ ، وبثنايا الكتاب : (واذ أخذ ربك من بنى آدم) [الأعراف الآية ١٧٢]

(١١) النساء الآية ٢١

(١٢) كذا فى الأصل ، والمثال الأول فى النساء ، ٨٩ ، لا فى التوبة .

(١٣) التوبة الآية ٥

والسابع : العذاب [١] ، كقوله : (وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى) [٢]

والثامن : الحبس ، كقوله : (ماكان ليأخذ أخاه فى دين الملك) [٣] وقولـــه : (فخذ أحدنا مكانه) [٤] وقوله (قال معاذ الله أن نأخذ إلا من) [٥]

التاسع : القتل ، كقوله فى المؤمن : (وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه) [٦]

(باب أدنى) على أربعة أوجه

احدها : أدون ، كقوله : (أتستبدلون الذى هو أدنى) [٧]

والثانى : بمعنى أجدر ، كقوله .(وأدنى ألا ترتابوا) [٨] وقوله : (ذلـــك أدنى ألا تعولوا) [٩] وقوله : (ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها) [١٠]

والثالث : بمعنى أقرب ، كقوله : (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى) [١١] وقوله (فكان قاب قوسين أو أدنى) [١٢]

والرابع : بمعنى أقل ، كقوله فى المجادلة : (ولا أدنى من ذلك) [١٣]

(باب الاعتداء) على وجهين

احدها : التجاوز [١٤] الحد ، كقوله :(وكانوا يعتدون) [١٥]

---

(١) ومثنايا الكتاب : التعذيب ،فى : (فكلا اخذنا بذنبه) ، [العنكبوت مـــن الآية ٤٠] اى عذبنا

(٢) هود الآية ١٠٢ ،فى الأصل : ربكم (٣) يوسف الآية ٧٦

(٤) يوسف الآية ٧٨ (٥) يوسف الآية ٧٩

(٦) غافر الآية ٥ (٧) البقرة الآية ٦١

(٨) البقرة الآية ٢٨٢ (٩) النساء الآية ٣

(١٠) المائده الآية ١٠٨ (١١) السجدة الآية ٢١

(١٢) النجم الآية ٩ (١٣) الآية ٧

(١٤) كذا فى الأصل ، والصحيح التجاوز للحد

(١٥) البقرة الآية ٦١ ، وآل عمران الآية ١١٢ ، والمائدة الآية ٧٨

وفى البقرة : (ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت)(١) وقوله : (تلك حدود الله فلا تعتدوها)(٢) وقوله : (ويتعد حدوده)(٣)

الثانى : / الظلم ، كقوله فى البقره (فمن اعتدى بعد ذلك)(٤) (ل ١٥/ب)

(باب أيام معدودات) على ثلاثة أوجه

احدها : أربعون يوما(٥) ، كقوله : (لن تمسنا النار الا أياما معدودة)(٦) نظيرها فى آل عمران(٧)

والثانى : ثلاثون يوما ، كقوله (أياما معدودات فمن كان منكم)(٨)

والثالث : ثلاثة أيام ، كقوله : (واذكروا الله فى أيام معدودات)(٩)

(باب الاثم) على سبعة أوجه(١٠)

احدها : المعصية كقوله : (بالاثم والعدوان)(١١) وقوله : (ولا تعاونوا على الاثم والعدوان)(١٢)

والثانى : الخطأ ، كقوله : (فمن خاف من موص جنفا أو اثما)(١٣)

والثالث : العيب ، كقوله : (فلا اثم)(١٤)

---

(١) الآية ٦٥ (٢) البقرة الآية ٢٢٩.

(٣) النساء الآية ١٤ (٤) الآية ١٧٨

(٥) انظر الاختلاف فى ذلك فى تفسير الطبرى ١/٣٠٢

(٦) البقرة الآية ٨٠ (٧) الآية ٢٤.

(٨) البقرة الآية ١٨٤ ، وانظر تفصيل الكلام فى الطبرى ٢/٧٦ ، وأن التعبير بشهر رمضان اولى .

(٩) البقرة الآية ٢٠٣ ، انظر تفصيله فى الطبرى ٢/١٧٦ - ١٧٨.

(١٠) راجع فى هذه المادة نزهة الأعين ١/٦٢ - ٦٤ ، المتن والهامش.

(١١) البقرة الآية ٨٥ ، والمجادلة الآية ٨ ، ٩.

(١٢) المائدة الآية ٢ (١٣) البقرة الآية ١٨٢

(١٤) البقرة الآية ١٧٣ ، ١٨٢ ، ٢٠٣.

والرابع : التكبر (١) ، كقوله : (أتأخذه بهتانا واثما مبينا) (٢)

والخامس : الشرك ، كقوله : (عن قولهم الاثم) (٣)

والسادس : الزنا ، كقوله : (وذروا ظاهر الاثم وباطنه) (٤)

والسابع : الخمر ، كقوله : (قل انما حرم ربى الفواحش ماظهر منها وما بطن [والاثم]) (٥)

(باب) أحد ، على تسعة أوجه (٦)

احدها : الله ، كقوله : أيحسب أن لن يقدر عليه أحد) (٧)

---

(١) وبثنايا الأصل : اى الحمية بالتكبر ، (أخذته العزة بالاثم) ، [البقرة ، ٢٠٦]

(٢) النساء الآية ٢٠ (٣) المائدة الآية ٦٣

(٤) الأنعام الآية ١٢٠ (٥) الاعراف الآية ٣٣

(٦) كذا فى الاصل ، والمذكور بعده ستة وجوه ، وجاء بحاشية الأصل ل ١٦ /أ : " ومعنى يطيخا ، (فابعثوا أحدكم بورقكم) [الكهف ١٩] يعنى أرسلوا يطيخا بدرا همكم ، ومعنى دَ قيانوس ، نحو : (ولا يشعرن بكم أحدا) ، [الكهف ١٩] يعنى لا يعلمن بكم د قيانوس من المجوس. ومعنى صنم ، (ولم يكن له كفوا أحد) ، [الاخلاص ٤] اى صنم. ومعنى واحد من الكفار (ولا يخشون أحدا الا الله) ، [الأحزاب ٣٩] يعنى لا يخشون واحدا من الكفار غير الله تعالى . ومعنى واحد من المؤمنين ، نحو : (هل يراكم من أحد) ، [التوبة ١٢٧] يعنى : من المؤمنين ، كان الكفار يريدون الهرب من عند رسول الله [صلى الله عليه وسلم] ، قال بعضهم لبعض : " هل يراكم من أحد ان أقمتم " ؟ فان لم يرهم أحد ، خرجوا من المسجد ، وان علموا أن أحدا يراهم ثبتوا مكانهم ، حتى يفرغ من خطبته . ومعنى أُصطُخُر الجِنّى ، نحو : (لا ينبغى لأحد من بعدى) ، [ص ٣٥] أى لا يصل الملك فى النبوة من بعدى لأصطخر الجنى ، قيل : " لمن سلبه " [وفى زاد المسير ٧ / ١٣٢ ، وفتح القدير ٤ / ٤٣٥ ، : صخر الجنى ، هو اسم الجسد الذى القى على كرسى سليمان عليه السلام ، على أحد الأقوال]

(٧) البلد الآية ٥

(أيحسب أن لم يره أحد)[١]

والثانى : محمد عليه الصلاة والسلام ، كقوله فى آل عمران/ : (اذ تصعدون (ل١٦/ب) ولا تلون على أحد)[٢] وفى الحشر : (ولا تسطيع فيكم أحدا أبدا)[٣]

والثالث : بلال[٤] مؤذن النبى عليه الصلاة والسلام كقوله فى الليل : (ومالأحد عنده من نعمة تجزى)[٥]

والرابع : الصحابة ، كقوله فى الاحزاب : (ماكان محمد أبا أحد من رجالكم)[٦][٧]

والخامس : نساء النبى[٨] ، كقوله : (يانساء النبى لستن كأحد)[٩] وفى المائدة[١٠]

---

(١) البلد الآية ٧ (٢) الآية ١٥٣

(٣) الآية ١١

(٤) هو بلال بن رباح ، أبو عبد الله ، وقيل : أبا عبد الكريم ، الحبشى مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخازنه ، شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان من السابقين فى الاسلام ، اشتراه أبو بكر الصديق رضى الله عنه من المشركين لما كانوا يعذبونه ، توفى بالشام فى سنة ٢٠ هـ. انظر ترجمته فى الاصابه ١/ ١٦٥ ، والاستيعاب على هامش الاصابة ١/ ١٤١

(٥) الليل الآية ١٩

(٦) قال السيوطى فى الاتقان (١/ ١٩١) نقلا عن كتاب الزينه لأبى حاتم : " وأحد يصلح فى الافراد والجمع " وفى ثنايا الاصل : ويعنى زيد [ابن حارثه] (ماكان محمد أبا أحد) ، يعنى : أبا زيد .

(٧) الاحزاب الآية ٤٠

(٨) كذا فى الاصل ، قال الطبرى (٢٢/ ٣) : لستن كأحد من النساء ، نساء هذه الأمة ، وقال الشوكانى (٤/ ٢٧٧) : " والمعنى : لستن كجماعة واحدة من جماعات النساء فى الفضل والشرف".

(٩) الأحزاب الآية ٣٢

(١٠) كذا فى الأصل وليس هذا محله ، بل محله الوجه السادس

والسادس : الأمة أجمع ، كقوله : (أوجاء أحد منكم من الغائط)[١]

باب ، الاذن على وجهين

احدها : الارادة والمشيئة ، كقوله : (الا باذن [الله])[٢] وقولـــــه : (وماكان لنفس أن تموت الا باذن الله)[٣] وقوله : (وماكان لنفس أن تؤمن الا باذن الله)[٤]

والثانى : الأمر ، كقوله فى ابراهيم : (باذن ربهم)[٥] وقوله : (الا باذن الله)[٦] وقوله : (وماكان لرسول أن يأتى بآية الا باذن الله) فى الرعد .[٧]

باب الاسلام ، أسلم على وجهين

احدها : الاخلاص ، كقوله فى البقرة (بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن)[٨] وفى آل عمران (أأسلمتم ، فان أسلموا)[٩] وقوله : (من أحسن دينا ممن أسلم/ وجهه (ل ١٦/ب) لله)[١٠] وقوله : (ومن يسلم وجهه الى الله)[١١]

والثانى : الاقرار ، كقوله : (وله أسلم من فى السماوات والأرض طوعا وكرها)[١٢] فالمؤمنون طوعا ، والمنافقون كرها ، والأنصار طوعا ، ومن سواهم كرهـــــا ،

---

(١) المائدة الآية ٦

(٢) وفى الاصل : (الا باذن) ، ولعله يريد : (وماهم بضارين به من أحد الا باذن الله) فى سورة البقرة الآية ١٠٢ ، كما قال ابن الجوزى فى نزهة الأعيـــن ١٧/١ .

(٣) آل عمران الآيـة ١٤٥

(٤) يونس الآيـة ١٠٠

(٥) الآيـة (١)

(٦) ابراهيم الآية ١١

(٧) الآيـة ٣٨

(٨) الآيـة ١١٢

(٩) الآيـة ٢٠

(١٠) النساء الآية ١٢٥

(١١) لقمان الآية ٢٢

(١٢) آل عمران الآية ٨٣

وأهل السماوات طوعا ، وأهل الأرض كرها . ومن ولد في الاسلام طوعا ، ومن يحاربه الاسلام كرها ، وقوله : (وكفروا بعد اسلامهم)(١) ، (ولكن قولوا أسلمنا)(٢)

(باب أجر) على وجهين

احدها : الثواب ، كقوله : (فله أجره عند ربه)(٣)

والثاني : بمعنى الأجر(٤) ، كقوله : (ان أبي يدعوك ليجزيك أجر ماسقيت لنا)(٥)

(باب الابتلاء) على وجهين

احدها ، بمعنى الأمر ، كقوله : (واذ ابتلى ابراهيم ربه)(٦)

والثاني ، بمعنى الاختبار ، كقوله : (ولنبلونكم بشيء من الخوف)(٧)

(باب الامام) على خمسة أوجه

احدها : امام يقتدى به ، كقوله : (اني جاعلك للناس اماما)(٨) وقوله : (واجعلنا للمتقين اماما)(٩)

والثاني ، الطريق الواضح ، كقوله : / وانهما لبامام مبين)(١٠) (ل ١٧/أ)

والثالث ، أعمال بني آدم ، كقوله : (يوم ندعوا كل أناس بامامهم)(١١)

والرابع : اللوح المحفوظ ، كقوله : (وكل شيء أحصيناه في امام مبين)(١٢)

---

(١) التوبة الآية ٧٤ (٢) الحجرات الآية ١٤ (٣) البقرة الآية ١١٢

(٤) قال ابن الجوزي في نزهة الأعين ١/٢٩ : الأجر هو العوض المأخوذ في العقد على المنافع.

(٥) القصص الآية ٢٥ (٦) البقرة الآية ١٢٤

(٧) البقرة الآية ١٥٥ (٨) البقرة الآية ١٢٤

(٩) الفرقان الآية ٧٤ (١٠) الحجر الآية ٧٩

(١١) الاسراء الآية ٧١ ، قال ابن قتيبه في غريب القرآن ٢٥٩ : أي بكتابهم الذي فيه أعمالهم ، وفيه أقوال أخرى . انظر الطبري ١٥/٨٦ .

(١٢) يس الآية ١٢ .

الخامس : التوراة ، كقوله فى هود والأحقاف : (ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة)[١]

(باب أمة) على سبعة أوجه

احدها : العصبة[٢] ، كقوله : (ومن ذريتنا أمة مسلمة لك)[٣] وقوله (تلك أمة قد خلت)[٤]

والثانى : الملة ، كقوله : (كان الناس أمة واحدة)[٥] نظيرها فى يونس[٦] وفى الأنبياء والمؤمنون : (ان هذه أمتكم أمة واحدة)[٧]

والثالث : الأمم ، كقوله : (كنتم خير أمة أخرجت للناس)[٨] وقوله : (ولكل أمة جعلنا منسكا)[٩]

والرابع : السنين ، فى هود : (الى أمة معدودة)[١٠]

---

(١) هود الآية ١٧ ، والأحقاف الآية ١٢ ، وبه قال ابن الجوزى فى نزهة الأعين ، ١/ ٤٣ ، أنظر الهامش رقم (٧)

(٢) وفى اللسان ١/ ٦٥ ، العصبة والعصابة ، جماعة ، قال الأخفش : " العصبة والعصابه جماعة ليس لها واحد ، قلت : وفى ثنايا الأصل : تحت كلمة العصبة : يعنى الجماعه ، وبه قال ابن الجوزى فى نزهة الأعين ١/ ٥٨ .

(٣) البقرة الآية ١٢٨ ، وفى ثنايا الأصل :و(من أهل الكتاب أمة قائمة) [آل عمران ١١٣] ،و(ومنهم أمة مقتصد) ، [المائدة ٦٦] ، أى عُصبة ، يعنى جماعة .

(٤) البقرة الآية ١٣٤ ، ١٤١ (٥) البقرة الآية ٢١٣

(٦) الآية ١٩

(٧) الأنبياء الآية ٩٢ ، والمؤمنون الآية ٥٢

(٨) آل عمران الآية ١١٠ (٩) الحج الآية ٣٤

(١٠) الاية ٨

الخامس : والجماعة [١] ، كقوله : (أن تكون أمة هي أربى من أمة) [٢]

السادس : الامام ، كقوله : (ان ابراهيم كان أمة قانتا) [٣]

والسابع : السنة ، كقوله : (انا وجدنا ءابآنا على أمة) [٤]

(باب الاب) على وجهين [٥]

أحدهما : الأب بعينه ، كقوله : (ءاباؤكم / وأبناؤكم) [٦] (ل ١٧/ب)

والثاني : بمعنى العم ، كقوله : (نعبد الاهك واله ءاباءك ابراهيم) [٧] يعني أعمامك .

(باب الأسباط) ، على وجهين

احدها : اولاد يعقوب ، كقوله : (ويعقوب والأسباط) [٨]

والثاني : [٩] كقوله : (وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا أمما) [١٠]

(باب الأسباب) وهي على ثلاثة أوجه

أحدها : الوُصلة [١١] ، كقوله : (وتقطعت بهم الأسباب) [١٢]

---

(١) كذا في الأصل ، ومثنايا : القوم ، فلعل العبارة : القوم والجماعة ، وذكر الدامغاني أن الأمة في هذه الآية بمعنى القوم ، وزاد مثالا ذكره المؤلف في الوجه الثالث ، وهو قوله تعالى : (لكل أمة جعلنا منسكا) .

(٢) النحل الآية ٩٢ (٣) النحل الآية ١٢٠

(٤) الزخرف الآية ٢٢

(٥) ومثنايا الأصل : " ثلاثة أوجه ، وبمعنى الحد ، نحو : (ملة أبيكم ابراهيم) ، [الحج الآية ٧٨] "

(٦) النساء الآية ١١ ، والتوبة الآية ٢٤ ، ومثنايا الاصل : (وأمه وأبيه)

(٧) البقرة الآية ١٣٣ (٨) البقرة الآية ١٣٦

(٩) كذا في الاصل فالوجه ساقط ، قال ابن قتيبه في غريب القرآن ١٧٣ ، " الأسباط القبائل واحدها سبط " . (١٠) الأعراف الآية ١٦٠

(١١) وفي اللسان ١١/ ٧٢٧ ، والوصلة ما اتصل بشيء ، وقال الليث : كل شيء اتصل بشيء ، فما بينهما وُصلة

(١٢) البقرة الآية ١٦٦ ، قال ابن قتيبه ، المصدر السابق ٦٨ : يعني الأسباب التي كانوا يتواصلون بها في الدنيا .

والثانى : المنازل ، كقوله : (فأتبع سببا)[١]

والثالث : الأبواب ، كقوله : (لعلى أبلغ الأسباب)[٢]

(باب الاهلال) على وجهين

احدها : رفع الصوت ، كقوله فى البقرة والمائده : (وما أهل به لغير الله)[٣]

والثانى : الذبح ، نحو (أو فسقا أهل لغير الله به)[٤] اى : ذبح بغير اسم الله .

(باب الاخ) على سبعة أوجه

احدها : من النسب[٥] ، كقوله : (فطوعت له نفسه قتل أخيه][٦] فان كان له أخوة)[٧]

والثانى : الأخ فى المجاورة والمساكنة ، ولم يكن أخا فى الدين ، كقوله : (والى عاد أخاهم هودا)[٨] ، (والى ثمود أخاهم صالحا)[٩]

---

(١) الكهف الآية ٨٥ (٢) غافر الآية ٣٦

(٣) البقرة الآية ١٧٣ ، وفى المائده : (وما أهل لغير الله به) الاية (٣) وانظر غريب القرآن لابن قتيبه "٦٩" والطبرى ٢/٥٠٠.

(٤) الأنعام الآية ١٤٥ ، وانظر الألوسى ٨/٤٤

(٥) يعنى : من أبيه وأمه ، او من احدهما ، انظر الأشباه والنظائر لمقاتل ٣٠٧.

(٦) المائدة الآية ٣٠ ، ما تراه بين المعقوفين كان ساقطا فى الأصل . وقد زيد فى حاشيته ، فأثبته فى الأصل مع الاشارة عليها ، اكمالا للنقص.

(٧) النساء الآية ١١

(٨) الأعراف الآية ٦٥ ، هود الآية ٥٠

(٩) الأعراف الآية ٧٣ ، هود الآية ٦١

والثالث : الأخ بشبيهه[١] ، [كقوله] (وأخوانهم يمدّونهم فى الغىّ)[٢] وفى الاسراء : (ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين)[٣]

الرابع : المحبة [والمودة][٤] كقوله : (ونزعنا ما فى صدورهم من غلّ اخوانا)[٥]

الخامس : الصاحب / : كقوله : (ان هذا أخى له)[٦] (ل١٨/أ)

والسادس : الأخ فى الدين ، كقوله : (انما المؤمنين إخوة)[٧]

السابع : الأخ لأم ، كقوله : (وله أخ أو أخت)[٨]

(باب الادلاء) على وجهين

احدهما : اللجاج[٩] ، كقوله : (وتدلوا بها الى الحكام)[١٠]

والثانى : الاخراج ، كقوله : (فأدلى دلوه)[١١]

(باب الاستطاعة) على وجهين

احدهما : بمعنى الطاقة ، كقوله فى البقرة ، (إن استطاعوا)[١٢] و مثله فى

---

(١) كذا فى الأصل ، ومثناياه : فى الشرك ، قال مقاتل ٣٠٨ : " والوجه الثالث الأخ فى الدين والولاية فى الشرك فذلك الخ " وقال ابن الجوزى فى نزهة الأعين ١/٤٨ بالهامش : الثالث أخ بمعنى الأخوة من الشرك وهو قوله تعالى الخ ".

(٢) الأعراف الآية ٢٠٢ (٣) الاسراء الآية ٢٧

(٤) وفى الاصل : المحب ، ومثناياه : المودة ، قال الدامغانى ، ٢٥ ، : " فى الحب والمودة ".

(٥) الحجر الآية ٤٧ (٦) ص الآية ٢٣

(٧) الحجرات الآية ١٠ (٨) النساء الآية ١٢

(٩) فى اللسان مادة (لجج) ٢/٣٥٣ : " لجّ فى الأمر ، تمادى عليه وأبى أن ينصرف عنه ".

(١٠) البقرة ، الآية ١٨٨ ، وفى تنوير المقباس ١/٩١ " لا تلجوا بها " وفى الطبرى ٢/١٠٧ ، عن مجاهد : " لا تخاصم وانت ظالم.

(١١) يوسف الآية ١٩ ، تبعه فى ذلك الراغب فى المفردات ١٧١ ، والفيروز آبادى فى البصائر ، ٢/٦٠٥ ، وما ذكره ابن قتيبه فى غريب القرآن ٢١٤ لا يوافقه.

(١٢) البقرة الآية ٢١٧

الذاريات ، (فما استطاعوا من قيام)(١)

الثانى : الوجود ، كقوله : (ومن لم يستطع منكم طولا)(٢) وقوله : (لا يستطيعون حيلة)(٣)

(باب الارحام) على وجهين

احدهما : الامهات(٤) ، كقوله : (ما خلق الله فى أرحامهن)(٥)

والثانى : القرابة ، كقوله :(واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام)(٦)

(باب الايلاء)(٧) على وجهين

احدهما : [و] قوع الطلاق ، كقوله : (للذين يؤلون من نسائهم)(٨)

والثانى : الحلف كقوله : (ولا يأتل أولو الفضل منكم)(٩)

/ (باب اقتتلوا) على وجهين (ل١٨/ب)

احدهما : الاختلاف ، كقوله : (ولو شاء الله ماقتتلوا)(١٠)

---

(١) الذاريات الآية ٤٥ (٢) النساء الآية ٢٥

(٣) النساء الآية ٩٨

(٤) كذا فى الأصل ، ومثناياه : بمعنى أرحام النساء ،نحو (خلق الله فى أرحامهن) قال الدامغانى (١٩٩) : " الثانى الأرحام واحدها رحم ،وهو رحم المرأة" الخ .

(٥) البقرة الآية ٢٢٨

(٦) النساء الآية (١) ومثنايا الأصل : ونحو (وأولوا الأرحام) ،[الأحزاب ٦] أى أولو القرابة .

(٧) قال الراغب (٢٢) : وحقيقة الايلاء والألية ، الحلف المقتضى التقصير فى الأمر الذى يحلف عليه ، وجعل الايلاء فى الشرع للحلف المانع من جماع المرأة . وانظر غريب القرآن للسجستانى ٣١ ، والقرطبى ٣/١٠٢ ، ١٠٣ .

(٨) البقرة الآية ٢٢٦ (٩) النور الآية ٢٢

(١٠) البقرة الآية ٢٥٣ ،وفى تنوير المقباس ١/١٣٠ ، (ولو شاء الله ما اقتتلوا) ما اختلفوا فى الدين .

والثانى : المخاصمة ، كقوله : (فوجد فيها رجلين يقتتلان)[١] وقولـــــه : (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا)[٢]

(باب أنّـى) على وجهيـــن

احدهما : بمعنى كيف ، كقوله : (أنّى شئتم)[٣]

والثانى : بمعنى من أين ، كقوله فى آل عمران : (أنّى لك هذا)[٤]

(باب الانبات) على ثلاثة أوجه

احدها : الانبات بعينه ، كقوله : (مما تنبت الأرض من بقلها)[٥] وقولـــــه : (كمثل حبة أنبتت سبع سنابل)[٦]

والثانى بمعنى الغذاء[٧]، كقوله : (وأنبتها نباتا حسنا)[٨]

والثالث : الخلق ، كقوله : (والله أنبتكم من الأرض نباتا)[٩]

---

(١) القصص الآيـة ١٥ (٢) الحجرات الآية ٩

(٣) البقرة الآيـة ٢٢٣ ، وبثنايا الأصل : (أنى يحيى هذه الله بعد موتها) [البقرة الآية ٢٥٩] .

(٤) الآية ٣٧ ، وبثنايا الأصل : (أنى يكون لى غلام) [آل عمران ٤٠]

(٥) البقـرة الآية ٦١ (٦) البقـرة الآية ٢٦١

(٧) وفى مختار الصحاح ٤٧٠ : الغذاء ما يغتذى به من الطعام والشـــراب ، يقال : " غذوت الصبى باللبن ، من باب عدا أى ربيته .

(٨) آل عمران الآيـة ٣٧ ، قال الدامغانى (٤٤٨) : يعنى غذاها غـــذاء حسنا فى العبادة بالسنين والشهور .

(٩) نـوح الآيـة ١٧

(باب اذى) على وجهين

احدهما : بمعنى الكراهية [١] ، كقوله : (قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى) [٢]

والثانى : استحقار الفقير ، كقوله : (ولا تبطلوا صدقاتكم) بالمن والأذى) [٣]

(باب أجل) على ثمانية أوجه

احدها : بمعنى الوقت ، كقوله : (اذا تداينتم بدين الى أجل مسمى) [٤]

وقوله : (صغيرا / أو كبيرا الى أجله) [٥] وقوله : (وبلغنا أجلنا الذى أجلت لنا) [٦] (ل ١٩/أ)

والثانى : بمعنى الموت ، كقوله : (الى أجل قريب) [٧]

والثالث : فناء الدنيا ، كقوله : (ثم قضى أجلا) [٨]

والرابع : بقاء الآخرة ، كقوله : (وأجل مسمى عنده ثم أنتم تمترون) [٩]

والخامس : وقت الهلاك ، كقوله فى الأعراف : (فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون) [١٠]

والسادس : الهلاك ، كقوله فى يونس : (لقضى اليهم أجلهم) [١١]

والسابع : القضاء ، كقوله : (فان أجل الله لآت) [١٢]

---

(١) قال ابن الجوزى فى نزهة الأعين (١/ ٧٤) " الأذى / أسم لما يجدد كراهية قد يحتمل مثلها ، وقد لا يحتمل".

(٢) البقرة الآية ٢٦٣ (٣) البقرة الآية ٢٦٤

(٤) البقرة الآية ٢٨٢ (٥) البقرة الآية ٢٨٢

(٦) الأنعام الآية ١٢٨ (٧) ابراهيم الآية ٤٤ ، والمنافقون (١٠)

(٨) الانعام الآية ٢ ، وأنظر الطبرى ٧/ ٩٥

(٩) الانعام الآية ٢ ، وراجع المرجع السابق .

(١٠) الآية ٣٤ (١١) الآية ١١

(١٢) العنكبوت الآية ٥ ، قال الطبرى ٢١/ ٨٤ : " فان أجل الله الذى أجله لبعث خلقه للجزاء والعقاب لآت". وفى تنوير المقباس ٤/ ١٦٥ ، " فان أجل الله) البعث بعد الموت".

الثامن : أقصى منازل القمر[١] ، كقوله : (كل يجرى لأجل مسمى)[٢]

(باب أقوم) على ثلاثة أوجه

احدها : أحفظ ، كقوله : (وأقوم للشهادة)[٣]

والثانى : أصوب ، كقوله : (ان هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم)[٤]

والثالث : أثبت ، كقوله فى المزمل : (وأقوم قيلا)[٥] بمعنى قولا .

(باب الامانة) على أربعة أوجه

احدها : الدين ، كقوله : (فليؤد الذى أؤتمن أمانته)[٦]

والثانى : المفتاح ، كقوله : (ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى اهلها)[٧]

والثالث : ما أؤتمن من الشرائع ، كقوله : (والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون)[٨] فى الموضعين)

---

(١) كذا فى الأصل ، والمقام يقتضى أن تكون العبارة ـ منازل الشمس والقمر .

(٢) الرعد الآية ٢ ، فاطر الآية ١٣ ، الزمر الآية ٥ . قال الخازن ٢/٤ : " وقال ابن عباس : " أراد بالأجل المسمى درجاتهما ومنازلهما " يعنى أنهما يجريان فى منازلهما ودرجاتهما الى غاية ينتهيان اليها " وبه قال المغوى . المرجع السابق بالهامش . وقال الشوكانى ٦٤/٣ : " وقيل المراد بالأجل المسمى ، درجاتهما ومنازلهما التى تنتهيان اليهما ، لا يجاوزانها " . وقريب من هذا المعنى ما ذكره ابن كثير ٤٩٩/٢ وفيه قول آخر ، وهو أن المراد من أجل مسمى : الوقت المعين والمعلوم عند الله . انظر المراجع السابقة والطبرى ٦٢/١٣ .

(٣) البقرة الآية ٢٨٢

(٤) الاسراء الآية ٩ ، راجع الطبرى ٣٦/١٥ .

(٥) الآية ٦ (٦) البقرة الآية ٢٨٣

(٧) النساء الآية ٥٨ ، وانظر تنوير المقباس ٢٦٤/١

(٨) المؤمنون الآية ٨ ، والمعارج الآية ٣٢ .

/ والرابع ، لا اله الا الله ، كقوله : (انا عرضنا الامانة على السماوات والأرض)(١) (ل ٩ ١/ب)
قال ابن عباس : " العبادة "(٢) هذا بينه وبين الله تعالى . وقال : ايمان ما بينه وبين الله تعالى .

(باب أصر) على وجهين

احدهما : العهد ، كقوله : (وأخذتم على ذلكم اصرى)(٤)

والثانى : الثقل ، كقوله : (ربنا ولا تحمل علينا اصرا)(٥) وقوله : (ويضع عنهم اصرهم)(٦)

(باب الاستغفار) على ثلاثة أوجه(٧)

احدها : الصلاة ، كقوله : (والمستغفرين بالأسحار)(٨) وقوله : (وبالأسحار هم يستغفرون)(٩)

والثانى : التوحيد ، كقوله : (وياقوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه)(١٠) وقوله (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا)(١١)

---

(١) الأحزاب الآية ٧٢ ، نقل هذا القول بصيغة التمريض : "قيل" كل من الراغب ٣٥ والألوسى ٢٢/٩٧ ، وفيه أقوال أخرى . انظر المراجع السابقة والطبرى ٢٢/٣٨ ، والدر المنثور ٥/٢٢٤ - ٢٢٥ .
(٢) وفى تنوير المقباس ٤/٢٦٢ : " (انا عرضنا الأمانه) الطاعة والعبادة .
(٣) لم يظهر لى لهذه العبارة معنى يرتبط بما قبلها .
(٤) آل عمران الآية ٨١ (٥) البقرة الآية ٢٨٦ .
(٦) الأعراف الآية ١٥٧ .
(٧) قارن هذا بما ذكره ابن الجوزى فى نزهة الأعين ١/٩ - ١٠
(٨) آل عمران الآية ١٧ (٩) الذاريات الآية ١٨
(١٠) هود الآية ٥٢ (١١) نوح الآية ١٠

الثالث : الاستغفار من الذنب ، كقوله : (واستغفري لذنبك)(١)

(باب أحسّ)(٢) على خمسة أوجه

احدها : بمعنى الرؤية ، كقوله : (فلما أحسوا بأسنا)(٣)

والثانى : العلم ، كقوله : (فلما أحس عيسى منهم الكفر)(٤)

والثالث : القتل ، كقوله : (اذ تحسونهم باذنه)(٥)

والرابع : طلب الخبر ، كقوله : (يابنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه)(٦)

والخامس : الصوت ، كقوله : (لا يسمعون حسيسها)(٧)

/ (باب الاعتصام) على وجهين (ل ٢٠/أ)

احدهما : التمثيل(٨) ، كقوله : (واعتصموا بحبل الله جميعا)(٩) وقوله : (واعتصموا بالله هو مولاكم)(١٠)

والثانى ، الامتناع ، كقوله : (فاستعصم ولئن لم يفعل ما آمره)(١١)

---

(١) يوسف الآية ٢٩ ، وحاشية الاصل : ومعنى الاستغفار من الشرك نحو : (واستغفروا ربكم) ، [هود الآية ٩٠] ، ومعنى الدعاء : (سأستغفر لك ربى) ، [مريم الآية ٤٧] اى سأدعو لك ربى بالهداية التى تقتضى الغفران .

(٢) راجع الأشباه والنظائر لمقاتل ١٣٤ - ١٣٥ .

(٣) الأنبياء الآية ١٢

(٤) آل عمران الآية ٥٢ ، واستشهد بها مقاتل فى الوجه الاول ، المرجع السابق .

(٥) آل عمران الآية ١٥٢ (٦) يوسف الآية ٨٧

(٧) الأنبياء الآية ١٠٢

(٨) كذا فى الأصل ، ولعله تصحيف من التمسك ، انظر : مشكل القرآن لابن قتيبه ص ٤٦٤ ، والطبرى ١٨/٤ ، وفتح القدير ٣٦٧/١ .

(٩) آل عمران الآية ١٠٣ (١٠) الحج الآية ٧٨

(١١) يوسف الآية ٣٢ ، وفى الاصل : ولا يفعل ما آمره ، وهو خطأ .

(باب أذلة)[١] على ثلاثة أوجه

احدها : قليلة ، كقوله : (وأنتم أذلة) في آل عمران[٢]

والثاني ، من اللين[٣] ، كقوله : (أذلة على المؤمنين)[٤]

والثالث : من الذل[٥] ، كقوله : (ليخرجن الأعز منها الأذل)[٦]

باب (أو)[٧] على أربعة أوجه

احدها : بمعنى الواو[٨] ، كقوله : (أو كصيب من السماء)[٩] وقوله : في طه : (لعله يتذكر أو يخشى)[١٠] ، (لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا)[١١]

والثاني : بمعنى التخيير ، كقوله : (ففدية من صيام أو صدقة أو نسك)[١٢]

---

(١) قارن هذا بما ذكره ابن الجوزي في نزهة الأعين ١/١٨٩ ، وانظر هامشه .

(٢) الآية ١٢٣ .

(٣) كذا في الأصل ، والأولى أن يقول : والثاني من الذّل بالكسر ، اللين راجع الهامش في نزهة الأعين ١/١٨٩ .

(٤) المائدة الآية ٥٤

(٥) يعني من الذل بالضم ، نقيض العز ، كما هو في اللسان ١١/٢٥٦ ، والمرجع السابق

(٦) المنافقون الآية ١٠

(٧) راجع الأشباه والنظائر لمقاتل ، ٢١٣ .

(٨) ومثنايا الأصل : اى أن ألفه زائدة ، نحو : (كالحجارة أو أشد قسوة) [البقرة ٧٤]

(٩) البقرة الآية ١٩

(١٠) طه الآية ٤٤ ، ومثنايا الأصل : (عذرا أو نذرا) ، [المرسلات الآية ٦] (يزكى . أو يذكر) ، [عبس الآية ٣ - ٤] (أو كسبت في ايمانها خيرا) ، [الأنعام الآية ١٥٨] .

(١١) طه الآية ١١٣

(١٢) البقرة الآية ١٩٦ .

وفى المائدة : (أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة)(١)

والثالث : بمعنى بل ، كقوله : (وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيد ون)(٢) وقولـــه (فكان قاب قوسين أو أدنى)(٣) وقوله : أو أشد قسوة)(٤) ، (أو أشد ذكراً)(٥)

والرابع : بمعنى حتى ، كقوله : (تقاتلونهم أو يُسلمون)(٦)

(باب) أم(٧) ، على ثلاثة أوجه

أحدها : بمعنى ألف الاستفهام ، كقوله : (أم كنتم شهداء)(٨) (أم حسبتم)(٩) نظيرها / فى آل عمران ، والتوبة(١٠) (ل ٢٠/ب)

والثانى : أم ، صلة ، كقوله : (أم خلقوا من غير شىء أم هم الخالقون)(١١)

---

(١) المائده الآيـة ٨٩.

(٢) الصافات الآيه ١٤٧ ، وفى تنوير المقباس ٤/ ٣٤٧ : (وأرسلناه الى مائة ألـــف أو يزيد ون) بل يزيد ون عشرين ألفا ، وانظر الخلاف فيه فى المغنى ٩١ - ٩٢ .

(٣) النجم الآيـة ٩ ، وانظر تنوير المقباس ٥/ ٢٩٢ .

(٤) البقره الآيـة ٧٤ ، المصدر السابق ١/ ٣٣

(٥) البقرة الآية ٢٠٠ ، المصدر السابق ١/ ٩٨

(٦) الفتح الآيـة ١٦ ، وبالحاشية : وبمعنى الى أن ، نحو تقاتلونهم أو يُسلمون) قيل بمعنى إلاّ أن . وبمعنى حتى ، (ليس لك من الأمر شىء أو يتوب عليهـــم أو يعذبهم) . [آل عمران ١٢٨] . قلت : ما قاله المؤلف يوافق ما ذكر فـى تنوير المقباس ٥/ ٢٢٢ ، وانظر تفصيله فى الطبرى ٢٦/ ٥٢ ، والألوســـى ٢٦/ ١٠٤ .

(٧) انظر الأشباه والنظائر لمقاتل : ٢١٤ - ٢١٥ ، ونزهة الأعين ١/ ٢٣ - ٢٤ .

(٨) البقرة الآية ١٣٣ ، انظر الطبرى ، ١/ ٤٣٨ وتنوير المقباس ، ١/ ٥٩ .

(٩) البقرة الآيـة ٢١٤ ، راجع الطبرى ، ٢/ ١٩٨ وتنوير المقباس ١/ ١٠٤ .

(١٠) آل عمران الآية ١٤٢ ، والتوبة ، الآية ١٦ .

(١١) الطور الآيـة ٣٦ .

(أم له البنات)[١]

والثالث : بمعنى بل ، كقوله : (أم أنا خير)[٢] وقوله : (أم يقولون نحن جميع منتصر)[٣] وقوله : (أم يقولون به جنة)[٤] (أم بظاهر من القول)[٥]

باب (امرأة) على أحد عشر وجها[٦]

احداهن امرأة عمران ، واسمها : حنّة ، كقوله : (اذ قالت امرأت عمران ربّ)[٧]

والثانية : امرأة سعد بن ربيعة[٨] ، واسمها : خولة ، كقوله : (وان امرأة خافت من بعلها)[٩]

---

(١) الطور الآية ٣٩ (٢) الزخرف الآية ٥٢

(٣) القمر الآية ٤٤ (٤) المؤمنون الآية ٧٠

(٥) الرعد الآية ٣٣

(٦) قارن هذا الباب بما جاء في نزهة الأعين ٢/ ١٧١ - ١٧٣ واقرأ الحاشية عليها .

(٧) آل عمران الآية ٣٥ ، وامرأة عمران ، هي حنة ابنة فاقود بن قتيل . انظر الطبري ٣/ ١٥٧ وابن كثير ١/ ٣٥٩ ، واقرأ قصتها في الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ٤٩٤ .

(٨) كذا في الأصل ، ولعله يريد : سعد بن الربيع ، لأن سعد بن ربيعة ، جد جاهلي ، وهو سعد بن ربيعة بن حارثة بن مُزيقيا بطن من خزاعة كما صرح بذلك في نهاية الأرب ٢٨٨ ، فهو لم يكن حيا بعد البعثة . وأما سعد بن الربيع فهو سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس الأنصاري الخزرجي ، الذي آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بينه وبين عبد الرحمن ابن عوف ، وهو أحد النقباء الاثني عشر في العقبة . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٣/ ٥٢٢ - ٥٢٤ ، قال ابن حجر في الاصابة ٢/ ٢٧ : ذكره اسماعيل بن احمد الضرير في تفسيره ، لكنه سماه أسعد ، وذكره في حرف الألف ، وهو تحريف .

(٩) النساء الآية ١٢٨ ، اختلف المفسرون في تعيين زوج هذه المرأة ، واسمها انظر بالتفصيل في احكام القرآن للشافعي ١/ ٢٠٥ ، والطبري ٥/ ٢٠٠-٢٠١ ، =

ويقال : هى امرأة رافع بن خديج [١] ، واسمها خولة .[٢]

والثالثة : امرأة ابراهيم ، واسمها : سارة ، كقوله : (وامرأته قائمة)[٣]

والرابعة ، امرأة العزيز ، واسمها : زليخا ، كقوله : وقال نسوة فى المدينة امرأت العزيز تراود)[٤]

والخامسة : بلقيس ، كقوله : (انى وجدت امرأة تملكهم)[٥]

= زاد المسير ٢/٢١٦ والخازن والبغوى ١/٥٠٤ ، والقرطبى ٥/٤٠٣ ، وابن كثير ١/٥٦٢ ، وتنوير المقباس ١/٢٩٦ والدر المنثور ٢/٢٣٢ ، وابى السعود ٢/٢٣٩ ، وأسباب النزول للواحدى ١٢٣ - ١٢٤ ، وروح المعانى ٥/١٦١ ، والشوكانى ١/٥٢٥ ، ومخطوطة التعريف والاعلام للسهيلى لوحة (١١)

(١) رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن زيد الأنصارى الحارثى الخزرجى ، رده رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، لأنه استصغره ، وأجازه يوم أحد فشهد أحدا والخندق وأكثر المشاهد ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن عمه : ظهير بن رافع ، وروى عنه ابنه عبد الرحمن ، ومحمود بن لبيد ، وسعيد ابن المسيب ، وآخرون ، مات فى زمن معاوية رضى الله عنه ، انظر الاصابة ١/٤٩٦ ، وبهامشه الاستيعاب ١/٤٩٥ .

(٢) لم أجد فيما بين يدى من كتب التراجم ترجمة من كان اسمها خوله بنت محمد ابن مسلمة أو خويله بنت محمد بن مسلمة ، سواء كانت زوجة سعد بن الربيع ، أو زوجة رافع بن خديج لأن أغلب المفسرين قالوا : انها ابنة محمد بن مسلمة راجع المراجع السابقة .

(٣) هود الآية ٧١ ، وامرأة ابراهيم : ساره بنت هاران بن ناحور بن ساروج وهى ابنة عم ابراهيم عليه السلام ، كما فى الطبرى ١٢/٤٣ ، وانظر قصتها فى الدر المنثور فى طبقات ربات الخدور ٢٣٧ - ٢٣٨ .

(٤) يوسف الآية ٣٠ ، وانظر الخلاف فى اسم امرأة العزيز ، فى زاد المسير ٤/١٩٨ ، وابن كثير ٢/٤٧٣ ، واقرأ قصتها فى الدر المنثور فى طبقات ربات الخدور ٢٢٢ - ٢٢٦ .

(٥) النمل الآية ٢٣ ، هى بلقيس بنت شراحيل ، ملكة سبأ ، وأنظر الطبرى : ١٩/٩٥ ، وابن كثير ٣/٣٦٠ ، ولها قصة فى الدر المنثور : ٩٦ - ٩٩ .

والسادسة ، بنتا شعيب ، واسمهما : صفورا ، وصفيرا كقوله : (ووجد من دونهم امرأتين تذودان)(١)

والسابعة : امرأة فرعون ، واسمها : آسية بنت مزاحم، كقوله : (وقالت امرأت فرعون)(٢)

والثامنة : امرأة التى أرادت تزويج النبى عليه الصلاة والسلام كقوله : (وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبى)(٣) واسمها : ميمونة(٤)

/والتاسعة امرأة نوح عليه السلام ، واسمها : واعلة ، (امرأت نوح)(٥) (ل ٢١/أ)

---

(١) القصص الآية ٢٣ ، اختلف المفسرون فى اسمهما ، وأبيهما ، هل هو شعيب النبى أم غيره؟ أنظر الطبرى ٢٠/٣٩ - ٤٠ ، وزاد المسير: ٣/٢١٢ - ٢١٦ وابن كثير ٣/٣٨٤ - ٣٨٥.

(٢) القصص الآية ٩ ، قال الآلوسى ، ٢٠/٤٧ : "آسية بنت مزاحم بن عبيد بن الرّيّان بن الوليد ، الذى كان فرعون مصر فى زمن يوسف الصديق عليه السلام". ولها قصة ظريفة فى الدر المنثور : ٤٠ - ٤١.

(٣) الأحزاب الآية ٥٠.

(٤) ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية ، أخت أم الفضل : لبابة رضى الله عنها كان اسمها برة ، فسماها النبى صلى الله عليه وسلم : ميمونة. قال ابن حجر فى الاصابة ٤/٤١٢ : وقد ذكر الزهرى ، وقتادة ، أنها التى وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم فنزلت فيها الآية ، وكانت وفاتها سنة ٥١هـ". وانظر الاستيعاب على هامش الاصابة ٤/٤٠٤ - ٤٠٨.

(٥) التحريم الآية ١٠ ، ماذكر المؤلف فى اسم امرائة نوح ، موافق مع ماذكر فى البصائر ١/٦١ ، وغرائب القرآن ٢٨/١٠٨ ، وهناك أقوال أخرى ، انظر القرطبى ١٨/٢٠١ والآلوسى ٢٨/١٦٢.

والعاشرة : امرأة لوط عليه السلام واسمها : وُهلة ، كقوله : فى الأعراف، وهود ، والحجر ، والنمل ، والتحريم ، (وامرأة لوط)(١) ويقال : صمر(٢)

والحادى عشر ، امرأة أبى لهب ، واسمها : أم جميل بنت حرب ، كقولـــــه : (وامرأته حمّالة الحطب)(٣)

باب (الأفواه)(٤) على ثلاثة أوجه

احدها : الألسن(٥) ، كقوله : (يقولون بأفواههم ماليس فى قلوبهم)(٦) وقولـــه (يريدون أن يطفؤا نور الله بأفواههم)(٧) وفى الصف.(٨)

والثانى : أفواههم بعينها ، كقوله : (فردوا أيديهم فى أفواههم)(٩)

والثالث : التكذيب ، كقوله فى التوبة : (ذلك قولهم بأفواههم)(١٠)

---

(١) الأعراف الآية ٨٣ ، هود ٨١ ، الحجر ٦٠ ، النمل ٥٧ ، التحريم ١٠ ، وانظر المراجع السابقة .

(٢) كذا فى الأصل ، والعبارة غير واضحة ، ولم أجده فى مظانه من كتب التفسيـــر

(٣) المسد الآية ٤ ، قال ابن كثير ٤/٥٦٤ : " وهى أم جميل واسمها : اروى بنت حرب بن أميه ، وهى أخت أبى سفيان . وانظر سيرة ابن هشـــــام ١/٣٧٦ . وابو لهب : هو عبد العزى بن عبد المطلب عم النبى صلى الله عليـه وسلم ، ومن أشد أعدائه .

(٤) راجع فى هذه المادة الى نزهة الأعين ١/١٣ - ١٤ .

(٥) فى ثنايا الأصل : بمعنى اللسان نحو : (تقولون بأفواهكم ماليس لكم به علـم) النور ١٥ .

(٦) آل عمران الآية ١٦٧ (٧) التوبة الآية ٣٢ .

(٨) كذا فى الاصل ، ولعل العبارة : (ومثله فى الصف) وهو قوله تعالى : (يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم) الآية ٨ .

(٩) ابراهيم الآيـة ٩

(١٠) الآية ٣ ، قارن هذا بما جاء فى البصائر ١/١٦٩ .

باب (أم) ، على ثلاثة أوجه (١)

أحدها : الاصل ، كقوله : (هن أم الكتاب) (٢) وقوله : (وعنده أم الكتاب) (٣)
وقوله : (وانه في أم الكتاب لدينا) (٤)

الثاني : الأم بعينها ، كقوله : (فلأمه الثلث) (٥) ، (فلأمه السدس) (٦)

والثالث : النار ، كقوله : (فأمه هاوية) (٧)

باب (الابتغاء) على وجهين

احدهما : الطلب كقوله : (وابتغوا ماكتب الله لكم) (٨)

والثاني : الاشتراء ، كقوله في النساء : (أن تبتغوا بأموالكم) (٩)

باب (الاستخفاء) / ، على ثلاثة أوجه (ل ٢١/ب)

احدها : الاستحياء ، كقوله : (يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله) (١٠)

والثاني : الاستخفاء بعينه ، كقوله : (ألا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه) (١١)

---

(١) وغير المؤلف ذكروا وجوها زائدة على هذا ، أنظر نزهة الأعين ١/٥٦ - ٥٧ ، والدامغاني ٤١ ، والبصائر ١/١١١ - ١١٢ .

(٢) آل عمران الآية ٧ (٣) الرعد الآية ٣٩

(٤) الزخرف الآية ٤ (٥) النساء الآية ١١

(٦) النساء الآية ١١

(٧) القارعة الآية ٩ ، قال ابن قتيبة في غريب القرآن ٥٣٧ : " أي النار له كالأم يأوي اليها" وانظر الطبري ٣٠/١٨٢ - ١٨٣ .

(٨) البقرة الآية ١٨٧ (٩) الآية ٢٤ .

(١٠) النساء الآية ١٠٨ ، أنظر الطبري ٥/١٧٤ ، والقرطبي ٥/٣٧٩ ، والآلوسي ٥/١٤١ .

(١١) هود الآية ٥ ، الاستخفاء بعينه ، اي طلب الاخفاء انظر المفردات ١٥٣ وفي تفسير الآية أقوال ، انظر الطبري ١١/١٢٥ - ١٢٧ .

والثالث : الاستزلال ، كقوله : (فاستخف قومه فأطاعوه)(١)

باب (الاناث) على وجهين

احدهما : الأموات بلا أرواح ، كقوله : (ان يدعون من دونه الا اناثاً)(٢)

والثاني : بنات لوط ، كقوله : (يهب لمن يشاء اناثا)(٣) وهو لوط عليه السلام ، (ويهب لمن يشاء الذكور) وهو ابراهيم عليه السلام (أو يزوجهم ذكرانا واناثا)(٤) وهو محمد عليه الصلاة والسلام (ويجعل من يشاء عقيما) وهو يحيى بن زكريـــــا ، وعيسى بن مريم(٥)

باب (اطمأن) على ثلاثة أوجه(٦)

احدها : الاقامة والأمن ، كقوله : (فاذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة)(٧) وقولـــه في بني اسرائيل : (مطمئنين)(٨)

---

(١) الزخرف الآية ٥٤ ، وفي تنوير المقياس ١/ ١٣٧ ، (فاستخف) فاستـــزل (قومه) القبط . وقريب من هذا ، في القرطبي ١٦/ ١٠١ ، والآلوســـي ٢٥/ ٩١ وانظر اللسان مادة خفف ، ٩/ ٨٠ ، ومادة زلل ١١/ ٣٠٦ ، فالذي في الاصل الاستذلال ، بالذال المعجمة . ولا يخفى علينا أن هذه المـــادة ليس محلها هذا الباب ، لانها من خف يخف بتضعيف الفاء في المجـــرد ، والباب في المادة التي مجردها من خفي يخفى ، بغير التضعيف وهو معتـــل اللام ، والله أعلم.

(٢) النساء الآيـة ١١٧ ، هذا مروي عن ابن عباس ، والحسن ، كما في ابن كثير ١/ ٥٥٥ - ٥٥٦ .

(٣) الشـــورى الآية ٤٩ (٤) الشورى الآيـة ٥٠

(٥) وهذا التفسير لهاتين الآيتين ، مذكور في البغوي على هامش الخازن ٦/ ١٠٧ ، ونقله عنه ابن كثير ٤/ ١٢١ .

(٦) هذا يوافق ما ذكره مقاتل في الأشباه والنظائر ١٢٢ - ١٢٣ .

(٧) النساء الآيـة ١٠٣ (٨) الاسراء الآيـة ٩٥

والثاني : السكون ، كقوله : (ولكن ليطمئن قلبي)[١] وقوله : (وتطمئن قلوبنا)[٢] وقوله : (ولتطمئن قلوبكم به)[٣] نظيرها : في الأنفال[٤] . . . وقوله : (وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب)[٥]

الثالث : الرضا ، كقوله : (مطمئن بالايمان)[٦] وقوله : (فان أصابه خير اطمأن به)[٧] / (ياأيتها النفس المطمئنة)[٨] قال ابن عباس : " المرضية بكتاب (ل٢٢/أ) الله "[٩] قال مجاهد[١٠] : " المتوكلة على الله " . وقال قتادة[١١] : " موقنة بوعد الله " قال أبو ورق[١٢] : " الخائفة من عذاب الله " .

---

(١) البقرة الآية ٢٦٠ (٢) المائدة الآية ١١٣

(٣) آل عمران الآية ١٢٦ (٤) الآية ١٠

(٥) الرعد الآية ٢٨ (٦) النحل الآية ١٠٦

(٧) الحج الآية ١١ (٨) الفجر الآية ٢٧

(٩) وبثناياه : الراضية ، قلت : وفي تنوير المقباس ٦/ ٢٩٣ " الراضية بقضاء الله "

(١٠) وقريب الى مانسبه المؤلف الى مجاهد ، رواه ابن جرير بطرق مختلفة في تفسيره ٣٠ / ١٢٧ - ١٢٨ ومجاهد ، هو ابن جبر ، الامام أبو الحجاج المخزومي مولاهم ، المكي ، المقرئ المفسر الحافظ مات سنة ١٠٣ هـ وهو ساجد ، انظر ترجمته وافية في غاية النهاية ٢/ ٤١ ، ٤٢ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ٩٢ .

(١١) هو قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز ، أبو الخطاب السدوسي البصري الأعمى المفسر ، أحد الأئمة في حروف القرآن مات في ١١٧ هـ ، ترجمته في تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٢ وغاية النهاية ٢/ ٢٥ ، وما رواه المؤلف من قوله نسبه اليه ابن الجوزي في زاد المسير ٩/ ١٢٣ .

(١٢) ولعله تصحيف من أبو ورق بفتح الراء المهملة وسكون الواو ، فهو عطية بن الحارث الهمداني الكوفي ، صاحب التفسير ، صدوق ، من الخاسة ، نقلا عن تقريب ٢/ ٢٤ وله ترجمة في طبقات المفسرين للداودي ١/ ٣٨٦ . وما نسب اليه : " الخائفة من عذاب الله " ، الخوف لا يناسب الاطمئنان .

باب (الاستحواذ) على وجهين

احدهما افشاء السر ، كقوله : (ألم نستحوذ عليكم)[١] يعني ألم نفش سر محمد عليكم .

والثاني بمعنى الغلبة ، كقوله :(استحوذ عليهم الشيطان)[٢]

باب أصبحوا ، على وجهين

احدهما : بمعنى صاروا ، كقوله .: (فأصبحتم بنعمته أخوانا)[٣] وقوله (فأصبح من الخاسرين)[٤] وقوله : (فأصبح من النادمين)[٥]

والثاني : الاصباح ، وهو الدخول في الصباح ، كقوله : (فأخذتهم الرجفة فأصبحوا)[٦] وقوله : (فأصبح يقلب كفيه)[٧]

باب (الأهل) على خمسة أوجه

احدهما : أهل الدين ، كقوله : (واذ غدوت من أهلك)[٨]

والثاني : العيال ، كقوله : (أهليكم أو كسوتهم)[٩]

والثالث : الأولاد ، كقوله : (فأنجيناه وأهله الا امرأته)[١٠] حيث جاء

---

(١) النساء الآية ٤١ ، وفي الطبري ٥/ ٢١٣ ، عن ابن جريج : " ألم نستحوذ عليكم ألم نبين لكم أنا محكم على ما أنتم عليه . وقال الآلوسي ، ٥/ ١٧٤ : أوألم نغلبكم بالتفضل ، ونطلعكم على أسرار محمد صلى الله عليه وسلم ، الخ .

(٢) المجادلة الآية ١٩ (٣) آل عمران الآية ١٠٣

(٤) المائدة الآية ٣٠ (٥) المائدة الآية ٣١

(٦) الأعراف الآية ٧٨ (٧) الكهف الآية ٤٢

(٨) آل عمران الآية ١٢١ ، وفي تنوير المقباس ١/ ٢٠٢ ، " خرجت من المدينة يوم أحد " وفي أغلب التفاسير : من منزل عائشة ، انظر القرطبي ٤/ ١٨٤ ، والبيضاوي ٢/ ٤١ ، والنسفي ١/ ٢٤٨ .

(٩) المائدة الآية ٨٩ (١٠) الأعراف الآية ٨٣

والرابع : أهل بيته كقوله : (رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت)(١) وقولـــه (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت)(٢)

الخامس : / ابليس(٣) ، كقوله : (وأهلك الا من سبق عليه القول منهم)(٤) وقولـه (ل ٢٢/ب (وأهلك الا من سبق عليه القول ومن آمن)(٥)

باب (الارسال) على أربعة أوجه

احدها : ارسال الرسول ، كقوله : (كما أرسلنا فيكم رسولا منكم)(٦) وقولـه (انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا)(٧)

والثاني : الامطار ، كقوله : (وأرسلنا السماء عليهم مدرارا)(٨) نظيرهـــا ، في الكهف(٩) ، وهود ، ونوح .

والثالث : ارسال العذاب ، كقوله : (أو يرسل عليها حسبانا)(١٠) وقولـــه (لنرسل عليهم حجارة من طين)(١١)

والرابع : بمعنى التسليط ، كقوله : (أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين)(١٢)

---

(١) هـود الآيـة ٧٣ (٢) الأحزاب الآية ٣٣

(٣) بيد وأن هناك سقطاً ، ويعيد أن يفسر المؤلف لفظ الأهل بابليس ، لانـــه مخالف لسياق الآيات ، ومقتضى اللغة ، ولا يخفى علينا ، أن هناك آثـــاراً تفيد ركوب ابليس في السفينة ، الدر المنثور ٣/٣٢٩ - ٣٣٣

(٤) المؤمنون الآيـه ٢٧ (٥) هود الآية ٤٠

(٦) البقـرة الآيـة ١٥١ (٧) الأحزاب الآيـة ٤٥

(٨) الأنعام الآيـة ٦

(٩) ليس لها نظير في الكهف ، لأن مادة الارسال ، جاءت فيها ، في الآيـــــة ٤٠ ، وقد مثل المؤلف بها في الوجه الثالث.

وأما في هود ، فآية ٥٢ ، وفي نوح الآيـة ١١

(١٠) الكهـف الآيـة ٤٠ (١١) الذاريات الآيـة ٣٣

(١٢) مريـم الآيـة ٨٣

باب (الأنباء) على ثلاثة أوجه

احدها : العذاب ، كقوله في الأنعام ، والشعراء : (فقد كذبوا بالحق لما جاءهم ، فسوف يأتيهم أنباؤا)(١) وقوله : (فقد كذبوا فسيأتيهم انباءوا ماكانوا)(٢)

والثاني : الأخبار ، كقوله في آل عمران ، ويونس ، وهود ، ويوسف عليهم السلام (ذالك من أنباء الغيب)(٣)

والثالث : الحجج ، كقوله : (فعميت عليهم الأنباء يومئذ) في القصص(٤)

باب (آزر) على وجهين

احدهما : أبو ابراهيم ، كقوله : (لأبيه آزر)(٥)

والثاني : الاعانة ، كقوله : (أخرج / شطئه فئازره)(٦) (ل ٢٣/أ)

باب (الأنعام) على وجهين

احدهما : الابل ، والبقر ، والغنم ، كقوله في آل عمران : (والأنعام والحرث)(٧)

والثاني ، البحيرة ، والسائبة ، والوصيلة ، والحام ،(٨) كقوله :

---

(١) الأنعام الآية ٥ ، قال النيسابوري ، ٧/١٠٢ ، : "وليس المراد نفس الأنباء بل العذاب الذي أنبأ الله تعالى به الخ . وانظر البيضاوي ٢/١٨٠ .

(٢) الشعراء الآية ٦

(٣) آل عمران الآية ٤٤ ، ويوسف الآية ١٠٢ وفي يونس قوله تعالى : (واتل عليهم نبأ نوح) الآية ٧١ ، وجاء كلمة (أنباء) في سورة هود في الآية ٤٩ ، ١٠٠ ، ١٢٠

(٤) الأية ٦٦ ، كذا فسره ابن قتيبه في غريب القرآن ، ٣٤٤ .

(٥) الأنعام الآية ٧٤ (٦) الفتح الآية ٢٩ .

(٧) الآية ١٤ ، وهو تفسير ابن قتيبه ، انظر غريب القرآن ، ١٠٢ ، وزاد المسير ١/٣٦٠ .

(٨) وفي صحيح البخاري ، ٥/١٩١ عن سعيد بن المسيب : "البحيرة ، التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس ، والسائبة ، كانوا يسيبونها لآلهتهم ، لا يحمل عليها شيء . والوصيلة ، الناقة البكر ، تبكر في أول نتاج الابل ، بأنثى ثم تثنى بعد =

(وقالوا ما فى بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا)(١) وقوله : (وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم)(٢)

باب (الانشاء) على وجهين

احدهما : الخلق ، كقوله : (وهو الذى أنشأ جنات معروشات)(٣) وقوله : (فأنشأنا لكم به جنات من نخيل وأعناب)(٤)

والثانى : النشأ من النساء(٥) ، كقوله : (أو من ينشؤا فى الحلية)(٦) أو هو بعينه ، وهو التربية(٧) ، فى يونس ، وطه ، والشعراء(٨).

= بأنثى وكانوا يسيبونهم لطواغيتهم ، أن وصلت احداهما بالأخرى ، ليس بينهما ذكر.والحام : فحل الابل ، يضرب الضراب المعدود ، فاذا قضى ضرابه ، ودعوه للطواغيت ، واعفوه من الحمل ، فلم يحمل عليه شىء ، وسموه : الحامى".

(١) الأنعام الآية ١٣٩ (٢) الأنعام الآية ١٣٨

(٣) الأنعام الآية ١٤١ (٤) المؤمنون الآية ١٩

(٥) جاء فى الأصل : "السامى السبا" بغير نقط فى الكلمتين ، وقد اجتهدت فى قراءتها على النحو الذى أثبته. جاء فى اللسان ، مادة (نشأ) ١/ ١٧١ : "وقال ابن السكيت : النشأ : الجوارى الصغار ، فى بيت نصيب".

وبيت نصيب :

(ولولا أن يقال صبا نصيب لقلت بنفس النشأ الصغار)

وأنبه هنا الى أننى لم أجد عبارة المصنف هذه فيما بين يدى من كتب التفسير وغريب القرآن ، والله أعلم.

(٦) الزخرف الآية ١٨ ، وفى الأصل : (أو من ينشؤ فى الحلية جنات) فلفظ جنات بعد الحلية خطأ الناسخ.

(٧) انظر غريب القرآن لابن قتيبه ، ٣٩٧ ، وغريب القرآن للسجستانى ، ٤١٢

(٨) هكذا فى الاصل ، وليس فى سورة : يونس ، وطه ، والشعراء ، كلمة من مادة (نشأ) ولا يفوتنى أن أقول : أن الآية التى استشهد بها المؤلف فى الوجه الأول فى الباب الذى يلى هذا الباب ، موجودة فى تلك السور. والله أعلم.

باب (الاتباع) على ثلاثة أوجـــه

احدها : المشـى خلف غيره ، كقوله : (فأتبعوهم مشرقين)(١) ونحوه(٢)

والثانى : اتباع الدين ، كقوله : (على بصيرة أنا ومن اتبعنى)(٣) وقولـــه : (حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين)(٤)

والثالث : الغرور(٥) ، كقوله : (فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين)(٦)

(باب) الإخلاد على وجهيـــن

احدهما : الميل ، / كقوله : (ولكنه أخلد الى الأرض)(٧) (ل ٢٣/ب)

والثانى : من التأبيد ، كقوله : (يحسب أن ماله أخلده)(٨)

باب (الاجتباء) على وجهيـن

احدهما : التكلف ، كقوله : (لولا اجتبيتها)(٩) يعنى : لولا كلفتها(١٠) من

---

(١) الشعراء الآية ٦٠

(٢) فى يونس الآية ٩٠ ، وطه الآية ٧٨ (٣) يوسف الآيـة ١٠٨

(٤) الأنفال الآية ٦٤ ، قال ابن الجوزى فى نزهة الأعين ، ١/ ٥ : " ولا يصح هذا التقسيم الا أن نقول : ان الاتباع ، والاتباع ، بالتخفيف والتشديد بمعنـــى واحد .

(٥) وفى اللسان ٥/ ١١ ، : " غر يغر غرا وغرورا ، خدعه ، وأطمعه بالباطل .

(٦) الأعراف الآية ١٧٥ ، قال ابن كثير ، ٢/ ٢٦٥ : " أى استحوذ عليه وعلـــى أمره " وفى تنوير المقباس ٢/ ١٤١ : (فاتبعه الشيطان) ففرّه الشيطان .

(٧) الأعراف الآيـة ١٧٦ (٨) الهمـزة الآية ٣

(٩) الأعراف الآيـة ٢٠٣

(١٠) كذا فى الأصل ، والصحيح حسب ظنى " تكلفتها " لأن التكلف ، مصدر ، مـن تكلف ، لا من كلف . وفى تنوير المقباس ٢/ ١٥٠ ، (قالوا لولا اجتبيتهـــا) هلا تكلفتها من الله .

ربك ، ويقال : هلا خلقتها من تلقاء نفسك.(١)

والثانى : بمعنى الاصطفاء ، كقوله : (ولكن الله يجتبى من رسله من يشاء)(٢)

باب الاستكبار على وجهين

احدهما ، التكبر ، كقوله : (وأما الذين استنكفوا واستكبروا)(٣) وقوله (فان استكبروا فالذين عند ربك)(٤) وقوله : (ان الذين يستكبرون عن عبادتى)(٥) وقوله : (أبى واستكبر)(٦)

والثانى : الكبرياء(٧) ، نحو قوله : (فيقول الضعفاء للذين استكبروا)(٨) وقوله : (يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا)(٩)

باب (آوو) على وجهين

احدهما : التوطين ، كقوله : (والذين آووا ونصروا)(١٠) وقوله : (فآواكم وأيدكم بنصره)(١١)

والثانى : الرجوع ، كقوله : (أو آوى الى ركن شديد)(١٢)

---

(١) وهو تفسير قتادة وغيره ، كما فى الطبرى ٩ / ١٠٩ ، وفى تنوير المقباس ٢ / ١٥٠ ويقال : تخلقتها من تلقاء نفسك.

(٢) آل عمران الآية ١٧٩ (٣) النساء الآية ١٧٣

(٤) فصلت الآية ٣٨ (٥) غافر الآية ٦٠

(٦) البقرة الآية ٣٤

(٧) كذا فى الاصل ، قال مقاتل فى الأشباه والنظائر ٣٢٤ : " والوجه الثانى الاستكبار : يعنى الكبراء والقادة فى الكفر الخ.

(٨) غافر الآية ٤٧ (٩) سبأ الآية ٣١

(١٠) الأنفال الآية ٧٢ ، ٧٤ ، وفى تنوير المقباس ٢ / ١٧٦ : (والذين آوو) وطنوا محمدا صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالمدينة. وانظر زاد المسير ، ٣ / ٣٤٣ والقرطبى ، ٨ / ٥٦.

(١١) الأنفال الآية ٢٦

(١٢) هود الآية ٨٠ ، وهو كذا فسر فى تنوير المقباس ٢ / ٣٠٧.

(باب) الاثخان على وجهين

احدهما : الغلبة ، كقوله : (حتى يثخن فى الأرض)(١)

والثانى : الهزيمة والأسر ، كقوله : (حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق)(٢)

/ باب (أيام الله) على وجهين (ل ٢٤/أ)

احدهما : أيام العذاب ، كقوله : (وذكرهم بأيام الله)(٣)

والثانى : قد قالوا : بأيام نعمة الله(٤) ، ويقال : بأيام عقوبة الله .

باب ، الانسان ، على خمسة عشر وجها

احدها : بمعنى الجنس ، كقوله فى هود : (ولئن أذقنا الانسان منا رحمة)(٥)

والثانى : الميت ، كقوله فى بنى اسرائيل : (وكل انسان ألزمناه طائره فى عنقه)(٦)

---

(١) الأنفال الآية ٦٧

(٢) سورة محمد عليه الصلاة والسلام الآية ٤

(٣) ابراهيم الآية ٥ ، وهو كذلك فى تنوير المقباس ٣/ ٣٤ ، وذكر الطبرى ١٣/ ١٢٣ عن أبى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وقتادة ومجاهد : "نعم الله" وبه قال المصنف .

(٤) هكذا فى الأصل ، وفى حاشيته : "نحو (لا يرجون أيام الله) الجاثية ١٤ . أى : لا ينالون نعم الله ، أو لا يخافون نقمة الله" وهذا يوافق مع مانسبه ابن كثير الى مجاهد حيث قال ٤/ ١٤٩ : "وقال مجاهد : (لا يرجون أيام الله) لا ينالون نعم الله تعالى ، وفى الطبرى ٢٥/ ٨٧ : (لا يبالون نعم الله أو نقم الله) . وفى هاتين الآيتين تفاسير وأقوال متقاربة ، راجع القرطبى ١٦/ ١٦١ ، و ٩/ ٣٤١ - ٣٤٢ ، وزاد المسير ٤/ ٣٤٦ و ٧/ ٣٥٨ .

(٥) هود الآية ٩ ، وفى الأصل : واذا أذقنا ، وهو غير صحيح . وما قال المؤلف : بمعنى الجنس ، لعله يريد جنس الانسان ، والله أعلم ، وقال ابن الجوزى فى نزهة الأعين ١/ ٨٩ : (أنه عتبة بن ربيعة) .

(٦) الاسراء الآية ١٣ ، ولعله أخذه عما رواه ابن جرير ١٥/ ٤٠ ، عن الحسن وفيه : "حتى اذا مِتَّ ، طُوِيت صحيفتك فجعلت فى عنقك معك فى قبرك" الخ . وفى تنوير المقباس ٣/ ١٣١ : "(وكل انسان ألزمناه) الزمناه (طائره) كتاب اجابته فى القبر لمنكر ونكير" .

والثالث : سعد بن أبى [وقاص][1] كقوله فى العنكبوت ، ولقمان ، (ووصينا الانسان بوالديه حسنا)[2]

والرابع : برصيصا الراهب ، كقوله فى الحشر : (اذ قال للانسان اكفر)[3]

والخامس : عدى بن ثابت[4] ، كقوله : (بل يريد الانسان ليفجر أمامه)[5]

والسادس : آدم عليه السلام ، كقوله : (هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا)[6] يعنى : ذاكرا ، لأنه مذكور كقوله : (انى جاعل فى الارض خليفة)[7] (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين)[8]

والسابع : عتبة بن أبى لهب[9]

---

(١) التكملة من نزهة الأعين ١ / ٨٩ ، وهو سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشى الزهرى الصحابى فاتح العراق ، وأحد العشرة المبشرة بالجنة ، وأحد الستة الذين عينهم عمر رضى الله عنه للخلافة ، توفى فى ٥٥ هـ فى احدى الروايات ، ترجمته : فى تذكرة الحفاظ ١ / ٢٢ وغاية النهاية ١ / ٣٠٤ .

(٢) العنكبوت الآية ٨ ، ولقمان الآية ١٤

(٣) الحشر الآية ١٦ ، وانظر قصته فى البداية والنهاية ٣ / ١٣٦ - ١٣٧

(٤) كذا فى الاصل ، والصحيح : عدى بن ربيعة ، كما فى نزهة الأعين ١ / ٨٩ والبصائر ١ / ٣٤ والبيضاوى ٥ / ١٦٢ ، وقال البغوى ٧ / ١٥١ : " نزلت فى عدى بن ربيعة ، حليف بنى زهرة ، ختن الأخنس بن شريق الثقفى " الخ .

(٥) القيامة الآية ٥

(٦) الانسان الآية (١) وما فسر المؤلف قوله تعالى : (مذكورا) لم أجده فيما بين يدى من المراجع.

(٧) البقرة الآية ٣٠ (٨) المؤمنون الآية ١٢

(٩) وافقه على ذلك ابن الجوزى فى نزهة الأعين ١ / ٨٩ وزاد المسير ١ / ٣٠ ، والقرطبى فى تفسيره ١٩ / ٢١٧ ، وذكر دعاء النبى عليه الصلاة والسلام ، عليه ولعلهم يريدون عتيبة بن أبى لهب ، بالتصغير ، وجاء التصحيف من النساخ ، لأن الذى مات كافرا من أبناء أبى لهب ، هو عتيبة ، وأما عتبة بن أبى لهب =

كقوله : (قتل الانسان ما أكفره)(١) وقوله : (فلينظر الانسان الى طعامه)(٢)

والثامن : أبو طالب ، كقوله : (فلينظر الانسان / ممّ خلق)(٣) (ل ٢٤/ب)

والتاسع : أبي بن خلف، كقوله : (فأما الانسان اذا ما ابتلاه ربه)(٤)

والعاشر : كلدة بن اسيد(٥) ، كقوله : (لقد خلقنا الانسان فى كبد)(٦)

والحادى عشر : محمد ا عليه الصلاة والسلام ا فى اكثر الأقاويل ، كقوله :(لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم)(٧)

= فقد أسلم عام الفتح وشارك فى غزوة حنين ، كما ذكره ابن سعد فى طبقاته ٤/٥٩ - ٦٠ ، وابن حجر فى الاصابة ٢/٤٥٥ ، وانظر الآلوسى ٣٠/٢٦٢ فى تفسير سورة المسد .

(١) عبس الآية ١٧ (٢) عبس الآية ٢٤

(٣) الطارق الآية ٥ ، وهو كذلك فى نزهة الأعين ١/٨٩ ، والدامغانى ، ٥١ ، والبصائر ٢/٣٤ ، والأشباه والنظائر للثعالبى ، مخطوط، ل ١٦/أ .

(٤) الفجر الآية ١٥ ، وفى المراد بالانسان فى هذه الآية ، اقوال عديدة انظر زاد المسير ، ٩/١١٨ ، والقرطبى ، ٢٠/٥١ ، وبحر المحيط ٨/٤٧٢ ، وغيرها ولعل المؤلف يريد : أمية بن خلف ، وصحفه الناسخ ، وكتبه أبى بن خلف لأن المؤلف ذكر أبى بن خلف ، فى الوجه الخامس عشرين هذا الباب.

(٥) قال السهيلى فى كتابه ، التعريف والاعلام ، مخطوط ،ل ٦٨ ب ، : " هو أبو الأشدين اسمه : كلدة بن أسيد بن وهب بن حذافه بن جمح ، وكان يظن أن لن يقدر عليه أحد ، لأنه كان أعطى شدة وقوة ، حتى كان يقف على جلد البقرة ويجذبه من تحته عشرة ، فينقطع الجلد ، ولا تزول قدماه". وانظر القرطبى ٢٠/٦٣ .

(٦) البلد الآية ٤ ، وفى المراد بالانسان فى هذه الآية أقوال عديدة ، انظر زاد المسير ٨/٤٠٨ ، وبحر المحيط ٨/٤٧٥ ، والآلوسى ، ٣٠/١٣٥ ، وخير الأقوال ماقاله السهيلى ،ل٦٨ب : " ان الألف واللام فى الانسان للجنس، فيشترك فى الخطاب كل من ظن مثل ظنه ، وفعل مثل فعله ، وعلى هذا أكثر القرآن ينزل فى السبب الخاص ، وبلفظ عام ، ليتناول المعنى العام".

(٧) التين الآية ٤ ، ولم أجد فيما بين يدى من المراجع من قال بهذا القول ، =

والثاني عشر : أبو جهل[١] ، كقوله : (كلا إن الانسان ليطغى)[٢]

والثالث عشر : قريط[٣] بن عبد الله ، كقوله : (ان الانسان لربه لكنود)[٤]

والكنود ، الذى ينسى النعمة ، ويذكر المحنة .[٥]

والرابع عشر : الوليد بن المغيرة[٦] ، كقوله : (والعصر ان الانسان لفى خسر)[٧]

= الا أن الفيروزآبادى قال فى البصائر ، ٢/ ٣٥ : " العشرون : النبى صلى الله عليه وسلم : (يا أيها الانسان انك كادح) اى فى دعوة الخلق الى الحق ، (وقال الانسان مالها)" الخ . ولا أرى وجها لهذين القولين وسياق الآيات فى سورها تنفى ذلك . والله أعلم .

(١) هو عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظه ، كان يكنى : أبا الحكم فلقبه المسلمون : أبا جهل ، وهو من أشد اعداء النبى صلى الله عليه وسلم ، انظر امتاع الاسماع ١/ ١٨ ، ٧١

(٢) العلق الآية ٦

(٣) كذا فى الاصل ، وفى زاد المسير ، ٩/ ٣٠٩ ، والرازى ٣٢/ ٦٧ ، وروح المعانى ٣٠/ ٢١٨ : " قرط بن عبد الله بن عمرو بن نوفل القرشى " ، وفى تنوير المقباس ، ٦/ ٣٦٦ : " (ان الانسان) يعنى الكافر ، وهو قُرط بن عبد الله بن عمرو ، ويقال : " أبو حباحب " وقبله فى صفحة ٣٦١ : " وكان أبو حباحب رجلا من العرب ، أبخل الناس ممن يكون فى العساكر ، لا يوقد نارا أبدا ، للخبز ولا لغيره ، حتى ينام كل ذى عين ثم يوقدها ، فاذا أيقن أحد ، أطفأها ، لكى لا ينتفع بها "

(٤) العاديات الآية ٦

(٥) وبه فسره الحسن البصرى ، كما فى الطبرى ٣٠/ ١٨٠

(٦) هو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، أبو عبد شمس ، من قضاة العرب فى الجاهلية ، ومن زعماء قريش ، ادرك الاسلام ، وهو كبير السن ووضح موقفه من الاسلام آيات من سورة المدثر : (ذرنى ومن خلقت وحيدا) الآيات الخ . انظر سيرة ابن هشام ، ١/ ٢٨٣ ، ورغبة الآمل ٥/ ٢٩ .

(٧) العصر الآية ١ - ٢ ، هذا على مايراد من الانسان فى هذه الآية ، جماعة من الكفار ، منهم الوليد بن المغيره ، كما فى القرطبى ٢٠/ ١٧٩ والشوكانى ٥/ ٤٩١ .

والخامس عشر : أبي بن خلف[١] ، كقوله : (خلق الانسان من نطفة)[٢] وقوله (أولا يذكر الانسان أنا خلقناه من قبل)[٣] وفي يس : (أولم ير الانسان)[٤]

(باب) أبويه) على وجهين

احدهما : الأب والأم ، كقوله : (وورثه أبواه)[٥]

والثاني : أبوه ، وخالته ، كقوله : (ورفع أبويه على العرش)[٦]

باب (الاحسان) على ثلاثة أوجه

احدها : كقوله[٧] : (وبالوالدين احسانا)[٨] وقوله : (وأحسن كما أحسن الله اليك)[٩]

والثاني : أداء الفرائض ، كقوله : (ان الله يأمر بالعدل والاحسان)[١٠]

والثالث : / العلم ،كقوله : (أحسن كل شيء خلقه)[١١] (ل ٢٥/أ)

---

(١) هو أبيّ بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ، كما ذكره ابن هشام في السيرة ١/ ٣٨٥ وبين موقفه من الاسلام ، ومانزل فيه من الآيات في سورة يس ، من الآية ٧٧ الى آخر السوره ، وانظر أسباب النزول للواحدي ، ١٨٨ ، و٢٠٤ .

(٢) النحل الآية ٤ (٣) مريم الآية ٦٧

(٤) الآية ٧٧ (٥) النساء الآية ١١

(٦) يوسف الآية ١٠٠ ، وانظر نزهة القلوب ، ٢٠٣ ، والبصائر ٢/ ١١٤

(٧) هكذا في الأصل ، قال الفيروزآبادي في البصائر، ٢/ ٦٩ : (الخامس بمعنى خدمة الوالدين ، وبرهما (وبالوالدين احسانا)

(٨) البقرة الآية ٨٣ ، وفي غيرها .

(٩) القصص الآية ٧٧ ، وفي البصائر ، ٢/ ٦٩ : " بمعنى الاحسان الى المستحقين"

(١٠) النحل الآية ٩٠ ، كذا فسره ابن عباس ، كما في الطبري ، ١٤/ ١٠٩

(١١) السجدة الآية ٧ ، وانظر المفردات للراغب ، ١١٩ .

باب (أعمى) على أربعة أوجه

احدها : أعمى عن الحجة ، كقوله : (ونحشره يوم القيامة أعمى)(١) وقولـــه : (فهو فى الآخرة أعمى وأضل سبيلا)(٢)

والثانى : الكافر ، كقوله : (وما يستوى الأعمى والبصير)(٣) نظيرها فى (حمّ)(٤)

الثالث : أعمى القلب ، كقوله : (صم بكم عمى)(٥) وقوله (فانها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور)(٦)

والرابع : أعمى بعين الرأس ، كقوله : (ليس على الأعمى حرج)(٧) نظيرها فـــى الفتح(٨) وقوله : (أن جاءه الأعمى)(٩)

باب (أوّاب) على ثلاثة أوجـــه

احدها : الرجّاع ، كقوله : (فانه كان للأوابين غفورا)(١٠) وقوله : (نعـــم العبد انه أواب)(١١)

والثانى : التسبيح ، كقوله : (ياجبال أوبى معه)(١٢)

والثالث : البليغ ،(١٣) كقوله : (لكل أواب حفيظ)(١٤)

---

(١) طه الآية ١٢٤ (٢) الاسراء الآية ٧٢

(٣) فاطر الآية ١٩ (٤) غافر الآية ٥٨

(٥) البقرة الآية ١٨ ، والآية ١٧١ (٦) الحج الآية ٤٦

(٧) النور الآية ٦١ (٨) الآية ١٧

(٩) عبس الآية ٢ (١٠) الاسراء الآية ٢٥

(١١) ص الآية ٣٠ ، و ٤٤

(١٢) سبأ الآية ١٠ ، كذا فسره السجستانى ، فى نزهة القلوب ، ٣٥٩

(١٣) كذا فى الأصل ، وليس له أى مناسبة مع لفظة : " أوّاب" ولعله تصحيف من المطيع وبه فسره قتادة كما فى الطبرى ، ٢٦/١٠٧ ، وزاد المسير ، ٥/٢٦ .

(١٤) ق الآيـــة ٣٢

باب (الأحزاب) على وجهين (١)

احدهما : النصارى ، كقوله : (فاختلف الأحزاب من بينهم) (٢)

والثاني : الكفار ، كقوله في ص : (ماهنالك مهزوم من الأحزاب) (٣) وفي الطول : (٤) (والأحزاب من بعدهم) (٥) وفي سورة الأحزاب : / (يحسبون الأحزاب) (٦) (ل ٢٥/ب)

باب (أرسى) على وجهين

احدهما : ابتناها (٧) ، كقوله : (والجبال أرساها) (٨) وفي سبأ قوله : (وقدور راسيات) (٩) وقوله : (وجعلنا فيها رواسي شامخات) (١٠)

والثاني : حين ، كقوله : (أيان مرساها) في الأعراف (١١) ، والنازعات (١٢)

باب (أوتوا العلم) على خمسة أوجه

احدها : الملائكة ، كقوله : (قال الذين أوتوا العلم ان الخزي اليوم) (١٣)

والثاني : الأنبياء ، كقوله : (وقال الذين أوتو العلم والايمان) (١٤) وقيل :

---

(١) أقرأ هذه المادة في الأشباه والنظائر لمقاتل ، ١٦٣ - ١٦٤ ، ونزهة الأعين ١/ ٣٣٠.

(٢) مريم الآية ٣٧ (٣) الآية ١١

(٤) يريد سورة غافر ، وكذلك تسمى : سورة الطّول ، كما في القرطبي ، ١٥/ ٢٨٨

(٥) غافر الآية ٥ (٦) الآية ٢٠

(٧) هذا يحتمله ما في الأصل، ولعله تصحيف من أثبتها ، كما في الأشباه والنظائر لمقاتل ، ٢١٣ ، والبصائر ٣/ ٧٤ ، وكشف السرائر ، ٢٦٦.

(٨) النازعات الآية ٣٢ (٩) الآية ١٣

(١٠) المرسلات الآية ٢٧

(١١) الآية ١١ ، وفي الأشباه والنظائر ٢١٣ : (يسألونك عن الساعة أيان مرساها) يعني : متى حينها .

(١٢) الآية ١٢

(١٣) النحل الآية ٢٧ ، وبه فسره ابن عباس كما في زاد المسير ، ٤/ ٤٤١.

(١٤) الروم الآية ٥٦

عنى الملائكة (١)

والثالث : يوشع بن النون ، كقوله : (وقال الذين أوتو العلم ويلكم ثواب الله خير لمن ءامن) (٢)

والرابع : عبد الله بن مسعود ، كقوله : (قالوا للذين أوتو العلم ماذا قال ءانفا) (٣)

والخامس : عبد الله بن سلام (٤) ، كقوله فى الاسراء : ان الذين أوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم) (٥)

---

(١) نقل هذا القول وما قاله المؤلف القرطبى ، ولم يعين القائل ١٤/٤٨ .

(٢) القصص الآية ٨٠ ، قال الآلوسى ، ٢٠/١٢٢ : " ان بأحوال الدنيا والآخرة كما ينبغى ، ومنهم : يوشع عليه السلام " وانظر قصته فى القرطبى ٦/١٣٠ ، وقصص الأنبياء لابن كثير ٤٣٨ - ٤٤٨

(٣) محمد الآية ١٦ ، والذى قال به المؤلف ، هو أحد الأقوال المذكورة فى القرطبى ١٦/٢٣٨

(٤) هو عبد الله بن سلام بن الحارث الاسرائيلى ، أبو يوسف ، الصحابى الجليل كان اسمه : الحصين ، فسماه النبى صلى الله عليه وسلم : (عبد الله) مات بالمدينة سنة ٤٣ هـ ، أنظر الاصابة ، ٢/٣٢٠ ، والاستيعاب ٢/٣٨٢

(٥) الاسراء الآية ١٠٧ ، وفى الطبرى ١٥/١٢٠ ، قال مجاهد : " الذين أوتو العلم ، هم ناس من أهل الكتاب " وذكر أسماءهم النيسابورى ١٥/١٠١ والشوكانى ٣/٢٦٤ ، فيهم عبد الله بن سلام ، ولم أر للتخصيص وجها ، لأن اللفظ جمع . والله أعلم .

كتاب الباء

وهو على سبعة وعشرين بابا :

البصير	البُكم	البرق	البناء	الباطل
البر	البكر	البيت	البيوت	البلد
البغي	البعل	البعث	البسط	البيع
البهت	البشارة	البعض	البشر	البروز (ل ٢٦/أ)
البروج	البيتوتة	البحر	البقيّه	البخس
البضع	البضاعة			

باب (البصير) على تسعة أوجه

احدها : العليم ، كقوله : (وكان الله سميعا بصيرا)(١) حيث كان ، وقوله : (على بصيرة أنا ومن اتبعني)(٢) وفي سورة قاف ، قوله : (فبصرك اليوم حديد)(٣) اى علمك اليوم نافذ بما كان عنك مستورا في الدنيا(٤)

والثاني : بصر القلب ، كقوله : (وعلى أبصارهم غشاوة)(٥) وقوله : (لذهب بسمعهم وأبصارهم)(٦) وقوله : (ولو كانوا لا يبصرون) في يونس.(٧)

والثالث : المعجزة ، كقوله : (وءاتينا ثمود الناقة مبصرة)(٨)

والرابع : الرؤية ، كقوله : (قال بصُرت بما لم يبصروا به)(٩) وقوله : (ربنا أبصرنا وسمعنا)(١٠)

---

(١) النساء الآية ١٣٤ (٢) يوسف الآية ١٠٨

(٣) الآية ٢٢

(٤) قال الطبري ، ٢٦/١٠٣ : " وقوله : فبصرك اليوم حديد ، يقول : فأنت اليوم نافذ البصر ، عالم بما كنت عنه في الدنيا في غفلة"

(٥) البقرة الآية ٧ (٦) البقرة الآية ٢٠

(٧) الآية ٤٣ (٨) الاسراء الآية ٥٩

(٩) طه الآية ٩٦ (١٠) السجدة الآية ١٢

والخامس : بصير بالحجة ، كقوله : (وقد كنت بصيرا)(١)

والسادس : المؤمن ، كقوله : (وما يستوى الأعمى والبصير)(٢)

والسابع : البيان ،كقوله في الأعراف ، والجاثية : (هذا بصائر للناس)(٣)

والثامن : العبرة ، كقوله : (تبصرة وذكرى لكل عبد منيب)(٤)

التاسع : الشهادة ، كقوله : (بل الانسان على نفسه بصيرة)(٥)

/ باب (البكم)(٦) على وجهين (ل ٢٦/ب)

احدهما : بكم بالقلوب ، كقوله : (صم بكم عمى)(٧)

والثانى : بكم باللسان ،كقوله : (على وجوههم عميا وبكما وصما)(٨)

باب (البرق) على وجهين

احدهما : ثواب المؤمن(٩) ، كقوله : (ورعد وبرق)(١٠)

---

(١) طه الآية ١٢٥ (٢) فاطر الآية ١٩ وغافر الآية ٥٨

(٣) الجاثية الآية ٢٠ ، وانظر الآية : ٢٠٣ ، في الاعراف . قال ابو عبيدة ، ١/٢٣٧ : " ومجاز بصائر ، أى : حجج وبيان وبرهان".

(٤) سورة ق الآية ٨ (٥) القيامة الآية ١٤

(٦) وفي اللسان ١٢/٥٣ : (الأبكم : الذى لا يعقل الجواب ، وجمع الأبكم : بكم ، وبكمان"

(٧) البقرة الآية ١٨ ، ١٧١ (٨) الاسراء الآية ٩٧

(٩) هكذا يقرأ ظاهر ما في الأصل ، أنظر التعليق التالى

(١٠) البقرة الآية ١٩ ، وتمامه : (أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق) ان الآية فيها تشبيهات عديدة ، منها : أن البرق مشبه به ، والمشبه اما نور الايمان أو الايمان نفسه ، أو الاسلام ، كما ذكره الطبرى ، أنظر ١/١١٤-١٢٣ ، وابن كثير . انظر ١/٥٤ - ٥٥ والسيوطى ، انظر الدر المنثور ١/٣٢ - ٣٣ . وأما هو الوعد الذى وعده الله للمؤمنين بسبب ايمانهم ، من الأجر والثواب الذى ينالونه في الدنيا والآخرة . قال النيسابورى في غرائب القرآن على هامش الطبرى ١/١٦٧ : " شبه دين الاسلام بالصيب ، لأن القلوب تحيا به حياة الأرض بالمطر ، وما يحوم حوله من شبه الكفار بالظلمات ، وما فيه من الوعد والوعيد بالرعد والبرق ، الخ".

والثانى : البرق بعينه ، كقوله فى الرعد : (يريكم البرق خوفا وطمعا)[١]

باب (البناء) على أربعة أوجه

احدها : البنيان المرفوع والسقف ، كقوله : (والسماء بناء)[٢]

والثانى : مسجد المنافقين الذى أمر الله تعالى بخرابه[٣] ، كقوله : (لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم)[٤]

الثالث : الكنيسة ، كقوله : (فقالوا ابنوا عليهم بنيانا)[٥]

الرابع : الأتون ، وهو موضع النار الذى يطبخ فيه الحجارة ، كقوله : (فقالوا ابنوا له بنيانا فألقوه فى الجحيم)[٦]

باب (الباطل) على خمسة أوجه

احدها : صفة الدجال ، كقوله : (ولا تلبسوا الحق بالباطل)[٧]

الثانى : الربا[٨] ، كقوله : (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل)[٩] نظيرها : فى النساء[١٠]

---

(١) الرعد الآية ١٢ (٢) البقرة الآية ٢٢ ، غافر ، ٦٤

(٣) ليس فى الآيات التى نزلت فى شأن مسجد الضرار أمر ، صريح بتخريبه لكن النبى صلى الله عليه وسلم ، بعد نزول تلك الآيات ، أمر ناسا من أصحابه بهدم هذا المسجد ، أنظر القرطبى ، ٨/ ٢٥٣ ، وابن كثير ، ٢/ ٣٨٨ ، ولا يأمر النبى صلى الله عليه وسلم بشئ إلا بعد أمر الله به ، والله أعلم.

(٤) التوبة الآية ١١٠ (٥) الكهف الآية ٢١

(٦) الصافات الآية ٩٧

(٧) البقرة الآية ٤٢ ، وانظر الخازن ، ١/ ٤٥ ، وتنوير المقباس ، ١/ ٢١

(٨) وفى الحاشية : " والظلم ، والخيانة ، والقمار ، والسرقة "

(٩) البقرة الآية ١٨٨ ، الربا داخل فى الباطل ، وتركه عاما أولى ، كما قال الطبرى ٢/ ١٠٧ : " وأكله بالباطل ، أكله من غير الوجه الذى أباحه الله لآكليه " قال الشوكانى ١/ ٤٥٦ : " الباطل : ماليس بحق ، ووجوه ذلك كثيرة ".

(١٠) الآية ٢٩

والثالث : الاحباط ، كقوله : (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى)[١] نظيرها في سورة محمد .[٢]

الرابع : الذي لا أصل له ، / كقوله في بني اسرائيل : (وزهق الباطل)[٣] (ل٢٧/أ)

الخامس : التكذيب ، كقوله في حم السجدة : (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه)[٤] اي لا يأتيه التكذيب في الكتاب الذي من قبله ، ولا من خلفه[٥]

قال الحسن : معنى الآية : الأول من القرآن شاهد لآخره ، وآخره شاهد لأوله[٦]

وقال ابن عباس : " لا يستطيع ابليس أن يزيد [فيه] ولا [يستطيع أن] ينقص منه "[٧] ويقال : لا يقدر ابليس أن يأتي محمدا في صورة جبريل عليه السلام ، من قبل نزوله ، ولا من بعده .

وقوله : (وخسر هنالك المبطلون)[٨]

باب (البر) على ثلاثة أوجه

احدها : اتباع الرسول ، كقوله : (أتأمرون الناس بالبر)[٩]

---

(١) البقرة الآية ٢٦٤ (٢) الآية ٣٣

(٣) الاسراء الآية ٨١ (٤) الآية ٤٢

(٥) قال مقاتل : " يعني لا يأتي القرآن التكذيب من الكتب قبله ، ولا يجيء من بعده كتاب يكذبه " الأشباه والنظائر ، ٢٧٤ .

(٦) لم أجد فيما بين يدي من المراجع من نسب هذا القول الى الحسن ، وهو الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه يسار ، بالتحتانية والمهملة ، الأنصاري مولاهم ، ثقة فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيرا ويدلس مات سنة (١١٠) نقلا عن التقريب ، ١/ ١٦٥ ، وانظر غاية النهاية ، ١/ ٢٣٥

(٧) الزيادات من الدر المنثور ، ٥/ ٣٦٧ ، وفيه أن القول لقتادة

(٨) غافر الآية ٧٨ (٩) البقرة الآية ٤٤

والثانى : الطاعة ، كقوله : (ليس البر أن تولّوا وجوهكم)[١] وقوله : (ولكن البر من اتقى)[٢]

والثالث : الجنة ، كقوله : لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)[٣]

قال مقاتل : البر هاهنا التوكل[٤]

باب (البكر) على وجهين

احدهما : الصغيرة ، كقوله :(لا فارض ولا بكر)[٥]

والثانى : العذراء[٦] كقوله : (ثيبات وأبكارا)[٧]

باب (البيت) على سبعة أوجه

احدها : الكعبة ، كقوله : (أن طهرا / بيتى للطائفين)[٨] وقوله : (ل ٢٧/ب)
(فليعبدوا رب هذا البيت)[٩]

الثانى : بيت ابراهيم عليه السلام ،كقوله : (رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت)[١٠]

---

(١) البقرة الآية ١٧٧ (٢) البقرة الآية ١٨٩

(٣) آل عمران الآية ٩٢

(٤) فسر مقاتل البر فى هذه الآية : بالتقوى ، كما فى الأشباه والنظائر ، ٣١١ ، ونسب اليه هذا القول البغوى ، ١/ ٣١٧

(٥) البقرة الآية ٦٨ ، وهه فسره ابن قتيبة ، أنظرغريب القرآن ٥٣

(٦) فى اللسان ٤/ ٥٥١ : " وجارية عذراء ، بكر لم يمسها رجل ، وجمعها : عذارى وعذارى ، وعذراوات".

(٧) التحريم الآيه ٥ ، وفى القرطبى ، ١٨/ ١٩٤ : " وأما البكر فهى : العذراء".

(٨) البقرة الآية ١٢٥ (٩) قريش الآية ٣

(١٠) هود الآية ٧٣

الثالث : بيت محمد عليه الصلاه والسلام ، كقوله : (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت)(١)

والرابع : سفينة نوح عليه السلام ، كقوله : (لمن دخل بيتي مؤمنا)(٢)

الخامس : بيت عزيز مصر ، كقوله : (وراودته التي هو في بيتها عن نفسه)(٣)

السادس : بيت عمران أبي موسى ، كقوله : (فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم)(٤)

السابع : البيت المعمور ، كقوله : (والبيت المعمور)(٥)

باب (البيوت) على أربعة أوجه

احدها : العمران ، كقوله : (وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين)(٦)

الثاني : المسجد ، كقوله : (واجعلوا بيوتكم قبلة)(٧) وقوله : (في بيوت أذن الله أن ترفع)(٨)

والثالث : [بيوت](٩) من مدر ، كقوله : (من بيوتكم سكنا)(١٠)

الرابع : الخيام ، كقوله : (وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا)(١١)

---

(١) الأحزاب الآية ٣٢ (٢) نوح الآية ٢٨ ، كذا فسره ابن الجوزي ، انظر نزهة الأعين : ١/ ١١٠

(٣) يوسف الآية ٢٣ (٤) القصص الآية ١٢

(٥) الطور الآية ٤

(٦) الشعراء الآية ١٤٩ ، وفي البصائر ، ٢/ ١٩٧ ، " بمعنى الغيران في الجبال "

(٧) يونس الآية ٨٧ ، وانظر نزهة الأعين : ١/ ١٠٩ ، والبصائر ٢/ ١٩٦

(٨) النور الآية ٣٦

(٩) التكملة من تنوير المقباس ٣/ ١١٠ ، وفي القرطبي ١٠/ ١٥٢ ، والشوكاني ٣/ ١٨٤ " بيوت المدن "

(١٠) النحل الآية ٨٠ (١١) النحل الآية ٨٠

باب (البلد) على خمسة أوجه

احدها : مكه ، كقوله : (واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد)(١) نظيرهـا (لا أقسم بهذا البلد)(٢)

الثانى : بلد سبأ ، كقوله : (بلدة طيبة / ورب غفور)(٣) (ل٢٨/أ)

والثالث : الأرض المنبتة ، كقوله : (والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه)(٤)

الرابع : السَّبِخة(٥) ، كقوله : (فسقناه الى بلد ميت)(٦) يعنى : السبخة

الخامس : الدنيا ، كقوله فى الفجر : (التى لم يخلق مثلها فى البلاد)(٧)

باب (البغى) على ستة أوجه

احدها : السرقة كقوله فى البقرة والأنعام ، والنحل ، كقوله : (فمن اضطر غير باغ ولا عاد)(٨) هو قاطع الطريق .(٩)

الثانى : الحسد ، كقوله : (من بعد ماجاءتهم البينات بغيا بينهم)(١٠)

نظيرها : فى آل عمران ، وعسق ، والجاثيه .(١١)

والثالث : الظلم : كقوله : (ماظهر منها وما بطن والاثم والبغى)(١٢)

---

(١) ابراهيم الآية ٣٥ (٢) البلد الآية (١)

(٣) سبأ الآية ١٥ (٤) الأعراف الآية ٥٨

(٥) مختار الصحاح ، ٢٨٢ : " أرض سبخة ، أى ذات ملح ونز " وانظر أساس البلاغه ، ٢٠٠ .

(٦) فاطر الآية ٩ (٧) الفجر الآية ٨

(٨) البقرة الآية ١٧٣ ، والأنعام ١٤٥ ، والنحل ١١٥ .

(٩) وتفسير باغ بقاطع الطريق ، مروى عن مجاهد ، وسعيد بن جبير ، كما ذكره القرطبى ، ٢/٢٣١ ، ورجحه ، وكما فى الدر المنثور ، ١/١٦٨ .

(١٠) البقرة الآية ٢١٣

(١١) آل عمران الآية ١٩ ، والشورى الآية ١٤ ، والجاثية الآية ١٧ .

(١٢) الأعراف الآية ٣٣ ، وفى ثنايا الأصل : (والذين اذا أصابهم البغى هم ينتصرون) ، [الشورى ، ٣٩]

الرابع : التطاول ، كقوله : (انما بغيكم على أنفسكم)[١] وقوله : (فبغى عليهم)[٢]

والخامس : الطلب ، كقوله : (ذالك ماكنا نبغى)[٣]

والسادس : الطغيان : كقوله : (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الأرض)[٤]

باب (البعل) على وجهين

احدهما : الزوج ، كقوله : (وبعولتهن أحق بردهن)[٥] وقوله : (خافت من بعلها)[٦] وقوله : (وهذا بعلى شيخا)[٧]

الثانى : الصنم ، كقوله : (أتدعون بعلا)[٨] وهو صنم طوله : ثلاثون ذراعا وله أربعة أوجه[٩] ، وجه / من قدامه ، ووجه من خلفه ، ووجه من اليمين ، ووجه من اليسار. (ل ٢٨/ب)

---

(١) يونس الآية ٢٣ ، كذا فسر فى تنوير المقباس ، ٢/ ٢٤٤

(٢) القصص الآية ٧٦ ، وفى الأصل : (بغيا عليهم) ولم أجدها فى المصحف وانما وجدت قوله تعالى : " بغيا بينهم " وقد فسره المؤلف بالحسد فى الوجه الثانى من هذه المادة ، وما أثبته ، هو الصحيح ، لأن قوله تعالى : " فبغى " فسر بالتطاول ، كما فى تنوير المقباس ، ٤/ ١٥٨ . وفسره قتادة : بالتكبر والاستخفاف كما فى زاد المسير ، ٦/ ٢٣٩ والقرطبى ١٣/ ٣١٠ ، والتطاول هو التكبر وفى اللسان ١١/ ٤١٤ : " التطاول مذموم ، وكذلك الاستطاله ، يوضعان موضع التكبر " .

(٣) الكهف الآية ٦٤ ، (نبغى) بالياء فى الأصل ، وهو قراءة ابن كثير فى الوصل والوقف. انظر : السبعة لابن مجاهد ، ٣٩١ ، وفى الأصل : " نبغى من قبل " فلفظه : " من قبل " زيادة من الناسخ ، لم أجدها فيما بين يدى من كتب القراءات والله أعلم.

(٤) الشورى الآية ٢٧ (٥) البقرة الآية ٢٢٨

(٦) النساء الآية ١٢٨ (٧) هود الآية ٧٢

(٨) الصافات الآية ١٢٥

(٩) كذا فى تنوير المقباس ٤/ ٣٤٤ ، وفى البغوى ٦/ ٢٦ ، والقرطبى ١٥/ ١١٧ ، وغرائب القرآن ٢٣/ ٧٣ : " طوله عشرون ذراعا " .

باب (البعث) على أربعة أوجه

احدها : الاحياء ، كقوله : (ثم بعثناكم من بعد موتكم)[١]

والثاني : التبيين[٢] ، كقوله : (ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا)[٣] وقوله : (ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله)[٤]

والثالث : التسلط ، كقوله : (بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد)[٥]

والرابع : الافاقة من القبور ، كقوله : (ياويلنا من بعثنا من مرقدنا)[٦]

باب (البسط) على ثلاثة أوجه

احدها : الزيادة ، كقوله : (وزاده بسطة في العلم والجسم)[٧] نظيرها في الاعراف.[٨]

والثاني : التوسع ، كقوله : (والله يقبض ويبسط)[٩] وقوله : (ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء)[١٠]

---

(١) البقرة الآية ٥٦.

(٢) كذا في الأصل ، وفي ثناياه : الارسال قال الدامغاني ، ٧٤ " السادس، البعث بمعنى النصب والبيان" وبعد أن ذكر المثال ، قال : " يعني : قد نصب وبين موضعه"

(٣) البقرة الآية ٢٤٧ ، وفي البصائر ٢/ ٢١٤ ، " أي قد عين وبين".

(٤) البقرة الآية ٢٤٦ (٥) الاسراء الآية ٥

(٦) سورة ياسين الآية ٥٢ ، قال الفرّاء ٢/ ٣٨٠ : " والبعث في هذا الموضوع كالاستيقاظ".

(٧) البقرة الآية ٢٤٧ (٨) الأعراف الآية ٦٩

(٩) البقرة الآية ٢٤٥ ، وهو على قراءة من قرأ بالسين المهملة وفيه قراءة بالصاد المهملة ، وكلاهما سبعية ، أنظر الكشف ، ١/ ٣٠٢

(١٠) الاسراء الآية ٣٠

ومثله : في القصص ، والعنكبوت ، والروم ، والزمر.(١)

والثالث : المد ، كقوله : (لئن بسطت الى يدك لتقتلني ما أنا بباسط يـــدى اليك)(٢)

باب (البيع) على وجهيـــن

احدهما : الفداء ، كقوله : (يوم لا بيع فيه)(٣) ونظيرها في ابراهيم(٤)

والثاني : البيع بعينه ، كقوله . (وأحل الله البيع وحرم الربا)(٥)

باب (البشارة) على ثلاثة أوجـــه

احدها : / بمعنى التخبير(٦) ، كقوله : (فبشرهم بعذاب أليم)(٧) وقولـــه : (ل٢٩/أ) (بشر المنافقين)(٨)

والثاني : بمعنى البشارة ، كقوله : (أن الله يبشرك بيحيى)(٩) وقوله : (ان الله يبشرك بكلمة)(١٠)

والثالث : بمعنى الفرح ، كقوله : (ذلك الذى يبشر الله عباده)(١١)

---

(١) القصص ، الآية ٨٢ ، والعنكبوت ، الآية ٦٢ ، والروم الآية ٣٧ ، والزمر الآية ٥٢ .

(٢) المائدة الآية ٢٨

(٣) البقرة الآية ٢٥٤ ، كذا في نزهة الأعين ١/٩٩

(٤) ابراهيم الآية ٣١ (٥) البقرة الآية ٢٧٥

(٦) مصدر من خبر يخبر تخبيرا ، وفي أساس البلاغه ، ١٠٢ : خبر بمعنى أخبر".

(٧) آل عمران الآية ٢١ ، التوبة ٣٤ ، الانشقاق ٢٤ .

(٨) النساء الآية ١٣٨ (٩) آل عمران الآية ٣٩

(١٠) آل عمران الآية ٤٥

(١١) الشورى الآية ٢٣ ، وفي حجة القراءات ، ٦٤٠ : " قرأ ابن كثير ، وابو عمرو وحمزة ، والكسائي : " ذلك الذى يبشر الله " بالتخفيف ، اى : يبشر اللـــه وجوههم أى : ينور الله وجوههم" . . . الى أن قال : " بمعنى ينضر الله وجوههم فترى النضرة فيها" .

باب (البعض)[١] على وجهين

احدهما : بمعنى الجمع ، كقوله : (واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك)[٢] وقوله : (أن يصيبهم ببعض ذنوبهم)[٣] يعني[٤] : بالجميع ، وقوله : (ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم)[٥]

والثاني : البعض بعينه من الشيء ، كقوله : (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض)[٦] وقوله : (المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض)[٧]

باب (البشر) على عشرة أوجه[٨]

احدها : آدم عليه السلام ، كقوله : (اني خالق بشرا)[٩] حيث كان[١٠]

والثاني : نوح عليه السلام ، كقوله : (ما نراك الا بشرا مثلنا)[١١]

والثالث: موسى وهارون عليهما السلام ، كقوله : (فقالوا أنؤمن لبشرين مثلنا)[١٢]

---

(١) وكذلك ذكره الصنعاني في الأضداد ٢٢٤ .

(٢) المائدة الآية ٤٩ ، وانظر القرطبي ٦/٢١٣

(٣) المائدة الآية ٤٩

(٤) في الأصل : (مايعني) ، بزيادة (ما) ولا محل لها .

(٥) آل عمران الآية ٥٠ ، في الأصل : (ويحل) ولم أجد لها وجها . وافق المؤلف هنا أبا عبيدة ، انظر مجاز القرآن ١/٩٤ ، وانظر تعليق القرطبي ورده عليه ٤/٩٦ .

(٦) التوبة الآية ٧١ ، في الأصل : (والمؤمنين) وهو غير صحيح .

(٧) التوبة الآية ٦٧ .

(٨) ماذكره المؤلف من الوجوه في هذه المادة ، ذكرها الفيروزآبادي في البصائر ٢/٢٠٣ مع اختلاف في الأمثلة ، وبعض الوجوه .

(٩) الحجر الآية ٢٨ (١٠) وهو في الحجر ٣٣ ، وص ٧١ .

(١١) هود الآية ٢٧ ، وسياق الآيات لايقبل ذلك ، وتفسيره بالآدمي أولى كما فسره الطبري ، ١٢/١٧ . والقرطبي ٩/٢٢ .

(١٢) المؤمنون الآية ٤٧

والرابع : عيسى عليه السلام ، كقوله : (ماكان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة)(١)

والخامس : محمد عليه الصلاة والسلام ، كقوله : (قل انما أنا بشر مثلكم)(٢)

والسادس : الرسل ، كقوله : (ان أنتم الا بشر مثلنا)(٣)

والسابع : رسول من الرسل ، كقوله : (وما كان لبشر أن يكلمه الله / الا وحيا)(٤) (ل ٢٩/ب)

والثامن : آدمي ، كقوله : (ماهذا بشرا ان هذا)(٥) وقوله : (فتمثل لها بشرا سويا)(٦)

والتاسع : جبر ، ويسار ، وهما عبدان عجميان(٧) كقوله : (انما يعلمه بشر)(٨)

والعاشر : الخلق ، كقوله : (بل أنتم بشر ممن خلق)(٩)

باب (البروز) على وجهين

احدهما : الصف ، كقوله : (ولما برزوا لجالوت وجنوده)(١٠)

---

(١) آل عمران الآية ٧٩ ، وبه فسره الضحاك ، كما في زاد المسير ١/ ٤١٣ والقرطبي ٤/ ١٢١

(٢) الكهف الآية ١١٠ ، وفصلت ٦ ، وهو كذا في البصائر ، ٢/ ٢٤ وتفسيره بالآدمي أولى ، موافقه للسياق .

(٣) ابراهيم الآية ١٠ ، وفي حاشية الأصل : ويعني ذرية آدم (ماهذا الا بشر مثلكم) ، [المؤمنون ، ٢٤ ، ٣٣] و (ما أنتم الا بشر مثلنا) ، [يس ، ١٥] وهذا أولى ، يؤيده قوله : (مثلنا) لأنه صفة لقوله : (بشر)

(٤) الشورى الآية ٥١ (٥) يوسف الآية ٣١

(٦) مريم الآية ١٧ ، في الأصل فتمثلها ، وهو غلط من الناسخ .

(٧) من أهل عين التمر ، وكانا يصنعان السيوف بمكة ، ويقرآن الانجيل ، نقلا من زاد المسير ٤/ ٤٩٣

(٨) النحل الآية ١٠٣ ، وافقه على ذلك صاحب البصائر : ٢/ ٢٠٤

(٩) المائدة الآية ١٨ (١٠) البقرة الآية ٢٥٠ .

والثانى : الخروج ، كقوله : (لبرز الذين كتب عليهم القتل)(١) وقولـــه : (فاذا برزوا من عندك)(٢) وقوله : (وبرزوا لله جميعا)(٣) وقوله : (وبرزوا لله الواحد القهار)(٤) وقوله : (يوم هم بارزون)(٥)

باب (البروج) على ثلاثة أوجـه

احدها : القصر ، كقوله : (ولو كنتم فى بروج مشيدة)(٦)

والثانى : بروج السماء ، وهى إثنا عشر برجا ،

الحمـل	الثـور	الجـوزاء	السرطان
الأسـد	السنبلة	الميـزان	العقرب
القوس	الجدى	الدلـو	الحـوت

كقوله : (تبارك الذى جعل فى السماء بروجا)(٧)

والثالث : النجوم ، كقوله : (والسماء ذات البروج)(٨) قال ابن عبـاس ومجاهد : هى النجوم.(٩)

باب (البيتوتة) على ثلاثة أوجـه

احدها : التغيير ، كقوله : (بيت طائفة منهم غير الذى)(١٠) وقوله : (والله يكتب / ما يبيتون)(١١) (ل ٣٠/أ)

---

(١) آل عمران الآية ١٥٤ (٢) النساء الآية ٨١

(٣) ابراهيم الآية ٢١ (٤) ابراهيم الآية ٤٨

(٥) غافر الآية ١٦

(٦) النساء الآية ٧٨ ، وفى ثنايا الأصل : قيل : ومعنى الحصون (ولو كنتم فى بروج مشيدة)

(٧) الفرقان الآية ٦١ ، وهو تفسير ابن عباس ، كما فى القرطبى ١٠/٩ ، والدر المنثور ٥/٧٥.

(٨) البروج الآية (١)

(٩) كذا فى ابن كثير ، ٤/٤٩١ ونسب الطبرى هذا القول الى مجاهد ، وقتادة انظر ٣٠/٨١

(١٠) النساء الآية ٨١ ، قال الفراء ، ١/٢٧٩ : " ومعناه : غيروا ما قالوا وخالفوا".

(١١) النساء الآية ٨١

والثانى : الليل ، كقوله : (فجاءها بأسنا بياتا أوهم قائلون)[١]

والثالث : الدخول ، كقوله : (والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما)[٢] أى : يدخلون على ربهم مرة بالقيام ، ومرة بالسجود .[٣]

باب (البحر) على أربعة وجوه

احدها : الماء ، كقوله : (قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر)[٤]

والثانى : العذب من الماء

والثالث : المالح ، كقوله : (مرج البحرين يلتقيان)[٥] قيل : ماء السماء وبحر الارض[٦] ، وقيل : بحر فارس وبحر الروم[٧] وقيل : العذب والمالح[٨] ،

---

(١) الأعراف الآية ٤ ، كذا قال ابن قتيبة ، غريب القرآن ، ١٦٥

(٢) الفرقان الآية ٦٤

(٣) لم أجد فيما بين يدى من المراجع من فسر ، بهذا التفسير ، قال الطبرى ، ١٩/ ٢٣ : " والذين يبيتون لربهم ، يصلون لله ، يراوحون بين سجود فى صلاتهم وقيام" وفى القرطبى ، ١٣/ ٧١ : " قال الزجاج : بات الرجل يبيت ، اذا أدركه الليل ، نام أو لم ينم"

(٤) الأنعام الآية ٦٣ (٥) الرحمان الآية ١٩

(٦) هو قول سعيد بن جبير ، وابن عباس ، كما فى الطبرى ٢٧/ ٧٥ .

(٧) هو قول قتادة ، والحسن البصرى ، المرجع السابق .

(٨) هكذا يقرأ مافى الأصل ، والذى يبدو لى أن قوله : (قيل : العذب والمالح من امتداد كلامه فى الوجه الثالث ، وبعده سقط لم أتمكن من استيفاءه ، وفى البصائر ، ٢/ ٢٢٥ : (ومعنى الأرياف والقرى ، (ظهر الفساد فى البر والبحر) أى فى البوادى والحواضر . وفى الدر المنثور ٥/ ١٥٦ : " قال ابن عباس رضى الله عنه : والبر : البرية التى ليس عندها نهر ، والبحر : مكان من المدائن والقرى على شط نهر" وقد جاء فى هامش اللوحة (١١٢) ب ، تعليقا على الوجه السادس من (باب فساد) يفسر قوله تعالى : (فى البر والبحر) بأقوال عديدة ، لكنه ليس فيه مايوضح السقط هنا .

هكذا في الأصل وفي الكلام سقط ، وقد تمّم الكلام بنحو : " الرابع : القرى لقوله : (ظهر الفساد في البر والبحر) ، البرّ : البرية يعني في البرّ والبحر : القرى .

البرية يعني في البر والبحر القرى .

[والرابع : (١) البحر بعينه ، (ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام)] (٢)

باب (البقية) (٣) على وجهين

احدهما : الثواب ، كقوله : (بقيت الله خير لكم) (٤)

والثاني : القليل ، كقوله : (فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية) (٥)

باب (البخس) على وجهين

احدهما : النقصان ، كقوله : (ولا يبخس منه شيئا) (٦) (ولا تبخسوا الناس أشياءهم) في الأعراف (٧) ، نظيرها : في هود والشعراء (٨)

الثاني : الحرام ، كقوله : (وشروه بثمن بخس دراهم معدودة) (٩) وانما صار حراما لأنه ثمن الحرام ، وثمن الحرام حرام .

باب (بضع سنين) على وجهين

احدهما : سبع سنين ، كقوله في الروم : (في بضع سنين / لله الأمر من قبل ومن بعد) (١٠) (ل ٣٠/ب)

---

(١) التكملة من حاشية الأصل (٢) الشورى الآية ٣٢

(٣) انظر نزهة الأعين ١/١٠٦ ، حيث ذكر ابن الجوزي لهذه المادة خمسة وجوه

(٤) هود الآية ٨٦ (٥) هود الآية ١١٦

(٦) البقرة الآية ٢٨٢ (٧) الآية ٨٥

(٨) هود الآية ٨٥ ، والشعراء الآية ١٨٣ [في المخطوط : نظيرها في الأعراف وهود ، والصواب ما أثبت لكن لابد من التعليق التالي : في الأصل نظيرها في الأعراف وهود والشعراء ، وما أثبت هو الصحيح]

(٩) يوسف الآية ٢٠ ، وهو تفسير : ابن عباس ، وقتادة ، والضحاك ، كما في الطبري ، ١٢/١٠٢

(١٠) الآية ٤ ، انظر تفصيله في القرطبي ٩/١٩٧ وابن كثير ٣/٤٢٣

والثانى : خمس سنين ، كقوله : (فلبث فى السجن بضع سنين)[١] قال ابو عبيدة[٢] البضع ، مالا يبلغ عقدا ولا نصفه »[٣] وهو مابين الواحد الى الخمسة الى السبعة ، وقال مقاتل[٤] : خمسة أو سبعة ، وقال الضحاك[٥] : عشرة

باب (البضاعة) البضاعة على وجهين

احدهما : الدراهم ، كقوله : (اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم)[٦] ، وقوله : (وجدوا بضاعتهم)[٧]

والثانى : المتاع ، كقوله : (وجئنا ببضاعة مزجاة)[٨] وقيل : متاع العرب ، مثل : الاقط والصوف والسمن[٩]

---

(١) يوسف الآية ٤٢ ، وما قال : خمس سنين ، هو مكث يوسف فى السجن قبل قوله : أذكرنى عند ربك ، والمراد بالبضع : سبعة بعده ، انظر البغوى والخازن : ٣/٢٣٣ ، والدر المنثور ٤/٢١ .

(٢) هو : معمر بن المثنى التيمى بالولاء ، البصرى ، ابو عبيدة النحوى ، من أئمة العلم بالأدب واللغة ، قال ابن حجر فى التقريب ٢/٢٦٦ : " صدوق أخبارى ، وقد رمى برأى الخوارج ، مات سنة ٢٠٨ ، وقيل بعد ذلك " وهو صاحب كتاب مجاز القرآن . انظر ترجمته فى طبقات المفسرين للداودى ٢/٣٢٦ وتذكرة الحفاظ ١/٣٧١ .

(٣) كذا نقله ابن قتيبه فى غريب القرآن ٢١٧ ، لكنه قال : مابين الواحد الى الأربعه وفى المجاز ٢/١١٩ : " والبضع : مابين ثلاث سنين وخمس سنين " وبهامشه : " واحد الى تسعة " . وانظر زاد المسير ٤/٢٢٨

(٤) سبقت ترجمة مقاتل ص ٥١ ، ومانسبه المؤلف اليه ، من قوله : أو سبعة ، منسوب الى قتادة كما فى الطبرى : ١٢/١٣٣ ، وزاد المسير : ٤/٢٢٨ ، والدر ٤/٢١ .

(٥) سبقت ترجمة الضحاك فى ص ٧٢ ، والقول المروى عن الضحاك فى تفسير بضع سنين ، أنها : أربع عشرة سنة ، أنظر المراجع السابقة ماعدا الطبرى .

(٦) يوسف الآية ٦٢ (٧) يوسف الآية ٦٥

(٨) يوسف الآية ٨٨

(٩) هو قول عبد الله بن الحرث كما فى الطبرى ، ١٣/٣٤ والدر المنثور ٤/٣٣

وقيل : متاع الجبل مثل : هبة الخضراء ، والصنوبر،[١] وقيل : دراهم لم تنفق فـــى الطعام.

---

(١) القائل : أبو صالح : [باذان ، أو باذام ، مولى أم هانئ بنت أبى طالـب] المرجع السابق .

كتاب (التاء) على ستة عشر بابا

التسبيح	التوبة	التولى	التلاوة
التوصية	التزكية	التصريف	التوفى
التابوت	التثبيت	التأويل	التأخير
التمكين	التفصيل (١)	التأذن	التفريط

باب (التسبيح) على أربعة أوجه

احدها : الصلاة ، كقوله : (ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك) (٢) وقوله فى النحل : (سبحانه وتعالى) (٣) وفى الحجر ، وطه ، وق ، والطور ، والانسان . (٤)

---

(١) لم يكن فى الأصل ، زدته ، لأنه ذكر وجوهه ، فيما بعد

(٢) البقرة الآية ٣٠ ، انظر الدر المنثور : ١/ ٤٦ ، وتنوير المقباس : ١/ ١٧

(٣) النحل الآية (١) ، قال الطبرى ، ١٤/ ٥٣ : " وقوله : " سبحانه وتعالى عما يشركون " يقول تعالى ذكره : تنزيها لله وعلوا له عن الشرك الذى كانت قريش ومن كان من العرب على مثل ما هم عليه يدين به " وانظر زاد المسير ٤/ ٤٢٧ ، وابن كثير ، ٢/ ٥٦١ ، ولا يفوتنى أن أقول : أن (سبحان) ليس من باب (التفعيل) وأيضا أن المؤلف قد فسره (بالتنزيه) كما سيأتى فى كتاب السين باب سبحان .

(٤) هكذا فى الأصل ، ولم تعين الآيات ، وليس فى تلك السور ما مر : قوله تعالى " سبحانه وتعالى " ففى سورة الحجر من مادة : " سبح " والتى تتضمن معنى الصلاة ، قوله تعالى : (فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين) الآية ٩٨ ، وانظر الطبرى ١٤/ ٥١ ، والقرطبى ، ١٠/ ٦٣ . وفى سورة طه ، قوله : (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) الآية ٣٠ ، وانظر ابن كثير ٣/ ١٧٠ . وفى سورة ق : (فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ٣٩ ومن الليل فسبحه وأدبار السجود) الآيتين ٣٩ - ٤٠ ، وانظر الطبرى ٢٦/ ١١٢ . وفى سورة الطور : (واصبر لحكم ربك فانك بأعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم ٤٨ ومن الليل فسبحه وأدبار النجوم) الآيتين ٤٨ - ٤٩ وهو تفسير ابن عباس رضى الله عنه ، ومقاتل كما فى زاد المسير ٨/ ٦٠ =

[والثانى](١) : الذكر كقوله : (يسبح لله)(٢) ، (سبح اسم ربك الأعلى)(٣) / (ل ٣١/أ)
(فسبح باسم ربك العظيم)(٤)

والثالث : كثرة الذكر ، كقوله : (فسبح بحمد ربك واستغفره)(٥)

والرابع : الاستثناء ، كقوله : (قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون)(٦)

باب (التوبة) على ثلاثة أوجه(٧)

احدها : الرجوع من الذنب ، كقوله : (الا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا)(٨)
وقوله : (ثم يتوبون من قريب)(٩) وقوله : (أفلا يتوبون الى الله ويستغفرونه)(١٠)
وقوله : (الا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم)(١١) وقوله فى التوبة : (فان
تابوا وأقاموا الصلاة)(١٢) وقوله : (ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم)(١٣)
وقوله : (الا من تاب وءامن)(١٤) فى مريم ، والفرقان .

= وفى سورة الانسان : (ومن الليل فاسجد له ، وسبحه ليلا طويلا) الآية ٢٦ ،
وانظر البغوى ، ٧/١٦٢ .

(١) الزيادة لاقتضاء المقام .

(٢) الجمعة الآية (١) ، والتغابن (١) انظر تنوير المقباس ٦/٧٦ ، و ٨١ .

(٣) الأعلى الآية (١) ، انظر الطبرى ٣٠/٩٧ .

(٤) الواقعة الآية ٧٤ ، ٩٦ ، والحاقة ، ٥٢ ، وانظر الطبرى ، ٢٩/٤٣ ،
وتنوير المقباس ٥/٣٤٠ .

(٥) النصر الآية ٣ ، انظر الدر المنثور ٦/٤٠٨

(٦) القلم الآية ٢٨ ، انظر الدامغانى ، ٢٢٦ ، والقرطبى ١٨/٢٤٤ .

(٧) وافقه فى ذلك الدامغانى ٨٩ - ٩٠ ، والفيروزآبادى ٢/٣٠٨ ، مع اختلافهم
فى الأمثله .

(٨) البقرة الآية ١٦٠ (٩) النساء الآية ١٧

(١٠) المائدة الآية ٧٤ (١١) المائدة الآية ٣٤

(١٢) الآية ٥ (١٣) الأنعام الآية ٥٤

(١٤) مريم الآية ٦٠ ، والفرقان ٧٠

الثانى : التجاوز ، كقوله : (انه هو التواب الرحيم) فى موضعين (١) وقولـــه : (فأولئك أتوب عليهم) (٢) وفى النساء : (انما التوبة على الله) (٣) وقوله : (فأولئـك يتوب الله عليهم) (٤) وقوله : (ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات) (٥)

الثالث : الندامة ، كقوله : (ثم تاب عليهم ليتوبوا) (٦)

باب (تولى) على أربعة أوجه (٧)

احدها : الاباء ، كقوله : (ثم توليتم من بعد ذلك) (٨) (ثم توليتم الا قليـلا منكم) (٩) / وقوله : (فان تولوا فخذوهم واقتلوهم) (١٠) (ل ٣١/ب)

الثانى : الاعراض ، كقوله : (فان تولوا فانما عليه ما حمل) فى النور (١١) وقولـه (فتولّ عنهم فما أنت بملوم) (١٢)

الثالث : الانصراف ، كقوله : (تولوا وأعينهم) فى التوبة (١٣)

الرابع : بمعنى الهزيمة ، كقوله : (فلا تولوهم الأدبار) (١٤) (ومن يولهـــم يومئذ دبره) (١٥) ، وقوله : (ثم وليتم مدبرين) (١٦)

---

(١) البقرة الآية ٣٧ ، و٥٤ (٢) البقـرة الآية ١٦٠

(٣) الآيـة ١٧ (٤) النسـاء الآية ١٧

(٥) الأحزاب الآية ٧٣ (٦) التوبـة الآية ١١٨

(٧) كذا ذكر مقاتل لهذه المادة أربعة وجوه ، انظر الأشباه والنظائر ، ١٥٩ وما ذكره المؤلف ، يوافقه ابن الجوزى مع الاختلاف فى الأمثلة ، انظر نزهة الأعين ١١٦/١

(٨) البقـرة الآيـة ٦٤ (٩) البقـرة الآية ٨٣

(١٠) النسـاء الآيـة ٨٩ (١١) الآيـــة ٥٤

(١٢) الذاريات الآية ٥٤ (١٣) الآيـــة ٩٢

(١٤) الأنفال الآية ١٥ (١٥) الأنفـال الآية ١٦

(١٦) التوبـة الآيـة ٢٥

باب (التلاوة) على أربعة أوجه [١]

احدها : القراءة ، نحو قوله : (وأنتم تتلون الكتاب) [٢] وقوله : (واذا تتلى عليهم ءاياتنا) [٣] ، نظيرها في الأنفال : (واذا تليت عليهم ءاياته) [٤] ، وفي سبحان ، ومريم ، والقصص : (يتلى) [٥] وقوله : (قل فأتوا بالتوراة فاتلوها) [٦]

والثاني : الاقرار ، كقوله : (الذين ءاتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته) [٧]

والثالث : الانزال ، كقوله في البقرة ، (تلك ءايات الله نتلوها عليك بالحق) [٨] نظيرها في آل عمران . [٩]

الرابع : التبع ، كقوله : (والقمر اذا تلاها) [١٠]

باب (التوصية) على وجهين

احدها : الوصية ، كقوله : (ووصى بها ابراهيم بنيه) [١١]

والثاني : الأمر ، كقوله : (اذ وصاكم الله بهذا) [١٢]

---

(١) ذكرها ابن الجوزي ١/ ١٢١ ، والدامغاني ٨٨ ، مع اختلاف في بعض الوجوه والأمثلة .

(٢) البقرة الآية ٤٤

(٣) الأنفال الآية ٣١ ، ويونس ١٥ ، والحج ٧٢ ، وسبأ ٤٣ ، والجاثية ٢٥ ، والأحقاف ٧ .

(٤) الآية ٢

(٥) هذا في الاسراء ، ١٠٧ ، والقصص ٥٣ ، واما في مريم : (تتلى) بالتاء الفوقية الآية ٥٨ .

(٦) آل عمران ٩٣ .

(٧) البقرة الآية ١٢١

(٨) البقرة الآية ٢٥٢

(٩) الآية ١٠٨

(١٠) الشمس الآية ٢ ، وهو تفسير ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة رضي الله عنهم ، كما في الطبري ٣٠/ ١٣٣ .

(١١) البقرة الآية ١٣٢

(١٢) الأنعام الآية ١٤٤ ، وفي الاصل : (اذ يوصيكم الله بهذا) ولعل ما أثبته صحيح ، وياء المضارعة زيادة عن الناسخ ، أو المؤلف يريد قوله تعالى (يوصيكم الله) النساء ١١ ، وكتب الناسخ : (اذ) و (بهذا) خطأ ، والله أعلم .

و (ذالكم وصاكم به)[١] ، حيث كان (ووصينا الانسان بوالديه)[٢] / حيث جاء . (ل ٣٢/أ)

باب (التزكية) على وجهين

احدها : التطهير ، كقوله : (ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم)[٣] وقوله : (يتلو عليكم ءاياتنا ويزكيكم)[٤] وقوله : (يتلو عليهم ءاياته ويزكيهم) فى آل عمران ، والجمعة[٥]

الثانى : التزكية من الذنوب ، كقوله : (ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم) فى البقرة ، وآل عمران[٦]

باب (التصريف) على وجهين

احدها : التقليب ، كقوله : (وتصريف الرياح والسحاب)[٧] وقوله : (ولقد صرفنا فى هذا القرءان ليذكروا)[٨]

الثانى : التقسيم ، كقوله : (ولقد صرفناه بينهم)[٩]

---

(١) الأنعام الآية ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ .

(٢) العنكبوت الآية ٨ ، ولقمان ١٤ ، والأحقاف ١٥ .

(٣) البقرة الآية ١٢٩ .

(٤) البقرة الآية ١٥١ ، وفى الأصل : (يتلوا عليهم ءاياتنا ويزكيهم) ولم أجد فيما بين يدى من المراجع ، لها وجه القراءة ، فلعله من خطأ الناسخ .

(٥) آل عمران الآية ١٦٤ ، والجمعة الآية ٢ .

(٦) البقرة الآية ١٧٤ ، وآل عمران الاية ٧٧ .

(٧) البقرة الآية ١٦٤ ، والجاثية ٥ ، وفسره مقاتل ٢١٨ ، بالتلوين وفى تنوير المقباس ١ / ٧٣ : " وفى تقليب الرياح يمينا وشمالا " الخ .

(٨) الاسراء الآية ٤١ .

(٩) الفرقان الآية ٥٠ ، كذا فى الأشباه والنظائر لمقاتل ، ٢١٨ .

باب (التوفّى) على ثلاثة [١] أوجه

احدها : النوم ، كقوله : (وهو الذى يتوفاكم بالليل) [٢]

الثانى : الامانة ، كقوله : (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا) [٣] ، وقولـه : (قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم) [٤]

والثالث : القبض ، كقوله فى آل عمران : (انى متوفيك ورافعك الىّ) [٥] وقولـه : (فلما توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم) [٦]

باب (التابوت) على وجهين

احدهما ، تابوت / بنى اسرائيل ، وهو تابوت من عود الشمشار ثلاثة أذرع فى (ل ٣٢/ب) ذراعين [٧] ، كقوله : (ءاية ملكه أن يأتيكم التابوت) [٨]

والثانى : التابوت الذى كان فيه موسى عليه السلام فى صغره ، وهو تابوت من بردى [٩] ، كقوله : (أن اقذفيه فى التابوت فاقذفيه فى اليم) [١٠]

باب (التثبيت) على ستة أوجه

احدها : التصديق ، كقوله فى البقرة : (وتثبيتا من أنفسهم) [١١] يعنى وتصديقا من قلوبهم .

---

(١) ماذكره من الوجوه لهذه المادة ، ذكره مقاتل فى كتابه ، ٢٧٥ - ٢٧٦ .

(٢) الأنعام الآية ٦٠ (٣) البقرة الآية ٢٣٤ ، ٢٤٠

(٤) السجدة الآية ١١ (٥) الآية ٥٥

(٦) المائدة الآية ١١٧

(٧) انظر الطبرى ، ٣/٣٨٥ ، وزاد المسير ١/٢٩٤

(٨) البقرة الآية ٢٤٨

(٩) قال الجوهرى ، ٢/٤٤٧ : " والبردى بالفتح نبات معروف "

(١٠) طه الآية ٣٩ ، وفى تنوير المقباس ٣/٢٢٥ : " أن اطرحى الصبى فى التابوت البردى " .

(١١) البقرة الآية ٢٦٥

الثاني : التحقيق ، كقوله : (لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا)(١)
والثالث : التبشير ، كقوله : (فثبتوا الذين آمنوا)(٢)
والرابع : التطييب ، كقوله : (من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك)(٣)

الخامس : لا اله الا الله(٤) ، كقوله : (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت)(٥)

السادس : الوقوف ، كقوله : (يا أيها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتثبتوا)(٦) في قراءة حمزة والكسائي(٧)

باب (التأويل) على ستة أوجه(٨)

احدهما : منتهى بقاء أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، كقوله : (ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ، وما يعلم تأويله الا الله)(٩)

---

(١) النساء الآية ٦٦

(٢) الأنفال الآية ١٢ كذا فسره الدامغاني ٩٠

(٣) هود الآية ١٢٠ ، وفي تنوير المقباس ٢/٣١٨ : (لكي نطيب به قلبك أنه قد فعل بغيرك من الأنبياء ما فعل بك ".

(٤) هكذا في الأصل ، ولعله سقطت جملة : " الثبات على شهادة أن " كما ذكره الدامغاني ٩٠ ، وأنبه هنا أن قوله تعالى : (بالقول الثابت) فسر بكلمة " لا اله الا الله " كما في الطبري ١٣/١٤٢ ، وتنوير المقباس ٣/٤٨ ، فليس بعيدا أن يكون المراد المؤلف قوله : (بالقول الثابت) وان كان هذا من ثبت بالتخفيف ، وليس من التثبيت على وزن تفعيل كما في عنوان الباب ، وهذا دأبه في بعض الأبواب ، كما سبق في كتاب الألف ، باب الاستخفاء ، الوجه الثالث . والله أعلم .

(٥) ابراهيم الآية ٢٧

(٦) النساء الآية ٩٤ ، وانظر حجة القراءات ٢٠٩ ، والسبعة ٢٣٦ .

(٧) وحمزة ، هو : حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل ، الامام الكوفي ، احد القراء السبعة ، ولد سنة (٨٠) وتوفي سنة (١٥٦) ، ترجمته في طبقات القراء ١/٢٦١ ، والكسائي هو : علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن ، أبو الحسن الكسائي ، الامام الذي انتهت اليه رئاسة الاقراء بالكوفه بعد حمزة الزيات توفي سنة (١٨٩) نقلا عن طبقات القراء ١/٥٣٥

(٨) ذكر مقاتل لهذه المادة خمس وجوه الأولى مما ذكره المؤلف انظر الأشباه والنظائر ، ١٣١ - ١٣٢ .

(٩) آل عمران الآية ٧

والثانى: العاقبة ، كقوله : (هل ينظرون الا تأويله)[١]

والثالث : تأويل الرؤيا ، كقوله : (ويعلمك / من تأويل الأحاديث)[٢] وقوله (ل ٣٣/أ) (وعلمتنى من تأويل الأحاديث)[٣]

الرابع : التحقيق ، كقوله : (هذا تأويل رؤياى من قبل)[٤]

الخامس : اللون ، كقوله : (نبئنا بتأويله)[٥] وقوله : (نبأتكما بتأويله)[٦]

السادس : البيان ، كقوله : (سأنبئك بتأويل مالم تستطع عليه صبرا)[٧]

باب (التأخير) على وجهين

احدها : المعافاة ، كقوله : (لولا أخرتنا الى أجل قريب)[٨] اى ، هلا عافيتنا من الموت.

والثانى : التأجيل ، كقوله : (ربنا أخرنا الى أجل قريب)[٩] وقوله : (لولا أخرتنى الى أجل قريب) فى المنافقين[١٠]

باب (التمكين) على ثلاثة أوجه

احدها : التمليك كقوله : (مكناهم فى الأرض مالم نمكن لكم)[١١] وقوله :

---

(١) الأعراف الآية ٥٣ (٢) يوسف الآية ٦

(٣) يوسف الآية ١٠١ (٤) يوسف الآية ١٠٠

(٥) يوسف الآية ٣٦ (٦) يوسف الآية ٣٧

(٧) الكهف الآية ٧٨

(٨) النساء الآية ٧٧ ، وهو تفسير مقاتل كما فى زاد المسير ٢/١٣٦.

(٩) ابراهيم الآية ٤٤

(١٠) الآية ١٠ ، فى الاصل : أخرتنا بنون الجمع للمتكلم ، ولم أجده فى القراءات السبعية.

(١١) الأنعام الآية ٦ ، وانظر نزهة القلوب فى تفسير غريب القرآن ١٠٥.

(ولقد مكناكم فى الأرض)[١] وقوله : (ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه)[٢]

والثانى : الانزال ، كقوله : (الذين ان مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة)[٣]

وقوله : (ونمكن لهم فى الأرض)[٤]

الثالث : الجعل ، كقوله : (أولم نمكن لهم حرما ءامنا)[٥]

باب (التفصيل) وهو على وجهين

احدهما : التفريق ، كقوله : (وهو الذى أنزل اليك الكتاب مفصلا)[٦]

الثانى : التبيين ، كقوله : (ولقد جئناهم / بكتاب فصلناه على علم)[٧] وقوله (ل ٣٣/ب)
(وتفصيلا لكل شىء)[٨] نظيرها : فى يونس ويوسف[٩] ، وقوله : (كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون)[١٠]

---

(١) الأعراف الآية ١٠ (٢) الأحقاف الآية ٢٦

(٣) الحج الآية ٤١ ، وفى تنوير المقباس ٣/ ٢٩٧ : " أنزلناهم فى أرض مكه "

(٤) القصص الآية ٦ ، ولم أجد هذا التفسير عند غيره ، وفى تنوير المقباس ٤/ ١٣٩ : " ونمكن لهم : ونملكهم فى الأرض : أرض مصر " وهو الوجه الأول من هذه المادة عند المؤلف.

(٥) القصص الآية ٥٧ ، وانظر زاد المسير ، ٦/ ٢٣٣ ، وغريب القرآن لابن قتيبة ٣٣٣.

(٦) الأنعام الآية ١١٤ ، انظر زاد المسير ، ٣/ ١١٠ ، وتنوير المقباس ٢/ ٥٣ ومثل بها مقاتل فى الوجه الثانى للمؤلف ، وجعله وجها أولا لهذه المادة ، وماذكره المؤلف فى الوجه الأول ، ذكره مقاتل فى الوجه الثانى بلفظ ، البينونة ، ومثل بآيات لم يمثل بها المؤلف ، انظر الأشباه والنظائر (٢٥٩)

(٧) الأعراف الآية ٥٢

(٨) الأنعام الآية ١٥٤ ، والأعراف ١٤٥

(٩) يونس ، الآية ٣٧ ، ويوسف الآية ١١١.

(١٠) يونس الآية ٢٤.

وفى الروم مثله[١] ، وقوله : (فصلت ءاياته)[٢]

باب (تأذن) على وجهين

احدهما : قال ، كقوله : (واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم)[٣]

والثانى : أعلم ، كقوله : (واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم)[٤]

باب (التفريط) على وجهين

احدهما : الجور[٥] ، كقوله : (اننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى)[٦]

والثانى : الترك ، كقوله : (وأنهم مفرّطون)[٧]

---

(١) الآية ٢٨

(٢) فصلت الآية ٣ ، والآية ٤٤ ، وفى الأصل : (ثم فصلت ءاياته) وصيغة : فصلت المبينة للمجهول ، جاءت فى القرآن فى سورتين ، سورة فصلت كما ذكرت ، وسورة هود قوله تعالى : (ثم فصلت من لدن حكيم خبير) الآية (١)

(٣) الأعراف الآية ١٦٧ ، كذا فى تنوير المقباس ٢/١٣٧ ، وانظر تفصيله فى الطبرى ٩/٧٠ ، و ١٣/١٢٤ ، وزاد المسير ٣/٢٧٩ ، والقرطبى ٧/٣٠٧ و ٩/٣٤٣ .

(٤) ابراهيم الآية ٧ ، وفى الأصل : (ربك) ولم أجده فى القراءات ، وفى تنوير المقباس ، ٣/٣٥ ، " قال ربكم وأعلم ربكم فى الكتاب " وراجع المراجع السابقة

(٥) الجور نقيض العدل ، وقوم جورة وجائرة أى ظلمة . انظر اللسان ٤/١٥٣

(٦) طه الآية ٤٥ ، وفى (يفرط) قراءات مختلفة ، تتضمن معنى الجور ، لكننى لم أجد فيما بين يدى من المراجع من قرأها : (يفرّط) بتشديد الراء فالمثال لا يوافق كلمة (التفريط) التى هى عنوان الباب ، انظر التفصيل فى زاد المسير ٥/٢٨٩ ، والقرطبى ١١/٢٠١ ، وبحر المحيط ٦/٢٤٦ ، والكشاف ٢/٥٣٨ .

(٧) النحل الآية ٦٢ ، على قراءة من قرأها (مفرّطون) بتشديد الراء ، وكسرها وفتحها ، انظر التفصيل فى معانى القرآن للفرّاء ، ٢/١٠٨ ، والطبرى ١٤/٨٦ - ٨٧ ، وزاد المسير ٤/٤٦١ ، والكشاف ٢/٤١٥ ، وبحر المحيط ٥/٥٠٦ .

كتـــاب الشـــــاء

وهى على خمسة[١] أبواب :

الثمـــــر الثمـــار ثلاثة أيام الثواب الثقـــال

باب (الثمار) على وجهين

احدهما : الولد ، قوله : (ونقص من الأموال والأنفس والثمرات)[٢]

والثانى : الثمار بعينها ، كقوله : (أنظروا الى ثمره اذا أثمر وينعه)[٣] وقوله : (وأحيط بثمره)[٤] وقوله : (كلوا من ثمره اذا أثمر)[٥] وقوله : (ليأكلوا مـــــن ثمره)[٦]

باب (ثلاثة أيام) على أربعة أوجه

احدها : فى الحج المتمتع أن يحرم بعد هلال شوال ، / ويدخل مكة ، ويتحلل (ل ٣٤/أ) بعد اتيانه بالعمرة ، قبل فوت الحج ، وكان معسرا ، بحيث لم يجد الهـــدى ، وأراد الحج من سنته تلك ، فعليه أن يصوم ثلاثة أيام قبل يوم النحر ، وسبعة اذا رجع الى أهله ، وتكون آخر أيّام الثلاث الروية لأن الأفضل فى يوم عرفة الدعـــاء ، والفطر قوة على الدعاء ، لا سيما للحاج ، لأنه يكون مسافرا فى ذلك الوقت [كقوله فى البقرة (فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فى الحج)][٧]

---

(١) كذا فى الاصل ، وفى التفصيل ، ذكر أربعة أبواب ، ولم يفرّق بين الثمر والثمار ، ولعله أدمج الثمر والثمار فى باب واحد .

(٢) البقرة الآية ١٥٥ ، وانظر ابن كثير ١/١٩٧ .

(٣) الأنعام الآية ٩٩ (٤) الكهف الآية ٤٢

(٥) الأنعام الآية ١٤١ (٦) يس الآية ٣٥

(٧) البقرة الآية ١٩٦ ، بين المعكوفتين ساقط فى الأصل ، أثبته قياسا على الوجه الثانى . وهذه الزيادة يقتضيها المقام .

والثانى : ثلاثة أيام فى السنة سوى ستة أيام [١]، وهو : يوم الشك ، ويوم الفطر ، ويوم الأضحى ، وثلاثة أيام بعد يوم الأضحى ، وهو فى صوم الكفارة ، كقوله فى المائدة (فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيّام) [٢]

والثالث : ثلاثة أيام من الأيام الماضية ، كقوله : (ثلاثة أيام الا رمزا واذكر ربك) [٣]

والرابع : فى هلاك قوم صالح ، كقوله : (فقال تمتعوا فى داركم ثلاثة أيام) [٤]، وهو يوم الأربعاء والخميس ، ويوم الجمعة ، والتى تغيرت [كل] [٥] يوم منها ألوان وجوه الكفار من قوم صالح ، محمرة ، ومصفرة ، ومسودة . [٦]

باب (الثواب) على ستة أوجه [٧]

احدها : / الفتح والغنيمة ، كقوله (فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة) [٨]، وقوله : (وأثابهم فتحا قريبا) [٩] (ل ٣٤/ب)

---

(١) كان المفروض أن يستثنى شهر رمضان أيضا ، لأنه لا يجوز للمكلف أن يصوم فى هذا الشهر لغيره ، والله أعلم.

(٢) المائدة الآية ٨٩ (٣) آل عمران الآية ٤١

(٤) هود الآية ٦٥

(٥) الزيادة لاقتضاء المقام ، اقتباسا من كتب التفسير ، انظر: زاد المسير ١٢٥/٤ ، وابن كثير ٢٢٩/٢ ، وروح المعانى ٩١/١٢ .

(٦) وفى كتب التفسير ، كان الاصفرار أولا ثم الاحمرار ، ثم الاسوداد ، راجع المراجع السابقة .

(٧) ذكرها الدامغانى ٩٦ ، والفيروزآبادى فى البصائر ، ٣٣٨/٢ ، مع اختلاف يسير فى الوجوه والأمثله .

(٨) آل عمران الآية ١٤٨

(٩) الفتح الآية ١٨

الثانى : منفعة الدنيا ، كقوله : (ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها)(١) وقوله : (من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة)(٢)

الثالث : الزيادة ، كقوله : (فأثابكم غما)(٣) يعنى فزادكم غما على غمّ.

الرابع : ثواب الآخرة ، كقوله ، (ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب)(٤) وقوله : (ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير)(٥)

الخامس : العقوبة ، كقوله : (هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله)(٦) يعنى العقوبة .

السادس : الجزاء ، كقوله : (هل ثوّب الكفار ما)(٧)

باب (الثقال) على عشرة أوجه

احدها : الثقال بعينه ، كقوله : (حتى اذا أقلت سحابا ثقالا)(٨) ، وقوله : (وينشئ السحاب الثقال)(٩)

الثانى : اشتهاء الجلوس الى الأرض ، كقوله : (إثاقلتم الى الأرض)(١٠) يعنى اشتهيتم الجلوس الى الأرض.

الثالث : الشيوخ ، كقوله : (انفروا خفافا وثقالا)(١١) وقيل : شبابا وشيوخا ،(١٢)

---

(١) آل عمران الآية ١٤٥ (٢) النساء الآية ١٣٤
(٣) آل عمران الآية ١٥٣ (٤) آل عمران الآية ١٩٥
(٥) البقرة الآية ١٠٣ (٦) المائدة الآية ٦٠
(٧) المطففون الآية ٣٦ (٨) الأعراف الآية ٥٧
(٩) الرعد الآية ١٢ (١٠) التوبة الآية ٣٨
(١١) التوبة الآية ٤١
(١٢) القائل : عكرمة ، ومجاهد ، والحسن البصرى ، وغيرهم ، كما فى الطبرى ١٠ / ٩٧ .

وقيل : الفقراء والأغنياء [١] ، وقيل : عزابا وصاحب العيال . [٢]

الرابع : خفاء ، كقوله : (ثقلت / في السماوات والأرض لا تأتيكم الا بغتة) [٣] (ل ٣٥/أ)

الخامس : الأمتعة والزاد ، كقوله : (وتحمل أثقالكم الى) [٤]

السادس : الذنوب ، كقوله : (وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم) [٥]

السابع : الشديد ، كقوله : (ويذرون وراءهم يوما ثقيلا) [٦] ، وقوله : (انا سنلقى عليك قولا ثقيلا) [٧] أى شديد الأمر والنهى ، وقيل : حلالا وحراما ، وقيل وعدا ووعيدا ، وقيل : ثقيل في الميزان ، خفيف على اللسان ، وقيل : خفيف قراءته ، ثقيل معانيه ، وقيل : ثقيل حمله على الكافرين والمنافقين [٨]

الثامن : الوزن ، كقوله : (وان كان مثقال حبة) [٩] وقوله : (ومن يعمل مثقال ذرة) [١٠]

التاسع : الرجحان ، كقوله : (فمن ثقلت موازينه) [١١]

العاشر : الانس والجن ، كقوله : (سنفرغ لكم أية الثقلان) [١٢]

---

(١) وهو قول مجاهد ، وأبو صالح مولى أم هانئ رضى الله عنهم ، المرجع السابق .

(٢) نسبه ابن الجوزى في زاد المسير ٣/ ٤٤٣ ، الى يمان بن رياب .

(٣) الأعراف الآية ١٨٧ ، وانظر غريب القرآن لابن قتيبه (١٧٥)

(٤) النحل الآية ٧ (٥) العنكبوت الآية ١٣

(٦) الانسان الآية ٢٧ (٧) المزمل الآية ٥

(٨) انظر تفصيل هذه الاقوال وقائليها في القرطبى ٩/ ٣٨ .

(٩) الأنبياء الآية ٤٧ (١٠) الزلزله الآية ٨

(١١) الأعراف الآية ٨ ، والمؤمنون الآية ١٠٢ .

(١٢) الرحمان الآية ٣١

كتاب الجيم

وهو على احد وعشرين بابا

جعل	الجَنة	الجزاء	الجدال
الجنود	الجزء	الجُنُب	الجَنب (١)
الجناح	الجبّار	جَنّ	الجبال
الجسد	الجهاد	الجَدّ	الجميل
الجانّ	الجِنّة	الجلود	الجنّ
الجروح			

باب (جعل ويجعل) على سبعة عشر وجها

احدها : [يد](٢) خلون كقوله : (يجعلون أصابعهم في آذانهم)(٣)

والثاني : الخلق ، / كقوله : (الذي جعل لكم الأرض فراشا)(٤) نظيرها في (ل٥ ٣/ب) النمل و حمّ المؤمن(٥) وقوله : (إنّي جاعل في الأرض)(٦)

والثالث : صفة ، كقوله : (فلا تجعلوا لله أندادا)(٧) نظيرها في ابراهيم ، والزمر ،(٨) وقوله : (وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام)(٩)

---

(١) سقط من الأصل ، زدته ، لأنه مذكور فيما بعد .

(٢) ليس في الأصل زدته من البصائر ٢ / ٣٨٤

(٣) البقرة الآية ١٩ (٤) البقرة الآية ٢٢

(٥) النمل الآية ٦١ ، غافر الآية ٦٤

(٦) البقرة الآية ٣٠ (٧) البقرة الآية ٢٢

(٨) ابراهيم الآية ٣٠ ، والزمر الآية ٨

(٩) الأنعام الآية ١٣٦

والرابع : الذكر ، كقوله : (وما جعله الله الا بشرى لكم)[١] نظيرها فى الأنفال[٢]

والخامس : التحريم ، كقوله : (ما جعل الله من بحيرة)[٣] الآية

والسادس : الموت ، كقوله : (من يشاء الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم)[٤] أى يميته على الاسلام .

والسابع : الوضع ، كقوله : (أللّه أعلم حيث يجعل رسالته)[٥]

والثامن : الانزال ، كقوله : (كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون)[٦] ينزل التكذيب فى قلوب الذين لا يؤمنون نظيرها : فى يونس.[٧]

والتاسع : القول ، كقوله : (أجعلتم سقاية الحاج)[٨] ، وقوله : (الذين جعلوا القرءان عضين)[٩] اى الذين قالوا فى القرآن : أقاويل مختلفة . وقوله[١٠] : (الذين يجعلون مع الله الها ءاخر فسوف يعلمون)[١١] وقوله : (ويجعلون لله البنات سبحانة)[١٢]

والعاشر ، التصديق ، كقوله فى الفرقان : (وجعلناهم للناس ءاية)[١٣] وقوله : (وجعلناه هدى لبنى اسراءيل)[١٤]

---

(١) آل عمران الآية ١٢٦ (٢) الآية ١٠

(٣) المائدة الآية ١٠٣ (٤) الانعام الآية ٣٩

(٥) الأنعام الآية ١٢٤ ، وانظر تفصيله فى القرطبى ٧/ ٨٠

(٦) الأنعام الآية ١٢٥

(٧) الآية ١٠٠

(٨) التوبة الآية ١٩ ، وفى تنوير المقباس ، ٢/ ٨٨ : " أقلتم أن سقى الحاج ..الخ

(٩) الحجر الآية ٩١

(١٠) فى الاصل . فى ، بدل الواو ، والواو مناسب السياق .

(١١) الحجر الآية ٩٦ (١٢) النحل الآية ٥٧

(١٣) الآية ٣٧ ، ولم أجد هذا التفسير عند غيره فيما بين يدى من المراجع .

(١٤) السجدة الآية ٢٣

والحادى عشر : التغيير ، / كقوله : (وانا لجاعلون ماعليها صعيدا جرزا)[١] (ل ٣٦/أ)

والثانى عشر : الاكرام ، كقوله : (ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين)[٢]

والثالث عشر : التسمية ، كقوله : (وجاعلوه من المرسلين)[٣] وقوله : (انّا جعلناه قرءانا عربيا لعلكم تعقلون)[٤]

والرابع عشر ، الترك ، كقوله : (قل أرءيتم ان جعل الله عليكم الّيل سرمدا)[٥] وقوله : (ان جعل الله عليكم النهار سرمدا)[٦]

والخامس عشر : القلب ، كقوله : (وهو الذى جعل الّيل والنهار خلفة)[٧]

والسادس عشر : العطاء ، كقوله : (ونجعل لكما سلطانا)[٨]

والسابع عشر : الارسال ، كقوله : (جاعل الملئكة رسلا)[٩]

باب (الجنّة) على ستة أوجه

احدها : موعد المؤمنين فى الآخرة ، كقوله : (اسكن أنت وزوجك الجنة)[١٠] وفيها[١١] (جنات تجرى من تحتها الانهار)[١٢] وقوله : (وجنة عرضها السماوات والأرض)[١٣] وقوله : (مثل الجنة التى وعد المتقون)[١٤]

---

(١) الكهف الآية ٨ (٢) القصص الآية ٥
(٣) القصص الآية ٧ (٤) الزخرف الآية ٣
(٥) القصص الآية ٧١ (٦) القصص الآية ٧٢
(٧) الفرقان الآية ٦٢ (٨) القصص الآية ٣٥
(٩) فاطر الآية (١)
(١٠) البقرة الآية ٣٥ ، والأعراف ١٩
(١١) كذا فى الأصل ، ولعله يريد ، وفيها أى فى سورة البقرة ، لأن التى قبلها فى سورة البقرة .
(١٢) البقرة الآية ٢٥ (١٣) آل عمران الآية ١٣٣
(١٤) الرعد الآية ٣٥

والثانى : المثل بها ، كقوله : (كمثل جنة بربوة)[١] وفيها[٢] (أيود أحدكم أن تكون له جنة)[٣]

والثالث : جنة الأخوين : يهوذا ، وقطروس ،[٤] (جعلنا لأحدهما جنتين)[٥] وفيها (ودخل جنته)[٦] (ولولا اذ دخلت جنتك)[٧]

الرابع : جنة سبأ ، كقوله : (آية جنتان / عن يمين وشمال)[٨] وقوله : (ل٣٦/ب) (وبدلناهم بجنتيهم جنتين)[٩]

الخامس : جنة صاحب الصدقة بضنعا اليمن كقوله : (انا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة)[١٠]

السادس : جنة الدنيا ، كقوله : (لنخرج به حبا ونباتا وجنات ألفافا)[١١]

باب (الجزاء) على وجهين

احدهما : القضاء ، كقوله : (واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس) فى الموضعين فى البقرة[١٢]

الثانى : الثواب ، كقوله : (جزاء بما كانوا يعملون)[١٣] وقوله : (جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون)[١٤] وقوله : (جزاء لمن كان كفر) فى القمر[١٥] اى جزاء لنوح ، بما كفروا به .

---

(١) البقرة الآية ٢٦٥

(٢) فى الأصل : فيها ، بغير الواو ، زدته ليستقيم المعنى ، وانظر تعليق : ١١

(٣) البقرة الآية ٢٦٦

(٤) انظر تفصيله فى البغوى والخازن ، ٤/ ١٧٢ ، وروح المعانى ١٥/ ٢٧٣

(٥) الكهف الآية ٣٢ (٦) الكهف الآية ٣٥

(٧) الكهف الآية ٣٩ (٨) سبأ الآية ١٥

(٩) سبأ الآية ١٦ (١٠) القلم الآية ١٧

(١١) النبأ الآية ١٥ ، ١٦ (١٢) الآية ٤٨ ، ١٢٣ ، وانظر البصائر ٢/ ٣٨٠

(١٣) السجدة الآية ١٧ ، الأحقاف ، ١٤ ، الواقعه ، ٢٤ .

(١٤) فصلت الآية ٢٨ ، وهذا مايسمى بثواب الشر ، وانظر البصائر .

(١٥) القمر الآية ١٤ ، وانظر التفصيل فى القرطبى ، ١٧/ ١٣٣ .

باب (الجدال) على ثلاثة أوجه

احدها : الشك ، (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال)(١) أى ولا شك فى أيام الحج .

الثانى : المراء ، كقوله : (قالوا يانوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا)(٢)

الثالث : المخاصمة ، كقوله : (ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم)(٣)

وقوله : (وجادلهم بالتى هى أحسن)(٤) وقوله : (ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتى هى احسن)(٥)

باب (الجنود) على خمسة أوجه

احدها : جموع الانس ، كقوله : (فلما فصل طالوت بالجنود) وقوله : (قالوا لا طاقة لنا / اليوم بجالوت وجنوده)(٦) وقوله : (ولما برزوا لجالوت وجنوده)(٧) ، (ل ٣٧/أ) وقوله : (وجنود هما منهم ماكانوا يحذرون)(٨)

الثانى : ذرية الرجل(٩) ، كقوله : (وجنود ابليس أجمعون)(١٠)

والثالث : جموع من الجن والانس والطير [كقوله : (وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير] فهم يوزعون)(١١) وقوله : (سليمان وجنوده وهم لا يشعرون)(١٢)

وقوله : (بجنود لا قبل لهم بها)(١٣)

---

(١) البقرة الآية ١٩٧ ، وهو تفسير مجاهد ، كما فى الطبرى ٢/١٦٠ .

(٢) هود الآية ٣٢ (٣) النساء الآية ١٠٧

(٤) النحل الآية ١٢٥ (٥) العنكبوت الآية ٤٦

(٦) البقرة الآية ٢٤٩ (٧) البقرة الآية ٢٥٠

(٨) القصص الآية ٦

(٩) كذا فى الأصل وهو خطأ ، والصحيح : ذرية ابليس ، كما فى كتاب الدامغانى (١١٠)

(١٠) الشعراء الآية ٩٥

(١١) النمل الآية ١٧ ، ما بين المعكوفين ساقط فى الاصل ، زدته ليستقيم المعنى

(١٢) النمل الآية ١٨ (١٣) النمل الآية ٣٧ .

الرابع : جموع من الملائكه ، كقوله : (وأنزل جنودا لم تروها)[١] وقولـــه : (وأيده بجنود لم تروها)[٢]

الخامس : الجنود[٣] ، كقوله : (وما يعلم جنود ربك الا هو)[٤]

باب (الجـزء) على وجهين

احدهما : أربعة جبال[٥] ، كقوله : (على كل جبل منهن جزءا)[٦]

الثانى : النصيب ، كقوله : (وجعلوا له من عباده جزءا)[٧]

باب (الجنُب) على وجهين

احدهما : الذين اذا أصابهم الجنابة ، كقوله : (ولا جنبا الا عابرى سبيل)[٨] وقوله : (وان كنتم جنبا فاطهروا)[٩]

والثانى : الغريب ، كقوله : (الجار الجنب)[١٠]

باب (الجنب) على ثلاثة أوجه

احدها : الرفيق فى السفر ، كقوله : (والصاحب بالجنب)[١١]

---

(١) التوبـــة الآية ٢٦ (٢) التوبـــة الآية ٤٠

(٣) كذا فى الأصل ، ولعله يريد : بالجنود ، الملائكه ، كما فى نزهة الأعين ١ / ١٣١ وكتاب الدامغانى ١١٠ .

(٤) المدثر الآية ٣١

(٥) وفى الأصل : أربع جبال ، وصححته ، من الطبرى ٣ / ٣٩ ، وزاد المسيـــر ١ / ٣١٥ وهو تفسير قوله : (كل جبل) فى قول ابن عباس وقتاده ، المرجـــع السابق ، وفسر الجزء فى المثال بالبعض كما فى كتاب الدامغانى ١٠٥ ، ونزهـة الأعين ١ / ١٢٧ .

(٦) البقرة الآية ٢٦٠ (٧) الزخرف الآية ١٥

(٨) النساء الآية ٤٣ (٩) المائدة الآية ٦

(١٠) النساء الآية ٣٦ (١١) النساء الآية ٣٦

والثانى : الجنب بعينه ، كقوله : (فاذا وجبت جنوبها)[١]

والثالث : الطاعة ، كقوله فى الزمر / : (فرطت فى جنب الله)[٢] (ل ٣٧/ب)

باب (الجناح) على أربعة أوجه

احدها : جناح الطائر الذى يطير به ، كقوله : (وما من دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه)[٣] وقوله : (أولى أجنحة مثنى ، وثلاث ورباع)[٤]

الثانى : الجانب[٥] ، كقوله : (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة)[٦] وقوله : (واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين)[٧]

الثالث : العضد ، كقوله : (واضمم يدك الى جناحك) فى القصص[٨]

الرابع : الميل ، كقوله : (وان جنحوا للسلم فاجنح لها)[٩]

باب (الجبار)[١٠] على خمسة أوجه

احدها : الغوى القوى ، كقوله : (قالوا ياموسى ان فيها قوما جبارين)[١١]

الثانى : المتكبر ، كقوله : (واتبعوا أمر كل جبار عنيد)[١٢] وقوله (وخاب كل جبار عنيد)[١٣]

---

(١) الحج الآية ٣٦

(٢) الآية ٥٦ ، وهو تفسير الحسن البصرى كما فى زاد المسير ، ١٩٢/٧

(٣) الأنعام الآية ٣٨ (٤) فاطر الآية (١)

(٥) وفى الأصل : الجناب ، وهو تصحيف ، وانظر نزهة الأعين ١٢٩/١ ، وكتاب الدامغانى (١٠٩) والبصائر ، ٤٠٠/٢ ، وتنوير المقباس ١٣٤/٣

(٦) الاسراء الآية ٢٤ (٧) الشعراء الآية ٢١٥

(٨) الآية ليست فى القصص ، بل فى طه ٢٢ ، والتى فى القصص قوله تعالى : (وأضمم اليك جناحك) الآية ٣٢ .

(٩) الأنفال الآية ٦١

(١٠) اقرأ وجوه هذه الكلمة فى الأشباه والنظائر لمقاتل ١٧٠

(١١) المائدة الآية ٢٢ (١٢) هود الآية ٥٩

(١٣) ابراهيم الآية ١٥

وقوله : (ولم يجعلنى جبارا شقيا)(١)

والثالث : القتال ، كقوله : (واذا بطشتم بطشتم جبارين)(٢) وقوله : (الا أن تكون جبارا فى الأرض)(٣) وقوله : (كل قلب متكبر جبار)(٤)

الرابع : المسلط ، كقوله : (وما أنت عليهم بجبار)(٥)

الخامس : القهار ، كقوله : (العزيز الجبار المتكبر)(٦)

باب (جنّ) على وجهين

احدهما : الدخول ، / كقوله : (فلما جن عليه الّيل)(٧) (ل٣٨/أ)

الثانى : الجنين ، كقوله : (واذ أنتم أجنة فى بطون أمهاتكم)(٨)

باب (الجبال) على أربعة أوجه

احدها : الراسى الذى كان عليه موسى عليه السلام ، وكلم الله سبحانه وتعالى تكليما ، كقوله : (فلما تجلى ربه للجبل)(٩)

والثانى : جبل من الجبال ، كقوله : (والجبال أوتادا)(١٠) وقوله : (والجبال أرساها)(١١)

والرابع(١٢) : جبل على طريق المثل

---

(١) مريم الآية ٣٢
(٢) الشعراء الآية ١٣٠
(٣) القصص الآية ١٩
(٤) غافر الآية ٣٥
(٥) ق الآية ٤٥
(٦) الحشر الآية ٢٣
(٧) الأنعام الآية ٧٦
(٨) النجم الآية ٣٢
(٩) الأعراف الآية ١٤٣
(١٠) النبأ الآية ٧
(١١) النازعات الآية ٣٢
(١٢) الوجه الثالث ساقط من الأصل ، ولعله : جبال البرد والمطر ، كقوله : (وينزل من السماء من جبال فيها من برد) النور ، ٤٣ . وهذا مذكور فى كتاب الدامغانى (١٠٠) والبصائر ٢/٣٦٣ ، فى وجوه هذه الكلمة .

كقوله : (وهى تجرى بهم فى موج كالجبال)[١]

باب (الجسد) [على] ثلاثة أوجه

احدها : جسد ليس فيه روح ، كقوله : (عجلا جسدا له خوار)[٢] ونظيرها فى طـه[٣]

والثانى : الآدميون[٤] ، كقوله : (وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام)[٥]

والثالث : شيطانا ، كقوله : (وألقينا على كرسيه جسدا)[٦]

باب (الجهاد) على ثلاثة أوجه

احدها : القتال ، كقوله : (والمجاهدون فى سبيل الله)[٧] وقوله : (وفضل الله المجاهدين على القاعدين)[٨]

والثانى : الجهاد بالقول ، كقوله : (يا أيها النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم) موضعين[٩] ، نظيرها فى التحريم. وفى الفرقان قوله : بسم الله الرحمن الرحيم ، (وجاهدهم به جهادا كبيرا)[١٠]

والثالث : /جهاد النفس، كقوله : (وجاهدوا فى الله حق جهاده)[١١] (ل٣٨/ب)

---

(١) هـود الآية ٤٢ (٢) الأعراف الآية ١٤٨

(٣) طـه الآية ٨٨

(٤) هكذا فى الأصل ، لعله يقصد بدن الآدميين ، وانظر البصائر ٢/ ٣٨٢ ، والقرطبى ١١/ ٢٧٢ .

(٥) الأنبياء الآية ٨ (٦) ص الآية ٣٤

(٧) النساء الآية ٩٥ (٨) النساء الآية ٩٥

(٩) الأول فى التوبة الآية ٧٣ ، والثانى مابينه المؤلف بقوله : نظيرها فى التحريم (٩)

(١٠) الآية ٥٢ ، ولعل المؤلف ذكر التسمية لتلاوة الآيه وأثبته من يكتب عنه هـذا الكتاب ، وكل ناسخ نقله هكذا ، حتى صاحب نسختنا هذا .

(١١) الحج الآية ٧٨ ، وفسره مقاتل ، وابن الجوزى بالعمل ، انظر كتاب مقاتل ٢٩٠ ، ونزهة الأعين ١/ ١٣٠ .

وقوله : (من جاهد فانما يجاهد لنفسه)(١) وقوله : (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا)(٢)

باب (الجدّ) على وجهين

احدهما : النقصان ، كقوله : (عطاء غير مجذوذ)(٣)

والثانى : القطع ، كقوله : (فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم)(٤)

باب (الجميل) على خمسة أوجه

احدها : صبر بلا جزع ، كقوله : (صبر جميل)(٥) وقوله : (فاصبر صبرا جميلا)(٦)

الثانى : عرض القلب دون اللسان ،(٧) كقوله : (فاصفح الصفح الجميل)(٨)

الثالث : مالا شكوى فيه ، كقوله فى المعارج ، (فاصبر صبرا جميلا)(٩)

---

(١) العنكبوت الآية ٦ (٢) العنكبوت الآية ٦٩

(٣) هود الآية ١٠٨ ، وفى تنوير المقباس ٢/ ٣١٦ : " غير منقوص وغير مقطوع " وانظر البصائر ٢/ ٣٧٤ ، وكتاب الدامغانى ١٠٣ - ١٠٤ .

(٤) الأنبياء الآية ٥٨ (٥) يوسف الآية ١٨ ، ٨٣

(٦) المعارج الآية ٥

(٧) لعله يشير الى قوله تعالى : (فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون) الزخرف ، ٨٩ ، وأشار الى ذلك ابن كثير ، ٢/ ٥٥٦ .

(٨) الحجر الآية ٨٥

(٩) المعارج الآية ٥ ، ولا يفوتنا : أن المؤلف قد استشهد بهذه الآية فى الوجه الأول ، وفى بعض كتب التفسير ، جمع بين قوله : صبرا بلا جزع ، وقوله : مالا شكوى فيه ، وانظر القرطبى ١٨/ ٢٨٤ ، والنسفى ٥/ ٢٥٧ ، والشوكانى ٥/ ٢٨٩ .

وقيل : المنظر الحسن ، كقوله : (ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون)(١)

الرابع : السنة ، كقوله : (وسرحوهن سراحا جميلا)(٢)

الخامس : لأجل الله تعالى ، كقوله : (واهجرهم هجرا جميلا)(٣) قيل : الهجر الجميل : أن يكون لله لا لنفسك .(٤) وقيل : الهجر الجميل : أن يكون بقلبك دون لسانك . وقيل : الهجر الجميل : كما قال تعالى (واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما)(٥)

باب (الجانّ) على وجهين

احدهما : / أبو الجن ، كقوله : (والجان خلقناه من قبل من نار السموم)(٦) (ل ٣٩/أ)

وفي سورة الرحمان قوله : (وخلق الجان من مارج من نار)(٧)

والثاني : الحية الصغيرة ، كقوله : (كأنها جان ولّى مدبرا)(٨) ويقال : لما ألقى موسى عصاه ، كانت جانا في الابتداء ثم صارت ثعبانا في الانتهاء(٩)

---

(١) النحل الآية ٦ ، وهو كذا في تنوير المقباس ٣/ ٨٠

(٢) الأحزاب الآية ٤٩ (٣) المزمل الآية ١٠

(٤) هذا القول مثل ماقاله المؤلف ، ولم أجد فيما بين يدي من المراجع غيره قال بهذا الا أن الطبري ٢٩/ ٨٤ ، قال : " والهجر الجميل : هو الهجر في ذات الله كما قال عز وجل : (واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره) الأنعام ٦٨ .

(٥) الفرقان الآية ٦٣ ، وفي الدر المنثور ٦/ ٢٧٩ : " عن ابن جريج في قوله واهجرهم هجرا جميلا ، قال : اصفح وقل سلام " .

(٦) الحجر الآية ٢٧ (٧) الرحمن الآية ١٥

(٨) النمل الآية ١٠ ، والقصص الآية ٣١

(٩) ذكر ابن الجوزي هذا القول في زاد المسير ٥/ ٢٨٠ ، بدون ذكر القائل

ويقال : وصف الله العصا في ثلاثة أوصاف : الحية ، والجان ، والثعبان ، لأنها كالحيّة تمد وكالجان لتحركه ، كثعبان لابتلاعه .(١) يقال : كالحية لموسى ، ثعبان لفرعون ، وجانّ للسحرة(٢) .

باب (الجِنّة) على ثلاثة أوجه

احدها : الجنون ، كقوله : (ان هو الا رجل به جِنة)(٣) ، وقوله : (أم يقولون به جِنّة)(٤) وقوله : (أفترى على الله كذبا أم به جِنّة)(٥)

الثاني : الملائكة ، كقوله : (بل كانوا يعبدون الجن(٦) أكثرهم) وقوله : (وجعلوا بينه وبين الجِنّة نسبا)(٧) وقوله : (ولقد علِمتِ الجِنّة انهم)(٨)

الثالث : الجن ، كقوله : (من الجنة والناس أجمعين)(٩)

باب (الجلود) على وجهين

احدهما : الجلود بعينها ، كقوله : (كلما نضجت جلودهم بدلناهم/ جلودا (ل ٣٩/ب ، غيرها)(١٠)

الثاني : الفروج ، كقوله : (حتى اذا ماجاءوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم)(١١)

---

(١) نسب ابن الجوزي مايقارب هذا القول الى الزجاج ، انظر المرجع السابق

(٢) لم أجد فيما بين يدي من المراجع هذا القول ، ولا قائله .

(٣) المؤمنون الآية ٢٥ (٤) المؤمنون الآية ٧٠

(٥) سبأ الآية ٨

(٦) سبأ الآية ٤١ ، هذا المثال ذكر في غير بابه ، وسيأتي بابه بعد باب الجلود المتصل لهذا الباب.

(٧) الصافات الآية ١٥٨ (٨) الصافات الآية ١٥٨

(٩) السجدة الآية ١٣ (١٠) النساء الآية ٥٦

(١١) فصلت الآية ٢٠ ، وهو تفسير ابن عباس ، والسدي ، والفرّاء ، رحمهم الله انظر معاني القرآن ٣/ ١٦ ، وزاد المسير ٧/ ٢٥٠ ، والقرطبي ١٥/ ٣٥٠ .

وقوله : (وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا)[١] وقوله : (ولا أبصاركم ولا جلودكم)[٢]

باب (الجنّ) على وجهين

احدهما : الملائكة ، كقوله : (وجعلوا لله شركاء الجن)[٣]

والثانى : بنو الجان ، وهم خلاف الانس ، كقوله : (يامعشر الجن والانس)[٤]

نظيرها فى سورة الرحمن[٥] وكقوله فى الأحقاف : (واذ صرفنا اليك نفرا من الجن)[٦]

نظيرها فى قل اوحى[٧]

باب (الجروح) على وجهين

احدهما : الجراحة ، كقوله : (والجروح قصاص)[٨]

والثانى : الكسب ، كقوله : (ويعلم ماجرحتم بالنهار)[٩] وقوله : (أم حسب الذين اجترحوا السيئات)[١٠]

---

(١) فصلت الآية ٢١ (٢) فصلت الآية ٢٢

(٣) الأنعام الآية ١٠٠ ، وهو قول قتادة والسدى وابن زيد ، كما فى زاد المسير ٣/٩٦ ، والقرطبى ٧/٥٣ .

(٤) الأنعام الآية ١٣٠ ، وفى الأصل : جعلوا يامعشر الجن ، وهو خطأ من الناسخ .

(٥) الآية ٣٤ (٦) الآية ٢٩

(٧) الجن الآية (١) (٨) المائدة الآية ٤٥

(٩) الأنعام الآية ٦٠ (١٠) الجاثية الآية ٢١

كتاب الحاء

وهو على خمس[1] واربعين بابا :

الحمد	الحذر	الحَجَر	الحكيم	الحق
الحكمة[2]	الحكم	حيث	حين	حتى
الحرث	حسنا	الحسنى[3]	الحسن	الحسنة
الحنيف	المحبه	الحشرة	الحرام	الحدود
الحساب	الحشر	الحليم	الحمل	الحيّ
الحفظ	الحبّ	الحرب	الحلّ	الحبل
الحرج	الحديث	الحصر[4]	الحرص	حللتم
الحزب	/الحسبان	الحجر	الحفيّ	الحبر (ل ٤٠/أ)
الحميم	الحصيد	الحسر	الحجاب	الحديد
الحياة				

باب (الحمد) على سبعة[5] أوجه

احدها : الشكر كقوله في الفاتحة : (الحمد لله رب العالمين)[6]

---

(١) كذا في الأصل : والمذكور فيما بعد ست وأربعون بابا

(٢) ساقط عن الأصل في هذه اللوحة ، زدته لذكره فيما بعد

(٣) ساقط من الأصل ، زدته ، لأنه مذكور فيما بعد

(٤) ساقط في الاصل ، زدته ، لأنه مذكور في بابه .

(٥) بين السطرين : ثمانية ، وفي آخر الباب بالحاشية : والثامن : القدرة (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون + وله الحمد في السماوات) [الروم الآية ١٧ ، ١٨]

(٦) الفاتحة الآية (١)

وقوله : (الحمد لله الذى وهب لى على الكبر)[١] وقوله : (الحمد لله الذى نجانا من القوم الظالمين)[٢] وقوله : (وقالا الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين)[٣] وقوله : (قل الحمد لله وسلام على عباده)[٤]

الثانى : الثناء كقوله : (الحمد لله الذى خلق السماوات والأرض)[٥] ، وقوله : (الحمد لله فاطر السماوات والأرض)[٦]

والثالث : المدح : كقوله : (وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا)[٧]

والرابع : الامر ، كقوله : (ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك)[٨] وقوله : (فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين)[٩] وقوله : (وسبح بحمد ربك حين تقوم)[١٠] وقوله (وان من شىء الا يسبح بحمده)[١١]

الخامس : الذكر ، كقوله : (فسبح بحمد ربك واستغفره)[١٢] قال بعضهم : فأكثر ذكر ربك .[١٣]

---

(١) ابراهيم الآية ٣٩ ، وفى حاشية الأصل : (الحمد لله الذى هدانا لهذا) ، [الأعراف ، ٤٣] .

(٢) المؤمنون الآية ٢٨

(٣) النمل الآية ١٥

(٤) النمل الآية ٥٩

(٥) الأنعام الآية (١)

(٦) فاطر الآية (١)

(٧) الاسراء الآية ١١١

(٨) البقرة الآية ٣٠

(٩) الحجر الآية ٩٨

(١٠) الطور الآية ٤٨

(١١) الاسراء الآية ٤٤

(١٢) النصر الآية ٣

(١٣) انظر الدر المنثور ، ٦/٤٠٨ .

السادس : القول ، كقوله : (ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا)[١] اى مما يحبون ، أن يقال : مالم يكن .

/ والسابع : الحمد بمعنى الاجابة ، كقوله : (وله الحمد فى السماوات والأرض)[٢] (ل ٤٠/ب)

باب (الحذر) على ثلاثة أوجه

احدها : المخافة ، كقوله : (حذر الموت)[٣] وقوله : (يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة)[٤] وقوله : (ان الله مخرج ماتحذرون)[٥]

الثانى : خذ[وا] الأسلحة ، كقوله : (خذوا حذركم)[٦] وقوله : (وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم)[٧]

الثالث : الشاكون فى السلاح ، المستعدون للحرب كقوله : (وانا لجميع حاذرون)[٨] ومن قرأ بغير الألف[٩] ، فقد فزعون[١٠]

باب (الحَجر) على خمسة أوجه

احدها : الكبريت ، كقوله : (وقودها الناس والحجارة)[١١]

---

(١) آل عمران الآية ١٨٨ ، وانظر الطبرى ٤/١٣٧ ، وتنوير المقباس ١/٢٢٧ .

(٢) الروم الآية ١٨ (٣) البقرة الآية ١٩ ، ٢٤٣

(٤) التوبة الآية ٦٤ (٥) التوبة الآية ٦٤

(٦) النساء الآية ٧١ ، ١٠٢ ، أنظر زاد المسير ٢/١٢٩ ، والقرطبى ٥/٢٧٣ ، ٣٧٣ ، والزيادة منهما .

(٧) النساء الآية ١٠٢ ، والاستشهاد بهذه الآية فى غير محله ، لذكر الأسلحة صريحا .

(٨) الشعراء الآية ٥٦

(٩) وهم : نافع ، وابن كثير ، وأبو عمر ، كما فى السبعة (٤٧١) وحجة القراءات (٥١٧) وانظر ماذكره المؤلف من تغيير المعنى باختلاف القراءات ، وما فيه من أقوال متعددة فى الكشف عن وجوه القراءات ، ٢/١٥١ ، والبغوى ٥/٩٧ والقرطبى ١٣/١٠١ .

(١٠) هكذا مافى الأصل ، ولعله تصحيف والصحيح : فسره فزعون .

(١١) البقرة الآية ٢٤ ، والتحريم الآية ٦

الثانى : الحجر الذى أخذه موسى من رأس اثنى عشر طريقا[١] وعليه إثنتا عشر بثرة[٢]، كل بثرة حكمة ، فاذا ضرب عليه موسى العصا ، انفجرت منه اثنتا عشر [ة][٣] عينا ، لاثنى عشر سبطا ، كقوله : (اضرب بعصاك الحجر)[٤] نظيرها فى الأعراف .

الثالث : المثل ، كقوله : (فهى كالحجارة)[٥] وقوله : (قل كونوا حجارة)[٦]

الرابع : بمعنى الحجارة ، كقوله : (وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار)[٧] (ل ٤١/أ)

الخامس : كالآجر ، كقوله : (وأمطرنا عليها حجارة من سجيل)[٨] نظيرها فى الحجر والفيل ، (ترميهم بحجارة من سجيل)[٩] وفى الذاريات ، (حجارة من طين)[١٠]

---

(١) قوله : "من رأس اثنى عشر طريقا" لم أجده عند غيره فيما بين يدى من المراجع

(٢) وفى اللسان ٤/٣٩ "الأصمعى : البثرة الحفرة . قال ابو منصور : ورأيت فى البادية ركية غير مطوية يقال لها : بثرة ، وكانت واسعة كثيرة الماء". وفى البغوى ١/٥٥ : "وقيل كان فيه اثنتا عشرة حفرة ينبع من كل حفرة عين ماء عذب".

(٣) أثبت الزيادتين نظرا لقوله تعالى : (فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا) البقرة ٦٠ .

(٤) البقرة الآية ٦٠ ، وفى الأصل : "أن أضرب" بزيادة ، "أن" وهى فى الأعراف لا فى البقرة ، والمؤلف يريد ما فى البقرة ، بدليل قوله : نظيرها فى الأعراف ، وهى : الآية ١٦٠ .

(٥) البقرة الآية ٧٤ (٦) الاسراء الآية ٥٠

(٧) البقرة الآية ٧٤ (٨) هود الآية ٨٢

(٩) الفيل الآية ٤ ، وانظر الآية ٧٤ فى الحجر.

(١٠) الآية ٣٣ .

باب (الحق) على ثلاثين وجها

احدها : الصدق ، كقوله : (ليعلمون أنه الحق .. من ربهم وما الله بغافل)(١)
وفي النساء : (وعد الله حقا ومن أصدق من الله قيلا)(٢) وفي التوبة : (وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل)(٣) وفي يونس : (اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا)(٤)
(وعدا عليه حقا ولكن أكثر الناس لا يعلمون)(٥) وفي لقمان : (ان وعد الله حقّ فلا تغرنكم الحياة الدنيا)(٦) وفي الملائكه : (ان وعد الله حق)(٧) وفي الجاثيه (ان وعد الله حق والساعة)(٨) وفي الأحقاف : (ان وعد الله حق فيقول ماهذا)(٩)
وفي المائدة : (لشهادتنا أحق من شهادتهما)(١٠)

الثاني : صفة محمد عليه الصلاة والسلام ،كقوله : (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم)(١١) وفي آل عمران : (لم تلبسون / الحق بالباطل)(١٢) (ل/ ٤١ب)

الثالث : الصفة ، كقوله : (قالوا الآن جئت بالحق)(١٣) و[في](١٤) الفرقان قوله : (بالحق وأحسن تفسيرا)(١٥)

الرابع : كما ينبغي ، (يتلونه حق تلاوته أولئك)(١٦) وقوله : (وما قدروا الله حق قدره)(١٧) نظيرها في الحج ، والزمر(١٨) ،

---

(١) البقرة الآية ١٤٤
(٢) الآية ١٢٢
(٣) الآية ١١١
(٤) الآية ٤
(٥) النحل الآية ٣٨
(٦) الآية ٣٣
(٧) فاطر الآية ٥
(٨) الآية ٣٢
(٩) الآية ١٧
(١٠) الآية ١٠٧
(١١) البقرة الآية ٤٢
(١٢) آل عمران الآية ٧١
(١٣) البقرة الآية ٧١ ، وانظر تنوير المقباس ١/ ٣٢
(١٤) الزيادة لتصحيح المعنى
(١٥) الفرقان الآية ٣٣ ، وانظر المرجع السابق ٤/ ٥٨
(١٦) البقرة الآية ١٢١
(١٧) الأنعام الآية ٩١
(١٨) الحج الآية ٧٤ ، والزمر ، الآية ٦٧ .

وفى آل عمران : (اتقوا الله حق تقاته)[١]

الخامس : [استقبال][٢] الكعبة ، كقوله : (وان الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم)[٣] وقوله : (الحق من ربك فلا تكونن من الممترين)[٤] (وإنه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون)[٥]

السادس : العمل ، كقوله : (ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق)[٦]

السابع : أولى ، كقوله : (ونحن أحق بالملك منه)[٧] وقوله : (والله أحق أن نخشاه)[٨] وقوله : (والله ورسوله أحق أن يرضوه)[٩] وقوله : (أحق أن يتبع)[١٠] وقوله : (حقيق علىٰ أن لا أقول على الله الا الحق)[١١]

الثامن : المال ، كقوله : (وليملل الذى عليه الحق)[١٢]

---

(١) الآية ١٠٢

(٢) الزيادة من القرطبى ، ٢/ ١٦٣ ، لاتمام المعنى وفى استشهاده على بعض الآيات فى هذا الوجه نظر ، انظر التفصل والتوجيهات فى الطبرى ٢/ ١٥ - ١٩ ، وروح المعانى ٢/ ١٠ - ١٦

(٣) البقرة الآية ١٤٤ (٤) البقرة الآية ١٤٧

(٥) البقرة الآية ١٤٩

(٦) البقرة الآية ١٧٦ ، ولم أجد من فسر الحق فى هذه الآية بالعمل غير المؤلف والمأثور عن ابن عباس رضى الله عنهما : أنه بمعنى العدل ، كما فى زاد المسير ١/ ٧٧ ، والبحر المحيط ١/ ٤٩٥ .

(٧) البقرة الآية ٢٤٧ (٨) الأحزاب الآية ٣٧

(٩) التوبة الآية ٦٢ (١٠) يونس الآية ٣٥

(١١) الأعراف الآية ١٠٥

(١٢) البقرة الآية ٢٨٢

التاسع : الاستبيان [١] الحق والباطل ، كقوله فى آل عمران : (نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا) [٢] وقوله : (تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق) [٣]

العاشر : الجرم ، كقوله : (ويقتلون النبيين بغير الحق) [٤] (ل ٤٢/أ)

الحادى عشر : الزوال والفناء [٥] كقوله فى الأنعام : (وهو الذى خلق السماوات والأرض بالحق) [٦] نظيرها فى النحل [٧]

الثانى عشر : نقيض الباطل ، كقوله : (ثم ردوا الى الله مولاهم الحق) [٨] ، نظيرها فى لقمان [٩]

الثالث عشر : الجرم ، والقصاص ، والارتداد ، كقوله : (ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق) [١٠] ، نظيرها فى بنى اسرائيل ، والفرقان . [١١]

الرابع عشر : الاسلام ، كقوله : (ويحق الله الحق بكلماته) [١٢] وقوله (ليحق الحق ويبطل الباطل) [١٣] وقوله : (وقل جاء الحق وزهق الباطل) [١٤] وفى النمل (انك على الحق المبين) [١٥]

الخامس عشر : الوجوب ، كقوله فى يونس : (كذلك حقت كلمت ربك) [١٦]

---

(١) الزيادة من تنوير المقباس ١/ ١٥٣ (٢) الآية ٣

(٣) البقرة الآية ٢٥٢ ، وآل عمران ١٠٨ ، والجاثيه ٦

(٤) البقرة الآية ٦١

(٥) وفى الأصل : الزوال والقتل ، وصححته من تنوير المقباس ٢/ ٣٢ ، ٣/ ٧٩

(٦) الآية ٧٣ ، وانظر تفسير هذه الآية وما فيه من التوجيهات فى الطبرى ٧/ ١٥٥

(٧) الآية ٣ (٨) الأنعام الآية ٦٢

(٩) الآية ٣٠ (١٠) الأنعام الآية ١٥١

(١١) الاسراء الآية ٣٣ ، والفرقان (٦٨) .

(١٢) يونس الآية ٨٢ (١٣) الأنفال الآية ٨

(١٤) الاسراء الآية ٨١ (١٥) الآية ٧٩

(١٦) الآية ٣٣ ، وفى حاشية الأصل : وقوله تعالى : (حقا على المتقين) اى واجبا على المتقين ، فى البقرة ١٨٠ ، ٢٤١ .

وقوله : (ان الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون)[١] وقوله : (ولكن حق القول منى لأملأن)[٢] ، (لقد حق القول على أكثرهم)[٣] وقوله : (لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين)[٤] وفى حم السجدة ، : (وحق عليهم القول فى أمم قد خلت)[٥] وقوله : (أولئك الذين حق عليهم القول فى أمم)[٦]

السادس عشر : جبرئيل عليه السلام ، كقوله : (لقد جاءك الحق من ربك / (ل ٤٢/ب) فلا تكونن من الممترين)[٧]

السابع عشر : شهادة ان لا اله الا الله ، كقوله فى الرعد : (له دعوة الحق)[٨] وقوله : (الا من شهد بالحق وهم يعلمون)[٩]

الثامن عشر : الناسخ والمنسوخ ، كقوله : (قل نزله روح القدس من ربك بالحق)[١٠]

التاسع عشر : صلة الرحم ، فى بنى اسرائيل : كقوله : (وءات ذا القربى حقه)[١١] نظيرها فى الروم.[١٢]

العشرون : التوحيد ، كقوله : (وقل الحق من ربكم)[١٣] وقوله : (بل جاء بالحق وصدق المرسلين)[١٤]

الحادى والعشرون : الجد كقوله : (قالوا أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين)[١٥]

---

(١) يونس الآية ٩٦ (٢) السجدة الآية ١٣
(٣) يس الآية ٧ (٤) يس الآية ٧٠
(٥) فصلت الآية ٢٥ (٦) الأحقاف الآية ١٨
(٧) يونس الآية ٩٤ ، وانظر تنوير المقباس ٢/ ٢٧١.
(٨) الآية ١٤ (٩) الزخرف الآية ٨٦
(١٠) النحل الآية ١٠٢ ، وانظر الطبرى ١٤/ ١١٩ والقرطبى ١٠/ ١٧٧
(١١) الاسراء الآية ٢٦ (١٢) الآية ٣٨
(١٣) الكهف الآية ٢٩ (١٤) الصافات الآية ٣٧
(١٥) الأنبياء الآية ٥٥

الثانى والعشرون ، العذاب ، كقوله : (قل رب احكم بالحق)(١)

الثالث والعشرون : الله سبحانه وتعالى ، (ولو اتبع الحق أهواءهم)(٢) وقوله : (وتواصوا بالحق)(٣)

الرابع والعشرون : محمد عليه الصلاه والسلام كقوله : (بل جاءهم بالحق وأكثرهم للحق كارهون)(٤) وفى الزخرف : (لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون)(٥)

الخامس والعشرون : العدل ، كقوله : (ولدينا كتاب ينطق بالحق)(٦) وفى النور : (يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين)(٧)

السادس والعشرون ، قضاء الرسول عليه الصلاة والسلام ، كقوله : (وان يكن لهم الحق / يأتوا اليه مذعنين)(٨) (ل ٤٣/أ)

السابع والعشرون : القرآن ، كقوله : (قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق)(٩) ، وقوله : (حتى جاءهم الحق ورسول مبين)(١٠) وقوله : (ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر)(١١) وفى سورة قاف : (بل كذبوا بالحق لما جاءهم)(١٢)

والثامن والعشرون ، القسم ، كقوله : (قال فالحق والحق أقول)(١٣)

---

(١) الأنبياء الآية ١١٢ ، وانظر الطبرى ١٧/ ٨٤

(٢) المؤمنون الآية ٧١ (٣) العصر الآية ٣

(٤) المؤمنون الآية ٧٠ ، وانظر الطبرى ١٨/ ٣٢ ، وغرائب القرآن ١٨/ ٢٥ .

(٥) الآية ٧٨ ، وانظر تنوير المقباس ٥/ ١٤٦ ، والرازى ٢٧/ ٢٢٧ .

(٦) المؤمنون الآية ٦٢ (٧) الآية ٢٥

(٨) النور الآية ٤٩ ، وفى الأصل : (وان لم يكن لهم الحق) بزيادة حرف "لم" وهو خطأ الناسخ .

(٩) سبأ الآية ٢٣ (١٠) الزخرف الآية ٢٩

(١١) الزخرف الآية ٣٠ (١٢) الآية ٥

(١٣) ص الآية ٨٤ ، وانظر مافى هذه الآية من التوجيهات الاعرابية فى الكشاف ، ٣/ ٣٨٤ .

التاسع والعشرون : الشقاوة والسعادة [١]، كقوله : (ويستنبؤنك أحق هو قل اى وربى انه لحق) [٢]

باب (الحكيم) [٣] على أربعة أوجه

احدها : العالم الذى ليس فى كلامه لغو ولا فى تدبيره خلل ، ولا فى فعله لعب ، كقوله فى البقرة : (انك أنت العليم الحكيم) [٤] ، (انك أنت العزيز الحكيم) [٥] (وكان الله واسعا حكيما) [٦]

الثانى : القرآن : (الر ، تلك ءايات الكتاب الحكيم) [٧]

---

(١) هكذا يقرأ ما فى الأصل ، ولم أجد العبارة فى تفسير الآية التى مثّل بها المؤلف فيما بين يدى من المراجع.

(٢) يونس الآية ٥٣ ، ولا يفوتنى أن أقول : أن المؤلف قال فى أول الباب : " باب الحق على ثلاثين وجها " والمذكور تسعة وعشرون وجها ، وان لهذه المادة وجوهاً ، لم يذكرها المؤلف.

أ - الحق بمعنى الحاجة (لقد علمت مالنا فى بناتك من حق) ، هود ٧٩ ذكره الدامغانى (١٤١) وابن الجوزى فى نزهة الأعين ١/ ١٦٠ ، وابن عماد فى كشف السرائر (٢٣٣)

ب - وبمعنى الحظ : (والذين فى أموالهم حق معلوم) المعارج (٢٤) ذكره مقاتل (١٧٨) والدامغانى (١٤١) وابن الجوزى ١/ ١٦٠.

جـ - وبمعنى انقضاء الأجل : (وجاءت سكرة الموت بالحق) ، ق (١٩)

د - وبمعنى المنجز : (وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل) ، البراءة (١١١) ذكرهما ، ابن الجوزى ١/ ١٦٠ - ١٦١.

(٣) راجع فى هذا الباب الى البصائر ٢/ ٤٩٢.

(٤) الآية ٣٢

(٥) البقرة الآية ١٢٩ ، غافر ٨ ، الممتحنة ٥.

(٦) النساء الآية ١٣٠ (٧) يونس الآية (١)

الثالث : المحكم فيه المبين بالحلال والحرام ، كقوله : (يس والقرءان الحكيم)(١)

الرابع : الكائن ، كقوله : (فيها يفرق كل أمر حكيم)(٢)

باب (الحكمة) على خمسة أوجه

احدها : الحلال والحرام ، كقوله : (ويعلمكم الكتاب والحكمة)(٣)

الثانى : النبوة ، كقوله : (فقد ءاتينا ءال ابراهيم الكتاب والحكمة)(٤)

والثالث : الزبور ، كقوله : (وءاتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء)(٥)

الرابع : القرآن ، / كقوله : (أدع الى سبيل ربك بالحكمة)(٦) (ل ٤٣/ب)

الخامس : التعجب(٧) ، كقوله : (ولقد ءاتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله)(٨)

و(يؤتى الحكمة من يشاء)(٩)

---

(١) يس الآية ١ - ٢

(٢) الدخان الآية ٤ ، ذكره ابن الجوزى فى زاد المسير ٧/ ٣٣٨ ، ونسبه الى ابن عباس رضى الله عنهما .

(٣) البقرة الآية ١٥١ (٤) النساء الآية ٥٤ .

(٥) البقرة الآية ٢٥١ ، قال ابن الجوزى فى زاد المسير ١/ ٣٠٠ : " وفى المراد بـ " الحكمة" ها هنا قولان : احدهما : أنها النبوة ، قاله ابن عباس والثانى : الزبور ، قاله مقاتل . " وفى الأشباه والنظائر لمقاتل (١١٣) أنها بمعنى النبوة .

(٦) النحل الآية ١٢٥

(٧) هكذا فى الأصل ، ولعله تحريف لكلمة : " التعبير " فقد جاء فى تفسير ابن كثير ٣/ ٤٤٤ ، فى تفسير الآية : " الفهم والعمل والتعبير" . ولعله من المفيد أن أشير الى أنه قد جاء فى الآثار التى رويت فى قصة لقمان فى كتب التفسير ، جملة : " فعجبت الملائكه من حسن منطقه" كما فى البغوى ٤/ ١٧٨ ، والقرطبى ١٤/ ٦٠ ، والدر المنثور ٥/ ١٦١ .

(٨) لقمان الآية ١٢ ، وقد فسرها مجاهد : " بالفقه فى الدين والعقل والاصابة فى القول" كما فى الطبرى ٢١/ ٤٣ .

(٩) البقرة الآية ٢٦٩ .

قال ابن عباس : " النبوة " (١) وقال مقاتل : " تفسير القرآن " (٢) وقال مجاهد : " اصابة القول والفعل " (٣) ويقال : " الحظ " . الحسن (٤) قال : (الورع والخشية " (٥) ويقال : " السنة والجماعة " . ويقال : " إلهام الصدقة " .

باب (الحكم) على أربعة أوجه

احدها : التفهم ، كقوله في آل عمران : (ماكان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة) (٦) وقوله : (أولئك الذين ءاتيناهم الكتاب والحكم والنبوة) (٧) ، وقوله : (وءاتيناه الحكم صبيا) (٨) ، وقوله : (ففهمناها سليمان وكلا ءاتينا حكما وعلما) (٩)

---

(١) انظر تنوير المقباس ١/ ١٣٩ ، والدر المنثور ، ١/ ٣٤٨ ، والشوكاني ١/ ٢٩١ والآلوسي وتعليقه عليه ، ٣/ ٤١ .

(٢) سبق ترجمة مقاتل في الصفحة (٥١) وانظر قوله في الأشباه والنظائر (١١٣)

(٣) سبق ترجمة مجاهد في الصفحة (١١٤) وانظر قوله في الطبري ٣/ ٦٠ ، وزاد المسير ١/ ٣٢٤ .

(٤) هو الحسن بن أبي الحسن يسار ، السيد الامام ، ابو سعيد البصري ، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه ، سنة (٢١هـ) وتوفي سنة ١١٠هـ. غاية النهاية ١/ ٢٣٥ .

(٥) والمنسوب الى الحسن البصري في تفسير الحكمة في هذه الآية : " الورع في دين الله " . انظر البغوي ١/ ٢٤٥ ، وزاد المسير ١/ ٣٢٤ ، وأما تفسير الحكمة ، بـ " الخشية " . فقد نسب الى الربيع بن أنس وغيره ، وليس فيهم (الحسن) انظر الطبري ٣/ ٦٠ ، والدر المنثور ، ١/ ٣٤٨ ، والشوكاني ١/ ٢٩١ .

(٦) آل عمران الآية ٧٩ (٧) الأنعام الآية ٨٩

(٨) مريم الآية ١٢

(٩) الأنبياء الآية ٧٩

الثانى : القضا ، كقوله : (وأن احكم بينهم)(١) فى المائدة . و[فى](٢) حمّ المؤمن (ان الله قد حكم بين العباد)(٣)

الثالث : الرجم ، كقوله فى المائدة : (حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك)(٤)

الرابع : حكم ألفاظه(٥) ، كقوله فى الرعد : (وكذلك أنزلناه حكما عربيا)(٦) يعنى : ألفاظه ، لأن ما من حكم يشترك فيه العرب وغير العرب ، الا ألفاظه ، لأنها يختص بها العرب دون غيرهم .

باب (حيث) على وجهين

احدهما : بمعنى / حين ، كقوله : (وكلا منها رغدا حيث شئتما) فى البقرة ،(ل ٤٤/أ)(٧) فى موضعين .

---

(١) المائدة الآية ٤٩ (٢) الزيادة لاستقامة المعنى

(٣) غافر الآية ٤٨ .

(٤) الآية ٤٣ ، وهو تفسير السدى ، كما فى الطبرى ٦/ ١٦٠

(٥) جاء فى الأصل : (الفاقه) بالقاف ، فوقها نقطتين ، آخره تاء مربوطه ، وبمراجعتى للمصادر المتوفرة لدى ، فى تفسير الآية ، استنتجت أن الكلمة مصحّفه ، وما أثبته فى الأصل ، استنادا على ما فى البغوى ٤/ ٢٢ : " وقيل نظم الآية ، كما أنزلنا الكتب على الرسل بلغاتهم ، فكذلك أنزلنا عليك الكتاب حكما عربيا " ، وعلى ما فى الخازن ٤/ ٢٢ : " أى كما أنزلنا الكتب على الأنبياء بلغاتهم ولسانهم ، أنزلنا اليك يا محمد هذا الكتب وهو القرآن عربيا ، بلسانك ولسان قومك " . ولا بد من التنبيه إلى أننى لم أجد عبارة المؤلف ، ولا ما صححته فيما بين يدى من كتب التفسير ، وغريب القرآن .

(٦) الرعد الآية ٣٧

(٧) الآية ٣٥ ، والآية ٥٨ ، وانظر تنوير المقباس ١/ ١٩ ، و ٢٥ ، واتيان حيث ظرف زمان ، كما يفيده قول المؤلف ، مذهب الأخفش ، كما فى البرهان ٤/ ٢٧٤ ، والآلوسى ١/ ٢٣٤ .

الثانى : اخبار عن مكان مجهول ، كقوله : (ومن حيث خرجت فول وجهك) فى المواضع الثلاث (١) ، (وحيث ماكنتم) (٢) وقوله : (واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم) (٣)

باب (حين) (٤) على خمسة أوجه

احدها : الأجل ، كقوله : (ومتاعا الى حين) (٥) وفى البقرة والاعراف مثله (٦) وفى يونس : (ومتعناهم الى حين) (٧) وفى النحل : (ومتاعا الى حين) (٨)

الثانى : السنة ، كقوله : (تؤتى أكلها كل حين باذن ربها) (٩)

الثالث : أربعون سنة ، كقوله : (هل أتى على الانسان حين من الدهر) (١٠)

الرابع : الساعة ، كقوله : (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) (١١) وقوله : (حين تريحون وحين تسرحون) (١٢)

الخامس : الوقت المجهول ، كقوله : (ولتعلمن نبأه بعد حين) (١٣)

باب (حتى) على ثلاثة أوجه

احدها : بمعنى الوقت يكون (١٤) ، كقوله :

---

(١) البقرة الآية ١٤٩ ، و ١٥٠ ، هذان موضعان ولعله يريد بالثالث الآية التى بعد هذه الآية ، انظر هامش "٢"

(٢) البقرة الآية ١٤٤ ، و١٥٠ (٣) البقرة الآية ١٩١

(٤) راجع الأشباه والنظائر لمقاتل (٢٣٨) ونزهة الأعين ١/١٤٩ - ١٥٠

(٥) يس الآية ٤٤ (٦) البقرة ٣٦ ، الأعراف ٢٤ .

(٧) الآية ٩٨ (٨) النحل الآية ٨٠

(٩) ابراهيم الآية ٢٥

(١٠) الانسان الآية (١) انظر الطبرى ٢٩/١٢٦

(١١) الروم الآية ١٧ (١٢) النحل الآية ٦

(١٣) ص الآية ٨٨

(١٤) وفى الأشباه والنظائر لمقاتل : ٢٦٩ ، " والوجه الثالث: (حتى) : تفسيره اقرار وهو وقت لشىء يكون" . وانظر كتاب الدامغانى ١١٦ .

(لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة)[١] وقوله : (حتى يقول الرسول)[٢] وقوله : (حتى لا تكون فتنة)[٣] نظيرها في الأنفال[٤]. و[في][٥] التوبة قوله : (حتى يعطوا الجزية عن يد)[٦]

الثاني : لمّا ، كقوله : / (حتى اذا بلغوا النكاح)[٧] ، وقوله : (حتى اذا (ل ٤٤/ب) استيئس الرسل)[٨] وفي الكهف في ثلاثة مواضع[٩] ، وقوله : (حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج)[١٠]

الثالث : الى ، كقوله : (فذرهم في غمرتهم حتى حين)[١١] وفي الذاريات: (اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين)[١٢] ، وقوله : (سلام هي حتى مطلع الفجر)[١٣]

باب (حرث) على ثلاثة أوجه

احدها : الزرع ، كقوله : (ولا تسقي الحرث مسلمة)[١٤]

---

(١) البقرة الآية ٥٥ (٢) البقرة الآية ٢١٤

(٣) البقرة الآية ١٩٣ (٤) الآية ٣٩

(٥) وفي الأصل : " والتوبة وقوله" والتصحيح والزيادة لاستقامة المعنى لأن قوله تعالى : (حتى لا تكون فتنة) ، ليس لها نظير في التوبة .

(٦) الآية ٢٩ (٧) النساء الآية ٦

(٨) يوسف الآية ١١٠ ، وانظر الأشباه والنظائر لمقاتل : ٢٦٩

(٩) هكذا في الأصل ، ولم يذكر المؤلف الآيات ، في المواضع الثلاثة من سورة الكهف وباستقصائي الآيات التي يوجد فيها (حتى اذا) من هذه السورة وجدت أنها سبعة ، وهي الآيات (٧ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٦ .

(١٠) الأنبياء الآية ٩٦ (١١) المؤمنون الآية ٥٤

(١٢) الآية ٤٣ (١٣) القدر الآية ٥

(١٤) البقرة الآية ٧١

قوله : (والأنعام والحرث)(١) وقوله : (وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا)(٢) وقوله : (أنعام وحرث حجر)(٣) وقوله : (أفرءيتم ماتحرثون)(٤)

الثاني : المزرعة ، كقوله : (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم)(٥)

الثالث : الثواب ، كقوله : (من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه)(٦)

باب (حُسنا) على أربعة أوجه

احدها : الحق ، كقوله : (وقولوا للناس حسنا)(٧)

الثاني : ضد القبح ، كقوله : (والله عنده حسن الثواب)(٨) وقوله : (طوبى لهم وحسن مآب)(٩)

الثالث : الدرجات ، كقوله : (من يقترف حسنة نزد له فيها حسنا)(١٠)

الرابع : التوبة ، كقوله : (الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء)(١١)

/باب (الحسنى)على ثلاثة أوجه (ل ٤٥/أ)

احدها : الحق ، كقوله : (ان أردنا الا الحسنى)(١٢)

---

(١) آل عمران الآية ١٤

(٢) الأنعام الآية ١٣٦ ، وفي الاصل بعد هذه الآية : " وقوله : أنعام نصيبا " والذي بدى لي أنه تكرار للجزء الأخير من الآية

(٣) الأنعام الآية ١٣٨ (٤) الواقعة الآية ٦٣

(٥) البقرة الآية ٢٢٣ ، قال مقاتل ٣٢٧ : " يقول : فروج النساء مزرعة للولد ".

(٦) الشورى الآية ٢٠ (٧) البقرة الآية ٨٣

(٨) آل عمران الآية ١٩٥ (٩) الرعد الآية ٢٩

(١٠) الشورى الآية ٢٣

(١١) النمل الآية ١١ ، وانظر التفصيل في زاد المسير ، ٦/١٥٧

(١٢) التوبة الآية ١٠٧

الثانى : الجنة ، كقوله : (للذين أحسنوا الحسنى)[١] (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى)[٢] ، وقوله : (ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى)[٣] وقوله : (وصدق بالحسنى)[٤]

الثالث : البنين ، كقوله : (وتصف ألسنتهم الكذب أن لهم الحسنى)[٥]

باب (الحسن) على ستة[٦] أوجه

احدها : محتسبا من قلبه ، كقوله : (من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا)[٧] ومثله فى الحديد[٨] . وقوله : (تقرضوا الله قرضا حسنا)[٩] وفى المزمل : (وأقرضو الله قرضا حسنا)[١٠]

الثانى : الصدق ، كقوله : (ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا)[١١]

الثالث : الحلال ، كقوله : (ورزقنى منه رزقا حسنا)[١٢]

الرابع : الجنة ، كقوله : (أفمن وعدناه وعدا حسنا)[١٣]

الخامس : الحق ، كقوله : (افمن زين له سوء عمله فرءاه حسنا)[١٤]

---

(١) يونس الآية ٢٦ (٢) الأنبياء الآية ١٠١
(٣) النجم الآية ٣١ ، (٤) الليل الآية ٦
(٥) النحل الآية ٦٢
(٦) فى الأصل : " أربعة " وكتبت : ستة ، لأنه ذكر فيما بعد ستة أوجه .
(٧) البقرة الآية ٢٤٥ (٨) الآية ١٨
(٩) التغابن الآية ١٧ وفى الأصل : " اقرض الله قرضا حسنا) والتصحيح بناء على ما فى نزهة الأعين ، ١/١٣٢ ، وكتاب الدامغانى ، ١٣٠ . ولعله من المفيد أن أنبه أن للآية نظير فى المائدة : " وأقرضتم الله قرضا حسنا " الآية ١٢ .
(١٠) الآية ٢٠ (١١) طه الآية ٨٦
(١٢) هود الآية ٨٨ (١٣) القصص الآية ٦١
(١٤) فاطر الآية ٨

السادس : ضد القبح ، كقوله : (فيهن خيرات حسان)[١]

باب (الحسنة) على اثنى عشر وجها

احدها : الفتح والغنيمة ، كقوله : (ان تمسسكم حسنة تسؤهم)[٢] نظيرها في التوبة[٣]

الثانى : التوحيد ،كقوله فى الأنعام ، والنمل / ،والقصص : (من جاء بالحسنة (ل ٤٥/ب) فله)[٤] ، (ومن جاء بالحسنة فله خير منها)[٥] فى السورتين .

والثالث : المطر والخصب ، كقوله : (ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة)[٦] وقوله (وبلوناهم بالحسنات والسيئات)[٧]

الرابع : العلم والعبادة ، كقوله : (واكتب لنا فى هذه الدنيا حسنة وفى الآخرة)[٨]

الخامس: الصلاة ، كقوله : (ان الحسنات يذهبن السيئات)[٩]

السادس : العافية ، كقوله : (ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة)[١٠] ، وقوله : (قال ياقوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة)[١١]

الثامن[١٢] : الكلام الحسن ، كقوله : (ويدرؤون بالحسنة السيئة)[١٣] وقوله (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة)[١٤]

---

(١) الرحمن الآية ٧٠ (٢) آل عمران الآية ١٢٠

(٣) الآية ٥٠

(٤) الأنعام الآية ١٦٠ ، وانظر الأشباه والنظائر لمقاتل : (١٠٩)

(٥) النمل الآية ٨٩ ، والقصص الآية ٨٤

(٦) الأعراف الآية ٩٥ (٧) الأعراف الآية ١٦٨

(٨) الأعراف الآية ١٥٦ ، وانظر زاد المسير ٣/ ٢٧٠.

(٩) هود الآية ١١٤ (١٠) الرعد الآية ٦

(١١) النمل الآية ٤٦

(١٢) هكذا فى الأصل والوجه السابع ساقط فى الاصل

(١٣) الرعد الآية ٢٢ ، والقصص ٥٤ (١٤) فصلت الآية ٣٤

التاسع : الثناء ، كقوله في النحل : (وءاتيناه[1] في الدنيا حسنه)[2]

العاشر : الطاعة ، كقوله : (ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا)[3]

الحادي عشر : المرأة الصالحة ، كقوله : (ربنا ءاتنا في الدنيا حسنة)[4]

الثاني عشر : الحور العين ، كقوله : (في الآخرة حسنة)[5]

قال ابن عباس : في الدنيا شهادة أن لا اله الا الله ، وفي الآخرة الجنة .

وقال سهل بن عبد الله[6] : في الدنيا السنة والجماعة ، وفي الآخرة النعيم والجنة .

---

(١) وعبارة الأصل : " في النحل ، والأنبياء " ولم أجد قوله تعالى : (في الدنيا حسنة) في سورة الأنبياء ، فايقنت أن الكلمة محرفة من الناسخ .

(٢) النحل الآية ١٢٢ ، قال الطبري ١٤/١٢٩ : " يقول تعالى ذكره : وآتينا ابراهيم على قنوته لله وشكره له على نعمه ، واخلاصه العبادة له ، في هذه الدنيا ذكرا حسنا ، وثناء جميلا باقيا على الأيام " .

(٣) الشورى الآية ٢٣

(٤) البقرة الآية ٢٠١ ، وانظر الدر المنثور ، ١/٢٣٤ ، ونسب ابن الجوزي هذا التفسير الى علي كرّم الله وجهه ، انظر زاد المسير ١/٢١٦ .

(٥) البقرة الآية ٢٠١ ، وهو تفسير على كرّم الله وجهه ، كما في زاد المسير ، ١/٢١٦ ، وانظر رد القرطبي على هذا التفسير ، ٢/٤٣٢ ، ولعله من المفيد أن أنبه : أن ماذكره المؤلف من الأقوال المأثورة في تفسير الآية المنسوبة منها ، وغير المنسوبة مذكورة في كتب التفسير بطرق أخرى ، بعضها منسوبة الى غير من نسب اليه المؤلف ، وبعضها غير منسوبة ، انظر الطبري ٢/١٧٥ والنسفي ١/١٣٠ ، وبحر المحيط ٢/١٠٥ ، والآلوسي ٢/٩١ .

(٦) هو : سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله ، التستري ، الزاهد كان من اكبر مشائخ القوم ، توفي سنة ثلاث وثمانين بعد المائتين . انظر ترجمته في طبقات المفسرين للداودي ١/٢١٥ .

ويقال : فى الدنيا التوفيق ، وفى الآخرة القبول . ويقال : فى الدنيا ، السنـــة/ (ل٤٦/أ) والجماعة ، وفى الآخرة الشفاعه .

ويقال : فى الدنيا العافية ، وفى الآخرة الرحمة .

ويقال : فى الدنيا الزوجة ، وفى الآخرة المغفرة .

باب (الحنيف) على ثلاثة أوجـــه

احدها : مخلصا ، كقوله : (حنفاء لله غير مشركين به)(١)

الثانى : مستويا عن الاعوجاج ، كقوله : (واتّبعَ ملة ابراهيم حنيفا)(٢)

الثالث : مسلما ، كقوله : (قل بل ملّة ابراهيم حنيفا)(٣) نظيرها فى آل عمران والأنعام ، ويونس ، والنحل .(٤)

ويقال : " المائل عن الأديان ، المتكىء على الاسلام "(٥)

ويقال : " الحنيف : المستقيم "(٦) ، ويقال : " المختتن "(٧)

ويقال : " الحـــاج "(٨)

باب (الحب) على سبعة(٩) أوجه

احدها : الطاعة ، وهو كل محبة مضافة الى المؤمنين(١٠)

---

(١) الحج الآية ٣١ ، وانظر تنوير المقباس ٣/ ١٩٤ .

(٢) النساء الآية ١٢٥ ، وانظر الطبرى ٥/ ١٩٠

(٣) البقـرة الآية ١٣٥

(٤) آل عمران الآية ٩٥ ، والأنعام ١٦١ ، ويونس ١٠٥ ، والنحل ١٢٣

(٥) منسوب الى ابن عباس - رضى الله عنهما - كما فى البغوى والخازن ١/ ٩٨

(٦) منسوب الى محمد بن كعب القرظى ، وعيسى بن جارية ، كما فى ابن كثير ١/ ١٨٦

(٧) وهو قول سعيد بن جبير ، كما فى البغوى ١/ ٩٨

(٨) روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ، كما فى الطبرى ١/ ٤٤١ ، وابن كثير ١/ ١٨٦ .

(٩) جاء فى الأصل : " ثلاثة " صححته مما ذكر المؤلف من الوجوه لهذه المادة .

(١٠) أنظر تفصيل ماذكره المؤلف فى الوجهين الأولين فى البيضاوى ١/ ٢٠٦ و٢/ ١٣ ، ١٥٥ ، والنسفى ١/ ٢٠٩ ، والخازن ٢/ ٥٤ ، والنيسابورى ٢/ ١٠١ .

كقوله : (والذين آمنوا أشد حبا لله)[١] ، قوله : (قل ان كنتم تحبون الله)[٢] وقوله (يحبونه)[٣]

الثانى : الرضا ، وهو كل محبة مضافة الى الله سبحانه وتعالى كقوله فى آل عمران (فان الله يحب المتقين)[٤] وقوله : (والله يحب الصابرين)[٥] وقوله : (ان الله يحب المتوكلين)[٦] (والله يحب المطهرين) فى التوبة[٧] . وفى الصف قوله (ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا)[٨] وقوله : (ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين)[٩]

الثالث : الاعجاب ، كقوله : (ويحبون أن يحمدوا / بما لم يفعلوا)[١٠] (ل ٤٦/ب)

الرابع : ملاحة العين ، كقوله : (وألقيت عليك محبة منى)[١١]

الخامس : المال ، كقوله : (فقال انى أحببت حب الخير عن ذكر ربى)[١٢]

السادس : الشهوة ، كقوله : (وآتى المال على حبه)[١٣] وقوله : (ويطعمون الطعام على حبه)[١٤]

---

(١) البقرة الآية ١٦٥ (٢) آل عمران الآية ٣١

(٣) المائده الآية ٥٤ ، وتمامها : (فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه)

(٤) الآية ٧٦ (٥) آل عمران الآية ١٤٦

(٦) آل عمران الآية ١٥٩ (٧) الآية ١٠٨

(٨) الآية ٤ (٩) البقرة الآية ٢٢٢

(١٠) آل عمران الآية ١٨٨ .

(١١) طه الآية ٣٩ ، وانظر زاد المسير ٥/ ٢٨٤ ، والدر المنثور ٤/ ٢٩٦ .

(١٢) ص الآية ٣٢ ، وفى تنوير المقباس ٤/ ٣٦١ : " (فقال انى أحببت حب الخير) أخترت المال ، (عن ذكر ربى) ، على طاعة ربى " . فالعبارة الصحيحة على مايبدو لى : " اختيار المال " وقد اختار المؤلف تفسير " الخير " فى الآية " بالخيل " كما سيأتى فى بابه (٢١٥) وقد فسر الخير بالمال ايضا كما فى الطبرى ٢٣/ ١٩٦

(١٣) البقرة الآية ١٧٧ ، انظر تنوير المقباس ١/ ٨٠

(١٤) الانسان الآية ٨

السابع : الارادة ، كقوله : (ويحبون أن يتطهروا)[١] وقوله : (قد شغفها حبا)[٢]

باب (الحسرة) على ثلاثة أوجه

احدها : العذاب ، كقوله : (كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات)[٣]

الثانى : الحزن ، كقوله : (ليجعل الله ذلك حسرة فى قلوبهم)[٤] وفى الأنعام : (قالوا ياحسرتنا)[٥]

الثالث : الندامة ، كقوله : (ياحسرة على العباد)[٦] وقوله : (أن تقول نفس ياحسرتى)[٧]

باب (الحرام) على أربعة أوجه

احدها : ضد التحليل ، كقوله : (انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير)[٨] نظيرها : فى النساء ، والمائدة ، والأنعام ، والنحل .[٩]

الثانى ، الحبس ، كقوله : (وحرمنا عليه المراضع من قبل)[١٠]

الثالث : الوجوب ، كقوله : (قل تعالوا أتل ماحرم ربكم)[١١] ، وقوله : (وحرام على قرية أهلكناها)[١٢] ومن قال : ان معنى الحرام الوجوب ، فلم يجعل " لا " صلة[١٣]

---

(١) التوبة الآية ١٠٨ ، انظر المفردات ، ١٠٥

(٢) يوسف الآية ٣٠

(٣) البقرة الآية ١٦٧ ، لم أجد من وافقه ، فيما بين يدى من المراجع .

(٤) آل عمران الآية ١٥٦ (٥) الآية ٣١

(٦) يس الآية ٣٠ (٧) الزمر الآية ٥٦

(٨) البقرة الآية ١٧٣ (٩) النساء الآية ٢٣ ،

(٩) النساء الآية ٢٣ ، ١٦٠ ، المائدة ٣ ، والأنعام ١٤٥ ، والنحل ١١٥

(١٠) القصص الآية ١٢ (١١) الأنعام الآية ١٥١

(١٢) الأنبياء الآية ٩٥

(١٣) فى قوله تعالى : " أتل ماحرم ربكم عليكم ألا تشركوا به " . التفصيل فى التبيان فى اعراب القرآن ١/ ٥٤٨ ، وزاد المسير ٣/ ١٥٢ - ١٥٣ .

والرابع : المنع ، كقوله : (بل نحن محرومون)[١]

باب (الحدود) على ثلاثة أوجه

احدها : المعاصي / ، كقوله : (تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد (ل ٤٧/أ) حدود الله)[٢] ، وقوله : (أن لا يقيما حدود الله)[٣] نظيرها : في النساء ، والطلاق .[٤]

والثالث ، الفرائض ، كقوله : (وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله)[٥]

باب (الحساب) على عشرة أوجه

احدها : الحساب بعينه كقوله : (والله سريع الحساب)[٦] (وهو أسرع الحاسبين)[٧] وقوله : (فسوف يحاسب حسابا يسيرا)[٨]

الثاني : التقدير ، كقوله : (والله يرزق من يشاء بغير حساب)[٩] نظيرها في آل عمران[١٠]

---

(١) الواقعة الآية ٦٧ ، والقلم ٢٧ .

(٢) البقرة الآية ٢٢٩ ، لم أجد من فسر " الحدود " في هذه الآية والتي بعدها بالمعاصي ، وانما فسر " الحدود " بالمعاصي في قوله تعالى : (تلك حدود الله فلا تقربوها) الآية ١٨٧ ، سورة البقرة ، انظر الطبري ٢/١٠٦ ، والدر المنثور ١/٢٠٢ ولا يفوتني أن أقول : ان الوجه الثاني لهذه المادة ساقط في الأصل ، وليس بعيدا أن يكون الشاهد في الوجه الأول هو في الحقيقة شاهد للوجه الثاني .

(٣) البقرة الآية ٢٢٩ (٤) النساء الآية ٤ ، والطلاق (١)

(٥) التوبة الآية ٩٧ ، انظر زاد المسير ٣/٩٩ ، هذا وجه الثالث والوجه الثاني ساقط في الأصل ونبهت اليه من قبل .

(٦) البقرة الآية ٢٠٢ ، والنور ٣٩ (٧) الأنعام الآية ٦٢

(٨) الانشقاق الآية ٨

(٩) البقرة الآية ٢١٢ ، والنور ٣٨

(١٠) الآية ٢٧ ، والآية ٣٧ .

ويقال : " بغير حساب ، أى بغير نقصان "[١] ويقال : " بغير حرج " . ويقال : " بغير تكلف "[٢] . ويقال : " بغير فوت ولا اهدار "[٣] . ويقال : " الملك لا يحاسب نفسه بما أعطى عنده "[٤]

والثالث : الموءنه ، كقوله : (ماعليك من حسابهم من شئ " وما من حسابك عليهم من شئ ")[٥] (وما على الذين يتقون من حسابهم من شئ ")[٦]

الرابع : العدد ، كقوله : (لتعلموا عدد السنين والحساب)[٧]

والخامس : العقوبة ، كقوله : (ان حسابهم الا على ربى لو تشعرون)[٨] ، وقوله : (ثم إن علينا حسابهم)[٩]

السادس : الكفاية ، كقوله : (عطاء حسابا)[١٠] وقوله : (يا أيها النبى حسبك الله)[١١]

---

(١) القائل : الربيع بن أنس ، كما فى الطبرى ٣ / ١٥١ ، والدر المنثور ١ / ٢٤٢ .

(٢) ذكر هذان القولان فى قول واحد فى تنوير المقباس ١ / ١٦٥ : " ويقال : توسع المال على من تشاء بلا حرج وتكليف "

(٣) فى الأصل : " بغير فوت ولا اهدار " بغير نقط فى : (اهدرا ر) ، ولم أجد العبارة فى كتب التفسير الا فى تنوير المقباس ، وقد جاءت فيه : " بغير فوت ولا اهتداء " فى آخره همزة ، وايضا : " بلا قوة ولا هنداز " ، وأيضا : " بلا تقدير ولا هنداز " انظر ١ / ١٠٢ ، و ١٦٥ ، و ١٧١ . ولعل ما أثبته يكون صحيحا ، لتقارب معنى الفوت والهدر ، اذ الهدر معناه البطلان ، وفى مختار الصحاح ٦٩١ : " أهدره السلطان : أبطله " .

(٤) وقريب الى معناه فى الطبرى ٢ / ١٩٤ ، و ٣ / ١٦٧ ، وانظر تفسير الآية مفصلة فى البحر المحيط ٢ / ١٣١

(٥) الأنعام الآية ٥٢

(٦) الأنعام الآية ٦٩

(٧) يونس الآية ٥

(٨) الشعراء الآية ١١٣

(٩) الغاشية الآية ٢٦

(١٠) النبأ الآية ٣٦

(١١) الأنفال الآية ٦٤

السابع : الظن / ، كقوله : (أم حسبتم) فى البقرة ، وآل عمران ، والتوبة [١] (ل ٤٧/ب)
وقوله : (آلم ، أحسب الناس) [٢]

والثامن ، الشهيد ، كقوله : (فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا) [٣]

التاسع : المجازاة ، كقوله : (فحيوا بأحسن منها أوردوها [ان الله كان على كل شىء حسيبا] [٤]

والعاشر : العالم ، كقوله : (أتينا بها وكفى بنا حاسبين) [٥]

باب (الحشر) على وجهين

احدهما : الجمع ، كقوله : (واتقوا الله واعلموا أنكم اليه تحشرون) [٦] ، (ويوم يحشرهم) فى الأنعام ، ويونس والفرقان ، وسبأ . [٧] وقوله : (وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا) [٨] وقوله (وحشر لسليمان جنوده) [٩] وقوله : (والطير محشورة) [١٠] وقوله : (واذا الوحوش حشرت) [١١]

والثانى : السوق ، كقوله : (ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم) [١٢] ، وقوله : (ويوم يحشر أعداء الله الى النار فهم يوزعون) [١٣] وفى الفرقان : [١٤] (الذين يحشرون على وجوههم) وقوله : (ويوم نحشر من كل أمة فوجا) [١٥]

---

(١) البقرة الآية ٢١٤ ، وآل عمران ، الآية ١٤٢ ، والتوبة الآية ١٦ .
(٢) العنكبوت الآية ١ - ٢ (٣) النساء الآية ٦
(٤) النساء الآية ٨٦ والزيادة لاكمال الشاهد وانظر تنوير المقباس ١/ ٢٧٨ ، قال الدامغانى ١٢٨ : " حسيبا أى حافظا ، قال مجاهد : حفيظا " .
(٥) الأنبياء الآية ٤٧ (٦) البقرة الآية ٢٠٣
(٧) الأنعام الآية ١٢٨ ، ويونس الآية ٤٥ ، والفرقان الآية ١٧ ، وسبأ ، ٤٠ .
(٨) الكهف الآية ٤٧ (٩) النمل الآية ١٧
(١٠) ص الآية ١٩ (١١) التكوير الآية ٥
(١٢) الاسراء الآية ٩٧ (١٣) فصلت الآية ١٩
(١٤) الآية ٣٤ (١٥) النمل الآية ٨٣

باب (الحليم) على خمسة أوجه

احدها : ضد السفيه ، كقوله : (واعلموا أن الله غفور حليم)(١) (والله غني حليم)(٢) ، (ان الله غفور حليم)(٣) ، (عفا الله عنها [والله غفور حليم])(٤) وفي الأحزاب : (وكان الله عليما حليما)(٥) وفي الفرقان :(٦) (انه كان حليما غفورا) نظيرها في بني اسرائيل(٧)

الثاني : الموفق ، كقوله : (ان ابراهيم لأواه حليم)(٨) وقوله : (ان ابراهيم (ل ٤٨/أ) لحليم أواه منيب)(٩)

الثالث : عليم في صغره ، حليم في كبره ، كقوله : (فبشرناه بغلام حليم)(١٠)

الرابع : الادراك ، كقوله : (والذين لم يبلغوا الحلم منكم)(١١)

الخامس : السفيه ، كقوله : (انك لأنت الحليم الرشيد)(١٢)

---

(١) البقرة الآية ٢٣٥ (٢) البقرة الآية ٢٦٣

(٣) آل عمران الآية ١٥٥ (٤)

(٤) المائدة الآية ١٠١ ، مابين المعقوفين ساقط في الاصل ، وهو الشاهد في الوجه .

(٥) الآية ٥١

(٦) هكذا في الأصل ، لعله من خطأ الناسخ ، لأن الآية في سورة فاطر ، ٤١ .

(٧) الآية ٤٤

(٨) التوبة الآية ١١٤ ، ولم أجد فيما بين يدي من المراجع من فسر (الحليم) في هذه الآية بالموفق ، وانما فسر : بـ " الصبور على البلاء ، الصفوح عن الأذى " كما في النسفي ٢/ ٢٥٧ ، وغيره . وفسر قوله : (أواه) بـ " الموقن " كما في الطبري ١١/ ٣٦ ، والدر المنثور ٣/ ٢٨٥ .

(٩) هود الآية ٧٥

(١٠) الصافات الآية ١٠١ ، وفي البصائر ٢/ ٤٩٦ : " قيل : معناه : في صغره حليم ، وفي كبره عليم " .

(١١) النور الآية ٥٨

(١٢) هود الآية ٨٧ ، انظر التفصيل في زاد المسير ٤/ ١٥٠

باب (الحمل) على ثمانية أوجه

احدها : السَوق ،كقوله فى البقرة : (تحمله الملائكة)(١)

والثانى : فى الذمة ، كقوله : (يحملون أوزارهم على ظهورهم)(٢) وقوله (ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة)(٣)

والثالث : الحمل فى السفينة، كقوله : (قلنا احمل فيها)(٤) فى هود . وقوله (وحملناه على ذات ألواح ودسر)(٥)

الرابع : حمل فى البطن ، كقوله : (أالله يعلم ماتحمل كل أنثى)(٦) وقوله : (فحملته فانتبذت)(٧) وقوله : (حملته أمه وهنا على وهن)(٨) وقوله : (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا)(٩) وقوله : (وما تحمل من أنثى) فى الملائكة ، والسجدة(١٠)

والخامس : الحمل على الدواب ، كقوله : (وتحمل أثقالكم الى بلد)(١١) وقوله (وحملناهم فى البر والبحر)(١٢) فى البر على الدواب ، وفى البحر على السفينة

السادس : الأمر ، كقوله : (فانما عليه ماحمل ، وعليكم ماحملتم)(١٣) وقوله [مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها] كمثل الحمار يحمل أسفارا)(١٤)

---

(١) البقرة الآية ٢٤٨ (٢) الأنعام الآية ٣١
(٣) النحل الآية ٢٥ (٤) الآية ٤٠
(٥) القمر الآية ١٣ (٦) الرعد الآية ٨
(٧) مريم الآية ٢٢ (٨) لقمان الآية ١٤
(٩) الأحقاف الآية ١٥
(١٠) فاطر الآية ١١ ، وفصلت ٤٧
(١١) النحل الآية ٧ (١٢) الاسراء الآية ٥٠
(١٣) النور الآية ٥٤ ،انظر زاد المسير ٦/٥٦
(١٤) الجمعة الآية ٥ ، والزيادة لتصحيح المعنى ، والشاهد قوله تعالى : (حملوا التوراة) ، انظر البصائر ٢/٥٠٣.

/ السابع : الحمل ، كقوله في الجمعة : (ثم لم يحملوها)[١] (ل ٤٨/ب)

والثامن : الحمل[٢] على الظهر ، كقوله : (وامرأته حمالة الحطب)[٣]

باب (الحي) على ثلاثة أوجه

احدها : ضد الميت ، كقوله : (الحي القيوم)[٤] حيث كان في المواضع.

والثاني : العاقل ، كقوله : (لينذر من كان حيا)[٥]

والثالث : السلام ، كقوله : (واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها)[٦] وقوله (تحية من عند الله)[٧]

باب (الحفظ) على ثلاثة أوجه

احدها : الحفظ بعينه ، كقوله : (ولا يؤده حفظهما)[٨] وقوله : (وربك على كل شيء حفيظ)[٩] نظيرها في هود[١٠]

والثاني : الحساب ، كقوله : (وما أنا عليكم بحفيظ)[١١]

والثالث : الضمان ، كقوله : (فالله خير حافظا)[١٢]

باب (الحب) على وجهين

احدهما : الحب بعينه ، كقوله : (كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة)[١٣] وقوله : (وان كان مثقال حبة من خردل)[١٤] نظيرها في لقمان[١٥]

---

(١) الآية ٥

(٢) في الأصل : " الحمل ما على الظهر " بزيادة : (ما) بين (الحمل) ، و (على) حذفتها ، لأنني لم أر لها معنى .

(٣) المسد الآية ٤

(٤) البقرة الآية ٢٥٥ ، وفي غيرها كثيرة

(٥) يس الاية ٧٠

(٦) النساء الآية ٨٦ ، وانظر المفردات (١٤٠)

(٧) النور الآية ٦١

(٨) البقرة الآية ٢٥٥

(٩) سبأ الآية ٢١

(١٠) الاية ٥٧

(١١) هود الآية ٨٦

(١٢) يوسف الآية ٦٤

(١٣) البقرة الآية ١٦١

(١٤) الأنبياء الآية ٤٧

(١٥) الآية ١٦

والثانى : ماينبت من الحب ، كقوله : (ان الله فالق الحب والنوى)(١)

باب (الحرب) على ثلاثة أوجه

احدها : العذاب ، كقوله : (فأذنوا بحرب من الله ورسوله)(٢)

الثانى : الكفر ، كقوله : (انما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله)(٣)

الثالث : الحرب بعينه ، / كقوله : (كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله)(٤) ٤٩/أ

وقوله : (فاما تثقفنهم فى الحرب فشرد بهم)(٥)

باب (الحل) على وجهين

احدهما : الحلال ، كقوله : (كل الطعام كان حلا لبنى اسرائيل)(٦) وقوله (وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم)(٧)

الثانى : بلد من البلاد(٨) ، كقوله : (وأنت حل بهذا البلد)(٩)

---

(١) الأنعام الآية ٩٥

(٢) البقرة الآية ٢٧٩ ، أنظر تنوير المقباس ١/١٤٥ ، ومثل بها مقاتل فى الوجه الثانى عند المؤلف وجعلهما وجها واحدا ، انظر الأشباه والنظائر ٣٢٨ .

(٣) المائدة الآية ٣٣

(٤) المائدة الآية ٦٤

(٥) الأنفال الآية ٥٧

(٦) آل عمران الآية ٩٣

(٧) المائدة الآية ٥

(٨) كذا فى الأصل ، وبين السطور : " فيه نظر " وبالحاشيه : " فحلها : فتح مكه ، أى يستحل لك القتال فى هذا البلد ساعة من النهار ، ولا اكثر منها ولا لغيرك " قلت : وللآية تفسيران غير هذا . وهما : (وأنت حل بهذا البلد) اى : أنت مقيم به ونازل فيه . وايضا ، (وأنت حل بهذا البلد) أى جعلوك حلالا مستحل الأذى والقتل والاخراج . انظر زاد المسير ، ٩/١٢٧ ، والبحر المحيط ، ٨/٤٧٤ .

(٩) البلد الآيه ٢

باب (الحبل) على خمسة أوجه

احدها : القرآن ، كقوله : (واعتصموا بحبل الله جميعا)[١]

الثانى : الايمان ، كقوله : (الا بحبل من الله)

الثالث : العهد ، كقوله : (وحبل من الناس)[٢]

الرابع : عرق بين العلبا [وبين][٣] والحلقوم ، يستبطن بالظهر. ويقال : بالبطن ، كقوله : (ونحن أقرب اليه من حبل الوريد)[٤]

والخامس : الرسن ، كقوله : (حبل من مسد)[٥]

باب (حرج) على ثلاثة أوجه

احدها : الشك ، كقوله : (حرجا مما قضيت)[٦] وقوله : (فلا يكن فى صدرك حرج منه)[٧] وقوله : (يجعل صدره ضيقا حرجا)[٨]

والثانى : الضيق ، كقوله : (مايريد الله ليجعل عليكم من حرج)[٩] وقوله : (وما جعل عليكم فى الدين من حرج)[١٠]

والثالث : الاثم ، كقوله : (ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج)[١١] وفى النور ، والفتح : (ليس على الأعمى حرج)[١٢]

---

(١) آل عمران الآية ١٠٣ (٢) آل عمران الآية ١١٢

(٣) الزيادة من معانى القرآن ٣/٧٦ ، والطبرى ٢٦/٩٩ ، وفى الصحاح ١/١٨٨ مادة (علب) : " والعلباء : عصب العنق وهما علبا وان بينهما منبت العرف ".

(٤) ق الآية ١٦ (٥) المسد الآية ٥

(٦) النساء الآية ٦٥ (٧) الاعراف الآية ٢

(٨) الأنعام الآية ١٢٥ (٩) المائدة الآية ٦

(١٠) الحج الآية ٧٨ (١١) التوبة الآية ٩١

(١٢) النور الآية ٦١ ، والفتح ١٧ .

/ باب (الحديث) على سبعة أوجه[١] (ل ٤٩/ب)

احدها : القول ، كقوله في النساء : (لا يكادون يفقهون حديثا)[٢] وقولـــه : (ومن أصدق من الله حديثا)[٣]

والثاني : القرآن ، كقوله في الزمر : (نزل أحسن الحديث)[٤]

والثالث : كتب أساطير ، كقوله في لقمان : (من يشترى لهو الحديث)[٥]

والرابع : العبرة ، (وجعلناهم أحاديث)[٦] في المؤمنين ، وسبأ .

والخامس ، التجديد ، كقوله : (يحدث بعد ذلك أمرا)[٧]

والسادس : حديث من أمر الدنيا ، كقوله في التحريم : (وإذ أسرّ النبي الـــى بعض أزواجه حديثا)[٨]

والسابع : الشكر ، كقوله : (وأما بنعمة ربك فحدث)[٩]

باب (الحصر) على ثلاثة أوجه

احدها : الضيق ، كقوله : (حصرت صدورهم)[١٠]

والثاني : حبس ، كقوله : (وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا)[١١] قال ابن عباس " سجنا ". وقال الحسن : " مهدا وفراشا ". ويقال : " بساطا " ويقال : " حبسا "[١٢]

الثالث : المنع ، كقوله : (فان أحصرتم فما استيسر من الهدى)[١٣]

---

(١) قارن ماقاله المؤلف في هذا الباب مع ماجاء في نزهة الأعين ١/ ١٤٤ وكتاب الدامغاني (١١٩) والبصائر ٢/ ٤٣٩.

(٢) الآيـة ٧٨ (٣) النســاء الآيـة ٧٨

(٤) الآيـة ٢٣ (٥) الآيـــة ٦

(٦) المؤمنون الآية ٤٤ ، وسبأ الآية ١٩ (٧) الطلاق الآيـة (١)

(٨) الآيـة ٣ (٩) الضحى الآيـة ١١

(١٠) النساء الآيـة ٩٠ (١١) الاسراء الآيـة ٨

(١٢) ذكر كلها الطبري مفصلة ، انظر ١٥/ ٣٥ - ٣٦ الأقوال

(١٣) البقرة الآيـة ١٩٦

باب (الحرص) على وجهين

احدهما : الجهد ، كقوله : (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم)(١) وقوله : (وما أكثر الناس ولو حرصتَ بمؤمنين)(٢)

الثاني : الحرص بعينه ، كقوله : (حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم)(٣) (ل ٥٠/أ) وقوله : (ان تحرص على هداهم)(٤)

باب (اذا حللتم) على ثلاثة أوجه(٥)

احدها : خرج ، كقوله : (اذا حللتم فاصطادوا)(٦)

والثاني : نزول ، كقوله : (أو تحل قريبا من دارهم)(٧)

والثالث : وجب ، كقوله : (أن يحُلَّ عليكم غضب من ربكم)(٨) وقوله : (فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى)(٩)

باب (الحزب) على وجهين

احدهما : الجند ، كقوله : (حزبَ الله هم الغالبون)(١٠) وقوله : (أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون)(١١)

---

(١) النساء الآية ١٢٩ (٢) يوسف الآية ١٠٣

(٣) التوبة الآية ١٢٨ ، قال الدامغاني ١٢٤ : "اى : مريد لايمانكم".

(٤) النحل الآية ٣٧

(٥) العنوان هكذا في الأصل ، والذى يوافق العنوان ، هو الشاهد في الوجه الأول لهذا الباب . ولو كان يذكر هذا الباب مع ماسبق من : "باب الحل" ص ( ) لكان أولى ، كما عله الدامغاني (١٤٢)

(٦) المائدة الآية ٢

(٧) الرعد الآية ٣١ ، وقراءة : "ديارهم" بالجمع منسوبة الى مجاهد ، كما في البحر المحيط ، ٥/ ٣٩٣.

(٨) طه الآية ٨٦ (٩) طه الآية ٨١

(١٠) المائدة الآية ٥٦ (١١) المجادله الآية ٢٢

الثانى : الفرقة ، كقوله فى المؤمنين ، والروم : (كل حزب بما لديهم فرحون)(١)

باب (الحُسبان) على وجهين

احدهما : الحساب ، كقوله فى سورة الرحمن : (الشمس والقمر بحسبان)(٢) قال قتادة(٣) : "بحسبان واحد". وقال الضحاك(٤) : "بالسنين والشهور والأيام".
وقال مجاهد(٥) : "بالفلك ، اذ الفلك لا يدور الا بالشمس والقمر والنجوم ، ولا تدور(٦) الا بالفلك ، كالمغزل. وقال ابن عباس : "بمنازل القمر".(٧)

الثانى : النار ، كقوله : (فعسى ربى أن يؤتين خيرا من جنتك/ ويرسل (ل ٥٠/ب) عليها حُسبانا من السماء)(٨)

باب (الحِجر) على وجهين

احدهما : الحرام ، كقوله : (قالوا هذه أنعام وحرث حجر)(٩) وقوله : (ويقولون حجرا محجورا)(١٠)

---

(١) المؤمنون الآية ٥٣ ، والروم ، الآية ٣٢
(٢) الآية ٥
(٣) سبق ترجمة قتادة فى (١١٤) واقرأ قوله فى الطبرى ، ١٨٩/٧ .
(٤) سبق ترجمة الضحاك فى ص (٧٢) وما نسبه المؤلف الى الضحاك ، لم أجده منسوبا اليه فى كتب التفسير الموجودة لدى ، وانما نسبوه الى ابن عباس رضى الله عنهما - وانظر المرجع السابق ، والدر المنثور ٣٣/٣
(٥) سبق ترجمة مجاهد فى ص (١١٤) وما نسبه المؤلف اليه ، جاء فى الطبرى ٦٨/٢٧ ، وبحر المحيط ١٨٨/٧ بعبارة أخرى .
(٦) والذى فى ابن كثير ١٧٨/٣ ، والدر المنثور ٣١٨/٤ : "لا يدورون".
(٧) هكذا فى الأصل ، وفى تنوير المقباس ٣١٤/٥ : "منازلهما بالحساب". وفى الطبرى ٦٨/٢٧ ، والشوكانى ١٣٤/٥ : "بحساب ومنازل يرسلان".
(٨) الكهف الآية ٤٠ (٩) الأنعام الآية ١٣٨
(١٠) الفرقان الآية ٢٢

الثانى : البيوت ، كقوله : (وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا)[١]

باب (الحفىّ) على وجهين

احدهما : الجاهل ، كقوله : (يسئلونك كأنك حفىّ عنها)[٢] ويقال : " هذا بمعنى العالم "[٣]

والثانى : البار ، العالم ، كقوله : (سأستغفر لك ربى انه كان بى حفيا)[٤]

باب (الحبر) على وجهين

احدهما : العالم ، كقوله : (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا)[٥] . وقوله : (ان كثيرا من الأحبار والرهبان)[٦]

الثانى : الاكرام كقوله : (ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون)[٧] . وقوله : (فهم فى روضة يحبرون)[٨] قال ابن عباس : " يكرمون بالتحف " . وقال مجاهد يتنعمون . وقال يحيى بن[٩] أبى كثير : "يتلذذون بالسماع" .

---

(١) الفرقان الآية ٥٣ ، هذا يوافق تفسير الحسن البصرى حيث فسر " البرزخ " فى الآية : بالبيس . انظر الطبرى ١٧-١٦/١٨ وبحر المحيط ٥٠٦/٦

(٢) الأعراف الآية ١٨٧ ، وفى تنوير المقباس ١٤٥/٢ : " كأنك حفى عنها عالم بها ، ويقال : جاهل بها " . ويقال : " غافل عنها " . قلت : لعله يريد ماروى عن ابن عباس رضى الله عنه أنه يقول : " كأنك عالم بها ، اى لست تعلمها " انظر ابن كثير ٢٧١/٢ ، والدر المنثور ١٥١/٣ .

(٣) وهو مروى عن ابن زيد وغيره ، انظر الطبرى ٩٦/٩ ، وابن كثير ٢٧١/٢

(٤) مريم الآية ٤٧ (٥) التوبة الآية ٣١

(٦) التوبة الآية ٣٤ (٧) الزخرف الآية ٧٠

(٨) الروم الآية ١٥ ، ماروا ه المؤلف عن ابن عباس ومجاهد ويحيى بن ابى كثير رضى الله عنهم فى تفسير الآية ، رواه الطبرى فى تفسيره ١٩/٢١ .

(٩) يحيى بن أبى كثير الطائى ، مولاهم ، ابو نصر اليمامى ، ثقة ، ثبت ، لكنه يدلس ، ويرسل مات سنة اثنتين وثلاثين بعد المائة ، نقلا عن تقريب ٣٥٦/٢ انظر التهذيب ٢٦٩/١١ .

باب (الحميم) على وجهين

احدهما : الماء الحار ، كقوله : (لهم شراب من حميم وعذاب أليم) في الأنعام (١) وفي يونس قوله : (والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما) (٢) وقوله : (في البطون كغلي الحميم) (٣)

الثاني : القريب من القرابة ، كقوله : / (ولا صديق حميم) (٤) وقوله : (ولا يسئل (ل ٥١/أ) حميم حميما) (٥)

باب (الحصيد) على وجهين

احدهما : الخراب ، (منها قائم ، وحصيد) (٦)

الثاني : ماحصد ، كقوله : (فأنبتنا به جنات وحب الحصيد) (٧)

باب (الحسر) على وجهين

احدهما : العريان ، كقوله : (ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا) (٨)

والثاني : العيي (٩) ، كقوله : (خاسئا وهو حسير) (١٠)

باب (الحجاب) على وجهين

احدهما : الذي يمنع به ، كقوله : (واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا) (١١)

---

(١) الآية ٧٠ (٢) الآية ٤

(٣) الدخان الآية ٤٥ - ٤٦ (٤) الشعراء الآية ١٠١

(٥) المعارج الآية ١٠

(٦) هود الآية ١٠٠ ، ومنه قوله تعالى : (أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس) يونس ٢٤ ، وانظر المفردات ١٢٠.

(٧) ق الآية ٩

(٨) الاسراء الآية ٢٩ ، انظر المفردات ١١٨.

(٩) وفي الصحاح ٦/٢٤٤٢ ، مادة عيي : "عيّ بأمره وعيي ، اذا لم يهتد لوجهه"

(١٠) الملك الآية ٤ ، انظر غريب القرآن للسجستاني (٤٧٨) والنسفي ٥/٢٣٠.

(١١) الاسراء الآية ٤٥.

وقوله : (بيننا وبينك حجاب فاعمل)[١]

والثانى : جبل قاف ، كقوله : (فقال انى أحببت حب الخير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب)[٢] قال ابن عباس : جبل قاف " وقال مقاتل : هو جبل دون جبل قاف بسنة "[٣] والشمس تغرب من ورائه

باب (الحديد) على وجهين

احدهما : الحديد بعينه ، كقوله : (قل كونوا حجارة أو حديدا)[٤] وقوله : (وألنا له الحديد)[٥] وقوله : (وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد)[٦]

والثانى : نافذ ، كقوله : (فبصرك اليوم حديد)[٧] يعنى : فعلمك اليوم نافذ .

(باب (الحياة) / على تسعة أوجه) (ل ٥١/ب)

احدها : الحياة فى الدنيا ، كقوله : (وكنتم أمواتا فأحياكم)[٨] وقوله : (قال فيها تحيون وفيها تموتون)[٩] وقوله : (قل الله يحييكم ثم يميتكم)[١٠]

والثانى : الحياة فى الآخرة ، كقوله : (ثم يميتكم ثم يحييكم)[١١]

والثالث : البقاء ، كقوله : (ولكم فى القصاص حياة)[١٢] وقوله : (ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا)[١٣]

---

(١) فصلت الآية ٥

(٢) ص الآية ٣٢ ، كذا فى تنوير المقباس ، ٤/ ٣٦١ .

(٣) فى الأصل : " يشبهه " والتصحيح من البغوى ٦/ ٤٦ ، وقد ذكر هذان القولان فى القرطبى ١٥/ ١٩٥ ، والآلوسى ٢٣/ ١٩٢ ، غير منسوبين .

(٤) الاسراء الآية ٥٠ (٥) سبأ الآية ١٠

(٦) الحديد الآية ٢٥ (٧) ق الآية ٢٢

(٨) البقرة الآية ٢٨ (٩) الأعراف الآية ٢٥

(١٠) الجاثية الآية ٢٦ (١١) البقرة الآية ٢٨

(١٢) البقرة الآية ١٧٩ (١٣) المائدة الآية ٣٢

والرابع : الهداية ، كقوله : (أو من كان ميتا فأحييناه)[١]

والخامس : احياء الأرض بالنبات ، كقوله : (فأحيا به الأرض بعد موتها)[٢] وقوله : (وآية لهم الأرض الميتة أحييناها)[٣]

والسادس : الحياة في القبر ، كقوله : (قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين)[٤] أحدها في القبر ، والآخر في البعث.

السابع : العيش في الطاعة ، كقوله : (فلنحيينه حياة طيبة)[٥] قال سعيد بن جبير :[٦] " العيش في الطاعة الحياة في الجنة "[٧] ويقال : " كسب الحلال "[٨] ويقال " القناعة "[٩] ويقال : " حلاوة الطاعة "[١٠]

الثامن : الحياة بالكرامة ، كقوله في الأنفال : (اذا دعاكم لما يحييكم)[١١]

---

(١) الأنعام الآية ١٢٢ (٢) البقرة الآية ١٦٤

(٣) يس الآية ٣٣ (

(٤) غافر الآية ١١ ، وبه فسرها السدي ، كما في الطبري ٢٤/٣٢.

(٥) النحل الآية ٩٧ ، وهو تفسير الضحاك كما في الطبري ١٤/١١٥

(٦) هو ابن هشام الأسدي ، مولى بني واليه بن الحارث من بني أسد ، كنيته : أبو عبد الله ، وكان فقيها ورعا من الطبقة الثالثة ، قرأ القرآن على ابن عباس رضي الله عنهما ، مات سنة خمس وتسعين هـ ، ترجمته من غاية النهاية ١/٣٠٥ وطبقات المفسرين للداودي ١/١٨٨.

(٧) تفسير " حياة طيبة " بالحياة في الجنة مروي عن : قتادة ، ومجاهد ، وابن زيد والحسن البصري ، كما في الطبري ، ومنسوب اليهم ، والى سعيد بن جبير كما في زاد المسير ٤/٤٨٨.

(٨) روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ، كما في الدر المنثور ٤/١٣٠ ، ورواه الطبري عنه بعبارة : " الرزق الحلال ".

(٩) رواه الطبري عن علي كرم الله وجهه ، والحسن البصري ، في تفسيره ١٤/١١٥

(١٠) القائل : ابو بكر الورّاق ، انظر البغوي ٤/٩٢ ، وزاد المسير ، والقرطبي ١٠/١٧٤

(١١) الآية ٢٤ ، اقرأ زاد المسير ٣/٣٣٩.

التاسع : الحياة بالرزق [١] ، كقوله : (كذلك يحى الله الموتى ويريكم آياته) [٢]
وقوله : (وأحيى الموتى باذن الله) [٣]

---

(١) هكذا في الاصل ولم أجد له وجها ، ولعله تصحيف ، والصحيح : "بالدعاء".
وفي روح المعاني ٣/١٦٩ " وكان احياؤه بالدعاء".

(٢) البقرة الآية ٧٣ (٣) آل عمران الآية ٤٩

كتـــاب الخـــاء

/ وهى على ثلاثة وعشرين بابا (ل ٥٢/أ)

الخلـــق	الخلـــود	الخســـران	الخليفة	الخـــوف
الخشـوع	الخيـــر	الخاسئين	الخشية	الخـــزى
الخيانـــة	الخيـــط	الخمـــر	الخاوية (١)	الخبيثة (٢)
الخفيـــف	الخبيث	الخـــرق	الخلاف	الخطيئة
الخِـلال	الخزائن	[الخُلُق] (٣)		

باب (الخَلق) على اثنى عشر وجها

احدها : ايجاد من العدم ، كقوله : (يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم) (٤) وقوله : (إن فى خلق السماوات والارض) (٥) وقوله (الحمد لله الذى خلق السماوات والأرض) (٦) وفى لقمان (٧) : (خلق السماوات بغير عمد ترونها)

والثانى : التسخير ، كقوله : (هو الذى خلق لكم مافى الأرض جميعا) (٨)

والثالث : التصوير ، كقوله : (إنى أخلق لكم من الطين) (٩)

---

(١) كذا يقرأ مافى الأصل ، ولم يذكر المؤلف وجوهه فيما بعد ، وحاشية الأصل " الخفىّ على وجهين : بمعنى الستر ، نحو : (نداء خفيا) [مريم ، ٣] أى : دعاء مستورا . وبمعنى الاظهار (أكاد أخفيها) [طه ١٥] أى أظهرها . قلت : تفسيره بالاظهار منسوب الى الزجاج ، كما فى زاد المسير ٥/٢٧٦ .

(٢) كذا فى الأصل بالتأنيث ، والمذكور فيما بعد : " الخبيث " بالتذكير .

(٣) ليس فى الأصل ، زدته ، لذكره فيما بعد فى ص (٢٦٦)

(٤) البقرة الآية ٢١

(٥) البقرة الآية ١٦٤ ، وآل عمران ١٩٠ .

(٦) الأنعام الآية (١)

(٧) فى الأصل : " القمر " والصحيح : " لقمان " الآية (١٠)

(٨) البقرة الآية ٢٩ (٩) آل عمران الآية ٤٩

وقوله : (واذ تخلق من الطين)[١] وقوله : (لما خلقت بيدى)[٢]

الرابع : الدّين ، كقوله : (فليغيّرن خلق الله)[٣] وقوله : (لا تبديل لخلق الله)[٤]

الخامس : التقدير ، كقوله : (فتبارك الله أحسنُ الخالقين)[٥]

والسادس : الكذب ، كقوله : (إن هذا إلاّ خلُق الأولين)[٦] وقوله (وتخلقون افكا)[٧]

والسابع : الجعل / ، كقوله : (وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم)[٨] (ل ٥٢/ب)

والثامن : البعث ، كقوله : (أأنتم أشد خلقا أم السماء)[٩]

والتاسع : الإنطاق ، كقوله : (وهو خلقكم أول مرة)[١٠]

والعاشر : التقلب ، كقوله : (وهو الذى خلق الليل والنهار)[١١]

والحادى عشر : التحويل ، كقوله : (ثم خلقنا النطفة علقة)[١٢]

والثانى عشر : المخلوق ، كقوله : (هذا خلق الله فأرونى)[١٣]

باب (الخلود) على وجهين

احدهما : الدوام ، كقوله فى البقرة : (هم فيها خالدون)[١٤]

---

(١) المائدة الآية ١١٠ (٢) ص الآية ٧٥

(٣) النساء الآية ١١٩ (٤) الروم الآية ٣٠

(٥) المؤمنون الآية ١٤ (٦) الشعراء الآية ١٣٧

(٧) العنكبوت الآية ١٧ (٨) الشعراء الآية ١٦٦

(٩) النازعات الآية ٢٧ (١٠) فصلت الآية ٢١

(١١) الأنبياء الآية ٣٣ (١٢) المؤمنون الآية ١٤

(١٣) لقمان الآية ١١ ، وفى آخر الباب بالحاشية : والثالث عشر : جميع ما خلق نحو : (ألا له الخلق والأمر) اى له جميع ما خلق وجميع ما قضى .

(١٤) الآية ٢٥ ، وهى فى البقرة كثيرة .

وفيها : (خالد ين فيها)[١]

والثانى : المقيم ، كقوله : (يد خله نارا خالدا فيها)[٢] وقوله : (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها)[٣]

باب (الخسران) على خمسة أوجه[٤]

احدها : الغبن ، كقوله : (أولئك هم الخاسرون)[٥] نظيرها فى الاعراف[٦]

وفى الزمر : (قل ان الخسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم)[٧] نظيرها فى عسق .[٨]

والثانى : الضلالة ، كقوله : (فقد خسر خسرانا مبينا)[٩]

والثالث : العقوبة ، (قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين)[١٠]

/ وقوله : (لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين)[١١] (ل ٥٣/أ)

والرابع : العجز ، كقوله : (انا إذاً لخاسرون)[١٢]

والخامس : النقصان ، كقوله : (أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين)[١٣] نظيرها فى المطففين .[١٤]

---

(١) الآية ١٦٢ (٢) النساء الآية ١٤

(٣) النساء الآية ٩٣

(٤) قارن ماذكره المؤلف فى وجوه هذه الكلمة مع ماذكره مقاتل (١٥٧)

(٥) البقرة الآية ٢٧ ، و ١٢١ (٦) الآية ١٧٨

(٧) الآية ١٥ (٨) الشورى الآية ٤٥

(٩) النساء الآية ١١٩ (١٠) الأعراف الآية ١٤٩

(١١) الزمر الآية ٦٥ ، وفى الأصل : (لحبطت) ولم أجد فيما بين يدى من كتب القراءات وجها له .

(١٢) يوسف الآية ١٤ (١٣) الشعراء الآية ١٨١

(١٤) الآية ٣

باب (الخليفة) على أربعة أوجه

احدها : الخليفة ، كقوله : (انى جاعل فى الأرض خليفة)[١]

الثانى : الذى يخلف كقوله : (اخلفنى فى قومى) فى الأعراف[٢] وقولـــه : (يا داود انا جعلناك خليفة فى الأرض)[٣]

الثالث : السكان ، كقوله : (وهو الذى جعلكم خلائف الأرض)[٤] ومثله ، فى الأعراف موضعين[٥] . وقوله : (ويجعلكم خلفاء)[٦] ، (ثم جعلناكم خلائف فـــى الأرض)[٧]

الرابع : البدل ، كقوله : (وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد)[٨]

باب (الخوف)[٩] على أربعة أوجه

احدها : الخشيه ، كقوله فى البقرة ، والمائدة ، والأعراف ويونس ، والأحقاف: (فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)[١٠] وقوله : (ويخافون سوء الحساب)[١١] وقولـه (يخافون ربهم من فوقهـــم)[١٢]

---

(١) البقرة الآيـة ٣٠ ، لعله يريد : الخليفة بعينها .

(٢) الآيـة ١٤٢ ، فى البصائر ٢/٥٦٢ : " اى كن خليفتى وقم مقامى "

(٣) ص الآيـة ٢٦ (٤) الأنعام الآية ١٦٥

(٥) الآيـة ٦٩ ، و ٧٤ (٦) النمـــل الآية ٦٢

(٧) يونـــس الآيـة ١٤

(٨) الفرقان الآية ٦٢ ، انظر البصائر ٢/٥٦١

(٩) قارن هذا بما جاء فى نزهة الأعين ١/١٧٠

(١٠) البقرة الآيـة ٣٨ ، والمائدة ٦٩ ، والأعراف ٣٥ ، ويونس ٦٢ ، والأحقاف ١٣ .

(١١) الرعـــد الآيـة ٢١ (١٢) النحـل الآيـة ٥٠

الثانى : العلم ، كقوله : (فمن خاف من موص جنفا أو اثما)[١] / (وان (ل/٥٣/ب)
خفتم شقاق بينهما)[٢] وقوله : (وان امرأة خافت من بعلها)[٣]

الثالث : القتل ، كقوله : (واذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف)[٤]

الرابع : القتال ، كقوله فى الأحزاب : (فاذا جاء الخوف)[٥]

باب (الخشوع) على أربعة أوجه

احدها : التواضع[٦] ، كقوله : (انها لكبيرة الا على الخاشعين)[٧]

الثانى : السكون ، كقوله : (وخشعت الأصوات للرحمن)[٨]

الثالث : الخوف ، كقوله : (الذين هم فى صلاتهم خاشعون)[٩]

الرابع : الذليل ، كقوله فى القمر : (خشعا أبصارهم)[١٠] نظيرها : فى المعارج ، والنازعات[١١]

باب (الخير) على تسعة أوجه[١٢]

احدها : الأفضل[١٣] ، كقوله : (ذالكم خير لكم عند بارئكم)[١٤]

---

(١) البقرة الآية ١٨٢ (٢) النساء الآية ٣٥
(٣) النساء الآية ١٢٨ (٤) النساء الآية ٨٣
(٥) الآية ١٩
(٦) فى الأصل : " التوسع " بالسين المهملة ، والتصحيح من نزهة الأعين ١/١٦٨
(٧) البقرة الآية ٤٥ (٨) طه الآية ١٠٨
(٩) المؤمنون الآية ٢ ، فسره ابن الجوزى : بالسكون ، المرجع السابق .
(١٠) القمر الآية ٧ (١١) المعارج ، ٤٤ والنازعات ٩
(١٢) ذكر ابن الجوزى فى نزهة الأعين ١/١٧٥ ، لهذه الماده اثنين وعشرين وجها .
(١٣) بين السطرين : " الأنفع خ " وبالحاشية : " ومن معنى الأنفع والأفضل قوله تعالى : (ماننسخ من ءاية أو ننسها نأت بخير منها)
(١٤) البقرة الآية ٥٤

قوله : (والله خير الماكرين)[١] وقوله : (وهو خير الناصرين)[٢] وقوله : (كنتم خير أمة)[٣] وقوله : (أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين)[٤] وفي يونس : (وهو خير الحاكمين)[٥] وفي المؤمنين : (وأنت خير الراحمين)[٦] وفي الجمعه : (والله خير الرازقين)[٧] وفي الانعام : (والدار الآخرة خير)[٨] وفيها[٩] : (وللدار الآخرة خير للذين يتقون) ، نظيرها : في يوسف ، والنحل[١٠] / وفي الكهف قوله : (والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا)[١١] (ل ٥٤/أ) نظيرها في مريم[١٢]

والثاني : أشرف ، كقوله : (أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير)[١٣]

والثالث : الاسلام ، كقوله : (ما يودّ الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم)[١٤] وفي القلم ، قوله : (مناّع للخير معتد أثيم)[١٥]

---

(١) آل عمران الآية ٥٤ ، والأنفال ٣٠
(٢) آل عمران الآية ١٥٠
(٣) آل عمران الآية ١١٠
(٤) الأعراف الآية ١٥٥
(٥) الآية ١٠٩
(٦) الآية ١٠٩
(٧) الآية ١١
(٨) الآية في الأعراف ١٦٩ لا في الأنعام ، كما جاء في الأصل .
(٩) اى في الأنعام ، الآية ٣٢
(١٠) يوسف ١٠٩ ، والنحل ٣٠ ، وفي الاصل : " نظيرها : في يونس قوله : (خير الحاكمين) وفي المؤمنين : (خير الحاكمين) ، وفي الجمعة : (خير الرازقين) وفي الأنعام : (والدار لآخرة خير) وفيها : (وللدار الآخرة خير للذين يتقون) نظيرها : في يونس ، والنحل ، وفي الكهف " . وواضح أن العبارة فيها اخطاء وتكرار ، ولعل ما صححته يكون صوابا .
(١١) الآية ٤٦
(١٢) الآية ٧٦
(١٣) البقرة الآية ٦١
(١٤) البقرة الآية ١٠٥
(١٥) الآية ١٢

والرابع : المال ، كقوله : (ان ترك خيرا الوصية للوالدين)(١) وقوله : (وانه لحب الخير لشديد)(٢)

والخامس : الجواب الحسن ، كقوله : (ان تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا)(٣)

والسادس : العافية ، كقوله : (وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير)(٤)

والسابع : الايمان ، كقوله : (ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم)(٥) وفي هود ، قوله : (لن يؤتيهم الله خيرا)(٦)

والثامن : النعمة ، كقوله : (وان يردك بخير فلا راد لفضله)(٧)

والتاسع : الحور العين ، كقوله : (لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولئك لهم الخيرات)(٨) وقوله : (فيهن خيرات / حسان)(٩) (ل ٥٤/ب)

والعاشر : الغنيمة ، كقوله : (على حرف فان أصابه خير اطمأن به)(١٠)

والحادي عشر : الأجر ، كقوله : (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير)(١١)

الثاني عشر : الطعام ، كقوله : (فقال رب اني لما أنزلت الي من خير فقير)(١٢)

والثالث عشر : الظفر ، كقوله : (بغيظهم لم ينالوا خيرا)(١٣)

الرابع عشر : الخيل ، كقوله : (اني أحببت حب الخير عن ذكر ربي)(١٤)

الخامس عشر : أكثر ، كقوله : (أهم خير أم قوم تبع)(١٥)

السادس عشر : الطاعة ، كقوله : " فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره)(١٦)

---

(١) البقرة الآية ١٨٠ (٢) العاديات الآية ٨
(٣) النساء الآية ١٤٩ (٤) الأنعام الآية ١٧
(٥) الأنفال الآية ٢٣ (٦) الآية ٣١
(٧) يونس الآية ١٠٧ (٨) التوبة الآية ٨٨
(٩) الرحمن الآية ٧٠ (١٠) الحج الآية ١١
(١١) الحج الآية ٣٦ (١٢) القصص الآية ٢٤
(١٣) الأحزاب الآية ٢٥ (١٤) ص الآية ٣٢
(١٥) الدخان الآية ٣٧ ،وفسره ابن الجوزي بالقوة والقدرة ، انظر نزهة الأعين ١/ ١٧٧
(١٦) الزلزلة الآية ٧

والسابع عشر : ترك الفسوق والمعصية ، كقوله : (وماتفعلوا من خير يعلمه الله)(١)

والثامن عشر : الاحسان ، كقوله : " وما تفعلوا من خير فان الله "(٢)

والتاسع عشر : المال الوافر ، والمواشي ، كقوله في هود : (اني أراكم بخير)(٣)

باب (الخاسئين) على وجهين

احدهما : الصاغرين(٤) والمباعدين ، كقوله : (كونوا قردة خاسئين)(٥) وقوله (خاسئا وهو حسير)(٦)

والثاني : كونوا فرادا ، فرادا ، ليكون العذاب عليكم أشد ، كقوله : (قال اخسئوا فيها ولا تكلمون)(٧)

باب (الخشية) على ثلاثة أوجه

احدها : الخوف ، كقوله : " وان منها لما يهبط من خشية الله)(٨)

---

(١) البقرة الآية ١٩٧ ، في الأصل : " وما تنفقوا " ، والصحيح ما أثبته .

(٢) البقرة الآية ٢١٥ ، والنساء ١٢٧ .

(٣) الآية ٨٤

(٤) في اللسان ٤/٤٥٩ مادة صغر : " والصاغر : الراضي بالذل والضيم " .

(٥) البقرة الآية ٦٥ ، والأعراف ١٦٦ . قال أبو عبيدة في مجاز القرآن ١/٤٣ : " مبعدين ، يقال : خسأته عني ، باعدته " . وانظر غريب القرآن لابن قتيبة ٥٢ ، ٤٧٤ .

(٦) الملك الآية ٤ ، وقد فسره يحيى بن سلام بـ " لفاتر المنقطع " انظر التصاريف ٣١٦ .

(٧) المؤمنون الآية ١٠٨ ، لم أجد عبارة المؤلف فيما بين يدي من كتب التفسير وغريب القرآن . وقد فسره يحيى بن سلام : " بالصاغر ، اي اصغروا فيها " المرجع السابق . وفسره الطبري ١٨/٤٥ " اي أقعدوا في النار " وفي زاد المسير ٥/٤٩٢ : " قال الزجاج : تباعدوا تباعد سخط " .

(٨) البقرة الآية ٧٤

/ وقوله :(ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب)(١) وقوله : (ان الذين هم من (ل ٥٥/أ)
خشية ربهم مشفقون)(٢) وقوله : (ان الذين يخشون ربهم بالغيب)(٣)

والثانى : العلم ، (٤)(فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا)(٥) وقوله : (انما يخشى الله من عباده العلماء)(٦) هذا على قراءة من رفع الهاء من : (الله) ويكون (العلماء) نصبا ، وهذه قراءة أبى حنيفة ـ رحمه الله ـ فيجعل الخشية بمعنى العلم(٧)

والثالث : العبادة ، كقوله : (ولم يخش الا الله)(٨) وفى النازعات ، قوله : (وأهديك الى ربك فتخشى)(٩)

باب (الخزى) على ثمانية(١٠) أوجه

احدها : الحدّ ، كقوله : (فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى فى الحياة الدنيا)(١١)

---

(١) الرعد الآية ٢١ ، انظر الشوكانى ، ٣/٧٩

(٢) المؤمنون الآية ٥٧ (٣) الملك الآية ١٢

(٤) بين السطور : " والتعظيم "

(٥) الكهف الآية ٨٠ ، انظر الطبرى ١٦/٣

(٦) فاطر الآية ٢٨

(٧) بين السطور : " أو التعظيم " : قلت : لعله فى الأصل تصحيف ، والصحيح " بمعنى التعظيم " أنظر التفصيل فى الكشاف ٣/٣٠٨ والتبيان فى اعراب القرآن ٢/١٠٧٥ ، والنسفى ٤/٣٢٦ . هذه القراءة لم تذكرها كتب القراءات ، ذكرها المفسرون ، منهم ابو حيان فى البحر ٧/٣١٢ ، وعلق عليها بقوله : " ولعل ذلك لا يصح ، وقد رأينا كتبا فى الشواذ ولم يذكروا هذه القراءة " الخ .

(٨) التوبة الآية ١٨ (٩) الآية ١٩

(١٠) كذا فى الأصل ، ولم يذكر الثامن ، ولم أجد من ذكر له وجها لم يذكره المؤلف.

(١١) البقرة الآية ٨٥ ، لم أجد من فسر الخزى فى الآية بالحد ، وقد فسره يحيى بن سلام فى كتابه التصاريف ، ١٣٠ ، " قتل قريظة واجلاء النضير " =

وقوله : (أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم ، لهم فى الدنيا خزى)(١)

والثانى : خراب البلدان [و] (٢) الجزية ، كقوله : (لهم فى الدنيا خزى ولهم فى الآخرة عذاب عظيم)(٣)

والثالث : القتل ، كقوله : (ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله له فى الدنيا خزى)(٤)

والرابع : الهوان ، كقوله : (ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته)(٥) قوله : (كشفنا عنهم عذاب الخزى فى الحياة الدنيا ومتعناهم)(٦) قوله : (ان الخزى/ (ل٥٥/ب) اليوم والسوء على الكافرين)(٧)

والخامس : العذاب ، كقوله : (ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد)(٨)

وقوله : (ولا تخزنى يوم يبعثون)(٩)

= وقال الطبرى ١/٣١٨ : " ثم أختلف فى الخزى الذى أخزاهم الله بما سلف من معصيتهم اياه ، فقال بعضهم : ذلك هو حكم الله الذى أنزله الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من أخذ القاتل بمن قتل ، والقود به قصاصا والانتقام للمظلوم من الظالم. وقال آخرون : بل ذلك هو أخذ الجزية منهم ما أقاموا على دينهم ذلة لهم وصغارا". وانظر البحر ١/٢٩٣.

(١) المائدة الآية ٤١ ، لعله يريد فى تفسير الخزى (بالحد) : حكم النبى صلى الله عليه وسلم بالرجم على الرجل والمرأة اليهوديين اللذين زنيا وهما محصنان ، وقد نفذ عليهما فى المدينة ، انظر التفصيل فى الطبرى ٦/١٤٩ - ١٥٤ وابن كثير ٢/٥٧ - ٦١ ، والدر ، ٣/٢٨١ - ٢٨٦.

(٢) ساقط فى الأصل ، زدته ليستقيم المعنى

(٣) البقرة الآية ١١٤ ، انظر زاد المسير ، ١/١٣٤.

(٤) الحج الآية ٩ ، انظر التصاريف (١٣٠)

(٥) آل عمران الآية ١٩٢ ، المرجع السابق (١٣١)

(٦) يونس الآية ٩٨ (٧) النحل الآية ٢٧

(٨) آل عمران الآية ١٩٤ (٩) الشعراء الآية ٨٧

وقوله : (يوم لا يخزى الله النبى والذين ءامنوا معه)(١)

والسادس : التشوير ،(٢) كقوله : (قال ياقوم هؤلاء بناتى هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون)(٣)

السابع : الذل ، كقوله : (وليخزى الفاسقين)(٤)

باب (الخيانة) على خمسة أوجه

احدها : المعصية ، كقول الله : (علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم)(٥) وقوله : (يا أيها الذين ءامنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم)(٦)

والثانى : السرقة ، كقوله : (ولا تكن للخائنين خصيما)(٧) وقوله : (إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما)(٨)

والثالث : نقض العهد ، كقوله : (ولا تزال تطلع على خائنة منهم)(٩)

والرابع : المخالفة ، كقوله : (وان يريد واخيانتك فقد خانوا الله من قبل)(١٠) وقوله : (فخانتاهما)(١١)

والخامس : الظلم ، كقوله : (يختانون أنفسهم)(١٢)

---

(١) التحريم الآية ٨

(٢) من شوّر بتشديد الواو ، وفى الصحاح ٢/٧٠٤ مادة شور : " شوّر به ، أى كأنه أبدى عورته " .

(٣) هود الآية ٧٨ وانظر التصاريف ١٣١

(٤) الحشر الآية ٥ (٥) البقرة الآية ١٨٧

(٦) الأنفال الآية ٢٧

(٧) النساء الآية ١٠٥ ، فسره يحيى بن سلام بخيانة الأمانة ، التصاريف ١٧٧

(٨) النساء الآية ١٠٧ (٩) المائدة الآية ١٣

(١٠) الأنفال الآية ٧١ (١١) التحريم الآية ١٠

(١٢) النساء الآية ١٠٧

وفى الأنفال : (ان الله لا يحب الخائنين)(١)

/ باب (الخيط) على ثلاثة أوجه (ل ٥٦/أ)

احدها : بياض النهار ، كقوله : (الخيط الأبيض)(٢)

الثانى : سواد الليل ، كقوله : (من الخيط الأسود من الفجر)

الثالث : الابرة ، كقوله : (حتى يلج الجمل فى سم الخياط)(٣)

باب (الخمر) على وجهين

احدهما : الخمر بعينه وهو السكر ، كقوله : (يسئلونك عن الخمر والميسر)(٤)
وقوله : (انما الخمر والميسر والأنصاب)(٥)

الثانى : العنب ، كقوله : (انى أرانى أعصر خمرا)(٦)

باب (الخبيث) على أربعة أوجه(٧)

احدها : [الخبيث](٨) الكفار والطيب المؤمنون ، كقوله : (حتى يميز الخبيث من الطيب)(٩) وقوله : (ليميز الله الخبيث من الطيب)(١٠)

---

(١) الآية ٥٨ ، قال يحيى بن سلام فى كتابه التصاريف ، ١٧٨ : " والوجه الخامس : الخيانة يعنى الزنا ، وذلك فى سورة يوسف : (وأن الله لا يهدى كيد الخائنين) يعنى لا يصلح عمل الزنا " . وتبعه فى ذلك ابن الجوزى فى نزهة الأعين ١/١٧٣ .

(٢) البقرة الآية ١٨٧

(٣) الأعراف الآية ٤٠ ، انظر مجاز القرآن ١/٢١٤ ، ومعانى القرآن ١/٣٧٩

(٤) البقرة الآية ٢١٩ (٥) المائدة الآية ٩٠

(٦) يوسف الآية ٣٦ ، انظر غريب القرآن لابن قتيبة ٢١٧

(٧) ذكر ابن الجوزى منها الثلاثة الأول ، انظر نزهة الأعين ١/١٦٢

(٨) الزيادة قياسا على سائر الوجوه

(٩) آل عمران الآية ١٧٩ (١٠) الأنفال الآية ٣٧

والثانى : الخبيث، الحرام ، والطيب ، الحلال ، كقوله : (ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب)(١) وقوله : (قل لا يستوى الخبيث والطيب)(٢)

والثالث : الطيب : قول لا اله الا الله ، والخبيث الشرك ، كقوله : (ألم تر كيف ضرب الله مثلا ، كلمة طيبة كشجرة طيبة)(٣) (ومثل كلمة خبيثة)(٤)

والرابع : الخبيث الفاجر ، والطيب العفيف ، كقوله : (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات ، / والطيبات للطيبين ، والطيبون للطيبات)(٥) (ل٥٦/ب)

باب (الخبيث) أيضا على وجهين

احدها : الردئ(٦) ، كقوله : (ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون)(٧)

والثانى : المحرمات ، كقوله : (ويحرم عليهم الخبائث)(٨)

باب (الخرق) على وجهين

احدهما : الكذب ، كقوله : (وخرقوا له بنين وبنات بغير علم)(٩)

والثانى : النقب، كقوله : (فانطلقا حتى اذا ركبا فى السفينة خرقها ، قال أخرقتها)(١٠)

---

(١) النساء الآية ٢ (٢) المائدة الآية ١٠٠

(٣) ابراهيم الآية ٢٤

(٤) ابراهيم الآية ٢٦ ، كان ساقطا فى الاصل زدته استنادا على مافى نزهة الأعين ١/١٦٢.

(٥) النور الآية ٢٦

(٦) فى الأصل : " الربا " بغير نقط ، وفيه احتمالات عديدة ، وكل مايحتمله رسم الخط مصحف ، والصحيح ما أثبته ، كما هو واضح فى كتب التفسير. انظر الطبرى ٣/٥٥ ، وزاد المسير ١/٢٦٧ ، وابن كثير ١/٣٢٠.

(٧) البقرة الآية ٢٦٧ (٨) الأعراف الآية ١٥٧

(٩) الأنعام الآية ١٠٠ (١٠) الكهف الآية ٧١

باب (الخلاف) على وجهين

احدهما : الخلاف بعينه ، كقوله :(وأرجلهم من خلاف)[١] نظيرها : في الأعراف ، وطه.[٢]

الثاني : المنافقون ، كقوله : (فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله)[٣]

اى فرح المخلفون المنافقون ، بتخلفهم بعد ذهاب رسول الله .

باب (الخفيف) على وجهين

احدهما : ضد الثقيل ، كقوله : (تغشاها حملت حملا خفيفا)[٤]

الثاني : غير بعيد[٥] ، كقوله : (انفروا خفافا وثقالا)[٦]

/ باب (الخطيئة) على أربعة أوجه (ل٥٧/أ)

احدها : عبادة العجل ، كقوله في البقرة ، والأعراف : (نغفر لكم خطاياكم)[٧]

---

(١) المائدة الآية ٣٣ (٢) الأعراف الآية ١٢٤ ، طه الآية ٧١

(٣) التوبة الآية ٨١ (٤) الاعراف الآية ١٨٩

(٥) هكذا يقرأ مافي الاصل ، ولم أجد هذه العبارة في تفسير (خفافا) فيما بين يدي من كتب التفسير ، وغريب القرآن ، الا أنه قد جاء في تفسير الشوكاني ٢/٣٦٣ ، في تفسير قوله تعالى : (لوكان عرضا قريبا) بعد هذه الآية ، عبارة : (والمعنى : غنيمة قريبة غير بعيدة) . ولعله من المفيد أن أنبه : بأن المؤلف قد فسر قوله تعالى : (ثقالا) في الآية بالشيوخ ، كما سبق في بابه ص (١٥٨) ، وغير المؤلف ممن فسر (الثقال) بالشيوخ ، فقد فسروا (الخفاف) بالشباب ، كما في الطبري ١٠/٩٧ - ٩٨ ، وزاد المسير ٣/٤٤٢ وابن كثير ٢/٣٥٩ . والمنسوب الى ابن عباس رضي الله عنهما ، ومقاتل في تفسير الآية : (نشاطا وغير نشاط) كما في زاد المسير ٣/٤٤٢ .

(٦) التوبة الآية ٤١

(٧) البقرة الآية ٥٨ ، والأعراف ١٦١ ، وانظر اختلاف القراءات في "خطاياكم" من سورة الأعراف ، في السبعة ٢٩٥ ، وحجة القراءات ٢٩٩ .

الثانى : السيئة ، كقوله : وأحاطت به خطيئته (١)

الثالث : الشرك ، كقوله : (مما خطيئاتهم أغرقوا) (٢)

والرابع : الذنب والاثم الذى يوجب القيام (٣) فى الدنيا ، كقوله : (ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطئا كبيرا) (٤)

باب (خلال) على وجهين

احدهما : أوسط ، كقوله فى الأنعام والتوبة : (خلالكم) (٥) وقوله : (فجاسوا خلال الديار) (٦)

الثانى : المصادقة ، كقوله : " يوم لا بيع فيه ولا خلال) (٧)

باب (الخزائن) على خمسة أوجه

احدها : الخراج ، كقوله : (اجعلنى على خزائن الأرض) (٨)

والثانى : المفاتيح ، كقوله : (وان من شىء الا عندنا خزائنه) (٩) وقوله : (وما أنتم له بخازنين) (١٠)

---

(١) البقرة الآية ٨١ (٢) نوح الآية ٢٥

(٣) هكذا فى الأصل ، ولم يظهر لى له معنا مناسبا فى هذا المقام ، والذى يبدو لى : أن الكلمة مصحفة ، والصحيح : " يوجب الفناء فى الدنيا " وقد استنتجتها من عبارة الشوكانى فى تفسيره ٣/ ٢٢٣ ، حيث قال : " ولما نهى الله سبحانه وتعالى عن قتل الأولاد المستدعى لافناء النسل ، ذكر النهى عن الزنا المفضى الى ذلك " .

(٤) الاسراء الآية ٣١

(٥) التوبة الآية ٤٧ ، وليست فى الأنعام مادة : " خلل " .

(٦) الاسراء الآية ٥ (٧) ابراهيم الآية ٣١

(٨) يوسف الآية ٥٥ ، انظر نزهة الأعين ١/ ١٦٥ .

(٩) الحجر الآية ٢١ ، نفس المرجع

(١٠) الحجر الآية ٢٢ ، قال الدامغانى : (يعنى بفاتحين) ، انظر كتابه ١٥٥ ، وقال ابن الجوزى فى زاد المسير ٤/ ٣٩٥ : " وفيه قولان . احدهما : بحافظين ، اى : ليست خزائنه بأيديكم ، قاله مقاتل . والثانى : بمانعين ، قاله سفيان الثورى " .

الثالث : الرزق ، كقوله : (قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا)[١]

الرابع : المطر ، كقوله : / (ولله خزائن السماوات والأرض ولكن المنافقين)[٢] (ل ٥٧/ب)

له آية خزائن السماوات بالمطر ، وله خزائن الارض بالنبات.

باب (الخُلُق) على وجهين

احدهما : الكذب، كقوله : (ان هذا الا خلق الأولين)[٣]

والثاني : الدين ، كقوله : (وانك لعلى خلق عظيم)[٤]

---

(١) الاسراء الآية ١٠٠ ، فسره الدامغاني ١٥٥ ، بالمفاتيح ، وهذا نصه : " يعني مفاتيح الرزق " وليس بعيدا أن يكون هذا مراد المؤلف ، وسقط في الأصل : كلمة مفاتيح .

(٢) المنافقون الآية ٧ ، نفس المرجع . ولا بد من الذكر : أن المؤلف قال في أول الباب : " الخزائن ، على خمسة أوجه " ولم يذكر الخامس ، وقد ذكر الدامغاني ، وابن الجوزي وجها لم يذكره المؤلف وهو : أن الخزائن بمعنى النبوة في قوله تعالى : (أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب) ص ٩ ، انظر كتاب الدامغاني (١٥٥) ونزهة الأعين ١/١٦٥.

(٣) الشعراء الآية ١٣٧، قال مقاتل ٢٦١ : " يعني خلق الأولين ، تخرصهم للكذب " ومعنى تخرّص : كذب أيضا ، كما في مختار الصحاح ١٧٢.

(٤) القلم الآية ٤ ، وهو تفسير ابن عباس رضي الله عنهما كما في الطبري ١٢/٢٩.

"كتـــــاب الـــدال"

وهـــى ثمانية أبـــواب

الديـن ، الدعـاء ، الدواب ، الدرجة ، الدائر ، الـدار ، الدابـر ، الدك .

باب ،الدين على ثمانية أوجـــه

أحدها : الحساب ،كقوله : (مالك يوم الدين)(١) وقوله : (يؤمئذ يوفيهم الله دينهم الحق)(٢) ،وقوله فى الصافات : (هذا يوم الدين)(٣) ، وفيها أيضا : (لمدينون)(٤) وقوله : (ان كنتم غير مدينين)(٥) ، وقوله : (وكنا نكذب بيوم الدين)(٦) ، وقوله: (يصلونها يوم الدين)(٧) ، وقوله : (وما أدراك ما يوم الدين * ثم ما أدراك ما يوم الدين)(٨) ،وقوله : (الذين يكذبون بيوم الدين)(٩)

الثانى : التوحيد ،كقوله : (ان الدين عند الله الاسلام)(١٠) ، وقولـــه: (فاعبد الله مخلصا له الدين)(١١) (ألا لله الدين الخالص)(١٢) /، وقوله : (انـــى (ل ٥٨ أ) أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين)(١٣) .

الثالـــث : الكفر(١٤) ، كقوله فى آل عمران : (ومن يبتغ غير الاسلام دينا)(١٥)

---

(١) الفاتحة الآية ٤ .
(٢) النور الآية ٢٥ .
(٣) الآية ٢٠ .
(٤) الآية ٥٣ فى الأصل : (المدينون) خطأ
(٥) الواقعة الآية ٨٦ .
(٦) المدثر الآية ٤٦ .
(٧) الانفطار الآية ١٥ .
(٨) الانفطار الآية ١٧ ، ١٨ .
(٩) المطففون الآية ١١ .
(١٠) آل عمران الآية ١٩ .
(١١) الزمر الآية ٢ .
(١٢) الزمر الآية ٣ .
(١٣) الزمر الآية ١١ .
(١٤) لم يذكره مقاتل فى كتابه .
(١٥) آل عمران الآية ٨٥ .

الرابع : الدين بعينه ،الذى يدين الله الناس عليه ،كقوله فى المائدة : (اليوم[١] أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا[٢]) ، وقوله فى التوبة ، والفتح ، والصف : (أرسل رسوله بالهدى ودين الحق[٣]) حيث جاء[٤].

الخامس : العيد ،كقوله : (وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا[٥])

والسادس : الخضوع ،كقوله : (ولا يدينون دين الحق[٦]) .

والسابع : الحكم ،كقوله (ماكان ليأخذ أخاه فى دين الملك[٧]) ، وقوله فى النور : (ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله[٨]) .

والثامن : الملة ،كقوله فى يوسف : (ذالك الدين القيم[٩]) ، وقوله : (وذلك دين القيمة[١٠])

باب الدعاء ،على خمسة[١١] أوجه[١٢]

أحدها : الاستعانة ،كقوله : (وادعوا شهداءكم من دون الله[١٣]) . وفى موضعين : (وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم[١٤]) وقوله : (وقال فرعون / (ل٥٨،ب) ذرونى أقتل موسى وليدع ربه[١٥])

---

(١) وفى الأصل : كقوله فى المائدة والروم أكملت لكم دينكم)الخ ،والآية بعينها ليست فى (الروم) ،فالكلمة مصحفة ،فلعل ماأثبته يكون صحيحا .

(٢) المائدة الآية ٣ . (٣) التوبة ٣٣ ،والفتح ٢٨ ،والصف ٩ .

(٤) وقد جاء قوله تعالى : (دين الحق)فى الآية ٢٩ من سورة التوبة .

(٥) الأنعام الآية ٧٠ ،نقلها ابن الجوزى فى زاد المسير ٦٤/٢ بصيغة : يقال . ونسبه القرطبى ١٦/٧ ،الى الكلبى .

(٦) التوبة الآية ٢٩ ، لم يذكره مقاتل فى كتابه .

(٧) يوسف الآية ٧٦ . (٨) الآية ٢ .

(٩) الآية ٤٠ (١٠) البينة الآية ٥ .

(١١) بين السطور: ((ستة)) ،والسادس قد ذكر فى حاشية الأصل فى آخر الباب، سأذكره هناك ، ان شاء الله .

(١٢) قارن ماذكره المؤلف فى هذا الباب مع ماذكره مقاتل فى كتابه: (٢٨٥-٢٨٨ وما جاء فى التصاريف: (٣٢٥-٣٢٧) .

(١٣) البقرة الآية ٢٣ . (١٤) يونس الآية ٣٨ ، وهود ١٣ .

(١٥) غافر الآية ٢٦ ،وفى الأصل : ((يدعو)) بغير اللام.

والثاني : السؤال ،كقوله : (قالوا ادع لنا ربك) (١) في المواضع الأربع في البقرة وقوله : (قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك) (٢) ومثله ،في الأعراف : (ادعوا ربكم) (٣) وقوله : (وادعوه خوفا وطمعا) (٤) ، وقوله : (يدعوننا رغبا ورهبا) (٥) ، وقوله : (ادعوني أستجب لكم) (٦) .

والثالث : العبادة ،كقوله : (قل أندعو من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا) (٧) ، وقوله : (ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك) (٨) ، وقوله : (فلا تدع مع الله الها آخر) في الشعراء ، والقصص ، والفرقان . (٩) (ويعبدون (١٠) من دون الله مالا ينفعهم ولا يضرهم) .

والرابع : النداء ،كقوله : (يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده) (١١) وفي القمر : (يوم يدع الداع) (١٢)

---

(١) الآية ٦١ ، والآية ٦٨ ، والآية ٦٩ ،والآية ٧٠ .
(٢) الأعراف الآية ١٣٤ . (٣) الآية ٥٥ .
(٤) الأعراف الآية ٥٦ . (٥) الأنبياء الآية ٩٠ .
(٦) غافر الآية ٦٠ ،وفي حاشية الأصل : (ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير) [الاسراء : ١١] أي :(يسأل الله الانسان) .
(٧) الأنعام الآية ٧١ ،وفي حاشية الأصل : و (أغير الله تدعون) أي تعبدون [الأنعام ٤٠]
(٨) يونس الآية ١٠٦ .
(٩) الشعراء ، الآية ٢١٣ ، والقصص الآية ٨٨ ، وأنظر الآية ٦٨ في الفرقان .
(١٠) هذ اللفظ مشطوب في الأصل ،وكتب فوقه : ((يدعون)) ولا تستقيم الآية به ،والآية بكاملها قبل الشطب صحيحة ،وهي في سورة الفرقان ، الآية (٥٥) لكنها لا يصح الاستشهاد بها في الباب. ولعل المؤلف استشهد بقوله تعالى : (يدعوا من دون الله مالا يضره ومالا ينفعه) الآية (١٢) من سورة الحج ، وأخطأ الناسخ في كتابتها ، والله أعلم .
(١١) الاسراء الآية ٥٢ ،وفي حاشية الأصل :و(يوم ندعوا كل أناس بامامهم) [الاسراء ٧١]
(١٢) الآية ٦ .

والخامس : القول ،كقوله : (فما كان دعواهم اذا جاءهم بأسنا) في الأعراف .(١) وقوله : (وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين)(٢) ، وقوله : (فما زالت تلك دعواهم)(٣)

باب الدواب على ثلاثة أوجه

أحدها : الخليقة من بني عبدالدار(٤) ، /من بني المشركين كقوله : (ان شر (ل ٩٥ أ) الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون)(٥)

والثاني : الخليقة وهي اليهود ، كقوله : (ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون)(٦)

والثالث : الدواب بعينها ، كقوله : (ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة)(٧) ، وقوله : (وبث فيها من كل دابة)(٨) وقوله : (ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه)(٩) .

---

(١) الآية ٥ .

(٢) يونس الآية ١٠ ، وفي حاشية الأصل : (دعواهم فيها سبحانك) .

(٣) الأنبياء الآية ١٥ .

وقد جاء في حاشية الأصل في آخر الباب السادس : التسمية نحو قوله تعالى : (قل ادعوا الله أوادعوا الرحمن) ا الاسراء ١١٠ ا أي سموا المعبود الحق ، أوالالـه الحق : الله ، أوالرحمن .

وان لم يكن الدعاء بمعنى التسمية يلزم أن يكون المعطوف اما مغايرا للمعطوف عليه أو عينه ،فبالأول يلزم الكفر ، وبالثاني عطف الشئ على نفسه ، وهو غير جائز .

(٤) ابن قصي بن كلاب بن مرة من قريش ،جد جاهلي ،أنظر الأعلام ٤/٢٦٢ .

(٥) الأنفال الآية ٢٢ ، أنظر فتح الباري ٨/٣٠٧ .

(٦) الأنفال الآية ٥٥ ، وأنظر زاد المسير ٣/٢٧١ .

(٧) فاطر الآية ٤٥ . (٨) البقرة الآية ١٦٤ ، ولقمان ١٠ .

(٩) فاطر الآية ٢٨ ، وفي الأصل : ((مختلفا)) .

باب الدرجة ، على ثلاثة أوجه (١)

أحدها : الفضيلة كقوله : (وللرجال عليهن درجة) (٢) ، وقوله : (والذين أوتوا العلم درجات) (٣) ، وقوله (فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة) (٤)

والثاني : درجات الجنة ، كقوله : (لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم) (٥) وقوله (فأولئك لهم الدرجات العلى) (٦).

والثالث : السماوات ، كقوله : (رفيع الدرجات ذو العرش) (٧)

باب الدائر ، على ثلاثة أوجه

أحدها : الشدة ، كقوله : (ويقولون نخشى أن تصيبنا دائرة) (٨)

والثاني : المنقلب ، كقوله : (ويتربص بكم الدوائر / عليهم دائرة السوء) (٩) (ل ٩٥ ب)

نظيرها في الفتح ، (١٠)

---

(١) لم يذكره غيره ممن كتب في الأشباه والنظائر ، وذكره صاحب المفردات (١٦٧) .

(٢) البقرة الآية ٢٢٨ .

(٣) المجادلة الآية ١١ .

(٤) النساء الآية ٩٥ .

(٥) الأنفال الآية ٤ .

(٦) طه الآية ٧٥ .

(٧) غافر الآية ١٥ ، وهو تفسير ابن عباس رضي الله عنهما كما في زاد المسير ، ٧/ ٢١٠ .

(٨) المائدة الآية ٥٢ ، أنظر غريب القرآن لابن قتيبة (١٤٤) .

(٩) التوبة الآية ٩٨ ، قال ابن قتيبة : ((ودوائر الزمان : صروفه التي تأتي مرة بالخير ومرة بالشر ، نفس المرجع : ١٦١ ، وأنظر زاد المسير ، ٣/ ٤٨٨ .

(١٠) الآية ٦ .

والثالث : أحد ،كقوله : (لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا)[١]

باب الدار ، على ثمانية أوجه

أحدها : الجنة ،كقوله (ولدار الآخرة خير للذين اتقوا)[٢] نظيرها : في الأعراف[٣] ، ويونس[٤] ، والنحل[٥].

والثاني : جهنم ،كقوله في الرعد ، والمؤمن : (ولهم سوء الدار)[٦]

والثالث : مصر ،كقوله : (سأوريكم دار الفاسقين)[٧] يعني : مصر . وقيل : ((البحر))[٨] . وقيل : ((مكة))[٩] . وقيل : ((جهنم))[١٠] .

والرابع : مكة ،كقوله : (أو تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله)[١١]

والخامس : المدينة ،كقوله : (فأصبحوا في دارهم جاثمين) في الأعراف.[١٢]

والسادس : معسكرهم ،كقوله في هود : (وأخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين)[١٣]

---

(١) نوح الآية ٢٦ ،أنظر مجاز القرآن ٢/ ٢٧١ ،وغريب القرآن للسجستاني ٤٨٧ .

(٢) يوسف الآية ١٠٩ . (٣) الآية ١٦٩ .

(٤) لعله يريد قوله تعالى : (والله يدعوا الى دار السلام الآية ٢٥ ، أوانه خطأ الناسخ ،والصحيح (يوسف) ويريد بالآية التي في الأصل الآية ٣٢ ،من سورة الأنعام ، وأخطأ الناسخ حيث كتب ((اتقوا)) بدلا من ((يتقون)) والله أعلم.

(٥) الآية ٣٠ . (٦) الرعد الآية ٢٥ ، وغافر ٥٢ .

(٧) الأعراف الآية ١٤٥ ، وهو تفسير قتادة كما في الدر ٣/ ١٢٧ ، وهو منسوب الى علي كرم الله وجهه ، وقتادة ، ومقاتل ، وعطية العوفي رضي الله عنهم ، كما في البحر ٤/ ٣٨٩ .

(٨) لعله يقصد هلاك فرعون وقومه في البحر وقد فهم الى الساحل ،أنظر القرطبي ٧/ ٢٨٢ .

(٩) لم أجد ه فيما بين يدي من المراجع.

(١٠) القائل : الحسن البصري ومجاهد كما في الطبري ٩/ ٤١ .

(١١) الرعد الآية ٣١ ، وأنظر التفصيل والتوجيهات في زاد المسير ٤/ ٣٣٢ .

(١٢) الآية ٧٨ ، ٩١ المرجع السابق ٣/ ٢٢٦ ، وتنوير المقباس ٢/ ١٠٨ .

(١٣) الآية ٦٧ ، ٩٤ ، وفي الأصل : (فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين) =

والسابع : البدر ،كقوله : (وأحلوا قومهم دار البوار جهنم)(١)

والثامن : الدار بعينها ،كقوله : (فخسفنا به وبداره الأرض)(٢)

باب الدابر ، على خمسة أوجه(٣)

أحدها : آخر ،كقوله : (فقطع دابر القوم الذين ظلموا)(٤) ،وقوله : (وقطعنا دابر الذين كذبوا)(٥) وقوله :(دابر هؤلاء مقطوع /مصبحين)(٦) (ل ٦٠ أ)

الثاني : الظهر ،كقوله (ومن يولهم يومئذ دبره)(٧)

الثالث : المنهزمون ،كقوله : (ان يقاتلوكم يولوكم الأدبار)(٨) ، وقوله: (ثم وليتم مدبرين)(٩)

الرابع : الخلف ، كقوله (ومن الليل فسبحه وأدبار السجود)(١٠) يعني : خلف صلاة المغرب ،ركعتي سنة ،وقوله (وادبار النجوم)(١١) - وهو وقت الصبح ،وأراد به ركعتي الفجر.

= وهي ليست في هود بل في الأعراف ، وانما صحته ، لقول المؤلف : ((كقوله في هود)) ،ولأن المؤلف استشهد بها في الأعراف في الوجه الخامس. وتفسير الدار بالمعسكر قد نقل عن ابن الأنباري أيضا ،لكنه فيما جاء في الأعراف ،لا في سورة هود . أنظر التفصيل في زاد المسير ٣/٢٢٦.

(١) ابراهيم الآية ٢٨ ، يريد : أن المراد بدار البوار : دار بدر حيث أهلك الله المشركين من قريش ،أو رؤساءهم في البدر بأيدي المسلمين ، وهناك من فسره بجهنم ، لقوله تعالى : (جهنم يصلونها) أنظر التفصيل في الطبري ١٣/١٤٥-١٤٨ ، وزاد المسير ٤/٣٦٢.

(٢) القصص الآية ٨١ .

(٣) قارن هذا مع ما جاء في كتاب الدامغاني (١٧١-١٧٢) وأنظر البصائر ٢/٥٨٩ .

(٤) الأنعام الآية ٤٥ . (٥) الأعراف الآية ٧٢.

(٦) الحجر الآية ٦٦ . (٧) الأنفال الآية ١٦.

(٨) آل عمران الآية ١١١ (٩) التوبة الآية ٢٥.

(١٠) ق الآية ٤٠ ،أنظر تفصيل ما قاله المؤلف في الطبري ،٢١/١١٢.

(١١) الطور الآية ٤٩ ، أنظر نفس المرجع ٢٧/٢٣.

الخامس : ذهب ، كقوله (والليل اذا دبر)[١]

باب الدك ، على وجهين

أحدهما : الكسر ، كقوله : (وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة)[٢]

والثاني : الزلزلة ، كقوله : (كلا اذا دكت الأرض دكا دكا)[٣] - يعني - اذا زلزلت الأرض زلزالها .

---

(١) المدثر الآية ٣٣ ، على قراءة ابن كثير ، وابن عمرو ، وابن عامر ، والكسائي ، وأبي بكر ، عن عاصم ، كما في السبعة (٦٥٩) .

(٢) الحاقة الآية ١٤ ، أنظر زاد المسير ٨/ ٣٤٩ .

(٣) الفجر الآية ٢١ .

" كتـــاب الـــذال "

على خمسة أبـــواب :

الذكر ، الذلول ، الذنوب ، ذ ر ، الذكر [و] الأنثى .

باب الذِّكر ، على تسعة عشر وجها (١)

أحدها : الحفظ ، كقوله : (أذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم) في الموضعين (٢) ، وقوله : (واذكروا ما فيه لعلكم تتقون) (٣) ، وقوله (واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب) (٤) ، وفي آل عمران / والمائدة : (واذكروا نعمت الله عليكم) (٥) ، وقولـــه (ل ٦٠ ب) (اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك) (٦) .

والثاني : الطاعة : كقوله (فاذكروني أذكركم) (٧)

والثالث : الذكر باللسان ، كقوله : (واذكروه كما هداكم) (٨) ، وقوله (فاذكروا الله قياما وقعودا) في آل عمران ، والنساء (٩) .

والرابع : بالقلب ، كقوله : (والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكـــروا الله فاستغفروا لذنوبهم) (١٠)

الخامس : صلاة الجمعة ، كقولـه : (فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع) (١١)

---

(١) لم يذكره مقاتل ، وذكر يحيى بن سلام له ستة عشر وجها ، وابن الجوزي عشريـن وجها ، أنظر التصاريف ، ١٥٨ ، ونزهة الأعين ١/١٨٩-١٩٤ .

(٢) كذا في الأصل ، والآية في سورة البقرة في ثلاثة مواضع ، الآية ٤٠ ، ٤٧ ، ١٢٢ .

(٣) البقرة الآية ٦٣ ، والأعراف ١٧١ .

(٤) البقرة الآية ٢٣١ .

(٥) آل عمران الآية ١٠٣ ، المائدة ٧ .

(٦) المائدة الآية ١١٠ .

(٧) البقرة الآية ١٥٢ .

(٨) البقرة الآية ١٩٨ .

(٩) والآية في آل عمران : (يذكرون الله) ، ١٩١ ، وهي في النساء الآيـة ١٠٣ .

(١٠) آل عمران الآية ١٣٥ .

(١١) الجمعة الآية ٩ .

والسادس : ذكر المخلوق ،كقوله : (أذكرني عند ربك)[1] في يوسف ، وفي مريم : (واذكر في الكتاب ابراهيم)[2] ، وموسى ، واسماعيل ، وادريس)[3]

السابع : البيان ،كقوله : (أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم)[4]

الثامن : أهل التوراة ،كقوله : (فسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون)[5] فيهما[6]

التاسع : الخبر ،كقوله : (قل سأتلوا عليكم منه ذكرا)[7] ،وقوله : (هذا ذكر من معي وذكر من قبلي)[8]

العاشر : القرآن ،كقوله : (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث) ،في الأنبياء والشعراء[9] ،وقوله (أفنضرب عنكم الذكر صفحا)[10] وقوله : (وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم له منكرون)[11]

والحادي عشر : الشرف ،كقوله : (لقد أنزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم أفلا (ل ٦١ أ) تعقلون)[12] وقوله : (بل أتيناهم بذكرهم)[13] وقوله (وانه لذكر لك ولقومك)[14] وقوله : (ص ، والقرآن ذي الذكر)[15] ـ أي ذي الشرف ،

---

(١) الآية ٤٢ . (٢) الآية ٤١ .

(٣) يشير الى الآيات : ٥١ ، ٥٤ ، ٥٦ من سورة مريم .

(٤) الأعراف الآية ٦٣ ، ٦٩ .

(٥) النحل الآية ٤٣ ، والأنبياء ، الآية ٧ ، أنظر الطبري ١٤/٧٥ .

(٦) في الأصل : "مهما" بغير نقط ، وقد اجتهدت في قراءتها ، ولعل ما كتبته يكون صحيحا ، والمراد : ((فيهما)) أي سورة النحل ، والأنبياء مع أنهما لم يذكرا من قبل .

(٧) الكهف الآية ٨٣ . (٨) الأنبياء الآية ٢٤ .

(٩) الأنبياء الآية ٢ ، والشعراء ٥ .

(١٠) الزخرف الآية ٥ . (١١) الأنبياء الآية ٥٠ .

(١٢) الأنبياء الآية ١٠ . (١٣) المؤمنون الآية ٧١ .

(١٤) الزخرف الآية ٤٤ . (١٥) ص الآية (١) .

والثاني عشر : العيب ،كقوله : (قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم)[١]

والثالث عشر : اللوح المحفوظ ،كقوله : (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر)[٢].

الرابع عشر : الصلوات الخمس ،كقوله (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله)[٣] ، وقوله (فاذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم)[٤] وقوله : (لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله)[٥] .

والخامس عشر : صلاة العصر ،كقوله: (اني أحببت حب الخير عن ذكر ربي)[٦]

السادس عشر : التفكر ،كقوله: (ان هو الا ذكر للعالمين)[٧] نظيرها في التكوير[٨].

السابع عشر : الوحي ،كقوله : (فالتاليات ذكرا)[٩] ،وقوله : (أنزل عليه الذكر من بيننا)[١٠] وقوله : (فالملقيات ذكرا)[١١] .

الثامن عشر : النبي عليه الصلاة والسلام كقوله: (وما هو الا ذكر للعالمين)[١٢]

---

(١) الأنبياء الآية ٦٠ . (٢) الأنبياء الآية ١٠٥.

(٣) النور الآية ٣٧ ، .... أنظر نزهة الأعين ١/١٩٣.

(٤) البقرة الآية ٢٣٩.

(٥) المنافقون الآية ٩ .

(٦) ص الآية ٣٢ .

(٧) يوسف الآية ١٠٤ ، ص ٨٧ ،كذا في كتاب الدامغاني (١٨٣).

(٨) الآية ٢٧.

(٩) الصافات الآية ٣. (١٠) ص الآية ٨ .

(١١) المرسلات الآية ٥ .

(١٢) القلم الآية ٥٢ ،قال الطبري ٢٩/٣٠: ((وما محمد الا ذكر ،ذكر الله به العالمين ، الثقلين الجن والانس))

وأنظر تفسير الآية بالتفصيل في القرطبي ١٨/٢٥٥-٢٥٦.

التاسع عشر : الوعظ ،كقوله في المائدة والأنعام والأعراف ،: (فلما نسوا ما ذكروا به)(١) / وقوله (فذكر بالقرآن من يخاف وعيد)(٢) - وقوله : (وذكر فان الذكرى (٦١ ب) تنفع المؤمنين)(٣) وقوله (فذكر انما أنت مذكر)(٤)

باب الذلول ، على وجهين

أحدهما : البقرة ،كقوله : (انها بقرة لا ذلول تثير الأرض)(٥)

الثاني : الأرض المذللة لله ،العامرة ،كقوله : (هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا)(٦)

باب الذنوب ،على أربعة أوجه

أحدها : التكذيب ،كقوله في آل عمران ، والمؤمن : (فأخذهم الله بذنوبهم)(٧) وقوله : (فأهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا)(٨) .

الثاني : الذنوب سوى الشرك ،كقوله (ومن يغفر الذنوب الا الله)(٩) - وقوله ان الله يغفر الذنوب جميعا)(١٠)

الثالث : الشرك ،وغير الشرك ،كقوله في نوح : (يغفر لكم من ذنوبكم)(١١)

الرابع : العذاب ،وهو بنصب الذال ،كقوله (ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم)(١٢)

---

(١) الآية في الأنعام ٤٤ ،وفي الأعراف ١٦٥ ، وأنظر الآية ١٣و١٤ في المائدة.
(٢) ق الآية ٤٥ . (٣) الذاريات الآية ٥٥ .
(٤) الغاشية الآية ٢١ .
(٥) البقرة الآية ٧١ ، وفسرها الداماغاني ١٨٤ : " بالمطواع السليم "
(٦) الملك الآية ١٥ (٧) آل عمران الآية ١١ ، وغافر ٢١ .
(٨) الأنعام الآية ٦ . (٩) آل عمران الآية ١٣٥ .
(١٠) الزمر الآية ٥٣ . (١١) الآية ٤ .
(١٢) الذاريات الآية ٥٩ ، فسره أبو عبيدة في كتابه المجاز ٢/٢٢٨ : بالنصيب ".
وقال الفراء ٣/٩٠ " حظا من العذاب ".

باب ذر ، على ثلاثة أوجه

أحدها : الترك . كقوله : (وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين)[١] . وقوله : (فذرهم) في المؤمنين[٢] ، و (ذرهم) في الحجر[٣] ، والزخرف ، والطور ، والمعارج[٤]

والثاني : منع التعرض ، كقوله في الأعراف ، وهود : (هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل)[٥] وقوله (والذاريات)[٦]

الثالث : الخلق ، كقوله : (ذرني ومن خلقت)[٧] أي : ((خلقني)) نظيرها / (ل ٦٢ أ) في القلم[٨] .

باب الذكر ، على خمسة أوجه

أحدها : الرجل والمرأة ، (لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض))[٩] . وفي النساء ، والنحل ، والمؤمن . (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن)[١٠]

الثاني : الابن ، والبنت كقوله : (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين)[١١] ، وقوله : (يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور)[١٢]

---

(١) البقرة الآية ٢٧٨ . (٢) الآية ٥٤ .
(٣) الآية ٣ .
(٤) وفي الزخرف ٨٣ ، والطور ٤٥ ، والمعارج ٦٢ (فذرهم) بالفاء في أوله .
(٥) الأعراف الآية ٧٣ ، وهود الآية ٦٤ .
(٦) كذا في الأصل ، والكلمة رأس الآية الأولى من سورة "الذاريات" وعندي أنها ليست محلا للاستشهاد ، لأنها من "الذرو" معتل اللام وليست من "ذر" كما هو مادة الباب والله أعلم .
(٧) المدثر الآية ١١ . (٨) الآية ٤٤ .
(٩) آل عمران الآية ١٩٥ .
(١٠) الآية في النحل ، ٩٧ وغافر ٤٠ ، وأنظر الآية ١٢٤ في النساء .
(١١) النساء الآية ١١ .
(١٢) الشورى الآية ٤٩ .

الرابع : آدم ، وحواء (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى)[1]

الخامس : عكرمة بن أبي جهل وإخوته : (منه الزوجين الذكر والانثى)[2]

---

(١) الحجرات الآية ١٣ .

(٢) القيامة الآية ٣٩ ، أنظر تنوير المقباس ٦ / ١٨٤ ولعل التخصيص ، على أن الآيات من قوله تعالى : (أولى لك فأولى) في السورة نزلت في شأن أبي جهل . وعكرمة ابن أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي ، أسلم عام الفتح وحسن اسلامه ، توفي عام (١٣هـ) وقيل في غيره ، الاصابة ٢ / ٤٩٦ .

" كتـــــاب الـــــراء "

وهو على ثلاثة وثلاثين بابا

الرحـــيم ،	الـرب ،	الرَّيّـــب ،	الـرزق
الرجوع ،	الرعـد ،	الركـــوع ،	الرؤيـة
الرجـــز ،	الرحمـة ،	الـــروح ،	روح القدس
الرســـول ،	الرســل ،	الرقـــاب ،	الـرؤوس
الرضـــا ،	الرضـوان ،	الرجـال ،	الرجلـين ،
الرجـــل	الرجـاء ،	الرشـــد ،	الرشـيد ،
الرجيم ،	الرقيـب ،	الرجـــس ،	الريـــح ،
الرهـــط ،	الركـض ،	الرميم ، الروح ،	والريحـان

باب الرحيم ، على أربعة أوجـــه

احدها : الرحم ،[1] كقوله : (بسم الله الرحمن الرحيم) وقوله (بالمؤمنين رؤوف رحيم)[2] وقوله (ان الله بالناس لرؤوف رحيم)[3] وقوله (ان الله كان بكم رحيما)[4] في الأحزاب[5] ، والنساء .

---

(١) كذا في الأصل ، ولعله تصحيف ، والصحيح : ((الراحم)) كما يقال : ((والرحيم : الراحم لعباده)) أنظر التفصيل في التفسير القيم لابن القيم ٢٢ .

(٢) التوبة الآية ١٢٨ . (٣) البقرة الآية ١٤٣ ، والحج ٦٥ .

(٤) النساء الآية ٢٩ .

(٥) كذا يقرأ ما في الأصل ، ولعله يريد قوله تعالى : (وكان بالمؤمنين رحيما الآية ٤٣ . لأن كلمة ((رحيما)) لم يأت قبلها كلمة ((غفورا)) كالتي في النساء . وأحسب أن أنبه : أن للآية نظيراً في سورة الاسراء : قوله تعالى : ((انه كان بكم رحيما)) ، الآية ٦٦ .

والثاني : المنعم ،كقوله (انه هو التواب الرحيم) في البقرة[١] ،/وفي (ل ٦٢ ب) الحجرات.[٢]

والثالث : رحيم بكم ، حين يقص عليكم الرخص ، كقوله في البقرة ،وفي المائدة[٣] والأنعام ، والنحل ، (فمن اضطر غير باغ ولا عاد ، فان ربك غفور رحيم)[٤] (ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم)[٥] قوله (غير باغ ،ولا عاد [فان الله غفور رحيم])[٦]

والرابع : رحيم بكم اذا آمنتم ،كقوله (وكان الله غفورا رحيما)[٧] .

باب الرب ، على أربعة أوجه .

أحدها : أالله تعالى ،كقوله : (الحمد لله رب العالمين)[٨] وقوله (ربنا تقبل منا)[٩] (ربنا واجعلنا مسلمين لك)[١٠] (ربنا وأبعث فيهم)[١١] (ربنا ءاتنا في الدنيا)[١٢] (ربنا لا تؤاخذنا)[١٣] (ربنا ولا تحمل علينا اصرا)[١٤] (ربنا لا تزغ قلوبنا)[١٥] ، (ربنا انك جامع الناس)[١٦] (ربنا ءامنا بما أنزلت)[١٧]

---

(١) الآية ٣٧، والآية ٥٤ . (٢) (ان الله تواب رحيم) الآية ١٢ .

(٣) أذكر الآية المثل بها في المائدة لعدم ذكرها فيما بعد ،وهي : (فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم) الآية ٢ .

(٤) الأنعام الآية ٤٥ . (٥) البقرة الآية ١٧٣ .

(٦) النحل الآية ١١٥ ، والتكملة لاكمال الشاهد .

(٧) النساء الآية ٩٦ ، فيها وفي غيرها كثرة .

(٨) الفاتحة الآية ٢ ، وفي غيرها من السور .

(٩) البقرة الآية ١٢٧ . (١٠) البقرة الآية ١٢٨ .

(١١) البقرة الآية ١٢٩ . (١٢) البقرة الآية ٢٠٠ ، ٢٠١ .

(١٣) البقرة الآية ٢٨٦ . (١٤) البقرة الآية ٢٨٦ .

(١٥) آل عمران الآية ٨ . (١٦) آل عمران الآية ٩ .

(١٧) آل عمران الآية ٥٣ .

(ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا)[١] ، (ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي)[٢] (ربنا فاغفر لنا ذنوبنا)[٣] ، (ربنا وآتنا ما وعدتنا)[٤] ، (ربنا أنزل علينا مائدة من السماء)[٥] (ربنا ظلمنا أنفسنا)[٦] ، (ربنا افتح بيننا وبين قومنا)[٧] ، (ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين)[٨] ، (ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم)[٩] ، (ربنا اني أسكنت من ذريتي بواد)[١٠] ، (ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن)[١١] ، (ربنا وتقبل دعاء)[١٢] /(ربنا اغفر لي ولوالدي)[١٣] ، (ربنا آتنا من لدنك رحمة)[١٤] ، (ربنا أبصرنا وسمعنا (ل ٦٣ أ) فارجعنا)[١٥] ، (ربنا باعد بين أسفارنا)[١٦] ، (ربنا آخرجنا منها)[١٧] ، (ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً)[١٨] ، (ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم)[١٩] ، (ربنا أمتنا اثنتين)[٢٠] ، (ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا)[٢١] ، (ربنا انك رؤوف رحيم)[٢٢] (ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير * ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ، ربنا انك أنت العزيز الحكيم)[٢٣] ، (ربنا أتمم لنا نورنا)[٢٤] .

---

(١) آل عمران الآية ١٤٧ .
(٢) آل عمران الآية ١٩٣ .
(٣) آل عمران الآية ١٩٣ .
(٤) آل عمران الآية ١٩٤ .
(٥) المائدة الآية ١١٤ .
(٦) الأعراف الآية ٢٣ .
(٧) الأعراف الآية ٨٩ .
(٨) يونس الآية ٨٥ .
(٩) يونس الآية ٨٨ .
(١٠) ابراهيم الآية ٣٧ .
(١١) ابراهيم الآية ٣٨ .
(١٢) ابراهيم الآية ٤٠ .
(١٣) ابراهيم الآية ٤١ .
(١٤) الكهف الآية ١٠ .
(١٥) السجدة الآية ١٢ .
(١٦) سبأ الآية ١٩ .
(١٧) المؤمنون الآية ١٠٧ .
(١٨) غافر الآية ٧ .
(١٩) غافر الآية ٨ .
(٢٠) غافر الآية ١١ .
(٢١) الحشر الآية ١٠ .
(٢٢) الحشر الآية ١٠ .
(٢٣) الممتحنة الآية ٤ - ٥ .
(٢٤) التحريم الآية ٨ .

والثاني : جبرئيل ،كقوله في آل عمران ، (قال رب أنى يكون لى غلام)[١] ، (قالت رب أنى يكون لى ولد)[٢] ومثله في مريم .[٣]

والثالث : السيد المعنى به هارون ،كقوله : (اذهب أنت وربك فقاتلا)[٤]

والرابع : السيد المعنى به : ريان بن الوليد ،ملك مصر كقوله : (أذكرنى عند ربك)[٥]

باب الريب ،على وجهين

أحدهما :الشك ،كقوله : (لا ريب فيه)[٦] ،وقوله (ان كنتم فى ريب مما نزلنا)[٧] وقوله (فى ريبهم يترددون)[٨]

والثاني : الموت والحوادث، كقوله (نتربص به ريب المنون)[٩] (ل ٦٢ ب)

باب الرزق ،على تسعة أوجه[١٠]

أحدها : العطاء ،كقوله (كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا)[١١] وقوله : (ومما رزقناهم ينفقون)[١٢] حيث كان . وفى الأعراف: (كلوا من طيبات ما رزقناكم)[١٣] .

---

(١) الآية ٤٠ ،أنظر التفصيل والتوجيهات فى البغوى ١/ ٢٩٠ ، وزاد المسير ١/ ٣٩١ ،والقرطبى ٤/ ٧٩ .

(٢) آل عمران الآية ٤٧ . (٣) الآية ٨ .

(٤) المائدة الآية ٢٤ ،هذا أحد التوجيهات فى تفسير الآية ،أنظر القرطبى ٦/ ١٢٨ والخازن ٢/ ٢٧ .

(٥) يوسف الآية ٤٢ ، واسم الملك فى زاد المسير ٤/ ٢٢٧ : ((الوليد بن الريان)) وفى قصص الأنبياء لابن كثير ٢٣٩ ((الريان بن الوليد ،رجل من العمالقة)) .

(٦) البقرة الآية ٢ ، وفى غيرها من السور.

(٧) البقرة الآية ٢٣ . (٨) التوبة الآية ٤٥ .

(٩) الطور الآية ٣٠ ، أنظر زاد المسير ٨/ ٥٤ .

(١٠) كذا ذكر الدامغانى ٢٠٢ ،مع اختلاف يسير، وأنظر نزهة الأعين ١/ ٢٠٩

(١١) البقرة الآية ٦٠ . (١٢) البقرة الآية ٣ .

(١٣) الآية ١٦٠ .

والثاني : الطعام ،كقوله (فأخرج به من الثمرات رزقا لكم)[١] ، وقوله (كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا) ،وقوله (هذا الذي رزقنا من قبل)[٢] وقوله (ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا)[٣] ،وقوله (أولئك لهم رزق معلوم)[٤] ، وقوله (ان هذا لرزقنا ،مالـه من نفاد)[٥] .

والثالث : رزق الجنة ،كقوله في البقرة ، وآل عمران : (والله يرزق من يشاء بغير حساب)[٦] وفي المؤمن (يرزقون فيها بغير حساب)[٧]

والرابع : فاكهة الشتاء في الصيف ،وفاكهة الصيف في الشتاء كقوله : (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا)[٨]

الخامس : الحرث ،كقوله : (وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا)[٩] وقوله (قل أرءيتم ما أنزل الله لكم من رزق)[١٠]

والسادس : المال ،كقوله : (ورزقني منه رزقا حسنا)[١١] وقوله : (ومن رزقناه منا رزقا حسنا)[١٢] (ل ٦٤ أ) وقوله (والله فضل بعضكم على بعض في الرزق ،فما الذين فضلوا برادي رزقهم)[١٣]

---

(١) البقرة الآية ٢٢ .
(٢) البقرة الآية ٢٥ .
(٣) مريم الآية ٦٢ .
(٤) الصافات الآية ٤١ .
(٥) ص الآية ٥٤ .
(٦) البقرة الآية ٢١٢ ، وآل عمران ٣٧ .
(٧) غافر الآية ٤٠ .
(٨) آل عمران الآية ٣٧ .
(٩) الأنعام الآية ١٤٠ ، ولعله من المفيد أن أقول : ان معنى : (رزقهم الله) ((أهل اللهلهم)) ،كما في الطبري ٨/ ٣٨ ، وتنوير المقباس ٢/ ٦٧ ، والمرزوق به ، أو الشيء الذي أحله اللهلهم وهم حرموه على أنفسهم ، هو ((الحرث والأنعام)) وأنظر زاد المسير ٣/ ١٣٤ .
(١٠) يونس الآية ٥٩ .
(١١) هود الآية ٨٨ .
(١٢) النحل الآية ٧٥ .
(١٣) النحل الآية ٧١ ، وأنظر تفسير الآيات مفصلة في زاد المسير ٤/ ١٥١ ، ٤٦٨ و ٤٧٢ .

والسابع : المطر كقوله : (وينزل لكم من السماء رزقا)(١) ، وقوله (وفي السماء رزقكم وما توعدون)(٢) ، وفي الجاثية (وما أنزل الله من السماء من رزق)(٣) ، وقوله (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون)(٤)

والثامن : الجنة ،كقوله في طه : (ورزق ربك خير وأبقى)(٥)

والتاسع : الثواب ،كقوله في الطلاق : (قد أحسن الله له رزقا)(٦)

باب الرجوع ، على ثلاثة أوجه(٧)

أحدها : الرجوع بعينه كقوله في البقرة : (فهم لا يرجعون)(٨) ، وقوله (وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون)(٩) ، وقوله (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي)(١٠)

والثاني : الاجابة كقوله : (يرجع بعضهم الى بعض القول)(١١)

والثالث : المطر ، كقوله (والسماء ذات الرجع)(١٢)

باب الرعد ،على وجهين

أحدهما : التخويف ،كقوله (فيه ظلمات ورعد وبرق)(١٣)

والثاني : الرعد بعينه كقوله : (ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته)(١٤)

---

(١) غافر الآية ١٣. (٢) الذاريات الآية ٢٢.

(٣) الآية ٥ .

(٤) الواقعة الآية ٨٢ ،وهو يشير الى قول المشركين ، ((مطرنا بنوء كذا وكذا)) أنظر التفصيل في الطبري ٢٧/١١٩-١٢٠ . والنوء : سقوط نجم من المنازل في المغرب ، كما في مختار الصحاح (٦٨٣).

(٥) الآية ١٣١. (٦) الآية ١١.

(٧) ذكر الدامغاني في كتابه (١٩٢) ثمانية وجوه .

(٨) الآية ١٨. (٩) الأنبياء الآية ٩٥.

(١٠) الفجر الآية ٢٨.

(١١) سبأ الآية ٣١ ، أنظر المفردات (١٨٩).

(١٢) الطارق الآية ١١ ،في الأصل : (والسماء ذات البروج) ،صححته من كتاب الدامغاني والمفردات (١٨٩).

(١٣) البقرة الآية ١٩. (١٤) الرعد الآية ١٢.

/ باب الركوع ،على أربعة أوجـــــه (ل٦٤ب)

أحدها : الصلاة ،كقوله : (واركعوا مع الراكعين)[١] ،وقوله : (والعاكفين والركع السجود)[٢]

والثانى : الركوع بعينه ،كقوله : (ياأيها الذين ءامنوا أركعوا)[٣]

والثالث : الشكر كقوله : (يأمريم اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين)[٤] ، وقوله (وخر راكعا وأناب)[٥]

والرابع : الخضوع كقوله : (واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون)[٦]

باب الرؤية ،على أربعة أوجـــــه[٧]

أحدها : الخبر كقوله : (ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم)[٨] ، (ألم تر الى الذى حاج ابراهيم فى ربه)[٩] .

والثانى : النظر[١٠] ،كقوله (ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب)[١١] ، (ألم تر الى الذين يزعمون أنهم)[١٢] ، (ألم تر الى ربك كيف مد الظل)[١٣]

---

(١) البقرة الآية ٤٣ . (٢) البقرة الآية ١٢٥ .

(٣) الحج الآية ٧٧ .

(٤) آل عمران الآية ٤٣ ، وتفسير الركوع بالشكر فى الآية ،وفى الآية التى بعدها منقول فى البحر المحيط ،٢/٤٥٧ ،دون تعيين القائل وفى الآيتين تفاصيل وتوجيهات أنظر القرطبى ١٥/١٨٢ ؛ والآلوسى ٣/١٥٧ .

(٥) ص الآية ٢٤ .

(٦) المرسلات الآية ٤٨ ،وهو أحد الأقوال التى نقلها الشوكانى ٥/٣٦١ .

(٧) ذكرها مقاتل فى كتابه (٢٣٧) . (٨) البقرة الآية ٢٤٣ .

(٩) البقرة الآية ٢٥٨ .

(١٠) فى الأصل ((النطق)) والتصحيح من كتاب مقاتل (٢٣٧) والدامغانى (١٨٩) .

(١١) آل عمران الآية ٢٣ ،والنساء الآية ٤٤ .

(١٢) النساء الآية ٦٠ .

(١٣) الفرقان الآية ٤٥ .

والثالث : العلم ،كقوله : (ويرى الذين أوتوا العلم الذى أنزل اليك من ربك هو الحق)(١) ،وقوله (ألم يرى الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا)(٢)

والرابع : المعاينة ،كقوله : (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم/ (ل ٥٠ أ) مسودة)(٣) ، (وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم)(٤) ،وقوله (وإذا رأيت ثَم رأيت نعيما)(٥)

باب الرجز ، على أربعة أوجه .

أحدها : موت الفجأة كقوله : (فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء)(٦) قال أبو روق :(٧) ((يعنى طاعونا)) ويقال : ((ثلجا))(٨) .

الثانى : العذاب كقوله (ولما وقع عليهم الرجز)(٩) ،وقوله : (فلما كشفنا عنهم الرجز)(١٠)

والثالث : تخويف الشيطان كقوله : (ويذهب عنكم رجز الشيطان)(١١)

والرابع : الآثام ،كقوله : (والرجز فاهجر)(١٢)

---

(١) سبأ الآية ٦ .

(٢) الأنبياء الآية ٣٠ ،كذا فى الأصل بغير واو فى "ألم" وهى قراءة ابن كثير، كما فى السبعة ٤٢٨ .

(٣) الزمر الآية ٦٠ . (٤) المنافقون الآية ٤ .

(٥) الانسان الآية ٢٠ .

(٦) البقرة الآية ٥٩ ،هذا التفسير منسوب الى ابن عباس رضى الله عنه كما فى زاد المسير ٨٦/١ .

(٧) سبقت ترجمته فى : (١١٤) والقول الذى نسبه المؤلف اليه رواه الطبرى ٢٤٢/١ ، عن ابن زيد ، وذكر بسنده عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس قولا قريبا الى ما نسبه المؤلف الى أبى روق .

(٨) نسبها ابن الجوزى الى سعيد بن جبير ، أنظر زاد المسير ٨٦/١ .

(٩) الأعراف الآية ١٣٤ . (١٠) الأعراف الآية ١٣٥ .

(١١) الأنفال الآية ١١ .

(١٢) المدثر الآية ٥ ،أنظر التفصيل فى الطبرى ٩٢/٢٩ .

باب الرحمة ، على خمسة عشر وجهـــا ،[١]

أحدها : النعمة ، كقوله في البقرة : (فلولا فضل الله عليكم ورحمته)[٢] ، ومثله في النساء ،[٣] وفي الأنبياء : (رحمة من عندنا)[٤] ، وفي مريم : (رحمة منا)[٥] .

الثاني : الجنة ، كقوله في البقرة : (أولئك يرجون رحمت الله)[٦] ، وقوله في آل عمران : (وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله)[٧] وقوله في النســـاء : (فسيد خلهم في رحمة منه وفضل)[٨] وقوله : (ويرجون رحمته)[٩] ، وقوله : (أولئـــك يئسوا من رحمتي)[١٠] وقوله : / (ويحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه)[١١] - وفي الجاثيـــة : (ل ٦٥ ب) (فيد خلهم ربهم في رحمته ذلك)[١٢]

والثالث : الثبات ، كقوله في آل عمران : (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة)[١٣] ، وقوله : (من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا)[١٤] .

والرابع : العصمة ، كقوله : (من يصرف عنه يومئذ فقد رحمـــه)[١٥] وقولـــه : (لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم)[١٦] وفي يوسف (الا ما رحم ربي)[١٧] وفي المؤمن : (يومئذ فقد رحمته)[١٨] .

---

(١) أنظر التصاريف (١٣٤) ونزهة الأعين ١/ ٢١٥ ، والبصائر ٣/ ٥٥ .
(٢) الآية ٦٤ .
(٣) الآية ٨٣ ، ١١٣ .
(٤) الآية ٨٤ .
(٥) الآية ٢١ .
(٦) الآية ٢١٨ .
(٧) الآية ١٠٧ .
(٨) الآية ١٧٥ .
(٩) الاسراء الآية ٥٧ .
(١٠) العنكبوت الآية ٢٣ .
(١١) الزمر الآية ٩ .
(١٢) الآية ٣٠ .
(١٣) الآية ٨ .
(١٤) الكهف الآية ١٠ .
(١٥) الأنعام الآية ١٦ .
(١٦) هود الآية ٤٣ .
(١٧) الآية ٥٣ .
(١٨) الآية ٩ .

والخامس : المطر[١] ،كقوله : (بشرا بين يدى رحمته) فى الأعراف[٢] . وفى عسق : (ينشر رحمته)[٣] وقوله فى الروم (فانظر الى آثار رحمة الله)[٤] - وقوله : (ولنذيقكم من رحمته)[٥]

السادس : القرآن ،كقوله فى يوسف : (وهدى ورحمة لقوم يؤمنون)[٦] ،وقوله : (قل بفضل الله وبرحمته)[٧] أى بالاسلام ،والقرآن .وقيل : ((بالتوفيق والرحمة)) وقيل : ((بمحمد وشفعته)) وقيل : ((بتحبيب الايمان وتكريه الكفر)) وقيل : ((التوبة وقبولها)) وقيل : ((ستر الذنوب وغفرانها)) وقيل : ((دين الاسلام وشرائعه)) وقيل : ((آلاء الله ونعمه)) / وقيل : ((القرآن وما فيه من المعانى)) وقيل : ((المغفرة (ل ٦٦ أ) والجنة)) .

السابع : التوراة ،كقوله فى هود : (من قبله كتاب موسى اماما ورحمة أولئك يؤمنون به)[٨] .

الثامن : الايمان ،كقوله فى هود أيضا : (وآتانى رحمة من عنده)[١٠]

---

(١) فى الأصل :((المنظر)) وقد صححته من التصاريف (١٢٥) وكتاب الدامغانى (٢٠٠) ،ونزهة الأعين ١/٢١٦ ،والبصائر ٣/٥٦ .

(٢) الآية ٥٧ .

(٣) الشورى الآية ٢٨ . (٤) الآية ٥٠ .

(٥) الروم الآية ٤٦ ، فى الأصل : ((ولنذيقهم)) ولم أجدها فى القراءات .

(٦) الآية ١١١ .

(٧) يونس ٥٨ .

(٨) هذا التفسير مروى عن ابن عباس رضى الله عنه ،وغيره ، كما فى الطبرى ١١/٨٧ ، وأما ما نقله المؤلف من الأقوال الأخرى فى ذلك فقد نقلها المفسرون فى كتبهم بعضها منسوبة ،وبعضها غير منسوبة ، ومع اختلاف فى العبارات ،لذا تركت عزوها الى قائليها ،واكتفى بذكر المراجع ، كالبغوى ٣/١٥٩ ، وزاد المسير ٤/٤٠ ،والبحر المحيط ٥/١٧١ ،والآلوسى ١١/١٤١ .

(٩) الآية ١٧ .

(١٠) الآية ٢٨ .

التاسع : النجاة ،كقوله: ([وربك الغنى ذو الرحمة](١) ان يشأ يذهبكم)

العاشر : الرزق ،كقوله فى بنى اسرائيل : (قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى)(٢) وقوله فى فاطر: (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها)(٣)

والحادى عشر : النصرة كقوله : (ان أراد بكم سوءا أو أراد بكم رحمة)(٤)

والثانى عشر : النبوة ،كقوله فى ص : (أم عندهم خزائن رحمة ربك)(٥) ،وقوله فى الزخرف : (أهم يقسمون رحمت ربك)(٦)

الثالث عشر :العافية ،كقوله فى الزمر : (أو أرادنى الله برحمة ، هل هن ممسكات رحمته)(٧)

الرابع عشر ، دين الاسلام ،كقوله : (ولكن يدخل من يشاء فى رحمته] فى عتق(٨) ،نظيرها : فى الفتح والدهر.(٩)

الخامس عشر : المودة ،كقوله : (رحماء بينهم)(١٠) وقوله : (وجعلنا فى قلوب الذين أتبعوه رأفة ورحمة)(١١)

---

(١) الزيادة لاكمال المثال ، ورقم الآية (١٣٣) من سورة الأنعام، وفى حاشية الأصل : ونحو (كتب على نفسه الرحمة] الأنعام ١٢ [أى النجاة لعباده من العذاب والعصمة عليهم ،وفى البصائر ٣/٥٦ ((الحادى عشر بمعنى النجاة من عذاب النيران : (ولولا فضل الله عليكم ورحمته) [النور ١٠، ١٤، ٢٠، ٢١] وقال البغوى ٢/١٥٣ : (((وربك الغنى عن خلقه (ذو الرحمة) قال ابن عباس: ((بأوليائه وأهل طاعته)) وقال الكلبى : ((بخلقه ذو التجاوز)) ،وأنظر زاد المسير ٣/١٢٧ ،وغيره : ((ومن رحمته تأخير الانتقام من المخالفين)) وأنظر المخازن .

(٢) الآية ١٠٠ . (٣) الآية ٢ .

(٤) الأحزاب الآية ١٧ . (٥) الآية ٩ .

(٦) الآية ٣٢ . (٧) الآية ٣٨ .

(٨) الشورى الآية ٨ .

(٩) الفتح الآية ٢٥ ، وسورة الانسان الآية ٣١ .

(١٠) الفتح الآية ٢٩ .

(١١) الحديد الآية ٢٧ .

باب الروح ،على سبعة أوجـــــه [1] .

أحدها : عيسى /عليه السلام [كقوله] فى آخر النساء [2] : (وكلمته ألقاها (٦٦ب) الى مريم وروح منه)

الثانى : الروح بعينه ،كقوله : (فاذا سويته ونفخت فيه من روحى) [3] - نظيرها فى السجدة ، وص [4] .

الثالث : النبوة ،كقوله فى النحل : (ينزل الملائكة بالروح من أمره) [5]

والرابع : روح الانسان ،كقوله فى بنى اسرائيل : (ويسئلونك عن الروح ،قل الروح من أمر ربى) [6]

الخامس : جبريل ،كقوله فى مريم : (فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها) [7] وقوله : (نزل به الروح الأمين) [8] ،وقوله : (وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا) [9] ،وقولـــه : (تنزل الملائكة والروح فيها) [10]

والسادس : الرحمة ،كقوله : (وأيّدهم بروح منه) فى المجادلة [11] .

السابع : ملك من الملائكة ،كقوله : (يوم يقوم الروح والملائكة صفا) [12] .

---

(١) ذكر مقاتل فى كتابه (١٦١) خمسة منها ، وأنظر نزهة الأعين ١/٢٠٧ .
(٢) الآية ١٧١ ، والزيادة من كتاب مقاتل ليستقيم العبارة .
(٣) الحجر الآية ٢٩ .
(٤) السجدة الآية ٩ ، وص الآية ٧٢ .
(٥) الآية ٢ .
(٦) الآية ٨٥ .
(٧) الآية ١٧ .
(٨) الشعراء الآية ١٩٣ .
(٩) الشورى الآية ٥٢ .
(١٠) القدر الآية ٤ .
(١١) الآية ٢٢ .
(١٢) النبأ الآية ٣٨ .

قال مقاتل[١] : ((ملك أعظم ما تكون فى خلق الله تعالى قائم عند العرش ، حافظ على جميع الملائكة ، فاذا كان يوم القيامة ، قام ذلك الملك عن يمين العرش صفا ، وجمع الملائكة ، يقومون عن يسار العرش صفا واحدا)) .

وقال على بن أبى طالب : ((هو ملك له سبعون ألف وجه ، فى كل وجه له سبعون / ألف لسان ، يسبح الله تعالى بكل لسان بسبعين ألف لغة يخلق الله تعالى (ل ٦٧ أ) من كل تسبيحة ملكا ، يطير مع الملائكة الى يوم القيامة))[٢] .

قال ابن عباس : ((هو ملك له عشرة آلاف جناح بين كل جناحه ما بين المشرق والمغرب ، له ألف وجه ، فى كل وجه لسان يسبح الله تعالى الى يوم القيامة))[٣]

وقال أبو صالح[٤] : ((هو ملك على صورة الانسان ، وليس انسانا)) .

---

(١) سبق ترجمة مقاتل فى ص : (٥١) وأنظر قوله فى كتابه الأشباه والنظائر : (١٦١) .

(٢) لم أجد هذا النص بهذا اللفظ منسوبا الى على بن أبى طالب رضى الله عنه فى كتب التفسير الموجود لدى ، وقد روى الطبرى ٣٠ / ١٥ ، أثرا شبيها الى هذا الأثر عن ابن مسعود رضى الله عنه ، ونقله البغوى ٧ / ١٦٩ ، ورد عليه ابن كثير ٤ / ٤٦٥ بعد نقله عن ابن جرير ، بقوله : ((وهذا غريب جدا)) .

(٣) هذا الأثر بهذا اللفظ مروى عن وهب بن منبه ، كما فى الدر ٦ / ٣٠٩ وليس بعيدا أنه أخذه عن ابن عباس ، لأنه ممن يروون عنه كما فى التهذيب ١١ / ١٦٧ ومما روى عن ابن عباس رضى الله عنه فى ذلك : ((هو ملك من أعظم الملائكة خلقا)) أنظر الطبرى ٣٠ / ١٥ ، والدر ٦ / ٣٠٩ .

(٤) فى الأصل : ((أبو أصلح)) صححته من الطبرى ، اسمه : باذام ، بالذال المعجمة ، ويقال : آخره نون ، مولى أم هانئ ، ضعيف مدلس ، من الثالثة ، نقلا عن التقريب ١ / ٩٢ ، وذكر قوله الطبرى فى تفسيره ٣٠ / ١٥ ، والسيوطى فى الدر ٦ / ٣٠٩ ، ونص قوله فيهما : ((الروح خلق كالناس وليسوا بالناس)) .

وقال الأعمش :[١] ((هم صنف من الملائكة ، لهم أيدى وأرجل ، يقال لهم : روح))

باب روح القدس ، على وجهين .

أحدهما : الانجيل ، كقوله : (وأيدناه بروح القدس) في الموضعين ،[٢] وقوله : اذ أيدتك بروح القدس)[٣]

ويقال : ((جبرئيل)[٤] في الموضع الثلاث)) .

والثاني : جبرئيل ، كقوله : (قل نزله روح القدس من ربك بالحق)[٥]

باب الرسول ، على ثلاثة[٦] عشر وجها

أحدها : محمد عليه الصلاة والسلام كقوله : (ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم)[٧] ، قوله : (كما أرسلنا فيكم رسولا منكم)[٨] ، وقوله (٣ من الرسول)[٩] وفي آل [عمران] قوله[١٠] : (اذ بعث فيهم رسولا) ، نظيرها : في الجمعة ،[١١]

---

(١) هو سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى ، أبو محمد الكوفى الأعمش ، ثقه حافظ عارف بالقراءة ، ورع ، لكنه يدلس ، التقريب ١/ ٣٣١ ما تسنة ١٤٨ ، أنظر طبقات القراء ١/ ٣١٥ ، ونص قوله في الطبرى : ((الروح خلق من خلق الله يضعفون على الملائكة أضعافا لهم أيد وأرجل)) .

(٢) البقرة الآية ٨٧ ، والآية ٢٥٣ وهو تفسير ابن زيد ، كما في زاد المسير ١/ ١١٣ .

(٣) المائدة الآية ١١٠ .

(٤) هذا قول ابن عباس رضى الله عنهما ، وغيره ، المرجع السابق ، والقرطبى ٢/ ٢٤ ، و ٣/ ٢٦٥ ، و ٦/ ٣٦٢ .

(٥) النحل الآية ١٠٢ .

(٦) ذكر الفيروز آبادى في كتابه : البصائر ٣/ ٧٣ ، منها اثنى عشر وجها ، وخالف المؤلف في الأمثلة ، ولهذا ذكرها غيره .

(٧) البقرة الآية ١٠١ .

(٨) البقرة الآية ١٥١ . (٩) البقرة الآية ٢٨٥ .

(١٠) الآية ١٦٤ ، بين المعقوفين ساقط في الأصل وبه يستقيم العبارة .

(١١) الآية ٢ .

وقوله : (ياأيها الناس قد جاءكم الرسول)(١) وقوله : (قد جاءكم / رسولنا يبين (ل ٦٧ ب) لكم) في موضعين(٢) ، (ياأيها الرسول لا يحزنك) ، (ياأيها الرسول بلغ ماأنزل اليك من ربك) ، (فان توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين) ،أربعتهن في المائدة(٣) ، نظيرها : في النور ،والتغابن(٤) . وفي التوبة ،والفتح ،والصف : قوله : (هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق)(٥) (لقد جاءكم رسول من أنفسكم)(٦) ،وفي الدخان (وقد جاءهم رسول مبين)(٧) ،وفي المزمل : (انا أرسلنا اليكم رسولا شاهدا)(٨) .

الثاني : يسمى عليه السلام ،كقوله : (حتى يقول الرسول)(٩) وقيل : شعيبا(١٠)

الثالث : عيسى عليه السلام ،كقوله : (ورسولا الى بني اسرائيل)(١١) .

والرابع : جبريل ،كقوله : (قال انما أنا رسول ربك)(١٢) ،وقوله : (والصبح اذا تنفس * انه لقول رسول كريم)(١٣) .

---

(١) النساء الآية ١٧٠.

(٢) المائدة الآية ١٥ و ١٩.

(٣) الآية ٤١ ،والآية ٦٧ ، والآية ٩٢ ، هذه ثلاثة ،ولعله يريد بالرابع قوله تعالى : (ماعلى الرسول الا البلاغ) الآية ٩٩ ،من المائدة ،أو يقصد ماجاء في الآية (١٥ ،و ١٩) المشار اليها بقوله : (في موضعين) والله أعلم.

(٤) النور الآية ٥٤ ،والتغابن الآية ١٢.

(٥) التوبة الآية ٣٣ ، والفتح الآية ٢٨ ،والصف الآية (٩).

(٦) التوبة الآية ١٢٨ .

(٧) الآية ١٣ ،في الأصل : وجاءهم .

(٨) الآية ١٥.

(٩) البقرة الآية ٢١٤ ،نسبها القرطبي ٣/ ٣٥ الى مقاتل.

(١٠) كذا نقله أبو حيان في البحر ٢/ ١٤١ ،بغير تعيين القائل.

(١١) آل عمران الآية ٤٩ .

(١٢) مريم الآية ١٩.

(١٣) التكوير الآية ١٨ ،١٩ .

الخامس : موسى ، وهارون عليهما السلام ،كقوله في الشعراء (فقولا انا رسول رب العالمين)(١)

والسادس : نوح عليه السلام كقوله : (اذ قال لهم أخوهم نوح ألا تتقون * انى لكم رسول أمين)(٢) .

والثامن :(٣) لوط عليه السلام كقوله : (ألا تتقون ،انى لكم رسول أمين)(٤) .

التاسع : صالح عليه السلام كقوله : (ألا تتقون * انى لكم رسول أمين)(٥)

العاشر : شعيب عليه السلام ،كقوله : (اذ قال لهم شعيب ألا تتقون * [انى لكم رسول أمين])(٦)

الحادى عشر موسى(٧) عليه السلام كقوله : / (ورسول كريم * أن أدوا إلىّ عباد (٦٨ أ)

---

(١) الآية ١٦ ،وقد توسع المؤلف فى بيان هذا الوجه وما بعده .

(٢) الشعراء الآية ١٠٦ ، ١٠٧ .

(٣) كذا فى الأصل ،وقد سقط الوجه السابع من الناسخ ،وليس بعيدا أن يكون قوله : والسابع . هود عليه السلام ،كقوله : (ألا تتقون * انى لكم رسول أمين) [الآية ١٢٤ ، ١٢٥ ،من سورة الشعراء] .

(٤) الشعراء الآية ١٦١ ، ١٦٢ .

(٥) الشعراء الآية ١٤٢ ، ١٤٣ .

(٦) الشعراء الآية ١٧٧ ، ١٧٨ ،بين المعكوفين كان ساقطا فى الأصل ،وبه يكمل المثال .

(٧) وفى الأصل : ((يونس)) وهو تصحيف ،والصحيح : ما أثبته ،لأن سياق الآية التى استشهد بها المؤلف ،يدل على أن المراد من : ((رسول كريم)) ومن : ((رسول أمين)) موسى عليه السلام ،اذ جاء قبلها قوله تعالى : (ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون)الخ ، ولا يفوتنى أن أقول : ان المؤلف قد ذكر موسى عليه السلام فى الوجه الخامس لهذا الباب . وقد جاء فى قصة يونس عليه السلام من مادة الباب قوله تعالى : (وان يونس لمن المرسلين) ،الصافات ١٣٩ وقوله تعالى : وأرسلناه الى مأة ألف أو يزيدون) الصافات: ١٤٧ .

الله انى لكم رسول أمين)(١)

الثانى عشر : رسول من الرسل كقوله : (ربنا وأبعث فيهم رسولا منهم)(٢)

الثالث عشر : رسول ريان بن الوليد ،كقوله فى يوسف : (قال الملك ائتونى به فلما جاءه الرسول)(٣)

باب الرسل ،على تسعة أوجه

أحدها : رسل بنى اسرائيل من بعد موسى ،كقوله : (ولقد آتينا موسى الكتاب، وقفينا من بعده بالرسل)(٤)

الثانى : بعض الرسل ،الى محمد عليه الصلاة والسلام كقوله : (على فترة من الرسل)(٥)

الثالث : جميع الرسل ،كقوله : (رسلا مبشرين ومنذرين)(٦) وقوله: (يوم يجمع الله الرسل)(٧)

---

(١) الدخان الآية ١٧ - ١٨ .

(٢) البقرة الآية ١٢٩ ، وقد جاء فى الطبرى ١/ ٤٣٥ ،وابن كثير ١/ ١٨٤ ،والدر المنثور ١/ ١٣٩ ، :أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ((أنا دعوة أبى ابراهيم)) الحديث ، وأخذ المفسرون من هذا الحديث : أن المراد من : (رسولا) فى الآية محمد عليه السلام ،وأدعى النيسابورى فى غرائب القرآن ١/ ٤١٢ ، وأبو حيان فى البحر ١/ ٣٩٢ : اجماع المفسرين على ذلك ، والاحظ عدم المنافاة بين ما قالوا ،وقول المؤلف ،اذ لا دليل على أن ابراهيم عليه السلام ،كان يقصد بقوله : (رسولا منهم) : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بالذات لكنه لما دعى الله سبحانه وتعالى أن يبعث فى ذريته رسولا من أنفسهم ،استجاب دعوته ببعث محمد عليه السلام . (٣) الآية ٥٠ .

(٤) البقرة الآية ٨٧ .

(٥) المائدة الآية ١٩ ، أنظر التفصيل فى زاد المسير ٢/ ٣١٩-٣٢١ .

(٦) النساء الآية ١٦٥ .

(٧) المائدة الآية ١٠٩ .

الرابع : محمد عليه الصلاة والسلام كقوله : (وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتى رسل الله)(١) ، وقوله : (وعصوا الرسول)(٢) ، وقوله : (يأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا)(٣)

الخامس : ملك الموت ، وأعوانه ،كقوله : (توفته رسلنا وهم لا يفرطون)(٤) ، وقوله : (حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم)(٥)

السادس : الحفظة كقوله : (قل الله أسرع مكرا ان رسلنا يكتبون ما تمكرون)(٦) ، وقوله : (بلى ورسلنا لديهم يكتبون)(٧)

السابع : آدم ،وادريس ،ونوح عليهم السلام ، /كقوله في هود : (وعصوا رسله)(٨) (ل ٦٨ ب)

---

(١) الأنعام الآية ١٢٤ ، لعله يقصد تفسيره على حسب سبب نزول الآية كما جاء في كتب التفاسير في سبب نزول هذه الآية ، أن أبا جهل قال : (والله لا نؤمن به ،ولا نتبعه ، أو أن يأتينا وحي كما يأتيه) ، فانه يقصد بقوله : كما يأتيه ،أي يأتي الوحي الى محمد عليه السلام ، أنظر زاد المسير ٣/ ١١٨ ، والقرطبي ٧/ ٨٠ لكن لفظ الجمع : (رسل الله) يفيد أن المراد به محمد صلى الله عليه وسلم وغيره من الرسل . والله أعلم .

(٢) النساء الآية ٤٢ ،المفروض : ذكره في باب ((الرسول)) لافراده ، وأنظر التوجيهات التفسيرية في الآية في البحر ٣/ ٢٥٢ .

(٣) المؤمنون الآية ٥١ ،أنظر ما جاء في تفسير الآية من الأقوال في : زاد المسير ، ٥/ ٤٧٧ ، والقرطبي ١٢/ ١٢٧-١٢٨ .

(٤) الأنعام الآية ٦١ .

(٥) الأعراف الآية ٣٧ .

(٦) يونس الآية ٢١ ،في الأصل : ((أو رسلنا)) ولم أجد لها قراءة .

(٧) الزخرف الآية ٨٠ .

(٨) الآية ٥٩ ، وفي القرطبي ٩/ ٥٤ : ((وقيل : عصوا هودا والرسل قبله)) وأنظر البحر ٥/ ٢٣٥ ، والشوكاني ٢/ ٥٠٦ ، وقد جاء في كتب القصص ، أن الرسل قبل هود ،آدم ،وادريس ،ونوح عليهم السلام .

الثامن : جبريل ، في اثني عشر ملكا ،كقوله في هود (يالوط انا رسل ربك)[١]

نظيرها : في العنكبوت : (ولما أن جاءت رسلنا لوطا)[٢] .

التاسع : بعض الرسل ،كقوله في ابراهيم : (قالت رسلهم أفي الله شك)[٣]

وفيها أيضا : (قالت لهم رسلهم إنّ نحن إلاّ بشر مثلكم)[٤]

باب الرقاب ، على وجهين .

أحدهما : العبيد ،كقوله في البقرة ،والتوبة : (وفي الرقاب)[٥] وقوله : (فك رقبة)[٦] .

الثاني : الأعناق كقوله في سورة محمد عليه السلام (فضرب الرقاب)[٧]

باب الرؤس ،على وجهين

أحدهما : الشعور ،كقوله : (ولا تحلقوا رؤسكم)[٨] وقوله : (وأخذ برأس أخيه)[٩] وقوله : (لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي)[١٠]

والثاني : الرؤس بعينها ،كقوله : (ثم نكسوا على رؤسهم)[١١]

---

(١) الآية ٨١ ،وفي عدد الملائكة المرسلين الى ابراهيم عليه السلام ،بالبشرى ،والمرسلة لهلاك قوم لوط عليه السلام ،أقوال عديدة منها ماذكره المؤلف وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ، كما في زاد المسير ٤ / ١٢٧ .

(٢) الآية ٣٣ ، في الأصل : ((ولما جاءت)) بغير (أن) وهي في هود ٧٧ .

(٣) الآية ١٠ ، في الأصل : ((رسلهما)) وهو خطأ الناسخ .

(٤) الآية ١١ .

(٥) البقرة الآية ١٧٧ ، والتوبة الآية ٦٠ .

(٦) البلد الآية ١٣ . (٧) الآية ٤ .

(٨) البقرة الآية ١٩٦ . (٩) الأعراف الآية ١٥٠ .

(١٠) طه الآية ٩٤ . (١١) الأنبياء الآية ٦٥ .

باب الرضا ،على وجهين .

أحدهما : الرضا بعينه ،كقوله : (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله)(١) وقوله : (ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله)(٢) ، وقوله : (يحلفون لكم لترضوا عنهم ، فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين)(٣)

والثاني : الاشتهاء ،كقوله في التوبة : / (وساكن ترضونها)(٤). (ل ٦٩ أ)

باب الرضوان ،على وجهين .

أحدهما : الرضا ،كقوله : (ورضوان من الله أكبر)(٥)

والثاني : دين الاسلام ،كقوله : (يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام)(٦).

باب الرجال ،على ثلاثة عشر وجها(٧)

أحدها : الازواج كقوله (وللرجال عليهن درجة)(٨) ،وقوله : (الرجال قوامون على النساء)(٩)

والثاني : المشى على الأرجل ،كقوله (فان خفتم فرجالا أوركبانا)(١٠) وقوله : (يأتوك رجالا)(١١)

---

(١) البقرة الآية ٢٠٧ .
(٢) البقرة الآية ٢٦٥ .
(٣) التوبة الآية ٩٦ .
(٤) التوبة الآية ٢٤ .
(٥) التوبة الآية ٧٢ .
(٦) المائدة الآية ١٦ .
(٧) ذكر الدامغاني منها عشرة وجوه ، وابن الجوزى احدى عشر ،أنظر : كتاب الدامغاني (١٩٥) ونزهة الأعين ١/ ٢١٠ .
(٨) البقرة الآية ٢٢٨ .
(٩) النساء الآية ٣٤ .
(١٠) البقرة الآية ٢٣٩ .
(١١) الحج الآية ٢٧ .

والثالث : الأحرار ،كقوله : (واستشهدوا شهيدين من رجالكم)[١] .

والرابع : الذكور ،كقوله : (وبث منهما رجالا كثيرا ونساء)[٢] ،وقوله : (غير أولى الاربة من الرجال)[٣]

والخامس : أصحاب الأعراف ،كقوله (وعلى الأعراف رجال)[٤]

والسادس : المستنجون[٥] ،كقوله : (رجال يحبون أن يتطهروا)[٦]

السابع : الأنبياء كقوله : (وما أرسلنا من قبلك الا رجالا يوحى اليهم)[٧] نظيرها في النحل ، والأنبياء[٨].

الثامن : المصلون ،كقوله : (رجال لا تلهيهم تجارة)[٩]

التاسع : الغزاة ، كقوله : (من المؤمنين رجال صدقوا)[١٠] .

العاشر : البالغون[١١] ،كقوله : (محمد أبا أحد من رجالكم)[١٢]

الحادي عشر : المسلمون ، / كقوله : (وقالوا مالنا لانرى رجالا كنا نعدهم من (ل ٦٩ ب) الأشرار)[١٣]

---

(١) البقرة الآية ٢٨٢ ،أنظر أحكام القرآن لابن عربي ١/ ٢٥١ .

(٢) النساء الآية ١ . (٣) النور الآية ٣١ .

(٤) الأعراف الآية ٤٦ ، أنظر تفصيل التفسير في زاد المسير ٣/ ٢٠٥ .

(٥) في الأصل : ((المستنجين)) وهو غير صحيح اعرابا .

(٦) التوبة الآية ١٠٨ ، أنظر زاد المسير ٣/ ٥٠١ .

(٧) يوسف الآية ١٠٩ ، وهي قراءة الستة ، وقراءة عاصم في رواية أبي بكر ،كما في السبعة : (٣٥١) والنشر ٢/ ١٢٨ .

(٨) النحل الآية ٤٣ ، والأنبياء الآية ٧ .

(٩) النور الآية ٣٧ . (١٠) الأحزاب الآية ٢٣ .

(١١) في الأصل : ((الباغون)) والتصحيف فيه واضح ،اذ جاء في تفسير ابن كثير ٣/ ٤٩٢ : ((فانه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ،لم يعش له ولد ذكر حتى بلغ الحلم)) .

(١٢) الأحزاب الآية ٤٠ .

(١٣) ص الآية ٦٢ ،قال الدامغاني ، ١٩٦ وابن الجوزي في نزهة الأعين ١/ ٢١٢ : ((فقراء المسلمين)) .

الثاني عشر : ضعفاء المسلمين ،كقوله : (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات)(١)

الثالث عشر : رجال من الجن ،كقوله : (يعوذون برجال من الجن)(٢)

باب الرجلين ،على أربعة أوجـــه .

أحدها ،الشاهدان ،كقوله : (فان لم يكونا رجلين)(٣)

الثاني : عثمان(٤) ، وأبو جهل ،كقوله : (ضرب الله مثلا رجلين ، أحدهما أبكم لا يقدر)(٥)

والثالث : الآحاد من الأمم الماضية ،أحدهما مؤمن ، وهو يهوذا ، والآخـــر كافر ،وهو أبو القرطوس ،وقيل : ((أبو الطروس)) . كقوله : ((واضرب لهم مثـــلا رجلين جعلنا لأحدهما جنتين)(٦)

---

(١) الفتح الآية ٢٥ ،في الأصل ((رجال من المؤمنين)) ولم أجد لها وجـــهًا.

(٢) الجن الآية ٦ .

(٣) البقرة الآية ٢٨٢ .

(٤) كذا في الأصل ، وقد نقل المفسرون في المراد بالمثل أقوالا عديدة ،منها : أن المراد بالمثل : عثمان بن عفان رضي الله عنه ومولى له كافر ، وهو أسيد ابن أبي العيص ، كما في الطبري ١٤/١٠١ ،وابن كثير ٢/٥٧٩ ، والـــدر ٤/١٢٥ ،والشوكاني ٣/١٨٣ . أو المراد به : عثمان بن عفان ،وحمزه ،وعثمان ابن مظعون ،في جانب ، وأبي بن خلف في جانب آخر ، كما في زاد المسير ٤/٤٧٣ . أو المراد به : أبو جهل : عمرو بن هشام ، وعمار بن ياسر ، نقله القرطبي ١٠/١٤٩ ،والسهيلي في كتابه التعريف والاعلام،خ ،ل ،٣٠ب ،

(٥) النحل الآية ٧٦ .

(٦) الكهف الآية ٣٢ ، ولكثرة الاضطراب في أقوال المفسرين في تعيين اسمهما ، أثبت ما ورد في الأصل دون تعليق .

الرابـــع : اسرائيلى ،وقبطى ،كقوله : (فوجد فيها رجلين يقتتلان)[١] و[٢] يوشع بن نون ،وكالوت بن يوفنا ،كقوله فى المائدة : (قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما)[٣]

باب الرجل ،على تسعة أوجـــــه

أحدها : الشاهد ،كقوله : (فرجل وامرأتان)[٤]

والثانى : أخ لأم ،كقوله : (وان كان رجل يورث كلالة أو امرأة ، وله أخ أو أخت)[٥]

والثالث : آدم[٦] ،كقوله : (ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا)[٧] ، وقولـــه : (أكان للناس عجبا أن أوحينا الى رجل منهم)[٨]

---

(١) القصص الآية ١٥ .

(٢) زدت الواو ،ليستقيم المعنى ، لأن عبارة الأصل : ((يقتتلان يوشع ابن نون والثانى كالوت يوفنا ،كقوله فى المائدة)) الخ ، وهى تفيد أن المراد بالاسرائيلى : يوشع بن نون ، والقبطى : كالوت بن يوفنا ، وهو ليس كذلك ، لأننى لم أجد من قال بذلك فيما بين يدى من المراجع ،وقد جاء فى التعريف والاعـــلام، خ ،ل (١٢)أ : (قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما) أحدهما : يوشع ابن النون بن أفرايم بن يوسف عليه السلام ، والآخر كالوت بن يوفنا ،أحسبه من سبط يهوذا بن يعقوب عليه السلام)) . وفى التكملة ،خ ،ل ٢٧ب ، : ((فأما يوشع فهو ابن أخت موسى عليه السلام ، وأما كوكب فهو صهر موسى على أختـــه مريم بنت عمران واختلف فى اسمه ،قيل : كالب ،وكلاب وقيل : كالـــوت وكذلك فى اسم أبيه ، قيل فيه يوفنا)) ، أى بالفاء بعده نون .

(٣) الآية ٢٣ .

(٤) البقرة الآية ٢٨٢ .

(٥) النساء الآية ١٢ .

(٦) لعله يريد به آدميا ،كما جاء فى كتاب الدامغانى (١٩٣) .

(٧) الأنعام الآية ٩ .

(٨) يونس الآية ٢ .

الرابع : النبي ،[١] كقوله : (ان تتبعون الا رجلا / مسحورا)[٢] نظيرها في (ل ٧٠ أ) الفرقان.[٣]

والخامس : ذكر ،كقوله : (ثم سواك رجلا)[٤]

والسادس : جبريل[٥] المؤمن ، (وجاء رجل من أقصا المدينه) في القصص،[٦] وقوله : (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه)[٧]

السابع : حبيب النجار ،كقوله : (وجاء من أقصا المدينة رجلى يسعى قال ياقوم)[٨]

الثامن : رجل من الرجال ،كقوله : (ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون)[٩]

التاسع : الوليد بن المغيرة،[١٠] وأبو مسعود الثقفي ، كقوله: (وقالوا لولا نُزِّل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم)[١١]

---

(١) لعله يريد : النبي محمد صلى الله عليه وسلم،أنظر سبب نزول الآية في زاد المسير ٥/ ٤١-٤٢ ،والبحر ٦/ ٤٣-٤٤.

(٢) الاسراء الآية ٤٧ في الأصل : ((رجالا)).

(٣) الآية ٨ . (٤) الكهف الآية ٣٧ .

(٥) كذا ذكره البغوي ٦/ ٧٨ ، وابن الجوزي في زاد المسير ٧/ ٢١٧ ،منسوبا الى ابن اسحاق ،وقد نقل في تعيين اسمه أقوال عديدة ،أنظر التعريف والاعلام خ ،ل: (٤٦ ب) ، ومبهمات القرآن للسيوطي (٨١) .

(٦) الآية ٢٠ . (٧) غافر الآية ٢٨.

(٨) يس الآية ٢٠ ،قال السهيلي في التعريف خ ،ل (٥١ ب) : ((اسمه: حبيب بن مرى ،ويقال انه كان نجارا ،وذكروا أنه كان به اذى الجذام فدعى له الحواري ، فشفي بذلك)) .

(٩) الزمر الآية ٢٩.

(١٠) سبقت ترجمة الوليد بن المغيرة في ص: (١٢٤) ،وأبو مسعود ،اسمه عروة بن مسعود ابن المعتب بن مالك الثقفي ، وهو عم والد المغيرة بن شعبه ، أنظر الاصابة ٢/ ٤٧٧ .

(١١) الزخرف الآية ٣١ ،والمراد من القريتين : مكة والطائف بالاتفاق واختلف الروايات في المراد بعظيم القريتين ، وماذكره المؤلف روى عن قتادة ، كما في الطبري ٢٥/ ٤٠ ، وابن كثير ٤/ ١٢٧ ،والاصابة ٢/ ٤٧٧ ،والدر ٦/ ١٦.

باب الرجاء ، على أربعة[1] أوجه .

أحدها : الطمع ، كقوله : (أولئك يرجون رحمت الله)[2] ، وقوله : (ويرجون رحمته ويخافون عذابه)[3] ، وقوله (أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه)[4]

والثاني : الخوف كقوله : (إن الذين لا يرجون لقاءنا)[5] ، وقوله : (من كان يرجوا لقاء الله فان أجل الله لآت)[6]

والثالث : الرغبة كقوله : (والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا)[7]

والرابع : العلم ، كقوله : (مالكم لا ترجون لله وقارا)[8]

باب الرشد ، على سبعة[9] أوجه

أحدها : الحق ، كقوله : (قد تبين الرشد من الغي)[10]

والثاني : العفل / في المال ، والصلاح في الدين ، كقوله : (فان آنستم (ل ٧٠ ب) منهم رشدا)[11]

والثالث : الاسلام [كقوله] : (وان يروا[12] سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا)

---

(١) وقد ذكر مقاتل ١٦٨ ، وابن الجوزي في نزهة الأعين ١/١٦٥ ، الوجهين الأولين منها .

(٢) البقرة الآية ٢١٨ (٣) الاسراء الآية ٥٧ .

(٤) الزمر الآية ٩ . (٥) يونس الآية ٧ .

(٦) العنكبوت الآية ٥ . (٧) النور الآية ٦٠ .

(٨) النوح الآية ١٣ ، وهو تفسير ابن عباس رضي الله عنهما كما في الطبري ٢٩/٥٩ .

(٩) ذكر الدامغاني في كتابه (٢٠٥) خمسة منها .

(١٠) البقرة الآية ٢٥٦ . (١١) النساء الآية ٦ .

(١٢) الأعراف الآية ١٤٦ ، في الأصل : (يرون) بنون الجمع .

الرابع : المخرج ،كقوله : (وهيئ لنا من أمرنا رشدا)[١]

والخامس : موفقا ،كقوله : (من يهد[٢] الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا)

والسادس : الهدى ،كقوله في البقرة : (لعلهم يرشدون)[٣] ،وقوله : (هل أتبعك على أن تعلمن مما عُلِّمتَ رشدا)[٤] ،وقوله : (أولئك هم الراشدون)[٥]

السابع[٦] : الصواب ،كقوله : (فأولئك تحروا رشدا)[٧]

باب الرشيد ، على وجهين .

أحدهما : من يأمر بالمعروف ،وينهى عن المنكر ، ويدل على الصلاح ،كقوله : (أليس منكم رجل رشيد)[٨] .

والثاني : الضال ،كقوله : انك لأنت الحليم الرشيد)[٩] وهذا من (الساقوت)[١٠] ومعناه : أنت السفيه الضال[١١]

باب الرجيم، على خمسة أوجه.[١٢][١٣]

أحدها : اللعين ،كقوله: (وانى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم)[١٤] ، وقوله : (فأخرج منها فانك رجيم)[١٥]

---

(١) الكهف الآية ١٠ .

(٢) الكهف الآية ١٧ ،في الأصل : (من يهدى) بالياء في آخره ،وكذلك في : (المهتدى) ،ولم أجد له وجها في القراءات.

(٣) الآية ١٨٦ .

(٤) الكهف الآية ٦٦ .

(٥) الحجرات الآية ٧ .

(٦) في الأصل : (التاسع) وهو تصحيف

(٧) الجن الآية ١٤ .

(٨) هود الآية ٧٨ .

(٩) هود الآية ٨٧ .

(١٠) كلمة غير واضحة المعنى ،ورسمها في الأصل مثل مارسمته هنا .

(١١) هذا أحد التوجيهات الثلاثة في تفسير الآية ،أنظر الطبري ١٢/ ٦٢ ،والنسفي ٢/ ٣٣٨ .

(١٢) كذا في الأصل وفي كتاب مقاتل ٢٦٧ : ((الرجم)) .

(١٣) ذكر مقاتل أربعة منها ،وذكر الدامغاني ١٩٦ ،وابن الجوزي في نزهة الأعين ١/ ٢٠٢ : كلها .

(١٤) آل عمران الآية ٣٦ .

(١٥) الحجر الآية ٣٤ .

والثاني : القتل ،كقوله : (ولولا رهطك لرجمناك)[١] ،وقوله : (لئن لم تنتهوا لنرجمنكم)[٢] / (ل ٧١ أ)

والثالث : الظن بالغيب ،كقوله : (ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب)[٣]

والرابع: الشتم كقوله : (يا ابراهيم لئن لم تنته لأرجمنك ، واهجرني ملياً)[٤]

والخامس : الرمي ،كقوله : (وجعلناها رجوماً للشياطين)[٥]

باب الرقيب ،على وجهين .

أحدهما : الحفيظ ،كقوله : (ان الله كان عليكم رقيباً)[٦] ،وقوله : (وكان الله على كل شئ رقيباً)[٧] ،وقوله : (لا يرقبون في مؤمن) في موضعين[٨] ،وقوله: (ولم ترقب قولي)[٩] .

والثاني : المنتظر ،كقوله : (وارتقبوا إني معكم رقيب)[١٠]

باب الرجس ،على وجهين .

أحدهما : الحرام ،كقوله: (انما الخمر والميسر والأنصاب والازلام رجس من عمل الشيطان)[١١] ، وقوله : (أو لحم خنزير فانه رجس ،أو فسقاً)[١٢]

---

(١) هود الآية ٩١ .
(٢) يس الآية ١٨ .
(٣) الكهف الآية ٢٢ .
(٤) مريم الآية ٤٦ .
(٥) الملك الآية ٥ .
(٦) النساء الآية (١) ، كذا ذكر مقاتل (٢٥٣) .
(٧) الأحزاب الآية ٥٢ .
(٨) التوبة الآية ١٠ والموضع الثاني قوله تعالى : (وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة) التوبة ٨ ، أنظر زاد المسير ٣/ ٤٠١ .
(٩) طه الآية ٩٤ ، أنظر النسفي ٣/ ٢١٠ .
(١٠) هود الآية ٩٣ ، أنظر نزهة الأعين ١/ ١٩٨ .
(١١) المائدة الآية ٩٠ .
(١٢) الأنعام الآية ١٤٥ ، أنظر تنوير المقباس ٢/ ٧٠ .

والثانـــى : عبادة الأوثان.(١)

باب الريح ،على ثلاثة أوجـــه.(٢)

أحدها : الريح بعينها كقوله : (وتصريف الرياح)(٣) ،وقوله : (وهو الـــذى يرسل الرياح)(٤) ، (وأرسلنا الرياح لواقح)(٥) نظيرها : فى الفرقان ، والـــروم ، والجاثية(٦) ، والذاريات.(٧)

الثانى : ريحكم ،كقوله : (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)(٨)

/ الثالث : الرائحة كقوله : (قال أبوهم انى لأجد ريح يوسف)(٩) (ل ٧١ ب)

---

(١) ومثال هذا الوجه ساقط فى الأصل ،ولعل المؤلف يريد به قوله تعالى : (فاجتنبوا الرجس من الأوثان)الحج ٣٠ ،اذ فسرها ابن عباس رضى الله عنه بقوله : ((فاجتنبوا طاعة الشيطان فى عبادة الأوثان)) وقال ابن جريج : ((الرجس من الأوثان ، عبادة الأوثان)) أنظر الطبرى ١٧/ ١١٢ ،والقرطبى ١٢/ ٥٤.
وقد جاء فى حاشية الأصل : ((ويقال : الرجس النتن ،ومن ذلك يقال للكفـــر والنفاق : ((رجس)) قال الله تعالى : (فزادتهم رجسا الى رجسهم) ، [التوبة ١٢٥] ، وقال تعالى : (ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون [يونس ١٠٠] والرجز : كيد الشيطان ووسوسته ،قال الله تعالى : (ويذهب عنكم رجز الشيطان) [الأنفال ١١] وأما قوله : (الرجز فاهجر [المدثر] أى فاهجر الأوثـــان. وأصل الرجز : العذاب ،قال تعالى : (لئن كشفت عنا الرجز [الأعراف ١٣٤]

(٢) ذكرها ابن الجوزى فى نزهة الأعين ١/ ٢٠٢. (٣) البقرة الآية ١٦٤.
(٤) الأعراف الآية ٥٧. (٥) الحجر الآية ٢٢.
(٦) الفرقان ٤٨ ،والروم ٤٦ ، والجاثية ٥.
(٧) والذى فى سورة الذاريات قوله تعالى : (وفى عاد اذ أرسلنا عليهم الريح العقيم) الآية ٤١ ،والآية ليست فيها بشارة بالرحمة كما هى فى الآيات المذكورة: ووصـــف الريح فى آية الذاريات بالعقيم يجعله ريح العذاب،أنظر التفصيل فى الطبرى ٢٧/ ٤ ، والقرطبى ١٧/ ٥٠.
(٨) الأنفال الآية ٤٦ ،وفى الأصل : (ولا تنابزوا بالألقاب) وهو خطأ الناسخ ،اذ الآية ليست فيها كلمة : (ريحكم) والتصحيح من كتاب نزهة الأعين ، وقد فسره ابن الجوزى فى هذا الكتاب (القوة)، وبه فسره الطبرى أيضا ،أنظر ١٠/ ١١ ، وابن كثير ٢/ ٣١٦.
(٩) يوسف الآية ٩٤.

باب الرهط ، على وجهـــين

أحدهما : الأقرباء ،كقوله : (ولولا رهطك لرجمناك)[١]

والثانى : القوم الذى كانوا ذوى عشرة فى العدد ،[٢] كقوله : (المدينة تسعة رهط)[٣]

باب الركض ،على وجهـــين .

أحدهما : الهرب ،كقوله : (فلما أحسوا بأسنا اذا هم منها يركضون * لا تركضوا)[٤]

والثانى : الضرب ،كقوله : (أركض برجلك)[٥]

باب الرميم ،على وجهـــين .

أحدهما : الفتيت[٦] ،كقوله : (قال من يحيى العظام وهى رميم)[٧]

والثانى :الرماد ،كقوله : (ما تذر من شئ أتت عليه الا جعلته كالرميم)[٨]

باب الروح ، على وجهـــين .[٩]

أحدهما : الرحمة ،كقوله : (يابنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ،ولا تايئسوا من روح الله)[١٠] .

---

(١) هود الآية ٩١ ، أنظر البصائر ٣/١٠٠ .

(٢) هكذا فى الأصل ،والعبارة فيها سقط وتصحيف ،ولم أجد فى تفسير الآيـــة ما يكمل هذا النقص . ويحتمل أن تكون كلمة " ذوى " مصحف من " دون " وكلمة " العدد " من " العدد "

(٣) النمل الآية ٤٨ .

(٤) الأنبياء الآية ١٢و١٣ ،أنظر مجاز القرآن ٢/٣٥ .

(٥) ص الآية ٤٢ ، أنظر غريب القرآن لابن قتيبة ٣٨٠ .

(٦) وفى الصحاح ١/٢٥٩ : ((فت الشئ ، أى كسره ،فهو مفتوت ،وفتيت)) .

(٧) يس الآية ٧٨ .

(٨) الذاريات الآية ٤٢ ، وفى القرطبى ١٧/٥١ : ((وقال أبو العالية والسدى : كالتراب المدقوق . قطرب : الرميم : الرماد)) .

(٩) كذا ذكرهما مقاتل (١٦٢) (١٠) يوسف الآية ٨٧ .

والثانى : الراحة ،كقوله: (فروح وريحان وجنة نعيم)(١)
وقال سعيد(٢) : ((الروح : الفرح)) . وقال مجاهد(٣) : ((الروح : الرحمة)) .

باب الريحان ،على وجهين

أحدهما : الزرع ،كقوله : (والحب ذو العصف والريحان)(٤) قال ابن عباس: ((التبن))(٥) / ،وقال مجاهد(٦) : ((الزرع)) ، (ل٧٢أ)

---

(١) الواقعة الآية ٨٩ .

(٢) هو سعيد بن جبير ، قد سبق ترجمته : (٢٠٩) ونقل قوله ابن الجوزى فى زاد المسير ٨/ ٨٧ ، وهو رواية عن ابن عباس رضى الله عنهما .

(٣) سبقت ترجمته ، وما أثبته هنا من قوله عند المؤلف، يوافق رسم الخط فى الأصل وقد روى الطبرى ٢٧/ ١٢٢ ،عن مجاهد تفسير (الروح) على قراءة فتح الراء بـ (الراحة) ، وكذا البغوى ٧/ ٢٣ وقد نسب الى مجاهد فى تفسير الآية قول غير هذا ، أنظر زاد المسير ٨/ ١٥٦ والدر ٦/ ١٦٦ ،وتفسير (الروح) فى الآية على قراءة من قرأها مضمون الراء (بالرحمة) منسوب الى قتادة ، أنظر نفس المراجع.

(٤) الرحمان الآية ١٢ ، لم أجد فيما بين يدى من المراجع من فسر (الريحان) فى الآية بـ((الزرع)) ولعل المؤلف يقصد بـ(الزرع) :النبات، وقد جاء فى اللسان ٨/ ١٤١ ، مادة (زرع) : ((وقيل :الزرع نبات كل شئ يحرث)) وفى تنوير المقباس ٥/ ١٤ : ((والريحان : السنبلة والثمر)) .
ومما أخرجه الطبرى ٢٧/ ٧٢ ،عن ابن عباس رضى الله عنهما فى تفسير الآية: ((الريحان : ما تنبت الأرض من الريحان)) . وقد جاء فى تفسيره أقوال عديدة ،أنظر المرجع السابق والقرطبى ١٧/ ١٥٧ .

(٥) أخرجه الطبرى ٢٧/ ٧١ ، عنه فى تفسير (العصف) ولم أجد من نسبه اليه فى تفسير (الريحان) وقد فسر المؤلف (العصف) بـ(التبن) أيضا ،كما سيأتى فى بابه ص(٣٩٥)

(٦) سبقت ترجمة مجاهد (١١٤) وما نسبه المؤلف اليه ، لم أجده فى المراجع ، وقد فسر (الريحان) فى الآية بـ (الرزق) أنظر تفسيره ٦٤٠ ، والطبرى ٢٧/ ٧١ .

وقال الكلبي[١] :((الدقيق والسويق ، وما يعاشر الناس به)) وقال موسى بن عقبة[٢] :((ما يؤكل)) .
ويقال : ((خضرة الزرع))[٣] ويقال : ((ما يكون على الساق))[٤]
والثاني : الرزق ، لقوله : (فروح وريحان وجنت نعيم)[٥] ، قال أبو العالية[٦] :
((هو ريحان الجنة)) .

---

(١) سبق ترجمته (٥٢) ولم أجد ما نسبه المؤلف اليه في المراجع.

(٢) هو : موسى بن عقبة بن أبي عياش ، الأسدي بالولاء ، أبو محمد ، عالم بالسيرة النبوية من ثقات رجال الحديث ، توفي سنة (١٤١) هـ ، أنظر : تذكرة الحفاظ ١/١٤٨ ، والتقريب ٢/٢٨٦ ، وما نسبه المؤلف اليه ، لم أجده منسوبا اليه في المراجع . وقد جاء في الطبري ٢٧/٧٢ : ((وأولى الأقوال في ذلك بالصواب : قول من قال : عنى به (الرزق) ، وهو الحب الذي يؤكل منه . . وذكر عن بعضهم ، أنه كان يقول : العصف : المأكول من الحب ، والريحان : الصحيح الذي يؤكل)) وفي معاني القرآن للفراء ٣/١١٤ ((وقال بعضهم : ذو العصف : المأكول من الحب ، والريحان : الصحيح الذي لم يؤكل)) .
وفي القرطبي ١٧/١٥٧ : ((وقال الكلبي : ان العصف الورق الذي لا يؤكل ، والريحان هو : الحب المأكول)) .

(٣) القائل : عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، كما في الطبري ٢٧/٧٢ ، والقرطبي ١٧/١٥٧ .

(٤) منسوب الى سعيد بن جبير ، نفس المرجع .

(٥) الواقعة الآية ٨٩ ، في الأصل : (وجنة النعيم) بلام التعريف على : ((نعيم)) وهذا خطأ الناسخ .

(٦) هو : رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي ، البصري المقرئ الفقيه ، مولى امرأة من بني رياح بطن من تميم ، رأى أبا بكر ، وقرأ القرآن على أبي وغيره ، أنظر ترجمته في طبقات المفسرين للداودي ١/١٧٨ والنهاية في طبقات القراء ١/٢٨٤ ، وفيه : ((مات سنة تسعين ، وقيل : ست وتسعين)) وأخرج قوله الطبري : ٢٧/١٢٢ ، وأورده السيوطي في الدر ٦/١٦٧ .

" كتـــــاب الـــــزاى ".

وهى على ســـتة أبـــواب :

الزيـــغ ، الزكاة ، الزبر ، الزخرف ، والزوال ، والزجـــر ،

باب الزيـــغ ، على وجهـــــين .

أحدهما : الميل كقوله : (ربنا لا تزغ قلوبنا)[١] ، وقوله (من بعد ماكاد يزيـــغ قلوب)[٢] ، قوله : (ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير)[٣]

الثانى : الشخوص[٤] ، كقوله : (وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر)[٥]

باب الزكاة ، على أربعة أوجـــــه .

أحدها : الزكاة بعينها ، كقوله : (وأقيموا الصلاة وءاتوا الزكاة)[٦] ونظيرها فـــى البقرة ، والتوبة ، والأنبياء[٧].

الثانى : النماء ، كقوله : (خيرا منه زكاة وأقرب رحما)[٨]

---

(١) آل عمران الآية ٨ . (٢) التوبة الآية ١١٧ .

(٣) ســـبأ الآية ١٢ .

(٤) فى الصحاح ٣/١٠٤٢ ، مادة ((شخص)) ، ((وشخص بالفتح ، شخوصـــا ، أى : ارتفع ، يقال : شخص بصره ، فهو شاخص اذا فتح عينيه ، وجعل لا يطرف)) .

(٥) الأحزاب الآية ١٠ ، قال الفراء : ((زاغت عن كل شئ فلم تلتفت الا الى عدوها)) معانى القرآن ٢/٣٣٦ . (٦) البقرة الآية ٤٣ ، ٨٣ ، ١١٠ .

(٧) البقرة ١٧٧ ، ٢٧٧ ، والتوبة ٥ ، ١١ ، ١٨ ، ٧١ ، والأنبياء ٧٣ .

(٨) الكهف الآية ٨١ ، وتفسير ((الزكاة)) فى الآية بـ (النماء) تفسير على معناها اللغوى وقد جاء فى اللسان ١٤/٣٥٨ ، مادة (زكو) : ((وأصل الزكاة فى اللغة : الطهارة ، والنماء ، والبركة ، وكله قد استعمل فى القرآن والحديث)) . وقد فسرها غـــــير المؤلف بـ (الصلاح ، والتقوى ، والطهارة والنقاء من الذنوب) كما فى البغـــــوى ٤/١٨٤ ، وغرائب القرآن ١٦/١٣ ، والبصائر ٣/١٢٤ . وليس بعيدا أن تكون =

والثالث : الصلاح ،كقوله: (وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا)(١)

والرابع : قول / لااله الاالله ،كقوله : (وأوصانى بالصلاة والزكاة مادمت حيا)(٢)، (ل ٢٧٢ب)

وقوله : (وويل للمشركين * الذين لا يؤتون الزكاة)(٣)

باب الزبر ،على ثلاثة أوجه(٤).

أحدها : الأخبار ،كقوله : (بالبينات والزبر وبالكتاب المنير)(٥)

والثانى : القطع ،كقوله : (ءاتونى زبر الحديد)(٦) ،وقوله : (فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا)(٧)

والثالث : الكتب ،كقوله : (وانه لفى زبر الأولين)(٨) ،وقوله: (وءاتينا داود زبورا)(٩)

= لفظة (النساء) تصحيفا من (النقاء) بالقاف المنقوطة بالنقطتين ، وخاصة عندما نلاحظ : أن الآية قد جاءت فى مقابل الآية التى قبلها وهى قوله تعالى (أقتلت نفسا زكية بغير نفس) الآية ٧٤ من سورة الكهف.

(١) مريم الآية ١٣ .

(٢) مريم الآية ٣١ ، ومما وجدت فى تفسير الآية ،فى المراجع التى بين يدى : أن المراد بـ(الزكاة) فى الآية : ((تطهير الجسد من دنس الذنوب)) . أنظر الطبرى ١٦/ ٦١ ،والبحر ٦/ ١٨٧ ،والبيضاوى ٤/ ٩٧ فيحتمل أن المؤلف يريد ذلك ،اذ المرء يطهر نفسه من دنس الشرك والآثام بقول : ((لااله الا الله)) .

(٣) فصلت الآية ٦-٧ ،أنظر زاد المسير ٧/ ٢٤١ .

(٤) ذكرها مقاتل (١٩٩-٢٠٠) ، ويحى بن سلام فى التصاريف (٢٤١-٢٤٢) .

(٥) فاطر الآية ٢٥ .

(٦) الكهف الآية ٩٦ .

(٧) المؤمنون الآية ٥٣ .

(٨) الشعراء الآية ١٩٦ .

(٩) النساء الآية ١٦٣ ، والاسراء الآية ٥٥ ،بضم الزاى المعجمة على قراءة حمزة، أنظر السبعة ٢٤٠ ، وحجة القراءات ٢١٩ ، والكشف ١/ ٤٠٢ .

باب الزخرف ، على ثلاثة أوجه (١) .

أحدها : التزيين ، كقوله : (يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا) (٢)

والثاني : الحسن ، كقوله : (حتى اذا أخذت الأرض زخرفها) (٣)

والثالث : الذهب ، كقوله : (أو يكون لك بيت من زخرف) (٤) ، (وسررا عليها يتكئون * وزخرفا) (٥)

باب الزوال ، على وجهين .

أحدها : الخرور (٦) كقوله : (وان كان مكرهم لتزول منه الجبال) (٧)

الثاني : الميل عن أمكنتها ، كقوله : (ان الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما) (٨)

باب الزجر ، / على وجهين . (ل ٧٣ أ)

أحدها : الزجر بعينه ، كقوله : (فالزاجرات زجرا) (٩)

والثاني : نفخة الصور ، كقوله : (فانما هي زجرة واحدة) في الموضعين (١٠) .

---

(١) ذكرها مقاتل ٢٤٦ ، وابن الجوزي في نزهة الأعين ١/٢١٩ .

(٢) الأنعام الآية ١١٢ . (٣) يونس الآية ٢٤ .

(٤) الاسراء الآية ٩٣ . (٥) الزخرف الآية ٣٤-٣٥ .

(٦) في الصحاح ٢/٦٤٣ ، مادة (خرر) : ((وخر لله ساجدا يخر خرورا أي : سقط)) وهو في الأصل : ((الحروب)) والتصحيح من كتاب الدامغاني : ٢٢١ ، وتنوير المقباس ٣/٥٧ ، وقد جاء فيهما عبارة : ((تخر منه الجبال)) .

(٧) ابراهيم الآية ٤٦ . (٨) فاطر الآية ٤١ .

(٩) الصافات الآية ٢ .

(١٠) الصافات الآية ١٩ ، والنازعات الآية ١٣ ، وأنظر زاد المسير ٧/٥٢ .

" كتـــاب الســـين "

على ثلاثة وثلاثين بابا :

السواء	السمع ،	السفهاء ،	السطاء ،
سَوّى ،	سبحان ،	السجود ،	السوء ،
السبيل ،	السعي ،	السريح ،	السلم ،
السوال ،	السكينة ،	السيد ،	السيئة ،
السلطان ،	السديد ،	السلام ،	السحر ،
السكونة ،	السقاية ،	السفر ،	السبق ،
السياحة ،	السكر ،	السراح ،	السبب ،
السبح ،	السراج ،	الساق ،	السجر ،
			السموم ،

باب السواء ، على ستة أوجه (١) .

أحدها : المستوى ، كقوله : (سواء عليهم أأنذرتهم (٢)) ، وقوله : (سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون (٣)) ، وقوله : (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا (٤)) ، (سواء عليهم ، أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم (٥)) .

والثاني : العدل ، كقوله : (تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم (٦)) وقوله : (واهدنا الى سواء الصراط (٧)) ، وقوله : (سواء للسائلين (٨))

---

(١) ذكرها مقاتل (٩٩-١٠٢) . ويحى بن سلام (١١١-١١٢) .
(٢) البقرة الآية ٦ ، ويس الآية ١٠ .
(٣) الأعراف الآية ١٩٣ .
(٤) ابراهيم الآية ٢١ .
(٥) المنافقون الآية ٦ .
(٦) آل عمران الآية ٦٤ .
(٧) ص الآية ٢٢ .
(٨) فصلت الآية ١٠ .

الثالث : الأمر البين ،كقوله : (فانبذ اليهم على سواء)[١] ،وقوله : (فان تولوا فقل آذنتكم على سواء)[٢] / (ل ٧٢ ب)

الرابع : القصد كقوله : (وأضلوا كثيرا ،وضلوا عن سواء السبيل)[٣] ،وقوله : (عسى ربي أن يهديني سواء السبيل)[٤] .

الخامس : شرط ،كقوله : (فهم فيه سواء ،أفبنعمة الله يجحدون)[٥] ، وقوله : (سواء العاكف فيه)[٦] وقوله : (فأنتم فيه سواء تخافونهم)[٧]

السادس : الصراط ،كقوله : (فاطلع فرآه في سواء الجحيم)[٨]

باب السمع[٩] ، على تسعة أوجه

أحدها : القلب[١٠] (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم)[١١] ، وقوله : (ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم)[١٢] وقوله : (وختم على سمعه وقلبه)[١٣]

---

(١) الأنفال الآية ٥٨ .
(٢) الأنبياء الآية ١٠٩ .
(٣) المائدة الآية ٧٧ .
(٤) القصص الآية ٢٢ .
(٥) النحل الآية ٧١ .
(٦) الحج الآية ٢٥ .
(٧) الروم الآية ٢٨ .
(٨) الصافات الآية ٥٥ ، وقد فسره مقاتل في كتابه : (الأشباه والنظائر ٩٦) ويحيى بن سلام في التصاريف (١١١) :بـ((الوسط)) أي فرآه في وسط جهنم .
(٩) راجع المفردات ٢٤٢ ،مادة (سمع) والبصائر ٣/٢٥٧ - ٢٦٠ .
(١٠) كذا في الأصل بغير نقط على الحرف الذي بين اللامين ، والسقط واضح ، وقد اجتهدت في تصحيحه كثيرا ،ولم أجد له حلا فيما بين يدي من المراجع ولعله تصحيف من (القفه) والله أعلم
(١١) البقرة الآية ٧ .
(١٢) البقرة الآية ٢٠ .
(١٣) الجاثية الآية ٢٣ .

والثانى : سمع الآذان ،كقوله : (ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم أكنة)(١) ومثله فى يونس ،وسورة محمد(٢) صلى الله عليه وسلم . وقوله: (حتى يسمع كلام الله) فى التوبة.(٣) وفى لقمان والجاثية : (كأن لم يسمعها)(٤) .

الثالث : سمع بلا آلة* ،كقوله : (وهو السميع العليم)(٥) ، (والله سميع عليم)(٦) ، (وكان الله سميعا عليما)(٧) حيث كان .

الرابع : القبول ،كقوله (وقالوا سمعنا وأطعنا)(٨) و (قالوا سمعنا وعصينا)(٩)

الخامس : مجيب الدعاء ،كقوله : (انك سميع الدعاء)(١٠)

والسادس : / القوالون ،كقوله : (سماعون للكذب)(١١) (ل ٧٤ أ)

والسابع : الجواسيس ،كقوله : (وفيكم سماعون لهم)(١٢)

والثامن : الطاعة ،كقوله فى يونس ،والنحل ،والروم (ان فى ذلك لآيات لقوم يسمعون)(١٣) وفى القصص والسجدة : (أفلا تسمعون)(١٤)

---

(١) الأنعام الآية ٢٥.

(٢) يونس الآية ٤٢ ، والقتال الآية ١٦.

(٣) الآية ٦ . (٤) لقمان الآية ٧ ،والجاثية ٨.

(٥) البقرة الآية ١٣٧، وفى غيرها كثيرة، وفى الأصل : (وهو سميع طيم) باسقاط لام التعريف من الكلمتين ،ولم أجد هما فى المصحف وقبلهما ضمير: (هو)

(٦) البقرة الآية ٢٢٤، ٢٥٦ ،وفى غيرها كثيرة.

(٧) النساء الآية ١٤٨. (٨) البقرة الآية ٢٨٥.

(٩) البقرة الآية ٩٣ ،وتفسيره بـ(الفهم) أولى ليوافق مع قوله (وعصينا)أنظر المفردات (٢٤٢).

(١٠) آل عمران الآية ٣٨. (١١) المائدة الآية ٤١، ٤٢.

(١٢) التوبة الآية ٤٧ ،أنظر زاد المسير ٣/٤٤٨.

(١٣) يونس الآية ٦٧ ،والنحل ٦٥ ، والروم ٢٣.

(١٤) القصص الآية ٧١ ،والسجدة ٢٦ ،وهى فيها : ((يسمعون)) بياء الغيبة .

* = مذهب السلف أنهم يصفون الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم ، من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل ،(ليس كمثله شئ وهو السميع البصير) الشورى: ١١

التاسع : الشهادة ، كقوله : (أمنتبربكم فاسمعون)[١] أى : فاشهدوا أيها الرسل ! .

باب السفهاء ، على ثلاثة أوجه

أحدها : الخَرقاء[٢] ، كقوله : (أنؤمن كما آمن السفهاء)[٣]

الثانى : الجهال ، كقوله : (سيقول السفهاء من الناس)[٤] ، وقوله : (سفيها أو ضعيفا)[٥] وقوله (أولادهم سفها بغير علم)[٦] .

والثالث : الخسران ، كقوله : (الا من سفه نفسه)[٧]

وقال أبو روق[٨] : ((عجز بنفسه))

وقال أبو عبيدة : ((أهلك بورائه))[٩]

وقال الكلبى ((ضل من[١٠] قبل نفسه)) ويقال ((حق رأيه))[١١]

---

(١) يس الآية ٢٥ ، أنظر البحر ٣٢٦/٧ .

(٢) فى اللسان ٧٥/١٠ ، مادة ((خرق)) : ((والخُرق : الحمق ، خَرُق خُرقا ، فهو أخرق ، والأنثى خرقاء)) .

(٣) البقرة الآية ١٣ .

(٤) البقرة الآية ١٤٢ .

(٥) البقرة الآية ٢٨٢ .

(٦) الأنعام الآية ١٤٠ .

(٧) البقرة الآية ١٣٠ ، هذا تفسير ابن عباس رضى الله عنهما كما فى البغوى ٩٦/١ ، وتنوير المقباس ٥٨/١ ، والبحر ٣٩٤/١ .

(٨) تقدمت ترجمة أبى روق فى ص: (١١٤) وذكر قوله أبو حيان فى البحر : ٣٩٤/١ ، ونصه : ((عجز رأيه عن نفسه)) .

(٩) والنص فى المجاز ٥٦/١ : ((أى : أهلك نفسه وأوبقها)) . وسبقت ترجمة أبى عبيدة فى ص (١٤٤) ولعل كلمة "بورائه" محرف من كلمة "بسوء رأيه"

(١٠) فى الأصل : (كل) ، وقد صححته من البغوى ٩٦/١ ، وفى البحر ٣٩٤/١ : ((قال الكلبى : قتل نفسه)) - يحتمل أن يكون النص الصحيح "كل من قتل نفسه" .

(١١) كذا فى الأصل ، وفى البحر : ((وقال يمان : حمق رأيه . . . وحكى عن بعضهم : أن معناه سفه حق نفسه)) .

باب السماء ،على ثلاثة أوجـــه

أحدها : واحد السماوات ،كقوله : (ثم استوى الى السماء)(١) نظيرها فى حـــم السجدة .(٢) وقوله : (ألم تعلم أن الله يعلم ما فى السماء والأرض)(٣)

الثانى : المطر ،كقوله : (يرسل السماء عليكم مدرارا)(٤)

/الثالث : السقف كقوله : (فليمدد بسبب الى السماء)(٥) ،وقوله : (مادامـــت (ل ٧٤ ب) السماوات والأرض)(٦) على أحد أقاويلهم .

باب سوى ،على ثلاثة أوجـــه .

أحدها : الخلق ،كقوله : (فسواهن سبع سماوات)(٧)

الثانى : تسوية الخلق ،كقوله : (ثم سواك رجلا)(٨) ،وقوله : (الذى خلقـــك فسواك فعدلك)(٩) ، وقوله : (الذى خلق فسوى)(١٠) ، وقوله : (ثم كان علقة فخلـــق فسوى)(١١)

والثالث : العدل(١٢) كقوله : (اذ نسويكم برب العالمين)(١٣) معناه : اذ نعد لكم يا معشر الشياطين برب العالمين ، فى الطاعة .

---

(١) البقرة الآية ٢٩ . (٢) فصلت الآية ١١ .
(٣) الحج الآية ٧٠ ،فى الأصل : ((ألم تعلم أن الله له ما فى السموات والأرض)) وهو خطأ الناسخ ،لا يصح الاستشهاد به .
(٤) هود الآية ٥٢ ،ونوح ١١ ،وفى حاشية الأصل : (وأرسلنا السماء عليهم مدرارا - [الأنعام ٦] .
(٥) الحج الآية ١٥ ،أنظر التفصيل فى الطبرى ١٧ / ٩٥-٩٧ .
(٦) هود الآية ١٠٧ ، ١٠٨ ، والمذكور فى كتب التفسير فى المراد بالسماوات فى الآيـة قولان ،الأول : السماوات المعروفة ، والثانى : سماء الجنة والنار ، ولعل المؤلف يريد الثانى ، أنظر تفسير الآية مفصلا مع ما فيها من التوجيهات ، فى البغوى ٣ / ٢٠٧ ، وزاد المسير ٤ / ١٥٩-١٦٠ ،والقرطبى ٩ / ٩٩-١٠٢ .
(٧) البقرة الآية ٢٩ . (٨) الكهف الآية ٣٧ .
(٩) الانفطار الآية ٧ ،أنظر كتاب مقاتل (١٧١) . (١٠) الأعلى الآية ٢ .
(١١) القيامة الآية ٣٨ .
(١٢) فى الأصل : ((العذاب)) بالذال المعجمة ،آخره باء منقوطة وهو خطأ الناسخ ، يوضحه قول المؤلف : ((معناه الخ)) .
(١٣) الشعراء الآية ٩٨ ،أنظر زاد المسير ٦ / ١٣٢ ، وتنوير المقباس ٤ / ٨٥ .

باب سبحان ، على أربعة أوجه .

أحدها : التنزيه ، كقوله في البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والتوبة ، ويونس ، والنحل موضعين ، وبني اسرائيل ، والأنبياء ، والفرقان والسبأ ، والزخرف ، والطور ، والحشر : (سبحانه وتعالى عما يشركون)(١)

والثاني : التعجب كقوله : (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام)(٢) وقوله : (سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا)(٣)

والثالث : الصلاة ، كقوله : (فسبحان الله حين تمسون)(٤)

والرابع : الاستغفار ، كقوله : (سبحان ربنا إنا كنا ظالمين)(٥)

---

(١) هذه الآية بلفظها قد جاءت في السور الآتية مما ذكرها المؤلف : يونس ١٨ ، النحل (١) ومالم يذكره المؤلف : الروم ٤٠ .
وأما في غيرها من السور التي ذكر المؤلف أسماءها هنا وقد جاء فيها لفظ : (سبحان) ومعناه (التنزيه) ، أكتفي بذكر أرقام الآيات للاختصار ، ففي البقرة : الآية ٣٢ و ١١٦ ، آل عمران ١٩١ ، النساء ١٧١ ، المائدة ١١٦ ، الأنعام ١٠٠ ، التوبة ٣١ ، النحل ٥٧ ، الاسراء ٤٣ ، ٩٣ ، الأنبياء ٢٢ ، ٢٦ ، الفرقان ١٨ ، السبأ ٤١ ، الزخرف ١٣ ، ٨٢ ، الطور ٤٣ ، والحشر ٢٣ .

(٢) الاسراء الآية (١) ، أنظر البصائر ٣/١٧٧ ، وزاد المسير ٥/٤ .

(٣) الاسراء الآية ١٠٨ .

(٤) الروم الآية ١٧ .

(٥) القلم الآية ٢٩ ، وأنظر البحر ٨/٣١٣ ، وتنوير المقباس ٦/١٢٢ .

باب السجود ،على ستة أوجه

أحدها : سجود الشكر ،كقوله : (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم)[١] فى البقرة، نظيرها فى الحج[٢]، وص[٣].

الثانى : المصلون ،كقوله : (والركع السجود)[٤] وقوله : يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون)[٥] ،وقوله : يامريم اقنتى لربك واسجدى واركعى)[٦] وفى الدهر: (ومن الليل فاسجد له وسبحه)[٧] ، وقوله : (وأدبار السجود)[٨] ، وقوله : (فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين)[٩] ، وقوله (وتقلبك فى الساجدين)[١٠] .

الثالث : السجود بعينه ،كقوله : (ياأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا وأعبدوا ربكم)[١١]، قوله : (واسجد واقترب)[١٢] .

الرابع: التسخير ،كقوله : (سجداً لله وهم داخرون)[١٣] ، وقوله : (والنجم والشجر يسجدان)[١٤]

---

(١) الآية ٣٤ .

(٢) كذا فى الأصل ،وقد جاء فى سورة الحج من مادة (سجد) لفظة: "يسجد" الآية ١٨، ولفظة : ((واسجدوا)) الآية ٧٧، ولفظة : ((السجود)) الآية ٢٦. والقول : بأنها نظير لها فى البقرة ،فيه نظر .

(٣) الآية ٧٢، ٧٣.

(٤) البقرة الآية ١٢٥، والحج ٢٦.

(٥) آل عمران الآية ١١٣.

(٦) آل عمران الآية ٤٣.

(٧) الانسان الآية ٢٦.

(٨) ق الآية ٤٠.

(٩) الحجر الآية ٩٨ .

(١٠) الشعراء الآية ٢١٩.

(١١) الحج الآية ٧٧.

(١٢) العلق الآية ١٨.

(١٣) النحل الآية ٤٨.

(١٤) الرحمن الآية ٦ .

الخامس : التواضع ، كقوله في يوسف : (وخروا له سجدا)[١]

السادس : الخضوع ،كقوله : (وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن ، قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا)[٢]

باب السـوء ،على اثنى عشر وجها .[٣]

أحدها : الشدة ،كقوله في البقرة ،وابراهيم : (يسومونكم سوء العذاب)[٤] ؛ (ل ٧٥ ب)
وفي الأعراف : (يسومهم سوء العذاب)[٥]
وفي الرعد : (أولئك لهم سوء الحساب)[٦] وفي الزمر : (من سوء العذاب يوم القيامة)[٧]

الثاني : القتل والهزيمة ،كقوله في آل عمران : (لم يمسسهم سوء)[٨] ،وقوله : (ان أراد بكم سوءا)[٩] في الأحزاب .

والثالث : الذنب ،كقوله : (انما التوبة على الذين يعملون السوء بجهالة)[١٠]
وقوله : (من يعمل سوءا يجز به)[١١] ، وفي الأنعام : (أنه من عمل منكم سوءا بجهالة) .[١٢]

والرابع : السرقة ،كقوله : (ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه)[١٣] .

والخامس : الشتم كقوله : (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم)[١٤]
وقوله : (يبسطوا اليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء)[١٥]

---

(١) الآية ١٠٠ ، (٢) الفرقان الآية ٦٠ .
(٣) ذكر مقاتل : (١٠٦) ويحيى بن سلام : (١٢١) منها ،احدى عشر وجها .
(٤) البقرة الآية ٤٩ ،وابراهيم ٦ ، والأعراف ١٤١ .
(٥) الآية ١٦٧ . (٦) الآية ١٨ .
(٧) الآية ٤٧ . (٨) الآية ١٧٤ .
(٩) الآية ١٧ . (١٠) النساء الآية ١٧ .
(١١) النساء الآية ١٢٣ . (١٢) الآية ٥٤ .
(١٣) النساء الآية ١١٠ ، أنظر تفصيل التفسير في زاد المسير ٢/١٩٤ .
(١٤) النساء الآية ١٤٨ . (١٥) الممتحنة الآية ٢ .

والسادس : الضر ،كقوله فى الأعراف وهود : (ولا تمسوها بسوء)(١)

والسابع : الضر ،كقوله فى الأعراف : (وما مسنى السوء إن أنا الا نذير)(٢)

وفى النمل قوله : (ويكشف السوء ويجعلكم)(٣)(٤)

والثامن : الزنا ،كقوله : (لنصرف عنه السوء والفحشاء)(٥) ،وقوله : (ما جزاء من أراد بأهلك سوءا الا أن يسجن)(٦) ،وقوله (ما علمنا عليه من سوء)(٧) ،وقوله : (ان النفس لأمارة بالسوء)(٨) (ل ٧٦ أ)

والتاسع : العذاب ،كقوله : (واذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له)(٩) وقوله : (ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين)(١٠) ، وقوله : (ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى)(١١)

والعاشر : بئس ،كقوله فى الرعد ،والطول(١٢) (ولهم سوء الدار)(١٣)

والحادى عشر : الشرك ،كقوله فى النحل ، (ما كنا نعمل من سوء)(١٤) ،وقوله : (ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة)(١٥) . وقوله (ليجزى الذين أساءوا بما عملوا)(١٦)

---

(١) الأعراف الآية ٧٣ ،وهود الآية: ٦٤ فى الأصل ، ((سوء)) بدون الباء الموحدة فى الأول ، ولم أجدها فى القراءات .

(٢) الآية ١٨٨ .

(٣) بهذا الزيادة تستقيم العبارة .

(٤) الآية ٦٢ .

(٥) يوسف الآية ٢٤ .

(٦) يوسف الآية ٢٥ .

(٧) يوسف الآية ٥١ .

(٨) يوسف الآية ٥٣ .

(٩) الرعد الآية ١١ .

(١٠) النحل الآية ٢٧ .

(١١) الروم الآية ١٠ .

(١٢) يقصد سورة غافر ،اذ من أسمائها : (الطول) أنظر زاد المسير ٢٠٤/٧ .

(١٣) الرعد الآية ٢٥ ،وغافر ٥٢ .

(١٤) النحل الآية ٢٨ .

(١٥) النحل الآية ١١٩ .

(١٦) النجم الآية ٣١ .

والثانى عشر : البرص[١] كقوله فى طه ، والقصص (اسلك[٢] يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء)

باب السبيل ، على أربعة عشر وجها[٣] .

أحدها : الطريق ، كقوله فى البقرة ، والتوبة ، وبنى اسرائيل والروم : (والمسكين وابن السبيل)[٤] وقوله : (ولا يهتدون سبيلا)[٥] وقوله : (عسى ربى أن يهدينى سواء السبيل)[٦] .

والثانى : طريق الهدى ، كقوله فى البقرة : (فقد ضل سواء السبيل)[٧] ومثله فى المائدة[٨] وقوله : (وضلوا عن / سواء السبيل) فى الموضعين[٩] . (ل ٧٦ ب)

الثالث : الطاعة ، كقوله فى البقرة : (وقاتلوا فى سبيل الله)[١٠] ، وقوله : (مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله)[١١] ، وقوله : (الذين آمنوا يقاتلون فى سبيل الله والذين كفروا يقاتلون فى سبيل الطاغوت)[١٢] .

والرابع : الاثم ، كقوله (ذلك بأنهم قالوا ليس علينا فى الأميين سبيل)[١٣] ، وقوله : (ما على المحسنين من سبيل)[١٤] .

---

(١) فى الأصل : ((البياض)) وهو تصحيف ، أنظر التصاريف ١٢٢ ، ونزهة الأعين ١ / ٢٤٦ .

(٢) فى الأصل : ((أدخل)) فالآية اذا فى سورة النمل ، الآية ١٢ ، وبنا على تصريح المؤلف بأنها فى القصص ، فقد صححتها ، فهى فى القصص الآية ٣٢ ، وأنظر الآية ٢٢ فى طه .

(٣) قارن هذا مع ما ذكره مقاتل ١٨٥ ، ويحى بن سلام ٢٢١ ، فى وجوه هذه المادة .

(٤) البقرة الآية ١٧٧ ، ٢١٥ ، والتوبة ٦٠ ، والاسراء ٢٦ ، والروم ٣٨ ، ونص الآية قد يختلف فى بعض تلك السور .

(٥) النساء الآية ٩٨ .

(٦) القصص الآية ٢٢ .

(٧) الآية ١٠٨ .

(٨) الآية ١٢ .

(٩) المائدة الآية ٦٠ ، و ٧٧ .

(١٠) الآية ١٩٠ ، و ٢٤٤ .

(١١) البقرة الآية ٢٦١ .

(١٢) النساء الآية ٧٦ .

(١٣) آل عمران الآية ٧٥ .

(١٤) التوبة الآية ٩١ .

الخامس : البلاغ ،كقوله : (من استطاع اليه سبيلا)(١)

السادس : المخرج ،كقوله : (أو يجعل الله لهن سبيلا)(٢) وقوله : (فضلوا فلا يستطيعون سبيلا)(٣) في بني اسرائيل والفرقان .

السابع : المسلك كقوله : (انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا) في النساء(٤)، وبني اسرائيل ،

والثامن : العلة(٥) كقوله : (فلا تبغوا عليهن سبيلا)(٦)

والتاسع : الهدى ،كقوله : (ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا) موضعين(٧) ، نظيرها في عسق(٨) .

والعاشر : الحجة ،كقوله في النساء : (فما جعل الله لكم عليهم سبيلا)(٩) وقوله : (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا)(١٠)

والحادي عشر : الدين ،[كقوله] (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين)(١١) وقوله : (ويريدون / أن يتخذوا بين ذلك سبيلا)(١٢) (ل ٧٧ أ)

وقوله : (أدع الى سبيل ربك بالحكمة)(١٣) .

---

(١) آل عمران الآية ٩٧ . (٢) النساء الآية ١٥ .

(٣) الاسراء الآية ٤٨ ، والفرقان الآية ٩ .

(٤) النساء الآية ٢٢ ، والاسراء الآية ٣٢ .

(٥) يقرأ ما في الأصل : ((العلقة)) وفي كتاب مقاتل ١٨٦ : ((طلا)) .

(٦) النساء الآية ٣٤ . (٧) النساء الآية ٨٨ ، ١٤٣ .

(٨) الشورى الآية ٤٦ . (٩) الآية ٩٠

(١٠) النساء الآية ١٤١ . (١١) النساء الآية ١١٥ .

(١٢) النساء الآية ١٥٠ .

(١٣) النحل الآية ١٢٥ .

والثانى عشر : الطلة ،كقوله : (قل هذه سبيلى أدعوا الى الله)(١)

والثالث عشر : العدوان ،كقوله : (فأولئك ماعليهم من سبيل)(٢)

والرابع عشر : السبيل بالطاعة ،كقوله فى المزمل ،والدهر : (فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا)(٣)

باب السعى ،على أربعة(٤) أوجه .

أحدها : العمل ،كقوله : (وسعى فى خرابها)(٥) وقوله : (ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها [وهو مؤمن](٦) فأولئك كان سعيهم مشكورا) ،وقوله : (ان سعيكم لشتى)(٧) ، وقوله : (والذين سعوا فى آياتنا معاجزين)(٨)

والثانى : المشى ،كقوله : (ثم ادعهن يأتينك سعيا)(٩) وقوله : (فلما بلغ معه السعى)(١٠) وقوله : (فاسعوا الى ذكر الله)(١١)

والثالث : الاسراع ،كقوله : (وجاء رجل من اقصا المدينة يسعى)(١١) نظيرها فى يس .(١٣) ،وقوله : (وأما من جاءك يسعى)(١٤)

الرابع : الى(١٥) البدع ومذاهب السوء ،كقوله : (انما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فسادا)(١٦)

---

(١) يوسف الآية ١٠٨ . (٢) الشورى الآية ٤١ .

(٣) المزمل الآية ١٩ ،والانسان (٢٩) .

(٤) ذكر مقاتل ١٢٣ ،ويحى بن سلام ٣٠٩ ،ثلاثة منها ،ولم يذكرا الوجه الرابع .

(٥) البقرة الآية ١١٤ .

(٦) بين المربعين ساقط فى الأصل ، والآية فى الاسراء ١٩ .

(٧) الليل الآية ٤ . (٨) الحج الآية ٥١ .

(٩) البقرة الآية ٢٦٠ . (١٠) الصافات الآية ١٠٢ .

(١١) الجمعة الآية ٩ . (١٢) القصص الآية ٢٠ .

(١٣) الآية ٢٠ . (١٤) عبس الآية ٨ .

(١٥) هكذا فى الأصل ،والسقط ظاهر ،ولم أتمكن من استيفائه ولعله : (الدعوة الى البدع ،الخ .

(١٦) المائدة الآية ٣٣ .

باب السريع ،على وجهين .(١)

أحدهما : كأنه قد جاء ،كقوله : (والله سريع الحساب)(٢)

والثانى : الفراغ ،كقوله : (لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب)(٣) . وفى الأنعام (وهو أسرع الحاسبين)(٤) / اذا حاسبهم ،فرغ الله سبحانه وتعالى من حساب (ل ٧٧ ب) الخلائق ، أسرع من طرفة عين .

وقال ابن عباس : ((فرغ الله تعالى من حساب الخلائق بمقدار نصف يوم من أيام الدنيا))(٥) .

باب السلم ،على وجهين .

أحدهما : الصلح ،كقوله : (وان جنحوا للسّلم فاجنح لها)(٦) وقوله : (فلا تهنوا وتدعوا الى السلم)(٧)

والثانى : الاسلام ،كقوله : (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة)(٨)

قال ابن عباس : ((هو الاسلام))(٩) . وقال طاوس(١٠) ((فى الدين)) ،

---

(١) ذكرهما مقاتل فى كتابه ١٧٨ . (٢) البقرة الآية ٢٠٢ ، والنور ٣٩ .

(٣) غافر الآية ١٧ . (٤) الآية ٦٢ .

(٥) هذا الأثر قد ذكر فى كتاب مقاتل ١٧٩ ، وقال الطبرى ٢٤/٣٤ : ((ذكر أن ذلك اليوم لا ينتصف حتى يُقيل أهل الجنة فى الجنة وأهل النار فى النار ، وقد فرغ من حسابهم ، والقضاء بينهم)) .

(٦) الأنفال الآية ٦١ . (٧) محمد الآية ٣٥ .

(٨) البقرة الآية ٢٠٨ . (٩) أخرجه الطبرى ٤/٢٥٢ .

(١٠) طاووس بن كيسان ،أبو عبد الرحمن اليمانى ،التابعى الكبير المشهور ،أخذ القرآن عن ابن عباس رضى الله عنهما ،وأعظم روايته عنه ،مات بمكة سنة ١٠٦ هـ نقلا عن طبقات القرى ١/٣٤١ ،أنظر ترجمته فى طبقات الحفاظ ١/٩٠ ، والتقريب ١/٢٧٧ ونسب القرطبى ٣/٢٢ ،اليه وإلى مجاهد مانصه : ((أدخلوا فى أمر الدين)) .

وقال مجاهد[١] : ((في الأعمال كلها)) وقال ربيع[٢]: ((في الطاعة)) وقال سفيان الثوري[٣]: في وُجُوه الخير .

باب السؤال ، على خمسة أوجه .

أحدها : الاستفهام ، كقوله : (يسئلونك ماذا أُحِلَّ لهم)[٤] ، وقوله : (يسئلونك عن المحيض)[٥] ، وقوله (يسئلونك عن الخمر)[٦] ، وقوله : (يسئلونك ماذا ينفقون)[٧] ، (يسئلونك عن الأهلة)[٨]

والثاني : سؤال الحاجة ، [كقوله] : (واسئلوا الله من فضله)[٩]

والثالث : التعنت ، كقوله (يسئلك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء)[١٠] .

---

(١) سبق ترجمته : (١١٤) والمنسوب اليه في تفسيره ٤/١٠٤ ، وفي الطبري ٤/٢٥٢ ، أنه فسر ((السلم)) في الآية بـ ((الاسلام)) وقد نسب البغوي ١/١٦٥ ، اليه ما نصه : ((في أهل الاسلام وأعمالهم كافة)) .

(٢) هو: ربيع بن أنس البكري ، بصري ، نزل خراسان ، صدوق له أوهام ، رمي بالتشيع من الخامسة ، مات سنة أربعين أو قبلها نقلا عن التقريب ١/٢٤٣ ، أخرج الطبري هذا الأثر في تفسيره ٤/٢٥٢ .

(٣) هو : سفيان بن سعيد بن مسروق ، الامام شيخ الاسلام الفقيه الحافظ ، أبو عبد الله الثوري نقلا عن طبقات المفسرين للداودي ١/١٩٣ وذكر تاريخ وفاته سنة ١٦١ في ص ١٩٦ ونقل قوله القرطبي ٣/٢٢ .

(٤) المائدة الآية ٤ . (٥) البقرة الآية ٢٢٢ .

(٦) البقرة الآية ٢١٩ . (٧) البقرة الآية ٢١٥ .

(٨) البقرة الآية ١٨٩ .

(٩) النساء الآية ٣٢ ، هذه قراءة أبي عمرو ، ونافع ، وعاصم ، وابن عامر ، وحمزه كما في السبعة ٢٣٢ .

(١٠) النساء الآية ١٥٣ ، في الأصل : (يسئلونك) ولم أجد في القراءات ، ويقصد المؤلف في تفسير الآية : أن السؤال كان على سبيل التعنت ، أنظر البحر : ٣/٣٨٦ .

والرابـــع : الامتحان ،كقوله : (ويسئلونك عن الروح)[١] ،وقوله : (ويسئلونك عـن ذى القرنين)[٢] ، (ويسئلونك عن الجبال)[٣] .

والخامس : / الاحتجاج[٤] ،كقوله : (قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه) (ل ٧٨ أ)

باب السكينة ، على وجهـــــين

أحدهما : الطمأنينة ،كقوله : (ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين)[٥] وقوله : (فأنزل الله سكينته عليه)[٦] ،وقوله : (هو الذى أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين)[٧]

والثانى : الثبات ،كقوله : (أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم و بقية)[٨]

قال على بن أبى طالب : ((السكينة : ريح هفافة ، لها رأسان ووجه كوجه الانسان))[٩]

---

(١) الاسراء الآية ٨٥ . (٢) الكهف الآية ٨٣ .

(٣) طـه الآية ١٠٥ .

(٤) هكذا فى الأصل ،واستشهد المؤلف فى هذا الوجه بالآية ٢٤ ،من سورة ص ، وهى فى قصة داود عليه السلام ،حكاية عن قوله لأحد الخصمين الذين جعلاه حكما بينهما ،فقوله تعالى : (بسؤال نعجتك) تقديره : بسؤاله نعجتك ،كما فى معانى القرآن للفراء ٢/ ٤٠٤ ،فلعل المؤلف يريد : أن سؤاله لأخـــذ النعجة كان بالحجة ،وقد جاء قبل الآية قوله تعالى : (وعزنى فى الخطاب) ، وأيضا جاء فى البحر ٧/ ٣٩٢ عند سرد هذه القصة عبارة ((وحاجة فى ذلـــك محاجة حريص على بلوغ مراده)) .

(٥) التوبة الآية ٢٦ . (٦) التوبة الآيـة ٤٠ .

(٧) الفتح الآية ٤ .

(٨) البقرة الآية ٢٤٨ .

(٩) أخرجه الطبرى ٥/ ٣٢٦ بطرق متعددة ،ونقله ابن كثير ١/ ٣٠١ ،وأورده السيوطى فى الدر ١/ ٣١٧ .

ويقال أيضا : ((ريح خجوج لها رأسان))(١) . ويقال : ((شئ [له] رأس وجناحان وذنب))(٢) ويقال : ((شئ ميت له رأس كرأس الهرة ، فاذا أراد بنو اسرائيل الحرب ، فرغوا اليه ، فان صرخ ، عطوا(٣) بالظفر))(٤) .

وقال السدى :(٥) ((طست من ذهب ، يغسل فيه قلوب الأنبياء))(٦)

ويقال : ((الروح ، اذا اختلف بنو اسرائيل في شئ عمدوا عليه فأخبرهم شأن ما اختلفوا فيه))(٧)

وقال عطاء بن أبي رباح :(٨) ((آيات اللميسكن اليها قلوب بني اسرائيل))(٩)

---

(١) والأثر عن علي كرم الله وجهه ، أنظر المراجع السابقة ، (والخجوج) : ريح تلتوي في هبوبها ، وقال الأصمعي : الخجوج من الرياح : الشديدة المر)) نقلته عن الصحاح ١/٣٠٨ ، مادة : ((خجج)) .

(٢) قال بنحوه مجاهد ، أنظر [illegible] ، وتفسير مجاهد ١١٤ .

(٣) في الأصل : ((عطوا)) وهو خطأ .

(٤) أخرجه الطبري ٥/٣٢٨ ، عن طريق وهب بن منبه ، عن بعض أهل العلم من بني اسرائيل ، ونقله ابن كثير ١/٣٠١ عن وهب نفسه .

(٥) هو : اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الهاشمي ، السدي ، الكبير ، أبو محمد الكوفي ، صاحب (التفسير) أصله : ((حجازي)) مات سنة ١٢٧هـ نقلته عن طبقات المفسرين للداودي ١/١١٠ قال ابن حجر في التقريب ١/٧٢ :)(صدوق يهم ، ورمي بالتشيع)) .

(٦) أخرجه الطبري ٥/٣٢٩ ، عن طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس رضي الله عنهم ، وبسند آخر عن السدي نفسه ، وأنظر الدر ١/٣١٧ .

(٧) نقل نحوه الطبري ٥/٣٢٩ ، وابن كثير ١/٣٠١ والسيوطي في الدر ١/٣١٧ ، عن وهب بن منبه .

(٨) ابن أسلم أبو محمد القرشي ، مولاهم ، المكي ، أحد الأعلام ، روى القراءة عن أبي هريرة ، مات سنة ١١٥ ، نقلته عن طبقات القراء ١/١١٥ وأنظر تذكرة الحفاظ ١/٩٨

(٩) ذكره الطبري ٥/٣٢٩ ، وابن كثير ١/٣٠١ .

وقال ربيع بن أنس[١] : ((الرحمة))

وقال قتادة[٢] : ((الوقار)) ويقال : ((الأمن))[٣] ويقال : ((التابوت والسكينة شيء واحد ، / ألا ترى ؟ : أن التابوت لما رد اليهم ، سكنوا اليه وزال منهم خوف (ل ٧٨ ب) العدو))[٤] .

باب السيد ، على ثلاثة أوجه .

أحدهما : الحليم ، كقوله : (وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين)[٥]

والثاني : الزوج ، كقوله : (وألفيا سيدها)[٦]

والثالث : الرئيس ، كقوله : (انا أطعنا سادتنا وكبراءنا)[٧]

باب : السيئة ، على ثمانية أوجه .

أحدها : القتل والهزيمة ، كقوله : (وان تصبكم سيئة يفرحوا بها) في آل عمران[٨] ، وقوله : (وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك)[٩] وقوله : (وما أصابك من سيئة فمن نفسك)[١٠]

---

(١) سبق ترجمته : (٢٨٨) وأنظر الأثر المنسوب اليه في المرجعين السابقين .

(٢) سبق ترجمته : (١١٤) وراجع المرجعين لاثبات قوله .

(٣) في الدر ١/٣١٧ أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما : ((السكينة : الطمأنينة)) . والأمن والطمأنينة متقاربان في المعنى .

(٤) نقل القرطبي ٣/٢٤٩ ، وأبو حيان ٢/٢٦٣ عبارة قريبة الى هذه العبارة في المعنى ، ولم يعينا قائلها .

(٥) آل عمران الآية ٣٩ ، وأنظر نزهة الأعين .

(٦) يوسف الآية ٢٥ ، نفس المرجع .

(٧) الأحزاب الآية ٦٧ .

(٨) الآية ١٢٠ ، أنظر زاد المسير ١/٤٤٨ ، وفي الأصل : (تصيبهم) خطأ الناسخ

(٩) النساء الآية ٧٨ نفس المرجع ٢/١٣٨ .

(١٠) النساء الآية ٧٩ .

والثاني : الشرك ،كقوله : (ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها)(١) نظيرها في النمل ،والقصص.(٢)

وفي يونس ، والنحل : (والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها)(٣)

والثالث : القحط ،والجدوبة ،[كقوله] : (وان تصبهم سيئة يطّيّروا بموسى ومن معه)(٥) وقوله : (ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة)(٦) وقوله : (وبلوناهم بالحسنات والسيئات)(٧)

والرابع : الضر ،كقوله : (ليقولن ذهب السيئات عني)(٨)

والخامس : / عمل قوم لوط ،كقوله : (ومن قبل كانوا يعملون السيئات)(٩) (ل ٧٩ أ)

---

(١) الأنعام الآية ١٦٠ ، وهو قول ابن مسعود ، ومجاهد ، والنخعي كما في زاد المسير ٣/ ١٥٩ .

(٢) النمل ٩٠ ، والقصص ٨٤ .

(٣) نص الآية في سورة يونس ٢٧ ، وقد فسر (السيئات) بـ (الشرك) مقاتل كما في كتابه ٣١٥ ، وأما في النحل ، فليس فيها نص الآية ، ولعل المؤلف يريد قوله تعالى : ((أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض)) الآية ٤٥ ، من سورة النحل ، وفي زاد المسير ٤/ ٤٥٠ : ((قال المفسرون : أراد مشركي مكة . ومكرهم السيئات : شركهم وتكذيبهم)) .

(٤) في مختار الصحاح ٩٤ : ((ومكان جدب وجديب : بين الجدوبة)) .

(٥) الأعراف الآية ١٣١ ، أنظر البصائر ٣/ ٢٨٩ .

(٦) الأعراف الآية ٩٥ .

(٧) الأعراف الآية ١٦٨ ،فسره مقاتل ٣١٥ : بـ((الضر)) .

(٨) هود الآية ١٠ ،نفس المرجع .

(٩) هود الآية ٧٨ .

والسادس : العذاب ،كقوله : (ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة)[١] ،وقوله : (ياقوم لم تستعجلون بالسيئة) في النمل.[٢] وقوله : (فأصابهم سيئات ماعملوا)[٣] . وفي الزمر قوله : (سيئات ماكسبوا)[٤] ،وفي الجاثية : (وبدا لهم سيئات ماعملوا وحاق)[٥]

والسابع : القول القبيح ،كقوله في الرعد : (ويدرؤون بالحسنة السيئة)[٦] ، وقوله : (ادفع بالتي هي أحسن السيئة)[٧] ،وقوله : (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع) في السجدة.[٨]

الثامن : الشر،[٩] كقوله : (فوقاه الله سيئات ماكروا) في الطول.[١٠]

باب السلطان ، على وجهين ،

أحدهما : الحجة ، كقوله في آل عمران ، والأنعام ،والحج : (مالم ينزل به سلطانا)[١١] ،وفي يونس[١٢] ،والطول ،قوله (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين) ،وقوله : (أم لكم سلطان مبين * فأتوا)[١٣]

---

(١) الرعد الآية ٦ .
(٢) الآية ٤٦ .
(٣) النحل الآية ٣٤ .
(٤) الآية ٤٨ ، ٥١ .
(٥) الآية ٣٣ .
(٦) الآية ٢٢ .
(٧) المؤمنون الآية ٩٦ .
(٨) فصلت الآية ٣٤ ،في الأصل : ((والسيئة)) بدون (لا) . خطأ الناسخ .
(٩) في الأصل : ((الشرك)) في آخره كاف ،وهو تصحيف ،صححته من كتاب مقاتل ٣١٥ ،ونزهة الأعين ١/ ٢٤١ ،وقد تقدم "الشرك" في الوجه الثاني .
(١٠) غافر الآية ٤٥ .
(١١) آل عمران ١٥١ ،الأنعام ٨١ ،الحج ٧١ .
(١٢) كذا في الأصل ، والآية ليست في يونس ، بل هي في هود ، ٩٦ والطول (غافر) الآية ٢٣ ، والتي في يونس قوله تعالى : (ان عندكم من سلطان بهذا أتقولون على الله مالا تعلمون) الآية ٦٨ .
(١٣) الصافات الآية ١٥٦-١٥٧ .

والثانى : الغلبة ، والملك ،كقوله فى الحجر : (ان عبادى ليس لك عليهم سلطان)[١] ، (انما سلطانه على الذين يتولونه) فى النحل.[٢] وقوله : (وماكان له / عليهم من سلطان الا لنعلم)[٣] ، وفى الصافات : (وماكان لنا عليكم من سلطان)[٤] (ل ٧٩ ب)

باب السديد ، على وجهين .

أحدهما : الصواب ، والعدل ،كقوله : (وليقولوا قولا سديدا)[٥]

والثانى : بمعنى لااله الا الله ،كقوله فى الأحزاب : (قولا سديدا)[٦]

باب السلام ،على خمسة أوجه.[٧]

أحدها : هوالله تعالى : كقوله : (يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام)[٨] وقوله : (لهم دار السلام عند ربهم)[٩] وقوله : (والله يدعوا الى دار السلام)[١٠] وقوله : (السلام المؤمن المهيمن)[١١]

والثانى : التحية كقوله : (فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة)[١٢] وقوله : (سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار)[١٣] وقوله : (فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة)[١٤] ، وقوله (تحيتهم يوم يلقونه سلام)[١٥]

---

(١) الآية ٤٢ . (٢) الآية ١٠٠ .
(٣) سبأ الآية ٢١ . (٤) الآية ٣٠ .
(٥) النساء الآية ٩ .
(٦) الآية ٧٠ ، هذا تفسير (القول السديد) وليس لـ (السديد) فقط، راجع زاد المسير ٤٢٦/٦ .
(٧) راجع كتاب الدامغانى (٢٤٥) ، ونزهة الأعين ١/ ٢٣٥ ، وكشف السرائر ٢٧٥ .
(٨) المائدة الآية ١٦ ،كذا فسره الدامغانى ، ونقل ابن الجوزى فى نزهة الأعين ،عن المفسرين ،أنه ((اسم من أسماء الله عز وجل)) فى هذه الآية والتى بعدها ، فى هذا الوجه .
(٩) الأنعام الآية ١٢٧ . (١٠) يونس الآية ٢٥ .
(١١) الحشر الآية ٢٣ . (١٢) الأنعام الآية ٥٤ .
(١٣) الرعد الآية ٢٤ . (١٤) النور الآية ٦١ .
(١٥) الأحزاب الآية ٤٤ .

والثالث السلامة ،كقوله : (ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود)[١] ، وقوله : (كونى بردا وسلاما على ابراهيم)[٢]

والرابع : الخير ،كقوله : (قالوا سلاما قال سلام) فى هود[٣] . وقوله : (سلام عليك سأستغفر لك)[٤] ،وقوله : (واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما)[٥] ، وقوله : (سلام عليكم لا نبتغى الجاهلين)[٦] ، (وقل سلام فسوف يعلمون)[٧]

والخامس : / الثناء الحسن ،كقوله : ([سلام] على نوح فى العالمين)[٨] ، (ل ٨٠ أ) (سلام على ابراهيم)[٩] ، (سلام على موسى وهارون)[١٠]

باب السحر ،على أربعة أوجه .

أحدها : السحر[١١] بعينه [كقوله] (وجاء السحرة فرعون)[١٢] ،وقوله (وجاءوا بسحر عظيم)[١٣]

الثانى : الأخذ ،كقوله : (فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم)[١٤]

والثالث : المخدوع ،كقوله فى بنى اسرائيل ، والفرقان : (ان تتبعون الا رجلا مسحورا)[١٥] وقوله : (انما أنت من المسحرين)[١٦] .

---

(١) ق الآية ٣٤ . (٢) الأنبياء الآية ٦٩ .
(٣) الآية ٦٩ .
(٤) مريم الآية ٤٧ ،فى الأصل : (سلام عليكم سأستغفر لكم) بضمير الخطاب للجمع فى (عليك) و (لك) وهو خطأ الناسخ .
(٥) الفرقان الآية ٦٣ . (٦) القصص الآية ٥٥ . (٧) الزخرف الآية ٨٩ .
(٨) الصافات الآية ٧٩ . (٩) الصافات الآية ١٠٩ .
(١٠) الصافات الآية ١٢٠ . (١١) فى الأصل : (السحرة) فى آخره تاء مربوطة .
(١٢) الأعراف الآية ١١٣ . (١٣) الأعراف الآية ١١٦ .
(١٤) الأعراف الآية ١١٦ ،أنظر نزهة الأعين ١/ ٢٣٤ .
(١٥) الاسراء الآية ٤٧ ،والفرقان الآية ٨ ، فسره ابن الجوزى فى نزهة الأعين ١/ ٢٣٥ : بـ(الجنون) .
(١٦) الشعراء الآية ١٥٣ و ١٨٥ .

والرابع : العالم ،كقوله : (ياأيها[1] الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك[2])

باب السكونة ، على أربعة أوجه.[3]

أحدها : استقر ،كقوله : (وله ما سكن في الليل والنهار[4]) ، وقوله : (وجاعل[5] الليل سكنا) . وفي يونس ،والنمل ، والقصص : (ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله[6])

والثاني : استيناس ،كقوله : (وجعل منها زوجها ليسكن اليها[7])

والثالث : الطمأنينة ،كقوله : (ان صلاتك سكن لهم[8])

الرابع : النزول ،كقوله : (اسكن أنت وزوجك الجنة[9]) ،وقوله : (ولنسكننكم الأرض من بعدهم[10]) ،وقوله : (وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم[11]) وفي بني اسرائيل : (اسكنوا الأرض[12])

---

(١) هكذا في الأصل مخالفا لرسم المصحف ، وهو قراءة أبي عمرو والكسائي ، كما في السبعة (٥٨٧) وحجة القراءات (٤٩٨) . ورسم المصحف بغير الألف بعد الهاء.

(٢) الزخرف الآية ٤٩ ، أنظر نزهة الأعين ١/ ٢٣٥ ، والبصائر ٣/ ٢٠٠ .

(٣) ذكرها مقاتل ٣١٩ ، والدامغاني ٢٤١ .

(٤) الأنعام الآية ١٣ .

(٥) الأنعام الآية ٩٦ ، و(جاعل) على وزن فاعل ،على قراءة ابن كثير ، ونافع، وأبو عمر وابن عامر كما في السبعة ٢٦٣ ،والنشره ٣/ ٥٧ .

(٦) القصص الآية ٧٣ ، وأنظر الآية ٦٧ في يونس ، والآية ٨٦ في النمل .

(٧) الأعراف الآية ١٨٩ .

(٨) التوبة الآية ١٠٣ ، في الأصل : (ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي) ،وهو خطأ الناسخ ، وليس فيها محل الشاهد ، والتصحيح من كتاب مقاتل : (٣٢٠) .

(٩) البقرة الآية ٣٥ . (١٠) ابراهيم الآية ١٤ .

(١١) ابراهيم الآية ٤٥ . (١٢) الآية ١٠٤ .

باب : السقاية ، على وجهـــين .

/ أحدهما : بئر زمزم ،كقوله : (أجعلتم سقاية الحاج)(١) (ل ٨٠ب)

والثانى : صواع الملك ،كقوله : (فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية)(٢)

باب الســفر ، على وجهـــين .

أحدهما : السفر بعينه ،كقوله : (لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا)(٣) .

والثانـــى : الملائكة الذين كانوا فى سماء الدنيا ، كقوله : (بأيدى سفرة* كرام بررة)(٤)

والثالث : الكتب ،كقوله : (كمثل الحمار يحمل أسفارا)(٥)

باب الســبق ،على سبعة أوجـــه .(٦)

أحدها : الفوت ،كقوله : (ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا)(٧) ، وقوله : (أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا ساء ما يحكمون)(٨)

---

(١) التوبة الآية ١٩ ، وتمام الآية : (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد فى سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدى القوم الظالمين) وملاحظتى لتفسير الآية فى التفاسير ، وما ذكره المفسرون من أسباب النزول للآية ، وما استنبطوا منها من أن الآية اما تنفى المساواة بين ذوات - المشركين ، وذوات المؤمنين ،أو تنفى المساواة بين فعل المشركين الذى هـــو : سقاية الحاج وتعمير المسجد الحرام ، وفعل المؤمنين الذى هو: الايمان بالله واليوم الآخر والجهاد فى سبيله ، وملاحظتى لتلك ،أقول انه اما فى الأصـــل سقط والصواب : ((سقى الحجاج من بئر زمزم)) . أو هو من باب ذكر المحـــل وارادة الحال ،لأن السقاية كانت من بئر زمزم ،أنظر تفسير الآية بالتفصيل .فى زاد المسير ٣/٤٠٩-٤١١ ، والقرطبى ٨/٩١-٩٢ ، والآلوسى ١٠/٦٦-٦٨ .

(٢) يوسف الآية ٧٠ . (٣) التوبة الآية ٤٢ .

(٤) عبس الآية ١٥-١٦

(٥) الجمعة الآية ٥ ، يلاحظ :أن هذا الوجه زيادة على عنوان الباب ،اذ جاء عنوان الباب فى الأصل : السفر على وجهين ،فليتنبه .

(٦) راجع كتاب الدامغانى (٢٢٧) والبصائر ٣/١٨٣ .

(٧) الأنفال الآية ٥٩ . (٨) العنكبوت الآية ٤ ،أنظر البحر ٧/١٤١ .

والثاني : المضي ،كقوله: (لولا كتاب من الله سبق)[١] و (كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق)[٢]

والثالث : الموت ، والهلكة ،كقوله في الحجر ، والمؤمنين : (ما تسبق من أمة)[٣]

والرابع : العاجز ،كقوله في الواقعة ،والمعارج (وما نحن بمسبوقين)[٤]

والخامس : الأولون ،كقوله في التوبة : (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار)[٥] وقوله : (أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون)[٦] وقوله : (والسابقون السابقون أولئك المقربون)[٧] وقوله: (ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان)[٨]

والسادس : / المبادرة ،كقوله في البقرة والمائدة: (فاستبقوا الخيرات)[٩] وقوله: (ل ٨١ أ) (واستبقا الباب)[١٠]

والسابع : الانتضال ،[١١] كقوله : (يا أبانا انا ذهبنا نستبق)[١٢]

باب السياحة ، على وجهين+

أحدهما : السير[كقوله] : (فسيحوا في الأرض)[١٣] .

---

(١) الأنفال الآية ٦٨ . (٢) طه الآية ٩٩ .
(٣) الحجر الآية ٤ ، والمؤمنون ٤٣ ، أنظر تنوير المقباس ٣/ ٦٠ .
(٤) الواقعة الآية ٦٠ ، والمعارج ٤١ .
(٥) الآية ١٠٠ . (٦) المؤمنون الآية ٦١ .
(٧) الواقعة الآية ١٠-١١ . (٨) الحشر الآية ١٠ .
(٩) البقرة الآية ١٤٨ ، والمائدة ٤٨ .
(١٠) يوسف الآية ٢٥ ، في الأصل : (واستبقوا) وهو خطأ .
(١١) والذي في الأصل ، يقرأ : (الانتظار) بالظاء المعجمة آخره راء مهملة ، والتصحيح من كتاب الدامغاني ٢٢٧ ، وتنوير المقباس ٢/ ٣٢٢ حيث جاء فيهما : ((انا ذهبنا نستبق : ننتضل ، ومصطاد)) أنظر زاد المسير ٤/ ١٩١-١٩٢ .
(١٢) يوسف الآية ١٧ .
(١٣) التوبة الآية ٢ .

والثاني : الصيام ،كقوله : (التائبون العابدون الحامدون السائحون)[١] ، و (سائحات ثيبات وأبكارا)[٢]

باب السكر ، على أربعة أوجه .

أحدها : الأخذ ،كقوله : (لقالوا انما سُكِّرت أبصارنا)[٣]

والثاني : الجهالة ،كقوله : (انهملفي سكرتهم يعمهون)[٤]

والثالث : الخمر ،كقوله : (تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا)[٥]

قال سعيد بن جبير[٦] : ((خمرا)) ،وقال بعضهم : سكرا[٧] ورزقا حسنا)

والرابع : النشاوى[٨] ،كقوله : (وترى الناس سكارى وما هم بسكارى)[٩]

---

(١) التوبة الآية ١١٢ ، وأنظر العمدة (٣٠٧) والمفردات (٢٤١) واللسان ٢/٤٩٣ ،مادة : (سيح) .

(٢) التحريم الآية ٥ .

(٣) الحجر الآية ١٥ ،في الأصل : (بأبصارهم أبصارنا) وهو خطأ .

(٤) الحجر الآية ٧٢ . (٥) النحل الآية ٦٧ .

(٦) سبقت ترجمته : (٢٠٩) وأخرج الطبري في تفسيره ١٤/٩١ ،الأثر المنسوب اليه .

(٧) لعله يريد ما أخرجه الطبري ١٤/٩٢ عن الضحاك قوله : ((تتخذون منه سكرا ،يعني ما أسكر من العنب والتمر)) ونقل مثل هذا القول عن غير الضحاك أيضا . وقال : ((وقال آخرون : السكر بمنزلة الخمر في التحريم ، وليس بخمر ، وقالوا : هو نقيع التمر والزبيب اذا اشتد ، وصار يسكر شاربه)) .

(٨) في الأصل : (النشاويه) في آخرها تاء مربوطة ، والصحيح ما أثبته من تنوير المقباس ٣/٢٨١ ، وفي اللسان ١٥/٣٢٥ ،مادة : (نشو) : ((ورجل نشوان ، ونشيان على المفاقبة ، والأنثى : نشوى ،وجمعها : نشاوى ،كسكارى . . . والانتشاء ، أول السكر ومقدماته ،وقيل : هو السكر نفسه)) .

(٩) الحج الآية ٢ .

باب السراح ، على ثلاثة أوجه

أحدها : الارسال الى الرعى ، كقوله : (ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون)(١)

والثانى : الطلاق ، كقوله : (وسرحوهن سراحا جميلا)(٢)

والثالث : النسب(٣) ، كقوله : (أو تسريح باحسان)(٤) وفى الأحزاب ، قوله : (وأسرحكن)(٥) ، ([أ] وسرحوهن)(٦)

باب / السبب ، على وجهين . (ل ٨١ ب)

احدهما : المنزل والطريق ، كقوله غير مرة فى الكهف : (فأتبع سببا) ، (ثم أتبع سببا)(٧)

والثانى : الحبل ، كقوله : (فليمدد بسبب الى السماء)(٨)

باب السبح ، على ثلاثة أوجه .

أحدها : الدوران(٩) ، كقوله : (وكل فى فلك يسبحون)(١٠)

---

(١) النحل الآية ٦ . (٢) الأحزاب الآية ٤٩ .

(٣) هكذا فى الأصل بغير نقط ، وقد اجتهدت فى تصحيحه كثيرا ، وراجعت كتبا كثيرة فى التفسير ، ولم أجد له معنى مفهوما .

(٤) البقرة الآية ٢٢٩ . (٥) الآية ٢٨ .

(٦) البقرة الآية ٢٣١ ، وهمزة (أو) ساقطة فى الأصل ، ولا يقصد المؤلف ما فى الأحزاب ، اذا استشهد به فى الوجه الثانى .

(٧) الآية ٨٥ ، والآية ٨٩ ، ٩٢ .

(٨) الحج الآية ١٥ ، فى الأصل : ((من السماء)) لم أجد من قرأبها .

(٩) فى الأصل : ((الدوارات)) بالألف بعد الواو وبعد الراء ، فى آخره تاء ، مطولة ، والتصحيح من نزهة الأعين ١/٢٢٩ .

(١٠) يس الآية ٤٠ .

والثاني : الفراغ ،كقوله : (ان لك في النهار سبحا طويلا)(١)

والثالث : الأرواح ،كقوله : (والسابحات سبحا)(٢)

قال ابن عباس : ((أرواح الولدان))(٣) ، ويقال : ((أرواح المؤمنين))(٤) ، ويقال : ((غزاة البحر))(٥) ويقال : ((الملائكة))(٦) ، ويقال : ((النجوم))(٧)

باب السراج ،على وجهين .

أحدهما : الشمس ،كقوله : (وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا)(٨) ، وقوله : (وجعل الشمس سراجا)(٩) وقوله : (وجعلنا سراجا وهاجا)(١٠)

والثاني : محمد عليه الصلاة والسلام ،كقوله : (انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا * وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا)(١١)

باب الساق ،على وجهين(١٢) .

أحدهما : الساق بعينه ،كقوله : (فطفق مسحا بالسوق والأعناق)(١٣)

والثاني : الشدة ،كقوله : (يوم يكشف عن ساق)(١٤) وقوله : (والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق)(١٥)

---

(١) المزمل الآية ٧ . (٢) النازعات الآية ٣ .

(٣) لم أجده منسوبا اليه ،فيما بين يدي من المراجع .

(٤) عزاه السيوطي في الدر ٦ / ٣١٠ الى ابن عباس رضي الله عنهما .

(٥) لعله يريد ما أخرجه الطبري ٣٠ / ٢٠ عن عطاء : أنها السفن)) اذ الغزاة تغزو البحر بالسفن .

(٦) أخرجه الطبري عن مجاهد . (٧) أخرجه الطبري عن قتادة .

(٨) الفرقان الآية ٦١ . (٩) نوح الآية ١٦ .

(١٠) النبأ الآية ١٣ . (١١) الأحزاب الآية ٤٥-٤٦ .

(١٢) كذا ذكر ابن الجوزي في نزهة الأعين ١ / ٢٢٤ .

(١٣) ص الآية ٣٣ . (١٤) القلم الآية ٤٢ .

(١٥) القيامة الآية ٢٩-٣٠ .

باب السجر ، على وجهين .

أحدهما : للاتقاد ، يرمون / كقوله في المؤمن : (ثم في النار يسجرون) (٢) (٨٢ ل أ)

والثاني : الملوء ، كقوله في الطور : (والبحر المسجور) (٣) ، وقوله في التكوير : " وإذا البحار سجرت " (٤) أي ملئت من النار .

باب السموم ، على وجهين .

أحدهما : النار ، كقوله في الطور (٥) : (ووقانا عذاب السموم)

والثاني : (٦) كقوله في الواقعة : (في سموم وحميم) (٧)

---

(١) في الأصل : ((الاتماد يرمون)) وقد اجتهدت في قراءة هذه العبارة كثيرا ، ولعل ما أثبته يكون صحيحا ، وفي تفسير القرطبي ١٥/٣٣٣ : ((أي يطرحون فيها ، فيكونون وقودا لها)) وأنظر الطبري ٢٤/٥٥ ، والبغوي ٦/٨٦ ، وبحر المحيط ٧/٤٧٥ .

(٢) غافر الآية ٧٢ . (٣) الآية ٦ .

(٤) الآية ٦ ، وسجرت بتخفيف الجيم على قراءة ابن كثير ، كما في حجة القراءات ٧٥٠ .

(٥) الآية ٢٧ ، في الأصل : (في الذاريات) وهو خطأ .

(٦) سقط في الأصل ، وقد فسر السموم في الأول بالنار ، كما في الطبري ٢٧/١٨ ، ومجاز القرآن ٢/٢٣٣ ، والبيضاوي ٥/١٠٠ ، وفي الثاني : بحرارة النار ولهبها ، أو بريح حارة ، كما في غريب القرآن لابن قتيبة (٤٤٦) والقرطبي ١٧/٢١٣ ، وتنوير المقباس ٥/٣٣٦

(٧) الآية : ٤٢ .

" كتـــاب الشـــين "

وهى على تســعة عشر[1] بابا :

الشـعر ،	الشياطين ،	الشيطان ،	الشهداء ،
الشاهدين	الشهيد[2]	الشهادة ،	الشجـر ،
الشفاعـة ،	الشـكر ،	الشـرك[3]	الشـرى
الشقاق ،	الشهر الحرام ،	الشـر ،	الشـيع
الشـمال ،	الشـفاء	الشـقاوة ،	الشـمط

باب الشعر ، على وجهـين .

أحدهما : العلم ، كقوله : (وما يخدعون الا أنفسهم وما يشعرون)[4] نظيرهـا فى آل عمران ، والأنعام)[5] . وفى البقرة ، موضعين : (لكن لا يشعرون)[6]

والثانى : الشعر بعينه ، كقوله : (وما علمناه الشعر)[7] ، وقوله (أئنا لتاركـوا آلهتنا لشاعر مجنون)[8] ، وقوله : (وما هو بقول شاعر قليلا)[9] ، وقوله : (والشعراء يتبعهم الغاوون)[10] ، وقوله : (بل افتراه بل هو شاعر)[11] .

---

(١) هكذا فى الأصل ، والمذكور فى الكتاب عشرون بابا .

(٢) بين المربعين ساقط فى الأصل ، وقد ذكر فيما بعد .

(٣) فى الأصل : (الشطر) بالطاء المهملة ، وهو خطأ ، والصحيح ما أثبته .

(٤) البقرة الآية ٩ .

(٥) آل عمران ٦٩ ، والأنعام ٢٦ .

(٦) الأول الآية ١٢ ، والثانى : ((لا تشعرون)) بصيغة الخطاب ، الآية ١٥٤ .

(٧) يس الآية ٦٩ .

(٨) الصافات الآية ٣٦ .

(٩) الحاقة الآية ٤١ .

(١٠) الشعراء الآية ٢٢٤ .

(١١) الأنبياء الآية ٥ .

/ باب الشياطين ،على ثلاثة أوجه. (ل ٨٢ ب)

أحدها : الكهنة ،كقوله : (واذا خلوا الى شياطينهم)(١)

والثانى : ابليس ،كقوله : (واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان)(٢) وقوله : (ولكن الشياطين كفروا)(٣) ،وقوله : (وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا شياطين الانس والجن)(٤) ،وقوله : (وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم)(٥)

والثالث : الحيّات ،كقوله : (طلعها كأنه رءوس الشياطين)(٦) ؛ (على الكافرين)(٧) (والشياطين كل بناء وغواص)(٨)

باب الشيطان ،على أربعة أوجه .

أحدها : ابليس ،كقوله : (فأزلهما الشيطان عنها)(٩) (فوسوس لهما الشيطان . ليبدى لهما)(١٠) ،وقوله : (وقال الشيطان لما قضى)(١١)

---

(١) البقرة الآية ١٤ ، أنظر نزهة الأعين ١/ ٢٥٣ ،والبصائر ٣/ ٣٢٠ .

(٢) البقرة الآية ١٠٢ . (٣) ملحقة بالتى قبلها .

(٤) الأنعام الآية ١١٢ . (٥) الأنعام الآية ١٢١ .

(٦) الصافات الآية ٦٥ ، أنظر نزهة الأعين ١/ ٢٥٣ ،والبصائر ٣/ ٣٢٠ ،والقرطبى ١٥/ ٨٧ .

(٧) كذا فى الأصل ،لعله يريد : قوله تعالى : (ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا) مريم ، الآية ٨٣ ، لكننى لم أجد فيما بين يدى من المراجع من قال : بأن المراد من (الشياطين) فى الآية ،والتى بعدها : (الحيات) .

(٨) ص الآية ٣٧ .

(٩) البقرة الآية ٣٦ .

(١٠) الأعراف الآية ٢٠ .

(١١) ابراهيم الآية ٢٢ .

والثاني : شيطان من الشياطين ،كقوله : (الشيطان يعدكم الفقر)(١) وقوله : (أن نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي)(٢) ،وقوله : (ان الشيطان ينزغ بينهم)(٣)

والثالث : نعيم بن مسعود الأشجعي ،(٤) كقوله : (انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه)(٥)

والرابع : الزائغ من الحق ، كقوله : (وما هو بقول شيطان رجيم)(٦)

باب الشهداء ،على ثمانية أوجه .

أحدها : الآلهة ،كقوله : (وادعوا شهداءكم / من دون الله)(٧) (ل ٨٣ أ)

والثاني : اليهود ،كقوله : (أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت)(٨) وقوله : (تبغونها عوجا وأنتم شهداء)(٩)

---

(١) البقرة الآية ٢٦٨ . (٢) يوسف الآية ١٠٠ .
(٣) الاسراء الآية ٥٣ .
(٤) نعيم بن مسعود بن عامر ،أبو سلمة ،الأشجعي ،صحابي مشهور ،أسلم ليالي الخندق ، هو الذي أوقع الخلاف ،بين قريظة وغطفان في وقعة الخندق ، قتل في أول خلافة علي كرم الله وجهه ، قبل قدوم البصرة في وقعة الجمل ، وقيل مات في خلافة عثمان رضي الله عنه . نقلته عن الاصابة ٣/ ٥٦٨ ، وأنظر الاستيعاب ٣/ ٥٥٧-٥٥٨ . وفيه : ((وقيل : انه الذي نزلت فيه : الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم)) آل عمران : ١٧٣ .
(٥) آل عمران الآية ١٧٥ ،أنظر تفسير الآية وثلاث آيات قبلها في نفس السورة ، مفصلة في القرطبي ٤/ ٢٧٦-٢٨٣ ، والبحر ٣/ ١١٥-١٢٠ ، وتنوير المقباس ١/ ٢٢١ ، وما قاله المؤلف هنا ، قول مرجوح .
(٦) التكوير الآية ٢٥ .
(٧) البقرة الآية ٢٣ ، ولا يفوتني أن أقول : ان المؤلف قد توسع بذكر الوجوه الكثيرة لهذه المادة ، وجعلها في أربعة أبواب : الشهداء ،الشاهدين ،الشهيد ،والشهادة ، وغيره جعلها في باب واحد ،أنظر كتاب مقاتل (١٤٧) ، والداماني (٢٦٩) ، ونزهة الأعين ١/ ٢٥٥ ، وكشف السرائر (١٩٨) .
(٨) البقرة الآية ١٣٣ .
(٩) آل عمران الآية ٩٩ ، في الأصل (وتبغونها ،بواو العطف في أوله ، وهو خطأ .

الثالث : محمد[1] عليه الصلاة والسلام ،كقوله في البقرة والحج : (لتكونوا شهداء على الناس)[2]

والرابع : غزاة المسلمين الذين قتلوا في سبيل الله كقوله: (والشهداء والصالحين)[3]

والخامس : مشركوا العرب ،كقوله : (أم كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا)[4]

والسادس : العلماء كقوله : (قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا)[5]

السابع : هو الله ،كقوله : (عليكم شهودا اذ تفيضون فيه)[6]

والثامن : الأنبياء ، ويقال : الملائكة ،كقوله : (يوم يقوم الأشهاد)[7]

(باب الشاهدين)[8] على سبعة أوجه

أحدها :مشرك العرب ،كقوله : (شاهدين على أنفسهم بالكفر)[9]

---

(١) كذا في الأصل ،لعله سقط منلفظة : (أمة) والصحيح : (أمة محمد عليهالصلاة والسلام) أنظر كتاب مقاتل ١٤٨ ،وزاد المسير ١/ ١٥٤ .

(٢) البقرة الآية ١٤٣ ، والحج ٧٨ ، في الأصل (لبلون) من غير ضبط ، ولانقط . وهو من سهو الناسخ .

(٣) النساء الآية ٦٩ . (٤) الأنعام الآية ١٤٤ .

(٥) الأنعام الآية ١٥٠ .

(٦) يونس الآية ٦١ ، في الأصل (شهيدا) ولم أجده في القراءات .

(٧) غافر الآية ٥١ ، أنظر زاد المسير ٧/ ٢٣٠-٢٣١ .

(٨) كذا في الأصل ، ولم يمثل له الا في الوجه الأول ، والسادس ،وبقية الوجوه في لفظ (الشاهد) .

(٩) التوبة الآية ١٧ .

والثاني : جبرئيل ،كقوله : (ويتلوه [شاهد] منه)(١) ، ويقال : (القرآن)(٢) .
ويقال : (صورة محمد صلى الله عليه وسلم)(٣) ، ويقال : (لسانه عليه السلام)(٤) .

والثالث : ابن عم زليخا ، ويقال : (أخوها)(٥) ،كقوله : (وشهد شاهد من أهلها)(٦)

قال مجاهد : ((صبي رضيع في المهد))(٧) .

والرابع : محمد صلى الله عليه وسلم [كقوله] : (انا أرسلناك شاهدا ومبشرا)(٨)
وقوله : (انا أرسلنا اليكم رسولا / شاهدا عليكم)(٩) (ل ٨٣/ب)

والخامس : عبدالله بن سلام(١٠) ، كقوله : (شهد شاهد من بني اسرائيل على مثله)(١١)

---

(١) هود الآية ١٧ ، مابين المعقوفين ساقط في الأصل . وتفسير (شاهد) بـ (جبريل) مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وآخرين كما في الطبري ١٥ / ٢٧٣-٢٧٥ .

(٢) القائل : الحسين بن الفضل ،كما في زاد المسير ٤ / ٨٦ ، والبغوي ٣ / ١٨٣ .

(٣) نقله ابن الجوزي في زاد المسير ، ولم يذكر قائله .

(٤) القائل : علي كرم الله وجهه ، وحسن البصري ، وقتادة كما في الطبري ١٥ / ٢٧٠ .

(٥) هذا القول مذكور في تنوير المقباس ٢ / ٢٢٥ فقط دون تعيين القائل .

(٦) يوسف الآية ٢٦ ، قول المؤلف : انه ابن عمها ، قال به : زيد بن أسلم ، وابن عباس رضي الله عنهم كما في زاد المسير ٤ / ٢١١ ، والدر ٤ / ١٥ .

(٧) لم أجده منسوبا الى مجاهد ، وانما روي عن سعيد بن جبير ، وآخرين ما عدا مجاهد كما في الطبري ١٥ / ٥٤-٥٥ ، واقرأ تعليق رقم ٢ في ص ٥٥ .

(٨) الأحزاب الآية ٤٥ . (٩) المزمل الآية ١٥ .

(١٠) هو عبدالله بن سلام بن الحارث ، أبو يوسف من ذرية يوسف النبي عليه السلام ، الاسرائيلي ثم الأنصاري ، كان حليفا لهم وكان من بني قينقاع . . . قال . . . وفيه نزل قوله تعالى (وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله) نقلته عن الاصابة ٢ / ٣٢٠-٣٢١ ، وفيه : كانت وفاته بالمدينة سنة ثلاث وأربعين ، وأنظر الاستيعاب ٢ / ٣٨٢-٣٨٣ .

(١١) الأحقاف الآية ١٠ .

والسادس : الحاضر ،كقوله : (وماكنت من الشاهدين) في القصص.(١)

والسابع : جبرئيل ،كقوله: (وشاهد ومشهود)(٢)

قال ابن عباس : ((شاهد ،جبريل ، ومشهود ،محمد عليه الصلاة والسلام)) .

قال مقاتل:(٣) ((شاهد يوم النحر ومشهود ،من الحج الأكبر ،وهو يوم عرفة.

وقال علي كرم الله وجهه : (شاهد ،يوم الجمعة ،ومشهود يوم القيامة) .

وقال الضحاك:(٤) (الشاهد ، محمد صلى الله عليه وسلم المشهود ،يوم القيامة)

وقال عكرمة:(٥) (الشاهد ،الحفظه ،والمشهود ،بني آدم) .

وقال الحسين ابن الفضل:(٦) (الشاهد ،الليل ، والمشهود ، النهار) .

وقال عبدالله بن الزبير، : (الشاهد ،الحجر الأسود ،والمشهود ، الحجاج) .

ويقال : الشاهد عيسى بن مريم ، والمشهود محمد عليه السلام) .

---

(١) الآية ٤٤ .

(٢) البروج الآية ٣ ،ولعله من المفيد أن أنبه : أن المؤلف كغيره من المفسرين قد نقل في تفسير الآية أقوالا منسوبة الى الصحابة والتابعين ومن بعدهم وبعد مراجعتي لكتب التفسير لتصحيح تلك الأقوال ،لاحظت أن المفسرين غير متفقين في نقل تلك الآثار ونسبتها الى أصحابها ،لذا أكتفي بذكر المراجع التي جاءت فيها هذه الآثار، كالطبري ٣٠/٨٢-٨٤ ،والبغوي ٧/١٨٩ ،وزاد المسير ٩/٧٠-٧٣ ،والقرطبي ١٩/٢٨٣-٢٨٦ ، والبحر ٨/٤٤٩-٤٥٠ ، والدر ٦/٣٣١-٣٣٢ ،والشوكاني ٥/٤١١-٤١٢و٤١٥-٤١٦ ، والآلوسي ٣٠/٨٦-٨٧ . والله أعلم .

(٣) سبق ترجمته في : (٥١) (٤) سبق ترجمته في : (٧٢)

(٥) هو : عكرمة بن عبدالله البربري المدني ، مولى ابن عباس - رضي الله عنهما - تابعي كان من أعلم الناس بالتفسير ،مات سنة (١٠٥) هـ أنظر ترجمته في طبقات القراء ١/٥١٥ ،وطبقات المفسرين للداودي ١/٣٨٦ .

(٦) الحسين بن الفضل بن عمير البجلي ،مفسر كان رأسا في معاني القرآن . أصله من الكوفة انتقل الى نيسابور ومات فيها سنة (٢٨٢) هـ أنظر ترجمته في طبقات المفسرين للسيوطي : (٤٨) وللداودي ١/١٥٩ .

(باب الشهيد) على سبعة أوجه .

أحدها : هو الله ، كقوله : (وكفى بالله شهيدا)[١] ، وقوله : (والله على كل شئ شهيد)[٢] ، وقوله : (ان الله كان على كل شئ شهيدا)[٣] ، وقوله : (قل الله شهيد بيني وبينكم)[٤] ، وقوله في الرعد ، وبني اسرائيل ، والعنكبوت : (قل كفى بالله / بيني وبينكم (ل ٨٤ أ) شهيدا)[٥] .

والثاني : محمد صلى الله عليه وسلم ، كقوله في البقرة (ويكون الرسول عليكم شهيدا)[٦] وقوله : (وجئنا بك على هؤلاء شهيدا)[٧]

والثالث : عيسى عليه السلام ، كقوله : (يوم القيامة يكون عليهم شهيدا)[٨]

والرابع : نبي من الأنبياء كقوله : (فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد)[٩]

والخامس : الذي يكتب الحسنات ، وهو من الحفظة ، كقوله : (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد)[١٠]

والسادس : الحاضر ، كقوله : (أو ألقى السمع وهو شهيد)[١١]

والسابع : الذي يشهد على حقوق الناس كقوله : واستشهدوا شهيدين من رجالكم) ، (ولا يضار كاتب ولا شهيد)[١٢] .

---

(١) النساء الآية ٧٩ ، و ١٦٦ .
(٢) المجادلة الآية ٦ ، والبروج ٩ .
(٣) النساء الآية ٣٣ ، والأحزاب الآية ٥٥ .
(٤) الأنعام الآية ١٩ .
(٥) العنكبوت الآية ٥٢ ، وأنظر في الرعد الآية ٤٣ ، وبني اسرائيل الآية ٩٦ .
(٦) الآية ١٤٣ .
(٧) النساء الآية ٤١ .
(٨) النساء الآية ١٥٩ .
(٩) النساء الآية ٤١ .
(١٠) ق الآية ٢١ .
(١١) ق الآية ٣٧ .
(١٢) المثالين في البقرة الآية ٢٨٢ .

(باب الشهادة) على وجهين.[1]

أحدهما : الشهادة بعينها ، كقوله : (ولا تكتموا الشهادة)[2] ، وقوله : (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم)[3] ، وقوله : (ولا نكتم شهادة الله)[4] ، وقوله : (لشهادتنا أحق من شهادتهما)[5] ، وقوله : (قل أي شيء أكبر شهادة قل الله)[6]

والثاني : القول : كـ(شهد الله أنه)[7] يعني : قال الله ، ويقال : ((علم الله)) . ويقال : ((كتب الله)) ويقال : ((بين الله)) . ويقال : ((قضى الله))[8] .

---

(١) كذا في الأصل ، وعليه ضبابة رقيقة ، وكتب فوقه : (ثلاثة أوجه صح) وبحاشية الأصل في آخر الباب : ((والثالث بمعنى اليمين ، كقوله تعالى فشهادة أحدهم أربع شهادات) النور ٦ أي يمين أحدهم أربعة أيمان عند الشافعي ، وعندنا : الشهادة بعينها)) . وإني أرى : أن هذا التصحيح ليس من كلام المؤلف ، لأن المؤلف شافعي المذهب ، فكيف يقول : (أي يمين أحدهم أربعة أيمان عند الشافعي وعندنا الشهادة بعينها) لذا لم أثبتها في الأصل . والله أعلم .

(٢) البقرة الآية ٢٨٢ .

(٣) المائدة الآية ١٠٦ .

(٤) المائدة الآية ١٠٦ ، في الأصل : (ولا نكتم الشهادة والله) خطأ الناسخ .

(٥) المائدة الآية ١٠٧ .

(٦) الأنعام الآية ١٩ .

(٧) آل عمران الآية ١٨ ، أنظر البحر ٢/٤٠٢ ، وفيه : ((شهد الله ، بمعنى قال الله بلغة قيس بن غيلان)) وكذا ذكر ما نقله المؤلف هنا من الأقوال ، وأنظر البغوي ١/٢٧٦ ، والقرطبي ٤/٤٢ .

(٨) وبه قال أبو عبيدة في المجاز ١/٨٩ .

(باب الشجر) على أحد[1] عشر وجها .

أحدها : شجرة الخلد ، كقوله : (يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد)[2] ، / (ل ٨٤ ب) وقوله : (فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما)[3] ، وقوله : (ولا تقربا هذه الشجرة)[4] قال ابن عباس : ((هي شجرة السنبلة))[5] . وقال وهب[6] : ((شجرة البر)) قال سعيد بن جبير[7] : ((هي شجرة الكرم)) ، قال مجاهد[8] : ((شجرة التين)) ، وقال الكلبي[9] : ((شجرة العلم ، عليها من كل الثمار)) ، ويقال[10] : ((شجرة الخلد)) ، ويقال : ((ان الله تعالى لما أنزل آدم من الجنة ، نهاه[11] عن أكل شجرة بعينها ، ونهاه عن جنسها ، فان آدم لم يأكل شجر[12] من الشجرة المعينة ،

---

(١) في الأصل : (احدى عشر وجها) بتأنيث (أحد) .

(٢) طه الآية ١٢٠ . (٣) الأعراف الآية ٢٢ .

(٤) البقرة الآية ٣٥ . (٥) ذكره الطبري ١٢/٣٥٢ .

(٦) هو : وهب بن منبه بن كامل اليماني ، أبو عبد الله الأنباوي ، ثقة من الثالثة مات سنة بضع عشرة كذا في التقريب ٢/٣٢٩ ، وفي تذكرة الحفاظ ١/١٠١ : توفي سنة ١١٤هـ ، وأنظر ما نسبه المؤلف اليه في الدر ١/٥٣ .

(٧) سبق ترجمته : (٢٠٩) وقد ذكر ابن الجوزي في زاد المسير ١/٦٦ ، ما نسبه المؤلف اليه :

(٨) سبقت ترجمته : (١١٤) وما نسبه المؤلف اليه ، ذكره السيوطي في الدر ١/٥٣ ، ونسبه ابن الجوزي الى غيره ، مثل الحسن ، وعطاء ، وابن جريج كما في زاد المسير ١/٦٦ .

(٩) سبقت ترجمته : (٥٢) وذكر أبو حيان في البحر ١/١٥٨ ما نسبه المؤلف اليه ، ونقل ابن الجوزي في زاد المسير ١/٦٦ : ((أنها شجرة يقال لها : شجرة العلم ، قاله أبو صالح عن ابن عباس)) . (١٠) القائل وهب بن منبه ، كما في زاد المسير ١/٦٦ .

(١١) هكذا في الأصل ، وآدم عليه السلام ، قد نهاه الله عن الشجرة في الجنة لا بعد نزوله منها . قال الله تعالى : ((وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين)) البقرة ٣٥ . ولعله سقط من الناسخ في هذه العبارة الكلمات التي بها يستقيم معناها . والله أعلم .

(١٢) كذا في الأصل ، والذي يبدو لي أنه مصحف ، والصواب : ((شيئا)) اذ به يظهر للعبارة معنى سليم . والله أعلم .

بالنهي ، وانما أكل من جنسها ،فذلك قوله : (ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى)[١] أي : نسي تلك الشجرة ،وترك نهي الله تعالى))[٢]

والثاني : نفس المؤمن ،كقوله : (كشجرة طيبة)[٣]

والثالث : نفس الكافر ،كقوله : (كشجرة خبيثة)[٤]

والرابع : شجرة الزقوم ،كقوله : (والشجرة الملعونة في القرآن)[٥] ، وقوله : (شجرة تخرج في أصل الجحيم)[٦] ، وقوله : (ان شجرت الزقوم * طعام الأثيم)[٧]

والخامس : شجر الزيتون ،كقوله في المؤمنين : (وشجرة تخرج من طور سيناء)[٨]

والسادس : محمد صلى الله عليه وسلم كقوله : (يوقد من شجرة مباركة)[٩]

والسابع : شجرة من الأشجار ،كقوله : (ما كان لكم أن تنبتوا شجرها)[١٠]

والثامن : المرخ ،والعفار ،وهما شجرتان من أشجار العرب ،كانوا يوقدون (ل ٨٥ أ/) منهما النار ، كقوله : (الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا)[١١]

والتاسع : شجرة السمرة[١٢] كقوله : (اذ يبايعونك تحت الشجرة)[١٣]

---

(١) طه الآية ١١٥.

(٢) هذا أحد التوجيهات التي ذكرها المفسرون في هذه المسئلة ،أنظر زاد المسير ١/٦٨ ،والقرطبي ١/٣٠٥-٣٠٧ ،و ١١/٢٥٢ . وما تراه من الزيادات في النص أثبتها ،ليستقيم بها المعنى .

(٣) ابراهيم الآية ٢٤ ، أنظر التفصيل في زاد المسير ٤/٢٥٨.

(٤) ابراهيم الآية ٢٦ ، نفس المرجع (٣٦٠).

(٥) الاسراء الآية ٦٠ ، أنظر نزهة الأعين ١/٢٥٧.

(٦) الصافات الآية ٦٤ ، في الأصل : ((وشجرة تخرج من أصل الجحيم)) بواو قبل ((شجرة)) و ((من)) بدل : ((في)) وهذا خطأ الناسخ والله أعلم.

(٧) الدخان الآية ٤٣-٤٤. (٨) الآية ٢٠.

(٩) النور الآية ٣٥ ،وأنظر التفصيل في نزهة الأعين ١/٢٥٨ ،والبغوي ٥/٦٤.

(١٠) النمل الآية ٦٠. (١١) يس الآية ٨٠ ،وأنظر غريب القرآن لابن قتيبة (٣٦٨).

(١٢) الزيادة من نزهة الأعين ١/٢٥٨ ،ومفحمات الأقران ١٠٢ ،والقرطبي ١٦/٢٧٦ ،وفي اللسان ٤/٣٧٩ مادة: (سمر) : ((والسمرة بضم الميم من شجر الطلح)).

(١٣) الفتح الآية ١٨ .

والعاشر : جميع الأشجار ،كقوله : (والنجم والشجر يسجدان)(١)

والحادى عشر : الاختلاف ،كقوله : (فيما شجر بينهم)(٢)

(باب الشفاعة) على وجهين .

أحدهما : الشفاعة بعينها ،كقوله : (ولا يقبل منها شفاعة)(٣) ، وقوله : (من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه)(٤) ثلاثتهن فى البقرة . وفى طه ،وسبأ قوله : (ولا تنفع الشفاعة عنده)(٥)

والثانى : ضد الوتر ،كقوله : (والشفع والوتر)(٦)

قال عليه الصلاة والسلام : ((من الصلوات ما هو شفع كالظهر ،والعصر، والعشاء ، والفجر ،ومنها ما هو وتر ، كالمغرب))(٧) .

---

(١) الرحمن الآية ٦ . (٢) النساء الآية ٦٥ .

(٣) البقرة الآية ٤٨ .

(٤) البقرة الآية ٢٥٥ ، والثالثة قوله تعالى : (ولا تنفعها شفاعة) ، الآية ١٢٣ .

(٥) هذه فى سبأ الآية ٢٣ ، وأنظر الآية ١٠٩ فى طه .

(٦) الفجر الآية ٣ .

(٧) نص الحديث فى الطبرى ٣٠/١٠٩ : ((خالد بن قيس عن قتادة عن عمران بن عصام ، عن عمران بن حصين ،عن النبى صلى الله عليه وسلم ،فى الشفع والوتر، قال : هى الصلاة منها شفع ،ومنها وتر)) . وفى المستدرك ٢/٥٢٢ : ((عن عمران بن عصام شيخ من أهل البصرة عن عمران بن حصين ،أن النبى صلى الله عليه وسلم) الحديث ثم قال الحاكم : ((هذا حديث صحيح الاسناد ،ولم يخرجاه)) . ووافقه الذهبى . لكنه فى مسند أحمد ٤/٤٢٧ ،و٤٣٨ ،و٤٤٢ ،وفى سنن الترمذى ٥/١١١ ، : ((عن عمران بن عصام عن شيخ فى الترمذى : عن رجل من أهل البصرة عن عمران ابن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم) الحديث ثم قال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث قتادة ،وقد رواه خالد بن قيس أيضا عن قتادة . ولابن كثير فيه قول مفصل ، أنظر تفسيره ٤/٥٠٦ ، فلعل عبارة : (كالظهر والعصر، والعشاء والفجر ،وكذا عبارة : (كالمغرب) تكون من المؤلف ذكرها فى ضمن الحديث تفسيرا له .

ولا يفوتنى أن أقول : ان ما أورده المؤلف هنا منسوبا الى النبى صلى الله عليه وسلم ، =

وقال مجاهد : ((الشفع الخلق ، والوتر الخالق))(١) ، وقال أبو بكر الـــوراق(٢) :
((الشفع صفات المخلوقين بأضدادها كالحياة والموت، والعز والذل ، والغنا والفقر ، والوتر : صفات الله تعالى ، وليس له أضداد ، كحياة بلاموت، وعز بلا ذل ، وغنا بـــلا فقر،)) ويقال : ((قسم /أقسم الله تعالى بجميع الخلق ، اذ هم شفع ووتر))(٣) . ويقال : (ل ٨٥ ب)
((الشفع: الصفا والمروة ، والوتر : الحجر الأسود))(٤) ويقال : ((الشفع: آدم وحواء ، حين كانا في الجنة))(٥) وقيل : ((التقاؤهما)) ويقال : ((الشفع: يوم النحر، والوتـــر : يوم عرفة))(٦) معال : ـــعد(٧)

(باب الشكر) على ستة أوجه .

أحدها : الشكر على النعمة ، كقوله في البقرة : (من بعد ذلك لعلكم تشكرون)(٨)

= يشبه ما نقله ابن كثير في تفسيره ٤/٥٠٦ عن أبي العالية والربيع بن أنـــس، : ((هي الصلاة، منها شفع ، كالرباعية ، والثنائية ، ومنها وتر ، كالمغـــرب، فانها ثلاث)) .

(١) أورده الطبري ٣٠/١٠٩ ، وأنظر تفسير مجاهد ٧٥٥-٧٥٦ .

(٢) لم أجد ترجمته ، وذكر قوله ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير ٩/١٠٧ ، والقرطبي في تفسيره ٢٠/٤١ .

(٣) في الأصل : (وهو وتر ، بزيادة (هو) بين الواوين ، وصححته من الطـــبري ٣٠/١٠٩ ، وروى الطبري هذا القول بسنده عن مجاهد ، والحسن ، وبفارق أن (الوتر: البت) في القرطبي : (الكعبة) .

(٤) هذا مذكور في زاد المسير ٩/١٠٧ ، والقرطبي ٢٠/٤١ بدون تعيين القائل وبفارق : أن ((الوتر: البيت)) في القرطبي (الكعبة)) .

(٥) نسبه ابن الجوزي في زاد المسير، الى مقاتل بن سليمان ، وأنظر تفصيل هـــذا القول والذي بعده في القرطبي ٢٠/٤٠ .

(٦) رواه الطبري ٣٠/١٠٨ عن ابن عباس، وعكرمة مولاه ، والضحاك رضوان الله عليهم أجمعين .

(٧) كذا في الأصل ، بغير ضبط ، وتنقيط ، ولم أجد ما أصححه به فيما اطلعـــت عليه من كتب التفسير .

(٨) الآية ٥٢ ، في الأصل : (في النصرة) وهو خطأ .

و(من بعد موتكم لعلكم تشكرون)[١] ،وقوله : (واشكروا الله ان كنتم اياه تعبدون)[٢]
وقوله : (واشكروا لي ولا تكفرون)[٣] ،وقوله: (انه كان عبدا شكورا)[٤] ، وقوله: (أأشكر أم أكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه)[٥] .

الثاني : التوحيد ،كقوله : (وسيجزي الله الشاكرين)[٦] ،وقوله : (ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليما)[٧] ،وقوله: (أليس الله بأعلم بالشاكرين)[٨]
وقوله : (وان تشكروا يرضه لكم)[٩]

والثالث : المجازي ،كقوله : (فان الله شاكر عليم)[١٠] ، وقوله : (ان ربنا لغفور شكور)[١١] وفي النساء: (وكان الله شاكرا عليما)[١٢] .

والرابع : الايمان ،كقوله : (لئن شكرتم لأزيدنكم)[١٣] ،وقوله: (اما شاكرا واما كفورا)[١٤] .

والخامس : القبول ،كقوله : (فأولئك / كان سعيهم مشكورا)[١٥] (ل٨٦أ)

والسادس : الطاعة ،كقوله في لقمان : (أن اشكر لي ولوالديك الي المصير)[١٦]

---

(١) البقرة الآية ٥٦. (٢) البقرة الآية ١٧٢.
(٣) البقرة الآية ١٥٢. (٤) الاسراء الآية ٣ .
(٥) النمل الآية ٤٠ .
(٦) آل عمران الآية ١٤٤، أنظر كتاب مقاتل ١٣٦.
(٧) النساء الآية ١٤٧. (٨) الأنعام الآية ٥٣.
(٩) الزمر الآية ٧. (١٠) البقرة الآية ١٥٨
(١١) فاطر الآية ٣٤. (١٢) الآية ١٤٧.
(١٣) ابراهيم الآية ٧، فسره مقاتل بالتوحيد ، أنظر كتابه ١٢٦.
(١٤) الانسان الآية ٣.
(١٥) الاسراء الآية ١٩، أنظر الشوكاني ٣/٢١٧.
(١٦) الآية ١٤.

(باب الشرك) ،على ثلاثة أوجـــه.(١)

أحدها : الاشراك بالله تعالى ،كقوله في آل عمران : (ولا نشرك به شـيئا)(٢) ، وقوله : (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا)(٣). [و] في الأنعام: (قل تعالوا أتـل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا)(٤) نظيرها في الحج.(٥)

والثاني : الطاعة ،كقوله : (فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون)(٦).

والثالث : الرياء(٧) ،كقوله : (فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا)(٨)

(باب الشراء) على ثلاثة أوجه.

أحدها : البيع ،كقوله : (ولبئس ما شروا به أنفسهم)(٩) ،وقوله : (وشروه بثمن بخس دراهم معدودة)(١٠).

والثاني : الاشتراء ،كقوله: (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله)(١١)، نظيرها في لقمان.(١٢)

والثالث : الاختيار ،كقوله : (فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة)(١٣)

ويقال : ((الشراء ها هنا ، البيع))(١٤)

---

(١) راجع كتاب مقاتل ٩٧-٩٩ ، والتصاريف ١٠٦. (٢) الآية ٦٤.

(٣) الأنعام الآية ٣٦. (٤) الآية ١٥١.

(٥) لعله يريد قوله تعالى : (وإذ بوأنا لابراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا) الآية ٢٦. (٦) الأعراف الآية ١٩٠.

(٧) في الأصل : (الربا) بغير همز في آخره وليس منقوطا والتصحيح من التصاريف.

(٨) الكهف الآية ١١٠ ،في الأصل : (فيعمل)بدون اللام بعد الفاء ،ولم أجده في القراءات. (٩) البقرة الآية ١٠٢. (١٠) يوسف الآية ٢٠.

(١١) البقرة الآية ٢٠٧ ،أنظر التفصيل في زاد المسير ١/٢٢٤.

(١٢) الآية٦ ،قوله تعالى : (ومن الناس من يشتري لهو الحديث)الآية وفيه نظر، لأن (يشري) في البقرة ،من (سرى)على وزن (فعل) و(يشتري)في لقمان ،من من (اشتراء)على وزن (افتعال)ولم أجد من قرأه : (يشري)من (الشرى)والله أعلم.

(١٣) النساء الآية ٧٤ ،أنظر البحر المحيط ٣/٢٩٥.

(١٤) هذا اختيار الطبري ، ورواه عن السدي ،أنظر تفسيره ٨/٥٤٢.

(باب الشقاق) على ثلاثة أوجه.[1]

أحدها : الضلالة ،كقوله: (وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد)[2] ، وقوله/ : (وإن الظالمين لفي شقاق بعيد)[3] . (ل ٨٦ ب)

والثاني : الاختلاف ،كقوله : (وإن خفتم شقاق بينهما)[4] ، وقوله: (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى)[5] .

والثالث: العداوة ،كقوله : (ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله)[6] نظيرها في هود[7] قوله : (لا يجرمنكم شقاقي)

(باب الشهر الحرام) على ثلاثة أوجه.

أحدها : رجب كقوله : (الشهر الحرام) .

والثاني : المحرم ،كقوله : (بالشهر الحرام)[8]

والثالث : رجب، وذو القعدة ، وذو الحجة ، ومحرم كقوله : (لا تُحِلّوا شعائر الله ولا الشهر الحرام)[9] وقوله (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ، والشهر الحرام)[10]

---

(١) ذكرها يحيى بن سلام في كتابه التصاريف ١٥٤ .

(٢) البقرة الآية ١٧٦ . (٣) الحج الآية ٥٣ .

(٤) النساء الآية ٣٥ . (٥) النساء الآية ١١٥ .

(٦) الأنفال الآية ١٣ ، والحشر الآية ٤ . (٧) الآية ٨٩ .

(٨) المثال في الوجهين ،من الآية ١٩٤ في سورة البقرة، لم أجد ما ذكره المؤلف فيما اطلعت عليه من كتب التفسير، وذكر المفسرون :أن المراد من قوله تعالى : (الشهر الحرام) شهر ذي القعدة من ثم سبعة للهجرة الذي أدى النبي - صلى الله عليه وسلم فيه : عمرة القضاء ، والمراد من قوله تعالى : (بالشهر الحرام) شهر ذي القعدة من السنة السادسة للهجرة ، والذي وقع فيه صلح الحديبية ، أنظر التفصيل في الطبري ٢/ ٥٧٥-٥٧٩ ، وابن كثير ١/ ٢٢٨ والدر المنثور ١/ ٢٠٦

(٩) المائدة الآية ٢ ، وهو قول مقاتل كما في زاد المسير ٢/ ٢٧٣ .

(١٠) المائدة الآية ٩٧ ، نفس المرجع ٢/ ٤٣٠ .

باب (الشر) على أربعة أوجه

احدها : الروى [١] ، كقوله : (هو خيرا لهم بل هو شر لهم) [٢] وقولـــه : (ونبلوكم بالشر والخير فتنة) [٣]

والثانى : أراد [٤] ، كقوله : (بشر من ذالك مثوبة عند الله) [٥] وقوله : (أولئك شر مكانا) [٦] وفى يوسف : (قال أنتم شر مكانا) [٧]

والثالث : المعصية ، كقوله : (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - ومن يعمـــل مثقال ذرة شرا يره) [٨]

/ والرابع : الشر [٩] ، كقوله : (من شر ما خلق) [١٠] (ل ٨٧/أ)

باب الشيخ ، على خمسة أوجه [١١]

أحدها : الأهواء المختلفة ، كقوله : (أو يلبسكم شيعا) [١٢]

---

(١) هكذا فى الأصل ، وقد اجتهدت فى تصحيحه كثيرا ، ولم أجد هذه اللفظة فى تفسير الشرفى الآية فيما اطلعت عليه من كتب التفسير وغريب القرآن ، ولعل الكلمة تحريف (الردىء) اذ معناه : المنكر المكروه كما فى اللســـان ١ / ٨٥ مادة : (ردأ) .

(٢) آل عمران الآيـة ١٨٠ ، فى الأصل : (لكم) بدلا عن (لهم) فى الموضعين خطأ .

(٣) الأنبياء الآية ٣٥ ، فى الأصل : (ولنبلونكم) أحسبه تصحيفا .

(٤) هكذا فى الأصل ، ولعله : (أردأ) بوزن : (أفعل) اسم التفضيل مـــن : (الردىء)

(٥) المائدة الآيـــة ٦٠ (٦) المائـدة الآيـة ٦٠

(٧) الآيـــة ٧٧ (٨) الزلزلـة الآيـة ٧ - ٨

(٩) هكذا فى الأصل ، ولعله يريد : " الشر بعينه " الذى هو ضد الخير .

(١٠) الفلـق الآيـة ٢ (١١) انظر كشف السرائر ٢٠٦

(١٢) الأنعام الآيـة ٦٥

والثانى : الفِرق ، كقوله فى الأنعام ، والقصص : (وكانوا شيعا)(١)

والثالث : أهل الملة ، كقوله : (ثم لننزعن من كل شيعة أيهم)(٢) وقولـــه : (كما فعل بأشياعهم من قبل)(٣) وقوله : (ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر)(٤)

والرابع : الافشاء ، كقوله : (ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة)(٥)

والخامس : الجنس ، كقوله : (هذا من شيعته وهذا من عدوه)(٦)

باب (الشمال) على وجهين

احدهما : ضد اليمين ، كقوله : (عن أيمانهم وعن شمائلهم)(٧) وقولـــه : (يتفيوءا ظلاله عن اليمين والشمائل)(٨) ، وقوله : (عن اليمين وعن الشمال قعيد)(٩)

والثانى : النار ، كقوله : (وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال)(١٠)

باب (الشفاء) على أربعة أوجـــه

احدها : الشفاء بعينه ، كقوله : (ويشف صدور)(١١) وقوله : (وننزل مـــن القرءان ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين)(١٢)

---

(١) الأنعام الآية ١٥٩ ، وفى القصص : (وجعل أهلها شيعا) الآية ٤

(٢) مريم الآية ٦٩ (٣) سبأ الآية ٥٤

(٤) القمر الآية ٥١ (٥) النور الآية ١٩

(٦) القصص الآية ١٥ (٧) الأعراف الآية ١٧

(٨) النحل الآية ٤٨ (٩) ق الآية ١٧

(١٠) الواقعة الآية ٤١

(١١) التوبة الآية ١٤ ، فى الأصل : (الصدور) وهو خطأ الناسخ ، وقد فسره الدامغانى ٢٦٦ ، وابن الجوزى فى نزهة الأعين ١/٢٤٨ : بـ " الفرح "

(١٢) الاسراء الآية ٨٢

والثالث : الدواء [١] ، كقوله : (فيه شفاء للناس) في النحل.[٢]

والرابع : العافية ، كقوله : (واذا مرضت فهو يشفين)[٣]

باب / (الشقاوة) على أربعة أوجه (ل ٨٧/ب)

احدها : الكافر ، كقوله : (فمنهم شقيّ وسعيد * فأما الذين شقوا ففي النار)[٤]

والثاني : المعصية ، كقوله : (ولم يجعلني جبارا شقيا)[٥]

والثالث : التعب ، كقوله : (طه ـ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى)[٦] ، قوله (فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى)[٧]

والرابع : سوء البخت ، كقوله : (قالوا ربنا غلبت علينا شقاوتنا)[٨]

باب (الشطط) على وجهين

احدها : الكذب، كقوله : (لقد قلنا اذا شططا)[٩] وقوله : (وأنه كان يقول سفيهنا على الله شططا)[١٠]

---

(١) الزيادة من معاني القرآن للفرّاء ، ٢/١٠٩

(٢) الآية ٦٩

(٣) الشعراء الآية ٨٠ ، ولا يفوتني أن أقول : ان الوجه الثاني للباب ساقط في الأصل ، وقد ذكر الدامغاني ٢٦٦ ، وابن الجوزي في نزهة الأعين ، ١/٢٤٨ " والثالث : البيان ، ومنه قوله تعالى في يونس [الآية ٥٧] (وشفاء لما في الصدور) وفي حمّ السجدة [الآية ٤٤] : (قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء) وزاد الدامغاني ٢٦٧ : " الرابع : الشَفاء ـ بنصب الشين ـ الطرف ، قوله تعالى : (على شفا جرف هار) [التوبة ١٠٩] اى على طرف جرف.

(٤) هود الآية ١٠٥ - ١٠٦ (٥) مريم الآية ٣٢

(٦) طه الآية ١ - ٢ ، في الأصل : " عليكم " خطأ

(٧) طه الآية ١١٧

(٨) المؤمنون الآية ١٠٦ ، (شقاوتنا) على قراءة حمزه والكسائي ، كما في السبعة ٤٤٨ ، وحجة القراءات ٤٩١.

(٩) الكهف الآية ١٤ ، في الأصل : (اذى) بعد الذال المعجمة ياء

(١٠) الجن الآية ٤

والثانى : الجور ، كقوله : (ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط)(١)

---

(١) ص الآيـة ٢٢

كتـــاب الصـــاد

وهى على أربعة[١] وعشرين بابا :

الصـــراط	الصلاة	الصـلاح	الصاعقة	الصالحات
الصـــبر	الصفراء	الصـــوم	الصـــر	الصـــدود
الصدف	الصيحة	الصاحبة[٢]	الصـــف	الصبـــغ
الصعود	الصـــور	الصدقـــة	الصدع	الصريـــم
الصفحة	الصـرف	الصدق .		

باب (الصراط) على أربعة أوجه

احدها : الدين ، كقوله : (اهدنا الصراط المستقيم)[٣] / وقوله : (والله (ل ٨٨/أ) يهدى من يشاء الى صراط مستقيم)[٤] وقوله : (صراطا مستقيما * يستفتونك)[٥] وفى المائدة : (ويهديهم الى صراط مستقيم)[٦] وفى الأنعام : (وهذا صـــراط ربك مستقيما)[٧] وقوله : (قل اننى هدانى [ربّى] الى صراط مستقيم)[٨]

---

(١) فى الأصل : " أربع " وهو خطأ الناسخ .

(٢) ساقط فى الأصل ، زدته ، لأنه ذكر بابه فيما بعد .

(٣) الفاتحة الآيـة ٦

(٤) البقـرة الآية ٢١٣ ، والنور ٤٦ .

(٥) النساء الآيـة ١٧٥ - ١٧٦ (٦) الآيـة ١٦

(٧) الآية ١٢٦ ، فى الأصل : (وان هذا) بزيادة : " ان " وقد استشهـــد المؤلف بهذه الآية فى الوجه الثانى أيضا ، ولعله من خطأ الناسخ ، ويقصد المؤلف قوله : (وهديناه الى صراط مستقيم) الآية (٨٧) من سورة الأنعام أو قوله تعالى : (وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه) ، الآية ١٥٣ ، فـــى الأنعام .

(٨) الأنعام الآيـة ١٦١ ، وكلمة : (ربى) ساقط فى الأصل .

وفى يونس : (من يشاء الى صراط مستقيم)(١) وفى هود : (ان ربى على صراط مستقيم)(٢) وقوله (وهداه الى صراط مستقيم)(٣) وقوله : (وهو على صـــــراط مستقيم)(٤) وقوله : (وانك لتهدى الى صراط مستقيم)(٥)

والثانى : الصنع ، كقوله فى الأنعام : (وهذا صراط ربك مستقيما)(٦)

والثالث : الطريق ، كقوله فى الأعراف(٧) : (ولا تقعدوا بكل صراط توعدون) وقوله : (فاهدوهم الى صراط الجحيم)(٨)

والرابع : ممر الصالحين ، كقوله فى الحجر : (قال هذا صراط على مستقيم)(٩)

باب (الصلاة) على اثنين وعشرين وجها

احدها : خمس صلوات ، كقوله : (ويقيمون الصلاة)(١٠) (وأقيموا الصلاة)(١١) (وأقاموا الصلاة)(١٢) حيث كان . (فأقيموا الصلاة ان كانت)(١٣) ، (أضاعوا الصلاة)(١٤)

---

(١) الآيـــة ٢٥ (٢) الآيـــة ٥٦

(٣) النحل الآيـــة ١٢١ (٤) النحـل الآيـــة ٧٦

(٥) الشورى الآيـــة ٥٢

(٦) الآية ١٢٦ ، نقل أبو حيان هذا التفسير فى الآية ، عن المؤلف فى البحـــــر المحيط ٤/٢١٩

(٧) الآية ٨٦ ، فى الأصل : (آل عمران) ، والآية ليست فيها .

(٨) الصافات الآيـــة ٢٣

(٩) الآيـــه ٤١ ، وانظر البحر ٥/٤٥٤ ، وتنوير المقباس ٣/٦٦ .

(١٠) البقـــرة الآيـــة ٣ ، وفى غيرها كثيرة .

(١١) البقـــرة الآيـــة ٤٣ ، فيها ، وفى غيرها كثيرة .

(١٢) البقـــرة الآيـــة ٢٧٧ ، وفى غيرها كثيرة .

(١٣) النســاء الآيـــة ١٠٣ (١٤) مريـــم الآيـــة ٥٩

والثانى : توفيق الطاعات ، وعصمة من كل سوء كقوله : (أولئك عليهم صلـــوات من ربهم)[١]

والثالث : صلاة العصر ، / كقوله : (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى)[٢] (ل ٨٨/ب)

قال عليه الصلاة والسلام : (صلاة الوسطى ، صلاة العصر)[٣] . وهو صح[٤] عـــن النبى عليه الصلاة والسلام ، ولهذا لم نحتج فى معنى هذه الآية ، الى شىء سواه .

وقال عبد الله بن سلام[٥] : " كانت فى التوراة ، صلاة الوسطى ، صلاة العصر "

وقال ابن عباس : كذلك .

وقال عبد الرحمن بن زيد[٦] : " صلواة الظهر ، لانه [بين] صلاتى النهـــار [يعنى][٧] : صلاة الفجر وصلاة العصر " .

---

(١) البقرة الآية ١٥٧ (٢) البقرة الآية ٢٣٨

(٣) هذا الحديث بهذا اللفظ أخرجه الترمذى فى سننه عن صحابيين ، احدهما : عبد الله بن مسعود . والثانى : سمرة بن جندب ، وقال : " هذا حديث حسن صحيح " انظر سنن الترمذى ، أبواب التفسير ، الحديث : (٣١٦٧ ، و ٣١٦٩ ، ٢٨٦/٤) وهو جزء من الحديث الذى أخرجه مسلم عن على بن أبى طالب - رضى الله عنه - ومن الحديث الذى أخرجه عن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه ، انظر صحيحه : المساجد ومواضع الصلاة ، باب (٣٦) الحديث : (٢٠٦ - ٦٢٨) ، ٤٣٧/١ .

(٤) فى الأصل : (ولو) والصحيح ما أثبته ، لأنه يصح به المعنى ، ويوافق قولـــه هذا مع ماقاله فى آخر هذا الوجه ، والله أعلم .

(٥) سبق ترجمته ، ولم أعثر على مانسبه المؤلف اليه ، والى ابن عباس - رضى الله عنهم - فيما بين يدى من كتب التفسير .

(٦) لم يذكره المفسرون فى القائلين بهذا القول فيما اطلعت عليه من كتب التفسير ، وهو : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوى ، مولاهم المدنى ، له : "التفسير" و" الناسخ والمنسوخ " مات سنة ١٨٢ ، نقلته عن طبقات المفسرين للـــداودى ٢٧١/١ ، قال ابن حجر فى التقريب ٤٨٠/١ : " ضعيف " وانظر التهذيـــب ١٧٧/٦ - ١٧٩ .

(٧) الزيادتين لتصحيح المعنى

وقال قبيصة[١] : " الوسطى : صلاة المغرب ، لأن الصلاة مختلفة فى الأعداد ، فأقصى أعدادها : أربعة ، مثل : صلاة الظهر ، والعصر ، والعشاء ، وأدنى أعدادها : [ركعتان][٢] فأشبه أن تكون هى صلاة الوسطى .

قال الشافعى - رحمه الله - : " صلاة الوسطى : صلاة الفجر ، لأنها لا تجمع الى الصلاة التى قبلها ، ولا مع الصلاة التى بعدها ، فأشبه أن تكون هى صلاة الوسطى "[٣]

ومن قال : صلاة العصر هى صلاة الوسطى ، قال : لأنها بين صلاتى النهار وصلاتى الليل .

والصحيح : ماروى عن النبى عليه الصلاة والسلام ، لكثرة العقوبة والتهديد على تاركها .

الرابع : صلاة الخوف ، كقوله : (واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلوة)[٤]

---

(١) هو قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة ، أبو سعيد الخزاعى ، الفقيه المدنى ، ثم الدمشقى ، كان على خاتم عبد الملك بن مروان ، ولد فى أول سنة من الهجرة أو فى عام الفتح ، ومات فى ٨٦هـ . انظر ترجمته فى الاستيعاب ، ٣/ ٢٥٥ ، والاصابة القسم الثانى ٣/ ٢٦٦ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ٦٠ ، وروى عنه قوله الطبرى ، ٥/ ٢١٤ ، وانظر تعليق أحمد شاكر - رحمه الله - عليه .

(٢) ساقط فى الأصل زدته لتصحيح المعنى .

(٣) وقد راجعت لاثبات مانسبه المؤلف الى الامام الشافعى - رحمه الله - الى كتاب الأم ١/ ٦٦ ، وأحكام القرآن ١/ ٥٩ ، والسنن الكبرى ١/ ٤٦١ ، والمجموع ٣/ ٥٦ ، فثبت لدى أنه رأيه ، لكننى لم أجد التعليل الذى ذكره المؤلف بقوله : " لأنها لا تجمع الخ " أن يكون من قول الشافعى - رحمه الله - فلعله من دلائل علماء الشافعية ، كما ذكر نحوه الرازى فى تفسيره ٦/ ١٤٨ .

(٤) النساء الآية ١٠٢ ، فى الأصل : (فاذا كنتم) خطأ الناسخ .

والخامس : / صلاة السفر ، كقوله : (فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة (ل ٨٩/أ) ان خفتم أن يفتنكم الذين كفروا)(١)

والسادس : جمع الصلاة ، كقوله : (قل ان صلاتي ونسكي)(٢) وقوله : (الذين هم عن صلاتهم ساهون)(٣) و(الذين هم في صلاتهم خاشعون)(٤)

والسابع : العبادة ، كقوله : (وماكان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية)(٥)

والثامن : الخضوع ، وقوله في التوبة : (فان تابوا وأقاموا الصلاة)(٦) في الموضعين ويقال : " هي صلاة بعينها ".

والتاسع : صلاة الجنازة ، كقوله : (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا)(٧)

والعاشر : الدعاء ، كقوله : (وصلوات الرسول ألا إنها قربة لهم)(٨) وقوله : (وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم)(٩)

---

(١) النساء الآية ١٠١ (٢) الأنعام الآية ١٦٢

(٣) الماعون الآية ٥ (٤) المؤمنون الآية ٢

(٥) الأنفال الآية ٣٥

(٦) الآية ٥ ، و ١١ ، قال ابن الجوزي في زاد المسير ، ٣/ ٣٩٨ : " وفي قوله : (وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة) قولان ، أحدهما : اعترفوا بذلك . والثاني : فعلوه ". وقال القرطبي ٨/ ٨١ ، في تفسير الآية : " اي عن الشرك ، والتزموا أحكام الاسلام " فلعل المؤلف يقصد بقوله : " الخضوع " الخضوع للأحكام ، والاعتراف بها ، والا ، فالقول بأن المراد من " الصلاة " في الآية الخضوع ، مناف لسياق الآية .

(٧) التوبة الآية ٨٤

(٨) التوبة الآية ٩٩ ، انظر القرطبي ، ٨/ ٢٣٥ .

(٩) التوبة الآية ١٠٣ .

والحادى عشر : المسجد ، كقوله : (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى)(١)

والثانى عشر : صلاة الفجر ، كقوله : (وأقم الصلاة طرفى النهار)(٢)

والثالث عشر: صلاة الظهر ، كقوله : (أقم الصلاة لدلوك الشمس)(٣)

والرابع عشر : صلاة النافلة ، كقوله : (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها)(٤)

وقوله : (قالوا(٥) ياشعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد اباؤنا)(٦) معناه(٧)

نظيرها : / فى العنكبوت قوله : (أتل ما أوحى اليك من الكتاب ، وأقم الصلاة (ل٨٩/ب)

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر)(٨)

---

(١) النساء الآية ٤٣ ،انظر تفسير الآية بالتفصيل ، فى زاد المسير٢/ ٨٩ - ٩١

(٢) هود الآية ١١٤ ، قوله تعالى : (طرفى النهار وزلفا من الليل) يدل على أن المقصود : صلاة الفجر وغيرها ، انظر التفصيل فى الطبرى ١٥/ ٥٠٢ - ٥٠٩ فلعل المؤلف يقصد : الصلاة المتعلقة بالطرف الأول للنهار. والله أعلم

(٣) الاسراء الآية ٧٨ ، لعله يقصد : الصلاة المتعلقة بدلوك الشمس فقط ، وهى صلاة الظهر ، على رأى ابن عباس - رضى الله عنهما - وآخرين ، كما فى الطبرى ١٥/ ٩١ - ٩٣ ، وزاد المسير ٥/ ٧٢ ، واما اذا لاحظ قوله تعالى : (لدلوك الشمس الى غسق الليل) فالأولى عدم تخصيصها بصلاة الظهر.

(٤) طه الآية ١٣٢ ، انظر التفصيل فى الطبرى ١٥/ ١٧٠ ، وهامشه غرائب القرآن ١٦٤ - ١٦٥ ، وفى القرطبى ١١/ ٢٦٣ : " وكان عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - يوقظ أهل داره لصلاة الليل ، ويصلى ، وهو يتمثل بالآية".

(٥) فى الأصل : (وقالوا) بالواو فى اوله ، ولم أجده قراءة

(٦) هود الآية ٨٧ ، وما ذكر المفسرون فى تفسيرها : أنها الصلاة المعهودة ، لكننى لم أجد وجه تقيدها بالنافلة ، انظر الطبرى ١٥/ ٤٥٠ ، وزاد المسير ٤/ ١٤٩ ، والبحر ٥/ ٢٥٣.

(٧) كذا فى الأصل ، وبعده عبارة ساقطة فى الأصل ، لم أجدها .

(٨) الآية ٤٥ ، لست أدرى ماهو وجه تقييد (الصلاة) فى الآية ،بـ" النافلة"؟ والا فان اللفظ عام. والله أعلم.

والخامس عشر : القراءة ، كقوله : (ولا تجهر بصلاتك)[١] قال أبو هريرة : " أراد بها الدعاء "[٢]

وقال ابن عباس : (لا تصليها رياء ، ولا تدعها مخافة الناس "[٣]

وقال الحسن : " لا تصليها رياء ولا تدعها حياء "[٤] ويقال : " لا تجهر بصلاتك) يعني صلاة الظهر ، والعصر ، (ولا تخافت بها) يعني صلاة الفجر ، (وابتغ بين ذلك سبيلا) يعني صلاة المغرب ، والعشاء)[٥]

ويقال : " (لا تجهر بصلاتك) يعني لا تسمع الكافر من قراءتك ، (ولا تخافت بها) يعني ولا تكتمها عن المؤمنين "[٦]

والسادس عشر : الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام كقوله : (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه)[٧]

---

(١) الاسراء الآية ١١٠

(٢) ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٥/ ١٠١ .

(٣) رواه عنه الطبري ١٥/ ١٢٥ ، ونسبه اليه ابن كثير ، ٣/ ٦٩

(٤) أورده السيوطي في الدر ٤/ ٢٠٨ ، والآلوسي في تفسيره ١٥/ ١٩٤ ، وروى الطبري ١٥/ ١٢٥ ، عنه : " لا تراء بها علانية ، ولا تخفها سرا "

(٥) لم أجده بهذا النص ، فيما اطلعت عليه من كتب التفسير ، وقد اورد السيوطي في الدر في تفسيرها ٤/ ٢٠٨ : " أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله : (ولا تجهر بصلاتك) ولا تجعلها كلها جهرا ، (ولا تخافت بها) قال : لا تجعلها كلها سرا " . وانظر القرطبي ١٠/ ٣٤٤ ، والبحر ٦/ ٩٠ ، والآلوسي ١٥/ ١٩٤ .

(٦) أخرج نحوه البخاري - رحمه الله - في صحيحه ٥/ ٢٢٩ ، التفسير ، سورة الاسراء باب (١٤) ، والطبري ١٥/ ١٢٣ عن ابن عباس - رضي الله عنهما - .

(٧) الأحزاب الآية ٥٦

والسابع : الرحمة ، كقوله : (هو الذى يصلى عليكم وملائكته)(١) وقيل : " هو الذى يصلى) هى الرحمة ، وقال : (وملائكته) الاستغفار "(٢)

والثامن عشر : الجمعة ، كقوله : (اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة)(٣)

والتاسع عشر : الاسلام ، كقوله : (فلا صدق ولا صلى)(٤)

والعشرون : صلاة العيد ، كقوله : (فصل لربك وانحر)(٥) (ل ٩٠/أ)

الحادى والعشرون : صلاة عيد الفطر ، كقوله : (وذكر اسم ربه فصلى)(٦)

الثانى والعشرون : الكنائس ، كقوله : (لهدمت صوامع وبيع وصلوات)(٧)

باب (الصلاح) على خمسة عشر وجها

احدها : الطاعة ، كقوله : (ولا تفسدوا فى الأرض بعد اصلاحها)(٨) نظيرها فى الشعراء(٩)

---

(١) الأحزاب الآية ٤٣

(٢) به فسر الآية الطبرى ٢٢/١٣ ، وهو رأى أغلب المفسرين ، انظر زاد المسير ٦/٣٩٨ ، والشوكانى ٤/٢٨٧ .

(٣) الجمعة الآية ٩

(٤) القيامة الآية ٣١ ، وفى تنوير المقباس ٦/١٨٢ : " (ولا صلى) ولا أسلم أى لم يكن مسلما من أهل الصلاة " . ولعل ماقاله القرطبى ، ١٩/١١٣ ، والشوكانى ٥/٣٤١ : " وقيل : فلا آمن بقلبه ، ولا عمل ببدنه " يكون اشارة الى ذلك . والله أعلم .

(٥) الكوثر الآية ٢ ، انظر زاد المسير ٩/٢٤٩

(٦) الأعلى الآية ١٥ ، الآية فيها توجيهات ، انظر تفصيلها فى القرطبى ٢٠/٢١ - ٢٣ .

(٧) الحج الآية ٤٠

(٨) الأعراف الآية ٥٦ ، يريد : بعد الطاعة فى الأرض . انظر كتاب مقاتل (٢٦٦) والتصاريف (٢٨٠)

(٩) لعله يريد قوله تعالى : (الذين يفسدون فى الأرض ولا يصلحون) الآية ١٥٢ .

والثانى : جودة المنزلة كقوله فى البقرة ، والنحل ، والعنكبوت : (وانه فى الآخرة لمن الصالحين)(١)

والثالث : الرفق ، كقوله : (اخلفنى فى قومى وأصلح)(٢)

والرابع : تسوية(٣) الخلق ، كقوله : (لئن ءاتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين) فى الأعراف(٤) (فلما ءاتاهما صالحا)

والخامس : الاحسان ، كقوله : (فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم)(٥) وقوله : (ان أريد الا الاصلاح ما استطعت)(٦)

والسادس : الحج ، كقوله : (ومنهم من عاهد الله لئن ءاتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين)(٧) وقوله : (فأصدق وأكن من الصالحين)(٨)

والسابع : اسم نبى عليه السلام ، [كقوله] : (فلما جاء أمرنا نجينا صالحا)(٩) وقوله : (ياصالح)(١٠)

---

(١) البقرة الآية ٣٠ ، والنحل ١٢٢ ، والعنكبوت ٢٧ .

(٢) الأعراف الآية ١٤٢ ، هذا حكاية عن قول موسى لأخيه : هارون ، يعنى اخلفنى فى قومى ، وأرفق بهم ، انظر التصاريف ٢٧٦ .

(٣) فى الأصل : " سوء الخلق " بالسين المهملة ، بعده واو ، آخره : همزة . والتصحيح ، من كتاب مقاتل ٢٦٥ ، والتصاريف ٢٨٠ .

(٤) الآية ١٨٩ ، والآية ١٩٠ (٥) الأنفال الآية (١)

(٦) هود الآية ٨٨

(٧) التوبة الآية ٧٥ ، قال ابو حيان فى البحر ٥/٧٤ " (من الصالحين) ، اى من أهل الصلاح فى أموالهم بصلة الرحم ، والانفاق فى الخير ، والحج ، وأعمال البر " .

(٨) المنافقون الآية ١٠ ، وانظر زاد المسير ٨/٢٧٨ .

(٩) هود الآية ٦٦

(١٠) الأعراف ، من الآية ٧٧ ، وهود ٦٢ .

[والثامن : التوبة] (١) ، كقوله (وتكونوا من بعده قوما صالحين) (٢)

والتاسع : الايمان ، كقوله : / (توفنى مسلما وألحقنى بالصالحين) (٣) وفى (ل ٩٠/ب الرعد (جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ءابائهم) (٤) نظيرها فى المؤمن (٥) .

وقوله : (والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء) (٦) وقوله فى النمل :

(وأدخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين) (٧)

والعاشر : البارين ، كقوله : (ان تكونوا صالحين فانه كان للأوابين غفورا) (٨)

والحادى عشر : ذو أمانة ، كقوله : (وكان أبوهما صالحا) (٩)

والثانى عشر : المتورعين (١٠) ، كقوله : (وما تريد أن تكون من المصلحين) (١١)

والثالث عشر : الوافين ، [كقوله] : (ستجدنى ان شاء الله من الصالحين) (١٢)

---

(١) ساقط فى الأصل ، أكملته من الطبرى ١٥/٥٦٤ ، والبغوى ٣/٢١٧ ، وقد عزا ابن الجوزى هذا التفسير للآية الى ابن عباس - رضى الله عنهما - انظر زاد المسير ٤/١٨٤ ، واستشهد بالآية أصحاب كتب الوجوه فى الوجه الثانى عند المؤلف ، انظر كتاب مقاتل ٢٦٥ ، والتصاريف ، ٢٧٥ ، ونزهة الأعين ٢/٥١٤ .

(٢) يوسف الآية ٩ (٣) يوسف الآية ١٠١

(٤) الآية ٢٣ (٥) غافر الآية ٨

(٦) النور الآية ٣٢ (٧) الآية ١٩

(٨) الاسراء الآية ٢٥ (٩) الكهف الآية ٨٢

(١٠) فى الأصل : " المبرعين " بالباء المنقوطه نقطة واحدة ، بعده راء مهملة والتصحيح من تنوير المقباس ، ٤/١٤٣ ، اذ جاء فيه : " من المتورعين الآمرين بالمعروف ، والناهين عن المنكر " .

(١١) القصص الآية ١٩ (١٢) القصص الآية ٢٧

والرابع عشر: الصلاح بعينه ، كقوله : (من عمل صالحا فلنفسه)[١] في الروم، وهم السجدة.

والخامس عشر : الاخلاص ، كقوله في المائدة : (من ءامن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا)[٢] نظيرها في الكهف[٣] : (فليعمل عملا صالحا ولا يشرك)

باب (الصاعقة) على أربعة أوجه[٤]

احدها : النار التي تتقدم من السماء ، كقوله : (يجعلون أصابعهم في اذانهم من الصواعق)[٥] وقوله : (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء)[٦]

والثاني : الخوف ،كقوله : (فأخذتكم / الصاعقة)[٧] وقوله : (فأخذتهم (ل ٩١/أ) الصاعقة)[٨]

والثالث : الموت ، كقوله : فصعق من في السماوات ومن في الأرض)[٩]

والرابع : العذاب ، كقوله : (صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود)[١٠] وقوله (فأخذتهم صاعقة العذاب الهون)[١١]

باب (الصالحات)على أربعة أوجه

احدها : الطاعات ، كقوله في البقرة : (وبشر الذين ءامنوا وعملوا الصالحات)[١٢]

---

(١) في الروم : (فلأنفسهم) الآية ٤٤ ، وفصلت الآية ٤٦

(٢) الآية ٦٩ (٣) الآية ١١٠

(٤) قارنها بما جاء في كتاب مقاتل ، ٢٤١ ونزهة الأعين ٢/ ٨

(٥) البقرة الآية ١٩ (٦) الرعد الآية ١٣

(٧) البقرة الآية ٥٥ (٨) النساء الآية ١٥٣

(٩) الزمر الآية ٦٨ (١٠) فصلت الآية ١٣

(١١) فصلت الآية ١٧ (١٢) الآية ٢٥

وقوله : (الا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات)(١)

والثانى : خالصا ، كقوله : (من ءامن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا)(٢)

والثالث : الخيرات ، كقوله فى الحج : (فالذين ءامنوا وعلموا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم)(٣)

والرابع : أداء الفرائض ، كقوله : (وانى لغفار لمن تاب وءامن وعمل صالحا ثم اهتدى)(٤)

باب (الصبر) على ثلاثة أوجه

احدها : الصوم ، كقوله : (واستعينوا بالصبر والصلاة) فى البقرة فى موضعين(٥)

والثانى : الحبس ، كقوله : (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم)(٦) وفى البقرة (والله (٧) مع الصابرين)(٨) وفى آل عمران : (والله يحب الصابرين)(٩)

والثالث : الصبر بعينه ، /كقوله فى النحل : (واصبر وما صبرك الا بالله)(١٠) (ل ٩١/ب)

---

(١) الشعراء الآية ٢٢٧ ، وفى السور التى بعدها كثيرة .

(٢) البقرة الآية ٦٢ ، هذا تكرار للوجه الخامس عشر من باب الصلاح .

(٣) الآية ٥٠

(٤) طه الآية ٨٢ ، كان ينبغى أن يذكره فى باب (الصلاح)

(٥) الآية ٤٥ ، والآية ١٥٣ ، وانظر نزهة الأعين ٢/٤ .

(٦) الكهف الآية ٢٨

(٧) فى الأصل : " ان الله " لعله تصحيف ، والصحيح ما أثبته ، والآية قبل التصحيح ، قد استشهد بها المؤلف فى الوجه الأول .

(٨) الآية ٢٤٩ (٩) الآية ١٤٦

(١٠) الآية ١٢٧

باب (الصفراء) على وجهين

احدهما : الصفراء بعينها ، كقوله : (صفراء فاقع لونها)(١)

قال سعيد بن جبير : " صفراء فاقع الظلف والقرن "(٢)

والثاني : السود ، كقوله : (جمالات صفر)(٣)

باب (الصوم) على وجهين

احدهما : الصوم بعينه ، كقوله : (كتب عليكم الصيام)(٤) وقوله : (وأن تصوموا خير لكم)(٥) وقوله : (فليصمه)(٦) وقوله : (ثم أتموا الصيام الى الليل)(٧)

والثاني : الصمت ، كقوله : (فقولي اني نذرت للرحمن صوما)(٨)

باب (الصّرّ) على أربعة أوجه

احدها : القطع ، كقوله : (فصرهن اليك)(٩)

والثاني : الريح الباردة ، والحارة ، كقوله : (كمثل ريح فيها صرّ)(١٠)

والثالث : الاقامة على الذنب ، كقوله : (وأصروا واستكبروا استكبارا)(١١)

والرابع : البرد ، كقوله : (فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا)(١٢) نظيرها في القمر ، والحاقة .(١٣)

---

(١) البقرة الآية ٦٩

(٢) في الأصل : " الكتف والقرنين " والصحيح ، ما أثبته من الطبري ٢/٢٠٠ والقرطبي ١/٤٥٠ ، والبحر ١/٢٥٢ .

(٣) المرسلات الآية ٣٣ ، و(جمالات) بالألف ، قراءة ابن كثير ، ونافع وابن عامر ، وأبو بكر عن عاصم ، كما في السبعة ٦٦٦ ، والكشف ٢/٣٥٨ .

(٤) البقرة الآية ١٨٣ (٥) البقرة الآية ١٨٤

(٦) البقرة الآية ١٨٥ (٧) البقرة الآية ١٨٦

(٨) مريم الآية ٢٦ (٩) البقرة الآية ٢٦٠

(١٠) آل عمران الآية ١١٧ ، في الطبري ٧/١٣٦ ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - (ريح فيها صر) ، قال : برد شديد وزمهرير . وفي زاد المسير ، ١/٤٤٥ ، عنه : " أنه : النار " .

(١١) نوح الآية ٧ (١٢) فصلت الآية ١٦

(١٣) القمر ، الآية ١٩ ، والحاقة ٦

باب (الصدود) على وجهين

احدهما : الاعراض ، كقوله : (رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا)[١] وقوله (فمنهم من ءامن به ومنهم من صد عنه)[٢]

والثاني : الصرف ، / كقوله : (وصد عن سبيل الله)[٣] وقوله : (الذين (ل ٩٢/أ) كفروا وصدوا عن سبيل الله)[٤]

باب (الصدور) على وجهين

احدهما : القلوب ، كقوله : (وليبتلى الله مافى صدوركم)[٥] وقوله : (ويشف صدور قوم مؤمنين)[٦] وقوله : (وضائق به صدرك)[٧] وقوله : (ولكن من شرح بالكفر صدرا)[٨] وقوله : (قال ربّ اشرح لى صدرى)[٩]، وقوله : (أفمن شرح الله صدره للاسلام)[١٠] وقوله : (ألم نشرح لك صدرك)[١١]

والثاني : الصدور بعينها ، كقوله : (فى صدور الناس)[١٢]

باب (الصدف) على وجهين

احدهما : الاعراض ، كقوله : (ثم هم يصدفون)[١٣] وقوله : (وصدف عنها سنجزى الذين يصدفون عن ءاياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون)[١٤]

---

(١) النساء الآية ٦١ (٢) النساء الآية ٥٥

(٣) البقرة الآية ٢١٧ (٤) النحل الآية ٨٨

(٥) آل عمران الآية ١٥٤ ، وهامش الأصل : " و (انه عليم بذات الصدور) [الأنفال ٤٣ ، وفى غيرها كثيره] ، (وحصل مافى الصدور) " . [وهى من سورة العاديات الآية ١٠]

(٦) التوبة الآية ١٤ (٧) هود الآية ١٢

(٨) النحل الآية ١٠٦ (٩) طه الآية ٢٥

(١٠) الزمر الآية ٢٢ ، فى الأصل : (للايمان) وهو خطأ

(١١) الشرح الآية (١) (١٢) الناس الآية ٥

(١٣) الأنعام الآية ٤٦ (١٤) الأنعام الآية ١٥٧

والثانى : الجبلين ، كقوله : (حتى اذا ساوى بين الصدفين)[١]

باب الصيحة ، على وجهين

احدهما : صيحة جبريل ، كقوله : (فأخذتهم الصيحة بالحق)[٢]

والثانى : نفخة الصور ، كقوله : (ان كانت الا صيحة واحدة)[٣] / وقولـــه : (ل ٩٢/ب)
(ماينظرون الا صيحة واحدة)[٤] وقوله : (يوم يسمعون الصيحة بالحق)[٥]

باب (الصدق) على سبعة أوجه

احدها : المؤمنون ، كقوله : (من النبيين والصديقين)[٦] وقوله : (ليجزى الله الصادقين بصدقهم)[٧]

والثانى : النبيين ، كقوله : (قال الله هذا يومُ ينفع الصادقين صدقهم)[٨]
وقوله : (ليسئل الصادقين عن صدقهم)[٩] بمبالغة الرسالة .

والثالث : الصدق بعينه ، كقوله : (وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا)[١٠]

والرابع : المهاجرون ، كقوله فى الحشر : (اولئك هم الصادقون)[١١]

والخامس : الوفاء بالعهد ، كقوله فى البقرة : (أولئك الذين صدقوا وأولئـــك هم المتقون)[١٢]

السادس : القرآن ، كقوله : (والذى جاء بالصدق وصدق به)[١٣]

---

(١) الكهـــف الآيـة ٩٦
(٢) المؤمنون الآيـة ٤١
(٣) يـس الآية ٢٩ ، و ٥٣
(٤) يـس الآيـة ٤٩
(٥) ق الآيـة ٤٢
(٦) النساء الآيـة ٦٩
(٧) الأحزاب الآيـة ٢٤
(٨) المائدة الآيـة ١١٩
(٩) الأحزاب الآيـة ٨ ، كذا ذكره مقاتل فى كتابه ١٤٩ .
(١٠) الأنعـام الآيـة ١١٥
(١١) الآيـة ٨ ، كذا ذكره مقاتل ١٥٠
(١٢) الآيـة ١٧٧
(١٣) الزمر الآيـة ٣٣ ، وهو قول قتادة فى آخرين ، كما فى الطبرى ٣/٢٤

يعنى جاء بالقرآن . ويقال : " جاء بلا اله الا الله)[١]

والسابع : التحقيق ، كقوله : (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق)[٢]

باب (الصاحب) على ثمانية أوجه

احدها : الرفيق ، كقوله : (والصاحب بالجنب)[٣]

والثانى : أبو بكر الصديق ، كقوله : (اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا)[٤]

والثالث : صاحب يوسف ، كقوله : (ياصاحبى السجن) فى الموضعين .[٥]

والرابع : يهوذا المؤمن ، كقوله[٦] للقرطوس : / (فقال لصاحبه وهـــــو (ل ٩٣/أ)
يحاوره)[٧]

والخامس : القرطوس الكافر ، كقوله (قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذى خلقك)[٨]

والسادس : النبى عليه السلام ، كقوله : (والنجم اذا هوى * ماضل صاحبكم وما غوى)[٩] وقوله : (وما صاحبكم بمجنون)[١٠]

---

(١) رواه الطبرى عن ابن عباس - رضى الله عنهما - المرجع السابق ، وزاد المسير ١٨٢/٧

(٢) الفتح الآية ٢٧ (٣) النساء الآية ٣٦

(٤) التوبة الآية ٤٠ (٥) الآية ٣٩ ، و ٤١ .

(٦) كذا فى الأصل ، لعله يقصد : (كقوله حكاية عن القرطوس) والا فالعبـــارة فيها غرابة .

(٧) الكهف الآية ٣٤

(٨) الكهف الآية ٣٧ ، فى الأصل : (لصاحب أنا أكثر منك مالا وأعز نفـــرا) وهو غلط ، اذ قوله : (أنا اكثر منك مالا) الآية ، جزء من الآية فى الوجه الرابع . وهذا الوجه فيه نظر ، اذ المراد من " صاحبه " و" صاحبه " فـــى الآيتين هو : الرجل المؤمن ، انظر تفصيله فى زاد المسير ١٤٢/٥ - ١٤٣ ، والقرطبى ٣٩٨/١٠ - ٤٠٤ والبحر ١٢٤/٦ - ١٢٧

(٩) النجم الآية ١ - ٢ (١٠) التكوير الآية ٢٢

والسابع : يونس عليه السلام كقوله : (ولا تكن كصاحب الحوت)(١)

والثامن : الزوجة ، كقوله : (وصاحبته وأخيه)(٢) وقوله : (وصاحبته وبنيه)(٣)

باب (الصرف) على خمسة أوجه

احدها : الدفع ، كقوله : (سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض)(٤)

وقوله : (ربنا اصرف عنا عذاب جهنم)(٥)

والثاني : الميل ، كقوله : (صرف الله قلوبهم)(٦)

والثالث : التوبة ، كقوله : (فما تستطيعون صرفا ولا نصرا)(٧) وقال عامة المفسرين : الصرف ها هنا ، بعينه .

والرابع : العدل ، كقوله في المؤمن : (أنى يصرفون)(٨)

والخامس : وجهنا ، كقوله : (واذ صرفنا اليك نفرا من الجن)(٩)

باب (الصفحة) على وجهين

احدهما : الاعراض ، كقوله : (فاعفوا واصفحوا حتى يأتي)(١٠) وقوله : (فاعف عنهم واصفح)(١١) وقوله : (فاصفح الصفح الجميل)(١٢) وقوله : (أفنضرب عنكم الذكر صفحا)(١٣)

---

(١) القلم الآية ٤٨ (٢) المعارج الآية ١٢
(٣) عبس الآية ٣٦ (٤) الأعراف الآية ١٤٦
(٥) الفرقان الآية ٦٥ (٦) التوبة الآية ١٢٧
(٧) الفرقان الآية ١٩ ، في الأصل : " فلا " عوض : " فما " و " ونصرا " بحذف لام النفي ، وهو خطأ . قال أبو حيان في البحر ٦/ ٤٩٠ : " صرفا ، أي صرف العذاب ، أو توبة ، أو حيلة " وفي الآية توجيهات ، راجع القرطبي ١٣/ ١٢ والشوكاني ٤/ ٦٨ .
(٨) الآية ٦٩ ، كذا في كتاب مقاتل ٢١٩
(٩) الأحقاف الآية ٢٩ (١٠) البقرة الآية ١٠٩
(١١) المائدة الآية ١٣ (١٢) الحجر الآية ٨٥
(١٣) الزخرف الآية ٥

/ وقوله : (فاصفح عنهم وقل سلام)(١) (ل ٩٣ /ب)

والثانى : العفو ، كقوله : (وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا)(٢)

باب (الصف) على وجهيـــن

احدهما : جميعا ، كقوله : (وعُرضوا على ربك صفا)(٣)

والثانى : الصف بعينه ، كقوله : (وجاء ربك والملك صفا صفا)(٤) ، (والصافات صفا)(٥) ، (وانا لنحن الصافون)(٦)

باب (الصبغ) على وجهيـــن

احدهما : الدين ، كقوله : (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة)(٧)

والثانى : الادام ، كقوله (وصبغ للآكلين)(٨)

باب (الصعود) على أربعة أوجه

احدها : التراب ، كقوله فى النساء ، والمائدة ، والكهف: (صعيدا طيبا)(٩) (صعيدا جرزا)(١٠)

---

(١) الزخرف الآيـة ٨٩

(٢) التغابن الآية ١٤ ، لعله يريد بـ" العفو" : الترك ، والا فان العفـــو مذكور فى قوله : " وتعفوا" قال الشوكانى ٥/٢٣٨ : " أى تعفوا عن ذنوبهم التى ارتكبوها ، وتتركوا التثريب عليها ، وتستروها".

(٣) الكهف الآيـة ٤٨ ، كذا ذكره مقاتل ، ١٦٧

(٤) الفجر الآيـة ٢٢ (٥) الصافات الآيـة (١)

(٦) الصافات الآية ١٦٥

(٧) البقرة الآية ١٣٨ ، راجع زاد المسير ١/١٥١

(٨) المؤمنون الآية ٢٠ ، قال الراغب ٢٧٤ : " أى أدم لهم ، وذلك مـــن قولهم : أصبغت بالخل".

(٩) النساء الآيـة ٤٣ ، والمائدة ٦

(١٠) الكهف الآيـة ٨

والثانى : الرفعة ، كقوله : (يصعد فى السماء)[١] وقوله : ([إليه] يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه)[٢]

والثالث : الشاق ، كقوله : (يسلكه عذابا صعدا)[٣]

والرابع : الجبل الأملس فى النار ، كقوله فى المدثر : (سأرهقه صعودا)[٤]

باب (الصّور) على وجهين

احدهما : الصور بعينه ، كقوله فى الأنعام ، وطه والمؤمنين ، والنمل ، والزمر وعمّ يتساءلون . (يوم ينفخ فى الصور)[٥]

والثانى : جمع[٦] صورة ، / كقوله : (وصوركم فأحسن صوركم)[٧] فى المؤمن ، (ل ٩٤/أ ، والتغابن .

باب (الصدقة) على وجهين

احدهما : الزكاة ، كقوله : (انما الصّدقات للفقراء)[٨]

---

(١) الأنعام الآية ١٢٥ (٢) فاطر الآية ١٠

(٣) الجن الآية ١٧ ، انظر المجاز ٢/٢٧٢

(٤) الآية ١٧ ، انظر الطبرى ٢٩/٩٧

(٥) الأنعام الآية ٧٣ ، وطه ١٠٢ ، والمؤمنون ١٠١ : " فاذا نفخ فى الصور " والنمل ٨٧ ، والزمر ٦٨ : " ونفخ فى الصور " ، والنبأ ١٨ .

(٦) فى الأصل : (جميع) بالياء بعد الميم ، وهو خطأ .

(٧) غافر الآية ٦٤ ، والتغابن ، ٣ ، لعله يقصد على قراءة : " صوركم " باسكان الواو ، وفى البحر ٧/٤٧٣ ، والآلوسى ٢٤/٨٣ : " وقرأت فرقة (صوركم) بضم الصاد ، واسكان الواو ، على نحو : " بسرة ، وبسر " . لكنها قراءة شاذة لا يعتد بها . والقول : بأن الـ" صور " جمع صورة قول مرجوح فى تفسير قوله تعالى : (ينفخ فى الصور) ، وذلك عند الطبرى : ١١/٤٦٣ ، وانظر زاد المسير ٣/٦٩ .

(٨) التوبة الآية ٦٠

وقوله : (لنصدقن ولنكونن من الصالحين)[١]

والثانى : الصدقه بعينها ، كقوله : (وتصدق علينا ان الله يجزى المتصدقين)[٢]

باب (الصدع) على ثلاثة أوجه

احدها : الاظهار ، كقوله : (فاصدع بما تؤمر)[٣]

والثانى : الأودية ، كقوله : (والأرض ذات الصدع)[٤] وقال مجاهد : " يعنى ذات الأودية "[٥]

والثالث : الشق ، كقوله : (لرأيته خاشعا متصدعا)[٦]

باب (الصريم) ، على وجهين .

احدهما : الليل ، كقوله : (فأصبحت كالصريم)[٧]

والثانى : الجَدّ[٨] كقوله : (ان كنتم صارمين)[٩]

---

(١) التوبة الآية ٧٥ (٢) يوسف الآية ٨٨

(٣) الحجر الآية ٩٤ ، انظر معانى القرآن ٢/ ٩٤ ، وغريب القرآن لابن قتيبة ٢٤٠ .

(٤) الطارق الآية ١٢

(٥) ونصه فى تفسيره ٧٥٠ ، " الصدع مثل المأزِم ، غير الأودية ، وغير الجرف " وهكذا رواه عنه الطبرى ٣٠/ ٩٥ ، فى رواية ، وفى رواية أخرى عنه : "والأرض ذات الصدع ، مثل المأزم ، مأزم منى" . و" (المأزم) : الضيق ، وكل طريق ضيق بين الجبلين ، مأزم " كذا فى مختار الصحاح (١٥) وفى الشوكانى ٥/ ٤٢٠ : " قال مجاهد : والأرض ذات الطرق التى تصدعها المياه" . وفى القرطبى ٢٠/ ١١ : " المشاة " بدل " المياه " .

(٦) الحشر الآية ٢١ ، انظر زاد المسير ٨/ ٢٢٤

(٧) القلم الآية ٢٠ ، انظر المفردات (٢٨٠)

(٨) فى الأصل : " الحر " بالحاء والراء المهملتين ، وهو تصحيف ، والصحيح : ما أثبته ، قال ابن قتيبة فى الغريب ٤٧٩ ، فى تفسير قوله تعالى : (ليصرمنها مصبحين) : " ليجدّنّ ثمرها صباحا " وانظر القرطبى ١٨/ ٢٤٠ ، وفى تنوير المقباس ٦/ ١٢١ : " (ان كنتم صارمين) جادّين قبل علم المساكين" .

(٩) القلم الآية ٢٢

كتاب الضـــاد

وهى على أحد عشر بابا

الضلالـة	الضـرب	الضراء	الضُّـر	الضَّعـف
الضحـى	الضعـف	الضياء	الضحك	الضيـف
الضعيف				

باب (الضلالة) على ستة عشر وجها

احدها : النصارى ، كقوله : ([ولا] الضالين)(١)

والثانى : الخذلان ، كقوله فى البقرة : (وما يضل به الا الفاسقين)(٢) وقوله : (من يشاء الله يضلله)(٣) وقوله فى ابراهيم : (فيضل الله من يشاء)(٤)

والثالث : الخطأ ، كقوله : (فقد ضل سواء السبيل)(٥) نظيرها : فى المائدة(٦) وقوله : (يبين الله لكم أن تضلوا والله بكل شىء عليم)(٧)

والرابع : الكفر ، كقوله : (وان كنتم من قبله لمن الضالين)(٨) وقولـــه :(ل ٩٤/ب / (وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين)(٩)

والخامس : النسيان ، كقوله : (أن تضل احداهما)(١٠)

والسادس : الاستدلال ، كقوله : (لو يضلونكم وما يضلون الا أنفسهم وما يشعرون)(١١) وقوله : (لهمت طائفة منهم أن يضلوك)(١٢)

---

(١) الفاتحة الآيـة ٧ ، الزيادة لاكمال الشاهد .

(٢) البقرة الآيـة ٢٦ (٣) الأنعـام الآيـة ٣٩

(٤) الآية ٤ (٥) البقرة الآية ١٠٨ ، والممتحنة (١)

(٦) الآيـة ١٢

(٧) النساء الآية ١٧٦ ، فى كتاب مقاتل ٢٩٩ : " يعنى لئلا تخطئوا قسمـــة المواريث ".

(٨) البقـرة الآيـة ١٩٨ (٩) آل عمران الآيـة ١٦٤

(١٠) البقـرة الآيـة ٢٨٢ (١١) آل عمران الآيـة ٦٩

(١٢) النساء الآيـة ١١٣

والسابع : تزيين الشيطان ، [كقوله] : (أن يضلهم ضلالا بعيدا)(١) وقوله (كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله)(٢)

والثامن : الضلالة بعينه ، كقوله : (قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل)(٣)

والتاسع : ارادة العقوبة ، كقوله : (ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا)(٤) وقوله في النحل : (ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن يضل من يشاء)(٥)

والعاشر : الخسار ، كقوله : (ان أبانا لفي ضلال مبين)(٦) و(انا لنراها في ضلال مبين)(٧)

والحادي عشر : المحبة ، كقوله : (قالوا تالله [إنك] لفي ضلالك القديم)(٨) وقوله : (ووجدك ضالا فهدى)(٩)

والثاني عشر : الهلاك ، كقوله : (أ اذا ضللنا في الارض)(١٠)

---

(١) النساء الآية ٦٠ (٢) الحج الآية ٤

(٣) المائدة الآية ٧٧ (٤) الأنعام الآية ١٢٥

(٥) الآية ٩٣ ، في الأصل : " ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة " وهو خطأ الناسخ ، لأنه اختلط عليه الآية ٩٣ ، من سورة النحل ، بالآية ١١٨ ، من سورة هود .

(٦) يوسف الآية ٨ (٧) يوسف الآية ٣٠

(٨) يوسف الآية ٩٥ ، ولفظه : (انك) ساقط في الأصل . قال يحيى بن سلام في التصاريف ٣٤٦ : " يعني خسرانك القديم من حب يوسف " . وكذا ذكره مقاتل ٢٩٨ ، في الوجه الذي قبله .

(٩) الضحى الآية ٧ ، قال القرطبي ٢٠/٩٧ : " وقيل : ووجدك محبا للهداية فهداك اليها ، ويكون الضلال بمعنى المحبة . ومنه قوله تعالى : (قالوا لله انك لفي ضلالك القديم) . وانظر الشوكاني ٥/٤٥٨ ، وقد استشهد المؤلف بالآية في الوجه السادس عشر ايضا .

(١٠) السجدة الآية ١٠

والثالث عشر : البطلان ، كقوله : (ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا)(١) و[في] سورة محمد ، (أضل أعمالهم)(٢) وقوله : (فلن يُضِل أعمالهم)(٣)

والرابع عشر : الشقاء[٤] كقوله : (بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد)(٥) وقوله : (انا [إذا] لفي ضلال وسعر)(٦)

والخامس عشر : الجهالة ، كقوله : (قال فعلتها اذا وأنا / من الضالين)(٧) (ل ٩٥/أ

والسادس عشر : خامل الذكر ، كقوله : (ووجدك ضالا فهدى)(٨) ، قال بعضهم (ووجدك جاهل تبليغ الرسالة فهداك الله)(٩) ويقال : " ووجدك بين قوم ضلال ، فهداهم ربك "(١٠) ويقال : " ووجدك بين أهل مكة ضائعا فهداك الى المدينة "(١١) ويقال : " ووجدك ضالا عن الطريق فهداك الى الطريق "(١٢) وذلك وقت الصبى ، ويقال : " ووجدك خامل الذكر ، فرفعنا لك ذكرك "(١٣)

---

(١) الكهف الآية ١٠٤ (٢) الآية (١)

(٣) سورة محمد (صلى الله عليه وسلم) الآية ٤ ،

(٤) في الأصل : " السعى " بالسين والعين المهملتين ، والتصحيح من كتاب مقاتل : ٢٩٨ ، والتصاريف ٣٤٦ .

(٥) سبأ الآية ٨ (٦) القمر الآية ٤

(٧) الشعراء الآية ٢٠ (٨) الضحى الآية ٧

(٩) قال بنحوه الطبرى ٣٠/١٤٩ ، ونسب نحوه البغوى ٧/٢١٦ ، الى الحسن ، والضحاك ، وابن كيسان .

(١٠) قال الفرّاء ٣/٢٧٤ " يريد : في قوم ضلال فهداك ". وفي الشوكانى ٥/٤٥٨ " وقال الكلبى ، والسدى والفرّاء : وجدك في قوم ضلال فهداهم الله لك ".

(١١) ذكر نحوه القرطبى ٢٠/٩٧ ، ولم يعين القائل .

(١٢) وبنحو هذا القول منسوب الى سعيد بن المسيب ، كما في البغوى ٧/٢١٦ ، وزاد المسير ٩/١٥٩ .

(١٣) نسبه ابن الجوزى في زاد المسير ٩/١٥٩ الى عبد العزيز بن يحيى ، ومحمد ابن على الترمذى .

باب (الضرب) على ثمانية أوجه

احدها : الصفة ، كقوله : (ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة)(١) وفي النحل : (وضرب الله مثلا) في ثلاثة مواضع.(٢)

والثاني : الجعل ، كقوله في البقرة ، وآل عمران : (وضربت عليهم الذلة والمسكنة)(٣)

والثالث : السير ، كقوله : (لا يستطيعون ضربا في الأرض)(٤) وقوله : (واذا ضربتم في الأرض)(٥) وقوله : (اذا ضربتم في سبيل الله)(٦) وقوله : (وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله)(٧)

والرابع : الضرب بعينه ، كقوله : (واضربوهن فان أطعنكم) في النساء(٨)

والخامس : الضرب بالسلاح ، كقوله : (فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان)(٩)

والسادس : التبيين ، كقوله : (وضربنا لكم الأمثال)(١٠) وقوله : (واضرب لهم مثلا أصحاب القرية)(١١)

والسابع : / الضرب بالفأس ، كقوله : (ضربا باليمين)(١٢) (ل ٩٥/ب)

---

(١) البقرة الآية ٢٦ (٢) الآية ٧٥ ، ٧٦ ، ١١٢

(٣) البقرة الآية ٦١ ، وانظر الآية ١١٢ ، من آل عمران.

(٤) البقرة الآية ٢٧٣ (٥) النساء الآية ١٠١

(٦) النساء الآية ٩٤ (٧) المزمل الآية ٢٠

(٨) النساء الآية ٣٤ (٩) الأنفال الآية ١٢

(١٠) ابراهيم الآية ٤٥ ، في الأصل : "لهم" بدل : "لكم" وهو خطأ الناسخ ، وفي القرآن الكريم قوله تعالى : (وكلا ضربنا له الأمثال) الفرقان ، ٣٩.

(١١) يس الآية ١٣

(١٢) الصافات الآية ٩٣ ، قال أبو حيان في البحر ٧/٣٦٦ : "قيل : كان يجمع يديه في الآلة التي يضربها بها ، وهي : الفأس"

والثامن : الاعراض ، كقوله : (أفنضرب عنكم الذكر صفحا)(١)

باب (الضراء) على وجهين

احدهما : الوجع فى البدن ، كقوله : (والصابرين فى البأساء والضراء)(٢) وقوله : (مستهم البأساء والضرّاء وزلزلوا)(٣) وقوله : ([فأخذناهم بالبأساء والضراء] لعلهم يتضرعون)(٤) و([وما أرسلنا فى قرية من نبى الا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء] لعلهم يضرعون)(٥) وقوله : (ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته)(٦)

والثانى : القحط ، كقوله : (فأخذناهم بالبأساء والضراء)(٧)

باب (الضر) على أربعة أوجه

احدها : النقصان ، كقوله : (فلن يضر الله شيئا)(٨) وقوله : (وما يضلون الا أنفسهم [وما يضرونك من شىء])(٩)

والثانى : البلاء ، والشدة ، كقوله : (وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو)(١٠) نظيرها فى يونس(١١).

---

(١) الزخرف الآية ٥ ، قال الفرّاء ٣/٢٨ "والعرب تقول : قد أضربت عنك ، وضربت عنك ، اذا أردت به : تركتك ، وأعرضت عنك".

(٢) البقرة الآية ١٧٧ (٣) البقرة الآية ٢١٤

(٤) الأنعام الآية ٤٢ ، قوله تعالى : (فأخذناهم) الى قوله : " والضراء" ساقط فى الأصل .

(٥) الأعراف الآية ٩٤ ، قوله تعالى : "[وما أرسلنا) الى قوله : (والضراء) ساقط فى الاصل .

(٦) هود الآية ١٠

(٧) الأنعام الآية ٤٢ ، وقد استشهد المؤلف بالآية فى الوجه الاول ايضا ، فلعله يقصد أن الآية تحتمل كلا الوجهين ، انظر زاد المسير ٣/٣٨ ، واستشهد مقاتل بهذه الآية ، وبالآية ٩٤ ، من سورة أعراف فى الوجه الثانى عند المؤلف ، انظر كتابه ١٤٣ (٨) آل عمران الآية ١٤٤

(٩) النساء الآية ١١٣ ، فى الأصل : (ومايضرون الا أنفسهم ، ومحل الشاهد ساقط ، وهو خطأ الناسخ ، صححته من كتاب مقاتل ١٤٤ .

(١٠) الأنعام الآية ١٧ (١١) الآية ١٠٧

و[في] الزمر قوله : (ان أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضرّه)[١] وقوله : (ان يردن الرحمن بضرّ)[٢]

والثالث : المرض ، كقوله : (واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه)[٣] في الموضعين[٤]

والرابع : أهوال البحر، كقوله : (واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون)[٥]

باب (الضِّعف) على وجهين

احدهما : المثل ، كقوله : (فآتهم عذابا ضعفا من النار)[٦] وقوله : (ربنا آتهم ضعفين من العذاب)[٧] وقوله : (من قدّم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار)[٨] وقوله : (فيضاعفه له)[٩]

والثاني : العذاب كقوله : (اذا لأذقناك / ضعف الحياة وضعف الممات)[١٠] (ل٩٦/أ)

باب (الضحى) ، على ثلاثة أوجه

احدها : النهار ، كقوله : (بأسنا ضحى وهم يلعبون)[١١]

---

(١) الآية ٣٨ ، والزيادة لتصحيح المعنى

(٢) يس الآية ٢٣

(٣) في الأصل : " ضرّ " بغير الألف واللام ، وهو خطأ ، لم أجد له وجها في القراءات.

(٤) يونس الآية ١٢ ، وانظر الآية ٨ ،من سورة الزمر ، وفيها موضع ثالث للآية وانظر الآية ٤٩ .

(٥) الاسراء الآية ٦٧

(٦) الأعراف الآية ٣٨ ، في الأصل : " في " بدل : " من " وهو خطأ

(٧) الأحزاب الآية ٦٨ (٨) ص الآية ٦١

(٩) البقرة الآية ٢٤٥ ، والحديد ١١

(١٠) الاسراء الآية ٧٥ ، انظر الطبري ١٥/٨٩ ، وزاد المسير ٥/٦٩ .

(١١) الأعراف الآية ٩٨

وقوله : (وأخرج ضحاها)[١] وقوله : (وأن يحشر الناس ضحى)[٢]

والثانى : حر الشمس ، كقوله : (والشمس وضحاها)[٣] وقوله : (وأنك لا تظمؤا فيها ولا تضحى)[٤]

والثالث : ضحوة الشمس ، كقوله : (والضحى * والليل اذا سجى)[٥]

باب (الضّعف) على وجهين

احدهما : الضعف فى البدن ، كقوله : (وعلم أن فيكم ضعفا)[٦] و(ضعفا وشيبة)[٧]

والثانى : النطفة ، كقوله : (ألله الذى خلقكم من ضعف)[٨]

باب (الضياء) على ثلاثة أوجه

احدها : النور ، كقوله : (هو الذى جعل الشمس ضياء)[٩]

والثانى : النهار ، كقوله : (من اله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون)[١٠]

والثالث : البيان ، كقوله فى الأنبياء : (ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء)[١١]

---

(١) النازعات الآية ٢٩ (٢) طه الآية ٥٩

(٣) الشمس الآية (١) كذا فى كتاب مقاتل ١٥٦

(٤) طه الآية ١١٩ (٥) الضحى الآية ١ - ٢

(٦) الأنفال الآية ٦٦ (٧) الروم الآية ٥٤

(٨) الروم الآية ٥٤ ، انظر نزهة الأعين ٢/٢٢

(٩) يونس الآية ٥ (١٠) القصص الآية ٧١

(١١) الآية ٤٨ ، فى الأصل : " ولقد أرسلنا موسى الفرقان وضياء " وهو خطأ الناسخ وفى زاد المسير ٥/٣٥٦ : " قال المفسرون : والمعنى أنهم استضاءوا بالتوراة حتى اهتدوا بها فى دينهم " وفى تنوير المقباس ، ٣/٢٦٤ : " وضياء ، بيانا من الضلالة " .

باب (الضحك) على ثلاثة أوجه

احدها : الحيض ، كقوله : (وامرأته قائمة فضحكت)(١) قال عكرمه : " يعنـــى حاضت "(٢)

والثاني : الضحك بعينه ، كقوله : (فتبسم ضاحكا من قولها)(٣) وقوله : (فليضحكوا قليلا)(٤)

والثالث : الاستهزاء ، كقوله : (وكنتم منهم تضحكون)(٥) وقوله : / (ان الذين (ل ٩٦/ب) أجرموا كانوا من الذين ءامنوا يضحكون)(٦) ويقال : " ان الضحك هاهنا بعينه ".

باب (الضيف) على وجهيـــن

احدهما : الملائكة ، كقوله : (هل أتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين)(٧)

والثاني : الضيافة بعينها ، كقوله : (فأبوا أن يضيفوهما)(٨)

باب (الضعيف) على وجهيـــن

احدهما : العاجز ، كقوله : (وخلق الانسان ضعيفا)(٩)

والثاني : الضرير ، كقوله : (وانا لنراك فينا ضعيفا)(١٠)

---

(١) هود الآية ٧١ ، قال الفرّاء ٢٢/٣ : " وأما قوله : (فضحكت) حاضـــت ، فلم نسمعه من ثقة "

(٢) انظر غريب القرآن لابن قتيبه : ٢٠٥ ، وهو قول مجاهد وعكرمة عند ابـــــن الجوزي كما في زاد المسير ١٣٠/٤ ، ورواه الطبري ٣٩٢/١٥ ، عن مجاهد وانظر تعليق الشيخ أحمد شاكر رحمه الله .

(٣) النمل الآية ١٨ (٤) التوبة الآية ٨٢

(٥) المؤمنون الآية ١١٠

(٦) المطففين الآية ٢٩ ، انظر نزهة الاعين ١٩/٢

(٧) الذاريات الآية ٢٤ (٨) الكهف الآية ٧٧

(٩) النساء الآية ٢٨

(١٠) هود الآية ٩١ ، انظر نزهة الاعين ٢١/٢

كتاب الطـــــاء

وهو على أربعة عشر بابا :

الطغيان	الطعام	الطيبات	الطيب
الطهارة	الطاقة	الطاغوت	الطير
الطرف	الطائر	الطائف	الطمس
الطرائق	الطبق		

باب (الطغيان) على خمسة أوجه

احدها : الضلالة ، كقوله : (ويذرهم فى طغيانهم يعمهون)(١) فى البقرة ، والأنعام ، والأعراف. وقوله : (بل كنتم قوما طاغين)(٢) وقوله : (ربنا ما أطغيته)(٣)

والثانى : المعصية ، كقوله : (قوم طاغون)(٤) وقوله : (ومن تاب معك ولا تطغوا)(٥) وقوله : (ولا تطغوا فيه) فى طه(٦)

والثالث : التكبر ، كقوله : (اذهب الى فرعون انه طغى)(٧)

والرابع: الظلم ، كقوله : / (ما زاغ البصر وما طغى)(٨) و(ألا تتطغوا فى (ل٩٧/أ) الميزان)(٩)

والخامس : الارتفاع ، وتجاوز المحل ، كقوله : (انا لما طغى الماء حملناكم فى الجارية)(١٠)

---

(١) الأعراف الآية ١٨٦ ، وانظر البقرة الآية ١٥ ، والأنعام الآية ١١٠

(٢) الصافات الآية ٣٠ ، فى الأصل : "بل عجبتم قوما طاغون" وهو خطأ .

(٣) ق الآية ٢٧ ، فى الاصل : "أطغيتنا" وهو خطأ .

(٤) الذاريات الآية ٥٣ ، والطور ٣٢ (٥) هود الآية ١١٢

(٦) الآية ٨١

(٧) طه الآية ٢٤ ، والنازعات ، ١٧ .

(٨) النجم الآية ١٧ (٩) الرحمن الآية ٨

(١٠) الحاقة الآية ١١

باب (الطعام) على اثنى عشر وجها

احدها : المنّ والسلوى ، كقوله : (لن نصبر على طعام واحد)(١)

والثانى : الشراب ، كقوله : (ومن لم يطعمه فانه منى)(٢) و (ليس على الذين آمنوا وعملو الصالحات جناح فيما طعموا)(٣)

والثالث : التين ، كقوله : (فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه)(٤)

والرابع : الذبائح ، كقوله : (وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم)(٥)

والخامس : السمك ، كقوله : (وطعامه متاعا لكم وللسيارة)(٦)

والسادس : الذى يؤكل كقوله : (وهو يطعم ولا يطعم)(٧) وقوله : (قل لا أجد فيما أوحى الىّ محرّما على طاعم يطعمه)(٨) وقوله فى الذاريات : (وما أريد أن يطعمون)(٩)

والسابع : الأُدم(١٠) ، [كقوله] (قال لا يأتيكما طعام ترزقانه)(١١)

والثامن : الذى يطعم ، كقوله : (الى طعام غير ناظرين اناه)(١٢)

---

(١) البقرة الآية ٦١ (٢) البقرة الآية ٢٤٩

(٣) المائدة الآية ٩٣

(٤) البقرة الآية ٢٥٩ ، انظر الطبرى ٥/٤٥٩

(٥) المائدة الآية ٥ (٦) المائدة الآية ٩٦

(٧) الأنعام الآية ١٤ (٨) الأنعام الآية ١٤٥

(٩) الآية ٥٧

(١٠) فى اللسان ، مادة : (أدم) ٩/١٢ : " الادام ، بالكسر ، والأدم ، بالضم مايؤكل بالخبز ، أى شىء كان "

(١١) يوسف الآية ٣٧ (١٢) الأحزاب الآية ٥٣

والتاسع : الصدقة ، كقوله : (ولا يحض على طعام المسكين)(١)

والعاشر : الخبز ، والعنب ، كقوله : (فلينظر أيها أزكى طعاما)(٢)

والحادى عشر : النار ، / كقوله : (ليس لهم طعام الا من ضريع)(٣) ، (ولا طعام (ل ٩٧ / ب) الا من غسلين)(٤)

والثانى عشر : الطعام بمعنى الرجيع ، كقوله : (كانا يأكلان الطعام)(٥) هذه الطعام ، كناية عن الرجيع نظيرها : (فلينظر الانسان الى طعامه)(٦) يعنى الى رجيعه ، وهذا لوجه وجدته فى المعانى ، دون التفسير.

باب (الطيبات) على تسعة أوجه

احدها : المنّ والسّلوى ، كقوله فى البقرة ، والأعراف وطه ، (كلوا من طيبات مارزقناكم)(٧) وقوله : (قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق)(٨)

---

(١) الحاقة الآية ٣٤ ، والماعون ٣.

(٢) الكهف الآية ١٩ ، وفى المراد بـ " أزكى طعاما " نقل المفسرون أقوالا عديدة غير ماقاله المؤلف ، راجع القرطبى ١٠ / ٣٧٥ ، والبحر ٦ / ١١١ ، والآلوسى ١٥ / ٢٣١ ، وتنوير المقباس ٣ / ١٦٨.

(٣) الغاشية الآية ٦ (٤) الحاقة الآية ٣٦

(٥) المائدة الآية ٧٥ ، قال القرطبى ٦ / ٢٥٠ : " وقال بعض المفسرين فى قوله : " كانا يأكلان الطعام " انه كناية عن الغائط والبول ". وانظر البغوى ٢ / ٦٤ ، والبحر ٣ / ٥٣٧.

(٦) عبس الآية ٢٤ ، قال أبو حيان ٨ / ٤٢٩ : " وقال أبى وابن عباس ومجاهد والحسن ، وغيرهم - رضى الله عنهم - : الى طعامه ، اى : اذا صار رجيعا ليتأمل عاقبة الدنيا ، على أى شئ يتفانى أهلها ". وانظر القرطبى ١٠ / ٢٢٠

(٧) البقرة الآية ٥٧ ، والأعراف ٦٠ ، وطه ٨١.

(٨) الأعراف الآية ٣٢ ، والذى يبدو لى : أن الاستشهاد بالآية ليس فى محله ، لأنه يتعين منه أن المراد بـ " الطيبات " فى الآية : المن والسلوى ، وهما : الرزق الذى أنزله الله على بنى اسرائيل فى " التيه " وليس فى الآية ، ولا فى السياق حديث عن بنى اسرائيل انظر التفصيل فى زاد المسير ٣ / ١٨٨ ، =

والثانى : الحلالات [١] ، كقوله فى البقرة [٢] : (وأنفقوا من طيبات ماكسبتم)

والرابع [٣] : شحوم الغنم والبقر ، ولحم الابل [٤] ، كقوله : (فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم) [٥] وقوله : (ويحل لهم الطيبات) [٦]

والخامس : الذبائح [٧] ، كقوله : (قل أحل لكم الطيبات) [٨]

والسادس : اللباس ، والجماع ، وكل الطعام ، كقوله فى المائدة : (لا تحرموا طيبات ما أحل الله) [٩] وقوله : (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا) [١٠]

والسابع: الغنيمة ، كقوله : (فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا) [١١]

= والقرطبى ٧/١٩٨ ، ولعل السقط الذى سيظهر فى الأصل فيما بعد ، فى وجوه هذه المادة ، يكون فى الحقيقة هنا ، اذ من وجوه (الطيبات) ، أنها بمعنى : (الحلال من الحرث والأنعام) كما ذكره مقاتل ١٢٤ ، والدامغانى ٣٠٢ ، وابن العماد فى كشف السرائر ١٦٠ ، واستشهدوا بهذه الآية وغيرها ، فلعل الساقط فى الأصل قوله : " والثانى : الحرث والأنعام ، كقوله : قل من حرم زينة الله " الخ وماجاء بعده : (والثانى) هو تصحيف ، والصحيح (والثالث) والله أعلم.

(١) وعند هذه الكلمة فى حاشية الاصل : " من الحرث والأنعام ، نحو : (كلوا من طيبات مارزقناكم) [البقرة ١٧٢]

(٢) الآية ٢٦٧

(٣) هكذا فى الأصل ، ويتبين منه أن الوجه ساقط فى الاصل ، لكنه ظهر لى خلاف ذلك ، راجع التعليق (٨) فى الوجه الاول

(٤) بين السطور فى الأصل : " تحليل لحوم كل ذى ظفر من الحيوان " وهو كذا فى كتاب مقاتل (١٢٥)

(٥) النساء الآية ١٦٠ (٦) الأعراف الآية ١٥٧

(٧) فى أسفله بالأصل " مناسك الحج " (٨) المائدة الآية ٤

(٩) الآية ٨٧ ، فى الأصل : " ولا تحرموا الطيبات " وهو خطأ الناسخ .

(١٠) المؤمنون الآية ٥١ (١١) الأنفال الآية ٢٦

/ والثامن : الأطيب من الطعام ، كقوله : (وحملناهم في البر والبحـــــــر (ل ٩٨/أ)
ورزقناهم من الطيبات)(١)

والتاسع : الكلام الحسن ، كقوله : (والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات)(٢)

باب (الطيب) على ستة أوجه

احدها : الحلال ، كقوله (يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا)(٣)
وقوله : (فان طبن لكم عن شيء منه نفسا)(٤)

والثاني : النظيف ، كقوله : (فتيمموا صعيدا طيبا)(٥)

والثالث : الغنيمة ، كقوله : (فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا)(٦)

والرابع : الكلام ، كقوله : (وهدوا الى الطيب من القول)(٧)

والخامس : الطاهر من الرجال والنساء ، كقوله : (والطيبات للطيبيـــــــن
والطيبون للطيبات)(٨)

والسادس : شهادة أن لا اله الا الله ، كقوله (اليه يصعد الكلم الطيب)(٩)

---

(١) الاسراء الآية ٧٠ ، وفي حاشية الأصل بعد ذكر هذه الآية : " وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات) [غافر ، ٦٤]

(٢) النور الآية ٢٦

(٣) البقرة الآية ١٦٨ ، في حاشية الأصل : " (ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب [النساء ، ٢] ، و(ولا يستوى الخبيث والطيب) " [المائدة ، ١٠٠]

(٤) النساء الآية ٤ ، في الأصل : " شفا " أوله شين معجمة ، بعده فاء ، بدل " نفسا " وهو تصحيف الناسخ .

(٥) النساء الآية ٤٣ (٦) الأنفال الآية ٦٩

(٧) الحج الآية ٢٤

(٨) النور الآية ٢٦ ، انظر تفصيله في زاد المسير ٦/٢٦ .

(٩) فاطر الآية ١٠

باب (الطهارة) على عشرة أوجه

احدها : الطهارة من الأدناث ، كقوله : (ولا تقربوهن حتى يطهرن)(١)

والثانى : الاغتسال ، كقوله : (فاذا تطهرن ا فأتوهن من حيث أمركم الله ا ان الله يحب ا التوابين ويحب ا المتطهرين)(٢) وقوله : (وان كنتم جنبا فاطهروا)(٣)

والثالث : النجاة(٤) من القوم ، كقوله : (ومطهرك من الذين كفروا) فى آل عمران(٥) ، وقوله : (انّ / الله اصطفاكِ وطهركِ)(٦) (ل ٩٨/ب)

والرابع : الطهارة من الحدث ، كقوله فى المائدة : (ولكن يريد ليطهركم)(٧)

وفى الأنفال : (وينزّل عليكم من السماء ماء ليطهركم به)(٨)

والخامس: التنزيه ، من أدبار الرجال ، كقوله فى الأعراف والنمل : (انهم أناس يتطهرون)(٩)

والسادس : الاستنجاء ، كقوله : (يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين)(١٠)

والسابع : الحلال ، كقوله فى هود : (هؤلاء بناتى هن أطهر لكم)(١١)

والثامن : الطهارة من الأنجاس ، كقوله : (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)(١٢)

---

(١) البقرة الآية ٢٢٢ ، وفى حاشية الأصل : " (ولا تقربوهن حتى يطهرن) اى لا تجامعوهن حتى يغتسلن ".

(٢) البقرة الآية ٢٢٢ ، بين المعقوفتين ساقط فى الأصل

(٣) المائدة الآية ٦

(٤) فى الأصل ، بين السطرين : " والاخراج "

(٥) الآية ٥٥ (٦) آل عمران الآية ٤٢

(٧) الآية ٦ (٨) الآية ١١

(٩) الأعراف الآية ٨٢ ، والنمل ٥٦ . (١٠) التوبة الآية ١٠٨

(١١) الآية ٧٨ ، وانظر التصاريف ١٩٤

(١٢) الأحزاب الآية ٣٣

والتاسع : الاخلاص ، كقوله : (وثيابك فطهر)(١) ويقال : (وثيابك فاغسل)(٢)
ويقال : " (وثيابك فقصر)(٣) ويقال : (لا تكن غدارا)(٤) ويقال : (فلتعرض عن المشركين)(٥) ويقال : (وقلبك فأصلح)(٦) ويقال : (خلقك فحسن)(٧)
والعاشر : الطهارة من الشرك(٨) ، كقوله : (في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة)(٩)
وقوله : (يتلوا صحفا مطهرة * فيها كتب قيمة)(١٠)

باب (الطاقة) على وجهين

احدهما : القوة ، كقوله : (قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده)(١١)
والثاني : الراحة ، كقوله : (ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به)(١٢)

باب (الطاغوت) على ثلاثة أوجه

احدها : الشيطان ، / كقوله : (بالطاغوت ويؤمن بالله)(١٣) (ل ٩٩/أ)

---

(١) المدثر الآية ٤
(٢) القائل محمد بن سيرين وابن زيد كما في الطبري ٢٩/٩٢
(٣) نسبه البغوي ٧/١٤٤ الى طاووس.
(٤) لعله يقصد ماروه الطبري ٢٩/٩١ ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : "لا تلبسها على معصية ولا على غدرة " وفي البغوي : " قال أبي بن كعب : لا تلبسها على غدر".
(٥) لم أجده بهذا اللفظ فيما بين يدي من المراجع .
(٦) وبنحوه قال سعيد بن جبير ، كما في البغوي ، وزاد المسير ٨/٤٠١
(٧) قاله الحسن ، والقرضي ، نفس المرجع.
(٨) بين السطور : " والأوثان ، ومن الكفر والنفاق"
(٩) عبس الآية ١٣ - ١٤ ، بين السطرين : " وطهر بيتي للطائفين" [الحج ٢٦] وراجع التصاريف ١٩٣
(١٠) البينة الآية ٢ - ٣ (١١) البقرة الآية ٢٤٩
(١٢) البقرة الآية ٢٨٦ ، انظر زاد المسير ١/٣٤٧
(١٣) البقرة الآية ٢٥٦

وقوله : (والذين كفروا يقاتلون فى سبيل الطاغوت)[١] وقوله فى المائدة[٢] : (وعبد وا[٣] الطاغوت)

والثانى : كعب بن الأشرف[٤] ، كقوله : (والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت)[٥] وقوله : (يؤمنون بالجبت والطاغوت)[٦] وقوله : (يريدون أن يتحاكمو الى الطاغوت)[٧]

الثالث : الصنم ، كقوله فى الزمر : (والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبد وها)[٨] وقوله : (ولقد بعثنا فى كل أمة رسولا أن اعبد وا الله واجتنبوا الطاغوت)[٩]

باب (الطير) على خمسة أوجه

احد ها : الخفاش ، كقوله : (كهيئة الطير [فأنفخ فيه] فيكون طيرا باذن الله)[١٠] نظيرها فى المائدة .[١١]

والثانى : جميع الطير، كقوله : (ألم تر [وا][١٢] الى الطير مسخرات فى جو السماء)

---

(١) النساء الآية ٧٦ (٢) الآية ٦٠

(٣) كذا فى الأصل بصيغة الجمع ، وهو قراءة ابن مسعود ، وأبى بن كعب - رضى الله عنهما - كما فى حجة القراءات ٢٣١ ، وزاد المسير ٢/٣٨٨ .

(٤) كعب بن الأشرف الطائى ، شاعر جاهلى ، كانت أمه من بنى النضير ، ادرك الاسلام ولم يسلم ، وأكثر من هجو النبى صلى الله عليه وسلم ، وبعد وقعة بدر ، ذهب الى مكة ، وذكر قتلى قريش ، وحضهم على الأخذ بثأرهم ، وكان مقتله بأيدى المسلمين فى أوائل السنة الثالثة من الهجرة انظر قصته مفصلة فى سيرة ابن هشام ، ١/٤٣٠ - ٤٤٠ ، وامتاع الأسماع ١/١٠٧ - ١٠٩

(٥) البقرة الآية ٢٥٧ ، انظر كتاب مقاتل ١١٦ ، والتصاريف ٢٠٨

(٦) النساء الآية ٥١ (٧) النساء الآية ٦٠

(٨) الآية ١٧ (٩) النحل الآية ٣٦

(١٠) آل عمران الآية ٤٩ ، انظر الطبرى ٦/٤٢٦ ، وكتاب الدامغانى (٣٠٦)

(١١) الآية ١١٠

(١٢) النحل الآية ٧٩ ، بين المعقوفين ساقط فى الأصل ، و (ألم تروا) بصيغة الخطاب للجمع قراءة : ابن عامر وحمزة ، كما فى حجة القراءات ، ٣٤٣ ، والكشف ٢/٤٠

وقوله : (والطيرُ صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه)(١) نظيرها : في الملك.(٢)

والثالث : الهدهد ، كقوله : (وتفقد الطيرَ)(٣)

والرابع : طير الجنة ، كقوله : (ولحم طير مما يشتهون)(٤)

والخامس : طير يأتي من قبل البحر في مناقرهم ومخالبهم أحجار ، كقولـــه ، (وأرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم)(٥)

باب (الطرف) على وجهيـن

احدهما : الجماعة ، كقوله : (ليقطع طرفا من الذين كفروا)(٦)

والثاني : الطرف / بعينه ، كقوله : (وأقم الصلاة طرفي النهار)(٧) (ل٩٩/ب)

باب (الطائر) على ثلاثة أوجه

احدها : الطير ، كقوله : (ولا طائر يطير بجناحيه)(٨)

والثاني : اليمن والشوم ، كقوله : (انما طائرهم عند الله)(٩) (قال طائركـم عند الله)(١٠) ، (قالوا طائركم معكم)(١١)

والثالث : العمل كقوله : (وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه)(١٢) يقال : " عمله ".(١٣) ويقال : " خيره وشره "(١٤) ويقال : " سعادته وشقاوته "(١٥)

---

(١) النور الآيـة ٤١ (٢) الآيـة ١٩

(٣) النمل الآيـة ٢٠ (٤) الواقعـة الآية ٢١

(٥) الفيل الآيـة ٣ (٦) آل عمران الآية ١٢٧

(٧) هـود الآيـة ١١٤ (٨) الأنعام الآيـة ٣٨

(٩) الأعراف الآيـة ١٣١ (١٠) النمـل الآيـة ٤٧

(١١) يـس الآيـة ١٩ (١٢) الاسـراء الآيـة ١٣

(١٣) رواه الطبري ١٥/٣٩ ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في آخرين

(١٤) في تفسير مجاهد ٣٥٩ : قال : " عمله ، خيره ، وشره ".

(١٥) نسبه ابن الجوزي في زاد المسير ٥/١٤ : الى ابي صالح عن ابن عبـــاس - رضي الله عنهما - وهو قول الحسن ، كما في القرطبي ١٠/٢٢٩

ويقال : " يمنه و شومه "(١)

باب (الطائف) على خمسة أوجه

احدها : الريب والوسوسة ، كقوله : (اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا)(٢)

والثانى : رجل واحد ، كقوله : (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين)(٣)

والثالث : رجلان ، كقوله : (وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين)(٤)

والرابع : الجماعة كقوله : (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا)(٥)

والخامس : العذاب ، كقوله : (فطاف عليها طائف من ربك)(٦)

باب (الطمس) على ثلاثة أوجه

احدها : الدروس ، كقوله : (ربنا اطمس على أموالهم)(٧)

والثانى : الذهاب ، كقوله : (فاذا النجوم طمست)(٨)

والثالث : المحو(٩) ، كقوله :

---

(١) نسبه البغوى ٤/ ١٢٤ الى الحسن رحمه الله

(٢) الأعراف الآية ٢٠١ ، وانظر نزهة الأعين ٢/ ٣٢

(٣) التوبة الآية ١٢٢ ، وذكر اغلب المفسرين هذا الوجه فى قوله تعالى (إن نعف عن طائفة منكم) فى سورة التوبة ، الآية ٦٦ ، انظر الطبرى ، ١٤/ ٣٣٦ ، وزاد المسير ٣/ ٤٦٤ ، ونزهة الأعين ٢/ ٣٠ ، والآلوسى ١٠/ ١٣١ ، وأما ما مثل به المؤلف ، ففيه مقال ، انظر احكام القرآن لابن العربى ١/ ١٠٣١ ، والقرطبى ٨/ ٢٩٤

(٤) النور الآية ٢ ، ذكر ابن الجوزى فى نزهة الاعين ٢/ ٣٠ : أنها ثلاثة .

(٥) الحجرات الآية ٩ (٦) القلم الآية ١٩

(٧) يونس الآية ٨٨ ، ومعنى الدروس : الانمحاء ، كما فى المفردات (١٦٧)

(٨) المرسلات الآية ٨

(٩) هكذا فى الأصل ، وفى الصحاح ٦/ ٢٤٣١ ، مادة : "عفا" : " العفو: الأرض الففل التى لم توطأ ، وليست بها آثار". وفى ص : ٢٤٣٢ : " وعفت الريح المنزل : درسته . وعفا المنزل يعفو : درس". وعلى هذا ، لافرق بين هذا =

(فطمسنا / أعينهم)(١) نظيرها فى يس(٢) (ل ١٠٠/أ)

باب (الطريق) على خمسة أوجه

احدها : الضلالة ، كقوله : (ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم)(٣)

والثانى : الدين(٤) ، كقوله : (يهدى الى الحق والى طريق مستقيم)(٥)

والثالث : الكفر ، كقوله : (ويذهبا بطريقتكم المثلى)(٦)

والرابع : الايمان ، كقوله : (وألّوا ستقاموا على الطريقة)(٧)

والخامس : الأهواء ، كقوله : (كنا طرائق قددا)(٨)

= الوجه والوجه الأول ، والذى أرى : أن كلمة : " العفو " تصحيف ، والصحيح : (العمى) بالميم والياء بعد العين . انظر المجاز ٢/١٦٥ وغريب القرآن لابن قتيبة (٣٦٧) والقرطبى ١٥/٤٩ ، و ١٧/١٤٤

(١) القمر الآية ٣٧

(٢) الآية ٦٦ ، فى الاصل : يونس ، وهو خطأ

(٣) النساء الآية ١٦٨ - ١٦٩ ، والشاهد فى قوله : (الا طريق جهنم) انظر التعليق التالى .

(٤) وعبارة الأصل : " والثانى : الدين كفروا كقوله " الخ ، وانى أرى أن العبارة يمكن تصحيحها بأحد الاحتمالين .

الأول ما أثبته ، وقد جاء كلمة : " كفروا " بين كلمة : " الدين " و" كقوله " زيادة من الناسخ .

والثانى : أن هناك سقطا ، والصحيح : " والثانى : الدين ، كقوله : (ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا) وقوله : (يهدى الى الحق والى طريق مستقيم)" . اذ المراد من " طريقا " فى : " ولا ليهديهم طريقا " : (الدين) كما فى الطبرى ٩/٤١١ ، والبغوى والخازن ١/٥٢١ .

(٥) الأحقاف الآية ٣٠ ، فى الأصل : " والى صراط مستقيم " وهو خطأ وانظر القرطبى ١٦/٢١٧

(٦) طه الآية ٦٣ ، وانظر التفصيل فى زاد المسير ٥/٢٩٩ ، والقرطبى ١١/٢٢٠

(٧) الجن الآية ١٦ (٨) الجن الآية ١١

باب (الطبق) على وجهين

احدهما : المطبق ، كمثال القبة ، كقوله : (الذى خلق سبع سماوات طباقا)[١]

والثانى : الحال ، كقوله : (لتركبن طبقا عن طبق)[٢] قال ابن عباس : " حالا بعد حال "[٣] ويقال : " ايمانا بعد كفر "[٤] ويقال : " سكونا بعد فتنة "[٥] ويقال : " سماء بعد سماء "[٦]

وقال ابن مسعود : " لونا بعد لون "[٧]

---

(١) الملك الآية ٣ (٢) الأنشقاق الآية ١٩

(٣) فى الأصل : " حلالا بعد حلال " والتصحيح من صحيح البخارى ٦ / ٨١ ، والطبرى ٣٠ / ٧٨ .

(٤) لم أجده بهذا اللفظ فيما بين يدى من المراجع .

(٥) لم أعثر على هذا النص فيما بين يدى من كتب التفسير ، ولعله يقصد ما نسبه ابن الجوزى الى الحسن ، أنه : " الرخاء بعد الشدة " انظر زاد المسير ٩ / ٦٨ .

(٦) عزاه ابن الجوزى الى ابن مسعود ، والشعبى ، ومجاهد ، رحمهم الله ، انظر زاد المسير ٩ / ٦٧ .

(٧) رواه عنه الطبرى فى تفسيره ٣٠ / ٧٩ .

كتاب الظـــاء

وهو على ستة أبواب.

الظلم	الظن	الظهور	الظلمات
الظِّل	الظُّل		

باب (الظلم) على عشرة أوجه

احدها : الضرر ، كقوله فى البقرة : (فتكونا من الظالمين)(١) وقوله : (وأنتم ظالمون)(٢) وقوله : (فتطردهم فتكون من الظالمين)(٣)

/ والثانى : النقصان ، كقوله : (وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)(٤) (ل ١٠٠/ب)

والثالث : المعصية ، من غير شرك ، كقوله : (ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه) فى البقرة(٥) ، نظيرها فى الطلاق(٦) وقوله : (ربنا ظلمنا أنفسنا)(٧) وقوله : (سبحانك انى كنت من الظالمين)(٨) وقوله : (قال رب انى ظلمت نفسى)(٩)

والرابع : وضع الشىء فى غير موضعه ، كقوله : (وما الله يريد ظلما للعباد)(١٠)

---

(١) الآيـة ٣٥ (٢) البقرة الآية ٥١ ، و ٩٢

(٣) الأنعام الآية ٥٢

(٤) النحل الآيـة ٣٣ ، وبين السطور : (وما ظلمونا) الآية [البقرة ، ٥٧ ، الأعراف ١٦٠] ، (ولا يظلمون شيئا) ، [مريم ، ٦٠] ، (ولا يظلمون فتيلا) ، [النساء ، ٤٩ ، الاسراء ، ٧١] ، أى ولا ينقصون من ثواب أعمالهم ، مثل فتيلة النواة . وأيضا : (ولم تظلم منه شيئا) [الكهف ، ٣٣]

(٥) الآيـة ٢٣١ (٦) الآيـة (١)

(٧) الأعراف الآية ٢٣ ، والآية فى قصة آدم وحواء ، وقد سبق أن المؤلف فسر (الظلم) فى قصتهما فى سورة البقرة : بـ " الضرر " . الوجه الأول للباب

(٨) الأنبياء الآيـة ٨٧ (٩) القصص الآيـة ١٦

(١٠) غافر الآية ٣١ ، بين السطرين : " و (فمن عفا وأصلح فأجره على الله) الآيـة [وتمامها : (انه لا يحب الظالمين) الشورى ، ٤٠]

وفي آل عمران : (وأن الله ليس بظلام للعبيد)(١) نظيرها في قاف(٢) ، وفي يونس قوله : (لا يظلم الناس شيئا)(٣)

والخامس : الشرك ، كقوله : (أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها)(٤) وقوله (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم)(٥) وفي هود : (ألا لعنة الله على الظالمين)(٦) وقوله : (ان الشرك لظلم عظيم)(٧)

والسادس : السرقة ، كقوله في المائدة : (فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح)(٨) وقوله : (فهو جزاؤه ، كذلك نجزي الظالمين)(٩)

والسابع : الجحود ، كقوله : (وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها)(١٠)

والثامن : التكذيب ، كقوله : (فأخذتهم الصاعقة بظلمهم)(١١)

والتاسع : الغلو ، والكفر ، كقوله : (وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم / (ل ١٠١/أ) ظلما وعلوا)(١٢)

---

(١) الآية ١٨٢ (٢) الآية ٢٩

(٣) الآية ٤٤

(٤) النساء الآية ٧٥ ، وفي الأصل بين السطور: (مهلك القرى بظلم) ، الانعام ، ١٣١ ، (وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم) ، الرعد ٦ ، أي على شركهم". قلت : بشرط الايمان ، راجع زاد المسير ٤/٣٠٦.

(٥) الأنعام الآية ٨٢ (٦) الآية ١٨

(٧) لقمان الآية ١٣ (٨) الآية ٣٩

(٩) يوسف الآية ٧٥

(١٠) الاسراء الآية ٥٩ ، وفي حاشية الأصل : " و(بما كانوا بآياتنا يظلمون ، [الأعراف ٩] ، اي بقرآننا يجحدون ، و(ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملائه فظلموا بها) [الأعراف ١٠٣] ، أي فجحدوا بآيات موسى".

(١١) النساء الآية ١٥٣ (١٢) النمل الآية ١٤

والعاشر : الظلم على الناس ، كقوله : (انه لا يحب الظالمين)(١) وقوله : (ولمن انتصر بعد ظلمه)(٢) وقوله : (انما السبيل على الذين يظلمون الناس)(٣)

باب (الظن) على أربعة أوجه

احدها : اليقين ، والعلم ، كقوله : (الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم)(٤) وقوله : (وظنوا أنهم)(٥) وقوله : (انى ظننت أنى ملاق حسابيه)(٦) وقوله (وظن داود أنما فتناه)(٧)

والثانى : الشك ، كقوله فى البقرة : (وإنهم إلا يظنون) نظيرها فى الجاثية .(٨)(٩)

---

(١) الشورى الآية ٤٠ ، وفى الأصل : " ان الله " بذكر لفظ الجلالة ، والصحيح ما أثبته ، وفى آل عمران : (والله لا يحب الظالمين) الآية ٥٧ ، ١٤٠ .

(٢) الشورى الآية ٤١ (٣) الشورى الآية ٤٢

(٤) البقرة الآية ٤٦ ، وفى الأصل بين السطور ، وفى الهامش : " (ان ظنا أن يقيما) ، [البقرة ، ٢٣٠] ، أى : ان تيقنا . و (للذى ظن أنه ناج) ، [يوسف ، ٤٢] . و (الذين يظنون) ، [البقرة ٤٦ ، ٢٤٩] اى يوقنون على الصدق ، لأن ماجاوز حده أورث ضده " . هذا فوق كلمة : " اليقين " . وفى أسفل كلمة " العلم " : " نحو : (وأنا ظننا أن لن نعجز الله فى الارض) [الجن ، ١٢] أى : أنا علمنا أننا لا نفوته ، ان أراد بنا أمرا " .

(٥) يونس الآية ٢٢ ، وفى غيرها كثيرة .

(٦) الحاقة الآية ٢٠ ، بين المعقوفين ساقط فى الأصل .

(٧) ص الآية ٢٤ .

(٨) الآية ٧٨ ، وفى الأصل : " وابراهيم " بدل : " وانهم " وهو تصحيف ، اذ ليس فى ابراهيم من هذه المادة كلمة . وبين السطرين : " (ان نظن الا ظنا) ، [الجاثية ، ٣٢] ، اى : ان نشك الا شكا " .

(٩) الآية ٢٤

[وقوله] : (وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم)(١)

والثالث : التهمة ، كقوله فى الاحزاب : (وتظنون بالله الظنونا)(٢) وقولـــه (وما هو على الغيب بظنين)(٣)

والرابع : الرجاء ، كقوله : (ما ظننتم أن يخرجوا)(٤)

باب (الظهور) على عشرة أوجه

احدها : جمع ظهر ، كقوله : (كتاب الله وراء ظهورهم)(٥) وقوله : (فنبذوه وراء ظهورهم)(٦)

والثانى : التعاون ، كقوله : (تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان)(٧) نظيرهـــا فى التحريم(٨) ، وقوله : (ولو كان / بعضهم لبعض ظهيرا) فى بنى اسرائيل(٩) ، (ل ١٠١/ب) والفرقان . وقوله : (والملائكة بعد ذلك ظهير)(١٠)

والثالث : الزنا ، كقوله : (وذروا ظاهر الاثم وباطنه)(١١) وقوله : (ولا تقربـــوا الفواحش ما ظهر منها)(١٢)

---

(١) فصلـــت الآيـــة ٢٣

(٢) الآيـة ١٠ ، بين السطرين : " اى اتهموا النبى فيما أخبرهم به " .

(٣) التكوير الآيـــة ٢٤ ، على قراءة ابن كثير ، وأبى عمرو ، والكسائى ، كما فـــى السبعة ، ٦٧٣ ، والكشف ٢/ ٣٦٤ .

(٤) الحشر الآية ٢ ، وفى حاشية الأصل : " بمعنى الحسبان ، نحو : (ولكـــن ظننتم) الآية ، [فصلت ، ٢٢] ، و(ظن أن لن يحور) [الانشقاق ، ١٤] أى حسب أن لن يرجع " . قلت : ذكره يحيى بن سلام فى التصاريف (٢٦٢)

(٥) البقرة الآيـــة ١٠١ (٦) آل عمران الآيـــة ١٨٧

(٧) البقرة الآيـــة ٨٥ (٨) الآيـــــة ٤

(٩) الآية ٨٨ ، وفى الفرقان : (وكان الكافر على ربه ظهيرا) الآية ٥٥ .

(١٠) التحريم الآيـــة ٤ (١١) الأنعام الآيـــة ١٢٠

(١٢) الأنعام الآيـــة ١٥١

والرابع : المتروك ، كقوله : (واتخذتموه وراءكم ظِهريًا)(١)

والخامس : الاطلاع ، كقوله : (إنهم ان يَظهروا عليكم)(٢) وقوله : (فلا يظهر على غيبه أحدا)(٣)

والسادس : الارتقاء ، كقوله : (فما استطاعوا أن يظهروه)(٤) وقوله : (ومعارج عليها يظهرون)(٥)

والسابع : البدا و ا(٦) كقوله : (ولا يبدين زينتهن الا ماظهر منها)(٧) وقوله (ظهر الفساد في البر والبحر)(٨)

والثامن : التوفيق ، كقوله : (وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة)(٩) وقال بعضهم : " الآلاء والنعماء التوحيد ، وقيل : " نعمة الدنيا ، ونعمة الدين" وقيل " الشهادة والمغفرة" وقيل" التوفيق والعصمة" وقيل : " الأعضاء الصحيحة" وقيل : " المعرفة والتوحيد ".

والتاسع : كلام الباطل ، كقوله : (الذين يظاهرون منكم من نسائهم) في الموضعين(١٠) ، والأحزاب .

---

(١) هود الآية ٩٢ (٢) الكهف الآية ٢٠

(٣) الجن الآية ٢٦ (٤) الكهف الآية ٩٧

(٥) الزخرف الآية ٣٣

(٦) الزيادة لتكميل كلمة (البدو) وهي مصدر من (بدا يبدو بدوا) ، وفي الصحاح ٦/٢٢٧٨ ، مادة : "بدا" : " بدا الأمر بدوا ، مثل قعد قعودا أي : ظهر" وانظر كتاب مقاتل (٢٦٦) والتصاريف (٢٨١)

(٧) النور الآية ٣١ (٨) الروم الآية ٤١

(٩) لقمان الآية ٢٠ ، وماذكره المؤلف من الأقوال في تفسير : (نعمه ظاهرة وباطنة " ذكرها غيره من المفسرين بعبارات وأساليب مختلفة ، انظر : زاد المسير ٦/٧٨ والقرطبي ١٤/٧٣ ، والبحر ٧/١٩٠ .

(١٠) المجادلة الآية ٢ ، و ٣ ، وفي الأحزاب : (وماجعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن أمهاتكم) الآية ٤ .

والعاشر : العلو ، كقوله : (ليظهره على الدين كله)(١) وقوله : (ياقـــوم/ (ل ١٠٢/أ) لكم الملك اليوم ظاهرين فى الأرض)(٢) وقوله : (فأصبحوا ظاهرين)(٣)

باب (الظلمات) على خمسة أوجه

احدها : الكفر(٤) كقوله : (يخرجهم من الظلمات الى النور)(٥)

والثانى : الليل ، كقوله : (وجعل الظلمات والنور)(٦)

والثالث : أهوال البحر ، كقوله : (قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر)(٧)

نظيرها : فيها(٨) ، وفى النمل .

والرابع : ظلمات البطن(٩) ، كقوله : (فنادى فى الظلمات)(١٠) وقوله : (خلقا من بعد خلق فى ظلمات ثلاث)(١١)

---

(١) التوبة الآية ٣٣ ، والفتح ٢٨ ، والصف ٩ .

(٢) غافر الآية ٢٩ (٣) الصف الآية ١٤

(٤) وفى هامش الأصل : " يعنى : ظلمات النفوس ، من الشرك ، والكفر ، والنفاق " .

(٥) البقرة الآية ٢٥٧ ، والمائدة ١٦ ، وفى الأصل بين السطرين : " ليخرجكم من الظلمات الى النور) ، [الأحزاب ، ٤٣ ، والحديد ، ٩] ، يعنى : الى أنوارها ، من الايمان ، والصدق ، والرضا " . وأيضا فى البقرة " .

(٦) الأنعام الآية (١) وبالهامش : " ويعنى مطلق الظلم ، (وجعل الظلمات والنور)

(٧) الأنعام الآية ٦٣

(٨) اى : فى الأنعام ٩٧ ، وفى النمل ٦٣

(٩) بين السطرين : " والرحم والمشيمة " . وانظر كتاب مقاتل : ١١٧ ، والمشيمة : مايكون فيه الولد لسان : ١٢/ ٣٣١ ، مادة : " شيم " .

(١٠) الأنبياء الآية ٨٧ ، وفى هامش الأصل : " ويعنى ظلمات الليل ، والماء ، وبطن الحوت ، (فنادى فى الظلمات) ، وانظر كتاب مقاتل (١١٧)

(١١) الزمر الآية ٦

والخامس : ظلمات القلب[١] ، كقوله : (أو كظلمات فى بحر لجى يغشـــاه) الى قوله : (ظلمات بعضها فوق بعض)[٢]

باب (الظل) على أربعة أوجـه

احدها : ظل فى الجنة كقوله : (دائم وظلها)[٣] وقوله : (وظل ممدود)[٤] وقوله : (ان المتقين فى ظلال وعيون)[٥]

والثانى : الجنة ، كقوله : (ولا الظل ولا الحرور)[٦]

والثالث : النار ، [كقوله] : (انطلقوا الى ظل ذى ثلاث شعب)[٧]

والرابع : ظل الدنيا ، [كقوله] : (وظلالهم بالغدو والآصال)[٨]

باب (ظل) على وجهين

احدهما : الميل ، كقوله : (فظلوا فيه يعرجون)[٩] وقوله : (فظلت أعناقهم لها خاضعين)[١٠]

والثانى : الصيرورة ، كقوله فى النحل ، والزخرف ظلّ وجهه مسودا / وهـــو (ل ١٠٢/ب) كظيم)[١١]

---

(١) بين السطرين : " قلوب الكفار "

(٢) النور الآية ٤٠ ، فى كتاب مقاتل ١١٨ ، : " يعنى به الكفار ، يعنى قلـــب مظلم ، فى صدر مظلم ، فى جسد مظلم " . وانظر التصاريف (٢١٠)

(٣) الرعـد الآية ٣٥ (٤) الواقعة الآية ٣٠

(٥) المرسلات الآية ٤١

(٦) فاطر الآيـة ٢١ ، وهو تفسير مجاهد كما فى زاد المسير ٦/ ٤٨٣ .

(٧) المرسلات الآية ٣٠ ، انظر مشكل القرآن ٣١٩ .

(٨) الرعد الآيـة ١٥

(٩) الحجر الآيـة ١٤ ، وانظر كتاب مقاتل (١٧٣)

(١٠) الشعراء الآية ٤ ، بين السطرين : " أى مالت جماعتهم ، وصناديدهم " .

(١١) النحل الآية ٥٨ ، والزخرف ١٧ .

وقوله : (فظلتـم تفكهـون) (١)

---

(١) الواقعة الآية ٦٥ ، وفي حاشية الأصل : " بمعنى الاقامة ، (ظلت عليـه عاكفا) ، [طه : ٩٧] ، أي أقمت عليه عابدا ، قيل : " صرت " .
و (فنظل لها عاكفين) ، [الشعراء ٧١] ، أي نقيم لها عابدين " قلـت : تفسير (ظل) في الآيتين بـ " الاقامة " هو الوجه الثاني له عند مقاتـل ، انظر كتابه ١٧٣ .

كتاب العين

وهو اثنان وثلاثون بابا

العالمين	على	العذاب	عذاب شديد
عذاب أليم	عبادة	عِلْم	عبد
عباد	العهد	العرش	عن
عقل	عدل	عِجْل	عفو
العَين	عدوان	عزيز	عزة
عقب	عشرة	العنت	العزم
العرش	العرف	أعجب	عصف
عضد	عقيم	عورة	عرف

باب (العالمين) على سبعة أوجه (١)

احدها : الانس والجن ، كقوله : (الحمد لله رب العلمين) ، وقوله : (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) (٢) ، (ليكون للعالمين نذيرا) (٣) ، (الا أن يشاء الله رب العالمين) (٤) .

والثانى : عالمى زمانهم (٥) ، كقوله فى البقرة فى المواضع الثلاثة : (٦)

---

(١) فى الاصل : "تسعة" وهو تصحيف .

(٢) الأنبياء الآية ١٠٧ ، واستشهد بها ابن الجوزى فى الوجه الثالث عند المؤلف ، انظر نزهة الأعين ٢/٥٧ .

(٣) الفرقان الآية (١) (٤) التكوير الآية ٢٩

(٥) بين السطرين : " وبمعنى أهل الزمان ".

(٦) هكذا فى الأصل ، والآية فيها فى موضعين ، الاية : ٤٧ ، و١٢٢ ، ولعله يقصد : أن الموضع الثالث هو قوله تعالى : ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين) ، الاية (٢٥١) وذكر ابو حيان فى البحر ، ٢/٢٦٩ ، فى تفسير الآية ، والمراد بـ " المدفوع ، والمدفوع به " =

(وأنى فضلتكم على العالمين) (١) ، (وءاتاكم مالم يؤت أحداً من العالمين) (٢)

والثالث : المؤمنون ، كقوله فى آل عمران (وهدى للعالمين) (٣) .

والرابع : اليهود ، والنصارى (٤) ، كقوله : (ومن كفر فان الله غنى عن العالمين) (٥)

والخامس : الغرباء ، [كقوله] : (قالوا أولم ننهك عن العالمين) (٦)

والسادس : الخلائق أجمعين ، كقوله : (ونجيناه ولوطا الى الارض التى باركنا فيها للعالمين) (٧) .

والسابع : من كان من بعد نوح من المؤمنين [كقوله] / (سلام على نوح (ل ١٠٣/أ) فى العالمين) (٨) .

= احتمالات عديدة ، منها قوله : "أو داود ، دفع به عن طالوت ، ولولا ذلك ، غلبت العمالقة على بنى اسرائيل ، فيكون الناس عاما ، والمراد الخصوص" فلعله يقصد : أن العالمين عام ، والمراد الخصوص ، اى : عالمى زمان داود ، وطالوت ، لكن تركه على العموم أولى . انظر الطبرى ٥ / ٣٧٢ ، والقرطبى ٣ / ٢٥٩ ، ٢٦١ .

(١) بين السطرين : "و (على نساء العالمين) ، [آل عمران ، ٤٢] ، و (على علم على العالمين) ، [الدخان ، ٣٢] ، فضل الآباء ، شرف الابناء " .
قلت : وقد استشهد مقاتل (٢١٧) ويحيى بن سلام (٢٦٦) فى هذا الوجه بما فى الدخان ، وبقوله تعالى : (وفضلناهم على العالمين) الجاثية : ١٠ .

(٢) المائدة الاية ٢٠ (٣) الاية ٩٦

(٤) بين السطرين : "بمعنى أهل الكتاب" .

(٥) آل عمران الاية ٩٧ ، وفى حاشية الأصل : "لأنهم لا يرون الحج واجبا"
قلت : قال مقاتل ، ٢١٨ ، ويحيى بن سلام ، ٢٦٧ : "يعنى عن أهل الكتاب لأنهم لا يرون الحج واجبا" .

(٦) الحجر الآية ٧٠ ، راجع القرطبى ١٠ / ٣٩ .

(٧) الانبياء الآية ٧١ . (٥) الصافات الآية ٧٩ .

باب (على) على سبعة أوجه

احدها : بمعنى فى ، كقوله : (واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان)(١)

والثانى : بمعنى لام كى ، [كقوله] : (لتكونوا شهداء على الناس)(٢) . وفى المائدة قوله : (وماذبح على النصب)(٣)

والثالث : بمعنى من ، كقوله : (على الناس يستوفون)(٤)

والرابع : بمعنى بعد ، كقوله فى ابراهيم ، والحجر(٥) (الذى وهب لى على الكبر اسماعيل واسحاق)(٦)

والخامس : بمعنى عند ، [كقوله] فى طه : (أو أجد على النار هدى)(٧) .

يرشدنى على الطريق ، نظيرها : [فى الشعراء] قوله : [(ولهم على] ذنب)(٨)

بمعنى عندى قود .

---

(١) البقرة الاية ١٠٢ ، بين السطرين : (وان كنتم على سفر)
[البقرة ٢٨٣] "اى : فى سفر"

(٢) البقرة الاية ١٤٣ ، قال ابو حيان فى البحر ، ١/ ٤٢٢ : "وفى شهادتهم هنا أقوال ، أحدها : ماعليه الاكثر من أنها فى الاخرة" الخ الى أن قال : "وقيل : الشهادة تكون فى الدنيا ، واختلف قائلوا ذلك" الخ الى أن قال : "وقيل : معناه : لتنقلوا اليهم ماعلمتموه من الوحى والدين ، كما نقله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد تكون على بمعنى اللام ، كقوله : وما ذبح على النصب ، أى : للنصب" .

(٣) الاية ٣

(٤) المطففين الاية ٢ ، بين السطرين : "(وعلى الله قصد السبيل)
[النحل ، ٩] اى : من الله بيان الطريق .

(٥) وما فى الاصل ، يقرأ : (الحجر) وهو خطأ .

(٦) الاية ، فى ابراهيم ٣٩ ، وفى الحجر قوله تعالى : (قال أبشرتمونى على أن مسنى الكبر فبم تبشرون) الاية ، ٥٤ .

(٧) الاية ١٠

(٨) الاية ١٤ ، فى الاصل : "نظيرها ، وقوله : الذنب ، بمعنى عندى قود" والسقط فيه باثن ، والزيادة ، والتصحيح ، بناء على ماجاء فى البحر ٨/٧ : =

والسادس : بمعنى كاف ، [كقوله] (ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم)(١)
يعنى : كما علم ، نظيرها فى الجاثية قوله : (وأضله الله على علم)(٢) يعنى : كما علم

والسابع : بمعنى الباء ، كقوله : (لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى)(٣) يعنى بدعائه

باب (العذاب) على عشرة أوجـــه

احدها : عذاب النار ، [كقوله] (ولهم عذاب عظيم)(٤)

والثانى : قتل الولدان كقوله : (يسومونكم سوء العذاب)(٥)

والثالث : المسخ ، كقوله : (وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا)(٦)

والرابع : / الجزية ، كقوله : (واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من (ل ١٠٣/ب)
يسومهم سوء العذاب)(٧)

والخامس : العذاب بالسيف ، كقوله : (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكـــم ويخزهم وينصركم عليهم)(٨) وقوله : (سنعذبهم مرتين)(٩)

= " ولهم على ذنب ، أى : قبلى قود ذنب ، وعقوبة ، وهو قتله القبطى الكافر "
وانظر : مشكل القرآن : (٥٧٨) والبرهان ٤/٢٨٥ .

(١) الأعراف الآية ٥٢ ، لم أجد من قال : بأن على ، تأتى بمعنى كاف فيما بين يدى من المراجع اللغوية ، وغريب القرآن ، والتفسير .

(٢) الايـــة ٢٣ ، وفى تنوير المقباس ، ٥/١٧٥ : " وأضله الله) عـــن الايمان ، (على علم) كما علم الله أنه من أهل الضلالة " . ولم أجده فى غيره .

(٣) المائدة الآيـة ٧٨ ، بين السطرين : " ونحو : (وعلى الله فتوكلـــوا) [المائدة ، ٢٣] اى : بالله .

(٤) البقرة الايـة ٧ ، وفى غيرها كثـيرة .

(٥) البقرة الآيـة ٤٩ ، والاعراف ١٤١ ، وابراهـيم ٦ .

(٦) الاعـراف الآيـة ١٦٥ (٧) الأعـراف الآيـة ١٦٧ .

(٨) التوبـة الآيـة ١٤ (٩) التوبـة الآيـة ١٠١ .

والسادس : الصيحة ، كقوله : (فأخذهم العذاب ان فى ذلك لاية) (١)

والسابع : الحشر ، كقوله : (فأخذهم عذاب يوم الظلة) (٢)

والثامن : عذاب القبر ، كقوله : (ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر) (٣)

والتاسع : الغرق ، كقوله : (فصب عليهم ربك سوط عذاب) (٤)

والعاشر : الطوفان ، كقوله : (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم) (٥)

باب (عذاب شديد) على ثلاثة أوجه

احدها : الجزية ، كقوله : (فأما الذين كفروا فأعذبهم عذابا شديدا فى الدنيا والاخرة) (٦)

والثانى : المسخ ، كقوله : (واذ قالت أمة منهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا) (٧)

والثالث : نتف الريش ، كقوله : (لأعذبنه عذابا شديدا) (٨)

باب (عذاب أليم) على ستة أوجه

احدها : عذاب النار ، كقوله : (ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون) (٩) / (ل١٠٤/أ)

---

(١) الشعراء الآية ١٥٨ (٢) الشعراء الآية ١٨٩

(٣) السجدة الآية ٢١ ، نسبه ابن الجوزى الى البراء بن عازب ، انظر زاد المسير ٦/٣٤١ .

(٤) الفجر الآية ١٣ (٥) الانعام الآية ٦٥

(٦) آل عمران الآية ٥٦ ، قال ابن الجوزى فى زاد المسير ، ١/٣٩٧ :
" قيل : هم اليهود ، والنصارى ، وعذابهم فى الدنيا : بالسيف والجزية وفى الاخرة بالنار " .

(٧) الاعراف الآية ١٦٤ .

(٨) النمل الآية ٢١ ، رواه الطبرى ، ١٩/٦٠ : عن ابن عباس وآخرين .

(٩) البقرة الآية ١٠ .

وقوله : (وللكافرين عذاب أليم)[١] وقوله : (ليمسّن الذين كفروا منهم عذاب أليم)[٢]

والثانى : ضرب وجيع ، كقوله : (فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم)[٣]

وقوله : (الا أن يسجن أو عذاب أليم)[٤]

والثالث : الغرق[٥] ، كقوله : (فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم) فى موضعين[٦] .

والرابع : القتل ، كقوله : (قالوا انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب أليم)[٧]

والخامس[٨]

باب (عبادة) على وجهين

احدهما : التوحيد ، كقوله : (يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم)[٩] وقوله : (لا اله الا أنا فاعبدنى)[١٠] فى طه . وقوله : (وأنا ربكم فاعبدون)[١١]

---

(١) البقرة الاية ١٠٤ (٢) المائدة الآية ٧٣

(٣) البقرة الآية ١٧٨ ، هذا تفسير غريب ، لم أجده فيما بين يدى من المراجع .

(٤) يوسف الاية ٢٥ ، راجع زاد المسير ٤/٢١١ ، والقرطبى ٩/١٧١ .

(٥) فى الاصل : "المصرف" وهو تصحيف ، والصحيح : ما أثبته ، من زاد المسير : ٤/٥٧ ، والقرطبى ٨/٣٧٥ .

(٦) يونس الآية ٨٨ ، وانظر فيها : الاية ٩٧ ، وفى الأصل : "فلا يؤمنون" سهو الناسخ .

(٧) يس الآية ١٨ ، راجع القرطبى ١٥/١٦ .

(٨) هكذا فى الاصل ، وهذا الوجه والوجه السادس ، ساقطان فى الاصل .

(٩) البقرة الاية ٢١ ، فى هامش الاصل : "و (ياقوم اعبدوا الله) [الاعراف ٥٩ ، وفى غيرها] ، اى : وحدوا الله . و (اياك نعبد) ، [الفاتحة ، ٥] .

(١٠) الاية ١٤ ، فى الأصل : "فاعبدون" وهى فى الانبياء ، ٢٥ ، صححتها ، لقوله : "فى طه"

(١١) الانبياء الاية ٩٢ .

والثانى : الطاعة ، كقوله فى [سبأ] (١) (أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون) وقوله : (بل كانوا يعبدون الجنّ أكثرهم [بهم] مؤمنون) (٢)

باب (العلم) (٣) ، على ستة عشر وجها

احدها : [ضد] (٤) الجهل ، كقوله : (وأنتم تعلمون) (٥) وقوله : (انى أعلم مالا تعلمون) (٦) وقوله : (لا علم لنا الا ما علمتنا) (٧) وقوله : (انى أعلم غيب السّماوات والارض) (٨) .

---

(١) الاية ٤٠ ، زدت اسم السورة فى الاصل ، لقول المؤلف : " كقوله فى " وبين السطرين : " ماكانوا ايّانا يعبدون " ، [القصص ٦٣] .

(٢) سبأ الاية ٤١ ، بين المعقوفين ساقط فى الاصل .

(٣) فى الاصل : " علم " بغير الألف واللام ، والتصحيح ، لما ذكر المؤلف الوجوه بصيغ المصدر ، ولأن مقاتلا ، وابن الجوزى ، ذكرا هذا الباب على نحو ما أثبتنا . انظر كتاب مقاتل ، ٢٢٥ ، ونزهة الاعين ٢/٦١ .

(٤) فى الاصل : " أحدها : الجهل " وما زدته يستقيم به المعنى ، اذ لم أجد من قال : ان من معانى العلم : الجهل .

(٥) البقرة الآية ٢٢ ، وفيها وفى غيرها كثيرة .

(٦) البقرة الآية ٣٠ .

(٧) البقرة الآية ٣٢ ، وفى الاصل خط ممدود على هذه الاية من بداية " وقوله " الى كلمة : " الا لهام " فى الوجه الثانى ، والذى مد هذا الخط ، يريد أن يجعل الآية شاهدا للوجه الثانى ، وهو مقتنع بأن من وجوه " العلم " : " الجهل " حيث كتب تحت قوله تعالى : (وأنتم تعلمون) : اى تجهلون ، وتحت قوله تعالى : (مالا تعلمون) : اى ماتجهلون . وعندما وجد الاستشهاد بقوله تعالى : (لا علم لنا الا ماعلمتنا) و (انى أعلم غيب السماوات والارض) انتبه على الاشكال الموجود فى الوجه ، فجعل الايتين الأخيرتين فى الوجه الاول من الوجه الثانى بمد خط على الاية . وما أثبت من زيادة كلمة : " ضد " بين كلمتى : " أحدها الجهل " ينحل به الاشكال ، اذ لم أجد فيما بين يدى من المراجع التفسيرية واللغوية وكتب الاضداد من قال : ان من معانى العلم : الجهل والله اعلم .

(٨) البقرة الآية ٣٣ .

والثانى : الالهام ، كقوله : (وعلم ادم الأسماء كلها) (١) وقوله : (خلق الانسان * علمه البيان) (٢) وقوله / : (علم الانسان مالم يعلم) (٣) (ل٤ ١٠ /ب)

والثالث : البيان ، كقوله : (بعد ماجاءك من العلم) (٤) وقوله : (فلنقصن عليهم بعلم وماكنا غائبين) (٥) وقوله : (الا من بعد ماجاءهم العلم) (٦)

والرابع : التمييز ، كقوله : (وماجعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم) (٧) وقوله : (وما كان له عليهم من سلطان الا لنعلم من يؤمن) (٨)

والخامس : التعليم ، كقوله : (ويعلمكم مالم تكونوا تعلمون) (٩) وقوله : (وعلمك مالم تكن تعلم وكان) (١٠) وقوله : (علمه شديد القوى) (١١) وقوله : (الرحمن علم القرءان) (١٢) .

والسادس : القبول : كقوله : (وما تفعلوا من خير يعلمه الله) (١٣) .

---

(١) البقرة الآية ٣١ (٢) الرحمن الآية ٣ - ٤

(٣) العلق الآية ٥

(٤) الرعد الآية ٣٧ ، ولعله سقط من الناسخ كلمة (من) ، والصحيح : (من بعد ماجاءك من العلم) الآية : ١٤٥ ، من البقرة ، و ٦١ من ال عمران .

(٥) الأعراف الآية ٧

(٦) الشورى الآية ١٤ ، والجاثيه ١٧ ، وفى الأصل : (الا بعد ماجاءك من العلم) ، وهو خطأ من الناسخ .

(٧) البقرة الآية ١٤٣

(٨) سبأ الآية ٢١ ، وبين السطرين : (وليعلمن الله الذين ءامنوا وليعلمن المنافقين) ، [العنكبوت ، ١١] اى : وليميزن .

(٩) البقرة الآية ١٥١ (١٠) النساء الآية ١١٣

(١١) النجم الآية ٥

(١٢) الرحمن الآية ٢ ، بين السطرين : " ويقال : انزل القرآن " تفسيرا لقوله تعالى " علم القرآن " .

(١٣) البقرة الآية ١٩٧ .

والسابع : الرؤية ، كقوله : (ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين)(١)
وقوله : (وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب)(٢) وقوله : (ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله)(٣)

والثامن : الاثبات ، كقوله : (ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم)(٤)

والتاسع : الحفظ ، كقوله : (وقل ربّ زدني علما)(٥)

والعاشر : الفهم ، كقوله : (وكلاّ ءاتينا حكما وعلما)(٦) وقوله : (ولقد أتينا داود وسليمان علما)(٧)

والحادي عشر : اسم الله الأعظم(٨) : ياحيّ ياقيوّم / ، ا كقوله ا : (قال (ل ١٠٥/أ) الذي عنده علم من الكتاب أنا ءاتيك به)(٩) قال ابن عباس : " اسم الله الأعظم : ياحيّ ياقيوّم "

والثاني عشر : الثواب ، كقوله : (وليعلمنّ اللهّ الّذين ءامنوا وليعلمنّ المنافقين)(١٠)

والثالث عشر : الصدق ، كقوله في العنكبوت : (لو كانوا يعلمون)(١١)

---

(١) آل عمران الآية ١٤٢ ، وبين السطرين : " و (حتىّ نعلم المجاهدين) ".
(٢) الحديد الآية ٢٥ (٣) التوبة الآية ١٦
(٤) الأنفال الآية ٢٣ (٥) طه الآية ١١٤
(٦) الأنبياء الآية ٧٩
(٧) النمل الآية ١٥ ، وفي هامش الأصل : " (ولمّا بلغ أشدّه آتيناه حكما وعلما) ، [يوسف ٢٢] اي : عقلا وفهما قيل : نبوّة .
(٨) وفي هامش الأصل عند هذا الاكلام : " نحو (عنده علم من الكتاب) يعني : ياحيّ ياقيوّم ، ياذا الجلال والاكرام ".
(٩) النمل الآية ٤٠ ، راجع الطبري ١٩/١٠٢ ، وزاد المسير ٦/١٧٥ ، والقرطبي ١٣/٢٠٤ .
(١٠) العنكبوت الآية ١١
(١١) الآية ٤١ ، ٤٦ ، في الأصل : (لقوم يعلمون) وهي ليست في العنكبوت ، وانما صححتها ، لأن المؤلف قد صرح باسم السورة .

والرابع عشر : الثبوت ، كقوله : (فاعلم أنه لا اله الا الله)(١)

والخامس عشر : العمل ، كقوله في الزمر : (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)(٢)

والسادس عشر : العلم والشرَط من أشراط الساعة ، كقوله في الزخرف : (وانه لعِلْم للساعة)(٣) يعني : أن عيسى عليه السلام شرط من أشراط(٤) الساعة .

باب (عبد) على ثمانية أوجه

احدها : محمد عليه الصلاة والسلام ، كقوله : (وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا)(٥) وقوله : (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب)(٦) وقوله (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده)(٧) وقوله : (أليس الله بكاف عبده)(٨) وقوله : (هو الذي ينزل على عبده آيات بينات)(٩) وقوله : (وأنّه لما قام عبد الله يدعوه)(١٠)

والثاني : نوح عليه السلام كقوله : (كان عبدا شكورا)(١١) وقوله في سورة القمر : / (فكذبوا عبدنا)(١٢) (ل ١٠٥/ب)

---

(١) محمد الآية ١٩ ، في الأصل : (الا هو الله) وهو خطأ من الناسخ .
(٢) الآية ٩
(٣) الآية ٦١ ، راجع : غريب القرآن لابن قتيبة ٤٠٠ ، وابن كثير ٤/١٣٢ .
(٤) في الأصل : " شرايط " ، على وزن : (فواعل) ، وهو خطأ الناسخ ، لأنه جمع شريطة وليس جمع شرط ، انظر : الصحاح ، مادة : (شرط) ٣/١١٣٦ .
(٥) البقرة الآية ٢٣
(٦) الكهف الآية (١)
(٧) الفرقان الآية (١)
(٨) الزمر الآية ٣٦
(٩) الحديد الآية ٩
(١٠) الجن الآية ٢٠
(١١) الاسراء الآية ٣
(١٢) الآية ٩

والثالث : الخضر ، كقوله في سورة الكهف : (فوجدا عبدا من عبادنا)[١]

والرابع : زكريا عليه السلام ، كقوله في مريم : (ذكر رحمت[٢] ربك عبده زكريا)

والخامس : داود عليه السلام ، كقوله : (عبدنا داود ذا الأيد انه أواب)[٣]

والسادس : سليمان عليه السلام ، [كقوله] : (نعم العبد انه أوّاب - اذ عُرِضَ عليه)[٤]

والسابع : أيوب عليه السلام ، كقوله : (واذكر عبدنا أيوب اذ نادى ربه أنى)[٥]

وقوله : (انا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب)[٦]

والثامن : عيسى عليه السلام ، كقوله : ([إن هو الا عبد أنعمنا عليه] وجعلناه مثلا لبنى اسرائيل)[٧]

باب (عباد) على سبعة[٨] أوجه

احدها : المشركون ، كقوله : (وعبد[٩] الطاغوت)

---

(١) الآية ٦٥

(٢) الآية ٢ ، وفي الأصل : " رحمة " بالتاء المربوطة مخالفا للرسم المصحف.

(٣) ص الآية ١٧ (٤) ص الآية ٣٠ - ٣١

(٥) ص الآية ٤١ (٦) ص الآية ٤٤

(٧) الزخرف الآية ٥٩ ، بين المعقوفين ساقط في الأصل .

(٨) في الأصل : " تسعة" وما ذكر في الأصل من الوجوه سبعة ، لذا صححته . وقد ذكر الفيروز آبادى لهذه المادة ثلاثين وجها . راجع البصائر ٤/ ١٠ -١٣ .

(٩) المائده الآية ٦٠ ، في الأصل : (عبدت) بالتاء المطولة ، وفيها قراءات كثيرة ، منها : (عبدت) مبنيا للمجهول ، و (عباد) جمع عابد ، كقائم وقيام ، أو جمع (عبد) انظر القرطبى ٦/ ٢٣٥ - ٢٣٦ ، والبحر ٣/ ٥١٩ - ٥٢٠ ولعل المؤلف يريد القراءة الثانية مما ذكرت ، لتوافقها مع عنوان الباب وتفسير المؤلف. ولعدم كونها من المتواترة ، لم أثبتها في الأصل . ولعل المؤلف يقصد في تفسيره للآية مشركى اليهود ، لأن الآية في شأن اليهود . راجع الطبرى ١٠/ ٤٣٥ - ٤٤٤ ، وزاد المسير ٢/ ٣٨٧ - ٣٩٠ .

والثانى : جميع العباد ، كقوله : (قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده)(١)

والثالث : المخلوق ،كقوله : (ان الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم)(٢)

والرابع : المملوكون ، كقوله : (قل لعبادى [الذين (٣) آمنوا] يقيموا الصلاة)

وقوله : (قل ياعبادى الذين اسرفوا على أنفسهم)(٤)

الخامس : المؤمنون ، كقوله : (من عبادنا المخلصين)(٥) نظيرها : فى ص(٦)

والسادس : الكفار ، كقوله : (بعثنا عليكم عبادا لنا)(٧)

والسابع : ابراهيم ، واسحاق ، ويعقوب ، عليهم السلام ، كقوله : (واذكر (ل١٠٦/أ) / عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب)(٨)

باب (العهد) على عشرة أوجه

احدها : الأمر ، كقوله : (الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه)(٩)

---

(١) الأعراف الآية ٣٢ . (٢) الأعراف الآية ١٩٤

(٣) ابراهيم الآية ٣١ ، وفى الأصل : " قل لعبادى يقيمون الصلاة " وهو خطأ ، والصحيح ما اثبته ، ولكننى لم أجد فيما بين يدى من المراجع : من قال بمثل ماقاله المؤلف فى تفسير الآية . وقد استشهد الفيروزآبادى فى هذا الوجه بقوله تعالى : (والصالحين من عبادكم) الآية ٣٢ ، من سورة النور انظر البصائر ٤ / ١٠ .

(٤) الزمر الآية ٥٣ ، وكذا فسره الدامغانى فى كتابه (٣١٥) ومما ذكر فى كتب التفسير : أنها نزلت فى وحشى ، قاتل حمزه رضى الله عنه ، غلام جبير ابن مطعم . فلعلهما يقصدان ذلك . وتركها عامة أولى ، نظرا للروايات الأخرى اللتى وردت فى سبب نزولها . انظر : اسباب النزول للواحدى (٢٤٨) وزاد المسير ٧/ ١٨٩ - ١٩١ ، والقرطبى ١٥/ ٢٦٧- ٢٦٩ .

(٥) يوسف الآية ٢٤ (٦) الآية ٨٣

(٧) الاسراء الآية ٥ ، انظر زاد المسير ٥/ ٩

(٨) ص الآية ٤٥ (٩) البقرة الآية ٢٧

نظيرها : في الرعد [١] ، وقوله : (وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل) [٢]

والثاني : الفرائض ، كقوله في البقرة : (أوفوا بعهدي) [٣]

والثالث : الجنه ، كقوله : (أوف بعهدكم) [٤]

والرابع : الوعد ، كقوله : (قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده) [٥]

ويقال : " العهد هاهنا شهادة أن لا اله الا الله " [٦]

والخامس : الكرامة ، كقوله : (قال لا ينال عهدي الظالمين) [٧]

والسادس : الوفاء [٨] ، كقوله : (والموفون بعهدهم اذا عاهدوا) [٩] وقوله : (بلى من أوفى بعهده واتقى) [١٠] وقوله : (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) [١١]

والسابع : الوصى ، كقوله : (الذين قالوا ان الله عهد الينا) [١٢]

---

(١) الآية ٢٥

(٢) البقرة الآية ١٢٥ ، وبين السطرين : (ولقد عهدنا الى آدم) [طه ١١٥]

(٣) الآية ٤٠ ، انظر البحر ، ١/ ١٧٤

(٤) البقرة الآية ٤٠ ، راجع البصائر ٤/ ١١٤ .

(٥) البقرة الآية ٨٠

(٦) رواه الطبري في تفسيره ٢/ ٢٧٩ ، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

(٧) البقرة الآية ١٢٤ ، انظر ماروا الطبري في تفسيره ٣/ ٢٢ ، عن قتادة رحمه الله .

(٨) هكذا في الأصل ، وهذا يدل على أن (العهد) في الآيات التي ذكرها المؤلف استشهادا في هذا الوجه ، بمعنى (الوفاء) ، وقد راجعت لمراجع عديدة حسب الامكان ، ولم أجد من وافق المؤلف ، في ذلك ، هذا وان في الآيتين الأوليين تصريح بالوفاء ، وقد مثل ابن الجوزي في نزهة الأعين ٢/ ٥٨ ، لهذا الوجه بقوله تعالى : (وما وجدنا لأكثرهم من عهد) الأعراف (١٠٢) وانظر كتاب الدامغاني (٣٣٧) والبصائر ٤/ ١١٥ .

(٩) البقرة الآية ١٧٧ (١٠) آل عمران الآية ٧٦

(١١) آل عمران الآية ٧٧ (١٢) آل عمران الآية ١٨٣

والثامن : لا اله الا الله ، كقوله في الرعد : (الذين يوفون بعهد الله)(١) وقوله :
(الا من اتخذ عند الرحمن / عهدا)(٢) (ل ١٠٦/ب)

والتاسع : العهد بعينه ، كقوله : (ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا)(٣)

والعاشر : الوصية ، كقوله : (ألم أعهد اليكم يابنى ءادم)(٤)

باب (العرض) على أربعة أوجه

احدها : العرض بعينه ، كقوله : (ثم عرضهم على الملائكة)(٥)

والثانى : الحرام ، كقوله : (وان يأتهم عرض مثله يأخذوه)(٦)

والثالث : البروز(٧) ، كقوله : (وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا)(٨)

والرابع : متاع الدنيا(٩) ، كقوله : (تريدون عَرَضَ الدُّنيا)(١٠)

باب (عن) على أربعة أوجه(١١)

احدها : بمعنى من ، كقوله : (فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما)(١٢)

---

(١) الآية ٢٠ (٢) مريم الآية ٨٧ وانظر نزهة الاعين ٢/٥٨

(٣) النحل الآية ٩٥

(٤) يس الآية ٦٠ ، بين السطرين : "و(بما عهد عندك)" [الأعراف ١٣٤ ؛ الزخرف ٤٩] .

(٥) البقرة الآية ٣١ (٦) الأعراف الآية ١٦٩

(٧) وفى الأصل : " الكنوز " ولم أجده فى تفسير الآية فيما بين يدى من المراجع ، فالصحيح ما أثبته ، راجع الطبرى ، ١٦/ ٢٥ ، وزاد المسير ٥/ ١٩٦ وغرائب القرآن ١٦/ ٢٣ .

(٨) الكهف الآية ١٠٠

(٩) بين السطرين : " والمال ، وسمى المال عرضا ، لسرعة فنائه ، كما سمى أهل الكلام الحدث : عرضا .

(١٠) الأنفال الآية ٦٧ ، بين السطرين : (تبتغون عرض الحياة الدنيا) [النساء ، ٩٤] .

(١١) راجع نزهة الأعين ٢/ ٥٠ ، والبرهان ٤/ ٢٨٦

(١٢) البقرة الآية ٣٦

وقوله : (يتساءلون * عن المجرمين)(١)

والثانى : الصلة ، كقوله : (يسئلونك عن الأنفال)(٢)

والثالث : بمعنى الباء ، كقوله : (وما ينطق عن الهوى)(٣)

والرابع : بمعنى بعد ، كقوله : (لتركبن طبقا عن طبق)(٤)

باب (عقل) على وجهيـــن

احدهما : الفهم ، كقوله : (أفلا تعقلون)(٥) وقوله : (لعلكم تعقلون)(٦)

والثانى : التصديق(٧) ،كقوله ا : (لآيات لقوم يعقلون)(٨)

باب (عدل) على تسعة أوجه

احدها : الفداء ، كقوله : (لا يؤخذ منها عدل)(٩)

والثانى : بلا زيادة ولا نقصان ، كقوله : (وليكتب بينكم كاتب بالعـــدل)(١٠) (ل١٠٧/أ) /

وقوله : (فليملل وليّه بالعدل)(١١)

والثالث : الميل ، كقوله : (فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا)(١٢)

---

(١) المدثـــر الآيـة ٤٠ - ٤١ (٢) الأنفـال الآيـة (١)

(٣) النجـــم الآيـة ٣ (٤) الانشقاق الآيـة ١٩

(٥) البقـرة الآيـة ٤٤ ،و ٧٦ ، وفى غيرها كثيرة .

(٦) البقـرة الآيـة ٧٣ ،و ٢٤٢ ، وفى غيرها كثيرة .

(٧) فى الأصل : " الصدق " على وزن (الفعل) ولعل ما أثبته يكون صحيحا ، اذ جاء فى تنوير المقباس ١ / ٧٢ : " (لقوم يعقلون) يصدقون أنها من الله " وانظر البحر ١ / ٤٦٨

(٨) البقـرة الآيـة ١٦٤ ، وفى غيرها كثيرة .

(٩) البقـرة الآيـة ٤٨ ، وفى الأصل بالهامش : " و (لا يقبل منها عدل) [البقرة ، ١٢٣] ، (وان تعدل كل عدل) [الانعام ، ٧٠] اى : وان تفدكل فداء ".

(١٠) البقـرة الآيـة ٢٨٢ (١١) البقـرة الآيـة ٢٨٢

(١٢) النسـاء الآيـة ١٣٥

والرابع : القصد ، كقوله : (ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا)[١] وقوله : (وأمرت لأعدل بينكم)[٢]

والخامس : العدالة ، كقوله في المائدة : (يحكم به ذوا عدل منكم)[٣] ومثله في الطلاق .[٤]

والسادس : المثل ، كقوله : (أو عدل ذلك صياما ليذوق)[٥]

والسابع : الشرك ، كقوله : (بربهم يعدلون)[٦]

والثامن : الصدق ، كقوله : (واذا قلتم فاعدلوا)[٧]

والتاسع : التوحيد ، كقوله : (ان الله يأمر بالعدل والاحسان)[٨]

وقيل : " العدل بلا اله الا الله ، والاحسان : في الفرائض والشرائع الايمان "[٩]

وقيل : " العدل : الانصاف بينكم وبين الله والاحسان : بينكم وبين الناس، بالأنصاف "[١٠]

---

(١) المائدة الآية ٨ (٢) الشورى الآية ١٥

(٣) الآية ٩٥

(٤) الآية ٢ ، وانظر البصائر ٤/٢٩٠.

(٥) المائدة الآية ٩٥ (٦) الأنعام الآية (١) و ١٥٠

(٧) الأنعام الآية ١٥٢

(٨) النحل الآية ٩٠ ، وفي الأصل في نهاية السطر : " و(هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل) ،[النحل ، ٧٦] اى : هل يستوى الصنم ، ومن يأمر بالتوحيد ؟ وهو الله سبحانه ".

(٩) والذي يبدو لي : أنه سقط من الناسخ جزءا من هذا النص أثناء نسخه . وقد راجعت كتبا كثيرة في التفسير لاكمال هذا النص ، فلم أعثر عليه ، فلهذا اثبت النص على ما هو في الاصل . وقد نقل أغلب المفسرين عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه فسر (العدل) بشهادة ألا اله الا الله ، و(الاحسان) : بأداء الفرائض. انظر الطبري ١٤/١٠٩ ، وزاد المسير ٤/٤٨٣ ، والقرطبي ١٠/١٦٥ ، والدر المنثور ٤/١٢٨.

(١٠) لم أجد هذا النص بهذا اللفظ فيما بين يدي من المراجع . وقد فسر ابو بكر ابن العربي (العدل) شبيها بهذا التفسير ، ولم يدخل فيه (الاحسان) =

باب (عجل) على وجهين

احدهما : عجل بنى اسرائيل ، كقوله : (ثم اتخذتم العجل من بعده)[١] وقوله : (باتخاذكم العجل)[٢] وقوله : (وأشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم)[٣] وقوله : (عجلا جسدا له خوار)[٤] وقوله : (ان الذين اتخذوا العجل)[٥]

والثانى : عجل من العجول[٦] ، كقوله (بعجل سمين * فقربه اليهم)[٧]

باب / (عفو) على خمسة أوجه (ل ١٠٧/ب)

احدها : التجاوز ، كقوله : (ثم عفونا عنكم من بعد ذلك)[٨] وقوله : (وعفا عنكم)[٩] وقوله : (ولقد عفا عنكم)[١٠] وقوله : (عفا الله عنك لم أذنت لهم)[١١] وقوله : (وكان الله عفوا غفورا)[١٢] وقوله : (فان الله كان عفوا قديرا)[١٣]

= انظر احكام القرآن ٢/ ١١٧٢ وروى عن على بن أبى طالب - رضى الله عنه - أنه فسر (العدل) بالانصاف و(الاحسان) بالتفضل ، انظر القرطبى ١٠/ ١٦٥ ، والدر المنثور ٤/ ١٢٨ .

(١) البقرة الآية ٥١ ، و ٩٢ (٢) البقرة الآية ٥٤

(٣) البقرة الآية ٩٣ (٤) الأعراف الآية ١٤٨

(٥) الأعراف الآية ١٥٢

(٦) فى الصحاح ٥/ ١٧٥٩ ، مادة : (عجل) : " العجل ولد البقرة ، والعجول مثله ، والجمع : العجاجيل " . وفى البصائر ، ٤/ ٢٤ : " والجمع : عجول وعجاجيل " .

(٧) الذاريات الآية ٢٦ - ٢٧

(٨) البقرة الآية ٥٢ ، بين السطرين : " (ولقد عفا الله عنهم) ا آل عمران ١٥٥

(٩) البقرة الآية ١٨٧ (١٠) آل عمران الآية ١٥٢

(١١) التوبة الآية ٤٣ (١٢) النساء الآية ٩٩

(١٣) النساء الآية ١٤٩

والثانى : الترك ، كقوله : (فاعفوا واصفحوا)(١) وقوله : (الا أن يعفـــون أو يعفوا الذى بيده)(٢)

والثالث : الطاقة ، كقوله : (ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو)(٣)

وقال ابن عباس : " العفو هاهنا الفضل من العيال "(٤) وقال مقاتل : " الطاقة "(٥)

والرابع : الكثرة ، كقوله : (ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا)(٦)

والخامس : الفضل(٧) ، كقوله : (خذ العفو وأمر بالعرف)(٨) " وقال النبى عليه الصلاة والسلام لجبريل ، عند نزول هذه الآية : " وما تفسير هذه التى أمر الله بها ؟ فقال جبريل : أعف عمن ظلمك واعط من حرمك ، وصل من قطعك ، وأحسن لمـــن أساء اليك "(٩)

---

(١) البقرة الآية ١٠٩ ، فى هامش الأصل : " و (فمن عفا وأصلح) ، [الشورى ٤٠] ".

(٢) البقرة الآية ٢٣٧ ، فى هامش الأصل : " أى يترك نصف المهر لأزواجهن ".

(٣) البقرة الآية ٢١٩

(٤) فى الأصل : " الفضل عن الكل " وهو تصحيف ، لم يذكره المفسرون فيما نسبـوا الى ابن عباس رضى الله عنهما ، والصحيح ما أثبته من الطبرى ٤/٣٣٧ ، والدر المنثور ١/٢٥٢ .

(٥) لم يورد مقاتل هذا الباب فى كتابه : الأشباه والنظائر ، ولم أجد فيما بيـن يدى من كتب التفسير ، من نسب اليه هذا القول ، ولم ينقلوا عنه تفسيرا فـى الآية .

(٦) الأعراف الآية ٩٥ ، راجع مجاز القرآن ١/٢٢٢ ، وغريب القرآن لابن قتيبة (١٧٠)

(٧) بين السطرين : " من المال " وفى بداية السطر فى الهامش : (ماذا ينفقون قل العفو) . قلت : استشهد بها المؤلف فى الوجه الثالث . ويحتمل انه يقصـد (بالفضل) هنا : الفضل من أخلاق الناس ، أو الفضل من المال ، انظـر التفصيل فى الطبرى ١٣/٣٢٦ - ٣٣٢ .

(٨) الأعراف الآية ١٩٩ ، فى الأصل : " المعروف " على وزن (المفعول) ولم أجده قراءة . والله أعلم .

(٩) قال الطبرى ١٣/٣٣٠ : " حدثنى يونس قال : أخبرنا سفيان عن أمّى قـال : =

باب (العين) ، [على][1] أربعة أوجه

احدها : النهر ، كقوله : (فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا)[2] نظيرها في الأعراف.[3]

والثاني : العين بعينه[4] ، كقوله : (ألم نجعل له عينين)[5]

والثالث : أعين القلوب ، كقوله : (لهم أعين لا يبصرون بها)[6] وقوله / : (ل١٠٨/أ) (ولو نشاء لطمسنا على أعينهم)[7]

والرابع : النظر والرؤية ، كقوله : (واصنع الفلك بأعيننا ووحينا)[8] وقوله

= لما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم " خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين" قال النبي صلى الله عليه وسلم : ماهذا ياجبريل؟ قال : ان الله يأمرك أن تعفو عمن ظلمك ، وتعطي من حرمك ، وتصل من قطعك".
وانظر تعليق الشيخ أحمد شاكر رحمه الله على هذا الخبر ، وفيه : " سفيان" هو ابن عيينة . و" أمّي" هو : أميّ بن ربيعة المرادي الصيرفي الخ".
قال ابن كثير في تفسيره ٢/ ٢٧٧ ، بعد أن نقل رواية هذا الخبر عن الطبري وابن أبي حاتم : " وهذا مرسل على كل حال ، وقد روي له شواهد من وجوه آخر وقد روي مرفوعا عن جابر ، وقيس بن سعد بن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أسندهما ابن مردويه ". وراجع الدر المنثور ٣ /١٥٣ - ١٥٤.

(١) ساقط في الأصل زدته ليستقيم المعنى
(٢) البقرة الآية ١٦٠ راجع البصائر ٤/ ٦
(٣) الآية ١٦٠
(٤) في الأصل : " العين بالعين ، قوله : ألم نجعل له عينين". هذا يحتمل أن يكون تصحيفا من الناسخ ، والصحيح ما أثبته . ويحتمل أن يكون هناك سقط ، والصحيح : والثاني : عين الانسان ، أو العين الباصرة ، كقوله : (العين بالعين) وقوله : (ألم نجعل له عينين) انظر نزهة الأعين ٢/ ٥٥ ، والبصائر ٤/ ٥ - ٧.
(٥) البلد الآية ٨
(٦) الأعراف الآية ١٧٩
(٧) يس الآية ٦٦
(٨) هود الآية ٣٧

(ولتصنع على عيني)[١] وقوله : (فانك بأعيننا)[٢]

باب (عدوان) على وجهيـــن

احدهما : المعصية والظلم المفرط ، كقوله : (بالاثم والعدوان) في البقرة[٣] وقوله : (ولا تعاونوا على الاثم والعدوان)[٤]

والثاني : السبيل ، كقوله : (فلا عدوان الا على الظالمين)[٥] وقوله : (أيمـــا الأجلين قضيت فلا عدوان علي)[٦]

باب (عزيز) على سبعة أوجـــه

احدها : القادر ، كقوله : (انك أنت العزيز الحكيم) في البقرة[٧] وفي آل عمران (لا اله الا هو العزيز الحكيم)[٨]

والثاني : الغليظ ، كقوله : (أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين)[٩]

والثالث : الشديد ، كقوله : (عزيز عليه ماعنتم)[١٠] وقوله : (ماذلك على الله بعزيز)[١١]

والرابع : الكريم ، كقوله : (وما أنت [علينا] بعزيز)[١٢]

والخامس : العظيم ، كقوله : (يا أيها العزيز مسنا وأهلنا)[١٣] في الموضعين

---

(١) طـه الآية ٣٩ (٢) الطـور الآية ٤٨

(٣) الآيـة ٥٨

(٤) المائدة الآية ٢ ، وفي هامش الأصل : " يعني النهب ، والقتل ، والاسترقاق "

(٥) البقرة الآية ١٩٣ ، انظر التصاريف ١٨٦

(٦) القصص الآية ٢٨. (٧) الآيـة ١٢٩

(٨) الآية ٦ ، و ١٨ (٩) المائدة الآية ٥٤

(١٠) التوبـة الآية ١٢٨

(١١) ابراهيم الآية ٢٠ ، وفاطر ١٧.

(١٢) هود الآية ٩١ ، بين المعقوفين ساقط في الأصل . وانظر زاد المسيـــر ٤/١٥٣.

(١٣) يوسف الآية ٨٨ ، وانظر الآية ٧٨.

وقوله : (وجعلوا أعزة أهلها أذلة)(١)

والسادس : الذليل المهان ، كقوله : (ذق انك أنت العزيز الكريم)(٢)

والسابع : المنيع ، كقوله : (ليخرجن الأعز منها الأذل)(٣)

باب (عزة) على سبعة أوجه

احدها : الحمية ، كقوله : (واذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم)(٤) / (ل١٠٨/ب)

وقوله : (بل الذين كفروا فى عزة وشقاق)(٥)

والثانى : المنعة(٦) ، كقوله : (أيبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا)(٧)

وقوله : (من كان يريد العزة فلله العزة جميعا)(٨)

والرابع : العظمة(٩) ، كقوله : (وقالوا بعزة فرعون)(١٠) وقوله فى ص : (فبعزتك لأغوينهم أجمعين)(١١)

والخامس : العزة بعينه ، كقوله : (فعززنا بثالث)(١٢)

---

(١) النمل الآية ٣٤

(٢) الدخان الآية ٤٩ ، وهو فى كتاب مقاتل (٢٥٥) بمعنى (منيع) . وماذكره المؤلف توجيه آخر فى الآية ، انظر التفصيل فى الطبرى ٢٥/ ٨٠

(٣) المنافقون الآية ٨ ، راجع كتاب مقاتل (٢٥٥)

(٤) البقرة الآية ٢٠٦ (٥) ص الآية ٢

(٦) بين السطرين : " والغلبة ، نحو : (وكان الله عزيزا حكيما) [النساء ١٥٨]

(٧) النساء الآية ١٣٩

(٨) فاطر الآية ١٠ ، فى هامش الأصل : " أى : الغلبة والمنعة ، والعزاز : الأرض الصلبة ، أو من عجز طلابه عن ادراكه ولا يوجد مثله . والعزيز : الغالب الذى لا يغلب .

(٩) بين السطرين : " العظيم ، (وما أنت علينا بعزيز) ، [هود ٩١] اى : بعظيم " قلت : قد فسره المؤلف : بـ " كريم " . راجع : باب العزيز ، قبل هذا الباب وتفسيره بـ " عظيم " جاء فى كتاب مقاتل . انظر (٢٥٥)

(١٠) الشعراء الآية ٤٤ (١١) الآية ٨٢

(١٢) يس الآية ١٤ .

والسادس : الغلبة ، كقوله : (وعزنى فى الخطاب)(١)

والسابع : [الشدة(٢) والقوة] كقوله : (ولله العزة ولرسوله)(٣)

باب (عقب) على ثلاثة أوجه

احدها : الدين الأول ، وهو الكفر ، كقوله : (ممن ينقلب على عقبيه)(٤)

والثانى : الخلف ، كقوله : (نكص على عقبيه)(٥)

والثالث : النسل ، كقوله : (فجعلها كلمة باقية فى عقبه)(٦)

باب (عسر) على أربعة أوجه

احدها : التضييق ، كقوله : (ولا يريد بكم العسر)(٧)

والثانى : الشدة ، كقوله : (وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة)(٨) وقوله : (ولا ترهقنى من أمرى عسرا)(٩)

والثالث : الفقر ، كقوله : (سيجعل الله بعد عسر يسرا)(١٠)

والرابع : ضيق مكة ، كقوله : (فان مع العسر يسرا * ان مع العسر يسرا)(١١)

ويقال : " بعد ضيق القبر ، يسر الآخرة "(١٢)

---

(١) ص الآية ٢٣

(٢) ورسم الكلمة فى الأصل : " اتحجلة " وقد راجعت كتبا كثيرة فى التفسير وغريب القرآن لتصحيحها ، فلم أعثر على مثل هذه الكلمة فى تفسير الآية التى استشهد بها المؤلف فى هذا الوجه ، لذا آثرت أن أثبت فى الأصل كلمة ذكرها المفسرون فى كتبهم فى تفسير الآية ، راجع الطبرى ٢٨/٧٢ وزاد المسير ٨/٢٧٧ ، والشوكانى ٥/٢٣٢ .

(٣) المنافقون الآية ٨ (٤) البقرة الآية ١٤٣

(٥) الأنفال الآية ٤٨

(٦) الزخرف الآية ٢٨ ، انظر زاد المسير ٧/٣١٠

(٧) البقرة الآية ١٨٥ (٨) البقرة الآية ٢٨٠

(٩) الكهف الآية ٧٣

(١٠) الطلاق الآية ٧ ، انظر زاد المسير ٨/٢٩٧

(١١) الشرح الآية ٥ - ٦ ، انظر الطبرى ٣٠/١٥١

(١٢) لم أجد هذا القول فى تفسير الآية ، فيما بين يدى من المراجع .

باب (العنت) على أربعة أوجه

احدها : التحريم ، بمعنى : المخالطة باليتامى[1] ، كقوله : (ولو شاء الله لأعنتكم)[2]

والثانى : الاثم ، كقوله : (ودوا ما عنتم)[3] وقوله : (عزيز عليه ماعنتم)[4]

والثالث : / الزنا ، كقوله : (ذالك لمن خشى العنت منكم)[5] (ل ١٠٩/أ)

والرابع : الخضوع ، كقوله : (وعنت الوجوه للحى القيوم)[6]

باب (العزم) على ثلاثة أوجه

احدها : التحقيق ، كقوله : (وان عزموا الطلاق)[7] وقوله : (ولا تعزموا عقدة النكاح)[8] وقوله (من عزم الأمور)[9] نظيرها فى لقمان[10]

والثانى : العزم بعينه ، كقوله : (فاذا عزمت فتوكل على الله)[11]

والثالث : الحزم ، كقوله فى عسق : (ان ذلك لمن عزم الأمور)[12] ويقال : "لمن حق الأمور"

---

(١) زدت (الباء) هنا لتستقيم بها العبارة ، فى تأدية المعنى

(٢) البقرة الآية ٢٢٠ ، راجع الطبرى ، ٤/٣٥٨

(٣) آل عمران الآية ١١٨ ، لعله يقصد فى تفسيره (العنت) بالاثم) ، ماروواه الطبرى ٧/١٤٣ ، عن السدى : " ودوا ما عنتم " ، يقول : ماضللتم " . فان الضلال يفضى الى الاثم . وانظر تنوير المقباس ١/٢٠١ .

(٤) التوبة الآية ١٢٨ ، انظر الطبرى ١٤/٥٨٥ - ٥٨٦ ، وزاد المسير ٣/٥٢١

(٥) النساء الآية ٢٥ ، انظر الطبرى ٨/٢٠٤ ، وزاد المسير ٢/٥٨

(٦) طه الآية ١١١ ، انظر المجاز ٢/٣٠ ، والعمدة (٢٠٤)

(٧) البقرة الآية ٢٢٧ (٨) البقرة الآية ٢٣٥

(٩) آل عمران الآية ١٨٦ ، كان ينبغى أن يذكرها فى الوجه الثالث .

(١٠) الآية ١٧ (١١) آل عمران الآية ١٥٩

(١٢) الشورى الآية ٤٣

باب (العرش) على وجهين

احدهما : سقف البيت ، كقوله : (أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها)[١] نظيرها في الكهف[٢] ، والحج[٣]

والثاني : خلق من أعظم ما يكون ، وهو فوق جميع المخلوقات[٤] ، كقوله : (ثم استوى على العرش)[٥] وهو العرش[٦] . معناه : استوى قهره وسلطانه ، على العرش ،[٧] وانما خص العرش بالاستواء . لأنه أعظم خلق الله تعالى .

باب (العرف) على وجهين

احدهما : التوحيد ، كقوله : (خذ العفو وأمر بالعرف)[٨]

---

(١) البقرة الآية ٢٥٩ (٢) الآية ٤٢

(٣) الآية ٤٥

(٤) هذا القول للمؤلف في تفسير (العرش) شبيه قول ابن كثير ، حيث قال : " والعرش : أعظم المخلوقات ، وسقفها " . انظر تفسيره ٢/٤٠٦ .

(٥) الأعراف الآية ٥٤ ، وفي غيرها كثيرة .

(٦) هكذا في الأصل ، ولم يظهر لي معنى لهذه الجملة ، ولم أفهم ارتباطها بما قبلها وما بعدها . ويحتمل أن تكون جزءا من الآية ، وسقط من الناسخ بعض كلماتها ، والصحيح : (وهو رب العرش العظيم) التوبة ١٢٩ ، ثم بين المؤلف معنى الاستواء . والله أعلم .

(٧) هذا التفسير للاستواء : مخالف لمذهب السلف الصالح ، انظر التفصيل في الطبري ١/٤٢٨ ، وما بعده ، وشرح العقيدة الطحاوية (٣٠٩) وما بعده وتفسير ابن كثير ٢/٢٢٠ وجدير بالذكر أن المؤلف قال في كتابه هذا : " بأن الله فعل فعلا في العرش سمى ذلك الفعل : استواء " وسماه : الفعل المخصوص ، انظر ص : ( ) باب الاستواء . وما قاله هناك ، نسبه أبو حيان الى سفيان الثوري ، انظر البحر ٤/٣٠٧

(٨) الأعراف الآية ١٩٩

والثانى : الكثير ، كقوله : (والمرسلات عرفا)(١) ويقال : " الملائكة ينزلون بالمعروف "(٢) ويقال : " الملائكة متتابعا بعضها [بعضا](٣)

باب (عجب) على ثلاثة أوجه

احدها : العجب بعينه ، كقوله : (أكان للناس عجبا)(٤) وقوله : (من ءاياتنا عجبا)(٥)

والثانى : يابسا ، كقوله : (واتخذ سبيله فى البحر عجبا)(٦) / (ل ١٠٩/ب)

والثالث : عزيزا ، كقوله : (قرءانا عجبا)(٧)

باب (عصف) على ثلاثة أوجه

احدها : الشديد ، كقوله : (جاءتها ريح عاصف)(٨) نظيرها : فى ابراهيم ، والأنبياء ، والمرسلات.(٩)

والثانى : ورق الزرع ، كقوله : (كعصف)(١٠)

---

(١) المرسلات الآية (١) فى زاد المسير ٨/ ٤٤٤ : " والعرب تقول : يركب الناس الى فلان عرفا واحدا : اذا توجهوا اليه فأكثروا ".

(٢) رواه الطبرى ٢٩/ ١٤١ ، عن أبى صالح .

(٣) التكملة من الطبرى ٢٩/ ١٤١ ، وهو رواه عن صالح بن بريدة . وبه قال ابن قتيبه ، انظر المشكل (١٦٦)

(٤) يونس الآية ٢ (٥) الكهف الآية ٩

(٦) الكهف الآية ٦٣ ، انظر الطبرى ١٥/ ١٧٨ ، وفى الآية تفصيل راجع القرطبى ، ١١/ ١٤ ، والبحر ٦/ ١٤٦

(٧) الجن الآية (١)

(٨) يونس الآية ٢٢ ، فى الأصل : " وجاءتها " بالواو فى الأول ، لم أجده فى كتب القراءات.

(٩) ابراهيم ، ١٨ ، والأنبياء ٨١ ، والمرسلات ٢

(١٠) الفيل الآية ٥ ، انظر غريب القرآن لابن قتيبة (٥٣٩)

والثالث : العصف : التبن ، كقوله : (والحب ذو العصف والريحان)[١] ، ويقال " العصف هاهنا : السنبله "[٢]

باب (عضد) على وجهين

احدهما : العون[٣] ، كقوله : (وماكنت متخذ المضلين عضدا)[٤]

والثانى : الظهر ، كقوله : (قال سنشد عضدك بأخيك)[٥]

باب (عقيم) على ثلاثة أوجه

احدها : يوم بدر ، [كقوله] (أو يأتيهم عذاب يوم عقيم)[٦]

والثانى : ريح الدبور ، الذى لا فرح فيها كقوله : (وفى عاد اذ أرسلنا عليهم الريح العقيم)[٧]

والثالث : المرأة التى لا تلد ، كقوله : (وقالت عجوز عقيم)[٨]

باب (عورة) على ثلاثة أوجه

احدها : العورة بعينها ، كقوله : (الذين لم يظهروا على عورات النساء)[٩]

---

(١) الرحمان الآية ١٢ ، رواه الطبرى ٢٧ / ٧١ ، عن ابن عباس رضى الله عنهما وآخرين .

(٢) لم أجده فيما اطلعت عليه من كتب التفسير

(٣) فى الاصل : " العيون " بالياء بعد العين ، وهو خطأ .

(٤) الكهف الآية ٥١ ، راجع العمده : (١٩٠)

(٥) القصص الآية ٣٥ ، وفى تنوير المقباس ٤ / ١٤٧ : " سنقوى ظهرك " ولم يعبر فى غيره من كتب التفسير : عن (العضد) بالظهر) فى تفسير هذه الآية ، وفى ابن كثير ، ٣ / ٣٨٩ : " اى : سنقوى أمرك ونعز جانبك بأخيك . . الخ " . وكذا فى غيره .

(٦) الحج الآية ٥٥ ، انظر زاد المسيره / ٤٤٤ .

(٧) الذاريات الآية ٤١

(٨) الذاريات الآية ٢٩ ، وفى حاشية الأصل : (من يشاء عقيما) ، [الشورى ٥٠]

(٩) النور الآية ٣١ ، فى حاشية الأصل : " قيل : بمعنى الجماع نحو : (لم يظهروا على عورات النساء) اى : لم يطيقوا على مجامعة النساء " .

والثانى : الخلوات ، كقوله : (ثلاث عورات لكم)[١]

والثالث : الخالية ، كقوله : (ان بيوتنا عورة وما هى بعورة)[٢]

باب (عرّف) على وجهيـــن

احدهما : طيبها ، كقوله : (ويدخلهم الجنة عرفها لهم)[٣]

والثانى : بينها ، كقوله : (عرف بعضه وأعرض عن بعض)[٤] والله أعلم.

---

(١) النور الآية ٥٨ ، انظر نزهة الأعين ٢/٤٧ .

(٢) الأحزاب الآية ١٣ .

(٣) محمد الآية ٦ ، عزاه ابن الجوزى الى ابن عباس رضى الله عنهما . انظـــر زاد المسير ٧/٣٩٨ .

(٤) التحريم الآية ٣ ، فى الأصل : " بعضهم " بضمير الجمع ، وهو خطأ .

كتـــاب الغيـــن (ل ١١٠/أ

على سبعة أبواب

غيـــر	غيـــب	غنـــى	غرفـــة
غـلام	غـــض	غفـران	

باب (غير) على وجهيـــن

احدهما : سوا كقوله : (غير المغضوب عليهم)(١) ويقال : "غيرها هنا بمعنـــى الاستثناء"(٢)

والثانى : بمعنى الاّ ، كقوله : (لا يستوى القاعدون من المؤمنين ، غير أولـــى الضرر)(٣) وقوله : (غير محلى الصيد وأنتم حرم)(٤) وقوله : (من اله غير الله)(٥)

باب (غيب) على خمسة عشر وجها

احدها : الله تعالى(٦) ، كقوله : (الذين يؤمنون بالغيب)(٧)

---

(١) الفاتحة الآيـة ٧

(٢) وهو عند البصريين ، كما فى مشكل اعراب القرآن ١٣/١ ، وانظر البحر ٢٩/١

(٣) النساء الآية ٩٥ ، واذا كان "غير" بمعنى "الا" فيقرأ منصوبا على قـــراءة نافع ، وابن عامر ، والكسائى ، كما فى حجة القراءات (٢١٠) والكشـــــف ٣٩٦/١ .

(٤) المائدة الآية (١) انظر تفصيله فى القرطبى ٣٥/٦ - ٣٦ والبحـــــر ٤١٤/٣ ، وما بعدها .

(٥) الأنعام الآية ٤٦ ، والقصص ٧١ ، ٧٢ .

(٦) وفى الأصل يوجد التعليق الآتى : "اى : بمعنى الله ، والحساب ، والبعث بعد الموت ، والصراط ، والجنة والنار ، نحو : (يؤمنون بالغيب) يعنى بما غاب عنهم من المذكورات.

(٧) البقرة الآيـة ٣

والثانى : السر ، كقوله : (انى أعلم غيب السماوات والأرض)[١] وقوله : (انك أنت علام الغيوب)[٢] وفى التوبة ، (وأن الله علام الغيوب)[٣] وهو ما غاب عن حواسهم .

والثالث : الفرج ، كقوله : (حافظات للغيب بما حفظ الله)[٤]

والرابع : نزول العذاب ، كقوله فى الأنعام ، وهود : (ولا أعلم الغيب)[٥]

والخامس : المطر ، كقوله : (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو)[٦]

والسادس : القحط ، والجدوبة ، كقوله : (ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير)[٧]

وقال الكلبى : " الغيب هاهنا : الموت "[٨] وقيل : " الغيب هاهنا : الجوع "[٩] ويقال : " الغيب هاهنا دفع المضرة ، وجلب المنفعة "[١٠] .

---

(١) البقرة الآية ٣٣ ، وفى الأصل بين السطرين : " وماكان الله ليطلعكم على الغيب " آل عمران ١٧٩ اى : ليطلعكم على السر "

(٢) المائدة الآية ١٠٩ (٣) الآية ٧٨

(٤) النساء الآية ٣٤ (٥) الأنعام الآية ٥٠ ، هود ، ٣١

(٦) الأنعام الآية ٥٩

(٧) الأعراف الآية ١٨٨ ، فسره ابن الجوزى : بحوادث القدر ، انظر نزهة الأعين ٢/٦٦ .

(٨) لم أجده منسوبا الى الكلبى ، بل هو منسوب الى : ابن جريج ومجاهد ، انظر الطبرى ١٣/٣٠٢ ، والدر المنثور ٣/١٥١ ، وزاد المسير ٣/٣٠٠ ، وابن كثير ٢/٢٧٣ .

(٩) لم أجده فيما بين يدى من المراجع ، تفسيرا لـ" الغيب " فى تفسير الآية ، وفى البغوى ٣/٢٦٦ : " (ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء) اى : لو كنت أعلم الخصب والجدب لاستكثرت من المال ، اى لسنة القحط ، (وما مسنى السوء) اى : الضر ، والفقر ، والجوع " فتبين من ذلك : أن (الجوع) قد ذكر فى تفسير (السوء) . والله أعلم .

(١٠) لم أجد قائله فيما اطلعت عليه من المراجع .

والسابع : الخزائن[1] ، [كقوله] (ولله غيب السموات والأرض)[2]

والثامن : ما غاب / عنك ، كقوله فى آل عمران ، ويوسف : (ذلك من أنبـــاء (ل١١٠/ب)
الغيب نوحيه اليك)[3]

والتاسع : الولد فى بطن الأم ، كقوله فى الرعد (عالم الغيب والشهادة)[4]

ويقال : " الغيب هاهنا : مايكون ، والشهادة : ماكان "[5]

والعاشر : الظن ، كقوله : (رجما بالغيب)[6]

والحادى عشر : الشك ، كقوله : (ويقذفون بالغيب)[7]

والثانى عشر : اللوح المحفوظ ، كقوله : (أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن)[8]
وقوله : (أعنده علم الغيب فهو يرى)[9]

والثالث عشر : الوحى ، كقوله : (وما هو على الغيب بظنين)[10]

[والرابع][11] عشر : موت سليمان عليه السلام ، نحو :

---

(١) بين السطرين : " والقيامة "

(٢) هود الآية ١٢٣ ، والنحل ٧٧ .

(٣) آل عمران الآية ٤٤ ، ويوسف ، ١٠٢ .

(٤) الآية ٩ ، بين السطرين : " قيل : الغيب هنا : المعدوم " . انظر تفسير هذه الآية ، والتى قبلها ، فى القرطبى ٩/ ٢٨٥ - ٢٨٩ .

(٥) ذكر بنحو هذا القول فى البحر ٥/ ٣٧٠ ، وتفسير الخازن ٤/ ٦ ، بـــدون ذكر القائل .

(٦) الكهـــف الآيـة ٢٢

(٧) سبأ الآية ٥٣ ، بين السطرين : " (ويقذفون بالغيب) اى : يرمون بالظن " .

(٨) مريم الآية ٧٨ ، بين السطرين : " أم عندهم الغيب " [القلم ، ٤٧]

(٩) النجم الآية ٣٥

(١٠) التكوير الآية ٢٤ ، وقد مرّ بيان القراءة فى : (ظنين) انظر ص ( )

(١١) هذا الوجه ساقط فى الاصل ، وقد ذكر فى حاشية الأصل وجوه لهذه المـــادة ، لم يذكرها المؤلف ، فأخترت هذا الوجه تكملة للنقص ، لذكره فى كتاب نزهـــة الأعين ٢/ ٦٦ ، وكتاب الدامغانى ، ٣٤٥ ، وأثبت البقية فى الملحق .

(لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا فى العذاب المهين)[1]

والخامس عشر : كلام ، كقوله : (وما من غائبة فى السماء والأرض)[2]

باب (الغنى) على ثلاثة أوجه

احدها : المستغنى ، كقوله : (سبحانه هو الغنى)[3] وقوله : (والله الغنى وأنتم الفقراء)[4] وقوله : (فان ربى غنى كريم)[5]

والثانى : الرزق ، كقوله : (وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله)[6]

والثالث : الأقوياء ، كقوله : (بمن الأغنياء منكم)[7]

باب (غرفة) على ثلاثة أوجه

احدها : ملء الكف[8] ، كقوله : (الا من اغترف غرفة بيده)[9]

والثانى : الدرجة ، كقوله : (أولئك يجزون الغرفة بما صبروا)[10]

---

(١) سبأ الآية ١٤

(٢) النمل الآية ٧٥ ، فى الأصل : " ولا فى الأرض " بزيادة : " لا فى " وهى من الناسخ خطأ . وأما تفسير المؤلف لقوله تعالى : " غائبة " بـ " كلام " فلعله يكون بمنزلة ماجاء فى زاد المسير ٦/١٨٩ : " ان : وما من جملة غائبة ". وتفسير البغوى ، والخازن ، ٥/١٢٩ : " اى : جملة غائبة ، من مكتوم سر وخفى أمر ، وشىء غائب ". ويكون اشارة الى مدلول قوله تعالى قبل هذه الآية : (وان ربك يعلم ماتكن صدورهم) والله اعلم. وفى الآية توجيهات غير هذا ، انظر البحر ٧/٩٥ ، والآلوسى ١٩/١٧٠

(٣) يونس الآية ٦٨ (٤) محمد الآية ٣٨

(٥) النمل الآية ٤٠

(٦) التوبة الآية ٢٨ ، انظر زاد المسير ٣/٤١٨

(٧) الحشر الآية ٧ ، قال ابن الجوزى فى زاد المسير ٨/٢١١ : " لئلا يتداوله الأغنياء بينهم فيغلبوا الفقراء عليه ".

(٨) رسمه فى الأصل : (مل الالف) دون تعجيم ، وهو خطأ فى كل احتمالاته والصحيح ما أثبته من مجاز القرآن ١/٧٧ ، وانظر زاد المسير ١/٢٩٨

(٩) البقرة الآية ٢٤٩

(١٠) الفرقان الآية ٧٥ ، انظر كتاب الدامغانى (٣٣٩)

وقوله : (وهم فى الغرفات آمنون)(١)

والثالث : العلالى(٢) ، كقوله : (لهم / غرف من فوقها غرف مبنية)(٣) (ل/١١١/أ)

باب (غلام) على سبعة أوجـــه

احدها : الابن ، كقوله : (أنى يكون لى غلام)(٤) فى آل عمران ، ومريم.

والثانى : اسحاق النبى ، كقوله : (فبشرناه بغلام حليم)(٥)

والثالث : حيسور ، وفى رواية ، حشرد(٦) ، كقوله (فانطلقا حتى اذا لقيـــا غلاما فقتله)(٧)

والرابع : أصرم ، وصريم ، كقوله : (وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين فـــى المدينة)(٨)

والخامس : يحيى بن زكريا ، كقوله : (انا نبشرك بغلام اسمه يحيى)(٩)

والسادس : عيسى عليه السلام ، كقوله : (قال انما أنا رسول ربك ليهب لـك غلاما زكيا)(١٠)

والسابع : غلمان الجنة ، كقوله : (ويطوف عليهم غلمان لهم)(١١)

---

(١) سبـــأ الآية ٣٧

(٢) فى الصحاح ٦/٢٤٣٧ ، مادة : "علا". "والعُلِّية : الغرفة ، والجمـــع : العلالى ، وهو فُعّيلة ، مثل : مُرّيقة. وأصله : عُلّيوة ، فابدلت الواو يـــاء وأدغمت".

(٣) الزمر الآيـة ٢٠

(٤) آل عمران الآية ٤٠ ، ومريم ٨ ، ٢٠.

(٥) الصافات الآيـة ١٠١

(٦) راجع فتح البارى ٨/٤٢٠

(٧) الكهـــف الآية ٧٤

(٨) الكهف الآية ٨٢

(٩) مريـــم الآية ٧

(١٠) مريم الآية ١٩ ، و(ليهب) بالياء بعد اللام ، قراءة "نافع" برواية ورش ، كما فى السبعة ٤٠٨ ، وانظر حجة القراءات ٤٤٠ ، والكشف ٢/٨٦.

(١١) الطـــور الآية ٢٤

باب (غض) على ثلاثة أوجـــه

احدها : الكف ، كقوله : (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم)[١] ، (وقـــل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن)[٢]

والثانى : النقصان ، كقوله : (واغضض من صوتك)[٣]

والثالث : الخفض ، والتواضع ، كقوله : (ان الذين يغضون أصواتهم عنـــد رسول الله)[٤]

باب (غفران) على ثلاثة أوجـه

احدها : الستر ، كقوله (والله غفور الرحيم)[٥] وقوله : (ان الله يغفـــر الذنوب جميعا)[٦] وقوله : (غافر الذنب)[٧]

والثانى : التجاوز ، كقوله : (قل للذين كفروا ان ينتهوا / يغفر لهم ما قـــد سلف)[٨] (ل ١١١/ب) نظيرها فى الرعد .[٩]

والثالث : بمعنى : ازالة التكليف ، [كقوله] فى سورة محمد[١٠] عليه الصـــلاة والسلام : (ومغفرة من ربهم)

---

(١) النور الآيـة ٣٠ (٢) النـــور الآية ٣١
(٣) لقمان الآيـة ١٩ (٤) الحجرات الآية ٣
(٥) البقـرة الآية ٢١٨ ، وفى غيرها كثيرة .
(٦) الزمـــر الآية ٥٣ (٧) غافـــر الآيـة ٣
(٨) الأنفـال الآية ٣٨ (٩) الآيـة ٦
(١٠) الآيـــة ١٥

كتاب الفـــاء

وهو عشـرون بابا

فـــى	فســـاد	فراش	فـــوق
فســق	فرقـــان	فتح	فريـــق
فتنـــة	فجـــر	فـرض	فصـــل
فضـــل	فواحـــش	فـرح	فتيـــة
فعـــل	فـــوز	فـزع	فـــرار

باب (فى) على ثمانية أوجـه (١)

احدها : بعينها (٢) ، كقوله : (فيه هدى للمتقين) (٣) وقوله : (ويفســـدون فى الأرض) (٤)

والثانى : بمعنى الى كقوله فى سورة النساء (ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجـروا فيها) (٥)

---

(١) انظر كتاب مقاتل ١٨٩ - ١٩١ ، والتصاريف ٢٢٦ - ٢٢٨ ، والبرهـــان ٤/٣٠٢ - ٣٠٤

(٢) بين السطرين : " اى : الظرفية ، نحو : (وما اختلفتم فيه من شىء) ، [الشورى : ١٠] اى : الذى اختلفتم فى القرآن من شريعة فحكمه فى كتـــاب الله يوم القيامة . و (يذروءكم فيه) ، [الشورى : ١١] اى : يخلقكم فـــى البطن . قيل : الفاء بمعنى الباء ، اى : يخلقكم به ، والهاء عائـــدا ، الى : جعل لكم من أنفسكم أزواجا ، والجعل : بمعنى الخلق ، يعنى يكثـــر نسلكم ، نسلا بعد نسل ، بسبب الخلق " .

(٣) البقرة الآية ٢

(٤) البقرة الآية ٢٧ ، والرعد ، ٢٥

(٥) الآية ٩٧ ، بين السطرين : " اى : الى المدينة . (وما يعرج فيها) ا الحديد ، ٤ ا اى : يصعد الى السماء " .

والثالث : بمعنى مع ، كقوله : (قال ادخلوا فى أمم قد)[1] نظيرها فى حم السجدة[2] ، والأحقاف.[3] وقوله : (وادخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين)[4] وقوله : (فادخلى فى عبادى)[5] . وفى النمل قوله : (فى تسع آيات الى فرعون)[6] وقوله : (وجعل القمر فيهن نورا)[7]

والرابع : بمعنى عند ، كقوله فى سورة هود : (قد كنت فينا مرجوا)[8] وقوله (وانا لنراك فينا ضعيفا)[9] وفى الشعراء : (ولبثت فينا من عمرك سنين)[10]

والخامس : بمعنى من ، كقوله : (ويوم نبعث فى كل أمة شهيدا)[11]

والسادس : / بمعنى عن ، كقوله : (ومن كان فى هذه أعمى ، فهو فى الآخرة (ل/١١٢/أ) أعمى)[12]

والسابع : بمعنى على ، كقوله : (فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها)[13] . وقوله : (ولأصلبنكم فى جذوع النخل)[14] وقوله : (يمشون فى مساكنهم)[15] نظيرها : فى السجدة.[16]

والثامن : بمعنى اللام ، كقوله : (وجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتباكم)[17]

---

(١) الأعراف الآية ٣٨ (٢) الآية ٢٥
(٣) الآية ١٨ (٤) النمل الآية ١٩
(٥) الفجر الآية ٢٩ ، بين السطرين : " و(لندخلنهم فى الصالحين) [العنكبوت ٩] .
(٦) الآية ١٢ (٧) نوح الآية ١٦
(٨) الآية ٦٢ (٩) هود الآية ٩١
(١٠) الآية ١٨ (١١) النحل الآية ٨٩
(١٢) الاسراء الآية ٧٢ ، فى هامش الأصل : " أى عن هذه النعمة التى ذكرت فى الآية المتقدمة ، قوله تعالى : (ولقد كرمنا بنى آدم) . [الاسراء ٧٠] .
وبمعنى الباء ، نحو : (الا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام) [البقرة ٢١٠] أى : بظلل".
(١٣) الكهف الآية ٤٢ (١٤) طه الآية ٧١
(١٥) طه الآية ١٢٨ (١٦) الآية ٢٦
(١٧) الحج الآية ٧٨

وقوله : (والذين جاهدوا فينا)[١]

باب (فساد) على ستة أوجه[٢]

احدها : المعاصي ، كقوله في البقرة ، والأعراف ، والشعراء : (ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها)[٣]

والثاني : الفساد بعينه ، كقوله : (ويفسدون في الأرض)[٤] ، وقوله : (واذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها)[٥]

والثالث : القتل ، كقوله : (أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض)[٦] وقوله : (ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض)[٧] وقوله (وأن يظهر في الأرض [الفساد][٨])

والرابع : السحر ، كقوله : (ان الله لا يصلح عمل المفسدين)[٩]

والخامس : الهلاك ، كقوله : (لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا)[١٠]

وقوله : (لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا)[١١]

---

(١) العنكبوت الآية ٦٩

(٢) راجع كتاب مقاتل ١٠٢ ، والتصاريف ١١٥ ، ونزهة الأعين ٢/٧٦

(٣) الأعراف الآية ٥٦ ، و ٨٥ ، وانظر الآية ١١ ، في البقرة والآية ١٥٢ في الشعراء.

(٤) البقرة الآية ٢٧ (٥) البقرة الآية ٢٠٥

(٦) الأعراف الآية ١٢٧

(٧) الكهف الآية ٩٤ ، في الأصل : " مفسدين " ولم أجده في القراءات.

(٨) غافر الآية ٢٦ ، بين المعقوفين ساقط في الأصل اكملته ، انظر التصاريف ١١٦.

(٩) يونس الآية ٨١ (١٠) الاسراء الآية ٤

(١١) الأنبياء الآية ٢٢

وقوله : (ولو أتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن)(١)

والسادس : / القحط ، كقوله : (ظهر الفساد في البر والبحر)(٢) (ل ١١٢/ب)

باب (فراش) على ثلاثة أوجه

احدها : المهد ، والمنام ، كقوله : (الذي جعل لكم الأرض فراشا)(٣)

والثاني : الصغار من الابل ، والغنم ، كقوله : (ومن الأنعام حمولة وفرشا)(٤)

ويقال : " الفرش مما لا يطيق الحمل من الابل "(٥)

والثالث : البيض من الثياب ، كقوله في الواقعة : (وفرش مرفوعة)(٦)

باب (فوق) على عشرة أوجه

احدها : الأكبر ، كقوله : (ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها)(٧)

---

(١) المؤمنون الآية ٧١ ، وفي هامش الأصل التعليق الآتي : " (لفسدت السماوات والأرض) . ومعنى الخراب ، : (ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها) [النمل : ٣٤] .

قلت : التعليق : " لفسدت السماوات والأرض " مذكور في الأصل ، وذكره في الحاشية تكرار ، واما قوله : ومعنى الخراب الخ يشمله قول المؤلف : والثاني الفساد بعينه ، انظر كتاب مقاتل ١٠٣ .

(٢) الروم الآية ٤١ ، وقد جاء في حاشية الأصل تعليق ، على قوله : (في البر والبحر) لا أرى أية فائدة في نقله .

(٣) البقرة الآية ٢٢

(٤) الأنعام الآية ١٤٢ ، انظر البصائر ٤/ ١٨١ . ومن يريد التفصيل فليراجع تفسير الطبري ١٢/ ١٧٨ ، وما بعدها .

(٥) وهو قول عبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عباس - رضي الله عنهم - وآخرين كما في الطبري ١٢/ ١٧٨ .

(٦) الآية ٣٤ (٧) البقرة الآية ٢٦

والثانى : فوق الرؤس ، كقوله فى البقرة : (واذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور)(١) نظيرها : فى النساء(٢) ، والأعراف.(٣)

والثالث : الرفع ، كقوله فى البقرة : (والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة)(٤)

والرابع : الظفر ، كقوله : (وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة)(٥)

والخامس : صلة ، كقوله : (فان كن نساء فوق اثنتين)(٦) وقوله : (فاضربوا فوق الأعناق)(٧)

والسادس : فى السلطان ، والملك ، كقوله : فى الانعام موضعين : (وهو القاهر فوق عباده)(٨) وفى الأعراف : (انا فوقهم قاهرون)(٩)

والسابع : / بمعنى على ، كقوله فى الأنعام ، والزخرف : (ورفع بعضكم فوق (ل ١١٣/أ) بعض درجات)(١٠) وقوله : (كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض)(١١)

والثامن : أعلى الوادى من ناحية المشرق كقوله : (اذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم)(١٢)

---

(١) الآية ٦٣ ، و ٩٣ (٢) الآية ١٥٤.

(٣) الآية ١٧١

(٤) الآية ٢١٢ ، قال ابن الجوزى : "أى : أرفع منزلة". انظر نزهة الأعين ٢/٨٠.

(٥) آل عمران الآية ٥٥

(٦) النساء الآية ١١ ، وهو بمعنى : أكثر عند مقاتل ، وابن الجوزى ، انظر كتاب مقاتل (٢٣٣) ونزهة الأعين ٢/٨٠

(٧) الأنفال الآية ١٢ (٨) الآية ١٨ ، و ٦١. (٩) الآية ١٢٧

(١٠) الأنعام الآية ١٦٥ ، وانظر الآية (٣٢) من سورة الزخرف ، وهكذا فسره مقاتل ، كما فى كتابه (٢٣٣)

(١١) ابراهيم الآية ٢٦ (١٢) الأحزاب الآية ١٠

والتاسع : فوق بعينه [١] ، كقوله : (يد الله فوق أيديهم) [٢]

والعاشر : الأسفل ، كقوله : (لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل) [٣]

فوق ، هنا : أسفل [٤] ، وهو مذمة لأن ما من كافر ، الا ويعذب فوقه كافر آخر على مقدار كفرهم .

باب (فسق) على خمسة أوجه

احدها : النقض ، كقوله : (وما يضل به الا الفاسقين) [٥] وقوله : (وما يكفر بها الا الفاسقون) [٦]

والثاني : العصيان ، كقوله : (بما كانوا يفسقون) في البقرة [٧]

---

(١) بين السطرين : " بمعنى أفضل " .

(٢) الفتح الآية ١٠ ، بين السطرين : " اى : فعل الله أفضل من فعلهم في أمر البيعة ، يوم الحديبية " قلت : وبه قال مقاتل ، كما في كتابه : (٢٣٢) ، وقال ابن الجوزي في نزهة الأعين ٢/ ٨٠ : " أى : أفضل من أيديهم " .

(٣) الزمر الآية ١٦

(٤) لم أجد من قال به فيما اطلعت عليه من كتب التفسير ، وما ذكره المؤلف تعليلا لقوله ، شبيه بقول البغوي ، في تفسير قوله تعالى : (ومن تحتهم ظلل) حيث قال : " سمى الأسفل : ظللا ، لأنها ظلل من تحتهم ، نظيرها قوله عز وجل : (لهم من جهنم مهاد ، ومن فوقهم غواش) " . تفسير البغوي ٦/ ٥٩ . وانظر تفسير الآية مفصلا في الخازن ٦/ ٥٩ ، والرازي ٢٦/ ٢٥٧ .

(٥) البقرة الآية ٢٦ (٦) البقرة الآية ٩٩

(٧) الآية ٥٩ ، في حاشية الأصل : " ونحو (على الذين فسقوا) [يونس ٣٣] ، اى : عصوا الله في ترك التوحيد . و (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا) اى : أفمن كان طائعا كمن كان عاصيا . قيل : المؤمن : علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - والفاسق : الوليد بن عقبة بن معيط " قلت : قد استشهد المؤلف بهذه الآية في الوجه الخامس .

نظيرها فى الأعراف.(١)

والثالث : الكفر ، كقوله فى التوبة : (ان المنافقين هم الفاسقون)(٢) وقولـــه : (فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين)(٣) نظيرها فى المنافقين.(٤)

والرابع : الخروج عن الطاعة ، كقوله : (ففسق عن أمر ربه)(٥)

والخامس : الشرك ، كقوله : (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون)(٦) (وأما الذين فسقوا فمأواهم النار)(٧)

باب (فرقان) / على أربعة أوجه (ل ١١٣/ب)

احدها : القرآن ، كقوله : (واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان)(٨) يعنـــى آتينا موسى الكتاب ، وأعطينا محمدا القرآن.

ويقال : " الفرقان هاهنا : النصرة والدولة "(٩) وفى آل عمران قوله : (وأنـــزل الفرقان)(١٠) وقوله : (تبارك الذى نزل الفرقان على عبده)(١١)

والثانى : المخرج من الشبهات ، كقوله : (هدى للناس وبينات من الهـــدى والفرقان)(١٢)

---

(١) الآية ١٦٣ ، و ١٦٥

(٢) الآية ٦٧ ، بين السطرين : " و(انكم كنتم قوما فاسقين) [التوبة ٥٣]

(٣) التوبة الآية ٩٦ (٤) الآية ٦

(٥) الكهف الآية ٥٠ (٦) السجدة الآية ١٨

(٧) السجدة الآية ٢٠

(٨) البقرة الآية ٥٣ ، انظر معانى القرآن ١/ ٣٧ ، وزاد المسير ١/ ٨١

(٩) رواه الطبرى ٢/ ٧١ ، عن : ابن زيد ، وعزاه ابن الجوزى فى زاد المسيـــر ١/ ٨١ ، الى ابن عباس ، رضى الله عنهما وابن زيد ، وهو : عبد الرحمن بن زيد.

(١٠) الآيـة ٤ (١١) الفـرقان الآيـة (١)

(١٢) البقرة الآية ١٨٥ ، بين السطرين : " اى : مخرج فى الدين من الضلالـــة " وفى الهامش : " و(ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا) [الانفال ٢٩]

والثالث : النصرة ، والدولة ، كقوله : (وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان)(١)

والرابع : الفرق بين الحق ، والباطل [كقوله] (ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا)(٢)

ويقال : " الفرقان : المخرج من الشبهات "(٣)

باب (فتح) على خمسة أوجه

احدها : بيّن ، كقوله : (اتحدثونهم بما فتح الله عليكم)(٤)

والثانى : النصرة ، والدولة ، كقوله : (فان كان لكم فتح من الله)(٥) وقوله : (وكانوا من قبل يستفتحون)(٦) (فقد جاءكم الفتح)(٧) وقوله : (وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب)(٨)

والثالث : القضاء ، والحكم ، كقوله : (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين)(٩) . وقوله : (ويقولون متى هذا الفتح)(١٠) وقوله : (قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا)(١١) (ثم يفتح / بيننا بالحق ، وهو الفتاح العليم)(١٢) (ل ١١٤/أ) وقوله : : (انا فتحنا لك فتحا مبينا)(١٣)

---

(١) الأنفال الآية ٤١ انظر التصاريف (١٣٩)

(٢) الأنفال الآية ٢٩

(٣) عزاه ابن الجوزى الى ابن عباس - رضى الله عنه - وآخرين ، انظر زاد المسير ٣٤٦/٣ ، وبه قال يحيى بن سلام ، كما فى التصاريف ١٣٩ .

(٤) البقرة الآية ٧٦ (٥) النساء الآية ١٤١

(٦) البقرة الآية ٨٩ ، فى هامش الأصل : " و(فعسى الله أن يأتى بالفتح) ، [المائدة ٥٢]

(٧) الأنفال الآية ١٩ (٨) الصف الآية ١٣

(٩) الأعراف الآية ٨٩ (١٠) السجدة الآية ٢٨

(١١) السجدة الآية ٢٩ (١٢) سبأ الآية ٢٦

(١٣) الفتح الآية (١)

والرابع : الارسال ، كقوله : (حتى اذا فُتحت يأجوج ومأجوج)[١] وقولـــه (حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد)[٢] وقوله : (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها)[٣]

والخامس : الفتح بعينه ، كقوله : (جنات عدن مفتحة لهم الأبواب)[٤] نظيرها في الزمر في موضعين[٥] وقوله : (وفتحت السماء فكانت أبوابا)[٦]

باب (فريق) على ثمانية أوجـــه

احدها : عيسى ، ومحمد عليهما الصلاة والسلام كقوله : (ففريقا كذبتم)

والثاني : زكريا ويحيى ، كقوله في البقرة : (وفريقا تقتلون)[٧] نظيرها فـــي المائدة[٨]

والثالث : الجماعة ، كقوله : (نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون)[٩] وقوله : (نبذ فريق من الذين أوتو الكتاب)[١٠]

والرابع : سبعون رجلا ، كقوله : (وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله)[١١]

---

(١) الأنبياء الآية ٩٦

(٢) المؤمنون الآية ٧٧ ، في الأصل : " أبواب كل شيء " بدل " بابا ذا عـــذاب شديد " وهو خطأ الناسخ ، والصحيح ما أثبته ، انظر كتاب مقاتل ٢٠٥ ، والتصاريف ٢٥٠ .

(٣) فاطر الآية ٢ ، بين السطرين : " اى : ان أرسل الله للناس من رزق ، فـلا ممسك له " .

(٤) ص الآيـة ٥٠ (٥) الآيـة ٧١ ، ٧٣

(٦) النبأ الآيـة ١٩

(٧) البقرة الآية ٨٧ ، وفي القرطبي ٢/ ٢٥ : " فكان ممن كذبوه : عيسى ومحمـــد عليهما السلام ، ومن قتلوه يحيى وزكريا ، عليهما السلام " فلعل المؤلـــف يقصد ذلك ، اذ اليهود قتلوا كثيرا من الانبياء ، انظر القرطبي ١٠/ ٢١٨-٢٢٣

(٨) الآية ٧٠ (٩) البقـــرة الآية ١٠٠

(١٠) البقـرة الآية ١٠١

(١١) البقـرة الآية ٧٥ ، انظر تفصيله في القرطبي ٢/ ١ - ٢

والخامس : رجل واحد ، كقوله في النساء : (اذا فريق منهم يخشون الناس)(١)

والسادس : بعض من الأموال ، كقوله : (لتأكلوا فريقا من أموال النـــاس بالاثم)(٢)

والسابع : السنن(٣) ، كقوله : (فكان كل فرق كالطود العظيم)(٤)

باب (فتنة) على ثلاثة عشر وجها

احدها : البلية(٥) ،

---

(١) الآية ٧٧ ، وهذا الرجل الواحد هو : (طلحة بن عبيد الله التيمي) كما جاء في تنوير المقباس ١/ ٢٧٢ ، ومراح لبيد ، ١/ ١٦١ ، ولم أجده في غيرهما من المراجع المتوفرة لدى ، وهذا القول فيه نظر ، لأن ماجاء في الآيـــة : (يخشون) ، و (قالوا) بصيغ الجمع ، ينفي ذلك ، وما جاء في ترجمـــة : طلحة بن عبيد الله بن عثمان ، التيمي ، المبشر بالجنة ، في الاصابـــة ٢/ ٢٢٩ ، وبهامشه الاستيعاب ٢١٩ لا يوافقه ، الا اذا أريد به : طلحـة ابن عبيد الله بن مسافع بن عياش التيمي ، الذي نزل فيه قوله تعالى : " وما كان لكم أن توذوا رسول الله ، ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا " الأحزاب : ٥٣ ، كما جاء في الاصابة ٢/ ٢٣٠ ، لكنه لم يثبت لدى : أنـــه كان ممن استأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم - في القتال بمكة ، ونزلت الآيـــة مانعة لهم. هذا ، وقد اختلف المفسرون في الموصوفين بالآية ، هل هـــم المؤمنون ، أم اليهود ، أم المنافقون ، وقد رجح الرازي ، والشوكاني : أنهم المنافقون . انظر تفسير الآية تفصيلا في الطبري ٨/ ٥٤٧ - ٥٥٠ ، والرازي ١٠/ ١٨٤ - ١٨٦ ، والشوكاني ١/ ٤٨٨)

(٢) البقـــرة الآية ١٨٨ .

(٣) هكذا رسم الكلمة في الأصل ، واجتهدت كثيرا لتصحيحها ، وراجعت مراجـع عديدة ، فلم أعثر في تفسير : " فرق " على لفظ يشابه رسمها ، اذ فسره الطبري ١٩/ ٥٠ : بطائفة من البحر ، وفسره البغوي ٥/ ٩٨ : بقطعة من المـــاء وانظر النسفي ٣/ ٤٠٥ ، والشوكاني ٤/ ١٠٢ ، واللسان : مادة (فرق) ١٠/ ٣٠٠ ، ومابعدها . ويحتمل أن تكون مصحفة من " الشق " أو من " الغلق " .

(٤) الشعراء الآية ٦٣

(٥) بين السطرين : " الابتلاء " وفي الحاشية : " نحو : (آمنا وهم لا يفتنون) اى : لا يبتلون ، يعني في ايمانهم. قلت : الآية مذكورة في الأصل .

كقوله : (انما نحن/ فتنة فلا تكفر)[١] وقوله : (ولقد فتنا الذين من قبلهم)[٢] (ل ١١٤/ب)
نظيرها في الدخان[٣] ، وقوله :(بل أنتم قوم تفتنون)[٤] وقوله : (أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون)[٥]

والثاني : الشرك ، كقوله : (والفتنة أشد من القتل)[٦] وقوله : (والفتنة أكبر)[٧] وقوله : (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة)[٨] نظيرها : في الأنفال.[٩]

والثالث : الكبر[١٠] ، كقوله : (منه ابتغاء الفتنة)[١١] وقوله في النور[١٢] : [(أن تصيبهم فتنة)] . و[في][١٣] الحديد قوله : (فتنتم أنفسكم)[١٤]

والرابع : القتل ، كقوله : (خفتم أن يفتنكم الذين كفروا)[١٥] وقوله : (على خوف من فرعون وملإِ يهم أن يفتنهم)[١٦]

والخامس : الضلالة ، كقوله : (ومن يرد الله فتنة فلن تملك له من الله شيئا)[١٧] وقوله : (ما أنتم عليه بفاتنين)[١٨]

---

(١) البقرة الآية ١٠٢ (٢) العنكبوت الآية ٣
(٣) الآية ١٧ (٤) النمل الآية ٤٧
(٥) العنكبوت الآية ٢ (٦) البقرة الآية ١٩١
(٧) البقرة الآية ٢١٧ (٨) البقرة الآية ١٩٣
(٩) الآية ٣٩
(١٠) بين السطرين : " الكفر " وهو كذا في التصاريف ١٧٩ .
(١١) آل عمران الآية ٧ ، بين السطرين : " و(لقد ابتغوا الفتنة)" [التوبة ٤٨]
(١٢) الآية ٦٣
(١٣) والزيادتان لاكمال النقص الموجود في نص الأصل ، وبهما يستقيم المعنى ، انظر التصاريف (١٧٩) وزاد المسير ٦/٦٩ .
(١٤) الآية ١٤ (١٥) النساء الآية ١٠١
(١٦) يونس الآية ٨٣
(١٧) المائدة الآية ٤١ ، بين السطرين : " ونحو : (انما فتنتم به) [طه ٩٠] .
(١٨) الصافات الآية ١٦٢ .

والسادس : الصد ، كقوله : (واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك)(١)
وقوله : (وان كادوا ليفتنونك)(٢)

والسابع : المعذرة ، كقوله : (ثم لم تكن فتنتهم الا أن قالوا والله ربنا ماكنا مشركين)(٣)

والثامن : الاختبار ، كقوله : (ان هى الا فتنتك)(٤)

والتاسع : الاثم ، كقوله : (ولا تفتنى ألا فى الفتنة سقطوا)(٥)

والعاشر : الفتنة بعينها ، كقوله فى يونس والممتحنة : (ربنا لا تجعلنا فتنة)(٦)

والحادى عشر : العذاب ، كقوله : (ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا)(٧) وقوله : (فاذا أوذى / فى الله جعل فتنة الناس كعذاب الله)(٨) (ل ١١٥/أ)

والثانى عشر : الحرق(٩) ، كقوله : (ذوقوا فتنتكم هذا الذى كنتم به تستعجلون)(١٠) وقوله : (ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات)(١١)

والثالث عشر : الجنون ، كقوله : (بأيكم المفتون)(١٢)

---

(١) المائدة الآية ٤٩ (٢) الاسراء الآية ٧٣
(٣) الأنعام الآية ٢٣
(٤) الأعراف الآية ١٥٥ ، وفى حاشية الأصل : " و (قد فتنا قومك) [طه ٨٥]
(٥) التوبة الآية ٤٩
(٦) يونس الآية ٨٥ ، والممتحنة (٥)
(٧) النحل الآية ١١٠ (٨) العنكبوت الآية ١٠
(٩) بين السطرين : " والتعذيب ، و (يوم هم على النار يفتنون) [الذاريات ١٣] اى يعذبون ".
(١٠) الذاريات الآية ١٤ (١١) البروج الآية ١٠
(١٢) القلم الآية ٦ ، وفى حاشية الأصل : " أى : الجنون ، والابتلاء ، والاختبار وقال بعضهم : المفتون مصدر ، معناه : بأيكم الفتنة ، وانما يكون المصدر على وزن المفعول ، لأنه يقال فى مبسوطة الكلام : " فلان ليس له مفعول ، ولا محصول " معناه : الفعل والتحصيل ، كما يقال : " خذ ميسوره ، ودع معسورة اى : خذ يسره ، ودع عسره ".

باب (فجر) على أربعة أوجـــه

احدها : الصبح ، كقوله : (حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسـود من الفجر)(١)

والثانى : انشقاق الأرض بالنبات ، كقوله : (والفجر وليال عشر)(٢) ويقـال : " الفجر ها هنا ، ظهور محمد صلى الله عليه وسلم "(٣).

وقال قتادة : " الفجر صبح أول يوم من المحرم "(٤)

والثالث : انفجار الماء ، كقوله : (فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت)(٥)

والرابع : التشقيق ، كقوله : (فتفجر الأنهار خلالها تفجيرا)(٦)

باب (فرض) على خمسة أوجه

احدها : الايجاب ، كقوله : (فمن فرض فيهن الحج)(٧) وقوله : (فنصـف ما فرضتم)(٨)

والثانى : الفريضة بعينها ، كقوله فى النساء والتوبة : (فريضة من الله)(٩)

والثالث : التنزيل(١٠) ، كقوله : (ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الـى معاد)(١١)

---

(١) البقرة الآية ١٨٧

(٢) الفجر الآية ١ - ٢ ، لم أجد من وافقه على ذلك ، وفى البحر ٨/٤٦٨ ، والآلوسى ٣٠/١١٩ : " وقيل : فجر العيون من الصخور ، وغيرها " والله أعلم.

(٣) لم أجد هذا القول فيما اطلعت عليه من كتب التفسير

(٤) كذا نسبه اليه البغوى فى تفسيره ٧/٢٠٠ ، وابن الجوزى فى زاد المسيـر ٩/١٠٣.

(٥) البقرة الآية ٦٠ (٦) الاسراء الآية ٩١

(٧) البقرة الآية ١٩٧ ، وفى حاشية الأصل : " و(قد علمنا ما فرضنا عليهـم) [الأحزاب ٥٠].

(٨) البقرة الآية ١٩٧. (٩) النساء الآية ١١ ، والتوبة ، ٦٠

(١٠) بين السطرين : " الانزال ". (١١) القصص الآية ٨٥

والرابع : الاحلال ، كقوله : [فيما فرض الله له](١)

[والخامس : البيان ، كقوله] : (قد فرض الله لكم تحلّة أيمانكم)(٢) [وقولـه : (سورة أنزلناها وفرضناها)](٣)

باب (فصل) على ثلاثة أوجـه

احدها : الفطام ، كقوله : (فان أرادا فصالا عن تراض منهما)(٤)

والثانى : / القضاء ، كقوله : يقصّ الحق وهو خير الفاصلين)(٥) وقولـه (ل ١١٥ب)

(ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة) فى السجدة(٦). و[فى] الممتحنة : (يفصل بينكم)(٧)

والثالث : التبيين(٨) ، كقوله : (ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم)(٩) وقولـه : (آيات مفصلات)(١٠) وقوله : (كذلك نفصل الآيات)(١١) حيث كان ، وقولـه : (ثم فصلت) فى هود(١٢)

---

(١) الأحزاب الآيـة ٣٨ (٢) التحريـم الآيـة ٢

(٣) النور الآية (١) ، الزيادات بين المعقوفات الثلاثة : من حاشية الأصل ، ومن كتب الأشباه والنظائر الموجودة لدى ، كالتصاريف ١٨٨ وكتاب الدامغانى ٣٥٥ ، ونزهة الأعين ٢/ ٧٥ - ٧٦ ، والبصائر ٤/ ١٨٢ وكشف السرائـر (١٢٨)

(٤) البقـرة الآية ٢٣٣ . (٥) الأنعـام الآيـة ٥٧

(٦) الآيـة ٢٥ (٧) الآية ٣

(٨) بين السطرين : * اى البينونة ، (ان يوم الفصل كان ميقاتا) ،[النبأ ١٧] و (ليوم الفصل * وما أدراك مايوم الفصل) [المرسلات ١٣ ، ١٤] أى : يوم البينونة . الناس فيه متفرقون ، فريق فى الجنة ، وفريق فى السعير* .

(٩) الأعراف الآيـة ٥٢ (١٠) الأعـراف الآيـة ١٣٣

(١١) الأعراف الآيـة ٣٢ (١٢) الآيـة (١)

باب (فضل) على ثلاثة عشر وجهـــا

احدها : المنة [١] ، كقوله في البقرة : (فلولا فضل الله عليكم ورحمته) [٢] وحيث كان .

الثاني : التجارة ، كقوله في البقرة : (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا مـــن ربكم) [٣]

والثالث : الخلف [٤] ، كقوله في البقرة : (والله يعدكم مغفرة منه وفضلا) [٥]

والرابع : الاسلام ، كقوله : (قل ان الفضل بيد الله) في آل عمران [٦] . نظيرها في الحديد : (والله ذو الفضل العظيم) [٧] وقوله : (ذلك فضل الله يؤتيه مـــن يشاء) [٨]

والخامس : الرزق في الجنة ، كقوله في آل عمران . (فرحين بما آتاهم الله مـــن فضله) [٩]

---

(١) بين السطرين : " والنعمة " . ، وهو كذا في نزهة الأعين ٢/٧٩ . وانظـــر : كتاب مقاتل (١٤١)

(٢) الآية ٦٤ ، بين السطرين : " اى من الله ونعمته حاضرة . قيل : الفضـــل ههنا بمعنى الرسل ، والرحمة بمعنى الكتب ، اى : ولولا ارسال الرســـل ، وانزال الكتب " .

(٣) الآيـــة ١٩٨ (٤) بين السطرين : " من المال " .

(٥) الآية ٢٦٨ ، بين السطرين : " اى خلفا من المال " انظر كتاب مقاتل (١٤١)

(٦) الآية ٧٣ ، بين السطرين : " و (قل بفضل الله وبرحمته) [يونس ٥٨] ، قيل " فضل الله : القرآن ، ورحمته : أن جعلكم من أهله " . قلت : انظر الوجـــه الثامن في الباب .

(٧) لعله يقصد فيها قوله تعالى : (وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) الآية ٢٩ ، انظر الشوكاني ٥/١٧٩ .

(٨) الجمعة الآية ٤ ، انظر كتاب مقاتل (١٤٠)

(٩) الآيـــة ١٧٠ .

والسادس : الغناء كقوله : (ولئن أصابكم فضل من الله)(١)

وجاء أيضا بمعنى الكرامات ، وهذه الآية نر[ى](٢) له (يستبشرون بنعمة من الله وفضل)(٣)

والسابع : النبوة ، كقوله : (وكان فضل الله عليك عظيما)(٤)

ويقال : " الفتح والغنيمة " / وقوله : (ان فضله كان عليك كبيرا)(٥) (ل١١٦/أ)

والثامن : القرآن ، كقوله في يونس : (قل بفضل الله وبرحمته)(٦)

والتاسع : العطية ، كقوله : (فلا راد لفضله) فيها(٧)

والعاشر : الطاعات(٨) ، كقوله : (ويؤت كل ذى فضل فضله)(٩) والفضل الآخر الدرجات.

الثاني عشر :(١٠) الجنة ، كقوله : (وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا)(١١)

---

(١) النساء الآية ٧٣ ، لعله يقصد الغَناء بالغنيمة ، كما في كتاب مقاتل (١٤١) وزاد المسير ٢/ ١٣٠ ، و(الغَناء) بفتح الغين المعجمة ممدودا : (النفع) وبكسرها مقصورا ـ غنى ـ : (اليسار) انظر الصحاح ٦/ ٢٤٤٩ ، مادة : " غنى ".

(٢) ورسم الكلمة في الأصل : " نرله " ولم أفهم لها معنى ، ولعل مازدته يكون صحيحا ، ويستقيم به المعنى .

(٣) آل عمران الآية ١٧١ ، كان المفروض أن يذكره ضمن الوجه الخامس ، ولما كان الأصل كذلك ، تركته على ما هو عليه .

(٤) النساء الآية ١١٣ ، راجع زاد المسير ٢/ ١٩٧ .

(٥) الاسراء الآية ٨٧ (٦) الآية ٥٨

(٧) اى : في يونس الآية ١٠٧

(٨) في الأصل : " الطاغوت " وهو خطأ ، والصواب : ما أثبته ، انظر زاد المسير ، ٤/ ٧٥ - ٧٦ ، والشوكاني ٢/ ٤٨١

(٩) هود الآية ٣

(١٠) هكذا في الأصل ، والوجه الحادى عشر ساقط فيه ، وقد ذكر ابن الجوزى لهذا الباب وجها لم يذكره المؤلف. وقال : " والثامن : التجاوز ، ومنه قوله تعالى في البقرة : (ان الله لذو فضل على الناس) ومثلها في يونس ". الآية ٢٤٣ ، في البقرة ، والآية ٦٠ ، في يونس .

(١١) الأحزاب الآية ٤٧ .

والثالث عشر : الرزق في الدنيا ، كقوله : (وابتغوا من فضل الله)[١]

وقال سعيد بن جبير : " الفضل ها هنا العلم "[٢]

باب (فواحش) على سبعة أوجه

احدها : الحرام[٣] كقوله : (انما يأمركم بالسوء والفحشاء)[٤] وقوله (واذا فعلوا فاحشة)[٥] وقوله : (قل ان الله لا يأمر بالفحشاء)[٦]

والثاني : منع الصدقة ، كقوله : (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء)[٧]

ويقال : " الفحشاء "[٨] ها هنا قطع النسل " ويقال : " عقوق الوالدين ".

---

(١) الجمعة الآية ١٠ ، بين السطرين : " و(أن تبتغوا فضلا من ربكم) ، البقرة ١٩٨ أي : الرزق من التجارة والصناعة . وقيل : بمعنى عبادة ، وحضور جنازة ، وزيارة أخ في الله ، وهذا يرويه : أنس عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ". قلت : هكذا ذكره الطبري في تفسيره ٢٨/٦٧ وأورده السيوطي في الدر ٦/٢٢٠ .

(٢) كذا في البغوي ٦/٧٨ ، وزاد المسير ٨/٢٦٨ ، وجدير بالذكر : أن ترجمة سعيد بن جبير ، سبق في ص : (٢٠٩)

(٣) ورسم الكلمة في الأصل : " الحرب " وهو تصحيف من الناسخ ، والصواب : ما أثبته انظر تفسير الآيات الواردة في هذا الوجه في زاد المسير ١/١٧٢ ، و٣/١٨٤ والشوكاني ١/١٦٧ ، و٢/١٩٨ .

(٤) البقرة الآية ١٦٩ (٥) الأعراف الآية ٢٨

(٦) الأعراف الآية ٢٨

(٧) البقرة الآية ٢٦٨ ، وما نقله المؤلف في تفسير الآية بلفظ : (ويقال) (ويقال) ، لم أجد نصهما فيما بين يدي من المراجع . والأولى في تفسير : " الفحشاء " ما قاله ابن كثير ١/٣٢١ : " يأمركم بالمعاصي ، والمآثم ، والمحارم ومخالفة الخلاق ". على أن المعنى الأول صحيح في اللغة حيث سموا الذي جاوز الحد في البخل فاحشا ، راجع الصحاح ٣/١٠١٤ ، مادة " فحش "

(٨) وبهذه التكملة يستقيم المعنى . والله أعلم .

والثالث : المعصية ، كقوله : (والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم)[١]

وقوله : (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى)[٢]

والرابع : الزنا ، كقوله : (اللّاتى يأتين الفاحشة من نسائكم)[٣] وقوله : (انه كان فاحشة ومقتا / وساء سبيلا)[٤] نظيرها : فى بنى اسرائيل[٥] وقوله {ل ١١٦/ب} (ولا تقربوا الفواحش) فى الأنعام[٦]، وقوله : (قل انما حرم ربى الفواحش)[٧] وقوله : (من يأت منكنّ بفاحشة مبينة)[٨]

والسادس[٩] : اتيان أدبار الرجال ، كقوله فى الأعراف والنمل والعنكبوت: (انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها)[١٠]

والسابع : براق اللسان ، كقوله فى الطلاق . (الا أن يأتين بفاحشة مبينة)[١١]

وقال ابن عباس : " الفاحشة ها هنا نشوز المرأة"[١٢]

---

(١) آل عمران الآية ١٣٥ ، وفى حاشية الأصل : " ونحو : (يأمر بالفحشاء والمنكر) [النور ٢١] .

(٢) النحل الآية ٩٠ (٣) النساء الآية ١٥

(٤) النساء الآية ٢٢ (٥) الآية ٣٢

(٦) الآية ١٥١ ، فى الأصل : " يعنى الأنعام" بدل" فى" وهو خطأ الناسخ .

(٧) الأعراف الآية ٣٣

(٨) الأحزاب الآية ٣٠ ، انظر التفصيل فى القرطبى ١٤/ ١٧٤ ، وما بعدها .

(٩) هكذا فى الأصل ، فالوجه الخامس ساقط فيه ، ولم أتمكن على تكملته .

(١٠) العنكبوت الآية ٢٨ ، وانظر الآية ٨٠ ، فى سورة الأعراف ، والآية ٤٥ ، فى النمل .

(١١) الآية (١)

(١٢) كذا ذكره ابن كثير ٤/ ٣٧٨ ، وانظر الدر المنثور ٦/ ٢٣١ . ونسب بعض المفسرين هذا القول الى (قتادة) . والمنسوب الى ابن عباس - رضى الله عنهما - انه : " البذاء الى احمائها" وهو شبيه قول المؤلف . انظر الطبرى ٢٨/ ٨٦ - ٨٧ ، والبغوى ٧/ ٩٠ ، والقرطبى ١٨/ ١٥٦ ، والبحر ٨/ ٢٨٢ .

باب (فرح) على أربعة أوجـــه

احدها : مُعجبين ، كقوله : (فرحين بما ءاتاهم الله من فضله)(١) وقولـــه : (لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا)(٢)

والثانى : الرضا ، كقوله : (وفرحوا بالحياة الدنيا)(٣) وقوله : (فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم)(٤)

والثالث : البطر ، كقوله : اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين)(٥)

والرابع : السرور ، كقوله : (ويومئذ يفرح المؤمنين بنصر الله)(٦)

باب (فتيات) على خمسة أوجـــه

احدها : الجوارى ، كقوله : (فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات)(٧) وقوله : (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء)(٨)

والثانى : الخدم ، كقوله : / (وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم)(٩) (ل ١١٧/أ)

---

(١) آل عمران الآيـة ١٧٠

(٢) آل عمران الآية ١٨٨ ، و " أتوا " فى الأصل : " أوتوا " مبنيا للمجهول ، وهى قراءة شاذة ، نسبة ابو حيان فى البحر ، ٣/١٣٨ : الى ابن جبير والسلمى . والله أعلم .

(٣) الرعد الآية ٢٦ ، وبين السطرين : " (بما لديهم فرحون) [المؤمنون ٥٣]

(٤) غافـر الآية ٨٣

(٥) القصص الآية ٧٦ ، انظر التصاريف (٢٤٣)

(٦) الروم الآية ٤ ، فى حاشية الأصل : (و(بريح طيبة وفرحوا بها) [يونـس ٢٢] قيل : البطر : خفة فى القلب ، والأشر أشد الفرح " .

(٧) النســـاء الآية ٢٥ (٨) النـــور الآيـة ٣٣

(٩) يوســف الآية ٦٢

والثالث : [أصحاب الكهف](١) كقوله : (اذ أوى الفتية الى الكهف)(٢)

والرابع : الشاجر(٣) ، وهو : يوشع بن نون صاحب موسى عليه السلام ، كقولـــه : (واذ قال موسى لفتاه لا أبرح)(٤)

الخامس : ابراهيم عليه السلام ، كقوله : (سمعنا فتى يذكرهم يقال لـــــه ابراهيم)(٥)

باب (فعل) على سبعة أوجـــه

احدها : الكائن ، كقوله في النساء : (وكان أمر الله مفعولا)(٦)

والثاني : القول ، كقوله : (وان لم تفعل فما بلغت رسالته)(٧)

والثالث : أجرموا ، كقوله : (واذا فعلوا فاحشة)(٨)

والرابع : الضامنون ، كقوله : (سنرا ود عنه أباه وانا لفاعلون)(٩)

والخامس : المتزوجون ، كقوله : (هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين)(١٠)

---

(١) في الأصل : " والثالث : الـــهو " فلم أفهم معنى : " الهو " وقد راجعت كتبـــا عديدة في تفسير الآية ، فلم أعثر على كلمة مماثلة لهذه الكلمة في تفسيـــــر " الفتية" فلعل ما أثبته يكون صوابا ، اذ به فسرها الطبري ١٥/١٣٢ ، والدامغاني في كتابه ، ٣٥٠ وأبو السعود ٥/٢٠٦ .

(٢) الكهف الآية ١٠

(٣) هكذا في الأصل ، بالجيم ، آخره راء ، ولا معنى له في الوجه ، ولعله تصحيف من الشاب ، أو الصاحب . والله أعلم.

(٤) الكهـــف الآيـــة ٦٠ (٥) الانبيـــاء الآيـــة ٦٠

(٦) الأحزاب الآيـــة ٣٧

(٧) المائدة الآية ٦٧ ،لعله يقصد ماروى عن ابن عباس - رضي الله عنهما - انـــه قال : " يعني : ان كتمت آية مما أنزل عليك من ربك ، لم تبلغ رسالاتي " كما في الطبري ١٠/٤٦٨

(٨) الأعراف الآيـــة ٢٨

(٩) يوسف الآية ٦١ ، انظر زاد المسير ٤/٢٤٨ .

(١٠) الحجر الآية ٧١ ، راجع الشوكاني ٣/١٣٨ .

والسادس : الجعل ، كقوله : (قالوا من فعل هذا بآلهتنا انه لمن الظالمين)[1]

وقوله : (قالوا [ءأنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم])[2] * قال بل فعله كبيرهم هذا)[3] وقوله : (انا كنا فاعلين)[4]

والسابع : العذاب ، كقوله في الفجر ، والفيل : (ألم تر كيف فعل ربك)[5]

باب (فوز) على وجهين

احدهما : النجاة ، كقوله : (وذالك الفوز العظيم)[6] حيث كان .

والثاني : الأمانة[7] ، كقوله : (فأفوز فوزا عظيما)[8]

---

(١) الأنبياء الآية ٥٩ ، لعله نظر الى قوله تعالى : (فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم) في سياق القصة ، ففسر (الفعل) في الآيات ، بـ"الجعل" . والله أعلم .

(٢) في الأصل : (قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم) بدل ما أثبته بين المعقوفين ، وليس فيها شاهد للوجه ، فلعل الناسخ أخطأ في كتابتها ، والصواب : ما كتبته والله أعلم .

(٣) الأنبياء الآية ٦٢ - ٦٣ (٤) الأنبياء الآية ١٠٤

(٥) الفجر الآية ٦ ، والفيل : (١)

(٦) النساء الآية ١٣ ، وفي غيرها كثيرة .

(٧) هكذا في الأصل ، ولست أدري ، ما هي المناسبة بين الأمانة ، ومعنى الفوز في الآية ؟ اذ الآية في شأن المتكاسل والمتخلف عن الجهاد الذي عندما يرى أن المسلمون قد ظفروا على عدوهم وفازوا الغنائم ، يندم على تخلفه ويقول : " ياليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما " . ولعلها تصحيف من الإصابة بالصاد المهملة ، راجع الطبري ٨ / ٥٤٠ ، وتنوير المقباس ١ / ٢٧٠ .

(٨) النساء الآية ٧٣

باب (فرار) ، على أربعة أوجـــه

احدها : الهرب ، كقوله : (قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت أو القتل)(١)

والثانى : / الكراهية ، كقوله : (قل ان الموت الذى تفرون منه)(٢) (ل ١١٧/ب)

والثالث : التباعد ، كقوله : (فلم يزدهم دعائى الا فرارا)(٣)

والرابع : الالتفات ، كقوله : (يوم يفر المرء من أخيه)(٤)

باب (فزع) على وجهيـــــن

احدهما : الخوف ، كقوله : (ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت)(٥)

والثانى : فريق فى الجنة ، وفريق فى السعير ، كقوله : (لا يحزنهم الفـــــزع الاكبر)(٦)

ويقال : " الفزع هاهنا : اطباق الطباق على النار "(٧) ويقال : " فوت الجنـــان والدخول فى النيران "(٨) ويقال : " ذبح الموت بين [الجنة](٩) والنار ، ونـــداء جبريل فى الجنة والنار : حياة بلا موت ".

---

(١) الأحزاب الآية ١٦ ، فى حاشية الأصل : (ففررت منكم لما خفتكم) الشعراء ٢١ .

(٢) الجمعة الآية ٨ (٣) نـــوح الآيـة ٦

(٤) عبـــس الآيـة ٣٤ (٥) سبـــأ الآية ٥١

(٦) الأنبياء الآية ١٠٣

(٧) هذا القول نسب الى سعيد بن جبير ، كما فى الطبرى ١٧/ ٧٨ ، والبغـــوى ٤/ ٢٦٣ .

(٨) وبنحوه منسوب الى الحسن البصرى ، نفس المرجع .

(٩) الزيادة من زاد المسير ٥/ ٣٩٤ ، وهو قول ابن جريج ، وانظر البغوى ، والخازن ٤/ ٣٦٣ .

كتاب القاف

على سبع وعشرين بابا

القلب	القيام	القدرة	القطع
القليل	القنوت	القربة	القوّة
قدمت	القضاء	القواعد	القرآن
القول	القبض	القدم	القسط
القتل	القصص	القنطار	القربان
القوم	القرين	القبل	القبيل
القريب	القصر	القارعة	

باب (القلب) على وجهين

احدهما : القلب بعينه ، كقوله : (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم)(١) وقوله : (الاّ من أتى الله بقلب سليم)(٢) وقوله : (فانّها من تقوى القلوب)(٣)

والثانى : العقل ، كقوله : (انّ فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السّمع وهو شهيد)(٤)

/ باب (القيام) على أربعة عشر وجها (ل١١٨/أ)

احدها : بقوا ، كقوله : (واذا أظلم عليهم قاموا)(٥)

والثانى : القيام بعينه ، كقوله : (وقوموا لله قانتين)(٦) وقوله : (الّذين يذكرون الله قياما وقعودا)(٧) وقوله : (قاعدا أو قائما)(٨) وقوله : (وربطنا

---

(١) البقرة الآية ٧ (٢) الشعراء الآية ٨٩
(٣) الحج الآية ٣٢
(٤) ق الآية ٣٧ ، انظر : نزهة الأعين ، ٢/٩٠ .
(٥) البقرة الآية ٢٠ ، انظر تنوير المقباس ١/١٢ ، والكشاف ١/٢١٩ ، والبحر ١/٩١
(٦) البقرة الآية ٢٣٨ (٧) آل عمران الآية ١٩١
(٨) يونس الآية ١٢

على قلوبهم اذ قاموا فقالوا)[١] .

والثالث : الذى لا ينام ، كقوله : (الحىّ القيّوم لا تأخذه سنة ولا نوم)[٢]

وقال أبو روق : " الذى لا يبلى "[٣] ويقال : " القائم على كل نفس بما يصلحها ، من الحفظ ، والرزق ، والتربية "[٤] ويقال : " القيوم : الذى لا تأخذه سنة ولا نوم "[٥] نظيرها : فى آل عمران ، وطه .[٦]

والرابع : المعاش ، كقوله : (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياما)[٧]

والخامس : المسلط ، كقوله : (الرجال قوامون على النّساء)[٨]

والسادس : القوّالون[٩] ، كقوله : (كونوا قوّامين لله شهداء بالقسط)[١٠] .

---

(١) الكهف الآية ١٤

(٢) البقرة الآية ٢٥٥ ، انظر القرطبى ٣/٢٧٢ ، والشوكانى ١/٢٧١ .

(٣) كذا فى البحر ٢/٢٧٧ ، وسبق ترجمة أبى روق فى ص: (١١٤) وقد نسب هذا القول الى ابن عباس - رضى الله عنهما - ايضا كما فى الدر ١/٣٢٤ ، ٣٢٨ .

(٤) روى الطبرى ٥/٣٨٨ : نحوه عن مجاهد ، والربيع . وانظر الخازن ١/٢٢٦ ، وقال البغوى ١/٢٢٥ : " قال الكلبى : القائم على كل نفس " .

(٥) لم أجده بهذا اللفظ فيما بين يدىّ من المراجع ، وهذا القول كقول المؤلف حيث قال : " الذى لا ينام " وانظر التفصيل فى نظم الدرر : ٤/٣٠ ، والالوسى ٣/٨ .

(٦) آل عمران الآية ٢ ، وطه : ١١١ .

(٧) النساء الآية ٥ ، انظر القرطبى ٥/٣١ ، والبصائر ٤/٣٠٨ .

(٨) النساء الآية ٣٤ .

(٩) فى الاصل : " القوّامون " بالميم قبل الواو الثانى ، وهو تصحيف والصواب ما أثبت من نزهة الأعين ٢/١١٠ ، وقد جاء بين السطور فى الأصل : " القول بالعدل " . وعند قوله تعالى : (كونوا قوامين) : " اى قوّالين بالعدل فى الشهادة [والقوّام] مبالغة قائم " .

(١٠) المائدة الآية ٨ ، فى الاصل : " كونوا قوّامون " بالرفع ، وهذا خطأ الناسخ . والله اعلم .

والسابع : الأمن ، كقوله : (قياما للنّاس والشهر الحرام) (١)

والثامن : المستقيم ، كقوله : (دينا قيما ملّة ابراهيم) (٢)

والتاسع : الثابت ، كقوله : (منها قائم وّحصيد) (٣)

والعاشر : الصدق ، كقوله : (فيها كتب قيّمة) (٤)

والحادى عشر : الجماعة ، كقوله : (وذلك دين القيّمة) (٥) ويقال : "دين الملائكة" (٦)

والثانى عشر : الدفن ، كقوله / : (ولا تقم على قبره) (٧) (ل١١٨/ب)

والثالث عشر : الصلاة ، كقوله : (لا تقم فيه أبدا) (٨)

والرابع عشر : سوّاه ، كقوله : (يريد أن ينّقضّ فأقامه) (٩)

---

(١) المائدة الآية ٩٧ (٢) الانعام الآية ١٦١

(٣) هود الآية ١٠٠ ، فى حاشية الأصل : "اى : من القرى ثابت رسومها ، وحيطانها . و (حصيد) اى : مخسوف به ، وقد محى أثره".

(٤) البينة الآية ٣

(٥) البينة الآية ٥ ، ولعل ماجاء فى تفسير الالوسى ، ٣٠/٢٠٥ : " وبعضهم لم يقدّر موصوفا ، ويجعل القيّمة بمعنى الملة ، يكون اشارة الى قول المؤلف (الله اعلم)

(٦) ذكر فى تنوير المقباس ٦/٣٤٥ ، بدون تعيين القائل ، ولم أجده فى غيره من المراجع .

(٧) التوبة الآية ٨٤ ، فى الأصل : "ولا تقم على قبر أحد منه" وهذا خطا الناسخ . وقال الطبرى فى تفسير الآية : "يقول : ولا تتول دفنه وتقبيره" ، راجع تفسير الطبرى ١٤/٤٠٥ .

(٨) التوبة الآية ١٠٨ ، بين السطرين "قوموا لله قانتين" ، ا البقرة ٢٣٨ ا ، اى : صلوا".

(٩) الكهف الآية ٧٧

باب (القدرة) ،على خمسة عشر وجهـــا

احدها : القدرة [بعينها][1] كقوله : (ان الله على كل شى قدير)[2] حيث كان .

الثانى : الجعل ،كقوله : (وقدره منازل لتعلموا)[3] وقوله : (والقمـــر قدرناه منازل)[4]

والثالث : السعة ،كقوله : (فسالت أودية بقدرها)[5]

والرابع : المقدور ،كقوله : (ثم جئت على قدر يا موسى)[6]

والخامس : الضيق ،كقوله : (فظن أن لن نقدر عليه)[7]

والسادس : بقدر كفاية كقوله : (وأنزلنا من السماء ماء بقدر)[8] وقولـــه : (ولكن ينزل بقدر مايشاء)[9] .

والسابع : يقتّر ،كقوله فى الرعد ،وسبأ ،والزمر : (يبسط الرّزق لمن يشـــاء ويقـــدر)[10]

والثامن : خَلَق كقوله : (وقدر فيها أقواتها)[11]

والتاسع : قضى ، كقوله : (على أمر قد قـــدر)[12]

---

(١) زيادة يقتضيها المقام .

(٢) البقرة الآيـــة ٢٠ ، فيها وفى غيرها كثيرة .

(٣) يونس الآيـــة ٥ (٤) يـــس الآيـــة ٣٩

(٥) الرعد الآيـــة ١٧ ، راجع البصائر ، ٤/٢٤٥

(٦) طه الآيـــة ٤٠ ،فى الأصل : " وجئت " بدل : (ثم) وهو خطـــأ من الناسخ ،انظر تفسير الآيـــة فى زاد المسير ٥/٢٨٦ .

(٧) الانبياء الآيـــة ٨٧ ،بين السطرين : (ومن قدر عليه رزقه) [الطلاق ،٧] وانظـــر البصائر ٤/٢٤٣ .

(٨) المؤمنون الآيـــة ١٨ . (٩) الشورى الآيـــة ٢٧

(١٠) الرعد الآيـــة ٢٦ ، وسبأ ٣٦ ، والزمر ٥٢ ،راجع الطبرى ١٦/٤٣٠ .

(١١) فصلت الآيـــة ١٠ .

(١٢) القمر الايـــة ١٢ ،بين السطرين : " ونحو : (أن لن نقدر عليـــه) اى : أن لن نقضى عليه ماقضينا من حبسه فى بطن الحوت " .
قلت : استشهد بها المؤلف فى الوجه الأول .

والعاشر : التسوية كقوله : (نحن قدرنا بينكم الموت) (١)

والحادى عشر : الأجل ، كقوله : (قد جعل الله لكل شئ قدرا) (٢)

ا والثانى عشر (٣) بمعنى المعرفة ، والوصف ، والتعظيم ، نحو : (وما قدروا الله حق قدره) (٤) ا

والثالث عشر ، صورنا ، كقوله : (فقدرنا فنعم القادرون) (٥)

/ والرابع عشر : من التقدير (٦) ، كقوله : (والذى قدّر فهدى) (٧) (ل ١١٩/أ)

والخامس عشر ، ذا قدر ومنزلة ، كقوله : (انّا أنزلناه فى ليلة القدر) (٨)

باب (القطع) على عشرة أوجه

احدها : الترك ، كقوله : (ويقطعون ما أمر الله به أن يّوصل) (٩) نظيرها : فى الرعد . (١٠)

والثانى : القتل ، كقوله : (ليقطع طرفا من الذين كفروا) (١١)

---

(١) الواقعة الآية ٦٠ ، راجع زاد المسير ، ٨/١٤٦ .

(٢) الطلاق الآية ٣ ، بين السطرين : "اى : وقتا وأجلا ، قيل : منتهى وغاية ، قيل : مقدارا وحدّا .

(٣) هذا الوجه ساقط فى الاصل ، وهناك وجوه لهذا الباب لم يذكرها المؤلف وأخترت هذا الوجه لاكمال النقص ، لذكره فى حاشية الاصل قرب محل السقط . وانظر بقية الوجوه فى الملحق ، ص : ( ) وكتاب الدامغانى : (٣٧٢) والبصائر ٤/٢٤٣-٢٤٦ .

(٤) الزمر الآية ٦٧ (٥) المرسلات الآية ٢٣

(٦) هكذا فى الاصل ، لعله يقصد أن (قدّر) بتشديد الدال على قراءة الجمهور لا بتخفيفها ، كما قرأها الكسائى ، انظر السبعة : (٦٨٠) وحجة القراءات : (٧٥٨) وفى معنى (قدّر) أقوال . والمنسوب الى مقاتل : " قدّرهم ذكورا واناثا " ، انظر التفصيل فى زاد المسير ، ٩/٨٨ ، والقرطبى ٢٠/١٥-١٦ .

(٧) الاعلى الآية ٣ (٨) القدر الآية (١)

(٩) البقرة الآية ٢٧ (١٠) الآية ٢٥

(١١) آل عمران الآية ١٢٧

والثالث : الاستيصال ، كقوله : (فقطع دابر القوم الذين ظلموا)[١] وفي الاعراف : (وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا)[٢]

والرابع : الاهلاك ، كقوله : (ويقطع دابر الكافرين)[٣]

والخامس : قصرت ، كقوله : (أو قطعت به الارض)[٤] معناه : قصرت به البعدى .

والسادس : القطع بعينه ، كقوله : (ما قطعتم من لينة أو)[٥]

والسابع : الظلمة[٦] ، كقوله : (كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما)[٧]

والثامن : البعض ، كقوله : (فأسر بأهلك بقطع من الليل)[٨] نظيرها في الحجر .[٩]

والتاسع : قرى ، كقوله : (في الأرض قطع متجاورات)[١٠]

والعاشر : التفريق ، كقوله : (وقطعنا هم اثنتى عشرة أسباطا أمما)[١١] وقوله : (وقطعناهم في الارض أمما منهم الصالحون)[١٢] .

---

(١) الانعام الاية ٤٥ (٢) الاية ٧٢

(٣) الانفال الآية ٧

(٤) الرعد الآية ٣١ ، انظر تفسير الاية تفصيلا في الطبرى ١٣/٤٤٦ وراجع كتاب الدامغاني ٣٨٦ ، والبصائر ٤/٢٨٤ .

(٥) الحشر الآية ٥

(٦) ورسم الكلمة في الأصل : "الطماننه" ولم أفهم لها معنى ولعل ما أثبته يكون صحيحا ، وهذا مانقله الطبرى ١٥/٧٥ : عن قتادة . وفي القرطبى ٨/٣٣٣ ، والشوكاني ٢/٤٣٩ : "وقال ابن السكيت : القطع : طائفة من الليل"

(٧) يونس الآية ٢٧ (٨) هود الآية ٨١

(٩) الآية ٦٥

(١٠) الرعد الآية ٤ ، وهو قول قتادة ، وابن قتيبه ، انظر زاد المسير ٤/٣٠٢ ، وغريب القرآن : (٢٢٤) .

(١١) الأعراف الآية ١٦٠ (١٢) الأعراف الآية ١٦٨

باب (القليل) / على ثمانيـــة أوجـــه (ل١١٩/ب)

احدها : اليسير ، كقوله : (ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا)[١]

والثاني : صلة ، كقوله : (فقليلا مايؤمنون) في البقرة ، والحاقة.[٢] وفـــي الاعراف : (قليلا ما تذكرون) و (قليلا ماتشكرون)[٣] نظيرها : في السجـدة ، والمؤمن ، والملك .[٤]

والثالث : ثلاثمأة وثلاثة عشر رجلا كقوله : (فشربو منه الاّ قليلا منهم)[٥]

والرابع : الرياء ، والسمعة ، كقوله : (ولا يذكرون الله الاّقليلا)[٦] وقولـــه : (ولا يأتون البأس الاّقليـلا)[٧].

والخامس : [في][٨] الدنيا ، كقوله : (فليضحكوا قليلا)[٩] وهذا ، قـــول أبـــي روق .[١٠]

---

(١) البقرة الآيـة ٤١ ، والمائدة : ٤٤ ، وفي حاشية الاصل : و (ليشتروا بـه ثمنا قليـلا [البقرة : ٧٩] .

(٢) البقرة الايـة ٨٨ ، والحاقة ٤١ ، وعبارة الأصل : " في البقرة وفـــي آل عمران والأعراف الخ " . وقد اخطأ الناسخ في ذلك ، اذ ليس في سـورة آل عمران قوله تعالى : (فقليلا مايؤمنون) ولا قوله تعالى : (قليـــلا ماتذكرون) حسب ما اطلعت على كتابي : معجم ألفاظ القرآن الكريم ٢/ ٢٣٥ ، والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : (٥٥٢) وما أثبتّه صحيح ، ان شاء الله ، راجع كتاب مقاتل (٢٩٣) والتصاريف (٣٣٨) ، ونزهة الاعين ٢/ ١٠٠ .

(٣) الآيـة ٣ ، والايـة ١٠ .

(٤) السجدة ٩ ، غافـر ٥٨ ، الملك ٢٣ .

(٥) البقرة الآيـة ٢٤٩ ، راجع : التصاريف : (٣٣٩) وزاد المسير ١/ ٢٩٨ .

(٦) النساء الآيـة ١٤٢ (٧) الاحزاب الآيـة ١٨

(٨) الزيادة يقتضيها المقام ، زدته من الطبري ١٤/ ٤٠١ ، والبغوي ٣/ ١٠٦ ، وانظر نزهة الاعين ، ٢/ ١٠٠ .

(٩) التوبـة الآيـة ٨٢ .

(١٠) سبق ترجمته في ص : (١١٤)

والسادس . ثمانون نفسا ، أربعون رجلا وأربعون امرأة ، كقوله : (وما آمن معه الا قليل)(١)

والسابع : ستمائة ألف رجل ، كقوله : (ان هؤلاء لشرزمة قليلون)(٢)

والثامن : أمة محمد صلى الله عليه وسلم كقوله : (وقليل من عبادي الشكور)(٣) وقوله : (كانوا قليلا من الليل مايهجعون)(٤) وقوله : (وقليل من الآخرين)(٥)

باب (القرية) على ستة أوجه

احدها : أريحا(٦) ، كقوله : (واذ قلنا ادخلوا هذه القرية)(٧) نظيرها في الاعراف .(٨)

والثاني : نينوى(٩) ، كقوله : (فلولا كانت قرية آمنت)(١٠) .

---

(١) هود الآية ٤٠ ، وفي حاشية الاصل : " يعني ماكان مع نوح في السفينة الا أربعين رجلا واربعين امرأة" . هكذا في كتاب مقاتل ، ٢٩٤ ، والتصاريف ٣٣٩ ، ونزهة الاعين ٢/٩٩ ، وفي ذلك روايات مختلفة ، راجع الطبري ١٥/٣٢٥ .

(٢) الشعراء الآية ٥٤ ، انظر زاد المسير ٦/١٢٥ .

(٣) سبأ الآية ١٣ ، وفي القرطبي ١٤/٢٧٧ ، : " يحتمل أن يكون مخاطبة لآل داود ، ويحتمل أن يكون مخاطبة لمحمد صلى الله عليه وسلم" . وانظر البحر ٧/٢٦٦ .

(٤) الذاريات الآية ١٧ ، هذا اذا كان الوقف على " قليلا" ونصبه على أنه خبر كان ، ويستأنف الكلام من قوله تعالى : " من الليل" وهذا على قول الضحاك ، وفي الآية عدة توجيهات تفسيرا ، واعرابا ، انظر التفصيل في الطبري ٢٧/١٢١-١٢٣ ، ومشكل اعراب القرآن ٢/٣٢٣ ، والبحر ٨/١٣٥ .

(٥) الواقعة الآية ١٤ ، هذا على أحد الاقوال ، كما في زاد المسير ٨/١٣٤ .

(٦) كانت مدينة بالشام بينها وبين بيت المقدس يوم للفارس . معجم البلدان ١/١٦٥ .

(٧) البقرة الآية ٥٨ (٨) الآية ١٦١ .

(٩) بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح النون والواو بوزن طيطوى ، وهي قرية يونس ابن متى عليه السلام بالموصل . معجم البلدان ٥/٣٣٩ .

(١٠) يونس الآية ٩٨ ، في الاصل : " وسئلهم عن القريه التي كانت آمنه مطمئنة" وهو خطأ الناسخ ، وماأثبته هو الصواب ، انظر نزهة الاعين ٢/١٠٦ والبصائر ٤/٢٦٧ ، والطبري ١٥/٢٠٧ ، والقرطبي ٨/٣٨٤ .

/[والثالث: مكة ، كقوله : (وضرب الله مثلا قرية][1] كانت آمنة مطمئنة)[2] (ل ١٢٠/أ)
وقوله : (وكأين من قرية هي أشدّ قوّة من قريتك)[3]

والرابع : أنطاكية ،[4] كقوله : (فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها)[5] وقوله :(واضرب لهم مثلا أصحاب القرية)[6]

والخامس : مدينة لوط ، كقوله : (انّا مهلكوا أهل هذه القرية)[7] وقوله : (انا مُنْزِلون على أهل هذه القرية)[8].

والسادس : بلد من البلاد ، كقوله : (وكم من قرية أهلكناها)[9] وقوله : (وكم قصمنا من قرية)[10].

باب (القوة) على خمسة أوجه

احدها : الجدّ ، والمواظبة ، كقوله : (خذوا ما آتيناكم بقوّة)[11] وقوله : (فخذها بقوّة)[12]

الثاني : السلاح[13] ، كقوله : (وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوّة)[14].

---

(١) بين المعقوفين ساقط في الاصل ، أكملته من كتاب الدامغاني : (٣٧٩) ، ونزهة الأعين ٢/١٠٥ .

(٢) النحل الآية ١١٢ (٣) سورة محمد الآية ١٣

(٤) بالفتح ثم السكون ، والياء مخفّفة ، كانت بلدة عظيمة ذات سور وفصيل وهي قصبة الخواصم من الثغور الشامية بينها وبين حلب يوم وليلة ، ولمزيد المعلومات راجع معجم البلدان ، ١/٢٦٦ ، ومابعدها .

(٥) الكهف الآية ٧٧ (٦) يس الآية ١٣

(٧) العنكبوت الآية ٣١ (٨) العنكبوت الآية ٣٤

(٩) الأعراف الآية ٤ (١٠) الانبياء الاية ١١

(١١) البقرة الاية ٦٣ (١٢) الاعراف الآية ١٤٥

(١٣) بين السطرين : " والرمي " .

(١٤) الانفال الآية ٦٠ ، وفي حاشية الاصل : " م ، عقبة بن عامر ، ألا ان القوة : الرمي ، ألا ان القوة الرمي ، قاله على المنبر ، لما قرأ : (وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوة " .
قلت: هذا حديث رواه مسلم في صحيحه : كتاب الامارة ٣/١٥٢٢ ، الحديث : (١٦٧) .

وقال عكرمة[١] : " يعني من الحصون "[٢]

والثالث : البطش ، كقوله في التوبة : والملائكة ، والروم ، وهم المؤمن : (كانوا هم أشد منهم قوة وءاثارا في الأرض)[٣] نظيرها في حم السجدة .[٤]

والرابع : العدد ، كقوله : (ويزدكم قوة الى قوتكم)[٥] وقوله : (فأعينوني بقوة)[٦] وقوله : (قالوا نحن أولوا قوة)[٧]

والخامس : الابرام ، كقوله : (من بعد قوة)[٨]

باب (قدمت) على وجهين

احدهما : / العمل ، كقوله في البقرة ، وآل عمران ، والحج ، والجمعة : (ل ١٢٠/ب) (بما قدمت أيديهم)[٩]

والثاني : قدمت بعينه ، كقوله : (وقد قدمت اليكم بالوعيد)[١٠]

---

(١) سبق ترجمته ص (٣٠٨)

(٢) في الأصل : " الرصى " بغير نقط ، وبين السطرين : " الرمى " والمنسوب الى عكرمه في كتب التفسير : " الحصون " اى : الذكور من الخيل . انظر الطبرى ، ١٤/ ٣٤ ، وزاد المسير ٣/ ٣٧٥ ، والدر ، ٣/ ١٩٢ .

(٣) في الأصل : " وأكثر جمعا " بدل : " وآثارا في الأرض " وهو خطأ ، لأنه جزء من الآية ٧٨ ، في سورة القصص ، ولا يوجد فيما ذكر من السور في الأصل . والآية في غافر ٢١ ، وانظر الآية ٦٩ ، في التوبة ، والآية ٤ في فاطر . والآية ٩ في الروم .

(٤) الآية ١٥

(٥) هود الآية ٥٢ (٦) الكهف الآية ٩٥

(٧) النمل الآية ٣٣

(٨) النحل الآية ٩٢ ، انظر زاد المسير ٤/ ٤٨٥

(٩) البقرة الآية ٩٥ ، والجمعة (٧) وانظر الآية ١٨٢ في آل عمران ، والآية ١٠ في الحج .

(١٠) قّ الآية ٢٨

باب (القنوت) على ثلاثة أوجه

احدها : الاقرار ، كقوله في البقرة ، والروم (كل له قانتون)(١)

والثاني : الخشوع ، كقوله : (وقوموا لله قانتين)(٢)

والثالث : المطيع ، كقوله : (ان ابراهيم كان أمة قانة لله حنيفا)(٣) وقوله (ومن يقنت منكن لله ورسوله)(٤) وقوله : (والقانتين والقانتات)(٥) وقوله : (يامريم اقنتي لربك)(٦) وقوله : (وكانت من القانتين)(٧)

باب (القضاء) على ثلاثة عشر(٨) وجها

أحدها : الكتابة ، كقوله : (واذا قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون)(٩)

والثاني : الفراغ(١٠) ، كقوله : (فاذا قضيتم مناسككم)(١١) وقوله : (فاذا قضيتم الصلوة)(١٢) وقوله : (فاذا قضيت الصلوة)(١٣)

---

(١) البقرة الآية ١١٦ ، والروم ٢٦ . بين السطرين : " اى : مقرون له بالعبودية " .

(٢) البقرة الآية ٢٣٨ ، في حاشية الأصل : " اى : صلوا لله ساكتين خاشعين خائفين " .

(٣) النحل الآية ١٢٠ (٤) الأحزاب الآية ٣١

(٥) الأحزاب الآية ٣٥ (٦) آل عمران الآية ٤٣

(٧) التحريم الآية ١٢

(٨) هكذا في الأصل ، والمذكور فيما بعد : خمسة عشر وجها ، وللكلمة في كتاب مقاتل : ٢٩٤ ، والتصاريف (٣٤٠) وكتاب الدامغاني (٣٨٣) : عشرة وجوه . وفي نزهة الأعين ٢/ ١١٠ : خمسة عشر وجها . قارن بينها ان شئت.

(٩) البقرة الآية ١١٧ (١٠) بين السطرين : " الأداء ، صح "

(١١) البقرة الآية ٢٠٠

(١٢) النساء الآية ١٠٣ ، بين السطرين : " و (فلما قُضِيَ ولَّوا) [الأحقاف ٢٩] " .

(١٣) الجمعة الآية ١٠ ، بين السطرين : " اى : أديت الصلاة ، أو اذا فرغتم من الصلاة " .

والثالث : الاتمام ، كقوله : (ثم قضى أجلا)(١) وقوله : (لِيُقْضَى أجل مسمى)(٢)
وقوله : (فمنهم من قضى نحبه)(٣)

والرابع : التفصيل ، كقوله : (لقضي الأمر بيني وبينكم)(٤)

والخامس : ليمضي(٥) ، كقوله : (ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا)(٦)

وقوله : / (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا)(٧) (ل ١٢١/أ)

والسادس : الهلاك ، كقوله : (لَقُضِيَ اليهم أجلهم)(٨)

والسابع : الوجوب ، كقوله في هود ، وابراهيم (لما قُضِيَ الأمر)(٩)

والثامن : أبدا ، كقوله : (الا حاجة في نفس يعقوب قضاها)(١٠)

والتاسع : الاعلام ، والاخبار ، كقوله (وقضينا اليه ذلك الأمر)(١١)

---

(١) الأنعام الآية ٢ (٢) الأنعام الآية ٦٠
(٣) الأحزاب الآية ٢٣ (٤) الأنعام الآية ٥٨
(٥) رسم الكلمة في الأصل : " المعضى " وهي غير مفهومة والتصحيح ، من تنوير المقباس ٢/ ١٦٧ ، وجدير بالذكر أن غير المؤلف ممن ألفوا في الوجوه ، فسروا القضاء في الآيتين بـ"الفعل". انظر مثلا كتاب مقاتل (٢٩٥) والتصاريف (٣٤١) ونزهة الأعين ٢/ ١١١ .
(٦) الأنفال الآية ٤٢ (٧) الأحزاب الآية ٣٦
(٨) يونس الآية ١١ ، وانظر زاد المسير ٤/ ١١
(٩) ابراهيم الآية ٢٢ ، وانظر الآية ٤٤ ، في سورة هود ، بين السطرين " والملائكة وقُضِيَ الأمر " [البقرة ٢١٠] وفي حاشية الأصل : " و(قُضِيَ الأمر الذي فيه تستفتيان)" [يوسف ٤١] قلت : كذا ذكرهما مقاتل (٢٩٦)
(١٠) يوسف الآية ٦٨ ، في زاد المسير ٤/ ٢٥٤ : " قال ابن عباس : " قضاها" اي : أبداها وتكلم بها".
(١١) الحجر الآية ٦٦ ، وفي حاشية الأصل : " وقضينا الى بني اسرائيل " [الاسراء ٤] اي : أعلمنا ".

والعاشر : الوصية ، كقوله : (وقضى ربك أن لا تعبدوا الا اياه)(١)

والحادى عشر : القتل ، كقوله : (فوكزه موسى فقضى عليه)(٢)

والثانى عشر : النزول ، كقوله : (فلما قضينا عليه الموت)(٣) وقوله : (لا يقضى عليهم فيموتوا)(٤) وقوله : (ونادوا يامالك ليقض علينا ربك)(٥)

والثالث عشر : الخلق ، كقوله : (فقضاهن سبع سماوات فى يومين)(٦)

والرابع عشر : العهد ، كقوله فى القصص : (اذ قضينا الى موسى الأمر)(٧)

والخامس عشر : الفعل ، كقوله : (كلا لما يقض ما أمره)(٨) اى : الفعل .

باب (القواعد) على وجهين

احدهما : الأساس ، كقوله : (واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل)(٩)

والثانى : من النساء العجائز ، كقوله : (والقواعد من النساء اللاتى)(١٠)

/ باب (القرآن) على سبعة أوجه (ل ١٢١/ب)

احدها : القرءان بعينه ، كقوله : (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرءان)(١١)

وقوله : (وقرءان مبين)(١٢) وقوله : (وانك لتلقى القرءان من لدن حكيم عليم)(١٣)

وقوله : (وأن أتلوا القرءان)(١٤)

---

(١) الاسراء الآية ٢٣ (٢) القصص الآية ١٥

(٣) سبأ الآية ١٤ (٤) فاطر الآية ٣٦

(٥) الزخرف الآية ٧٧ (٦) فصلت الآية ١٢

(٧) الآية ٤٤

(٨) عبس الآية ٢٣ ، فى حاشية الأصل : " و(فاقض ما أنت قاض) [طه ، ٧٢] اى : فافعل ما أنت فاعل " .

(٩) البقرة الآية ١٢٧

(١٠) النور الآية ٦٠ ، وهى فى الأصل مكررة .

(١١) البقرة الآية ١٨٥ (١٢) الحجر الآية (١) ويس ، ٦٩

(١٣) النمل الآية ٦ (١٤) النمل الآية ٩٢

والثانى : كتاب من الكتب ، كقوله : (وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرءان غير هذا أو بدله)(١)

والثالث : بسم الله الرحمن الرحيم(٢) ، كقوله : (ولو أن قرءانا سيرت به الجبال)(٣)

وقيل : " القرآن ها هنا كتاب من الكتب "(٤)

والرابع : آية الكرسى ، كقوله : (ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرءان العظيم)(٥)

ويقال : (القرآن ههنا : فاتحة الكتاب)(٦) ومعناه : (هذا القرآن العظيم)(٧)

ولقد آتيناك سبعا من المثانى ، ومع ذلك فانه قرءان عظيم.

والخامس : صلاة الفجر ، كقوله : (وقرءان الفجر ان قرءان الفجر كان مشهودا)(٨)

والسادس : التوحيد(٩) ، كقوله : (الرحمن * علم القرآن)(١٠)

---

(١) يونس الآية ١٥ ، ما بين المعقوفين ساقط فى الأصل ، وبه يتم المثال.

(٢) بين السطور : " اختلافى ، اى : فى قول ، والقرآن بعينه فى آخر". قلت وقد بحثت ذلك كثيرا ، فلم أجد من وافق المؤلف على ذلك.

(٣) الرعد الآية ٣١ ، بين السطرين : " لكان هذا القرآن ، وقالوا : فى حذف هذا الجواب تفخيم ، وتعظيم ، ليس فى ذكره".

(٤) وهو قول عامة المفسرين ، انظر القرطبى ٩/ ٣١٩ ، والبحر ٥/ ٣٩١.

(٥) الحجر الآية ٨٧ ، لم أجد من وافق المؤلف على ذلك ، فيما اطلعت عليه من المراجع.

(٦) وهو قول أبى هريرة - رضى الله عنه - كما فى زاد المسير ٤/ ٤١٥ ، وانظر الآلوسى ١٤/ ٧٩

(٧) والذى يبدو لى أن هذه العبارة زيادة وتكرار ، لا حاجة لها. والله أعلم.

(٨) الاسراء الآية ٧٨

(٩) بين السطور : " اختلافى ، التوحيد فى قول والقرآن بعينه فى قول". قلت وقد بحثت فى كتب التفسير كثيرا ، فلم أجد من قال : بأن المراد من (القرآن) فى الآية : (التوحيد) والله أعلم.

(١٠) الرحمن الآية ١ - ٢

والسابع القراءة ، كقوله : (علينا جمعه وقرءانه)[1]

باب (القول) على سبعة أوجه

احدها : المنطق ، كقوله فى البقرة : (ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا)[2]

/ الثانى : الأمر ، كقوله : (فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم) فى(ل ١٢٢/أ) البقرة .[3] وقوله فى النساء : (فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذى تقول)[4]

والثالث : القول بعينه ، كقوله : (واذ قال ربك)[5] وقوله : ([وقولوا][6] حطة)

والرابع : القرآن ، كقوله : فى سورة المؤمنون (أفلم يدبروا القول أم جاءهم)[7]

والخامس : العذاب ، كقوله فى سورة النمل (ووقع القول عليهم بما ظلموا)[8] وقوله : (لقد حق القول على أكثرهم)[9] وقوله : فحق علينا قول ربنا) فى الصافات[10]

---

(١) القيامة الآية ١٧ ، وفى حاشية الأصل : " أى : إن علينا جمعه لك ، وقرءاته عليك حتى تعيه فى قلبك وتقرأه بلسانك " .

(٢) الآية ٢٠٤ (٣) الآية ٥٩

(٤) الآية ٨١ ، هذا اذا كان المراد من قوله تعالى : " تقول " : الخطاب ، والمخاطب : محمد صلى الله عليه وسلم ، انظر التفصيل فى زاد المسير ٢/١٤٣ .

(٥) البقرة الآية ٣٠ ، والحجر ٢٨

(٦) البقرة الآية ٥٨ ، والأعراف ١٦١ ، بين المعقوفين ساقط فى الأصل زدته ليصح المثال .

(٧) الآية ٦٨ ، بين السطرين : " و (الذين يستمعون القول) " [الزمر ١٨]

(٨) الآية ٨٥ ، فى الأصل : " العنكبوت " وهو خطأ ، والصواب ما أثبته ، وانظر نزهة الأعين ٢/٩٤

(٩) يس الآية ٧ (١٠) الآية ٣١

والسادس : التبيين ، كقوله في سورة الأحزاب : (والله يقول الحق وهو يهدى السبيل)(١)

والسابع : التكوين ، كقوله : (قالتا أتينا طائعين)(٢) ويقال : " القول هاهنا بعينه دون التكوين "(٣)

باب (القبض) على ثلاثة أوجـــه

احدها : التقتير ، كقوله : (والله يقبض ويبسط)(٤)

والثانى : القبض بعينه ، كقوله : (فقبضت قبضة من أثر الرسول)(٥)

والثالث : الرفع ، كقوله : (ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا)(٦)

باب (القدم) على وجهيـــن

احدهما : / القدم بعينه ، كقوله في البقرة ، وآل عمران : (وثبت أقدامنـــا (ل ١٢٢/ب) وانصرنا)(٧)(٨) وقوله : (فتزل قدم بعد ثبوتها)(٩) وفى سورة محمد صلى الله عليـــه وسلم (ويثبت أقدامكم)(١٠) وقوله : (فيؤخذ بالنواصى والأقدام)(١١)

---

(١) الآيـــة ٤ (٢) فصلـــت الآيـة ١١

(٣) نسبه القرطبى الى اكثر أهل العلم انظر تفصيل كلا القولين فى تفسيـــره ١٥/ ٣٤٣ - ٣٤٤ .

(٤) البقرة الآية ٢٤٥ ، و(يبسط) بالسين المهملة ، هكذا فى الأصل وهـى قراءة متواترة من القراءات السبعة ، كما فى السبعة (١٨٥) والكشف ١/ ٣٠٢

(٥) طـــه الآيـة ٩٦ (٦) الفرقان الآيـة ٤٦

(٧) بين السطرين : " اى : قدم الرجل ، نحو : (ويثبت به الأقدام) [الانفـال ١١]

(٨) البقـرة الآية ٢٥٠ ، وآل عمران ١٤٧

(٩) النحل الآيـة ٩٤ (١٠) الآيـة ٧

(١١) الرحمن الآيـة ٤١

والثانى : العمل : كقوله : (وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم)(١)
قال ابن عباس رضى الله عنه : " سعادة "(٢) وقال مقاتل رحمه الله : " عمل صدق "(٣)
وقال مجاهد رحمه الله : " خير "(٤) وقال قتادة : " سلف صدق "(٥) وقال
أبو سعيد الخدرى(٦) : رضى الله عنه : " شفيع صدق " وقال : " وهو محمد صلى الله
عليه وسلم ". وقال سعيد بن جبير رضى الله عنه : " مغفرة "(٧) وقال ربيع بن أنس
رضى الله عنه : ثواب صدق "(٨) وقال أبو حاتم(٩) : "منزل صدق " ،

---

(١) يونس الآية ٢ (٢) رواه الطبرى ١٥/١٥
(٣) سبق ترجمة مقاتل : ص(٥١) انظر شبيه قوله فى القرطبى ٨/٣٠٧ ، والشوكانى ٢/٤٢٢ .
(٤) سبق ترجمته ، ص (١١٤) وانظر قوله فى تفسيره ٢٩١ ، والطبرى ١٥/١٤
(٥) سبق ترجمته ، ص (١١٤) وانظر قوله فى الطبرى ١٥/١٦ ، والدر المنثور ٣/٣٠٠ .
(٦) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد ، المشهور بكنيته ، صحابى جليل ، غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتى عشرة غزوة ، وروى عنه علما جما ، وكان من نجباء الأنصار ، توفى سنة أربع وسبعين هـ ، نقلته عن الاستيعاب ٢/٤٧ ، وانظر ترجمته فى الاصابة ٢/٣٥ ، وأورد قوله السيوطى فى الدر المنثور ٣/٣٠٠ ، وزاد نسبته الى على كرم الله وجهه ، والحسن البصرى .
(٧) سبق ترجمته ، ص (٢٠٩) ولم أجد مانسب اليه فيما اطلعت عليه من المراجع.
(٨) سبق ترجمته ص (٢٨٨) وانظر قوله فى الطبرى ١٥/١٥ ، والدر ٣/٣٠٠ .
(٩) لعله يقصد : محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلى المتوفى : (٢٧٧هـ) أو أبنه عبد الرحمن بن محمد المشهور بابن أبى حاتم المتوفى (٣٢٧هـ ، وأخطأ الناسخ فكتب : " أبو حاتم " وأيا كان ، وقد راجعت كتاب ابن أبى حاتم فى التفسير المخطوط ميكروفيلم بمكتبة المركز البحث العلمى بجامعة أم القرى تحت رقم (١٠٨) فلم أجد فيه مانسبه المؤلف الى ابن ابى حاتم. والقول منسوب الى ابن عباس - رضى الله عنهما - كما فى القرطبى ٨/٣٠٦ وبنحوه منسوب الى عطاء والزجاج ، المرجع نفسه وزاد المسير ٤/٥

وقال الأخفش[١] : " سابقة صدق".

ويقال : " قول الله تعالى : هؤلاء في الجنة ولا أبالى ، وهؤلاء في النار، ولا أبالى "[٢] ويقال : " ولد صغير "[٣] ويقال : " ايمانهم في الدنيا ، قدمهم في الآخرة "[٤]

باب (القسط) على خمسة أوجه

احدها : الرزق ، كقوله : (قائما بالقسط)[٥]

---

(١) لعله يقصد : الامام ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي البصري المتوفى (٢١٥) هـ صاحب كتاب معاني القرآن ، اذ جاء في كتابه ٢/ ٣٤٠ " القدم هاهنا : التقديم ، كما تقول هؤلاء أهل القدم في الاسلام اى الذين قدموا خيرا ، فكان لهم فيه تقدم " والله أعلم.

(٢) لم أجد هذا القول في تفسير الآية فيما بين يدى من المراجع ، وقد جاء في مسند الامام أحمد رحمه الله ٥/ ٢٣٩ : " ثنا محمد بن عبد الله بن المثنى ثنا البراء الغنوى ، ثنا الحسن عن معاذ بن جبل ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية : " أصحاب اليمين وأصحاب الشمال " فقبض بيديه قبضتين فقال : هذه في الجنة ولا أبالى وهذه في النار ولا أبالى . وفي ٥/ ٦٨ " ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنا سعيد بن جرير عن أبي نضرة قال : مرض رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل عليه أصحابه يعودونه فبكى ، فقيل ما يبكيك ياعبد الله ؟ ألم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذ من شاربك ، ثم اقرره حتى تلقاني ، قال : بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ان الله تبارك وتعالى قبض قبضة بيمينه ، فقال : هذه لهذه ولا أبالى ، وقبض قبضة أخرى بيده الأخرى فقال : هذه لهذه ولا أبالى ، فلا أدرى في أى قبضتين أنا".

(٣) في القرطبي ٨/ ٣٠٦ : " وقيل : ولد صالح قدموه" وفي البحر ٥/ ١٢٢ : " قال الحسن : ولد صالح قدموه".

(٤) لم أجده فيما بين يدى من المراجع .

(٥) آل عمران الآية ١٨ ، وفي حاشية الأصل : " وقيل هاهنا أيضا : العدل". قلت هكذا في كتب التفسير المشهورة ، انظر الطبري ٦/ ٢٧٠ ، والقرطبي ٤/ ٤٣ ، والشوكاني ١/ ٣٢٥ .

والثانى : العدل ، كقوله فى النساء ، والمائدة (كونوا قوامين بالقسط)(١) وقوله فى هود : (أوفوا المكيال والميزان بالقسط)(٢)

والثالث : الرحمة ، كقوله فى المائدة : (فاحكم بينهم بالقسط)(٣) (ل ١٢٣/أ)

والرابع : التوحيد ، كقوله : (قل أمر ربى بالقسط)(٤)

والخامس : الشاهين(٥) ، كقوله : (وأقيموا الوزن بالقسط)(٦) ويقال : " القسط ها هنا : العدل "(٧)

باب (القتل) على ثلاثة أوجه(٨)

احدها : القتل بعينه ، كقوله : (ويقتلون النبيين بغير الحق)(٩) وقوله : ([ويقتلون] الأنبياء)(١٠) وقوله : (وقتلهم الأنبياء)(١١)

والثانى : اللعن ، كقوله فى التوبة ، والمنافقين : (قاتلهم الله أنى يؤفكون)(١٢)

---

(١) النساء الآية ١٣٥ ، وانظر الآية (٨) فى المائدة . وفى حاشية الأصل : " (وأقسطوا ان الله يحب المقسطين) [الحجرات ٩] اى : العادلين وبمعنى الجور نحو : (وأما القاسطون) الآية [الجن ١٥] اى الجائرون " .

(٢) الآية ٨٥ ، فى الأصل : " فأفوا الكيل " ، بالفاء فى أوله ، و" الكيل " بدل المكيال " وهى ليس فى هود .

(٣) الآية ٤٢ (٤) الأعراف الآية ٢٩

(٥) كلمة فارسية ، اسم للخيط الذى يرفع به الميزان ، يقال له بالعربيه : " لسان الميزان " و" عذبته " .

(٦) الرحمن الآية ٩

(٧) عزاه القرطبى ٧/ ١٥٥ الى مجاهد ، وبه فسر " القسط " فى الآية فيما اطلعت عليه من كتب التفسير ، والله أعلم .

(٨) ذكر ابن الجوزى لهذا الباب ثمانية وجوه ، راجع نزهة الأعين ٢/ ١٠١ .

(٩) البقرة الآية ٦١ ، بين السطرين : " ومن يقتل مؤمنا متعمدا " [النساء ٩٣]

(١٠) آل عمران الآية ١١٢ ، بين المعقوفين ساقط فى الأصل .

(١١) آل عمران الآية ١٨١ ، والنساء ١٥٥ .

(١٢) التوبة الآية ٣٠ ، والمنافقون ، ٤ .

وقوله : (قُتل الخرّاصون)(١) وقوله : (فقُتل كيف قدّر * ثم قُتل كيف قدّر)(٢)

وقوله : (قُتل الانسان ما أكفره)(٣)

الثالث : العلم ، كقوله : (وما قتلوه يقينا)(٤) ويقال : " ان القتل ها هنا بعينه "(٥)

باب (القصص) على ستة أوجه

احدها : الخبر ، كقوله : (ان هذا لهو القصص الحق)(٦)

والثاني : التسمية ، كقوله : (ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل)(٧) نظيرها : في المؤمن(٨)

والثالث : القرآن(٩) ، كقوله : (فاقصص القصص)(١٠) وقوله : (نحن نقص عليك أحسن القصص)(١١) يعني القرآن ، عن الضحاك.(١٢)

والرابع : الأثر ، كقوله : (فارتدا / على ءاثارهما قصصا)(١٣) (ل ١٢٣/ب)

---

(١) الذاريات الآية ١٠ (٢) المدثر الآية ١٩ - ٢٠

(٣) عبس الآية ١٧ ، في حاشية الأصل : " و(قتل أصحاب الأخدود) [البروج ، ٤] .

(٤) النساء الآية ١٥٧ ، انظر الطبري ٩/ ٣٧٧

(٥) عزاه ابن الجوزي في زاد المسير ٢/ ٢٤٦ : الى الحسن .

(٦) آل عمران الآية ٦٢

(٧) النساء الآية ١٦٤ ، انظر نزهة الأعين ٢/ ٩٨ .

(٨) غافر الآية ٧٨

(٩) في حاشية الأصل : " والقراءة ، نحو : (يقصون عليكم ءاياتي) [الانعام ١٣٠]

(١٠) الأعراف الآية ١٧٦ (١١) يوسف الآية ٣

(١٢) سبق ترجمته في ص ( )

(١٣) الكهف الآية ٦٤ ، ونصب (قصصا) على أنه مصدر لفعل محذوف والتقدير : (يقصان الأثر قصصا " هذا على أحد الاحتمالين ، فلعل المؤلف يقصد ذلك ، والا تفسير : " قصصا " بـ" الأثر) لا يطمئن اليه القلب وفسره ابن الجوزي بـ" الطلب " كما في نزهة الأعين ٢/ ٩٨ ، وانظر التفصيل في البحر ٦/ ١٤٧ .

والخامس : التتبع ، كقوله : (وقالت لأخته قصيه فبصرت)[١]

والسادس : القص بعينها ، كقوله : (فلما جاءه وقص عليه القصص)[٢]

باب (القنطار) على ثلاثة أوجه

احدها : ملء مسك[٣] ثور ذهبا ، كقوله (ومن أهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك)[٤]

والثاني : المهر ، كقوله : (وءاتيتم احداهن قنطارا)[٥]

والثالث : المال الكثير ، كقوله : (والقناطير المقنطرة)[٦] قال ابن عباس : " مثقال ، بلغة قسطنطينية "[٧] وقال معاذ بن جبل :[٨] " ألف ومئتا مثقال " وقال مجاهد : " ثمانون ألف مثقال "[٩]

---

(١) القصص الآية ١١ (٢) القصص الآية ٢٥

(٣) مسك ثور ، بالسين المهملة ، جلد ثور كما في اللسان ١٠/٤٨٦ ، مادة : " مسك ". وهذا التحديد لـ" قنطار " منسوب الى الكلبي ، كما في مجاز القرآن ١/٨٩ ، ورواه الدارمي في سننه ٢/٤٦٦ ، عن ابي سعيد الخدري .

(٤) آل عمران الآية ٧٥

(٥) النساء الآية ٢٠ ، انظر التفصيل في القرطبي ٥/٩٩ ، وما بعدها .

(٦) آل عمران الآية ١٤

(٧) لم أجده بهذا اللفظ في كتب التفسير ، والمنسوب اليه : " القنطار : الف ومئتا دينار ، ومن الفضة : الف ومئتا مثقال " انظر الطبري ٦/٢٤٦ ، والدر ٢/١١ ، وغيرهما .

(٨) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس ، أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي الصحابي الجليل ، الامام المقدم في علم الحلال والحرام ، توفي بالطاعون في الشام سنة (١٧) الاصابة ٣/٤٢٧ ، وانظر قوله في الطبري ٦/٢٤٤ ، والدر ٢/١١ ، وفيهما : " أوقية " بدل مثقال " .

(٩) سبق ترجمة مجاهد : (١١٤) والمنسوب اليه في كتب التفسير : " سبعون الف دينار " المرجع السابق ، وتفسيره (١٢٣)

وقال أبو صالح : " مئة رطل "(١) وقال قتادة : " المال الكثير "(٢) ويقال : " الدراهم المنقوشة المكتوبة عليها "(٣) وقال الحسن : " دية أحدكم "(٤) وقال أبو عبيد(٥) : " القنطار لا وزن له "

باب (القربان) على وجهين

احدهما : قربان الأمم الماضية ، كقوله : (حتى يأتينا بقربان تأكله النار)(٦) وقوله في المائدة : (اذ قربا قربانا)(٧)

والثاني : التقرب ، كقوله : (فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة)(٨)

---

(١) سبق ترجمة ابي صالح : (٢٥٣) وذكر قوله الطبري ٦/ ٢٤٧ ، والسيوطي في الدر ٢/ ١١

(٢) هذا تفسيره لقوله تعالى : " المقنطرة " كما في الطبري ٦/ ٢٤٩ والبغوي ١/ ٢٧٤ ، وسبق ترجمته في (١١٤)

(٣) لعله يقصد مانسب الى السدي في تفسير قوله تعالى : " المقنطرة أنه : " المضروبة المنقوشة حتى صارت دراهم ودنانير " انظر الطبري ٦/ ٢٥٠ والبغوي ١/ ٢٧٤ والدر ٢/ ١١

(٤) هكذا في الطبري ٦/ ٢٤٧ ، والبغوي ١/ ٢٧٤ ، وسبق ترجمة الحسن في (١٣٢)

(٥) هكذا في الأصل ، ان كان يقصد : أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي المتوفى (٢٢٤هـ) صاحب غريب القرآن والحديث ، فلم أعثر على كتابه في غريب القرآن . وان كان يقصد ابو عبيدة - بالتاء المربوطة في آخره - وسقط من الناسخ ، فكتبه بغير التاء المربوطة ، وهو أبو عبيدة معمر بن المثنى صاحب مجاز القرآن فنص كلامه في المجاز ١/ ٨٨ : " والقناطير : واحدها قنطار ، وتقول العرب : هو قدر وزن لا يحدونه . " والله أعلم .

(٦) آل عمران الآية ١٨٣ (٧) الآية ٢٧

(٨) الأحقاف الآية ٢٨ ، انظر غريب القرآن لابن قتيبة (٤٠٨) وزاد المسير ٧/ ٣٨٦

باب (القوم) / على وجهيـــن (ل ١٢٤/أ)

احدهما : بنو آدم ، كقوله : (وياقوم مالى أدعوكم الى النجاة)(١) وقوله : (ياقوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد)(٢) وقوله : (ياقوم انى أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب)(٣)

والثانى : الملائكة ، كقوله : (انكم قوم منكرون)(٤) نظيرها :فى الذاريات(٥)

باب (القرين) على خمسة أوجـه

احدها : الولى ،(٦) كقوله : (ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا)(٧)

والثانى : الملازم ،(٨) كقوله : (قال قائل منهم انى كان لى قرين)(٩)

الثالث : الشركاء ، كقوله (وقيضنا لهم قرناء فزينوا)(١٠)

والرابع : صاحب ،[كقوله] : (ياليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئـــس القرين)(١١)

[والخامس : الشيطان ، كقوله : (قال قرينه](١٢) ربنا ما أطغيته)(١٣)

---

(١) غافـر الآيـة ٤١ (٢) غافـر الآيـة ٣٨

(٣) غافـر الآيـة ٣٠ ، ولعله من المفيد أن أقول : ان الآيات تحكى مقال رجل مؤمن من آل فرعون ، الذى ينادى فرعون وأتباعه ويدعوهم الى الايمان باللـه وحده ، وقبول دعوة موسى عليه السلام بالرسالة ، والاطاعة عنه ، فلا مانع مـن أن يكون المراد من " قوم " عشيرة هذا الرجل المؤمن ، يدل على ذلك قولـه تعالى : (وقال رجل مؤمن من آل فرعون) . والله أعلـم .

(٤) الحجر الآيـة ٦٢ (٥) الآيـة ٢٥

(٦) بين السطرين : " والمعين " (٧) النساء الآيـة ٣٨

(٨) رسم الكلمة فى الأصل : " المهم " وليس لها معنى يناسب المقام ، فلعله تصحيف والصحيح ما أثبته ، اذ جاء تفسيره فى القرطبى ٥/٨٢ : " اى : صديق ملازم " وانظر الشوكانى ٤/٣٩٦ .

(٩) الصافات الآيـة ٥١ (١٠) فصلت الآيـة ٢٥

(١١) الزخـرف الآية ٣٨

(١٢) الزيادة من حاشية الأصل . وانظر التفصيل فى زاد المسير ٨/١٧ - ١٨

(١٣) ق الآيـة ٢٧

باب (القِبَل) على أربعة أوجه

احدها : العيان ، كقوله في الأنعام : (كل شيء قبلا)(١) بكسر القاف ، نظيرها : في الكهف.(٢)

والثاني : الطاقة ، كقوله : (لا قبل لهم بها)(٣)

والثالث : بمعنى مع ، كقوله : (وجاء فرعون ومن قبله)(٤)

[والرابع : بمعنى الجهة ، كقوله : (قبل المشرق والمغرب)](٥)

باب (القَبِيل) على وجهين

احدهما : الجنود ، كقوله : (انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم)(٦)

والثاني : الشهيد ، كقوله : (أو تأتي بالله والملائكة قبيلا)(٧)

باب (القريب) / على ثلاثة أوجه (ل ١٢٤/ب)

احدها : العالم ، كقوله : (فاني قريب أجيب)(٨) وقوله في هود : (ان ربي قريب مجيب)(٩)

والثاني : ضد البعيد ، كقوله : (ان رحمت الله قريب من المحسنين)(١٠)

---

(١) الآية ١١١ على قراءة نافع وابن عامر ، كما في السبعة (٢٦٦) وحجة القراءات (٢٦٧.

(٢) الآية ٥٥ (٣) النمل الآية ٣٧

(٤) الحاقة الآية ٩ ، (قبله بكسر القاف) قراءة : ابي عمرو والكسائي ، انظر السبعة (٦٤٨) وحجة القراءات (٧١٨) وانظر ايضا نزهة الأعين ٢/ ٩٢٠

(٥) البقرة الآية ٧٧ ، وجدير بالذكر : أن هذا الوجه ساقط في الأصل ، زدته من حاشية الأصل ، ونزهة الأعين ، ٢/ ٩٢٠

(٦) الأعراف الآية ٢٧

(٧) الاسراء الآية ٩٢ ، انظر أقوال المفسرين في تفسير : (قبيلا) في زاد المسير ٥/ ٨٧ - ٨٨ ، والقرطبي ١٠/ ٣٣١٠

(٨) البقرة الآية ١٨٦ (٩) الآية ٦١

(١٠) الأعراف الآية ٥٦

والثالث : السريع ، كقوله : (وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا)[١] نظيرها في : عسق .[٢]

باب (القصر) على وجهين

احدهما : القصر بعينه ، كقوله : (تتخذون من سهولها قصورا)[٣] وقوله : (وقصر مشيد)[٤] وقوله : (ويجعل لكم قصورا)[٥]

والثاني : أصول النخل ، كقوله : (انها ترمي بشرر كالقصر)[٦]

قال ابن عباس رضي الله عنه : كالخشبة طولها ثلاثة أذرع .[٧] وقال مجاهد[٨] " كجذع النخل " وقال سعيد بن جبير[٩] : " كأصول النخل " وقال عكرمة :[١٠] " كقطع النخل " وقال الحسن[١١] " هي قصر من القصور " وقال الأصم[١٢]

---

(١) الأحزاب الآية ٦٣ (٢) الشورى الآية ١٧

(٣) الأعراف الآية ٧٤ (٤) الحج الآية ٤٥

(٥) الفرقان الآية ١٠ (٦) المرسلات الآية ٣٢

(٧) كذا في صحيح البخاري ، كتاب التفسير ٦/٧٨

(٨) سبق ترجمته في (١١٤) وانظر تفسيره (٧١٧) والطبري ٢٩/١٤٧ ، والدر المنثور ٦/٣٠٤ .

(٩) سبق ترجمته في (٢٠٩) انظر قوله في البغوي ٧/١٦٤

(١٠) سبق ترجمته في (٣٠٨) وانظر قوله في الدر المنثور ٦/٣٠٤

(١١) سبق ترجمته في (١٣٢) وما نسبه المؤلف اليه هنا ، لم أجده منسوبا اليه فيما بين يدي من المراجع .

(١٢) /لعله هو: محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي بالولاء ، أبو العباس الأصم من أهل نيسابور ، ووفاته بها سنة ٣٤٦ هـ ، انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣/٨٦٠ - ٨٦٤ ، وطبقات القراء ٢/٢٨٣ ، والأعلام ٧/١٤٥ وما نسبه المؤلف اليه هنا ، لم أجده فيما اطلعت عليه من المراجع .

" هي كالخيمة " ومن قرأ بفتح الصاد [1] ، فمعناه : كأعناق الابل .[2]

باب (القارعة) على وجهين

احدهما : سرية من السرايا ، كقوله : (بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دراهم)[3]

والثاني : اسم من أسماء يوم القيامة ، كقوله : (القارعة + ما القارعة + وما أدراك ما القارعة)[4]

---

(١) نسبه أبو حيان في البحر ٨/٤٠٧ ، الى ابن عباس ومجاهد ، وآخرين .

(٢) هذا قول الزجاج ، كما في زاد المسير ٨/٤٥٠ .

(٣) الرعد الآية ٣١ ، راجع الطبري ١٦/٤٥٦ ، وما بعدها ، وزاد المسير ٤/٣٣٢ ، والقرطبي ٩/٣٢١

(٤) القارعة الآية ١ - ٣ ، في حاشية الأصل : " سميت القيامة : قارعة لأنها تقرع القلوب بأهوالها .

/ كتاب الكـــاف (ل ١٢٥/أ)

وهو على ستة عشر بابا

الكتـــاب	الكفـــر	كيـف	كـــان
الكبيـــر	الكـــلام	الكسب	الكَـــرّة
الكتابـــة	الكـــره	الكـــل	الكلمـات
الكبـــت	الكريـــم	الكفـــل	الكـــذب

باب (الكتاب) على أربعة عشر وجها

احدها : القرآن ، كقوله : (الـمّ * ذلك الكتاب)[1] وقوله : (ولقـــد جئناهم بكتاب)[2] (آلر ، تلك ءايات الكتاب)[3] ، (كتاب فصلت ءاياته)[4] ، (والكتاب المبين)[5] ، (الذى أنزل الكتاب)[6] ، ([وهذا كتاب][7] أنزلناه مبارك) ، (تلك ءايات الكتاب وقرءان مبين)[8] ، (الحمد لله أنزل على عبده الكتاب)[9]

والثانى : التوراة ، كقوله فى البقرة : (واذ ءاتينا موسى الكتاب)[10] وقولـــه : (ولقد ءاتينا موسى الكتاب)[11] نظيرها : فى هود ، وهم السجدة والمؤمنين .[12]

---

(١) البقـــرة الآيـــة ١ - ٢ (٢) الأعـــراف الآيـــة ٥٢

(٣) يونس ، ويوسف الآيـة (١)

(٤) فصلت الآيـة ٣ ، بين السطرين : " وانه لكتاب عزيز " ا فصلت (٤١ ا

(٥) الزخرف ، والدخان الآية ٢ (٦) الشورى الآيـة ١٧

(٧) الأنعام الآيـة ٩٢ و ١٥٥ ، بين المعقوفين ساقط فى الأصل ، زدته ليصح المثال .

(٨) الحجر الآيـة (١) (٩) الكهـــف الآيـــة (١)

(١٠) الآيـــة ٥٣

(١١) البقرة الآيـة ٨٧ ، بين السطرين : " (وما هو من الكتاب) ا آل عمران ، ١٧٨ ا ، (وأنتم تتلون الكتاب) ا البقرة ٤٤ ا

(١٢) هود ١١٠ ، هم السجدة (فصلت) ، ٤٥ ، والمؤمنون ٤٩ .

الثالث : الصحف ، كقوله : (وأنزلنا معهم الكتاب بالحق)(١) [و] في الأنعام : (أولئك الذين ءاتيناهم الكتاب والحكم والنبوة)(٢)

والرابع : العدة ، كقوله : (حتى يبلغ الكتاب أجله)(٣)

والخامس: اللوح المحفوظ ، كقوله : (وانه في أم الكتاب)(٤) وقوله : (وعنده أم الكتاب)(٥)

والسادس : الكتب كلها ، كقوله : ([وتؤمنون] بالكتاب كله)(٦)

والسابع : الكتابة ، كقوله : (ويعلمه الكتاب والحكمة)(٧)

والثامن : الزبور ، كقوله : (فقد ءاتينا ءال ابراهيم الكتاب والحكمة)(٨) / (ل ١٢٥/ب)

والتاسع : الفرض ، كقوله : (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)(٩)

والعاشر : القضاء ، كقوله : (لولا كتاب من الله سبق)(١٠)

---

(١) الحديد الآية ٢٥ (٢) الآية ٨٩

(٣) البقرة الآية ٢٣٥ (٤) الزخرف الآية ٤

(٥) الرعد الآية ٣٩ ، بين السطرين : " و (كان ذلك في الكتاب مسطورا) [الاسراء ٥٨ ، والأحزاب ٦] ، و (الا في كتاب من قبل أن نبرأها) [الحديد ٢٢]

(٦) آل عمران الآية ١١٩ ، ماتراه بين المعقوفين ، زيادة تصحح الاستشهاد بالآية في هذا الوجه ، وكان في الأصل بدلا عنها : " في أم الكتاب كله " وهذا خطأ الناسخ ، والله أعلم.

(٧) آل عمران الآية ٤٨

(٨) النساء الآية ٥٤ ، في الأصل : " والحكم والنبوة " وهو خطأ . والذي يبدو لي : أن المؤلف عين : " الكتاب " بـ " الزبور " على أن المراد عنده من : " آل ابراهيم " : داود وسليمان ، انظر التفصيل في الطبري ٨/ ٤٨٠ - ٤٨٢ والقرطبي ٥/ ٢٥٢.

(٩) النساء الآية ١٠٣ ، في حاشية الأصل : " كتاب الله عليكم " [النساء ٢٤]

(١٠) الأنفال الآية ٦٨

والحادى عشر : ديوان الحفظة ، كقوله : (ولدينا كتاب ينطق بالحق)(١)
وقوله : (هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق)(٢)

والثانى عشر : كتاب سليمان [الى](٣) بلقيس ، كقوله : (اذهب بكتابى هذا فألقه اليهم)(٤) وقوله : (انى ألقى الى كتاب كريم)(٥)

والثالث عشر : الانجيل ، كقوله : (الذين ءاتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون)(٦)

والرابع عشر : المكاتبة ، وهى : أن يشترى العبد نفسه من مولاه ، كقوله فى سورة النور (والذين يبتغون الكتاب من ما ملكت أيمانكم فكاتبوهم)(٧)

باب (الكفر) على تسعة أوجه

احدها : الانكار ، كقوله : (ان الذين كفروا سواء عليهم)(٨)

والثانى : الجحود ، كقوله : (فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به)(٩) وقوله : (اذ تدعون الى الايمان فتكفرون)(١٠)

والثالث : الكتاب ، كقوله : (وماكفر سليمان ولكن الشياطين كفروا)(١١)

---

(١) المؤمنون الآية ٦٢ (٢) الجاثية الآية ٢٩
(٣) فى الأصل : " وبلقيس " بالواو ، بدل : " الى " والزيادة من البصائر ٤/ ٣٣١
(٤) النمل الآية ٢٨ (٥) النمل الآية ٢٩
(٦) القصص الآية ٥٢ ، هذا على أحد الأقوال ، راجع زاد المسير ٦/ ٢٢٩
(٧) الآية ٣٣ (٨) البقرة الآية ٦
(٩) البقرة الآية ٨٩ ، انظر تعريف الجحد ، والانكار ، فى المفردات (٨٨) ، و (٥٠٥) حتى يتبين لك الفرق بينهما .
(١٠) غافر الآية ١٠
(١١) البقرة الآية ١٠٢ ، ومما جاء فى كتب التفسير : أن الشياطين فى عهد سليمان عليه السلام ، كتبوا السحر ، فدفنوه وبعد موت سليمان عليه السلام استخرجوه ، ونسبوه اليه ، فعلى هذا لعل المؤلف فسر "الكفر" فى الآية : " الكتابة " انظر الطبرى ٢/ ٤٠٥ - ٤١٩ . وزاد المسير ١/ ١٢٠ - ١٢٢ .

والرابع : ترك الشكر (١) ، [كقوله] :(واشكرو لى ولا تكفرون) (٢) وقوله : (هذا من فضل ربى ليبلونى ءأشكر أم أكفر ومن كفر فان ربى غنى حميد) (٣)

/ والخامس : النسيان ، كقوله : (وما يفعلوا من خير فلن يُكْفروه) (٤) . (ل١٢٦/أ)

وقوله : (وفعلت فعلتك التى فعلت وأنت من الكافرين) (٥)

والسادس : البطلان ، كقوله : (فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه) (٦)

والسابع : البرا[ءة] (٧) كقوله : (ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض) (٨) وقوله : (وكفرنا بما كنا به مشركين) (٩) وقوله : (كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة) (١٠)

والثامن : من الحراثين ، كقوله : (ليغيظ بهم الكفار) (١١)

والتاسع : السجود ، كقوله : (اذ قال للانسان اكفر فلما كفر) (١٢)

---

(١) فى الأصل " الشركة " ولا يفهم منه المعنى (٢) البقرة الآية ١٥٢

(٣) النمل الآية ٤٠ (٤) آل عمران الآية ١١٥

(٥) الشعراء الآية ١٩ ، ومما جاء فى كتب التفسير فى تفسير الآية ، أن المراد من : " الكافرين " كفران النعمة فلعل المؤلف يقصد ذلك ، وعبر عنه بـ " النسيان " انظر زاد المسير ٦/١١٩ والقرطبى ١٣/٩٥

(٦) الأنبياء الآية ٩٤

(٧) الزيادة من كتاب مقاتل (٩٧) والتصاريف (١٠٥)

(٨) العنكبوت الآية ٢٥ (٩) غافر الآية ٨٤

(١٠) الممتحنة الآية ٤

(١١) الفتح الآية ٢٩ ، وفيه نظر ، اذ الآية لا تصلح شاهدا للوجه وشاهد الوجه قوله تعالى : (أعجب الكفارَ نباتُه) الحديد ٢٠ ، راجع نزهة الأعين ٢/١٢٠ والبصائر ٤/٣٦٤

(١٢) الحشر الآية ١٦ ، انظر التفصيل فى زاد المسير ٨/٢١٩ - ٢٢٣ ، وأقرأ التعليق فيها .

باب (كيف) على ستة أوجـــه

احدها : التعجب ، كقوله : (كيف تكفرون بالله وكنتم) فى البقرة[١] . وفى يونس : (كيف تحكمون)[٢]

والثانى : الاثبات ، كقوله : (هو الذى يصوركم فى الأرحام كيف يشاء)[٣]

والثالث : النفى ، كقوله : (كيف يهدى الله قوما كفروا بعد ايمانهم)[٤] وقوله (كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله)[٥]

والرابع : التوبيخ ، كقوله : (وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم ءايات الله)[٦]

والخامس : الاستفهام ، وهو بمعنى التقرير[٧] اذا كان مضافا الى الله تعالـــى كقوله : (فينظر كيف تعملون)[٨] نظيرها فى يونس.[٩]

والسادس : / التنبيه كقوله : (انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض)[١٠] وقولـــه (ل ١٢٦/ب) (كيف ضربوا)[١١] ، نظيرها : فى الفرقان[١٢]

---

(١) الآية ٢٨ (٢) الآية ٣٥ ، والزيادة يقتضيها المقام.

(٣) آل عمران الآية ٦ ، لست أدرى ماذا يقصد المؤلف فى قوله : ان (كيـــف) فى الآية بمعنى الاثبات ، قال ابو حيان فى البحر ٢/ ٣٨٠ : " وكيف هنـــا للجزاء ، لكنها لا تجزم ، ومفعول يشاء محذوف لفهم المعنى ، التقديـــر : كيف يشاء أن يصوركم . . . والمعنى : على أى حال شاء أن يصوركم ، صوركم . . . وقال بعضهم : " كيف يشاء " فى موضع الحال معمول (يصوركم) ومعنى الحال ، أى : يصوركم فى الارحام قادرا على تصويركم ، مالكا ذلك" وانظر مغنى اللبيب ١/ ٢٧١ ، والبرهان ٤/ ٣٣٢.

(٤) آل عمران الآية ٨٦ (٥) التوبة الآية ٧

(٦) آل عمران الآية ١٠١

(٧) فى الأصل : " التقدير " بالدال المهملة بعد القاف ، ولعل ما أثبته يكـــون صوابا ، انظر المفردات (٤٤٤) والبرهان ٤/ ٣٣٠ - ٣٣٣.

(٨) الأعراف الآية ١٢٩ (٩) الآيـــة ١٤

(١٠) الاسراء الآية ٢١ ، راجع البرهان ٤/ ٣٣١

(١١) الاسراء الآية ٤٨ ، فى الأصل " ضربنا" وهو خطأ الناسخ ، اذ ليس لها نظير فى الفرقان.

(١٢) الآيـــة ٩

باب (كان) على ثلاثة عشر وجهـــا

احدها : كان بمعنى ها ، كقوله : (بماكانوا يكذبون)[١] وقوله : (ان كنتـــم صادقين)[٢] وقوله : (وكنتم أمواتا فأحياكم)[٣]

والثاني : كان [في][٤] علم الله الأزلي ، [٥] كقوله في قصة ابليس (كان مـــن الكافرين)[٦]

والثالث : الوقوع ، كقوله : (وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة)[٧]

والرابع : ماينبغي ، كقوله : (ماكان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكـــم والنبوة)[٨] نظيرها : في عسق : (وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب)[٩]

والخامس : صار ، كقوله : (فيكون طيرا باذن الله)[١٠] نظيرها فـــي المائدة.[١١]

---

(١) البقـرة الآية ١٠ ، والتوبة ٧٧.

(٢) البقرة الآيـة ٢٣ ، فيها وفي غيرها كثيرة.

(٣) البقـرة الآية ٢٨

(٤) زيادة يقتضيها المقام ، وهو كذلك في زاد المسير ١/ ٦٥ ، والبحر ١/ ١٥٤

(٥) في الأصل : " الأول " بالواو وبعده لام ، وهو تصحيف ، انظر غرائب القـرآن ، ١/ ٢٥١.

(٦) البقـرة الآية ٣٤ ، وص ٧٤ (٧) البقـرة الآيـة ٢٨٠

(٨) آل عمران الآية ٧٩

(٩) الشورى الآيـة ٥١ ، وفي حاشية الأصل : " وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنـا الا خطأ) [النساء ٩٢] و (ما يكون لنا أن نتكلم) ، [النور ١٦] قيل : بمعنى ما جاز.

(١٠) آل عمران الآية ٤٩

(١١) الآية ١١٠ ، وفي حاشية الأصل : " وكانت الجبال كثيبا مهيلا)، [المزمـل ١٤] و (فكانت أبوابا) و (فكانت سرابا " [النبأ ١٩ ، و ٢٠].

والسادس : بمعنى أنت ، كقوله : (وما جعلنا القبلة التى كنت عليها)[١] وقوله : (كنتم خير أمة أخرجت للناس)[٢] وفى النمل : (أم كنت من الكاذبين)[٣]

والسابع : جاز ،[٤] [كقوله] : (وما كان لنبى أن يغل)[٥] نظيرها : فى الأنفال ، والتوبة .[٦]

والثامن : صلة ، ولا معنى له ، كقوله : (ان الله كان عليكم رقيبا)[٧] ، (ان الله كان عليما حكيما)[٨] ، (ان الله كان بما تعملون خبيرا)[٩]

والتاسع : الاقامة ، كقوله : (وجعلنى مباركا / أين ما كنت)[١٠] (ل ١٢٧/أ)

والعاشر : بمعنى[١١] كقوله : (وكان أبوهما صالحا)[١٢]

والحادى عشر : بمعنى المستقبل ، كقوله : (فى يوم كان مقداره)[١٣]

والثانى عشر : بمعنى الحال ،[١٤] كقوله : (كيف نكلم من كان فى المهد صبيا)[١٥]

---

(١) البقرة الآية ١٤٣ ، انظر التفصيل فى البحر ١/ ٤٢٣

(٢) آل عمران الآية ١١٠ ، كذا ذكره الفرّاء فى معانى القرآن ١/ ٢٢٩

(٣) الآية ٢٧ ، فى الأصل : " أم كنتم من الكافرين " وهذا خطأ الناسخ .

(٤) رسم الكلمة فى الأصل : " حايره " بالحاء المهملة فى اولها بعدها (الف) و (ياء) ولعل ما أثبته يكون صحيحا ، انظر النسفى ١/ ٢٦٧ ، و٢/ ١٩٩ ، (٢٥٧ ، وأبا السعود ٢/ ١٠٦ ، و٤/ ٣٥ ، و٧ ، ١٠ ، وتنوير المقباس ١/ ٢١٧ ، ٢/ ٢٢٦ .

(٥) آل عمران الآية ١٦١ (٦) الأنفال ٦٧ ، والتوبة ١١٣

(٧) النساء الآية (١)

(٨) النساء الآية ١١ ، و٢٤ ، وفى غيرها .

(٩) النساء الآية ٩٤ ، وفى حاشية الأصل : " وكان الله على كل شىء قديرا " [الأحزاب ٢٧] اى : والله على كل شىء قدير ، وكذا غيره " .

(١٠) مريم الآية ٣١

(١١) والوجه ساقط فى الأصل ، ولم أتمكن من استيفائه ، ولم أجد لـ " كان " معنى خاصا فى الآية ، فى المراجع .

(١٢) الكهف الآية ٨٢ (١٣) السجدة الآية ٥ ، والمعارج ٤

(١٤) فى حاشية الأصل : " بمعنى هو " قلت : وبه قال مقاتل ، كما فى كتابه (٢٤٩)

(١٥) مريم الآية ٢٩ ، وفى البصائر ٤/ ٣٩٤ : " فأشار بـ " كان " الى عيسى ، وحالته التى شاهدوه عليها " .

(والثالث عشر : بمعنى الماضى ، والمستقبل ، والحال جميعا ، كقوله : (وكان الله عزيزا حكيما)[١] (وكان الله سميعا عليما)[٢] ، (وكان الله غفورا رحيما)[٣] ، (وكان الله قويا عزيزا)[٤] (وكان الله على كل شىء قديرا)[٥] (وكان الله بكل شىء عليما)[٦] ، (وكان الله عليما حكيما)[٧] ، وكان الله على كل شىء رقيبا)[٨]

باب (كبير) على عشرة أوجه

احدها : الثقيل ، كقوله : (وأنها لكبيرة الا على الخاشعين)[٩] وقوله : (وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله)[١٠] وقوله : (وان كان كبر عليك اعراضهم)[١١] (كبرت كلمة تخرج من أفواههم)[١٢]

والثانى : التعظيم ، كقوله : (ان الله كان عليا كبيرا)[١٣] وقوله : (عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال)[١٤]

والثالث : الذنب العظيم ، كقوله : (ان تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه)[١٥] ، وقوله : (والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش)[١٦]

---

(١) النساء الآية ١٥٨ ، و ١٦٥ ، والفتح ٧ ، و ١٩

(٢) النساء الآية ١٤٨

(٣) النساء الآية ٩٦ ، فيها وفى غيرها كثيرة .

(٤) الأحزاب ، الآية ٢٥ (٥) الأحزاب الآية ٢٧ والفتح ٢١

(٦) الأحزاب الآية ٤٠ ، والفتح ٢٦

(٧) النساء الآية ١٧ ، فيها وفى غيرها كثيرة .

(٨) الأحزاب الآية ٥٢ . (٩) البقرة الآية ٤٥

(١٠) البقرة الآية ١٤٣ (١١) الأنعام الآية ٣٥

(١٢) الكهف الآية ٥ (١٣) النساء الآية ٣٤

(١٤) الرعد الآية ٩ (١٥) النساء الآية ٣١

(١٦) الشورى الآية ٣٧

نظيرها : فى النجم (١)

والرابع : الطويل ، كقوله فى يونس : (ان كان كبر عليكم مقامى) (٢)

والخامس : / وافرا ، كقوله : (أن لهم أجرا كبيرا) فى بنى اسرائيل (٣) ، (ل ١٢٧/ب)
والكهف. (٤)

والسادس : الكبير [فى] (٥) السن ، كقوله : (وأبونا شيخ كبير) (٦)

والسابع : الرؤساء ، كقوله : (انا أطعنا سادتنا وكبراءنا) (٧)

والثامن : اذن الملائكة بالدخول على الأولياء ، والتسليم عليهم ، كقوله : (واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا) (٨)

والتاسع : الأفضل ، كقوله : (قال كبيرهم ألم تعلموا أن أباكم) (٩)

والعاشر : الشديد ، كقوله فى الفرقان : (ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا) (١٠)

باب (الكلام) على ثلاثة أوجه

احدها : الأمر ، والنهى ، كقوله : (يسمعون كلام الله) (١١)

والثانى : القرآن ، كقوله : (حتى يسمع كلام الله) (١٢) وقوله : (يريدون أن يبدلوا كلام الله) (١٣)

---

(١) الآية ٣٢

(٢) الآية ٧١ ، فى حاشية الأصل : " ان أنتم الا فى ضلال كبير " [الملك ٩]

(٣) الآية ٩

(٤) هكذا فى الأصل ، وليس فيها هذه الآية ولا نظيرها ، ولعله تصحيف من : " الملك " انظر فيها : الآية ١٢ ، وانظر ايضا المعجم المفهرس ، مادة : " ك ، ب ، ر " ص ٥٨٨ .

(٥) الزيادة من كتاب مقاتل (١٨١)

(٦) القصص الآية ٢٣

(٧) الأحزاب الآية ٦٧

(٨) الانسان الآية ٢٠ ، انظر زاد المسير ٨/٤٣٩

(٩) يوسف الآية ٨٠

(١٠) الآية ١٩ ، فى حاشية الأصل : " و (الا طغيانا كبيرا) ، [الاسراء ٦٠] ، اى شديدا " .

(١١) البقرة الآية ٧٥

(١٢) التوبة الآية ٦

(١٣) الفتح الآية ١٥

والثالث : مناجاة موسى عليه السلام (وكلم الله موسى تكليما)(١) وقولـــه : (برسالاتي وبكلامي)(٢)

باب (الكسب) على ستة أوجـه

احدها : الرشوة ، كقوله : (وويل لهم مما يكسبون)(٣)

والثاني : الجمع ، كقوله : (أنفقوا من طيبات ماكسبتم)(٤)

والثالث : العمل ، كقوله : (ثم توفى كل نفس ماكسبت)(٥)

والرابع : الطاعة ، كقوله : (لها ماكسبت)(٦)

والخامس : المعاصي ، كقوله : (وعليها ما اكتسبت)(٧) وقوله : (ثم توفـــى كل نفس ماكسبت وهم لا يظلمون * أ فمن اتبع رضوان الله)(٨) / كقوله(٩) : (أو كسبت (ل ١٢٨/أ) في ايمانها خيرا)(١٠)

والسابع : الولد ، كقوله : (ما أغنى عنه ماله وماكسب)(١١)

---

(١) النساء الآيـة ٦٤ (٢) الأعـراف الآية ١٤٤

(٣) البقرة الآيـة ٧٩ ، انظر زاد المسير ١/١٠٦

(٤) البقرة الآيـة ٢٦٧ ، راجع البصائر ٤/٣٤٩

(٥) البقرة الآية ٢٨١

(٦) البقرة الآيـة ١٣٤ ، و ١٤١ ، و٢٨٦ (٧) البقـرة الآيـة ٢٨٦

(٨) آل عمران الآية ١٦١ - ١٦٢ ، مابين المعقوفين ساقط في الأصل ، وبغيره لا يفهم معنى : رضوان الله".

(٩) هكذا في الأصل ، وفيه ، وفي قوله بعد ذلك : " والسابع " دليل على أن الوجه السادس للباب ساقط في الأصل ، ولفظ : " ستة " في العنوان مصحّف ، والصواب : " سبعة " وواضح أن قوله تعالى : " أو كسبت في ايمانهم خيرا " ليس مثـــالا للوجه الخامس ، انظر تفسيرها في الطبري ١٢/٢٦٦ - ٢٦٧ ، والبغـــوي ٢/١٦٨ ، والنسفي ٢/٩١ ، والآلوسي ٨/٦٥ - ٦٦

(١٠) الأنعام الآية ١٥٨

(١١) المسد الآية ٢ ، زاد المسير ٩/٢٦٠ .

باب (الكرة) على ثلاثة أوجه

احدها : الرجعة ، كقوله : (لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم)[١] وقوله : (فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين)[٢]

والثاني : الدولة ، كقوله : (ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم)[٣]

والثالث : المرّة ، كقوله : (ثمّ ارجع البصر كرّتين ينقلب)[٤]

باب (الكتابة) على تسعة أوجه

احدها : الفرض ، كقوله : (كتب عليكم الصيام)[٥] (كتب عليكم القتال)[٦] ، (كتب عليكم القصاص)[٧]

والثاني : القضاء ، كقوله : (وابتغوا ماكتب الله لكم)[٨] وقوله : (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي)[٩]

والثالث : الجعل ، كقوله : (فاكتبنا مع الشاهدين)[١٠] وقوله : (كتب في قلوبهم الايمان)[١١] وفي مريم (كلا سنكتب مايقول)[١٢]

والرابع : الحفظ ، كقوله : (سنكتب ماقالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق)[١٣]

---

(١) البقرة الآية ١٦٧ (٢) الشعراء الآية ١٠٢

(٣) الاسراء الآية ٦ ، انظر غريب القرآن لابن قتيبة ٢٥١ .

(٤) الملك الآية ٤ (٥) البقرة الآية ٨٣

(٦) البقرة الآية ٢١٦ ، و٢٤٦

(٧) البقرة الآية ١٧٨ ، بين السطرين : " و (كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين) ، ا البقرة ١٨٠ ا

(٨) البقرة الآية ١٨٧ (٩) المجادلة الآية ٢١

(١٠) آل عمران الآية ٥٣ ، والمائدة ٨٣

(١١) المجادلة الآية ٢٢ ، راجع التصاريف (١٧٣) ونزهة الأعين ٢/١١٨ .

(١٢) الآية ٧٩ ، لعله سبق قلم من الناسخ ، والصواب ذكرها في الوجه الرابع انظر تفسير الآية في زاد المسير ٥/٢٦١ ، والشوكاني ٣/٣٤٩ .

(١٣) آل عمران الآية ١٨١

والخامس : الأمر ، كقوله : (ياقوم ادخلوا الأرض المقدسة التى كتب الله لكم)(١)

والسادس : الايجاب فى الوجوب(٢) ، كقوله : (كتبنا على بنى اسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس)(٣) وقوله : (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس)(٤) وقوله (فسأكتبها للذين يتقون)(٥) وقوله : (ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله)(٦)

والسابع : / كتابة الملائكة فى ديوان الحفظة ، كقوله (ان رسلنا يكتبون (ل١٢٨/ب) ما تمكرون)(٧) وقوله : (بلى ورسلنا لديهم يكتبون)(٨)

والثامن : الكتابة بعينها ، [كقوله] : (يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والأنجيل)(٩)

والتاسع : التبيين كقوله : (ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر)(١٠)

باب (الكره) على ثلاثة أوجه

احدها : المشقة(١١) ، كقوله : (كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم)(١٢)

---

(١) المائدة الآية ٢١ ، بين السطرين : " اى : أمركم الله بدخولها قيل : وهبها الله ، وجعلها ميراثا لأبيكم : ابراهيم " .

(٢) هكذا فى الأصل ، ولم يظهر لى معنى لكلمة : " فى الوجوب " .

(٣) المائدة الآية ٣٢ ، بين السطرين : " و(كتب على نفسه الرحمة) [الانعام ١٢] أى : أوجب على ذاته الرحمة " .

(٤) المائدة الآية ٤٥

(٥) الأعراف الآية ١٥٦ ، راجع زاد المسير ٣/ ٢٧١ .

(٦) الحديد الآية ٢٧ (٧) يونس الآية ٢١

(٨) الزخرف الآية ٨٠ (٩) الأعراف الآية ١٥٧

(١٠) الأنبياء الآية ١٠٥

(١١) فى الأصل : " المشاقة " بوزن : " المفاعلة " وقد صحح بين السطرين بما أثبته وهو الصواب ، اذ " المشاقة " معناه : " الخلاف " كما فى اللسان ١٠/ ١٨٣ ، مادة : " شقق " . وحمل " الكره " على ذلك فى الآية بعيد .

(١٢) البقرة الآية ٢١٦ ، فى حاشية الأصل : " حملته أمه كرها ووضعته كرها " ، [الأحقاف ١٥]

والثانى : الجبر ، كقوله : (أن ترثوا النساء كرها)(١)

والثالث : الكراهية ، كقوله : (وله أسلم من فى السماوات والأرض طوعا وكرها)(٢)

باب (الكل) على أربعة أوجـــه

احدها : الجميع ، كقوله : (والمؤمنون كل ءامن بالله وملائكته)(٣) وقولـــه : (كل من عليها فان)(٤) وقوله : (كل شىء هالك الا وجهه)(٥) وقوله : (وكـــلا ضربنا له الأمثال وكلا تبّرنا تتبيرا)(٦)

والثانى : كلاهما ، كقوله : (كل من عند ربنا وما يذّكر إلا)(٧) وقوله : (قل كل من عند الله)(٨) وقوله : (وكلا وعد الله الحسنى)(٩) وقوله : (وكل فى فلـــك يسبحون)(١٠) وقوله : (وكلا ءاتينا حكما وعلما)(١١)

والثالث : لفظ خاص ، ومعنى عام(١٢) ، كقوله فى آل عمران ، وابراهيم ، والمؤمن ، والجاثيه : (ولتجزى / كل نفس بما كسبت)(١٣) (ل ١٢٩/أ)

والرابع : شرط ، يأتى فى الوقت ، ومعناه عام كقوله : (كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا)(١٤) وقوله : (كلما نضجت جلودهم)(١٥)

---

(١) النساء الآية ١٩ (٢) آل عمران الآية ٨٣
(٣) البقرة الآية ٢٨٥ (٤) الرحمن الآية ٢٦
(٥) القصص الآية ٨٨ (٦) الفرقان الآية ٣٩
(٧) آل عمران الآية ٧ (٨) النساء الآية ٧٨
(٩) النساء الآية ٩٥ ، والحديد ١٠
(١٠) يس الآية ٤٠ (١١) الأنبياء الآية ٧٩
(١٢) لعله يقصد أن لفظ (كل) مفرد ، واضافته الى لفظ آخر يفيد العموم ، فان من صيغ العموم ماسبقه (كل) انظر الهامش فى ص (١٥٧) فى كتاب أصول الفقه للشيخ أبى زهرة . واقرأ احكام (كل) فى البصائر ٤/٣٦٩ - ٣٧٣
(١٣) الجاثية الآية ٢٢ ، وانظر الآية ٢٥ ، و ١٦١ فى آل عمران ، والآية ٥١ ، فى ابراهيم ، والآية ١٧ ، فى غافر .
(١٤) البقرة الآية ٢٥ ، انظر التفصيل فى : (كلما) فى البرهان ٤/٣٢٤
(١٥) النساء الآية ٥٦

باب (كلمات) على أحد عشر وجهـا

احدها : عيسى عليه السلام ، كقوله : (اذ قالت الملائكة يامريم ان اللـــه يبشرك بكلمة)(١) وقوله : (وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه)(٢)

الثاني : الدين ، كقوله : (وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته)(٣)

ويقال : " هاهنا معناه ، قوله تعالى : هؤلاء في الجنة ولا أبالي ، وهؤلاء في النـار ولا أبالي "(٤) نظيرها في الأعراف ، وهود(٥)

والثالث : النصرة ، كقوله : (أن يحق الحق بكلماته)(٦) نظيرها : في عسق(٧)

والرابع : القول ، كقوله في يونس ، والزمر(٨) ، والمؤمن : (وكذلك حقت كلمـة ربك)(٩)

والخامس : التحقيق ، كقوله في يونس : (ويحق الله الحق بكلماته)(١٠)

والسادس : القرآن ، كقوله في الكهف : (لا مبدل لكلماته)(١١)

---

(١) آل عمران الآية ٤٥ (٢) النسـاء الآيـة ١٧١

(٣) الأنعام الآية ١١٥ ، انظر البصائر ٤/٣٧٨ ، والآلوسي ٨/١٠٠

(٤) نقله أبو حيان في البحر ٤/٢٠٩ ، ولم يعين قائله ، وانظر ماسبق فـــي الصفحة (٤٤٢) التعليق رقم (٢) باب " القدم " .

(٥) الأعراف ١٣٧ ، وهـود ١١٩

(٦) الأنفال الآية ٧ ، في الأصل : " ويحق الله الحق " بالواو بدل : " أن " وباظهار لفظ الجلالة ، وهي في يونس، ذكرها المؤلف في الوجه الخامس.

(٧) الشـورى الآيـة ٢٤

(٨) في الأصل : " الروم " وليس فيها : " حقت كلمة ربك " والصواب ما أثبته ، وانظر الآية ٧١ ، في سورة الزمر ، وتفسيرها في زاد المسير ٧/١٩٩

(٩) يونـس الآية ٣٣ ، وغافر ٦

(١٠) الآيـــة ٨٢ (١١) الآيـة ٢٧

*

والسابع : التدبير ، كقوله : (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى)(١) ويقال العلم.(٢)

والثامن : العلم ، كقوله : (مانفدت كلمات الله)(٣)

والتاسع : قول لا اله الا الله ، كقوله : (وجعلها كلمة باقية فى عقبه)(٤)

والعاشر : / بسم الله الرحمن الرحيم ، كقوله : (وألزمهم كلمة [التقوى])(٥) (ل ١٢٩/ب)

الحادى عشر : السعادة ، كقوله : (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين)(٦)

باب (الكبت) على وجهين

احدهما : الهزيمة ، كقوله : (أو يكبتهم فينقلبوا خائبين)(٧)

والثانى : العذاب ، كقوله : (كُبتوا كما كبت الذين من قبلهم)(٨)

باب (الكريم) على ثمانية(٩) أوجه

احدها : الحسن ، كقوله : (وند خلهم مد خلا كريما)(١٠)

---

(١) الكهف الآية ١٠٩ ، انظر تنوير المقباس ٣/ ١٩٦

(٢) وهو قول مجاهد كما فى الدر ٤/ ٢٥٥ ، وقول مقاتل كما فى كتابه (٢٨٠)

(٣) لقمان الآية ٢٧

(٤) الزخرف الآية ٢٨ ، فى الأصل : " وجعلناها " بنون العظمة ولم أجدها فى قراءات المتواترة . وانظر تفسير الآية فى زاد المسير ٧/ ٣١٠

(٥) الفتح الآية ٢٦ ، الزيادة لاكمال الشاهد ، وهذا قول الزهرى كما فى الطبرى ٢٦/ ٦٧ ، والأغلب أنها كلمة التوحيد ، انظر زاد المسير ٧/ ٤٤١ .

(٦) الصافات الآية ١٧١ ، قال ابو حيان فى البحر ٧/ ٣٨٠ : " والمراد : الموعد بعلوهم على عدوهم فى مقامات الحجاج ، وملاحم القتال فى الدنيا ، وعلوهم عليهم فى الآخرة " . ولا شك أن ذلك سعادة ، ليس وراءه سعادة .

(٧) آل عمران الآية ١٢٧ (٨) المجادلة الآية ٥

(٩) هكذا فى الأصل ، والمذكور : سبعة أوجه .

(١٠) النساء الآية ٣١ * لسنا بحاجة الى هذا التأويل ، إن الله تعالى وصف نفسه بأن له كلمات ، نؤمن به كما وصف به نفسه

وقوله : (من كل زوج كريم)(١)

والثانى : الصفوح ، كقوله : (فان ربى غنى كريم)(٢)

والثالث : المكرم(٣) ، كقوله : (وجاءهم رسول كريم)(٤)

والرابع : المهان ، كقوله : (ذق انك أنت العزيز الكريم)(٥)

والخامس : [كريم] فى [المنزلة(٦)] ، كقوله : (ان أكرمكم عند الله أتقاكم)(٧)

وقوله : (انه لقول رسول كريم)(٨)

والسادس: المسلم ، كقوله : (كرام بررة)(٩) وقوله : (كراما كاتبين)(١٠)

والسابع : الشريف(١١) ، كقوله : (رب العرش الكريم)(١٢)

باب (الكفل) على وجهين

احدهما : النصيب ، كقوله : (ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها)(١٣)

والثانى : الضعف ، كقوله : (يؤتكم كفلين من رحمته)(١٤)

---

(١) الشعراء الآية ٧ ، ولقمان ١٠ (٢) النمل الآية ٤٠

(٣) فى الأصل : " المتكرم " بالتاء الفوقية بعد الميم ، والصواب ما أثبت ، انظر الآلوسى ٢٥/١٢٠

(٤) الدخان الآية ١٧

(٥) الدخان الآية ٤٩ ، انظر البصائر ٤/٣٤٤

(٦) بين المعقوفتين ، زيادة من كتاب مقاتل (٢٠٥) والتصاريف (٢٥١)

(٧) الحجرات الآية ١٣ (٨) الحاقة الآية ٤٠

(٩) عبس الآية ١٦ ، انظر التصاريف (٢٥٢)

(١٠) الانفطار الآية ١١ (١١) بين السطرين : " العظيم ".

(١٢) المؤمنون الآية ١١٦ ، فى حاشية الأصل : " و (انه لقرآن كريم) ، [الواقعة ٧٧] ، (ما غرك بربك الكريم) [الانفطار ، ٦]

(١٣) النساء الآية ٨٥ (١٤) الحديد الآية ٢٨

باب (الكذب) على خمسة أوجه

/ احدها : الكذب بعينه ، كقوله فى البقرة ، والأنعام والأعراف ، ويونس ،(ل ١٣٠/أ)
والكهف : والزمر : (فمن أظلم ممن كذب على الله)(١) وقوله : (ويوم القيامة ترى
الذين كذبوا على الله)(٢) وقوله فى النور : (انه لمن الكاذبين)(٣) وقوله : (ليعلمن
الكاذبين)(٤)

والثانى : المخالفة ، كقوله : (وقعد الذين كذبوا الله ورسوله)(٥)

والثالث : الرد والثنوية ، كقوله : (ليس لوقعتها كاذبة)(٦)

والرابع : الجحود ، كقوله : (كاذبة خاطئة)(٧)

والخامس : التقصير ، كقوله فى الليل : (كذب وتولى)(٨)

---

(١) الزمر الآية ٣٢ ، وأما فى البقرة فلعله يقصد قوله تعالى : (ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون) الآية ١٠ ، أو قوله تعالى : (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار) الآية ٣٩ ، وفى الأنعام ، انظر الآية ١٥٧ ، وفى الأعراف الآية ٣٧ ، وفى يونس الآية ١٧ ، وفى الكهف الآية ١٥ .

(٢) الزمر الآية ٦٠ (٣) الآية ٨

(٤) العنكبوت الآية ٣

(٥) التوبة الآية ٩٠ ، وفى تنوير المقباس ٢/ ٢١٦ : " ويقال : خالفوا الله ورسوله فى السر فى الجهاد بغير اذن " . وفى القرطبى ٨/ ٢٢٥ : " والمراد بكذبهم ، قولهم : انا مؤمنون " وانظر البحر ٥/ ٨٤

(٦) الواقعة الآية ٢ ، انظر الطبرى ٢٧/ ٩٦

(٧) العلق الآية ١٦

(٨) الآية ١٦ ، انظر معانى القرآن للفراء ٣/ ٢٧٢ ، وتنوير المقباس ٣/ ٣١٤

كتاب اللام

وهو على سبعة عشر بابا

لام المكسورة	ولام المفتوحة	ولام المجزومة	ولام لا
لعل	اللبس (١)	لولا	لما خفيفة
لما مشددة	اللعن	اللباس	اللقاء
اللغو	اللىّ	اللسان	اللهو
اللحم			

باب (اللام المكسورة)

وهو على اثنين وعشرين وجها

احدها : لام الاضافة ، وهى التى تسمى بأربعة أسماء : لام الاضافة ، ولام الملك ، ولام الزائدة ، ولام الصفة (٢) كقوله : (الحمد لله رب العالمين)

والثانى : لام التعجب ، كقوله : (للفقراء / الذين أحصروا فى سبيل الله) (٣) (ل ١٣٠/ب)
نظيرها فى الحشر (٤)

---

(١) هكذا فى الأصل ، وهو غير موجود فيما بعد عند بيان وجوه كل باب من هذا الكتاب ، وقد ذكر مقاتل وجوهه فى كتابه ، راجع ص (١٠٥)

(٢) رسم الكلمة فى الأصل : " الصبعة " آخرها تاء مربوطة ، وبقية الحروف غير منقوطة ، ولم أجد للام الاضافة ، اسما يوافق رسم هذه الكلمة ، وذلك فيما اطلعت عليه من المراجع ، ولعل ما أثبته يكون صحيحا ، وقد جاء فى كتاب: " دراسات لأسلوب القرآن الكريم " ٢/ ٤٥٤ : عنوان " اللام صفة " وما ذكر صاحب هذا الكتاب من الأمثلة لهذا العنوان قوله تعالى : " وقالت امرأة فرعون قرة عين لى ولك " ٢٨/ ٩ ، (لى) صفة لقرة . وانظر التبيان ٢/ ١٠١٧

(٣) البقرة الآية ٢٧٣ ، هذا على أحد التقديرات كما فى البحر ٢/ ٣٢٨ .

(٤) الآية ٨

وقوله : (لا يلاف قريش)(١)

والثالث : لام كى ، كقوله : (ليقطع طرفا من الذين كفروا)(٢) وقوله : (وليمحص الله الذين ءامنوا)(٣) وقوله : (وليبتلى الله مافى صدوركم)(٤)

والرابع : بمعنى الفاء ، كقوله : (ليجعل الله ذلك حسرة فى قلوبهم)(٥) وفى الأعراف قوله : (لِمن تبعك منهم)(٦) على قراءة من قرأ بكسر اللام(٧) وقوله : (ليجزى الذين أساءوا بما عملوا)(٨)

والخامس : بمعنى أن كقوله فى النساء : (يريد الله ليبين لكم)(٩) (يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم)(١٠)

والسادس : بمعنى [لِئلاّ](١١) ، كقوله : ليكفروا بما ءاتيناهم)(١٢)

والسابع : بمعنى الى ، كقوله : (الحمد لله الذى هدانا لهذا)(١٣) وقوله : (سقناه لبلد ميت)(١٤) وقوله فى الرعد ، والزمر : (كل يجرى لأجل مسمى)(١٥)

---

(١) قريش الآية (١) وانظر البصائر ٤/٤١١ .

(٢) آل عمران الآية ١٢٧ (٣) آل عمران الآية ١٥٤

(٤) آل عمران الآية ١٥٤

(٥) آل عمران الآية ١٥٦ ، وقد نقل الحسن بن قاسم المرادى هذا الوجه فى كتابه الجنى الدانى (١٢٣) عن قوم ، لكنهم مثلوا لهذا الوجه من التنزيل بغير أمثلة المؤلف ، ولم أجد هذا الوجه فيما مثله المؤلف ، فيما اطلعت عليه من المراجع . والله أعلم.

(٦) الآية ١٨

(٧) وهى قراءة عاصم ، برواية أبى بكر بن عياش كما فى القرطبى ٧/١٧٧ ، وانظر البحر ٤/٢٧٧ - ٢٧٨ .

(٨) النجم الآية ٣١ (٩) الآية ٢٦

(١٠) الصف الآية ٨

(١١) الزيادة بين المعقوفين من كتاب مقاتل (٢٧٧) والتصاريف (٣٠٠) ونزهة الأعين ٢/١٤١ ، وكتاب الدامغانى (٤١٣)

(١٢) النحل الآية ٥٥ (١٣) الأعراف الآية ٤٣

(١٤) الأعراف الآية ٤٧ (١٥) الرعد الآية ٢ ، والزمر ٥

والثامن : بمعنى لكن ، كقوله : (ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط)(١) نظيرها : في الروم(٢)

والتاسع : الاستحقاق ، كقوله : (ولقد ذرأنا لجهنم)(٣)

والعاشر : لام غير(٤) ، كقوله : (ليحملوا أوزارهم كاملة)(٥) وبعضهم سماها لام العاقبة .

والحادي عشر : لام القسم ، كقوله : (ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك)(٦) (ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات)(٧)

والثاني عشر : / بمعنى عند ، كقوله : (أقم الصلاة لدلوك الشمس)(٨) (ل ١٣١/أ)

والثالث عشر : لام يرجع الى أول الكلام ، كقوله : (وأقم الصلوة لذكرى)(٩)

والرابع عشر : بمعنى من ، كقوله : (اقترب للناس حسابهم)(١٠)

---

(١) يونس الآية ٤ ، لم أجد هذا الوجه عند غير المؤلف فيما اطلعت عليه من المراجع ، واللام في " ليجزى " بمعنى (كي) عند ابن الجوزي كما في نزهة الأعين ٢/ ١٤٠

(٢) الآية ٤٥ (٣) الأعراف الآية ١٧٩

(٤) هكذا يقرأ ما في الأصل ، ولم أجد من قال بذلك غير المؤلف ، فيما بين يدي من المراجع ، واللام في المثال تحتمل عدة وجوه ، كما نسب المؤلف الى البعض واحدا منها ، انظر القرطبي ، ١٠/ ٩٦ والبحر ٥/ ٤٨٤ ، والتبيان ٢/ ٧٩٣

(٥) النحل الآية ٢٥

(٦) الفتح الآية ٢ ، انظر التفصيل في البحر ٨/ ٩٠ ، والآلوسي ٢٦/ ٩٠

(٧) الفتح الآية ٥

(٨) الاسراء الآية ٧٨ ، انظر الصاحبي (١٤٨)

(٩) طه الآية ١٤ ، قال ابن الجوزي في زاد المسير ٥/ ٢٧٥ : " وقيل : ان الكلام مردود على قوله : (فاستمع) ، فيكون المعنى : فاستمع لما يوحى ، واستمع لذكري " فلعل المؤلف يقصد ذلك ، والظاهر : أن اللام في (لذكرى) متعلق بـ " أقم " انظر تفصيل ذلك في البحر ٦/ ٢٣١ - ٢٣٢ ، والآلوسي ١٦/ ١٧١

(١٠) الأنبياء الآية (١)

والخامس عشر : بمعنى على ، كقوله : (وان جاهداك لتشرك بى ماليس لك به علم)(١)

والسادس عشر : بمعنى لام العاقبة ، كقوله : (ليكون لهم عدوا وحزنا)(٢)

والسابع عشر بمعنى الذى ، كقوله : (لما صبروا)(٣) على قراءة من قرأ بكسر اللام.(٤)

والثامن عشر : بمعنى فى ، كقوله : (لأول الحشر ماظننتم)(٥)

والتاسع عشر : لام يرجع الى اضمار فيه كقوله : (ليدخل الله فى رحمته من يشاء)(٦)

والعشرون : يرجع الى اضمار فيه [كقوله] : (للفقراء المهاجرين)(٧)

والحادى والعشرون : لام الجحود ، كقوله : (وما كان الله ليضيع ايمانكم)(٨)

وقوله : (ماكان الله ليذر المؤمنين)(٩) وقوله : (وماكان الله ليطلعكم على الغيب)

وقوله : (وماكان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ)(١٠) وقوله : (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم)(١١) وقوله : (وماكان لنبى أن يغل)(١٢)

---

(١) العنكبوت الآية ٨

(٢) القصص الآية ٨ ، انظر الجنى الدانى (١٢١) والمغنى ١/ ٢٨٢)

(٣) السجدة الآية ٢٤

(٤) وهى قراءة حمزه والكسائى ، كما فى السبعة (٥١٦) وحجة القراءات (٥٦٩) ولم أجد تخريج المؤلف لهذه القراءة فيما بين يدى من المراجع ، وفى نظم الدرر ، ١٥/ ٢٦٦ : " أى بسبب صبرهم ولأجله ، على قراءة حمزة والكسائى بالكسر والتخفيف " وراجع الجمل ٣/ ٤٢٠ ، والآلوسى ٢١/ ١٣٨ ، ولعل كلمة " الذى " فى الأصل صحف ، والصحيح : " للذى " فا اللام للتعليل ، وما موصولة ، انظر المغنى ١/ ٢٧٧ .

(٥) الحشر الآية ٢

(٦) الفتح الآية ٢٥ ، لعل قصده أن اللام فى " ليدخل " يتعلق بمقدر ، انظر التفصيل فى الطبرى ٢٦/ ٦٥ ، والبحر ٨/ ٩٩

(٧) الحشر الآية ٨ (٨) البقرة الآية ١٤٣

(٩) آل عمران الآية ١٧٩ (١٠) النساء الآية ٩٢

(١١) الأنفال الآية ٣٣ (١٢) آل عمران الآية ١٦١

وقوله : (ماكان للنبى والذين ءامنوا أن يستغفروا للمشركين)[١]

والثانى والعشرون : لام الأمر ، اذا عريت عن الفاء والواو ، وثم ، كقوله : (ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم)[٢]

باب (لام مفتوحة) [على][٣] ثلاثة عشر وجها

/ احدها : لام الابتداء ، كقوله : (لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس)[٤] (ل ١٣١/ب)

وقوله : (لأنتم أشد رهبة فى صدورهم من الله)[٥]

والثانى : لام المحمدة ، كقوله : (ولنعم دار المتقين)[٦] ، وقوله (وللدار الآخرة)[٧]

والثالث : لام المذمة ، كقوله : (فلبئس مثوى المتكبرين)[٨]

والرابع : التأكيد ، كقوله : (وليكونا من الصاغرين)[٩] وقوله : (ليبين لهم الذى يختلفون فيه)[١٠] فى النحل .

والخامس : لام العماد[١١] ، كقوله :

---

(١) التوبة الآية ١١٣ (٢) النور الآية ٥٨

(٣) الزيادة لاتمام العبارة (٤) غافر الآية ٥٧

(٥) الحشر الآية ١٣ (٦) النحل الآية ٣٠

(٧) الأنعام الآية ٣٢ ، انظر البصائر ٤/٤٠٩ .

(٨) النحل الآية ٢٩ ، فى الأصل : " ولبئس " بالواو بدل الفاء ، وهو خطأ الناسخ

(٩) يوسف الآية ٣٢

(١٠) هكذا فى الأصل ، وهى الآية ٣٩ ، فى النحل ، واللام فى : " ليبين " مكسورة وليست للتأكيد ، ولعل المؤلف يقصد قوله تعالى : " وليبينن لكم يوم القيامة ماكنتم فيه تختلفون " الآية ٩٢ ، فى سورة النحل ، وأخطأ الناسخ فى كتابتها .

(١١) هكذا فى الأصل ، ولعله يقصد : " اللام الموطئة للقسم ، اذ المؤلف لم يذكرها فى وجوه اللام المفتوحة ، وهى من وجوهها ، فان اللام فى : (لمن) فى مثال الأول لام الموطئة للقسم على أحد التوجيهين ، كاللام فى : (لئن) فى المثال الثانى ، انظر تفصيل ذلك فى التبيان ١/١٠١ و ١٢٥ ، والبحر ١/٣٣٤ ، و ٤٣٠ ، لكننى لم أجد فيما بين يدى من المراجع من سماها =

(ولقد علموا لمن اشتراه) فى البقرة (١) وقوله : (ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب) (٢)

والسادس : لام جواب لئن ، كقوله : (ولئن صبرتم لهو خير للصابرين) (٣)

وقوله : (ولئن جاء نصر من ربك ليقولنّ إنا كنا معكم) (٤) وقوله : (ولئن قلتَ إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا) (٥) وقوله : (ولئن أخّرنا عنهم العذاب الى أمة معدودة ليقولن مايحبسه) (٦) وقوله : (ولئن أذقناه نعماء بعد ضرّاء مسته ليقولن ذهب) (٧)

والسابع : لام فى خبر لولا ، كقوله : (فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين) (٨) وقوله : (ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا) (٩)

وقوله : (ولولا فضل الله عليك / ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك) (١٠) (ل ١٣٢/أ)

والثامن : لام جواب ، خبر لو ، كقوله : (لو نشاء لجعلناه حطاما) (١١) وقوله (لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا) (١٢) وقوله : (ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والأرض) (١٣)

والتاسع : لام فى جواب ان الشديدة ، كقوله : (وان الله على نصرهم لقدير) (١٤)

= " لام العماد " ولعله اصطلاح بعض الكوفيين ، اذ أنهم يسمون ضمير الفصل أنت ـ ضمير العماد . والله أعلم .

(١) البقرة الآية ١٠٢ (٢) البقرة الآية ١٤٥
(٣) النحل الآية ١٢٦ (٤) العنكبوت الآية ١٠
(٥) هود الآية ٧ (٦) هود الآية ٨
(٧) هود الآية ١٠ (٨) البقرة الآية ٦٤
(٩) النساء الآية ٨٣ (١٠) النساء الآية ١١٣
(١١) الواقعة الآية ٦٥ (١٢) الكهف الآية ١٨
(١٣) المؤمنون الآية ٧١
(١٤) الحج الآية ٣٩ ، وقد ذكر هذا المثال فى الأصل مرتين .

وقوله : (وان الله لهو خير الرازقين)[١] وقوله : (وان الله لعفو غفور)[٢] (وان الله لهو الغنى الحميد)[٣] ، و(ان الله بالناس لرؤف رحيم)[٤] ، (ان الانسان لكفور)[٥]

والعاشر : لام فى جواب ان الخفيفة ، كقوله : (وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم)[٦] و(ان كاد ليضلنا عن آلهتنا)[٧]

والحادى عشر : لام المقلوبة ، كقوله : (يدعوا لمن ضره أقرب)[٨] يعنى : يدعو من لضره أقرب من نفعه .[٩] وقوله : (ان فى ذلك لآيات)[١٠] وقوله : (وان من شيعته لابراهيم)[١١]

والثانى عشر : لام جواب القسم ، كقوله : (لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم)[١٢] وقوله : (فو ربك لنسئلنهم أجمعين)[١٣] وقوله : (فو ربك لنحشرنهم والشياطين)[١٤]

---

(١) الحج الآية ٥٨
(٢) المجادلة الآية ٢
(٣) الحج الآية ٦٤
(٤) البقرة الآية ١٤٣ ، الحج ٦٥ .
(٥) الحج الآية ٦٦ ، والزخرف ١٥ .
(٦) القلم الآية ٥١
(٧) الفرقان الآية ٤٢
(٨) الحج الآية ١٣
(٩) انظر تفصيله فى المغنى ١/٣٠٨
(١٠) يونس الآية ٦٧ ، وفى غيرها كثيرة
(١١) الصافات الآية ٨٣ ، ولعل المؤلف يقصد بكون اللام مقلوبة فى هذين المثالين ، أنها دخلت على اسم " ان " وهى فى الأصل تدخل على خبرها انظر تفصيل ذلك فى كتاب اللامات للزجاجى ص (٦٨)
(١٢) التين الآية ٤
(١٣) الحجر الآية ٩٢
(١٤) مريم الآية ٦٨

والثالث عشر : لام الملك ، اذا كانت مع المكنى / كقوله : (له مافى السماوات (ل ١٣٢/ب)
والأرض)(١) [وقوله](٢) : (ان فى ذلك لآية لكم)(٣)

باب (لام مجزومة) على ثلاثة أوجـــه

احدها : من الحروف المتشابه ، كقوله : (آلـمّ)

والثانى : المعرفة ، كقوله : (بسم الله الرحمن الرحيم)

والثالث : لام أمر ، اذا كان معها واو ، أو فاء أو ثم ، كقوله : (فمن شهـــد
منكم الشهر فليصمه)(٤) وقوله : (ثم ليقضوا تفثـهم ، وليوفوا نذورهم وليطوفـــوا
بالبيت العتيق)(٥)

باب (لا) على ثلاثة(٦) عشر وجها

احدها : التبرئة ، كقوله : (لا ريب فيه)(٧) (لا لغو فيها ولا تأثيم)(٨) ،
(لا بيع فيه ولا خلال)(٩)

---

(١) البقـــرة الآية ١١٦

(٢) بين المعقوفين زيادة يستقيم بها الكلام ، اذ نص الآية بدونها : " لـــــه
ملك السماوات والأرض ان فى ذلك لآية لكم " وقد تتبعت المعاجم القرآنيـــة
فلم أعثر على آية بهذا النص ، فظهر لى أن قوله تعالى (له ملك السمـــاوات
والأرض) مثال أول لهذا الوجه ، وقوله تعالى : (ان فى ذلك لآية لكـــم)
مثال ثانى ، فزدت مايفصل بينهما ، والشاهد فيه : " لكم " وهو جار ومجرور
يتعلق بمحذوف صفة (لآيـة) ، والذى يبدو لى أن معنى اللام فى : (لكـم)
الاختصاص ، ولهذا جعلها المؤلف للملك ، اذ الملك والاختصاص فى معانى
اللام مثلا زمان انظر تفصيل ذلك فى الجنى الدانى : (٩٦) و(١٠٩) والمعنى
١/ ٢٧٥ .

(٣) البقـرة الآية ٢٤٨ ، وآل عمران ٤٩ .

(٤) البقرة الآية ١٨٥ (٥) الحج الآية ٢٩

(٦) هكذا فى الأصل والمذكور فيما بعد اثنا عشر وجها

(٧) البقرة الآية ٢ ، وفى غيرها كثيرة .

(٨) الطور الآية ٢٣ ، بالنصب على قراءة ابن كثير ، وابو عمرو ، انظر زاد المسير
٨/ ٥٢ ، والسبعة (٦١٢) وحجة القراءات (٦٨٣)

(٩) ابراهيم الآيـة ٣١

والثاني : النفي ، كقوله : (ولكن لا يشعرون)(١) (لا يعلمون)(٢) ، (لا يعقلون شيئا ولا يهتدون)(٣)

والثالث : بمعنى ليس ، كقوله : (ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون)(٤)

والرابع: النهي ،كقوله : (ولا تشتروا)(٥) ، (ولا تلبسوا)(٦) ، (ولا تعضلوهن)(٧) (ولا تقولوا على الله الا الحق)(٨)

والخامس : صورته نفي ومعناه نهي ، كقوله : (فلا رفث ولا فسوق)(٩) ،و(لا يمسه الا المطهرون)(١٠)

والسادس : أن لا ، كقوله : (ومالكم لا تقاتلون)(١١) ، (مالكم لا ترجون لله وقارا)(١٢)

/ والسابع : صلة ، كقوله : (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به (ل ١٣٣ أ) شيئا)(١٣) وقوله : (لا أقسم بيوم القيامة)(١٤) ، (لا أقسم بهذا البلد)(١٥) (فلا أقسم بما تبصرون * وما لا تبصرون)(١٦)

---

(١) البقرة الآية ١٢

(٢) البقرة الآية ١٣ ، وفي غيرها كثيرة (٣) البقرة الآية ١٧٠

(٤) البقرة الآية ٦٢ ، وفي عدة مواضع فيها وفي غيرها

(٥) البقرة الآية ٤١ ، والمائده ، ٤٤ ، والنحل ٩٥

(٦) البقرة الآية ٤٢ (٧) النساء الآية ١٩

(٨) النساء الآية ١٧١ (٩) البقرة " ١٩٧

(١٠) الواقعة " ٧٩

(١١) النساء الآية ٧٥ ، انظر التفصيل في البحر ٣/ ٢٩٥ ، وأبي السعود ٢/ ٢٠١ ، والآلوسي ٥/ ٨١

(١٢) نوح الآية ١٣

(١٣) الأنعام الآية ١٥١ ، انظر المغني ، ١/ ٣٢٨ - ٣٣٤ ، وفيه تفصيل لأمثلة هذا الوجه ، وراجع البصائر ٤/ ٤٦٢ - ٤٦٤ ، والأزهية ، ١٥١ - ١٥٧ .

(١٤) القيامة الآية (١) (١٥) البلد الآية (١)

(١٦) الحاقة الآية ٣٨ - ٣٩

(فلا أقسم برب المشارق)[١] ، (فلا أقسم بالشفق)[٢] (فلا أقسم بالخنس)[٣]

والثامن : بمعنى ال[٤] ، كقوله : (يابنى ءادم لا يفتننكم الشيطان)[٥] ، (لا يحطمنكم سليمان وجنوده)[٦] وقد قيل ، ان لا فى هذين الموضعين صلة[٧] للتحذير

والتاسع : لا ، للتحذير ، كقوله : (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة)[٨]

والعاشر : بمعنى لان[٩] ، كقوله : (ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون)[١٠]

والحادى عشر : بمعنى ما ، كقوله فى سبأ : (ولا أصغر من ذلك ولا أكبر)[١١]

---

(١) المعارج الآية ٤٠ (٢) الانشقاق الآية ١٦

(٣) التكوير الآية ١٥

(٤) هكذا رسم الكلمة فى الأصل ، وهى غير مفهومة المعنى ، وذكر جل المفسرين ممن اطلعت على كتبهم ، أن " لا " فى : " لا يفتننكم " للنهى ، وفى : " لا يحطمنكم " تحتمل النهى ، والنفى ، انظر تفصيل ذلك فى البحر ٤/٢٨٣ ، و ٧/٦١ ، والجمل ٢/١٣٢ ، و ٣/٣٠٦ ، والآلوسى ٨/١٠٤ ، و ١٩/١٧٨ .

(٥) الأعراف الآية ٢٧ (٦) النمل الآية ١٨

(٧) هذا يستفاد من كلام الطبرى فى تفسير الآية انظر تفسيره ١٢/٣٧٥

(٨) الأنفال الآية ٢٥ ، انظر التوجيهات فيها فى المغنى ، ١/٣٢٤ ، والبحر ٤/٤٨٢ - ٤٨٥

(٩) هكذا رسم الكلمة فى الأصل ، ولم أفهم معناها ، وفى المثال الذى ذكر لهذا الوجه توجيهات عديدة ، قراءة واعرابا ، وذلك فيما دون : " لا " ومن أراد التفصيل فليراجع الطبرى ١٤/٢٨ - ٣١ ، وحجة القراءات ٣١٢ ، والبحر ٤/٥١٠ - ٥١١ ، والتبيان ٢/٦٢٩ - ٦٣٠ .

(١٠) الأنفال : الآية ٥٩

(١١) الآية ٣ ، وتمامها : " وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السماوات ولا فى الأرض ولا أصغر من ذلك ولا اكبر الا فى كتاب مبين " والذى يبدو لى أن الشاهد قوله تعالى : " لا يعزب " =

والثانى عشر : بمعنى لم كقوله فى الحجرات : (وأنتم لا تشعرون) (١) وقولـــه : (فلا صدق ولا صلى) (٢)

باب (لعل) على ثلاثة أوجـــه

احدها : التمنى ، ومعناه التقريب ، كقوله : (لعلكم تتقون) (٣) ، (لعلكـــم تتفكرون) (٤)

والثانى : بمعنى لا ، كقوله : (فلعلك باخع نفسك) (٥) ومعناه : لا تبخـــع نفسك ، اى : لا تقتلها (٦) . نظيرها فى الشعراء (٧) . وقوله : (لعله يتذكر أو يخشى) (٨)

والثالث : بمعنى كأن ، / كقوله : (لعلكم تخلدون) فى الشعراء (٩) . (ل ١٣٣ ، ب)

باب (لولا) على ثلاثة أوجـــه

احدها : بمعنى لوما ، كقوله : (ولولا فضل الله عليكم ورحمته) (١٠) حيث كان .

والثانى : بمعنى هلّا ، كقوله : (لولا يكلمنا الله أو تأتينا ءاية) (١١) وقولـــه (فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا) فى الأنعام (١٢) .

= حملا على قوله تعالى : " وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة " الآية ٦١ فى سورة يونس ، فسقط فى الأصل ، اذ لم أجد فيما بين يدى من المراجع من قال : بأن " لا " فى : " لا أصغر " و " لا أكبر " بمعنى (ما) والله أعلم .

(١) الآية ٢

(٢) القيامة الآية ٣١ ، انظر الصاحبى ٢٥٧ ، والأزهية (١٥٧) والبرهان ٣٥٥/٤

(٣) البقرة : الآية ٢١ ، فيها وفى غيرها كثيرة .

(٤) البقرة الآية ٢١٩ ، و ٢٦٦ (٥) الكهف الآية ٦

(٦) انظر تفصيله فى البحر ٩٧/٦ (٧) الآية ٣

(٨) الآية ٤٤ ، وفى الآية توجيه غير هذا ، راجع البحر ٢٤٥/٦ - ٢٤٦ ، والبرهان ٣٩٢/٤

(٩) الآية ١٢٩ ، راجع نزهة الأعين ١٣٤/٢

(١٠) النساء الآية ٨٣ ، وفى مواضع أخرى من القرآن

(١١) البقرة الآية ١١٨

(١٢) الآية ٤٣ ، فى الأصل (اذا) بالألف بعد الذال ، وهذا خطأ الناســـخ ، ولم أجده فى القراءات .

والثالث : بمعنى لم ، كقوله : (فلولا كانت قرية ءامنت)[١] وقوله : (فلـــولا كان من القرون)[٢]

باب لما خفيفة ، على وجهيـــن

احدهما : بمعنى ما ، كقوله : (لما يتفجر منه الأنهار)[٣] (لما يشقق)[٤] (لما يهبط من خشية الله)[٥]

والثانى : بمعنى مهما ، كقوله : (واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما ءاتيتكم)[٦]

باب (لمّا) مشددة ، على ثلاثة أوجه

احدها : حين[٧] ، كقوله : (لما ءامنوا كشفنا عنهم)[٨] ، (فلما جاء أمرنـــا نجينا صالحا)[٩] (ولما جاء رسلنا لوطا)[١٠] ، (ولما جاء أمرنا نجينا شعيبا)[١١]

والثانى : بمعنى لم ، كقوله : (ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم)[١٢] وقوله : (ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم)[١٣] ومثله فى التوبة فى موضعين[١٤]

---

(١) يونس الآية ٩٨ ، راجع معانى الحروف ، ١٢٤ ، والبرهان ٤/٣٧٨

(٢) هود الآية ١١٦ (٣) البقرة الآية ٧٤

(٤) البقرة ،، ٧٤ (٥) البقرة ،، ٧٤

(٦) آل عمران الآية ٨١ ، انظر تفصيل ذلك فى البحر ٢/٥٠٩ - ٥١٣

(٧) بين السطرين : " اذا كان له جواب "

(٨) يونـــس الآية ٩٨ (٩) هـــود الآية ٦٦

(١٠) هـــود الآية ٧٧ (١١) هـــود الآية ٩٤

(١٢) البقـرة الآية ٢١٤ (١٣) آل عمران ،، ١٤٢

(١٤) هكذا فى الأصل . و" لمّا " فى سورة التوبة فى ثلاثة مواضع : الأول قوله تعالى : (ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم) الخ ، الآية ١٦

والثانى قوله تعالى : (فلما ءاتاهم من فضله بخلوا به) الخ ، الآية ٧٦

والثالث قوله تعالى : (فلما تبين له أنه عدو الله تبرأ منه) الخ ، الآيه ١١٤

فـ" لمّا " فى الموضع الأول بمعنى " لم " وأما فى غيره فلا يصح أن تكون بمعنى : " لم " لأنها داخلة على الماضى ، انظر تفصيل ذلك فى البرهان ٤/٣٨١ - ٣٨٦ .

وقوله : (وءاخرين منهم لما يلحقوا بهم)[١]

والثالث : بمعنى الا ، كقوله : (وان كل لما جميع لدينا محضرون)[٢] ، وقوله : (وان كل ذلك لما متاع الحيوة / الدنيا)[٣] وقوله : (ان كل نفس لما عليها حافظ)[٤] (ل ١٣٤، أ)

باب (اللعن) ، على أربعة أوجه

احدها : العذاب ، كقوله : (بل لعنهم الله بكفرهم)[٥] وقوله : (يلعنهم الله)[٦] ، وقوله : (أولئك الذين لعنهم الله) فى آل عمران ، والأعراف ، والنور[٧] و (فى) سورة محمد[٨] عليه السلام : (أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم) وقوله : (ان الله لعن الكافرين)[٩] ، (والعنهم لعنا كبيرا)[١٠]

والثانى : الدعاء بالتبرئة[١١] (كقوله) : (ويلعنهم اللاعنون)[١٢]

والثالث : القسم[١٣] ، كقوله : (كما لعنّا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا)[١٤]

---

(١) الجمعة الآية ٣ (٢) يس الآية ٣٢

(٣) الزخرف الآية ٣٥ (٤) الطارق الآية ٤

(٥) البقرة الآية ٨٨ ، بين السطرين : " (ولعنوا بما قالوا) ، (المائدة ، ٦٤) اى : عذبوا ، بأخذ الجزية ".

(٦) البقرة الآية ١٥٩ ، فى الأصل : " يلعنهم اللاعنون " وهو سهو الناسخ والصواب ما أثبته ، لأن المؤلف ذكر قوله تعالى : " ويلعنهم اللاعنون " مثالا لوجه الثانى ، كما سيأتى.

(٧) هكذا فى الأصل ، والآية ليست فى تلك السور ، وهى فى النساء ، الآية ٥٢

(٨) الآية ٢٣ ، بين المعقوفين ، زيادة يقتضيها المقام.

(٩) الأحزاب الآية ٦٤ (١٠) الأحزاب الآية ٦٨

(١١) لعله يقصد : أنهم يدعون عليهم أن يتبرأ الله منهم ويبعدهم من رحمته ، انظر القرطبى ٢/١٨٦ ، والرازى ٤/١٦٥ ، والآلوسى ٢/٢٧.

(١٢) البقرة الآية ١٥٩

(١٣) هكذا فى الأصل ، والذى يبدو لى أنه تصحيف من الناسخ ، والصواب : " المسخ " انظر زاد المسير ٢/١٠٣ ، (٤٠٥ - ٤٠٦) ، والشوكانى ١/٤٧٥ ، و٢/٦٦.

(١٤) النساء الآية ٤٧

وقوله : (لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل)[١]

والرابع : الطرد ، كقوله : (ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا)[٢]

باب (اللباس) على ثلاثة أوجه

أحدها : السكن ، كقوله : (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن)[٣] وقوله : (وجعلنا الليل لباسا)[٤]

والثانى : الشياب ، كقوله : ([لباسا][٥] يوارى سوءاتكم)

والثالث : الحياء ، كقوله : (ولباس التقوى ذلك خير)[٦] ويقال : " اللبـــاس هاهنا : العمل الصالح "[٧].

باب (اللقاء) على ثلاثة أوجـــه

احدها : الرؤية والمعاينة ، كقوله : (واذا لقوا الذين ءامنوا قالوا ءامنا)[٨] وقوله : (فلا تكن من مرية / من لقائه) فى السجدة[٩] . وقوله : (تحيتهم يـــوم (ل ١٣٤ب) يلقونه سلام)[١٠] وقوله : (اذا لقيتم الذين كفروا زحفا)[١١] وفيها :[١٢] (اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله)

والثانى : البعث بعد الموت ، كقوله : (قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله)[١٣]

---

(١) المائدة الآية ٧٨ (٢) الأحـــزاب الآية ٦١

(٣) البقرة الآية ١٨٧ ، يؤيده قوله تعالى : (ومن ءاياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها) ، الروم ، ٢١

(٤) النبـــأ الآية ١٠

(٥) الأعراف الآية ٢٦ ، بين المعقوفين ساقط فى الأصل ، وهو محل الشاهد .

(٦) الأعـــراف الآية ٢٦

(٧) وهو قول ابن عباس - رضى الله عنهما - كما فى زاد المسير ٣/ ١٨٣ .

(٨) البقـرة الآية ١٤ ، و ٧٦ (٩) الآيـــة ٢٣

(١٠) الأحـزاب الآية ٤٤ (١١) الأنفـال الآية ١٥

(١٢) أى : الأنفال الآية ٤٥

(١٣) الأنعام الآية ٣١ ، فى حاشية الأصل : " و (ان الذين لا يرجون لقاءنـــا) [يونس ، ٧] اى لا يخشى البعث ".

نظيرها : في الأعراف ، ويونس والكهف ، والسجدة.(١)

والثالث : البلوغ ، كقوله : (فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا)(٢)

باب (اللغو) على ثلاثة أوجه

احدها : الخطأ ، كقوله في البقرة ، والمائدة : (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم)(٣)

والثاني : الحلف الكاذب ، كقوله في مريم والطور ، والواقعه : (لا يسمعون فيها لغوا)(٤) وفي الغاشية : (لا تسمع فيها لاغية)(٥)

والثالث : الباطل ، كقوله في الفرقان : (واذا مروا باللغو مروا كراما)(٦)

باب (اللّيّ) ، على وجهين

احدهما : التحريف ، كقوله : (وان منهم لفريقا يلون ألسنتهم بالكتاب)(٧) وقوله : (ليّاً بألسنتهم)(٨)

والثاني : اللجاج(٩) ، كقوله : (وان تلووا أو تعرضوا)(١٠)

باب (اللسان) ، على خمسة أوجه

احدها : اللسان ، بعينه ، كقوله : (لفريقا يَلْوُون(١١) ألسنتهم / بالكتاب) (ل ١٣٥أ)

---

(١) انظر في الاعراف ، الآية ٥١ ، ١٤٧ ، يونس ٤٥ ، الكهف ، ١٠٥ ، السجدة ١٠.

(٢) القصص الآية ٦١ (٣) البقرة الآية ٢٢٥ ، والمائدة ٨٩

(٤) مريم ، الآية ٦٢ ، والواقعة ٢٥ ، وانظر الآية ٢٣ ، في الطور

(٥) الآية ١١

(٦) الآية ٧٢ ، وفي حاشية الأصل : (والذين هم عن اللغو معرضون) ، [المؤمنون ، ٣]

(٧) آل عمران الآية ٧٨ ، انظر مجاز القرآن ٩٧/١

(٨) النساء الآية ٤٦

(٩) مصدر من : لج يلج لجاجا ، لج في الأمر ، تمادى عليه ، وأبى أن ينصرف عنه ، اللسان ٣٥٣/٢ ، مادة (لجج)

(١٠) النساء : الآية ١٣٥ ، (تلووا) على قراءة من قرأ بالواوين ، راجع زاد المسير ٢٢٣/٢

(١١) في الأصل : (ليلون) باللام في أوله ، ولم أجده في القراءات.

وقوله : (ليّا بألسنتهم) وقوله : (ولسانا وشفتين)[١] ، (يقولون بألسنتهم ماليس في قلوبهم)[٢]

والثاني : الدعاء ، كقوله : (على لسان داود وعيسى ابن مريم)[٣]

والثالث : اللغة ،كقوله : (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه)[٤] وقولـه : (لسان الذى يلحدون اليه أعجمى وهذا لسان عربى مبين)[٥]

والرابع : الثناء[٦] ، كقوله : (واجعل لى لسان صدق فى الآخرين)[٧] وقولـه : (لسان صدق عليا)[٨]

والخامس : الكلام ، كقوله : (أفصح منى لسانا)[٩]

باب (اللهو) على ثلاثة أوجه

احدها : الباطل ، كقوله فى الأنعام : (لعبا ولهوا)[١٠] نظيرها فى الأعراف، والعنكبوت ، وسورة محمد صلى الله عليه وسلم ، والحديد .[١١]

والثاني : السهو والغفلة ، كقوله : (لاهية قلوبهم)[١٢]

والثالث : المرأة ، كقوله : (لو أردنا أن نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا)[١٣]

---

(١) البلـد الآية ٩

(٢) الفتـح الآية ١١ ، فى حاشية الأصل : (واحلل عقدة من لسانى) ، (طـه ، ٢٧)

(٣) المائـدة الآية ٧٨

(٤) ابراهيـم الآية ٤

(٥) النحـل الآية ١٠٣

(٦) بين السطرين : " الحسن والذكر الجميل " .

(٧) الشعـراء الآية ٨٤

(٨) مريـم الآية ٥٠

(٩) القصص الآية ٣٤

(١٠) الآيـة ٧٠

(١١) انظر الأعراف ، ٥١ ، والعنكبوت ، ٦٤ ، وسورة محمد صلى الله عليه وسلم ٣٦ ، والحديد ٢٠ .

(١٢) الأنبيـاء الآية ٣

(١٣) الأنبيـاء الآية ١٧ ، راجع زاد المسير ٥ / ٣٤٣ .

باب (اللحم) على وجهيـــن

احدهما : السمك ، كقوله : (لِتأكلوا منه لحما طريًّا)[1] فى النحل ، وفاطـــر

والثانـــى : اللحم ، بعينه ، [كقوله] : (ولحم طير مما يشتهون)[2]

---

(١) النحـل الآية ١٤ ، وانظرالآية ١٢ ، فى فاطر

(٢) الواقعـة الآيـة ٢١

كتـــاب الميـــم

/ وهو تسعة وأربعون بابا (ل ١٣٥ب)

مِـــن	مـــا	مَـــن	المـــرض
مـــع	المـــدّ	المَثَـل	المـــوت
المحيـط	المشـى	المـــاء	المِثْـــل
الميثـاق	الملائكة	المستقر	المستقر والمستودع
المتـــاع	الملـــك	المساجد	المنـــع
المشرق والمغرب	المقـــام	المهـاد	المـــس
المعـــروف	مابين ايديهم وما خلفهم	المحـق	المؤمـــن
الميـــت	المحراب	المسلم	المكـــر
المثـــوى	المحصنات	المستضعفين	المعجزين
المساكـــن	المنـــزل	المعقـب	المحـــو
المـــرفـق	الميـــل	المـــنّ	ما ملكت أيمانكم
المصبـــاح	المعيـــن	المقعـد	المطـــر
المبـــارك			

باب (من) على سبعة أوجـــه

احدها : من بعينه ، كقوله : (ومن الناس من يتخذ من دون الله) (١)

والثانى : بمعنى الباء ، كقوله : (يحفظونه من أمر الله) (٢) وقوله : (يلقى الروح من أمره) فى المؤمن . (٣)

---

(١) البقـرة الآيـة ١٦٥ (٢) الرعـد الآيـة ١١

(٣) غافـر الآيـة ١٥

وقوله : (من كل أمر سلام)(١)

والثالث : بمعنى على ، كقوله في الأنبياء : (ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا)(٢) وقوله : (فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون)(٣)

والرابع : صلة ، كقوله : (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم)(٤)

والخامس : بمعنى في ، كقوله في فاطر : (أرونى / ماذا خلقوا من الأرض)(٥) (ل ١٣٦ أ)
نظيرها : في الأحقاف(٦)

والسادس : بمعنى التبعيض ، كقوله : (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين)(٧) وقوله : (وينزل من السماء من جبال فيها من برد)(٨) وقوله : (يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم)(٩) أى : من أنفسكم. (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان)(١٠) يعنى : أحدهما.

والسابع : بمعنى الجنس ، كقوله : (فاجتنبوا الرجس من الأوثان)(١١) وقوله في نوح : (يغفر لكم من ذنوبكم)(١٢) يعنى من جنس ذنوبكم.

---

(١) القدر الآية ٤ ، انظر كتاب مقاتل : (١٩١)
(٢) الآية ٧٧ (٣) المطففين الآية ٣٤
(٤) النور الآية ٣٠ ، وفي حاشية الأصل : " و (رب قد آتيتنى من الملك) [يوسف ، ١٠١] و (شرع لكم من الدين) ، [الشورى ، ١٣] (ويكفر عنكم من سيئاتكم) ، [البقرة ، ٢٧١] "
(٥) الآية ٤٠ ، وفي حاشية الأصل : (فأتوهن من حيث أمركم الله) [البقرة ٢٢٢] يعنى في الفرج.
(٦) الآية ٤ (٧) الاسراء الآية ٨٢
(٨) النور الآية ٤٣ (٩) الأنعام الآية ١٣٠
(١٠) الرحمن الآية ٢٢ (١١) الحج الآية ٣٠
(١٢) الآية ٤

باب (ما) على عشرة أوجه

احدها : ما الاضمار[١] ، والاثبات ، زكقوله : (وما رزقناهم ينفقون)[٢] وقوله (وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا)[٣] وقوله : (عزيز عليه ما عنتم)[٤]

والثانى : الاستفهام ، كقوله : (يبين لنا ماهى)[٥] (يبين لنا مالونها)[٦]

والثالث : التعجب ، كقوله : (فما أصبرهم على النار)[٧] ، (قتل الانسان ما أكفره)[٨] وقوله : (فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة * وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة)[٩] وقوله : (وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين)[١٠] (واصحاب الشمال ما أصحاب / الشمال)[١١] (ل ١٣٦ب)

والرابع : ما النفى ، كقوله : (ما ولاهم عن قبلتهم التى)[١٢] ، (وما محمد الا رسول)[١٣]

---

(١) هكذا فى الأصل ، ولم أجد هذا الاصطلاح فيما اطلعت عليه من المراجع ، ولم يظهر لى معناه . و(ما) فى الأمثلة موصولة ، ويحتمل أن تكون نكرة موصوفة فى المثالين الأولين ، ومصدرية فى المثال الثالث ، انظر التبيان ١/١٨ ، و ٤٠ و ٢/٦٦٣ ، والبحر ١/١٠٣ ، و ٥/١١٨ ، والجمل ١/١٢ ، و ٢٧ ، و ٢/٣٣١ . وان قلنا ان كلمة (الاضمار) تصحيف من (الاخبار) ، وتكون (ما) فى الأمثلة : موصولة خبرية ، فما الفرق بين هذا الوجه والوجه العاشر للباب ؟ فليتنبه . والله أعلم

(٢) البقرة الآية ٣ ، وفى مواضع من القرآن الكريم

(٣) البقرة الآية ٢٣

(٤) التوبة الآية ١٢٨

(٥) البقرة الآية ٦٨

(٦) البقرة الآية ٦٩

(٧) البقرة الآية ١٧٥

(٨) عبس الآية ١٧

(٩) الواقعة الآية ٨ - ٩

(١٠) الواقعة الآية ٢٧

(١١) الواقعة الآية ٤١

(١٢) البقرة الآية ١٤٢ ، هذا المثال لا يطابق المثل ، لأن " ما " فى قوله تعالى : " ما ولاهم " استفهامية ، وليست نافية ، ولعله من سهو الناسخ ، والله أعلم .

(١٣) آل عمران الآية ١٤٤

وقوله : (ما فعلوه الا قليل منهم)[١] وقوله : (وما يضل به الا الفاسقين)[٢] وقوله : (وما قتلوه يقينا)[٣]

والخامس : ما الجحد ، كقوله : (وما فعلته عن أمرى)[٤] وقوله : (ماقلت لهم الا ما أمرتنى به)[٥] وقوله : (وماكنتُ متخذ المضلين عضدا)[٦]

والسادس : ما بمعنى الوقت ، كقوله : (مادامو فيها)[٧] وقوله : (مادمت فيهم)[٨] وقوله : (الا ما أمرتنى به)[٩] وقوله : (الا مادمت عليه قائما)[١٠] وقوله : (مادامت السموات والأرض)[١١]

والسابع : ما ، صلة للتأكيد كقوله : (عما قليل)[١٢] وقوله : (فبما رحمة من الله)[١٣] ، (فبما نقضهم ميثاقهم)[١٤]

والثامن : بمعنى مَن ، كقوله : (الا ما ملكت أيمانكم)[١٥]

---

(١) النساء الآية ٦٦ (٢) البقرة الآية ٢٦

(٣) النساء الآية ١٥٧ (٤) الكهف الآية ٨٢

(٥) المائده الآية ١١٧ ، انظر ضابط اتيان " ما " للنفى والجحد فى البرهان ٤/٤٠٥ - ٤٠٧

(٦) الكهف الآية ٥١ (٧) المائدة الآية ٢٤

(٨) المائدة الآية ١١٧

(٩) المائدة الآية ١١٧ ، هذا المثال فيه نظر ، اذ أن " ما " فى " الا ما أمرتنى " موصولة بمعنى الذى ، أو نكره موصوفة ، كما فى التبيان : ١/٤٧٦ ، ولم يذكر أحد : أنها زمانية فيما اطلعت عليه من المراجع ، والله أعلم.

(١٠) آل عمران الآية ٧٥ (١١) هود الآية ١٠٧

(١٢) المؤمنون الآية ٤٠ (١٣) آل عمران الآية ١٥٩

(١٤) النساء الآية ١٥٥ ، والمائدة ١٣.

(١٥) النساء الآية ٢٤ ، وفى حاشية الأصل : " وما خلق الذكر والأنثى " إ الليل ٣ إ أى : ومن خلق الذكر والأنثى ، يعنى هو الله تعالى ".

وقوله : (الا ما ملكت يمينك) (١) قوله : (أو ما ملكتم مفاتحه) (٢)

والتاسع : ما ، الصدر [يه] (٣) كقوله (بما غفر لى ربى) (٤)

والعاشر : بمعنى الذى ، كقوله فى هود ، والبروج (ويفعل مايشاء) ، (٥) (فعّال لما يريد) (٦)

باب (مَن) على خمسة أوجه

احدها : الخبر ، وهو خبر عن الاسم واحدا ، أو أكثر ، كقوله فى البقرة : (ومن الناس / من يقول آمنا) (٧) وفى الأنعام : (ومنهم من يستمع اليك) (٨) (ل ١٣٧ أ)

والثانى : بمعنى الشرط ، كقوله : (من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا) فى البقرة ، والحديد . (٩) وقوله : (ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات) فى سورة طه . (١٠)

وقوله : (ومن يعمل من الصالحات) (١١)

والثالث : بمعنى الاستفهام ، كقوله : (قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن) (١٢)

---

(١) الأحزاب الآية ٥٢ (٢) النور الآية ٦١

(٣) زيادة يقتضيها المقام

(٤) يس الآية ٢٧ ، بين السطرين : "بئسما اشتروا به" [البقرة ، ٩٠] و"بما كسبت" [البقرة ، ٢٢٥] ، و"بما تعملون" [البقرة ، ١١٠]

(٥) هكذا فى الأصل ، والآية ليست فى هود ، والبروج ، بل فى آل عمران ، ٢٤٠ والحج ، ١٨ ، ولعله من خطأ الناسخ ، والصواب : "كقوله فى هود والبروج : (فعال لما يريد) ، (ويفعل مايشاء) والله أعلم.

(٦) هود الآية ١٠٧ ، والبروج ١٦ (٧) الآية ٨

(٨) الآية ٢٥

(٩) البقرة ، ٢٤٥ ، والحديد ، ١١ (١٠) الآية ٧٥

(١١) النساء ، ١٢٤ ، وطه ، ١١٢ (١٢) الأنبياء الآية ٤٢

وقوله : (من ينجيكم من ظلمات البر والبحر)(١) وقوله : (فمن يجير الكافرين من عذاب أليم)(٢)

والرابع : بمعنى " ما " النفى ، كقوله : (ومن يغفر الذنوب الا الله)(٣) وقوله : (ضل من تدعون الا اياه)(٤)

والخامس : مَن ، يعنى : " ما " كقوله : (فمنهم من يمشى على بطنه ، ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على أربع)(٥)

(باب (المرض) على أربعة أوجه

احدها : الشك والنفاق ، كقوله فى البقرة : (فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا)(٦) وقوله : (اذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض)(٧) وقوله : (أفى قلوبهم مرض أم ارتابوا)(٨) / نظيرها : فى سورة محمد(٩) صلى الله عليه وسلم. (ل ١٣٧ب)

والثانى : المرض بعينه ، كقوله : (فمن كان منكم مريضا)(١٠)

والثالث : الجرحة ، كقوله : (ان كنتم مرضى أو على سفر)(١١)

والرابع : الزنا والفجور ، كقوله : (فيطمع الذى فى قلبه مرض)(١٢)

---

(١) الأنعام الآية ٦٣ (٢) الملك الآية ٢٨

(٣) آل عمران الآية ١٣٥

(٤) الاسراء الآية ٦٧ ، كان ينبغى أن يذكر هذا المثال فى الوجه الخامس ، اذ أن " من " فى " من يدعون " ليست للنفى ، أنظر الكشاف ٢ / ٤٥٧ ، والشوكانى ٣ / ٢٤٣ ، ولعله من سهو الناسخ . والله أعلم.

(٥) النور الآية ٤٥ (٦) الآية ١٠

(٧) الأنفال الآية ٤٩ ، والأحزاب ١٢

(٨) النور الآية ٥٠ (٩) انظر الآية ٢٠ ، و ٢٩

(١٠) البقرة الآية ١٨٤ و ١٩٦.

(١١) النساء الآية ٤٣ ، تفسير المرض فى الآية بـ " الجرحة " حسب سبب النزول انظر تفصيل ذلك فى زاد المسير ٢ / ٩١

(١٢) الأحزاب الآية ٣٢

وقوله : (لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض)(١)

باب (مع) على ثمانية أوجه

احدها : حرف التأليف ، والمقارنة ، كقوله : (قالوا انا معكم)(٢) وقوله : (مصدقا لما معكم)(٣)

والثاني : بمعنى الباء ، كقوله : (والذين آمنوا معك من قريتنا)(٤)

والثالث : بمعنى النصرة والمعونة ، كقوله : (ان الله مع الصابرين)(٥) وقوله : (والله مع الصابرين)(٦) (وان الله لمع المحسنين)(٧) ، (ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون)(٨)

والرابع : بمعنى المرافقة ، كقوله : (فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين)(٩)

والخامس : بمعنى القربة ، كقوله : (ان الله معنا)(١٠) وقوله : (ان معي ربي)(١١)

---

(١) الأحزاب الآية ٦٠ ، وفي حاشية الأصل : " اى : في قلوب الزناة شهوة الزنا ، وبمعنى السقم نحو : (ولا على المريض حرج) ، [النور ، ٦١]

(٢) البقرة الآية ١٤ (٣) البقرة الآية ٤١ ، والنساء ، ٤٧

(٤) الأعراف الآية ٨٨ (٥) البقرة الآية ١٥٣

(٦) البقرة الآية ٢٤٥ ، والأنفال ، ٦٦

(٧) العنكبوت الآية ٦٩ ، في الأصل : " مع المؤمنين " وهو خطأ ، ولعل الصواب ما أثبته ، أو قوله تعالى : (واعلموا أن الله مع المتقين) البقرة ، ١٩٤ ، والتوبة ٣٦ ، و ١٢٣ .

(٨) النحل الآية ١٢٨ (٩) النساء الآية ٦٩

(١٠) التوبة الآية ٤٠ ، في حاشية الاصل : " وبمعنى الناصر ، (ان الله معنا) اى : ناصرنا .

قلت : وبه فسره ابن الجوزي كما في نزهة الأعين ٢/١٦٣

(١١) الشعراء الآية ٦٢

والسادس : بمعنى الصحبة ، كقوله : (ومن تاب معك)(١) وقوله : (والذين معه أشداء)(٢)

والسابع : بمعنى الاجتماع ، كقوله : (واذا)(٣) كانوا معه على أمر جامع)

/ والثامن : بمعنى العلم ، كقوله : (والله معكم ولن يتركم أعمالكم)(٤) وقوله :(ل١٣٨أ) (و هو معكم أينما كنتم)(٥)

باب (المد) على خمسة أوجه

احدها : الترك ، كقوله : (ويمدهم في طغيانهم يعمهون)(٦) نظيرها : في الأعراف قوله : (واخوانهم يمدونهم في الغيّ)(٧)

والثاني : بمعنى البسط ، كقوله : (وهو الذي مد الأرض وجعل فيها)(٨) وفي الفرقان : (كيف مد الظل)(٩)

والثالث : المداد بعينه ، كقوله : (قل لو كان البحر مداد لكلمات ربي)(١٠) وقوله : (ولو جئنا بمثله مددا)(١١)

والرابع : [عدم](١٢) الانقطاع له ، كقوله :

---

(١) هود الآية ١١٢ (٢) الفتح الآية ٢٩

(٣) النور الآية ٦٢ ، في الأصل : " وان " بالنون بدل الذال المعجمة ولم أجده في القراءات.

(٤) سورة محمد الآية ٣٥ (٥) الحديد الآية ٤

(٦) البقرة الآية ١٥ (٧) الآية ٢٠٢

(٨) الرعد الآية ٣ ، بين السطرين : (والارض مددناها) ، [الحجر ، ١٩ ، وق ، ٧].

(٩) الآية ٤٥

(١٠) الكهف الآية ١٠٩ ، انظر زاد المسير ٥/ ٢٠١

(١١) الكهف الآية ١٠٩

(١٢) الزيادة من بين السطرين في الأصل ، وهي مرموزة بحرف : " خ " المعجمة ، وبعد كلمة : " الانقطاع " تحت السطر العبارة التالية : " والدوام ، (ونمد له من العذاب مدا) ، [مريم ، ٧٩] أي :عذابا بلا انقطاع. والذي أرى أن الصواب : " والرابع : لا انقطاع له " كما في كتاب مقاتل : (٢٢٠) والتصاريف (٢٧١)

(فليمدد له الرحمن مدا)(١) وقوله : (وظل ممدود)(٢) وقوله : (وجعلت لـــه مالا ممدودا)(٣) أى : لا ينقطع فى الشتاء والصيف.

والخامس : الزيادة ، كقوله فى لقمان : (والبحرُ يمده من بعده)(٤)

باب (المَثل) على خمسة أوجه

احدها : الصفة ، كقوله : (مثلهم كمثل الذى استوقد نارا)(٥) وقوله : (مثل الجنة التى وعد المتقون)(٦)

والثانى : بمعنى السنن(٧) كقوله : (ولما يأتكم / مثل الذين خلوا من قبلكم)(٨) (ل ١٣٨ب) وقوله : (ومثلا من الذين خلوا من قبلكم)(٩) وقوله : (ومضى مثل الأولين)(١٠)

والثالث : العذاب ، كقوله : (وكلا ضربنا له الأمثال)(١١)

والرابع : العبرة ، كقوله : (فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين)(١٢) وقوله : (مثلا لبنى اسرائيل)(١٣)

والخامس : الشبه ، كقوله : (واضرب لهم مثلا أصحاب القرية)(١٤)

---

(١) مريـــم الآيـة ٧٥ (٢) الواقعـــة الآية ٣٠

(٣) المدثر الآيـة ١٢ (٤) الآيـــة ٢٧

(٥) البقـرة الآيـة ١٧ (٦) الرعـــد الآية ٣٥

(٧) فى الأصل : " الشبه " بالشين المعجمة ، آخرها : هاء ، لكنها مشطوبـــة ، وقد صححت فى الأصل بين السطرين ، وهى كذلك فى التصاريف : (٢٥٣) ونزهة الأعين ٢/١٥٣ ، وكتاب الدامغانى (٤٢٨). وفى كتاب مقاتل (٢٠٦) : " السير بالسين المهملة ، بعدها : (ياء) و(راء) ، ولا منافاة بينهما.

(٨) البقـرة الآيـة ٢١٤ (٩) النـــور الآية ٣٤

(١٠) الزخـرف الآيـة ٨

(١١) الفرقان الآيـة ٣٩ ، بين السطرين : " وضربنا لكم الأمثال " إبراهيم ، ٤٥ اى : وصفنا لكم العذاب.

(١٢) الزخـرف الآيـة ٥٦ (١٣) الزخـرف الآيـة ٥٩

(١٤) يـــس الآيـة ١٣

وقوله : (وتلك الأمثال نضربها للناس وما)[١] ، وقوله : (ذلك مثلهم فى التـــــوراة ومثلهم فى الأنجيل)[٢]

باب (الموت) على خمسة أوجه

احدها : النطفة ، كقوله : (وكنتم أمواتا فأحياكم)[٣] وقوله : (ربنا أمتنـــــا اثنتين وأحييتنا اثنتين)[٤] وفى آل عمران ، والأنعام : (تخرج الحى من الميـــت وتخرج الميت من الحى)[٥]

والثانى : القحط ، والجدوبة ، وقلة النبات ، كقوله : (فأحيا[٦] به الأرض بعد موتها) نظيرها : فى الروم[٧] ، والزخرف[٨] ، وقوله : (فسقناه الى بلد ميت)[٩]

والثالث : الكفر ، كقوله : (أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له)[١٠]

---

(١) العنكبـــوت الآيـــة ٤٣

(٢) الفتـــح الآيـــة ٢٩ ، بين السطرين : " و(ضرب الله مثلا) ، [ابراهيـــــم ، ٢٤ ، وفى مواضع] اى : وصف الله شبها .

(٣) البقـــرة الآيـــة ٢٨

(٤) غافر الآيـــة ١١ ، راجع كتاب مقاتل : (٢٢٦) ، ونزهة الأعين ٢/ ٧٠ .

(٥) آل عمران الآيـــة ٢٧ ، وانظر الأنعام : ٩٥

(٦) البقـــرة الآيـــة ١٦٤ ، والنحل ٦٥ ، والجاثيه ٥ ، وفى الأصـــــــل : " يحيى الأرض بعد موتها " وقد زاد المعلق بين السطرين : " كيف " والآيـــة بعد الزيادة : " كيف يحيى الأرض بعد موتها " وهى فى الروم ، الآيـــة ، ٥٠ ، وقول المؤلف بعد ذلك : " نظيرها فى الروم " يدل على أنها ليست فى الـــروم ولعل ما صححته يكون صوابا ، اذ به يستقيم نص الآيـــة . والله أعلم .

(٧) الآيـــة ١٩ ، و ٢٤ ، و ٥٠ . (٨) الآيـــة ١١

(٩) فاطـــــر الآيـــة ٩

(١٠) الأنعـــام الآيـــة ١٢٢

وقوله : (انك لا تسمع الموتى)(١) في الأنبياء(٢) ، والنمل ، والروم ، والملائكه(٣) .

والرابع : ذهاب الرّوح ، من غير استيفاء الرزق ، كقوله : (ثم بعثناكم من / (ل ١٣٩ أ) بعد موتكم)(٤) وقوله : (وهم ألوف حذر الموت)(٥)

والخامس : ذهاب الروح مع حضور الأجل ، كقوله في آل عمران ، والأنبياء ، والعنكبوت ، (كل نفس ذائقة الموت)(٦) وفي البقرة : (ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار)(٧) نظيرها : في آل عمران ، والنساء(٨) .

باب (محيط) على وجهين

احدهما : جامع ، كقوله : (والله محيط بالكافرين)(٩)

والثاني : عالم ، كقوله : (وكان الله بكل شيء محيطا)(١٠) وقوله : (بما يعملون محيطا)(١١) وقوله : (ألا انه بكل شيء محيط)(١٢)

باب (المشى) على أربعة أوجه

احدها : المضى(١٣) ، كقوله : (كلما أضاء لهم مشوا فيه)(١٤) وفي الملك(١٥) :

---

(١) النمل الآية ٨٠ ، الروم ٥٢

(٢) كذا في الأصل ، ولم أجد الآية فيها

(٣) يقصد سورة فاطر ، اذ هي تسمى : " سورة الملائكه " كما في زاد المسير ٦/ ٤٧٢ ، ولم أجد الآية فيها .

(٤) البقرة الآية ٥٦ (٥) البقرة الآية ٢٤٣

(٦) آل عمران الآية ١٨٥ ، والأنبياء ٣٥ ، والعنكبوت ٥٧ .

(٧) الآية ١٦١

(٨) آل عمران ، ٩١ ، وانظر الآية ١٨ ، في النساء

(٩) البقرة الآية ١٩ (١٠) النساء الآية ١٢٦

(١١) النساء الآية ١٠٨ (١٢) فصلت الآية ٥٤

(١٣) بين السطرين : " والمرور " (١٤) البقرة الآية ٢٠

(١٥) الآية ١٥

(فامشوا فى مناكبها)(١)

والثالث : المشى بعينه ، كقوله : (ملائكة يمشون مطمئنين)(٢)

والرابع : الهدى(٣) ، كقوله : (وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس)(٤) وقولـــه : (ويجعل لكم نورا تمشون به)(٥)

باب (الماء) على أربعة أوجه

احدها : المطر ، كقوله : (وأنزلنا من السماء ماء طهورا)(٦)

والثانى : القرءان ، كقوله : / (أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها)(٧) (ل ١٣٩/ب)

والثالث : النطفة ، كقوله : (وهو الذى خلق من الماء بشرا)(٨)

---

(١) فى الأصل : " مساكنهم " وقد أخطأ الناسخ فيها ، وهى ليست فى الملك ، ولعله من المفيد أن أنبه أن الوجه الثانى للباب ساقط فى الأصل ، ومن وجوهه فى كتاب مقاتل ١٠٤ ، والتصاريف ١١٧ ، وكشف السرائر : (٥٧) أن المشى يعنى المر ، كقوله تعالى : (يمشون فى مساكنهم) ، طه ١٢٨ ، والسجدة ٢٦ . والذى ألاحظ أن هذا السقط سببه غفلة الناسخ ، وهو كان يكتب هذا الوجه من الباب وعند وصوله الى قوله تعالى (فامشوا فى) أخطأ نظره ، وكتب : مساكنها من الوجه الثانى للباب ، بدل مناكبها ، ثم استمر فى النسخ ولـــم يعد النظر ليدرك الفائت فسقط عنه الوجه . والله أعلم .

(٢) الاسراء الآية ٩٥ ، وفى حاشية الأصل : " وبمعنى السير نحو : (يمشـــون مطمئنين) ، و(يمشون فى الأسواق) ، [الفرقان ، ٢٠] اى : يسيرون .

(٣) بين السطرين : " الاهتداء "

(٤) الأنعام الآية ١٢٢

(٥) الحديد الآية ٢٨

(٦) الفرقان الآية ٤٨

(٧) الرعد الآية ١٧ ، راجع كتاب مقاتل (١٨١) ، ونزهة الأعين ٢/١٥٢

(٨) الفرقان الآية ٥٤

والرابع : ماءان ، كقوله : فالتقى الماء على امر قد قدر)[١] يعنى ماء السماء ، وماء فى الأرض.

باب (المِثل) على وجهيـــن

احدهما : الشبـه ، كقوله : (مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود)[٢] وقولـه : (مثل دأب قوم نوح)[٣]

والثانى : صلة ، كقوله : (ليس كمثله شىء وهو السميع البصير)[٤] وقوله : (فأتوا بسورة من مثله)[٥] وقال بعضهم : " مثل هاهنا صلة ، و (من) مثبت "[٦]

وقال بعضهم : " لا ، بل (من) صلة ، و (مثل) مثبت "[٧]

وقال بعضهم : " معناه اختلافهم "[٨]

قوله : (فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا)[٩]

وقال بعضهم : " مثل صلة ، و(ما)[١٠] مثبت ".

---

(١) القمر الآية ١٢ (٢) هود الآية ٨٩

(٣) غافر الآية ٣١

(٤) الشورى الآية ١١ ، انظر تفصيل ذلك فى الطبرى ٢٥/٩ ، والبحر ٧/٥١٠ ، والآلوسى ٢٥/١٨

(٥) البقرة الآية ٢٣

(٦) انظر تفصيل هذا الوجه فى الآلوسى ١/١٩٤

(٧) راجع البيان فى غريب اعراب القرآن ١/٦٤ ، والتبيان ١/٤٠

(٨) كذا فى الأصل : بالفاء المنقوطة نقطة واحدة ، وغير مفهومة المعنى ، والذى يظهر لى أن الصواب : " اختلاقهم " بالقاف المنقوطة نقطتين فوقه . اى : أن الكفار قالوا : ان هذا القرآن من اختلاق محمد وافترائه ، فأمرهم سبحانه وتعالى أن يختلقوا بمقدار سورة ، بشرط أن تكون مثل هذا القرآن وذلك تعجيزا لهم ، وتبكيتا عليهم. والله أعلم ، انظر الطبرى ١/٣٧٢ - ٣٧٦.

(٩) البقرة الآية ١٣٧

(١٠) هكذا فى الأصل : ميم ، والف ، فى موضعين ، ولم أجد من تكلم فى : " ما " من قوله تعالى : " ماءامنتم " فى هذه الآية من كونها صلة ، أو غير صلة ، =

وقال بعضهم : " لا ، بل (مثل) مثبت و(ما) صلة ".

باب (الميثاق) على ثلاثة أوجه

احدها : الميعاد ، كقوله : (ان يوم الفصل كان ميقاتا)(١) وقوله : (ان يوم الفصل ميقاتهم أجمعين)(٢)

والثاني : العهد ، كقوله : (وميثاقه الذى)(٣)

والثالث : التأكيد ، والتشديد ، كقوله : (الذين ينقضون عهد الله / من بعد (ل ١٤٠ أ) ميثاقه) في البقرة(٤) . وقوله : (وأخذن منكم ميثاقا غليظا)(٥)

باب (الملائكة) على أربعة أوجه

احدها : جميع الملائكة ، كقوله : (آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله)(٦) ، وفي النساء ، قوله : (ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه)(٧) وقوله : (فسجد الملائكة كلهم أجمعون)(٨)

= فيما أطلعت عليه من المراجع وانما تكلموا في حرف : " با " المنقوطة تحتها ، الداخلة على : " مثل " كما في البيان في غريب القرآن ١/ ١٢٥ ، وزاد المسير ١/ ١٥١ ، والبحر ١/ ٤٠٩ .

(١) النبأ الآية ١٧ ، وهي هكذا في الأصل ، وليس فيها مثال للباب ، ومعنى : " ميقاتا " يوافق مع هذا الوجه ، انظر زاد المسير ٩/ ٧ ، والشوكاني ٥/ ٣٦٥

(٢) الدخان الآية ٤٠ ، وكذا هذا المثال لا يوافق عنوان الباب ومعنى : " ميقاتهم " : ميعادهم ، كما في زاد المسير ٧/ ٣٤٨ ، والبحر ٨/ ٣٩ .

(٣) المائدة الآية ٧ (٤) الآية ٢٧

(٥) النساء الآية ٢١ (٦) البقرة الآية ٢٨٥

(٧) الآية ١٣٦

(٨) الحجر الآية ٣٠ ، وص ٧٣ ، في الأصل : " أجمعين " ولم أجد من قرأ بها ، وهي تصحيف من الناسخ .

والثانى : بعض الملائكة ، كقوله : (واذ قال ربك للملائكة أنى جاعل فى الارض خليفة)(١)

والثالث : جبريل وحده ، كقوله :(فناداه(٢) الملائكة وهو قائم) وقوله : (ينزّل الملائكةَ بالروح من أمره)(٣)

والرابع : ملك الموت ، كقوله فى النحل : (الذين تتوفاهم الملائكة) موضعين(٤)

باب (المستقر) على وجهين

احدهما : المنزل ، كقوله : (لكم فى الأرض مستقر)(٥) نظيرها : فى الأعراف.(٦)

والثانى : المنتهى ، كقوله : (والشمس تجرى لمستقر لها)(٧)

باب (المستقر والمستودع) على وجهين

احدهما : المستقر : حيث يأوى الدواب ،(٨) بلا للليل ، والمستودع : حيث(٩) الموت ، كقوله : (ويعلم مستقرها ومستودعها)(١٠)

والثانى : مستقر : أرحام الأمهات ، والمستودع : / أصلاب الآباء ، وقال (ل١٤٠ب) الضحاك :(١١)

---

(١) البقرة الآية ٣٠ ، راجع زاد المسير ١/٥٩

(٢) آل عمران الآية ٣٩ ، و: " ناداه " بالألف بعد الدال ، قراءة حمزة ، والكسائى ، انظر السبعة : (٢٠٥) وحجة القراءات : (١٦٢)

(٣) النحل الآية ٢ (٤) الآية ٢٨ ، ٣٢

(٥) البقرة الآية ٣٦ (٦) الآية ٢٤

(٧) يس الآية ٣٨

(٨) الزيادة من كتاب مقاتل (٣١٣) وبها تستقيم العبارة

(٩) فى كتاب مقاتل ، (٣١٣) : " حين تموت " ، وانظر كتاب الدامغانى (٣٧٦)

(١٠) هود الآية ٧

(١١) سبق ترجمته ص : (٧٢) والمنسوب اليه فى تفسير الآية مثل القول الأول لا ضده ، راجع زاد المسير ٣/٩٢ ، والبحر ٤/١٨٨ ، وابن كثير ٢/١٥٩

بضده . وهو قوله فى الأنعام : (من نفس واحدة فمستقر ومستودع)[١]

وقال بعضهم : " الجنة والنار "[٢]

باب (المتاع) على خمسة أوجه

احدها : البلاغ ، كقوله فى البقرة ، والأعراف : (ومتاع الى حين)[٣]

والثانى : المنفعة ، كقوله : (وطعامه متاعا لكم وللسيارة)[٤] نظيرها : فى الواقعة ، والنازعات ، وعبس[٥]

والثالث : العيش ، كقوله : (يمتعكم متاعا حسنا الى أجل مسمى)[٦]

والرابع : الحديد ، والرصاص[٧] ، كقوله فى سورة الرعد (أو متاع زبد مثله)[٨]

والخامس : متعة الطلاق ، وهو مايعطى الزوج لامرأته ، اذا طلقها قبل الدخول ، وهو زيادة على المهر ، كقوله : (متاع[٩] بالمعروف حقا على المتقين)

---

(١) الآية ٩٨

(٢) كذا ذكره أبو حيان فى البحر ٤/١٨٨ ، بدون تعيين القائل ، وهو تفسير " المستقر " فقط ، كما فى البغوى ، والخازن ، ٢/١٣٥ - ١٣٦ .

(٣) البقرة الآية ٣٦ ، والأعراف ٢٤ وانظر كتاب مقاتل (١٥٤)

(٤) المائدة الآية ٩٦ ، وبين السطرين : " و(غير مسكونة فيها متاع لكم) ، (النور ٢٩) يعنى : من الحر ، والبرد ، (ومتاعا للمقوين) (الواقعة : ٧٣) اى : منفعة للمسافرين . قيل : للمصلين والمساكين . قيل : للغنى والفقير .

(٥) انظر الواقعة ، الآية ٧٣ ، والنازعات ٣٣ ، وعبس ٣٢

(٦) هود الآية ٣

(٧) فى حاشية الأصل : " والشّبه ، والصّفر " . وهو كذلك فى كتاب مقاتل : ١٥٥ ، فالشبه : نوع من النحاس ، والصفر بالضم : الذى يعمل منه الأوانى . راجع مختار الصحاح : ٣٢٨ ، و ٣٦٤ .

(٨) الآية ١٧

(٩) البقرة : الآية ٢٤١ ، فى الأصل متاعا ، بالنصب وهو خطأ الناسخ .

وقوله : ([متاعا بالمعروف] [1] حقا على المحسنين)

باب (الملك) على عشرة أوجه

احدها : العهد ، كقوله : (واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان) [2]

والثانى : ملك تجبر [3] ، كقوله : (قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك) [4]

والثالث : ملك الشقاوة [5] كقوله : (أن آتاه الله الملك) [6] وهو ملك نمرود .

/ والرابع : ملك القضاء ، كقوله : (وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء) [7] (ل ١٤١/أ)

وهو ملك داود .

والخامس : ملك المعرفة ، كقوله : (تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء) [8]

---

(١) البقرة الآية ٢٣٦ ، بين المعقوفين ساقط فى الأصل ، أثبته لأنه محل الشاهد .

(٢) البقرة الآية ١٠٢

(٣) هكذا رسم الكلمة فى الأصل ولا يفهم منها معنى يوافق سياق الآية التى وردت مثالا لهذا الوجه ، ولعلها تصحيف ، والصواب : " ملك جيش " انظر التفصيل فى : القرطبى ، ٣/٢٤٣ - ٢٦١ ، والبحر ٢/٢٥٤ - ٢٧٠ ، وتنوير المقباس ١/١٢٥ .

(٤) البقرة الآية ٢٤٧

(٥) فى الأصل : " السقاوة " بالسين المهملة ، ولعل ما أثبته يكون صحيحا ، ويقصد المؤلف ، أن ملك نمرود صار سبب شقاوته وهلاكه ، حيث لم يقبل دعوة سيدنا ابراهيم عليه السلام ، انظر تفصيل ذلك فى زاد المسير ١/٣٠٨ ، وابن كثير ، ١/٣١٣ .

(٦) البقرة الآية ٢٥٨ (٧) البقرة الآية ٢٥١

(٨) آل عمران الآية ٢٦ ، راجع البحر ٢/٤١٩

والسادس : ملك الجزية [١] ، كقوله : (وجعلكم ملوكا) [٢]

والسابع : ملك التسخير ، كقوله : (رب قد آتيتنى من الملك) فى يوسف. [٣]

والثامن : ملك التسلط ، كقوله فى ص : (وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى) [٤]

والتاسع : ملك الضلالة : ،كقوله : (ونادى فرعون فى قومه قال ياقومى أليس لى ملك مصر) [٥]

والعاشر : النبوة ، كقوله : (وآتيناهم ملكا عظيما) [٦]

باب (المساجد) على خمسة أوجه

احدها : مسجد القدس ، كقوله : (ومن أظلم ممن منع مساجد الله) [٧] وقوله : (الى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله) [٨]

والثانى : مسجد مكة ، كقوله : (والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس) [٩]

---

(١) كذا فى الأصل ، بالجيم بعده الزاى المعجمة ، والذى يبدو لى : أن النقطة على هذين الحرفين من خطأ الناسخ ، والصواب : " الخرّية " بالخاء والراء المهملتين ، اى : ان الله تعالى جعل بنى اسرائيل أحرارا يملكون أنفسهم وأهليهم ، وأموالهم ، بعد أن كانوا عبيدا بأيدى القبط ، كما فسره بذلك السدى ، انظر الطبرى ١٠/١٦٢ ، وزاد المسير ٢/٣٢٢ ، ويحتمل أنه ليس من خطأ الناسخ . بل يقصد المؤلف : أن الله جعل بنى اسرائيل ملوكا فى زمانهم ، وكانوا يأخذون الجزية عن غيرهم. والله أعلم.

(٢) المائدة الآية ٢٠ (٣) الآية ١٠١

(٤) الآية ٣٥ (٥) الزخرف الآية ٥١

(٦) النساء الآية ٥٤ ، وهو قول مجاهد ، كما فى تفسيره (١٦٢) وزاد المسير ٢/١١١ ، وفى حاشية الأصل : " و(تؤتى الملك من تشاء) [آل عمران ، ٢٦]

(٧) البقرة الآية ١١٤ ، هذا على سبب النزول فى احدى الروايتين ، كما فى زاد المسير ١/١٣٤ ، ولفظ : " مساجد " بالجمع يدل على العموم.

(٨) الاسراء الآية (١) (٩) الحج الآية ٢٥

وقوله : (وصدوكم عن المسجد الحرام)(١) وقوله : (لتدخلن المسجد الحرام)(٢)

والثالث : مسجد المنافقين ، قوله : (والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا)(٣)

[والرابع] : مسجد [قباء](٤) ، كقوله : (لمسجد أسس / على التقوى من (ل ١٤١ب) أول يوم أحق أن تقوم فيه)(٥)

وقال بعضهم : (هو مسجد المدينة)(٦)

والخامس : جميع المساجد ، كقوله : (وأن المساجد لله)(٧)

وقال بعضهم : " هي الأعضاء السبع التي يسجد عليها الانسان "(٨)

باب (المنع) على وجهين

احدهما : المنع بعينه ، كقوله : (ومن أظلم ممن منع مساجد الله)(٩) وقوله (ويمنعون الماعون)(١٠)

والثاني : التجنيب ، كقوله : (ألم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين)(١١)

يعني : ألم نفش سر(١٢) محمد اليكم(١٣) ، ونجنبكم المؤمنين .

---

(١) الفتح الآية ٢٥ (٢) الفتح الآية ٢٧

(٣) التوبة الآية ١٠٧

(٤) بين المعقوفتين ساقط في الأصل صححته من كتاب الدامغاني : (٢٣١) ونزهة الأعين ٢/١٦٨ ، وانظر الطبري ١٤/٤٧٨

(٥) التوبة الآية ١٠٨

(٦) هو قول ابن عمر وزيد بن ثابت - رضي الله عنهما - وآخرين كما في الطبري ١٤/٤٧٦ - ٤٧٨ .

(٧) الجن الآية ١٨

(٨) نسبه ابن الجوزي في زاد المسير ٨/٣٨٢ ، الى : سعيد بن جبير ، وذكره الفراء في معاني القرآن ، ٣/١٩٤ ، بلفظ : ويقال .

(٩) البقرة الآية ١١٤ (١٠) الماعون الآية ٧

(١١) النساء الآية ١٤١

(١٢) في الأصل : " نفش " بدل سرّ ، وهو خطأ الناسخ ، لأنه كتب كلمة : " نفش " مكررة .

(١٣) في الأصل : " عليك " بالخطاب للواحد ، وهو تصحيف ، انظر البحر ٣/٣٧٥ ، وتنوير المقباس ١/٣٠٢

باب (المشرق ، والمغرب) على أربعة أوجه

احدها : مشرق الدنيا [ومغربها](١) ، كقوله : (ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا)(٢)

والثانى : الكعبة [وبيت المقدس](٣) كقوله : (قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم)(٤) وقوله : (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب)(٥)

والثالث : مطلع الشمس والقمر ، ومغربهما ، كقوله : (رب المشرقين ورب المغربين)(٦)

والرابع : مطالع النجوم ، ومغاربها ، كقوله : (فلا أقسم برب المشارق والمغارب)(٧)

باب (المقام) على أربعة أوجه

احدها : / المكان ، كقوله فى البقرة ، وآل عمران : (مقام ابراهيم)(٨) (ل ١٤٢ أ)

---

(١) زيادة يقتضيها المقام (٢) البقرة الآية ١١٥

(٣) زيادة لابد منها ، قياسا على الوجهين الأخيرين ، وعنوان الباب.

(٤) البقرة الآية ١٤٢ ، فى تنوير المقباس ١/ ٦٢ : " لله المشرق ، الصلاة الى الكعبة ، (والمغرب) الصلاة التى صليتم الى بيت المقدس ".
وفى البحر : ١/ ٤٢١ ، عكس ذلك. والأولى أن نقول : ان المراد من المشرق والمغرب ، اى : الجهات كلها ، انظر الطبرى ٣/ ١٤٠ ، والقرطبى ٢/ ١٥٣

(٥) البقرة الآية ١٧٧ ، فى مراح لبيد ١/ ٤٥ : " قبل المشرق ، أى جهة الكعبة ، والمغرب ، أى : جهة بيت المقدس ، انظر تفصيل ذلك فى أبى السعود ١/ ١٩٣ ، والرازى ٥/ ٣٥ ، وفى الجمل ١/ ٤٠ ، فى ذلك كلام ظريف ، فانظره.

(٦) الرحمن الآية ١٧ (٧) المعارج الآية ٤٠

(٨) البقرة الآية ١٢٥ ، وآل عمران ، ٩٧.

والثانى : المكث ، كقوله : (ان كان كبر عليكم مقامى وتذكيرى بآيات الله)(١)

والثالث : المنزل ، كقوله فى الشعراء ، والدخان : (ومقام كريم * ونعمة)(٢)

وقوله : (فى مقام أمين * فى جنات وعيون)(٣)

والرابع : مقام الحق بين يدى الله تعالى يوم القيامة ، كقوله : (ولمن خاف مقام ربه جنتان)(٤) نظيرها : (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى)(٥)

باب (المهاد) على ثلاثة أوجه

أحدها : الفراش ، كقوله : (وبئس المهاد)(٦)

والثانى : المنام ، والقرار ، كقوله : (ألم نجعل الأرض مهادا) فى طه ، والزخرف ، والتساؤل .(٧)

والثالث : الحجر ، حجر الأم ، كقوله فى آل عمران ، والمائدة ، ومريم : (يكلم الناس فى المهد وكهلا)(٨)

باب (المس) على وجهين

احدهما : الجماع ، كقوله فى البقرة : (تمسوهن) موضعين(٩) . ومثله فى الأحزاب ، والمجادلة(١٠)

---

(١) يونس الآية ٧١

(٢) الدخان الآية ٢٦ - ٢٧ ، وانظر : الآية ٥٨ فى الشعراء

(٣) الدخان الآية ٥١ - ٥٢ (٤) الرحمن الآية ٤٦

(٥) النازعات الآية ٤٠

(٦) آل عمران الآية ١٢ ، و ١٩٧ ، والرعد : ١٨

(٧) اى : النبأ الآية ٦ ، وانظر الآية ٥٣ ، فى طه ، والآية ١٠ ، فى الزخرف وجدير بالذكر أن من أسماء سورة النبأ : التساؤل ، كما فى زاد المسير ٩ / ٣ ، والخازن ٧ / ١٦٦ .

(٨) آل عمران الآية ٤٦ ، وانظر الآية ١١٠ ، فى المائدة ، و ٢٩ ، فى مريم .

(٩) الآية ٢٣٦ ، و ٢٣٧

(١٠) الأحزاب ، ٤٩ ، والمجادلة ٣ ، و ٤ ، فى حاشية الأصل : " ولم يمسنى بشر " ، [آل عمران ، ٤٧]

والثانى : العذاب ، والحرق ، كقوله : (ذوقوا مسّ سقر)[١]

باب (المعروف) على أربعة عشر وجها

احدها : حسن العشرة ، مع النفقة ، والكسوة كقوله فى البقرة : / (فامسكوهن (ل٤٢١ب) بمعروف)[٢] موضعين

والثانى : جديد كقوله : (اذا تراضوا بينهم بالمعروف)[٣]

والثالث : من غير اسراف ، ولا تقتير ، كقوله : (وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف)[٤]

والرابع : الزينة ، كقوله : (فلا جناح عليكم فيما فعلن فى أنفسهن من معروف)[٥]

والخامس : الكلام الحسن ، كقوله فى البقرة : (الا أن تقولوا قولا معروفا)[٦]

وقوله : (قولوا [لهم] قولا معروفا) فى النساء.[٧] وقوله : (فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف)[٨] فى الطلاق.

والسادس : هدية الرجل لامرأته عند الطلاق ، كقوله : (متاعا بالمعروف)[٩]

---

(١) القمر الآية ٤٨

(٢) الآية ٢٣١ ، والموضع الثانى : " فامساك بمعروف " الآية ٢٢٩

(٣) البقرة الآية ٢٣٢ ، فى تنوير المقباس ١/١١٨ : " بالمعروف : بمهر ونكاح جديد ". وانظر القرطبى ٣/١٥٨

(٤) البقرة الآية ٢٣٣

(٥) البقرة الآية ٢٤٠ ، فى حاشية الأصل : " اى : التزين ، والتشوف للنكاح ، والتصنع للأزواج ، ونحو : (ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف) ، [البقرة ، ٢٢٨] اى : للنساء على الرجال مثل الذى على النساء من التزين ".

(٦) الآية ٢٣٥ ، بين السطرين : " و(قول معروف ومغفرة) [البقرة ، ٢٦٣] يعنى : قول معروف ، رد السائل بالجميل ، أو بالبذل اليسير ، ومغفرة يعنى التجاوز عن السائل

(٧) الآية ٥ ، و ٨ (٨) الآية ٢

(٩) البقرة الآية ٢٣٦

[والسابع : التوحيد ، كقوله (تأمرون بالمعروف] (١) وتنهون عن المنكر) (٢)

والثامن : اتباع محمد صلى الله عليه وسلم كقوله في آل عمران : (ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون (٣) في الخيرات) وفي التوبة قوله : (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) (٤)

والتاسع : قدر ما يحتاج اليه ، كقوله : (ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف) (٥)

وقيل : " بقدر العمل" (٦)

والعاشر : القرض ، كقوله : (بصدقة أو معروف / أو اصلاح بين الناس) (٧) (ل٤٣ أ١)

والحادي عشر : الصلوات (٨) ، كقوله : (قل لا تقسموا طاعة معروفة) (٩)

والثاني عشر : الصحيح بلا ريبة ، كقوله : (وقلن قولا معروفا) في الأحزاب (١٠)

والثالث عشر : ثلث المال ، كقوله : (الا أن تفعلوا الى أوليائكم (١١) معروفا) في الأحزاب (١٢) ، يعني : الا أن توصلوا الى أوليائكم بثلث المال .

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط في الأصل ، زدته من حاشية الأصل ، وانظر نزهة الأعين ٢/١٧٣ ، وكشف السرائر ١٤٥ .

(٢) آل عمران الآية ١١٠

(٣) الآية ١١٤ ، وفي الأصل : " سارعوا " بصيغة الماضي ، وهو خطأ الناسخ .

(٤) الآية ٧١

(٥) النساء الآية ٦

(٦) قال به عطاء ، وآخرون كما في الطبري : ٧/٥٩٢ - ٥٩٣

(٧) النساء الآية ١١٤

(٨) هكذا يقرأ ما في الأصل ، ولم أجده في تفسير الآية فيما اطلعت عليه من المراجع انظر التوجيهات في تفسير الآية في البحر ٦/٤٦٨ ، والشوكاني ٤/٤٦ ، والآلوسي ١٨/١٩٩

(٩) النور الآية ٥٣ (١٠) الآية ٣٢

(١١) في الأصل : " الا تقولوا قولا معروفا" وهو خطأ الناسخ ، اشتبه عليه بالآية ٢٣٥ ، من سورة البقرة .

(١٢) الآية ٦ ، وفي حاشية الأصل : " وقوله تعالى : (خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف) [البقرة ، ١٨٠] "

والرابع عشر : العدل ، كقوله : (فأولى لهم * طاعة وقول معروف)[١] وقيل : " الحسن "

باب (مابين أيديهم وما خلفهم) على سبعة أوجه

احدها : ماقبله ، وما بعده[٢] ، كقوله : (يعلم مابين أيديهم وما خلفهم) في البقرة[٣] ، نظيرها في طه ، والأنبياء.[٤]

والثاني : الآخرة والدنيا ، كقوله في الأعراف : (ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم)[٥]

والثالث : ما مضى من ذنوبهم. ومن بعدهم من الخلائق ، كقوله : (فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين)[٦]

والرابع : أمامه ، ووراءه[٧] ، كقوله : (أفلم يروا الى مابين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض)[٨]

---

(١) سورة محمد صلى الله عليه وسلم الآية ٢٠ - ٢١ ، انظر تفسير الآية بالتفصيل في الشوكاني ٥/٣٨ والآلوسي ٢٦/٦٧ - ٦٨

(٢) والأولى : " ما قبلهم ، وما بعدهم " بضمير الجمع ، ولعله لاحظ لفظة : "خلق" فقط ، فافرد الضمير

(٣) الآية ٢٥٥ ، انظر تفصيل ذلك في كتاب مقاتل (٢١٥)

(٤) طه ، ١١٠ ، والأنبياء ٢٨.

(٥) الآية ١٧ ، انظر كتاب مقاتل : (٢١٦) والتصاريف (٢٥٤)

(٦) البقرة الآية ٦٦ ، اى : فجعلنا كينونتهم : قردة خاسئين ، عقوبة لما مضى من ذنوبهم ، وعبرة لمن بعدهم من الخلائق . انظر تفسير الآية مفصلا في زاد المسير ١/٩٥ - ٩٦ ، والبحر ١/٣٤٦ - ٣٤٧ وتنوير المقباس ١/٣٠

(٧) هكذا في الأصل ، بافراد الضمير في الكلمتين ، والصواب : " أمامهم ووراءهم " بضمير الجمع ، كما في المثال ، وانظر كتاب مقاتل (٢١٧) والتصاريف (٢٦٥)

(٨) سبأ الآية ٩

وقوله : (وجعلنا / من بين أيديهم سدا) يعنى الميثاق ،(ومن خلفهم سدا)[1] ل ١٤٣/ب
يعنى القيامة . ومن قال : بهذا القول جعل معنى الحجة .[2]

والخامس : ا من ا[3] قبله ومن بعده ، كقوله : (اذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم)[4] وقوله : (لقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه)[5]

والسادس : الأعمال ، والشهوات ، كقوله : (فزينوا لهم مابين أيديهم وما خلفهم)[6]

قال الزجاج[7] : " أعمالهم وشهواتهم فى الدنيا "[8]

---

(١) يس الآية ٩ ، انظر تفسير الآية تفصيلا فى القرطبى ١٥/٩ - ١٠ ، وغرائب القرآن ٢٣/٧ ، والشوكانى ٤/٤٦١

(٢) هكذا فى الأصل ، والعبارة فيها سقط ، ويحتمل أن تكون العبارة الصحيحة : " ومن قال بهذا القول ، جعلها بمعنى الحجة " اى : ان قوله تعالى : (وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا) بمنزلة حجة ودليل لقوله تعالى : " لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون " الآية ٧ ، من سورة يس . والله أعلم .

(٣) زيادة يقتضيها المقام ، وافراد الضمير فى : " قبله ، وبعده " يوافق المثال الثانى من سورة الأحقاف لهذا الوجه ، والتقدير الصحيح فى المثال الأول : " من قبلهم ومن بعدهم " بضمير الجمع للغائب . انظر البحر ٧/٤٨٩ .

(٤) فصلت الآية ١٤ ، وفى كتابه مقاتل (٢١٦) والتصاريف (٢٦٥) : " يعنى : قبل ، وبعد فى الدنيا " . وانظر نزهة الأعين ٢/١٥٠ .

(٥) الأحقاف الآية ٢١ (٦) فصلت الآية ٢٥

(٧) هو ابراهيم بن سرى بن سهل ، أبو اسحاق الزجاج البغدادى ، عالم بالنحو واللغة صاحب معانى القرآن (خ) واعراب القرآن (ط) وتفسير اسماء الله الحسنى (ط) توفى سنة (٣١١) هـ فى بغداد . ترجمته فى طبقات المفسرين للداودى ١/٩ - ١٢ .

(٨) لم أجد هذا الكلام فى كتابه معانى القرآن فى آية فصلت هذه والذى فيه : " اى : أعمالهم التى يعملونها ويشاهدونها . (وما خلفهم) ومايعزمون أن يعملوه " . معانى القرآن ،خ ،٩٠/ل : ١٠١ .

وقال مجاهد : (مابين أيديهم من الدنيا ، وما خلفهم من الآخرة"(١)

وقال ابن عباس رضى الله عنهما : " مابين أيديهم : من أمر الآخرة ، وما خلفهم من أمر الدنيا .(٢)

وقال ابن ديان كمان(٣) : " مابين أيديهم : كفرهم فى الآخرة ، وما خلفهم شهواتهم فى الدنيا"

وقال الحسن(٤) : " مابين أيديهم : أمرهم فى الجاهلية وما خلفهم : تكذيبهم محمدا صلى الله عليه وسلم.

والسابع : مابين أيديهم(٥) ، ما أتى الله بأخبار الماضية . وما خلفهم ، أخبار الكائنة ، كقوله : (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه)(٦)

قال ابن عباس: " أراد بالباطل : ابليس ، لا يستطيع أن يزيد فى القرآن ، ولا أن ينقص منه"(٧)

---

(١) هذا القول بنصه منسوب الى ابن جريج كما فى الدر ٥/ ٣٦٢ ، ونحوه منسوب الى مجاهد كما فى القرطبى ، ١٥/ ٣٥٤ ، والى الحسن البصرى ، كما فى البحر ٧/ ٤٩٤

(٢) كذا فى القرطبى ١٥/ ٣٥٥ ، والبحر ٧/ ٤٩٤

(٣) هكذا رسم الكلمة فى الأصل ، ولم أتمكن من قراءتها وضبطها .

(٤) سبق ترجمته : (١٣٢) ولم أجد مانسبه المؤلف اليه فى تفسير الآيـــة

(٥) كذا فى الأصل ، والذى يبدو لى ؛ أن الصواب : " من بين يديه " ، وكذا قوله " وما خلفهم " صوابه : " ومن خلفه" ، ليوافق المثال .

(٦) فصلت الآية ٤٢ ، راجع القرطبى ١٥/ ٣٦٧ ، والبيضاوى ٥/ ٤٩ ونظم الدر ١٧/ ٢٠١

(٧) لم أجده منسوبا اليه ، وقد رواه الطبرى ٢٤/ ٧٩ : عن قتادة والسدى وانظر القرطبى ١٥/ ٣٦٧

ويقال : " لا يقدر ابليس / أن يأتي محمدا صلى الله عليه وسلم قبل جبرائل فـــي (ل ٤٤ ١/أ) صورته ، ولا خلفه "(١)

قال الحسن : " أراد أن يشهد أول القرآن آخره ، وآخره أوله "(٢)

باب (المحق) على وجهيـــن

احدهما : الذهاب بالبركة ، كقوله : (يمحق الله الربا)(٣)

والثاني : الاهلاك ، كقوله : (ويمحق الكافرين)(٤)

باب (المؤمن) على أربعة أوجـــه

احدها : المقر ، كقوله : (والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته)(٥)

والثاني : المخلص ، كقوله : (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين)(٦) وفي النساء قوله : (فأولئك مع المؤمنين)(٧)

والثالث : الموحد ، كقوله في التوبة : (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أوليـــاء بعض)(٨) وقوله : (وعد الله المؤمنين والمؤمنات)(٩) وقوله (انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم)(١٠) وقوله : (أولئك هم المؤمنون حقا) في الأنفـــال موضعين(١١) .

والرابع : الصادق في [و](١٢) عده ، ووعيده ،

---

(١) ونحوه في زاد المسير ٧/ ٢٦٢ ، والبحر ٧/ ٥٠١ ، بدون القائل .

(٢) لم أجده فيما اطلعت عليه من المراجع

(٣) البقـــرة الآيـــة ٢٧٦ (٤) آل عمران الآيـــة ١٤١

(٥) البقـــرة الآيـــة ٢٨٥ (٦) آل عمران الآيـــة ٢٨

(٧) الآيـــة ١٤٦ (٨) الآيـــة ٧١

(٩) التوبـــة الآيـــة ٧٢ (١٠) الأنفال الآيـــة ٢

(١١) الآيـــة ٤ ، و ٧٤

(١٢) الزيادة والتصحيح من القرطبي ١٨/ ٤٦ ، وانظر زاد المسير ٨/ ٢٢٦

كقوله : (السلام المؤمن المهيمن)[١]

قال أبو حذيفة[٢] : " الصادق " وقال الحسن : " يعني الذي يؤمن نفسه ، وكلماته ، وكتبه "[٣]

وقال مقاتل : " الذي يؤمن أولياءه من عذابه "[٤] وقال القتبي[٥] : " المحقق لما وعده "

باب (الميت) على وجهين

احدهما : الذي لا روح فيه ، كقوله : (وتخرج / الحي من الميت وتخرج الميت من الحيّ) في آل عمران ، والأنعام ، ويونس ، والروم ، يعني : النطفة من الانسان ، والانسان من النطفة[٦] . (ل ١٤٤ ، ب)

وقيل : " الحنطة من السنبلة ، والسنبلة من الحنطة "[٧] وقيل : " الدجاجة من البيض ، والبيض من الدجاجة " .

والثاني الذي فيه روح ، ولكن يموت في ثاني الحال ،

---

(١) الحشر الآية ٢٣

(٢) سبق ترجمته : (٧٢) ولم أجد القول المنسوب اليه هنا فيما بين يدي من المراجع .

(٣) لم أجده فيما اطلعت عليه من المراجع ، وسبق ترجمة الحسن : (١٣٢)

(٤) أورد القرطبي ١٨/ ٤٦ هذا النص بلفظ قيل ، ونسب ابن الجوزي نحوه في زاد المسير ٨/ ٢٢٥ الى ابن عباس - رضي الله عنهما - ومقاتل .

(٥) هو : ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم الدينوري ، المتوفى (٢٧٦) صاحب تأويل مشكل القرآن ، وغريب القرآن ، وغيرهما ، انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٢/ ٥٠٣ ، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٢٥١ ، ولم يفسر الآية في المشكل والغريب ، والقول المنسوب اليه في زاد المسير ٨/ ٢٢٦ : " أنه الذي يصدق عباده وعده " .

(٦) الآية ٢٧ ، وانظر الآية ٩٥ ، في الانعام ، والآية ٣١ في يونس ، والآية ١٩ ، في الروم .

(٧) روى الطبري هذا القول والذي بعده عن عكرمة ، انظر تفسيره ٦/ ٣٠٦ .

كقـوله : (انك ميت وانهم ميتون)[١]

باب (المحراب) على وجهين

احدهما : موضع العبادة ، كقوله : (كلما دخل عليهم زكريا المحراب)[٢]

والثانى : المسجد ، كقوله : (وهو قائم يصلى فى المحراب)[٣] وقوله : (يعملون له مايشاء من محاريب وتماثيل)[٤] وقوله : (اذ تسوروا المحراب)[٥]

باب (المسلم) على ثلاثة أوجه

احدها : المطيع ، كقوله : (ربنا واجعلنا مسلمين لك)[٦]

والثانى : المخلص ، كقوله : (حنيفا مسلما)[٧] . وفى البقرة وآل عمران[٨] : (وأنا أول المسلمين)

والثالث : المقر ، كقوله : (ونحن له مسلمون)[٩] وقوله : (واشهد بأنا مسلمون) فى آل عمران.[١٠]

---

(١) الزمـــر الآيـة ٣٠ (٢) آل عمران الآيـة ٣٧

(٣) آل عمران الآيـة ٣٩ ، بين السطرين : " و(فخرج على قومه من المحراب" ، [مريم ، ١١]

(٤) سبـأ الآيـة ١٣ ، راجع زاد المسير ٦/٤٣٩

(٥) ص الآيـة ٢١ (٦) البقـرة الآيـة ١٢٨

(٧) آل عمران الآيـة ٦٧

(٨) هكذا فى الأصل ، والآية ليست فيهما بل فى سورة الأنعام ، الآية ١٦٣ ، ولعله من المفيد أن أقول : إن المثال الأول فى الوجه الثالث من سورة البقـرة وآل عمران ، فليس بعيدا أنه قد اختلط على الناسخ محل كتابة قول المؤلـف " وفى البقرة وآل عمران" فبدلا أن يكتبه فى الوجه الثالث ، كتبه هنا . والله أعلم.

(٩) البقـرة الآية ١٣٣ ، و ١٣٦ ، وآل عمران ، ٨٤ ، والعنكبوت ، ٤٦

(١٠) الآيـة ٥٢

باب (المكر) على ثلاثة أوجـــه

احدها : الارادة ، كقوله : (ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين)[١] يعنـــى : أرادوا قتل عيسى عليه السلام واراد الله قتل صاحبهم : " تطيانوس "[٢] (واللـــه خير الماكرين) يعنى : أقوى المريدين .[٣] وقوله : (ويمكرون ويمكر الله)[٤]

والثانى : العقوبة ، كقوله : (اذا لهم مكر / فى آياتنا قل الله أسرع [مكرا][٥] (ل ١٤٥ أ) وقوله : (فلله المكر جميعا)[٦]

والثالث : العمل بالمعاصى ، كقوله : (وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون)[٧]

باب (المثوى) على ثلاثة أوجـــه

احدها : المأوى ، كقوله : (وبئس مثوى الظالمين)[٨] نظيرها[٩] فى النحل ، والزمر ، والطور[١٠] ، وسورة محمد صلى الله عليه وسلم.

---

(١) آل عمران الآية ٥٤ ، فى حاشية الأصل : " قيل : المكر من الخلق عجب و خداع ، ومن الله استدراج وتدبير ، خفى . "

(٢) انظر تفصيل القصة ، والاختلاف فى اسم ذلك الشخص ، فى قصص الأنبيـــاء للثعلبى ، ٣٥٩ - ٣٦١ ، ولابن كثير ، ٦١٥ - ٦٢٢

(٣) بين السطرين : " قيل : أفضل الصانعين ".

(٤) الأنفـال الآيـة ٣٠

(٥) يونس الآية ٢١ ، بين المعقوفين ساقط فى الأصل زدته لكونه محل الشاهد .

(٦) الرعـد الآيـة ٤٢ (٧) الأنعـام الآية ١٢٣

(٨) آل عمران الآية ١٥١

(٩) أنظر الآية ٢٩ فى النحل ، والآية ٣٢ ، فى الزمر ، والآية ١٢ ، فى سورة محمد صلى الله عليه وسلم.

(١٠) هكذا فى الأصل ، وليس فى سورة الطور من مادة الباب كلمة .

والثانى : المنزلة ، كقوله : (أكرمى مثواه)[١] وقوله : (انه ربى أحسن مثواى)[٢]

والثالث : الاقامة ، كقوله : (وما كنت ثاويا فى أهل مدين)[٣]

باب (المحصنات) على أربعة أوجه

احدها : الحرائر ، كقوله : (ومن لم يستطع منكم طَولا أن ينكح المحصنات المؤمنات)[٤] وقوله : (ما على المحصنات من العذاب)[٥] وقوله : (والمحصنات من الذين أوتو الكتاب من قبلكم)[٦]

والثانى : العفائف ، كقوله : (وآتوهن أجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات)[٧] وقوله : (ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات)[٨]

والثالث : المزوجات ، كقوله : (والمحصنات من النساء الا ما ملكت أيمانكم)[٩]

والرابع : الاسلام ، كقوله : (فاذا أُحصِنّ فان أتين بفاحشة)[١٠]

---

(١) يوسف الآية ٢١ (٢) يوسف الآية ٢٣

(٣) القصص الآية ٤٥ (٤) النساء الآية ٢٥

(٥) النساء الآية ٢٥ (٦) المائدة الآية ٥

(٧) النساء الآية ٢٥ ، فى حاشية الأصل : " محصنين غير مسافحين " ، [النساء ، ٢٤ ، والمائدة ٥] اى : غير زانيين ".

(٨) النور الآية ٢٣

(٩) النساء الآية ٢٤ ، فى حاشية الأصل : " ومعنى الأبكار من البنات نحو : (فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب) ، [النساء ، ٢٥] اى : ماعلى الأبكار من البنات من الحد . (ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات) ، [النساء ، ٢٤] . قلت : تفسير المؤلف بـ (الحرائر) أولى ، انظر الوجه الأول .

(١٠) النساء الآية ٢٥ ، (أحصن) بفتح الهمزة والصاد مبنيا للفاعل على قراءة : حمزة والكسائى ، انظر تفصيله فى حجة القراءات : (١٩٨) والطبرى ٨/ ١٩٥ - ٢٠٢ .

باب (المستضعفين) على وجهين

احدهما : المقهورين ، كقوله فى النساء : (والمستضعفين / من الرجال (ل ١٤٥ ب) والنساء والولدان)(١) وقوله : (الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان)(٢) وقوله : (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض)(٣) وقوله : (وأورثنا القوم الذين كانوا يُستَضْعَفون مشارق الأرض)(٤)

والثانى : الضعفاء ، كقوله : (وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا)(٥) ، (قال الذين استكبروا للذين استضعفوا)(٦)

باب (المعجزين) على وجهين

احدهما : السابقين ، كقوله فى الأنعام ، والأنفال ويونس ، والنور ، والعنكبوت وسبأ : (وما أنتم بمعجزين)(٧)

والثانى : المبطلين ، كقوله فى الحج ، وسبأ ، كقوله : (والذين سعوا فى آياتنا معجزين)(٨)

---

(١) الآية ٧٥ (٢) النساء الآية ٩٨
(٣) القصص الآية ٥ (٤) الأعراف الآية ١٣٧
(٥) سبأ الآية ٣٣ (٦) سبأ الآية ٣٢
(٧) الأنعام الآية ١٣٤ ، ويونس ، ٥٣ ، والعنكبوت ٢٢ ، والشورى ٣١ ، وانظر الآية ٥٩ ، فى الأنفال ، والآية ٥٧ ، فى النور
(٨) الحج الآية ٥١ ، وسبأ ٥ ، انظر التفصيل فى تفسير الآية وما جاء من القراءات فى قوله تعالى : (معاجزين) فى حجة القراءات : ٤٨٠ ، والبحر ٧/ ٢٥٨ - ٢٥٩ .

باب (المساكن) على وجهين

احدهما : المجالس ، كقوله : (ومساكن ترضونها)(١)

والثانى : المنزل ، كقوله : (ومساكن طيبة)(٢) وقوله : (وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا أنفسهم)(٣)

باب (المُنزل) على وجهين

احدهما : المضيف ، كقوله فى يوسف : (وأنا خير المنزلين)(٤)

والثانى : المُنزِل بعينه ، كقوله : (وقل رب أنزلنى مُنزَلاً مباركا وأنت خير المنزلين)(٥)

/ باب (المعقب) على وجهين (ل١٤٦أ)

احدهما : الحافظ ، كقوله : (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله)(٦)

والثانى : المغير ، كقوله : (لا معقب لحكمه)(٧)

باب (المحو) على وجهين

احدهما : المحو بعينه ، كقوله : (يمحوا الله مايشاء ويثبت وعنده)(٨)

والثانى : الاهلاك ، كقوله : (ويمح(٩) الله الباطل)

---

(١) التوبة الآية ٢٤ (٢) التوبة الآية ٧٢ ، والصف ١٢

(٣) ابراهيم الآية ٤٥

(٤) الآية ٥٩ ، راجع زاد المسير ٤/٢٤٨ ، وقد مر هذا الوجه فى كتاب الألف باب الانزال ، ايضا . راجع ص : ( ) من الكتاب .

(٥) المؤمنون الآية ٢٩ (٦) الرعد الآية ١١

(٧) الرعد الآية ٤١ (٨) الرعد الآية ٣٩

(٩) الشورى الآية ٢٤ ، فى الأصل (يمحو) بواو فى آخره ، ورسم المصحف بدون الواو ، قال أبو حيان فى البحر ٧/٥١٧ : " وكتب : " ويمح " بغير واو ، كما كتبوا : " سندع " بغير واو اعتبارا بعدم ظهورها ، لأنه لا يوقف عليها وقف اختيار ، ولما سقطت من اللفظ ، سقطت من الخط " . وانظر معانى القرآن للفراء ٣/٢٣ .

باب (المرفق) على وجهين

احدهما : مرفق اليد ، كقوله : (وأيديكم الى المرافق)(١)

والثانى : السعة فى المعيشة ، كقوله : (ويهيء لكم من أمركم مرفقا)(٢)

باب (الميل) على ثلاثة أوجه

احدها : الخطأ ، كقوله : (ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما)(٣)

والثانى : المحبة ، كقوله : (فلا تميلوا كل الميل)(٤)

والثالث : الحطة(٥) ، كقوله : (فيميلون عليكم ميلة واحدة)(٦)

باب (المن) على خمسة أوجه

احدها : استصغار الفقير ، كقوله : (ثم لا يُتْبِعون ما أنفقوا منا ولا أذى)(٧)

وقوله : (لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى)(٨)

والثانى : التفضيل والانعام ، كقوله : (لقد من الله على المؤمنين)(٩) / وقوله (ل ١٤٦ب)

(ولكن الله يمن على من يشاء من عباده)(١٠)

والثالث : المن : التَرنْجَبين(١١) ،

---

(١) المائدة الآية ٦

(٢) الكهف الآية ١٦ ، وهذا القول فيه نظر ، وقد جاء فى البيضاوى ٣١٨/٣ " ينشر لكم ربكم) يبسط الرزق لكم ويوسع عليكم . (من رحمته) فى الدارين . ويهيء لكم من أمركم مرفقا ما ترتفقون به ، اى : تنتفعون" . وهكذا فسره أغلب المفسرين . انظر الطبرى ١٣٨/١٥ ، والكشاف ٤٧٥/٢ ، والشوكانى ٢٧٣/٣

(٣) النساء الآية ٢٧ (٤) النساء الآية ١٢٩

(٥) فى حاشية الأصل : " والقصد " (٦) النساء الآية ١٠٢

(٧) البقرة الآية ٢٦٢ (٨) البقرة الآية ٢٦٤

(٩) آل عمران الآية ١٦٤ (١٠) ابراهيم الآية ١١

(١١) فى الأصل : " والعلو محسن " هكذا كل الحروف غير منقوطه ماعدا الحرف الأخير ، ولعل ما أثبت يكون صحيحا لأنه أقرب كلمة الى مافى الأصل رسما ، وقد ذكرها المفسرون فى المراد بـ" المن" فى هذه الآية ، انظر معانى القرآن =

كقوله فى البقرة ، والأعراف ، وطه : (وأنزلنا عليكم المن والسلوى)(١)

والرابع : الاعطاء ، كقوله : (ولا تمنن تستكثر)(٢)

والخامس : المنة بعينها ، كقوله : (يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علىّ اسلامكم بل الله يمن عليكم)(٣)

باب (ما ملكت أيمانكم) على أربعة أوجه

احدها : السبايا ، كقوله : (والمحصنات من النساء الا ما ملكت أيمانكم كتاب الله عليكم)(٤)

والثانى : الاماء ، كقوله : (فمن(٥) ما ملكت أيمانكم من فتياتكم) وقوله : (فان خفتم ألّا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم)(٦) وقوله فى المؤمنين والمعارج : (الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم)(٧)

والثالث : المملوك عبدا كان أو أمة ، كقوله : (والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم)(٨)

= للفراء ١/ ٣٧ ، وزاد المسير ١/ ٨٤ والبحر ١/ ٢١٤ ، وفى هامش معانى القرآن : " الترنجبين : تأويله عسل الندى ، وهو طل يقع من السماء ندى شبيه بالعسل ، جامد متحبب يقع على بعض الأشجار بالشام وخراسان ".

(١) البقرة الآية ٥٧ ، وانظر الآية ١٦٠ فى الأعراف ، والآية ٨٠ فى طه .

(٢) المدثر الآية ٦ (٣) الحجرات الآية ١٧

(٤) النساء الآية ٢٤ ، هذا التفسير من المؤلف مبنى على سبب النزول ، راجع زاد المسير ٢/ ٤٩ .

(٥) النساء الآية ٢٥ ، فى الأصل : " الا " بدل : " فمن " وهو خطأ الناسخ .

(٦) النساء الآية ٣

(٧) المؤمنون ، ٦ ، والمعارج ٣٠

(٨) النساء الآية ٣٦

والرابع : يعنى به : ماريّة القبطية [١] كقوله : (وما ملكت يمينك مما أفـــاء الله عليك) فى الأحزاب.[٢] وفيهـا[٣] : (الا ما ملكت يمينك)

باب (المصباح) على وجهين

احدهما : / السراج ، كقوله : (فيها مصباح المصباح فى زجاجة)[٤] (ل١٤٧أ)

والثانى : النجوم ، كقوله : (ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح)[٥]

باب (المعين) على وجهيـن

احدهما : خمر[٦] الجنة كقوله : (وكأس من معين) فى الصافات ، والواقعة[٧]

والثانى : الماء الجارى ، كقوله : (فمن يأتيكم بماء معين)[٨]

---

(١) بنت شمعون مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأم ولده : ابراهيم ، اهداها له ، المقوقس القبطى صاحب الاسكندرية ومصر ، انظر قصتهـا تفصيلا فى الاصابة ، ٤/٤٠٤ - ٤٠٥ ، والاستيعاب ٤/٤١٠ - ٤١٣ ، ماتت فى خلافة عمر رضى الله عنه سنة (١٦) هـ.

(٢) الآية ٥٠ ، لعله يقصد أن مارية القبطيه كانت من جملة ما ملكت يمينـه صلى الله عليه وسلم ، اذ كانت منهن صفية ، وجويرية أيضا ... وقد أعتقهما صلى الله عليه وسلم وتزوجهما بعد العتق . انظر البغوى والخازن ٥/٢٢٠ ، و٢٢٣ ، وزاد المسير ٦/٤٠٤ ، و٤١٠.

(٣) الآيـة ٥٢ (٤) النور الآية ٣٥ (٥) الملك الآية ٥

(٦) فى الأصل : " اخر " بالالف فى اوله بعدها (خاء) منقوطه على فوقهـا وما أثبت هو الصواب ، انظر النسفى ٤/٢٦٤ ، وأبا السعود ٧/١٩١ ، ونزهة الأعين ٢/١٤٤

(٧) الصافات الآيـة ٤٥ ، والواقعه ١٨

(٨) الملك الآيـة ٣٠

باب (المقعد) على وجهين

احدهما : المكان ، كقوله فى آل عمران : (مقاعد للقتال)[١] وقوله فى الجن : (مقاعد للسمع)[٢]

والثانى : أرض كريمة ، وهى أرض الجنة ، كقوله : (فى مقعد صدق عند مليك مقتدر)[٣]

باب (المطر) على وجهين

احدهما : الحجارة ، كقوله فى الفرقان : (أمطرت مطر السَّوء)[٤] وفى النمل ، والأعراف[٥] : (وأمطرنا عليهم مطرا)[٦]

والثانى : الماء ، كقوله فى النساء : (ان كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى)[٧]

باب (المبارك) على تسعة أوجه[٨]

احدها : القرآن ، كقوله فى الأنعام : (وهذا كتاب أنزلناه مبارك)[٩] وفى داود[١٠] : (كتاب أنزلناه مبارك) / وفى الأنبياء : (ذكر مبارك أنزلناه)[١١] (ل ١٤٧ ب)

والثانى : محمد صلى الله عليه وسلم ، كقوله فى النور:[١٢]

---

(١) الآية ١٢١ (٢) الآية ٩

(٣) القمر الآية ٥٥

(٤) الآية ٤٠ ، زاد المسير ٦/ ٩١

(٥) فى الأصل : " الأحزاب " وهو خطأ الناسخ : وليست فى سورة الأحزاب ، من مادة " مطر " كلمة ، ولعله تصحيف مما أثبته فى الأصل .

(٦) الأعراف الآية ٨٤ ، والنمل ٥٨ (٧) الآية ١٠٢

(٨) فى وجوه هذا الباب توسع ، وفى بعضها يجعل الصفة منفصلة عن الموصوف وكان يمكنه الاستغناء عن بعضها

(٩) الآية ٩٢ ، و ١٥٥

(١٠) اى سورة ص ، الآية ٢٩ ، فان من أسمائها : داود ، كما فى زاد المسير ٧/ ٩٦

(١١) الآية ٥٠

(١٢) الآية ٣٥ ، يقال : هذه الآية مثل ضربه الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم انظر تفصيله فى البغوى ٥/ ٦٤ .

(دري توقد[1] من شجرة مباركة)

والثالث : السلام ، كقوله : (تحية من عند الله مباركةً طيبةً)[2]

والرابع : ليلة القدر ، كقوله : (انا أنزلناه في ليلة مباركة)[3]

والخامس : المطر ، كقوله : (ونزلنا[4] من السماء ماء مباركا)

والسادس : الكعبة ، كقوله : (ببكة مباركا)[5]

والسابع : عيسى عليه السلام كقوله : (وجعلني مباركا أين ما كنت)[6]

والثامن : الأرض المقدسة التي[7] ، كقوله : (في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى)[8]

والتاسع : القبر ، كقوله : (أنزلني مُنزلاً مباركا)[9]

---

(١) هكذا في الأصل : " توقد " بالتاء وهي قراءة سبعية ، انظر وجوهها في السبعة ، ٤٤٥ ، والكشف ١٢٨/٢

(٢) النور الآية ٦١ (٣) الدخان الآية ٣

(٤) ق الآية ٩ ، وفي الأصل : " أنزلنا " بالهمزة في أوله ، من باب (الافعال) ، ولم أجد من قرأ بها فيما بين يدي من المراجع

(٥) آل عمران الآية ٩٦ (٦) مريم الآية ٣١

(٧) هكذا في الأصل ، والعبارة فيها سقط ، ولعله : " التي كلم الله فيها موسى " هذا يستفاد من عبارة البغوي ١٤٣/٥ ، وابن الجوزي في زاد المسير ٢١٨/٦ .

(٨) القصص الآية ٣٠

(٩) المؤمنون الآية ٢٩ ، هذه الآية دعاء الذي أمر الله سبحانه وتعالى به نوح عليه السلام ، أن يدعو به اما عند استوائه على السفينة أو عند نزوله منها ، حسب أقوال المفسرين ، انظر البغوي والخازن ٣٠/٥ ، والقرطبي ١٢٠/١٢ ، ولم أجد قول المؤلف فيما بين يدي من المراجع .

كتـــاب النـــون

وهو على اثنين وعشرين بابـــا

النـاس	النقـــش	النصـــر	النكـــال
النسيان	النـــار	النقـــض	النـــدا
النســك	النهـــر	النـــور	النشـــوز
النظـــر	النكـــاح	النصـــيب	نـــأى
النشـــور	النـــوم	الـــنزول	النفـــر
النجـــوم	النذيـــر		

باب (الناس) على خمسة عشر وجهـــا

احدها : المنافقون ، كقوله : (ومن النّاس من يّقول ءامنّا باللّه وباليوم)(١)

والثانى : عبد الله بن سلام ،(٢) وأصحابه ، كقوله : واذا قيل لهم ءامنـــو (ل ١٤٨/أ) كما ءامن النّـــاس)(٣) .

والثالث : أهل مكة ، كقوله : (يا أيّها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكـــم)(٤)

وما جاء فى القرآن : (يا أيها الناس اعبدوا)(٥) وقوله : (وما جعلنا الرّءيـــا

---

(١) البقرة الايـــة ٨ ، فى الاصل : " واليوم " باسقاط الباء ، خطأ الناسخ .

(٢) سبق ترجمته ص : (١٢٨)

(٣) البقرة الايـــة ١٣ ، انظر نزهة الاعين ، ٢/١٩٩ .

(٤) البقرة الايـــة ٢١ ، وفى حاشية الاصل : " و (أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) ، النمل ، ٨٢ " . قال ابن الجوزى فى نزهة الاعين ، ٢/١٩٩ " وهذا اللفظ عام وان خوطب به أهل مكة " . وانظر البحر ١/٩٣ .

(٥) هكذا فى الاصل ، ولم أجد : " يا أيها الناس اعبدوا " غير آية البقرة السابقة ، ولعل كلمة : " اعبدوا " من زيادة الناسخ ، والمراد : " يا أيها النـــاس " فقط ، وفى البغوى والخازن ، ١/٣٢ : " قال ابن عباس رضى الله عنهمـــا : يا أيها الناس خطاب لأهل مكة ، ويا أيها الذين آمنوا ، خطاب لأهـــل المدينة " والله أعلم بثبوتـــه .

التى أريناك الا فتنة للنّاس)[١]

والرابع : جميع الناس ، كقوله فى النساء : (يا أيها الناس اتقوا ربكم)[٢]

والخامس : الرسل ، كقوله : (لتكونوا شهداء على النّاس)[٣] نظيرها : فى آخر الحج[٤]

والسادس : المؤمنون [٥] كقوله : (والملائكة والناس أجمعين)[٦]

والسابع : أهل سفينة نوح ، كقوله : (كان الناس أمة واحدة)[٧] نظيرها فى يونس .[٨]

والثامن : بنو اسرائيل ، كقوله فى آل عمران (مِنْ قَبل هدًى للناس وأنزل الفرقان)[٩] . وقوله : (ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله)[١٠]

وفى المائدة قوله : (أأنت قلت للناس اتخذونى وأمى الاهين من دون الله)[١١]

والتاسع : العبيد ، كقوله : (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس)[١٢]

والعاشر : نعيم بن مسعود الاشجعى[١٣] وحده كقوله : (الذين قال

---

(١) الاسراء الاية ٦٠ (٢) الاية (١)

(٣) البقرة الاية ٤٣ ، انظر التصاريف (١٦٨)

(٤) الاية ٧٨ .

(٥) الزيادة من التصاريف (١٦٩) ونزهة الاعين ، ١٩٩/٢ .

(٦) البقرة الاية ١٦١ ، وآل عمران ٨٧ ، وبين السطرين : (ولله على الناس حج البيت) ، [آل عمران ٩٧] .

(٧) البقرة الاية ٢١٣ ، انظر التصاريف ، ١٧١ ، وفى نزهة الاعين ، ٢٠٠/٢ : " من كان من عهد آدم الى زمن نوح " .

(٨) الاية ١٩ (٩) الاية ٤

(١٠) آل عمران الاية ٧٩ (١١) الاية ١١٦

(١٢) آل عمران الاية ١٣٤ ، انظر زاد المسير : ٤٦١/١ .

(١٣) سبق ترجمته ص : (٣٠٥)

لهـــم النـــاس)[١]

والحادى عشر : أبو سفيان[٢] وأصحابه ، كقوله : (ان /الناس قد جمعوا لكم)[٣](ل ١٤٨/ب)

والثانى عشر : محمد صلى الله عليه وسلم كقوله : (أم يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله)[٤]

والثالث عشر : أهل مصر[٥] ، كقوله : (لعلى أرجع الى الناس لعلهم)[٦]

والرابع عشر : الدجال ، واسمه : عبد الله بن خليد ، كقوله : (لخلـــق السماوات والارض أكبر من خلق الناس)[٧]

والخامس عشر : صنف من الجن ، كقوله : (فى صدور الناس * من الجنة والناس)[٨]

---

(١) آل عمران الايـة ١٧٣ ، انظر نزهة الاعين ٢/٢٠٠ .

(٢) اسمه : صخر بن حرب بن أمية ، وهو صحابى والد معاوية رضى الله عنهما ، وكان من سادات قريش فى الجاهلية ، أسلم يوم فتح مكة ، وشارك فى غـــزوة حنين والطائف ، مات فى خلافة عثمان رضى الله عنه سنة : ٣٢ هـ ، وقيـل غير ذلك . انظر الاصابه ، ٢/١٧٨ - ١٨٠ .

(٣) آل عمران الايـة ١٧٣ ، انظر تفصيل ذلك فى القرطبى ، ٤/٢٧٩ .

(٤) النساء الاية ٥٤ ، انظر التصاريف (١٦٨) ونزهة الاعين ، ٢/١٩٩ .

(٥) بين السطرين : " الملك ، عزيز مصـر " .

(٦) يوسف الآيـة ٤٦ ، بين السطرين : " و (فيه يغاث الناس) ، [يوسـف ، ٤٩] ، (وان يُحشر الناس ضُحى) ، [طه ، ٥٩] " . ، وانظـــر التصاريف : (١٧٠) ونزهة الاعين ، ٢/٢٠٠ .

(٧) غافـر الايـة ٥٧ ، هذا على أحد الوجهين انظر تفصيل ذلك فـى القرطبى ، ١٥/٣٢٤- ٣٢٥ ، والبغوى والخازن ، ٦/٨٢ - ٨٤ .

(٨) الناس الايـة ٥ - ٦ ، لعله يقصد أن المراد من : " الناس " فى قولـة تعالى : " فى صدور الناس " : الانس ونوع من الجن ، وجاء قوله تعالـى : " من الجنة والناس " بيانا لذلك ، انظر تفصيل ذلك فى معانى القرآن للفراء ، ٣/٣٠٢ ، والبغوى ٧/٢٧٠ ، والقرطبى ٢٠/٢٦٣ .

باب (النقض) على وجهين

احدهما : [نقض](١) العهد ، كقوله : (الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقة)(٢) وقوله : (ولا ينقضون الميثاق)(٣) .

والثانى : نقض الغزل ، كقوله : (ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة)(٤)

باب (النصر) على أربعة أوجه

احدهما : المنع ، كقوله فى البقرة ، والاعراف ، والفرقان ، والدخان ، والطور ،(٥) : (ولا هم ينصرون)(٦)

والثانى : الظفر ، كقوله فى البقرة ، وآل عمران (فانصرنا على القوم الكافرين)(٧) وقوله : (وما النصر الا من عند الله)(٨) .

والثالث : العون(٩) ، كقوله : (ان ينصركم الله فلا غالب لكم)(١٠) ، وقوله :

---

(١) زيادة يقتضيها المقام (٢) البقرة الاية ٢٧

(٣) الرعد الاية ٢٠ (٤) النحل الاية ٩٢

(٥) هكذا فى الاصل ، لعله يقصد فيها قوله تعالى : " وكفى بربك هاديا ونصيرا " الاية ، ٣١ ، قال ابن الجوزى : " يمنعك من عدوك " زاد المسير ٦/٨٨

(٦) البقرة الاية ٤٨ ، ٨٦ ، و ١٢٣ ، والدخان ، ٤١ ، والطور ، ٤٦ . وانظر الاية ، ١٩٢ ، ١٩٧ فى الاعراف ، وفى حاشية الاصل : " و (هل ينصرونكم أو ينتصرون) ، [الشعراء ٩٣] ، و (مالكم لا تناصرون ، [الصافات ، ٢٥] اى : مالكم لا يمنع بعضكم بعضا من دخول النار " .

(٧) البقرة ٢٨٦ ، وآل عمران ١٤٧ .

(٨) آل عمران ١٢٦ ، والانفال ١٠ .

(٩) فى الاصل : " العدل " بالدال واللام ، وهو تصحيف والصواب ما أثبت انظر كتاب مقاتل ٢٤٠ ، ونزهة الاعين ٢/١٨٤ ، وقد جاء فى حاشية الاصل : " وبمعنى المعاونة ، (ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم) اى : لا يعاونونهم ، ولئن عاونوهم . و (ان تنصروا الله ينصركم) ، [القتال ، ٧] اى تعينوا الله ، يعينكم على عدوكم " .

(١٠) آل عمران الاية ١٦٠ .

(وان قوتلتم لننصرنكم)[١] (ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون)[٢]

والرابع : الانتقام ، / كقوله : (ولمن انتصر بعد ظلمه)[٣] وقوله : (ولو (ل ١٤٩/أ) يشاء الله لانتصر منهم)[٤] وقوله : (فدعا ربه أني مغلوب فانتصر)[٥]

باب (النكال) على وجهين

احدهما : النفرة[٦] والعقوبة ، كقوله : (فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها)[٧]

والثاني : العقوبة ، كقوله : (جزاء بما كسب نكالا من الله)[٨] وقوله : (فأخذه الله نكال الاخرة والاولى)[٩]

باب (النسيان) على وجهين

احدهما : الترك ، كقوله : (ماننسخ من ءاية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها)[١٠] وقوله (نسوا الله فنسيهم)[١١] وقوله : (فأنساهم أنفسهم)[١٢] وقوله : (فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا)[١٣] وقوله :

---

(١) الحشر الاية ١١ (٢) الحشر الاية ١٢

(٣) الشورى الاية ٤١ (٤) سورة محمد صلى الله عليه وسلم ، ٤

(٥) القمر الاية ١٠

(٦) هكذا في الاصل ، ولعله مصحف ، والصواب : "العبرة" بالباء بعد العين ، انظر غريب القرآن لابن قتيبة (٥٢) ، وزاد المسير ١/٩٥ ، والبحر ١/٣٤٦

(٧) البقرة الاية ٦٦ (٨) المائدة الاية ٣٨

(٩) النازعات الاية ٢٥

(١٠) البقرة الاية ١٠٦ ، في حاشية الاصل : (ولا تنسوا الفضل بينكم) ، [البقرة ، ٢٣٧] .

(١١) التوبة الاية ٦٧

(١٢) الحشر الاية ١٩

(١٣) السجدة الاية ١٤ ، في الاصل : "لقيتم" بدل نسيتم ، وهو خطأ .

: (انا نسيناكم وذوقوا)(١) وقوله : (فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا)(٢)
وقوله : (ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى)(٣)

والثانى : النسيان بعينه ، كقوله : (ان نسينا أو أخطأنا)(٤) وقوله : (ربك اذا نسيتَ)(٥) وقوله : (وما أنسانيه الا الشيطان)(٦) وقوله : (لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى)(٧)

باب (النار) على ستة أوجه

احدهما : نار جهنم ، / كقوله : (النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير)(٨) ل ١٤٤/ب
وقوله : (فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين)(٩) وقوله : (وأولئك هم وقود النار)(١٠) وقوله : (واتقوا النار التى أعدت للكافرين)(١١)

والثانى : نار الدنيا ، كقوله فى البروج : (النار ذات الوقود)(١٢)

والثالث : نار الزند(١٣) ، [كقوله] ، (أفرءيتم النار التى تورون)(١٤)

والرابع : نار الشجر ، كقوله : (الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا)(١٥)

والخامس : نار حرام ، كقوله : (ما يأكلون فى بطونهم الا النار)(١٦) وقوله :

---

(١) السجدة الاية ١٤ (٢) الاعراف الاية ٥١
(٣) طه الاية ١١٥ (٤) البقرة الاية ٢٨٦
(٥) الكهف الاية ٢٤ (٦) الكهف الاية ٦٣
(٧) الكهف الاية ٧٣ ، فى الاصل : "فلا" بالفاء فى اوله ، ولم أجد من قرأ بها فيما بين يدى من المراجع ، فهو تصحيف من الناسخ .
(٨) الحج الاية ٧٢ (٩) البقرة الاية ٢٤
(١٠) آل عمران الاية ١٠ (١١) آل عمران الاية ١٣١
(١٢) الاية ٥
(١٣) الزند ، بالزاى المفتوحة ، بعدها نون ساكنة : العود الذى يقدح به النار . الصحاح ، ٢/ ٤٨١ ، مادة : (زند) .
(١٤) الواقعة الاية ٧١ ، راجع غريب القرآن لابن قتيبة : (٤٥١) .
(١٥) يس الاية ٨٠ (١٦) البقرة الاية ١٧٤

(انما يأكلون فى بطونهم نارا)(١)

والسادس : نور ، كقوله فى قصة موسى عليه السلام : (اذ رأ نارا)(٢)

باب النقص ، على وجهين

احدهما : النقصان ، كقوله : (ونقص من الاموال)(٣) وقوله : (وإنا لموفوهم نصيبهم غير منقوص)(٤) .

والثانى : فتح البلدان ، كقوله : (أولم يروا أنا نأتى الارض ننقصها من أطرافها والله يحكم لا معقب لحكمه)(٥) فى الرعد ، والانبياء +

باب (النداء) على وجهين

احدهما : نداء المخلوق ، كقوله : (بما لا يسمع الا دعاء ونداء)(٦) وقوله : (ولقد نادانا نوح)(٧) /(ونادى نوح ربه)(٨) (ل ١٥٠/أ)

والثانى : نداء الخالق ، كقوله : (فلما أتاها نودى يا موسى)(٩)

باب (النسك) على وجهين

احدهما : الذبيحة ، كقوله : (ففديه من صيام أو صدقة أو نسك)(١٠)

---

(١) النساء الاية ١٠ (٢) طه الاية ١٠

(٣) البقرة الاية ١٥٥

(٤) هود الاية ١٠٩ ، بين المعقوفين ساقط فى الاصل ، وقوله تعالى : "غير منقوص" كتب فى الاصل : "غير منقص" بغير الواو ، وهو خطأ الناسخ .

(٥) الرعد الاية ٤١ ، وانظر الاية ٤٤ فى الانبياء ، وراجع فى تفسير الاية تفصيلا الى زاد المسير ، ٤/٣٤١ .

(٦) البقرة الاية ١٧١ (٧) الصافات الاية ٧٥

(٨) هود الآية ٤٥ (٩) طه الآية ١١

(١٠) البقرة الآية ١٩٦

والثانى : العبادة ، كقوله : (ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى)[١]

باب (النهر) على وجهين

احدهما : النهر بعينه ، كقوله : (ان الله مبتليكم بنهر)[٢] وكذلك كل شئ فى القرآن : (من تحتها الأنهار)[٣]

والثانى : النشز[٤] ، كقوله فى بنى اسرائيل : (ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما)[٥] وقوله : (وأما السائل فلا تنهر)[٦] .

باب (النور) على أحد عشر وجها

احدهما : الايمان ، كقوله : (يخرجهم من الظلمات الى النور)[٧] حيث كان.

والثانى القرآن ، كقوله : (فآمنوا[٨] بالله ورسوله والنور الذى أنزلنا) وفى النساء : (وأنزلنا اليكم نورا مبينا)[٩]

---

(١) الانعام الاية ١٦٢ ، هذا على أحد الاقوال الثلاثه ، انظر تفصيلها فى زاد المسير ٣/١٦١ .

(٢) البقرة الاية ٢٤٩

(٣) البقرة الاية ٢٥ ، فيها وفى غيرها كثيرة .

(٤) من النشوز، آخره : زاى معجمة ، قال الراغب، ٤٩٣ : " النشز المرتفع من الارض. . . ونشوز المرأة : بغضها لزوجها ورفع نفسها عن طاعته" . فلعله يقصد أن قوله تعالى : " فلا تنهرهما " نهى عن رفع النفس عن طاعة الوالدين ، ومنع عن اظهار كلام ورفع صوت فيه مخالفة الوالدين . انظر الرازى ، ٢٠/١٤٠ ، ومراح لبيد ، ١/٤٧٦ .

(٥) الاية ٢٣ (٦) الضحى الاية ١٠

(٧) البقرة الاية ٢٥٧ ، وفى عدة مواضع من القرآن الكريم . وفى حاشية الاصل : " وجعلنا له نورا يمشى به ، [الانعام ، ١٢٢] اى : ايمانا يهتدى به . (ويجعل لكم نورا تمشون به) ، [الحديد ، ٢٨] ".

(٨) التغابن الاية ٨ ، فى الاصل : " امنوا " بغير الفاء فى أوله ، لم يقرأ به أحد ، فيما أعلم . وايضا هذه الاية مكررة فى هذا الوجه كما سيأتى .

(٩) الاية ١٧٤

وقوله : (واتبعوا النور الذى أُنزل معه أولئك هم المفلحون)(١) وفى التغابن : (فآمنوا بالله ورسوله والنور الذى أنزلنا)(٢) .

والثالث : محمد صلى الله عليه وسلم كقوله : (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين)(٣)

والرابع: / النهار ، كقوله : (وجعل الظلمات والنور)(٤) (ل٠١٥٠/ب

والخامس : الهدى ، كقوله : (وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس)(٥) وقوله : (ويجعل لكم نورا تمشون به)(٦)

والسادس : التوراة ، [كقوله] ، (قل من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى نورا وهدى للناس)(٧)

والسابع : دين الاسلام ، كقوله : (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم)(٨) نظيرها : فى الصف .(٩)

والثامن : المنور ، (١٠) وهو الله سبحانه وتعالى ، كقوله : (الله نور السماوات والارض)(١١) .

والتاسع : المعرفة ، كقوله : (مثل نوره كمشكاة فيها مصباح)(١٢) وقوله : (نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء)(١٣) وقوله : (ومن لم يجعل الله له نورا فماله

---

(١) الاعراف الاية ١٥٧ ، فى حاشية الاصل : " ولكن جعلناه نورا نهدى به "، [الشورى ، ٥٢]

(٢) الاية ٨

(٣) المائدة الاية ١٥ ، انظر الشوكانى ، ٢٣/٢ .

(٤) الانعام الاية (١) (٥) الانعام الاية ١٢٢

(٦) الحديد الاية ٢٨

(٧) الانعام الاية ٩١ ، ونورا منصوب على الحال من الكتاب وهو التوراة ، راجع الشوكانى ، ١٣١/٢ .

(٨) التوبة الاية ٣٢ (٩) الآية ٨

(١٠) بين السطرين : ((والهادى)) ، قلت : وهو قول مقاتل انظر كتابه : (٣٠٣)

(١١) النور الاية ٣٥ (١٢)

(١٢) النور الاية ٣٥ ، بين السطرين : " اى معرفته فى قلب المؤمن " .

(١٣) النور الاية ٣٥ .

مـــن نـــــور)[١] وقوله : (ولكن جعلناه نورا يهدى به من نشاء من عبادنا)[٢]

والعاشر : العدل ، كقوله في الزمر : (وأشرقت الارض بنور ربها)[٣]

والحادى عشر : الضياء ، كقوله : (هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا)[٤]

وقوله : (وجعل القمر فيهن نورا) في نوح[٥] . وفي الحديد قوله : (يسعـــى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم)[٦][٧] .

باب (النشوز) على أربعة أوجـــه

احدها : / الاحياء[٨] ، كقوله : (كيف ننشزها ثم نكسوها لحما)[٩] وقـــال (ل١٥١/أ) ابن عباس - رضى الله عنهما - : " كيف نرفع اللحم على العظام ، والجلد على اللحم ، والشعور على الجلد "[١٠]

والثانى : العصيان كقوله : (واللاتى تخافون نشوزهن)[١١]

---

(١) النـور الآيـة ٤٠ (٢) الشـورى الآيـة ٥٢

(٣) الايـة ٦٩ ، بين السطرين : " قيل بمعنى العلم ، قيل : بمعنى أولياء الله ".

(٤) يونس الآيـة ٥ (٥) الآيـة ١٦

(٦) في الاصل : " نورهم يسعى " فالآية بهذا النظام في التحريم (٨) لا فـــى الحديد . ولما كان اسم السورة مذكورا في الاصل ، صححت الخطأ فـــى الايـــة . والله اعلم .

(٧) الآيـة ١٢ (٨) بين السطرين : " والاعلاء " .

(٩) البقرة الآيـة ٢٥٩ ، وفي ننشزها قراءتان متواترتان سبعيتان ، أولاهما : (ننشزها) بالزاى ، اى : نرفعها ، ونضم بعضها الى بعض ، وثانيهمـــا : (ننشرها) بالراء المهملة ، اى نحييها ، انظر : حجة القراءات (١٤٤) والكشف ، ١/ ٣٠٠-٣١١ ، والشوكانى ١/ ٢٨٠ ، وفسر المؤلف قراءة : ننشزها بالزاى : بالاحياء ، لان رفع العظام ، وضم بعضها الى بعض للاحياء ، انظر الطبرى ٥/ ٤٧٥ - ٤٧٩ ، وزاد المسير ١/ ٣١٢ .

(١٠) اورده السيوطى ضمن رواية طويلة معزوة الى ابن عباس رضى الله عنهمـــا وآخرين . انظر الدر المنثور ١/ ٣٣٢ .

(١١) النساء الاية ٣٤ .

والثالث : ترك المجامعة ، [كقوله] ، (وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا)(١)

والرابع : الارتفاع ، كقوله : (واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا)(٢)

باب (النظر) على سبعة أوجه

احدها : المقابلة(٣) ، كقوله : (هل ينظرون الا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام)(٤)

والثاني : الرحمة ، كقوله : (ولا ينظر اليهم يوم القيامة)(٥)

والثالث : النظر بالقلب ، كقوله : (انظروا الى ثمره اذا أثمر)(٦) وقوله : (فانظر الى آثار رحمة الله)(٧) .

والرابع : الانتظار ، كقوله : (هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة)(٨) في النحل.(٩)

وقوله : (هل ينظرون الا تأويله)(١٠)

---

(١) النساء الاية ١٢٨

(٢) المجادلة الاية ١١ ، وبحاشية الاصل : اى : ارتفعوا ، فارتفعوا . قيل بمعنى القيام ، اى : قوموا للصلاة والجهاد ، فانهضوا" .

(٣) هكذا في الاصل ، والمثال لا يطابقه ، لان " ينظرون " في الآية بمعنى : " ينتظرون " من الانتظار ، كما صرح بذلك نفس المؤلف في موضع آخر من كتابه: انظر كتاب الالف ، باب الاتيان ، وأيضا راجع القرطبي ، ٢٥/٣ ، والنسفي ١٣٣/١ ، وأبا السعود ٢١٢/١ ويحتمل أن المؤلف يريد غيرها ، وأخطأ الناسخ .

(٤) البقرة الاية ٢١٠ (٥) آل عمران الاية ٧٧

(٦) الانعام الاية ٩٩ (٧) الروم الاية ٥٠

(٨) في الاصل : " الله " بدل " الملائكة " فاذا : هي في البقرة ، ٢١٠ ، وانما صححتها ، لتصريح المؤلف على اسم السورة ، ويحتمل أن يكون الاول صحيحا وسقط من الناسخ كتابة الآية التي في النحل ، وخاصة أنها قد كتبت بين السطرين في الاصل فوق قوله : " في النحل " والله اعلم .

(٩) الاية ٣٣

(١٠) الاعراف الآية ٥٣ ، بين السطرين : " ماينظرون الا صيحة " [يس ، ٤٩]

والخامس : النظر الى الله سبحانه وتعالى ، كقوله : (وجوه يؤمئذ ناضرة الى ربها ناظـــرة)(١)

والسادس : الاعتبار ، كقوله : (أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت)(٢)

والسابع : التفكر ، كقوله : (ثم ليقطع فلينظر)(٣)

باب (النكاح) / على وجهـــين (ل١٥١/ب)

احدهما : التزويج ، كقوله : (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنّ)(٤) وقولـــه : (ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله)(٥)

والثاني : حلم اليتامى ، كقوله : (وأبتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح)(٦)

باب (النصيب) على وجهـــين

احدهما : الحظ ، كقوله : (للرجال نصيب مما اكتسبوا)(٧) وقوله : (نصيبـــا مفروضـــا)(٨)

والثاني : الشروط ، كقوله : (فآتوهم نصيبهم)(٩)

باب (نأى) على وجهـــين

احدهما : التباعد ، كقوله : (وينأون عنه) في الانعام(١٠) ، وقولـــه :

---

(١) القيامة الاية ٢٢-٢٣ (٢) الغاشية الايـة ١٧

(٣) الحج الاية ١٥ (٤) البقرة الايـة ٢٢١

(٥) البقرة الاية ٢٣٥

(٦) النساء الاية ٦ ، انظر نزهة الاعين ، ٢/١٨٩ .

(٧) النساء الاية ٣٢ (٨) النساء الاية ٧

(٩) النساء الاية ٣٣ ، وتمام الاية : " ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم ان الله على كل شيء شهيد " ففي قوله تعالى : " والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم " أمر بالوفاء علـــى العقود والوقوف عند الشروط فلعل المؤلف يقصد ذلك . وفي الآية مباحـــث ، راجع زاد المسير ، ٢/٧١ - ٧٣ والقرطبي ، ٥/١٦٥-١٦٧ ، والشوكانـــي ، ١/٤٦٠ .

(١٠) الايـة ٢٦ ، كذا في غريب القرآن لابن قتيبه : (١٥٢) .

(ونئا بجانبه)(١) يعني وأعرض بجانبه .

والثاني : الضعف ، كقوله : (ولا تنيا في ذكري * اذهبا)(٢) وكقوله : (لتنوأ بالعصبة)(٣) .

باب النشور على ثلاثة أوجه

احدها : البسط ، كقوله في الاعراف : (وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته)(٤) وفي الكهف : (ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ)(٥) وفي عسق قوله : (وينشر رحمته)(٦)

والثاني : البعث ، كقوله : (ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا)(٧) وقوله : (بل كانوا لا يرجون نشورا)(٨) .

والثالث : الحياة ، كقوله : (فأنشرنا به بلدة ميتا)(٩) وقوله : (ثم اذا شاء أنشره)(١٠) / وفي الملائكة (كذلك النشور)(١١) (ل١٥٢/أ)

---

(١) الاسراء الاية ٨٣ ، وفصلت ٥١ .

(٢) طه الاية ٤٢-٤٣ ، و(تنيا) من : "ونى" معتل الفاء ، واللام ، وعينه نون ، فهو غير موافق مع عنوان الباب اذ أن عنوان الباب كما في الاصل ، والوجه الاول : "نأى" معتل اللام ، ومهموز العين . انظر القرطبي ١١/١٩٨-١٩٩ .

(٣) القصص الاية ٧٦ والمعنى : تميل بها العصبة من ثقلها ، انظر غريب القرآن لابن قتيبه : (٣٣٤) ففيه معنى الضعف ، لكن : "تنوأ" من : "ناء ينؤ" قد جاءت معتل العين ومهموز اللام ، فهو ايضا لا يوافق عنوان الباب والله أعلم .

(٤) الاية ٥٧ ، انظر اختلاف القراءة في : "الرياح" و"نشرا" في السبعة (٢٨٣) والكشف ٢/٤٦٥ .

(٥) الاية ١٦ (٦) الشورى الآية ٢٨ .

(٧) الفرقان الاية ٣ ، بين السطرين : (واليه النشور) ، [الملك ، ١٥]

(٨) الفرقان الاية ٤٠ (٩) الزخرف الاية ١١

(١٠) عبس الاية ٢٢ .

(١١) فاطر الاية ٩ ، وفي حاشية الاصل : "اى : نحيى بعد الموت يوم القيامة ، كما نحيى الارض بالماء" . وايضا قد جاء في : ل ١٥١ ب =

باب (النوم) على وجهين

احدهما : النوم بعينه ، كقوله : (لا تأخذه سنة ولا نوم)(١)

والثانى : العين ، كقوله : (اذ يريكهم الله فى منامك قليلا)(٢).

باب (النزول) على وجهين

احدهما : الأمر ، كقوله : (وقد نزّل عليكم فى الكتاب) فى النساء(٣).

و[فى](٤) النحل : (لتبين للناس ما نُزّل اليهم)(٥)

والثانى : النزول بعينه ، كقوله : (نزل به الروح الأمين)(٦) وقوله : (ماننزل الملائكة الا بالحق)(٧)

باب (النفر) على وجهين

احدهما : الخروج ، كقوله : (الا تنفروا يعذبكم عذابا أليما)(٨) وقوله : (انفروا خفافا وثقالا)(٩) وقوله : (وقالوا لا تنفروا فى الحرّ)(١٠) وقوله : (وما كان المؤمنون لينفروا كافة)(١١)

= فى حاشية الأصل بجانب عنوان هذا الباب ، العبارة التالية : " ومعنى التفريق ، (فاذا طعمتم فانتشروا) ،[الأحزاب، ٥٣] اى : فتفرقوا ، ونحو: (وجعل النهار نشورا) [الفرقان، ٤٧]"

قلت : هذا الوجه قد ذكر لهذا الباب فى كتاب مقاتل (٢٠٩) والتصاريف (٢٨٦) ونزهة الأعين ٢/١٨٢

(١) البقرة الآية ٢٥٥

(٢) الأنفال الآية ٤٣ ، زاد المسير ٣/٣٦٣ (٣) الآية ١٤٠

(٤) زيادة لابد منها (٥) الآية ٤٤

(٦) الشعراء الآية ١٩٣ ، فى الأصل : " روح " بغير الألف واللام ، ولم أجد من قرأ بها فيما بين يدى من المراجع.

(٧) الحجر الآية ٨ (٨) التوبة الآية ٣٩

(٩) التوبة الآية ٤١ (١٠) التوبة الآية ٨١

(١١) التوبة الآية ١٢٢

وقوله : فلولا نفر من كل فرقة منهم)(١)

والثانى : العدد ، كقوله : (أكثر نفيرا)(٢)

باب (النجم) على أربعة أوجه

احدها : النجوم بعينها ، كقوله : (وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات)(٣)

والثانى : الفرقدان(٤) كقوله : (وعلامات وبالنجم هم يهتدون)(٥)

والثالث : [آيات القرآن ، كقوله](٦) : (والنجم اذا هوى)(٧) وقوله : (فلا أقسم بمواقع / النجوم)(٨) (ل ١٥٢ ب)

والرابع : النبات اللّتى لاساق لها ، كقوله : (والنجم والشجر يسجدان)(٩)

---

(١) التوبة الآية ١٢٢

(٢) الاسراء الآية ٦ ، راجع غريب القرآن لابن قتيبة : (٢٥١)

(٣) الأنعام الآية ٩٧

(٤) فى الأصل : " فرقان " بغير الدال وهو تصحيف ، والصواب ما أثبت من زاد المسير ٤/٤٣٦ ، و(الفرقدان) : نجمان قريبان من القطب. مختار الصحاح (٥٠١)

(٥) النحل : الآية ١٦ ، وفى حاشية الأصل : " بمعنى الكوكب ، (وبالنجم هم يهتدون) ، و(النجم الثاقب) ، [الطارق ، ٣] اى : الكوكب المضىء. قلت : وهو قول مقاتل ، كما فى كتابه : (٢٧٢)

(٦) الزيادة والاصلاح من حاشية الأصل ، اذ جاء فيها : " وبمعنى آيات القرآن وسوره ، (والنجم اذا هوى) اى القرآن اذا نزل به جبريل على محمد الله عليه وسلم بآية وآيتين ، أو سورة وسورتين " وأيضا أنظر كتاب مقاتل (٢٧٢) والتصاريف (٢٦٢) ونزهة الأعين ٢/١٧٩.

(٧) النجم الآية (١) (٨) الواقعة الآية ٧٥

(٩) الرحمن الآية ٦ ، راجع المراجع السابقة.

باب (النذير) على وجهين

أحدهما : الخبر ، كقوله : (هذا نذير من النذر الأولى)[١]

والثانى : الرسول عليه الصلاة والسلام كقوله : (ألم يأتكم نذير)[٢] وقولـــه : (فكيف كان عذابى ونذر)[٣]

---

(١) النجم الآية ٥٦ ، بين السطرين : "اى : هذا خبر من الاخبار الأمـــم الخالية". وانظر كتاب مقاتل : (٢١٩)

(٢) الملـــك الآيـة ٨

(٣) القمـر الآيـة ١٦ ، هذا اذا كان : "نذر" مصدر بمعنى اسم الفاعل ، اى : منذر ، قال ابن كثير ٤/ ٢٦٤ : "أى كيف كان عذابى لمن كفر بى ، وكذب رسلى ، ولم يتعظ بما جاءت به نذرى ، وكيف انتصرت لهم وأخـــذت لهم بالثأر". وأيضا انظر : الرازى ٢٩/ ٤٢ ، والآلوسى ٢٧/ ٨٤

كتـــاب الهـــاء

وهو على أربعـــة أبـــواب

هـــدى هـــوى هـــلاك هـــل

باب (الهدى) وهو اثنان وعشرون وجها

احدها : التوفيق ،كقوله : (اهدنا الصراط المستقيم)(١) ويقال : " وفقنـــا وبيّننا(٢) ، وارشدنا" وقوله : (هدى للمتقين)(٣)

عن ابن عباس - رضى الله عنهما - الهدى فى القرآن على أربعة وعشرين وجهـــا"(٤) وجميع ما فى القرآن من الهدى مائتان وثلاثون موضعا.(٥) وقوله الصواب(٦) ، كقولـــه فى البقرة ، ولقمان : (أولئك على هدى من ربهم)(٧)

---

(١) الفاتحـــة الآيـــة ٦

(٢) هكذا فى الأصل مضبوطة ، ومشكلة ، اولها باء مفتوحة ، نقطة واحدة فى تحت، بعدها (ياء) مشددة ، نقطتين فى تحت ،بعدها نون ساكنة ، آخرهـــا نون العظمة . والذى يبدو لى : أن الصواب اما : (بيّن لنا) باللام بيـــن النونين ، أو (ثبتنا) من التثبيت. راجع الطبرى ، ١/١٦٦ - ١٧٧

(٣) البقرة الآيـــة ٢

(٤) لم أجد هذا الأثر فى تفسير قوله تعالى : " هدى للمتقين" فيما بين يدى من المراجع ولعل قول ابن الجوزى : " وذكر بعض المفسرين أن الهدى فى القرآن على أربعة وعشرين وجها" فى نزهة الأعين ٢/٢٢٢ ، يشير الى هذا الاثر.

(٥) ان كان يقصد : " الهدى" وما يشتق منه فهى أكثر من ذلك ، وان كان يقصـــد كلمة : " الهدى" فقط ، فمواضعها أقل من مائتين وثلاثين موضعا ، انظـــر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (٧٣١ - ٧٣٦ .

(٦) هكذا فى الأصل ، والسقط فيه ظاهر ، ويحتمل أن قوله : " الصواب " هو الوجه الثانى لهذا الباب ، انظر نزهة الأعين ٢/٢٢٦

(٧) البقـــرة الآيـــة ٥ ، ولقمان ٥

والثالث : الايمان ، كقوله : (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى)[١] وقوله : (وزدناهم هدى)[٢] ، (ويزيد الله الذين اهتدوا هدى)[٣]

نظيرها في سورة محمد[٤] صلى الله عليه وسلم.

والرابع : / قبلة الكعبة ، كقوله : (قل انّ هدى الله هو الهدى)[٥] (ل ١٥٣أ)

والخامس : التثبيت ، كقوله : (والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم) موضعين[٦] ، وقوله : (ويهديكم صراطا مستقيما)[٧]

والسادس : دين الاسلام ، كقوله في آل عمران : (قل ان الهدى هدى الله)[٨]

والسابع : المعرفة ، كقوله : (وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها)[٩] وقوله : (وبالنجم هم يهتدون)[١٠] وقوله (وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون)[١١] وقوله : (قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون)[١٢]

---

(١) البقرة الآية ١٦ ، بين السطرين : " و(أنحن صددناكم عن الهدى) [سبأ ، ٣٢]

(٢) الكهف الآية ١٣ (٣) مريم الآية ٧٦

(٤) الآية ١٧

(٥) البقرة الآية ١٢٠ ، هذا التفسير على اعتبار سبب النزول ، انظر زاد المسير ١/١٣٨ ، وفي حاشية الأصل : " (وهدى للعالمين * فيه) ، [آل عمران ، ٩٦ - ٩٧] أي : قبله للعالمين في موضع الطواف."

(٦) البقرة الآية ٢١٣ ، والنور ، ٤٦

(٧) الفتح الآية ٢٠

(٨) الآية ٧٣ ، في حاشية الأصل : " و(انك لعلى هدى مستقيم) ، [الحج ، ٦٧].

(٩) الأنعام الآية ٩٧ (١٠) النحل الآية ١٦

(١١) الأنبياء الآية ٣١ (١٢) النمل الآية ٤١

والثامن : البيان ، كقوله فى الأعراف ، وطه ، والسجدة : (أولم يهد لهم)(١) وقوله : (وأما ثمود فهديناهم)(٢) وقوله : (انّا هديناه السبيل)(٣) وقوله : (وهديناه النجدين)(٤)

والتاسع : الدعوة ، كقوله : (انما أنت منذر ولكل قوم هاد)(٥) وقوله : (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا)(٦) نظيرها فى الأنبياء(٧) وقوله : (فاهدوهم الى صراط الجحيم)(٨) وقوله : (وانك لتهدى الى صراط مستقيم)(٩)

والعاشر : الرسول ، والكتاب ، (فمن أتبع هداى)(١٠)

والحادى عشر : الارشاد ، كقوله : (عسى ربى أن يهدينى سواء السبيل)(١١) (ل ١٥٣ ب) / وقوله : (ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط)(١٢)

والثانى عشر : التعريف ، كقوله : (انك لاتهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء)(١٣)

---

(١) السجدة الآية ٢٦ ، وانظر الآية ١٠٠ فى الأعراف ، والآية ١٢٨ فى : طه .
(٢) فصلت الآية ١٧ (٣) الانسان الآية ٣
(٤) البلد الآية ١٠ (٥) الرعد الآية ٧
(٦) السجدة الآية ٢٤ (٧) الآية ٧٣
(٨) الصافات الآية ٢٣ (٩) الشورى الآية ٥٢
(١٠) طه الآية ١٢٣ (١١) القصص الآية ٢٢
(١٢) ص الآية ٢٢ ، وبين السطرين : " والله لا يهدى القوم الظالمين " ، [البقرة ، ٢٥٨] أى : لا يرشد من نقض عهود الله وظلم نفسه .
(١٣) القصص الآية ٥٦ ، لعله يقصد بقوله : " التعريف " تعريف طريق الجنة ، انظر تفصيل ذلك فى الرازى ٢٥/٢ - ٣ ، ورده على ذلك . وقد جاء فى تنوير المقباس ١٥٣/٤ : " انك يامحمد (لاتهدى) لاتصرف (من أحببت) ايمانه يعنى : أبا طالب (ولكن الله يهدى) يوفق ويرشد ويصرّف (من يشاء) لدينه ، أبا بكر ، وعمر وأصحابهما " ولعله يقصد ذلك ، والله أعلم .

والثالث عشر : التوحيد ، كقوله : (ان نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا)(١)
نظيرها : (هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق)(٢)

والرابع عشر : السنة ، كقوله : (انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مهتدون)(٣)

والخامس عشر : أمر محمد صلى الله عليه وسلم كقوله : (ان الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ماتبين لهم الهدى)(٤) وقوله : (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى)(٥)

والسادس عشر : الاسترجاع ، كقوله : (ومن يؤمن بالله يهد قلبه) فى التغابن(٦)
نظيرها فى البقرة : (وانا ان شاء الله لمهتدون)(٧) وقوله : (أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون)(٨)

والسابع عشر : الالهام ، كقوله : (والذى قدر فهدى)(٩) وقوله : (الذى أعطى كل شىء خلقه ثم هدى)(١٠)

---

(١) القصص الآية ٥٧
(٢) التوبة الآية ٣٣ ، والفتح ، الآية ٢٨ ، والصف ، الآية ٩
(٣) الزخرف الآية ٢٢ ، انظر التصاريف ١٠٢ ، وفى حاشية الأصل : " و(أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) ،[الأنعام ، ٩٠] اى : فبسنتهم فى التوحيد اقتده".
(٤) القتال الآية ٢٥ (٥) البقرة الآية ١٥٩
(٦) الآية ١١ ، راجع كتاب مقاتل ، ٩٣ - ٩٤ ، والتصاريف ، ١٠١
(٧) الآية ٧٠ ، هذه الآية غير مذكورة فى هذا الوجه فى كتب الأشباه والنظائر الموجودة لدى ولست أدرى ماذا يقصد المؤلف بـ " الاسترجاع " فى قوله تعالى : " لمهتدون " فى الآية هذه ، انظر تفسير الآية بالتفصيل فى القرطبى ٤٥٢/١ ، والرازى ١٢١/٣ .
(٨) البقرة الآية ١٥٧ (٩) الأعلى الآية ٣
(١٠) طه الآية ٥٠

/ والثامن عشر : التهة ، كقوله : (انا هدنا اليك)(١) (ل ١٥٤ أ)

والتاسع عشر : الاصلاح ، كقوله : (ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدى كيد الخائنين)(٢)

والعشرون : القرآن ، كقوله فى بنى اسرائيل ، والكهف : (وما منع الناس أن يؤمنوا اذ جاءهم الهدى)(٣)

والحادى والعشرون : الحفظ ، كقوله : (ان الله لهاد الذين آمنوا الى صراط مستقيم)(٤) وقوله : (وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله)(٥)

والثانى العشرون : التوراة ، [كقوله : (ولقد آتينا موسى الهدى] (٦) وأورثنا بنى اسرائيل الكتاب * هدى وذكرى)(٧)

باب الهوى ، على خمسة أوجه

احدها : الاشتهاء ، كقوله : (بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون)(٨) نظيرها فى المائدة ، والنجم.(٩)

---

(١) الأعراف الآية ١٥٦ ، انظر التصاريف (١٠٣)

(٢) يوسف الآية ٥٢ ، نفس المرجع

(٣) الاسراء الآية ٩٤ ، والكهف : ٥٥ ، فى حاشية الأصل : " قيل : محمد صلى الله عليه وسلم ، (ولقد جاءهم من ربهم الهدى) [النجم ، ٢٣]

(٤) الحج الآية ٥٤ ، كذا فسر فى تنوير المقباس ٣/ ٣٠٥ ولم أجده فى غيره من المراجع المتوفرة لدى .

(٥) البقرة الآية ١٤٣ ، بين السطرين : أى : حفظ الله قلوبهم" وفى البحر ١/ ٤٢٥ : " أو عصمهم واهتدوا بهدايته " وانظر تنوير المقباس ١/ ٦٣ .

(٦) الزيادة والاصلاح من حاشية الأصل ، وانظر كتاب مقاتل ، ٩٣ ، والتصاريف ١٠١ .

(٧) غافر الآية ٥٣ - ٥٤

(٨) البقرة الآية ٨٧

(٩) المائدة ، ٧٠ ، والنجم ، ٢٣ .

والثانى : معلقة بين الحلق والقلب [١] ، كقوله : (وأفئدتهم هواء) [٢]

والثالث : الشهوة ، كقوله : (واتبع هواه فتردى) [٣] وقوله جل ذكره : (أفرأيت من اتخذ الاهه هواه) [٤] وقوله : (ونهى النفس عن الهوى) [٥]

والرابع : الهلاك ، كقوله فى طه : (ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى) [٦]

والخامس : النزول ، كقوله فى [النجم] [٧] : (والنجم / اذا هوى (ل ١٥٤، ب) ما ضل) [٨] وقوله : (والمؤتفكة أهوى) [٩]

باب (الهلاك) على ثلاثة أوجه

احدها : الموت ، كقوله : (ان امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت) [١٠]

والثانى : الهلاك ، بعينه ، كقوله : (وجعلنا لمهلكهم موعدا) [١١]

والثالث : الضلالة ، كقوله : (هلك عنى سلطانيه) [١٢]

باب (هل) على أربعة أوجه

احدها : النفى ، كقوله : (هل ينظرون الا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام) [١٣]

---

(١) فى كتاب مقاتل : (٣٢٦) ، والدامغانى : (٤٨٠) : " الصدر " بدل القلب

(٢) ابراهيم الآية ٤٣ (٣) طه الآية ١٦

(٤) الجاثية الآية ٢٣ (٥) النازعات الآية ٤٠

(٦) الآية ٨١ (٧) زدته ليستقيم به العبارة

(٨) الآية ١ - ٢ (٩) النجم الآية ٥٣

(١٠) النساء الآية ١٧٦ ، فى حاشية الأصل : (أو تكون من الهالكين) [يوسف ٨٥] و (الا نحن مهلكوها) ، [الاسراء ، ٥٨] أى : مميتو أهلها و (كل شىء هالك الا وجهه) ، [القصص ، ٨٨]

(١١) الكهف الآية ٥٩

(١٢) الحاقة الآية ٢٩ ، قال مقاتل ٢٥٧ : " يعنى : ضلت عنى حجتى ".

(١٣) البقرة الآية ٢١٠

نظيرها : فى الأنعام ، والأعراف ، والنحل ، والزخرف ، وسورة محمد[١] صلى الله عليه وسلم

والثانى : الأمر ، كقوله فى المائدة : (فهل أنتم منتهون)[٢] اى : انتهوا ، وقوله : (فهل أنتم شاكرون) فى الأنبياء[٣] ، أى أشكروا ، وقوله : (فهل أنتم مسلمون)[٤] اى : أسلموا .

والثالث : الاستفهام ، كقوله فى الروم : (هل من شركائكم من يفعل من ذالكم من شىء)[٥] وقوله فى الزمر[٦] : (هل من خالق غير الله) وفى سبأ : (هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم)[٧] وقوله فى طه : (هل أدلكم على من يكفله)[٨] وفى القصص : (هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم)[٩] وفى الصّف : / (هل أدلكم على تجارة تنجيكم)[١٠] (ل١٥٥،أ)

والرابع : بمعنى قد ، كقوله : (هل أتاك حديث الغاشية)[١١] ، (هل أتاك حديث الجنود)[١٢]

---

(١) الأنعام ١٥٨ ، والأعراف ٥٣ ، والنحل ٣٣ ، والزخرف ٦٦ ، والقتال ١٨ .
(٢) الآية ٩١ ، انظر وجوه هل فى البرهان ٤/ ٤٣٣ - ٤٣٤
(٣) الآية ٨٠ (٤) الأنبياء الآية ١٠٨
(٥) الآية ٤٠
(٦) هكذا فى الأصل ، والآية ليست فى الزمر بل فى سورة فاطر ، الآية ٣ ، واما فى الزمر ، فقد جاء (هل) فى آيتين ، أولاهما : (هل يستويان مثلا) الآية ٢٩ . وثانيهما : (ان أرادنى الله بضرّ هل هنّ كاشفات ضرّه أو أرادنى برحمة هل هنّ ممسكات رحمته) الآية ٣٨ .
(٧) الآية ٧ ، فى الأصل : (أدلكم) بصيغة الافراد ، لم أجده فى القراءات المتواترة .
(٨) الآية ٤٠ ، فى الأصل : " أهل بيت " بدل : " من يكفله " وهو خطأ الناسخ ، اختلط عليه هذه الآية بآية القصص ، وليس بعيدا أن يكون الاختلاط من المؤلف نفسه والله أعلم .
(٩) الآية ١٢ ، فى الأصل : " على من كفله لكم " وهو خطأ كما بينت .
(١٠) الآية ١٠
(١١) الغاشية الآية (١) ، انظر كتاب مقاتل ١٥١ .
(١٢) البروج الآية ١٧ ، وفى حاشية الأصل : " و (هل أتى على الانسان) ، (الانسان ، ١)

كتاب الواو ، وهو على ثلاثة عشر بابا)

الـــودّ	الوجـــه	الواو المفردة	الولـــد
وســـع	وصـــى	الولـــيّ	الوكيـــل
الولاية	الوادى	ورا	الوحـــى
الوتـــر			

باب (الودّ) على خمسة أوجـه

احدها : التمنى ، كقوله : (يودّ أحدهم لو يعمّر ألف سنة)(١)

والثانى : المعرفة ، كقوله : ([ولئن] أصابكم فضل من الله ليقولنّ كأن لّـــم تكن بينكم وبينه مودّة)(٢)

والثالث : المحبة ، كقوله : (انّ ربى رحيم ودود)(٣) وفى البروج : (وهـــو الغفور الودود)(٤) وفى مريم : (سيجعل لهم الرحمن ودّا)(٥)

والرابع : الصلة ، كقوله : (الّا المودّة فى القربى)(٦)

والخامس : النصيحة ، كقوله : (تلقون اليهم بالمودّة)(٧) وقوله : (تسرّون اليهم بالمودّة)(٨) وقوله : (منهم مودّة)(٩)

باب (الوجـه) على سبعة أوجـــه

احدها : الرضاء(١٠) ، كقوله فى البقـرة :

---

(١) البقـــرة الآيـــة ٩٦ (٢) النســـاء الآيـــة ٧٣

(٣) هـــود الآيـــة ٩٠ (٤) الآيـــة ١٤

(٥) الآيـــة ٩٦

(٦) الشورى الآيـــة ٢٣ ، يقصد : صلة الرحم ، انظر كتاب مقاتل ٣٠٩

(٧) الممتحنة الآيـــة (١) (٨) الممتحنـــة الآيـــة (١)

(٩) الممتحنة الآيـــة ٧

(١٠) فى حاشية الأصل : " الثواب ، ونحو : (يريدون وجهه) ، [الانعام ، ٥٢] أى : رضاه وثوابه ".

(فأينما / تُولوا فثمّ وجه الله)[١] ، (وما تنفقون الاّ ابتغاء وجه الله)[٢] وقوله (ل ١٥٥، ب)
(وما ءاتيتم من زكاة تريدون وجه الله)[٣] في الروم

والثاني : الدين ، كقوله : (بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن)[٤]

والثالث : العين ، كقوله : (قد نرى تقلب وجهك في السماء)[٥]

والرابع : الوجه بعينه ، كقوله : (فولّوا وجوهكم شطره)[٦] وقوله : (فاغسلوا وجوهكم)[٧] وقوله : (فامسحوا بوجوهكم)[٨]

والخامس : الملة ، كقوله : (ولكل وجهة هو موليها)[٩]

والسادس : صلة ، كقوله : (كل شيء هالك الاّ وجهه)[١٠] وقوله : (ويبقى وجه ربّك)[١١]

---

(١) الآية ١١٥، والصحيح أن نقول إن لله وجهٌ من غير تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل.
(٢) البقرة الآية ٢٧٢
(٣) الآية ٣٩
(٤) البقرة الآية ١١٢ ، في الأصل : " الى الله " بدل : " لله " ولم أجده في القراءات المشهورة المتواترة . وفي حاشية الأصل : " و(ممّن أسلم وجهه) ، [النساء ، ٢٥] ، و(ومن يسلم وجهه الى الله) ، [لقمان ، ٢٢]
(٥) البقرة الآية ١٤٤
(٦) البقرة الآية ١٤٤ ، و ١٥٠ (٧) المائدة الآية ٦
(٨) النساء الآية ٤٣ ، والمائدة ، ٦
(٩) البقرة الآية ١٤٨ ، كذا في كتاب الدامغاني ٤٨٢ ، وكشف السرائر ٩٨ ، ولعلهم يقصدون من تفسير " وجهة " بـ" الملة " اى : " شرعة ، وطريقة " قال ابن عطية ١/ ٤٤٩ : " وقالت فرقة : المعنى في الآية : ان للكل دينا وشرعا وهو دين الله وملة محمد ، وهو موليها اياهم ، اتبعها من اتبعها ، وتركها من تركها " . وفي الآية توجيهات غير هذا راجع الطبري ٣/ ١٩٢ - ١٩٥ ، والبحر ١/ ٤٣٧ - ٤٣٩ ، والآلوسي ٢/ ١٤ .
(١٠) القصص الآية ٨٨ ، في حاشية الأصل : " بمعنى الله ، نحو : (كل شيء هالك الاّ وجهه " . وانظر التفصيل في المفردات : (٥١٣) والبصائر ٥/ ١٦٦ .
(١١) الرحمن الآية ٢٧

وقوله : (وأوحينا اليه لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون)(١) وقوله : (وناديناه أن يّا ابراهيم)(٢)

والسابع : واو السر عن بعض العارفين . وهو قوله : (وناديناه أن يّا ابراهيم)(٣) قالوا : " أسرّ نبى الله وخليله ، فأراد ان لا يطلع عليه احد من المخلوقين ، فأشار اليه بالواو ، فقال : (وناديناه أن يّا ابراهيم)

والثامن : واو النعت ، وهو الذى يدخل فى النعوت ، سقوطه وثبوته سواء ، كقوله : (مثل الفريقين كالأعمى والأصمّ والبصير والسميع)(٤) معناه(٥)

والتاسع : واو المضمر ، كقوله : (وكأين من نبى قاتل معه ربّيون كثير)(٦) أى ومعه جمع كثير .

والعاشر : الواو المنقلبة من الهمزة ، كقوله(٧)

---

(١) يوسف الآية ١٥ ، والشاهد فى : " وأوحينا " انظر الأزهية ٢٣٤ .

(٢) الصافات الآية ١٠٤ ، المرجع السابق ، والبرهان ٤/٤٤٢ ، والبغوى ٦/٢٤ .

(٣) الصافات الآية ١٠٤ (٤) هود الآية ٢٤

(٥) هكذا فى الأصل ، وسقط فى الأصل بقية العبارة ، والمؤلف يقصد فى هذا الوجه : أن الواو الداخلة على : " الأصم " وعلى : " السميع " تسمى واو النعت لأنها هنا لعطف الصفة على الصفة . انظر تفصيل ذلك فى الكشاف ٢/٢٦٤ ، والبحر ٥/٢١٣ ، والشوكانى ٢/٤٩١ ، والآلوسى ١٢/٣٤

(٦) آل عمران الآية ١٤٦ ، انظر التفصيل فى هذه الآية ، تفسيرا وقراءة واعرابا فى البحر ٣/٧٢ ، والآلوسى ٤/٨١ - ٨٣

(٧) هكذا وقف الكلام فى النسخة وواضح أن هناك سقط ، وأنه بقية أوجه الواو وهى من العاشر الى السابع والعشرين ، وبقية أبواب كتاب الواو ، ومن أول كتاب الياء الى اليقين . وسأجمع - بعون الله - هذه الأوجه الساقطه من كتب الوجوه والنظائر الموجودة لدى ، ومن كتب التفسير وغريب القرآن وعلوم القرآن ومن كتب حروف المعانى ، وسأحرص - ان شاء الله - أن يكون جمعى لهذه الأوجه الساقطة على النهج الذى سار عليه المؤلف ، وأثبتها فى الهامش . =

. . . . . .

= فأقول : ولعل المؤلف يقصد بقوله : الواو المنقلبة من الهمزة ، الواو المبدلة من همزة الاستفهام في قوله تعالى : (قال فرعون وآمنتم به قبل أن آذن لكم) الأعراف ١٢٣ ، وفي قوله تعالى : (واليه النشور - وأمنتم من في السماء) الملك ١٥ - ١٦ على قراءة ابن كثير ، كما في حجة القراءات ٢٩٣ ، و ٧١٦ ، والسبعة ٢٩٠ ، و ٦٤٤ . أو يقصد الواو في : " يؤمن " وأمثاله ، على ما جاء فيه من القراءة بغير همز المرجح السابق ٨٤ ، و ١٣٢ - ١٣٣ .

الحادي عشر : الواو المنقلبة من الألف كقوله : (اذا نودي للصلاة) الجمعة ، الآية ٩ ، فان الواو في (نودي) بدل الألف ، لأن أصله " نادى " مبنيا للفاعل ، فاذا بنيته للمجهول تبدل ألفه واوا .

والثاني عشر : الواو المنقلبة من الياء كقوله : (ان كنتم موقنين) ، الشعراء ، الآية ٢٤ ، والدخان ، ٧ ، والواو في (موقنين) بدل الياء لأنه من اليقين

والثالث عشر : واو الأصلية كقوله : (وجب) و (وجد) ونحوهما

والرابع عشر : واو الضمير ، كقوله : (قالوا) وامثاله

والخامس عشر واو الاعراب كقوله : (ان الله لذو فضل على الناس) ، البقرة ٢٤٣ وتعرف بأمثالها ، وهي كثيرة .

والسادس عشر الواو المكررة كقوله : (قال بل سولت لكم انفسكم أمرا) يوسف الاية ١٨ ، ونحوه مما جاء في التنزيل .

والسابع عشر واو الفارقة ، كواو " أولئك " اذ الفارق بينها وبين " اليك " هو الواو .

والثامن عشر : واو التكرار كقوله : (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) البقرة الآية ٢٣٨

والتاسع عشر : واو التأكيد والتقرير ، كقوله : (أولم ينظروا) الأعراف الآية ١٨٥ ، وقوله : (أولم يسيروا) . الروم ، الآية ٩ .

والعشرون : واو التفصيل كقوله : (من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال) البقرة الآية ٩٨ ، وقوله في الأحزاب : (واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم) الآية ٧ . وفي سورة الرحمن قوله : (فيها فاكهة ونخل ورمان) الآية ٦٨ . =

. . . . . .

الحادى والعشرون : واو الثمانية كقوله : (وثامنهم كلبهم) الكهف الاية ٢٢ .
نظيرها فى الزمر : الاية ٧١ ،والتحريم الاية ٥ .
الثانى والعشرون : واو بمعنى أو فى التخيير ،كقوله : (فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) النساء الاية ٣ ، نظيرها فى التوبة قوله : (انما الصدقات للفقراء والمساكين) الاية ٦٠ .
الثالث والعشرون : واو بمعنى مع ،كقوله فى يونس : (فاجمعوا أمركم وشركاءكم) الاية ٧١ ،وقوله : (انكم وماتعبدون من دون الله حصب جهنم) فى الانبياء : الاية ٩٨ . وكذلك فى قوله : (ذرنى ومن خلقت وحيدا) المدثر الاية ١٥ ،نظيرها فى المزمل : الاية ١١ .
الرابع والعشرون : واو بمعنى اذ ،كقوله : (وطائفة قد أهمتهم أنفسهم) آل عمران ،الاية ١٥٤ ،اى : اذ طائفة .
الخامس والعشرون : واو بمعنى لام التعليل ،كقوله : (ياليتنا نُردّ ولا نُكذّبَ) الانعام ،الاية ٢٧ .
السادس والعشرون : واو الهمزة فى الخط ،كقوله : (نساؤكم حرث لكم) البقرة ، الاية ٢٢٣ .

باب الولد على ستة أوجه

أحدها : المسيح وعزير عليهما السلام كقوله : (وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه) البقرة ،الاية ١١٦ .
والثانى : عيسى عليه السلام فقط ،كقوله : (أنى يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر) آل عمران الاية ٤٧ .
والثالث : المولود ،كقوله : (ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد) النساء الاية ١١ ، ولها نظائر .
والرابع : التبنى ،كقوله :(عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا) يوسف الاية ٢١ ، والقصص الاية ٩ .
والخامس : البنات كقوله : (ولا تقتلوا أولادكم من املاق) الانعام الاية ١٥١ ، نظيرها فى بنى اسرائيل الاية ٣١ .
والسادس: ولد الحرام والزنا على أحد الاقوال ،كقوله : (وشاركهم فى الاموال والاولاد) الاسراء الاية ٦٤ .

. . . . . .

باب وسع على سبعة أوجه

أحدها : الطاقة كقوله فى البقرة : (لا تكلف نفس الا وسعها) الاية ٢٣٣ ، وفيها قوله : (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) الاية ٢٨٦ . نظيرها فى الانعام، الاية ١٥٢ ، والاعراف الاية ٤٢ ، والمؤمنون الاية ٦٢ .

والثانى : الغنى ، كقوله : (وعلى الموسع قدره) البقرة الاية ٢٣٦ ، وفى الطلاق : (لينفق ذو سعة من سعته) الاية ٧ ، اى : ذو غنى من غناه .

والثالث : النيل والاصابة كقوله فى المؤمن : (ربنا وسعت كل شى رحمة وعلما) الاية ٧ ، اى : أصابت ونالت رحمتك كل شئ .

والرابع : آمنة كقوله : (ان أرضى واسعة) العنكبوت الاية ٥٦ ،

والخامس : وُسعه اى : عرضه ، كقوله تعالى :(وسع كرسيه السماوات والارض) البقرة الاية ٢٥٥ ، اى : عرض الكرسى أعرض من السماوات والارض. كذا قال الدامغانى .

والسادس : القدرة ، كقوله : (ان الله واسع عليم) البقرة الاية ١١٥ . نظيرها فى النساء : الاية ١٣٠ .

والسابع : الرزق كقوله : (وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته) النساء الاية ١٣٠ ، يعنى : من رزقه .

ملاحظة : لم يذكر كتب الوجوه الموجودة لدى لكلمة : " وصى " وجوها وقد ذكر المؤلف فى كتاب التاء ، باب التوصية : وجهين لهذه المادة أنها بمعنى الوصية، وبمعنى الامر ، وقد تتبعت هذه المادة فى القرآن الكريم ، فلم أعثر على وجوه لها غير ماذكره المؤلف فى باب التوصية .

باب الولى على أحد عشر وجها

أحدها : الولد ، كقوله : (فهب لى من لدنك وليا) فى سورة مريم الاية ٥ ، يعنى ولدا .

والثانى : الصاحب من غير قرابة ، كقوله فى بنى اسرائيل : (فلن تجد لهم أولياء) الاية ٩٧ ، يعنى أصحابا يرشدونهم . وقوله : (ولم يكن له ولى من الذل) الاسراء ، الاية ١١١ ، وقوله فى الكهف : (ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا) الاية ١٧ ، يعنى : صاحبا مرشدا .

. . . . . .

- والثالث: القريب كقوله (ومالكم من دون الله من ولى) العنكبوت الاية ٢٢ ، يعنى : من قريب يمنعكم ، وقوله : (كانه ولى حميم) فصلت الاية ٣٤ ، وفى الشورى : (وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من دون الله) الاية ٤٦ ، اى : قرابة يمنعونهم . وفى الدخان قوله : (يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا) الاية ٤١ ، يعنى لا يغنى قريب عن قريبه الكافر شيئا .

والرابع : الرب كقوله : (قل أغير الله اتخذ وليا فاطر السماوات والارض) الانعام الاية ١٤ ، وفيها قوله : (ثم ردوا الى الله مولاهم الحق) الاية ٦٢ ، وفى الاعراف : (ولا تتبعوا من دونه أولياء) الاية ٣ ، يعنى : أربابا ، وقوله : (انهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله) الاعراف الاية ٣٠ ، نظيرها فى الشورى الاية ٩ . وفى يونس (وردوا الى الله مولاهم الحق) الاية ٣٠ ، يعنى ربهم .

والخامس : العون ، كقوله : (الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور) البقرة الاية ٢٥٧ ، وقوله : (ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا) القتال الاية ١١ ، يعنى : ولمهم فى العون لهم . نظيرها فى التحريم ، الاية ٤ .

والسادس : الآلهة ، كقوله : (مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء) العنكبوت الاية ٤١ ، نظيرها فى الزمر الاية ٣ ، والجاثية الاية ١٠ ، وفى الشورى قوله : (والذين اتخذوا من دونه أولياء الله حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل) الاية ٦ .

والسابع : العصبة ، كقوله : (ولكل جعلنا موالى) النساء الاية ٣٣ ، وقوله فى مريم : (وانى خفت الموالى من ورائى) الاية ٥ ، يعنى : العصبة من بعدى .

والثامن : الولى يعنى : الولاية فى دين الكفر ، كقوله : (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم) المائدة الاية ٥١ .

وقوله : (ألم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم) المجادلة الاية ١٤ ، يعنى المنافقين تولوا اليهود فى الدين .

. . . . . .

= والتاسع : الولاية فى دين الاسلام ، كقوله فى المائدة : (انما وليكم الله ورسوله) الاية ٥٥ ، وفى التوبة : (والمؤمنون والمومنات بعضهم أولياء بعض) الاية ٧١ .

والعاشر : المولى الذى تعتقه ، كقوله : (فاخوانكم فى الدين ومواليكم) الاحزاب الاية ٥ .

الحادى عشر : المولى فى النصح ، كقوله : (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين) آل عمران الاية ٢٨ ، نظيرها فى النساء : الاية ١٤٤ . وقوله : (لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء) فى الممتحنة الاية (١) ، يعنى : فى النصيحة .

باب الوكيل على أربعة أوجه

احدها : المانع ، كقوله : (أم من يكون عليهم وكيلا) النساء الاية ١٠٩ ، يعنى : حرزا ومانعا . وقوله : (وكفى بربك وكيلا) فى سورة الاسراء الاية ٦٥ .

والثانى : الرب ، كقوله : (فاعبدوه وهو على كل شئ وكيل) الانعام الاية ١٠٢ ، وفى بنى اسرائيل قوله : (ألا تتخذوا من دونى وكيلا) الاية ٢ ، وقوله : (فاتخذه وكيلا) المزمل الاية ٩ .

والثالث : السمسار كقوله فى الانعام : (وما أنت عليهم بوكيل) الاية ١٠٧ ، وفى أمثاله . وفيها : (قل لست عليكم بوكيل) الاية ٦٦ ، يعنى : بسمسار وفى الفرقان (أ فأنت تكون عليه وكيلا) الاية ٤٣ .

والرابع : الشهيد ، كقوله فى النساء : (وكفى بالله وكيلا) الاية ١٣٢ ، و ١٧١ . وقوله : (انما أنت نذير والله على كل شئ وكيل) هود الاية ١٢ . يعنى شهيدا بأنك رسوله : وقوله : (قال الله على ما نقول وكيل) يوسف الاية ٦٦ ، نظيره فى القصص الاية ٢٨ .

باب : الولاية على وجهين

احدهما : الميراث كقوله : (والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا) الانفال الاية ٧٢ .

. . . . . .

والثانى : الملك والسلطان كقوله فى الكهف : (هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبى الدار) الاية ٤٤ .

باب الوادى على سبعة أوجـــه

احدها : الوادى بعينه ، وهو كل منفرج بين جبلين يجتمع اليه ماء المطـــر فيسيل . كقوله : (ولا يقطعون واديا الا كتب لهم) التوبة الاية ١٢١ . وقوله : (فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض) الاحقـــاف الاية ٢٤ .

والثانى : مثل للقلوب المنورة المؤمنة ، كقوله : (أنزل من السماء ماء فسالـــت أودية بقدرها) الرعد الاية ١٧ .

والثالث : مكة ، كقوله : (ربنا انى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع) ابراهيم الايـــة ٣٧ .

والرابع : اللغو والفسى ، كقوله : (ألم تر أنهم فى كل واد يهيمون) الشعراء الايـــة ٢٢٥ .

والخامس : الوادى الذى سلكه سليمان عليه السلام ، كقوله : (حتى اذا أتـــوا على واد النمل) سورة النمل الاية ١٨ ، وهذا الوادى بالشام على قول قتادة كما فى زاد المسير ٦/ ١٦١ .

والسادس : وادى المقدس بجانب الطور الايمن ، كقوله : (نودى من شاطـــئ الواد الايمن) القصص الاية ٣٠ ، نظيرها فى طه الاية ١٢ ، والنازعـــات : الايـــة ١٦ .

والسابع : وادى القرى بين المدينة والشام كقوله : (وثمود الذين جابوا الصخر بالـــواد) الفجـــر الاية ٩ .

باب الـــوراء على ستة أوجـــه

احدها : بمعنى سوى ، كقوله : (ويكفرون بما وراءه) البقرة الاية ٩١ ، اى : بما وراء التوراة . وقوله : (فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العـــادون) المؤمنون الايـــة ٧ .

والثانى : وراء بمعنى خلف كقوله تعالى : (فنبذوه وراء ظهورهم) فى آل عمـــران الاية ١٨٧ ، وفى هود : (واتخذتموه وراءكم ظهريا) الاية ٩٢ ، يعنى خلف الظهر على طريقة التمثيل .

. . . . . .

والثالث : وراء بمعنى : قدام ، كقوله : (من ورائه جهنم) ابراهيم الاية ١٦ ، مثلها في الجاثية الاية ١٠ ، وقوله في المؤمنون : (ومن وراءهم برزخ) الاية ١٠٠ ، يعني : قدامهم .

والرابع : وراء بمعنى الموت كقوله : (وانى خفت الموالى من ورائى) مريم الاية ٥ ، يعني : بعد موتى .

والخامس : الدنيا ، كقوله في سورة الحديد : (قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا) الاية ١٣ .

والسادس : الانتقام ، كقوله في البروج : (والله من ورائهم محيط) الاية ٢٠ ، يعني : منتقم منهم عالم بهم .

باب الوحي على ستة أوجه

أحدها : الانزال والارسال ، كقوله : (انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح والنبيين من بعده وأوحينا الى ابراهيم) النساء ، الاية ١٦٣ ، وقوله في الانعام : (وأوحى الى هذا القرآن لأنذركم به) الاية ١٩ .

والثاني : الالهام كقوله : (واذا أوحيت الى الحواريين) المائدة ، الاية ١١١ ، وقوله في النحل : (وأوحى ربك الى النحل) الاية ٦٨ .

والثالث : الكتابة كقوله : (فأوحى اليهم أن سبحوه بكرة وعشيا) مريم الاية ١١ ، يقول : كتب اليهم كتابا ، هذا في كتاب مقاتل .

والوحي في الاية بمعنى الاشارة عند ابن الجوزي كما في نزهة الاعين .

والرابع : الامر ، كقوله : (شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض) في الانعام ، الاية ١١٢ ، وفيها قوله : (وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم) الاية ١٢١ ، يعني : يأمرونهم بالوسوسة والتزيين وعند ابن الجوزي تفسيره في الايتين : الاعلام بالوسوسة .

وقوله تعالى عز وجل : (وأوحى في كل سماء أمرها) فصلت الاية ١٢ .

والخامس : القول ، كقوله تعالى : (بأن ربك أوحى لها) الزلزلة ، الاية (٥) وفسره ابن الجوزي بالامر ، وقد جاء تفسير الوحي بالقول عند ابن الجوزي في قوله تعالى : (فأوحى الى عبده ما أوحى) النجم الاية ١٠ ، انظر ما نقلته عن ابن الجوزي في كتابه نزهة الاعين ٢/٢١٤ .

. . . . . .

= والسادس : الاعلام في المنام ، كقوله : (ما كان لبشر أن يكلمه الله ألا وحيا) الشورى الاية ٥١ .

باب الوتر على ثلاثة أوجه

احدها الوتر : ضد الشفع ، كقوله : (والشفع والوتر) الفجر الاية ٣ ، وقد نقل المؤلف في تفسير الوتر في الاية أقوالا عديدة ، راجع باب الشفاعة في كتاب الشين من هذا الكتاب .

والثاني : النقص والظلم ، كقوله : (ولن يتركم أعمالكم) القتال : الاية ٣٥ .

والثالث : التتابع ، كقوله : (ثم أرسلنا رسلنا تترا كلما جاء أمة رسولها كذبوه) المؤمنون الاية ٤٤ .

كتاب الياء

وهو على ثانية أبواب

اليأس ،	اليسر ،	اليسير ،	اليوم
اليد ،	اليقين ،	اليمين ،	يوزعون

باب اليأس على وجهين

احدهما : القنوط كقوله : (ولا تيئسوا من روح الله انه لا ييئس من روح الله الا القوم الكافرون) يوسف الاية ٨٧ .

والثاني : العلم ، كقوله في الرعد : (أفلم ييئس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا) الآية ٣١ ، يعني : أفلم يعلموا .

باب اليسر على أربعة أوجه

أحدها : الرخصة ، كقوله : (يريد الله بكم اليسر) البقرة ، الاية ١٨٥ .

والثاني : التسهيل ، كقوله : (فانما يسرناه بلسانك) مريم ، الاية ٩٧ .

ومثله في سورة القمر ، الاية ١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٠ .

وقوله في الطلاق (ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا) الاية ٤ .

والثالث : الرخاء ، كقوله : (سيجعل الله بعد عسر يسرا) الطلاق الاية ٧ .

والرابع : العدة الحسنة ، كقوله في الاسراء : (فقل لهم قولا ميسورا) الاية ٢٨ .

. . . . . .

= باب التيسير على ثلاثة أوجه

احدها : السريع ، كقوله فى يوسف : (ذلك كيل يسير) الاية ٦٥ .
والثانى : الهين ، كقوله فى الحج ، والملائكة ، والحديد (ان ذلك على الله يسير) الاية ٧٠ ، ١١ ، ٢٢ .
والثالث : الخفى ، كقوله : (ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا) الفرقان الاية ٤٦ .

باب اليوم على سبعة أوجه

أحدها : يوم من الايام الستة التى خلق الله تعالى فيها الدنيا ، كقوله : (وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون) الحج الاية ٤٧ . هذا على قول ابن عباس - رضى الله عنهما - وقال عكرمة : يوم من الأيام الاخرة ، انظر القرطبى ١٢ / ٧٨ ، والدر المنثور ٤ / ٣٦٥ .
وايضا قوله تعالى فى فصلت : (خلق الارض فى يومين) الاية ٩ ،
وقوله : (وقدر فيها أقواتها فى أربعة أيام سواء للسائلين) الاية ١٠ ،
وقوله : (فقضاهن سبع سماوات فى يومين) الاية ١٢ .
والثانى : يوم من أيام الدنيا ، كقوله : (ثم يعرج اليه فى يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون) السجدة ، الاية ٥ ، قال ابن الجوزى فى نزهة الاعين ٢ / ٢٣١ : " معناه : نزول جبريل وصعوده فى وقت لو صعد غيره صعده فى ألف سنة " فمعنى اليوم عنده فى الاية : " الوقت " .
والثالث : يوم عرفة ، كقوله : (أليوم أكملت لكم دينكم) المائدة الاية ٣ .
والرابع : حين ، كقوله : (وآتوا حقه يوم حصاده) الانعام الاية ١٤١ . وقوله فى النحل : (تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم) الاية ٨٠ ، وقوله فى مريم : (وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا) الاية ١٥ ، نظيرها فيها : الاية ٣٣ .
والخامس : يوم القيامة كقوله : (فاليوم لا تظلم نفس شيئا) يس الاية ٥٤ ، وقوله : (ان اصحاب الجنة اليوم) يس الاية ٥٥ ، وقوله : (اليوم نختم على أفواههم) يس الاية ٦٥ ، وقوله : (هذا يوم الدين) الصافات الاية ٢٠ ، وقوله : (اليوم تجزى كل نفس بما كسبت) غافر الاية ١٧ ، وقوله : (اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا) الجاثية الاية ٣٤ .

. . . . . .

= والسادس : يوم طلوع الشمس من مغربها ، كقوله : (يوم يأتى بعض آيات ربك) الانعام الاية ١٥٨ .

والسابع : يوم غلبت الروم فارس ، كقوله : (ويومئذ يفرح المؤمنون * بنصر الله) الروم الاية ٤ - ٥ .

باب اليد على أربعة أوجه

احدها : اليد بعينها كقوله : (وأيديكم الى المرافق) المائدة الاية ٦ ، وقوله : (ونزع يده فاذا هى بيضاء) الاعراف الاية ١٠٨ ، والشعراء الاية ٣٣ ، وقوله : (وخذ بيدك ضغثا) ص الاية ٤٤ .

والثانى : العطاء ، كقوله : (وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان) المائدة الاية ٦٤ ، يعنى : عطاياه جزيلة ، وفى سورة بنى اسرائيل قوله : (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك) الاية ٢٩ ، يعنى : لا تمسك يدك من النفقة بمنزلة المغلولة فلا تستطيع بسطها .

والثالث : الفعل ، كقوله : (ذالك بما قدمت يداك) الحج الاية ١٠ ، وفى سورة يس : (وماعملته أيديهم) الاية ٣٥ ، يعنى : لم يكن ذلك من فعلهم . وفيها ايضا قوله : (أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا انعاما) الاية ٧١ ، وقوله فى سورة الفتح : (يد الله فوق أيديهم) الاية ١٠ ، يعنى : فعل الله بهم بالخير افضل من فعلهم فى أمر البيعة يوم الحديبية .

والرابع : القدرة كقوله : (قال يا ابليس مامنعك أن تسجد لما خلقت بيدى) ص الاية ٧٥ .

ملاحظة : نقلت وجوه هذا الباب من كتاب مقاتل بن سليمان وكتاب الدامغانى ، وأنت ترى فى هذا الباب من التأويلات غير المرضية لآيات الصفات ، وهذا نهج طائفة من العلماء ، والحق أن كل ماوصف الله به نفسه فى محكم تنزيله ، نصفه به حقيقة من غير تكييف ، ولا تمثيل ولا تشبيه ، ونؤمن به كما جاء . والله اعلم .

باب / اليقين على وجهين (ل ١٥٦/ب)

أحدهما : الموت كقوله : (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين)[١] وقوله : (حتى أتانا اليقين)[٢] .

والثاني : العلم كقوله : (وما قتلوه يقينا * بل رفعه الله اليه)[٣]

باب اليمين على خمسة أوجه

أحدها : الجارحة ، وهو أحد اليدين كقوله : (وعن أيمانهم وعن شمائلهم)[٤] وقوله : (وماتلك بيمينك يا موسى)[٥] ، وقوله : (ولا تخطه بيمينك)[٦]

والثاني : القسم ، كقوله : (والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون)[٧]

والثالث : أصحاب الجنة كقوله : (وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين)[٨]

والرابع : القوة ، كقوله : (لأخذنا منه باليمين)[٩]

---

(١) الحجر الاية ٩٩ .

(٢) المدثر الاية ٤٧ .

(٣) النساء الاية ١٥٧- ١٥٨ ، انظر نزهة الاعين ٢/ ٢٣٠ .

(٤) الاعراف الاية ١٧ ، وفي تفسير الاية تفصيل غير هذا ، راجع زاد المسير ٣/ ١٧٦ .

(٥) طه الاية ١٧ .

(٦) العنكبوت الاية ٤٨ .

(٧) الزمر الاية ٦٧ ، ولا أظن أن المؤلف فسر (اليمين) في الاية بـ" القسم" اذا المراد من (اليمين) في الاية ، هو يمين الله بلا كيف ، ولعله استشهد بأحد الايات التي جاء (اليمين)فيها بمعنى القسم والحلف ، كقوله تعالى : (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) البقرة (٢٢٥) وامثاله ، وأخطأ الناسخ في كتابتها . والله اعلم .

(٨) الواقعة الاية ٢٧ .

(٩) الحاقة الاية ٤٥ .

والخامس : الدين ، كقوله : (فراغ عليهم ضربا باليمين) (١) .

باب يوزعون على وجهين

أحدهما : يحبسون كقوله : (وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون) (٢) وقوله : (ويوم يحشر أعداء الله الى النار فهم يوزعون) (٣) .

والثاني : الالهام ، كقوله : (وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت على وعلى والدي) (٤) نظيرها في سورة الاحقاف . (٥)

الحمد لله وكفى . (٦)

---

(١) الصافات الاية ٩٣ ، وتفسيره في كتب الوجوه الموجودة عندي وكتب التفسير : القوة ، أو اليد اليمنى ، أو العدل ، أو الحلف الذي يدل عليه قوله تعالى : (وتالله لأكيدن أصنامكم) .
انظر كتاب الدامغاني (٥٠٥) ونزهة الاعين ٢/٢٣٢ ، والطبري ٢٣/٤٦ ، والقرطبي ١٥/٩٤ ، والبحر ٧/٣٦٦ .
واما تفسير " اليمين " بـ " الدين " ذكره ابن الجوزي في قوله تعالى : (انكم كنتم تأتوننا عن اليمين) الصافات ، ٢٨ ، انظر نزهة الاعين ٢/٢٣٣ .
والله اعلم .

(٢) النمل الاية ٧ ، انظر تفصيل هذا الوجه في الطبري ١٩/٨٧-٨٨ ، ٢٤/٦٨ .

(٣) فصلت الاية ١٩ .

(٤) النمل الاية ١٩ ، راجع نزهة الاعين ٢/٢٠١ .

(٥) الاية ١٥ .

(٦) هنا ينتهي الكتاب ، وقد جاء في الاصل : " في عاشر من شوال سنة اثنين وخمسين وسبعمائة تحريرا " وهو من كلام الناسخ . والله اعلم .

المُلحَق

وفهرسة موضوعاته

(ل ٤ ،أ) الالقاء على ثمانية أوجـــه .

١ - بمعنى الطرح ،(فألقى موسى عصاه) ، (الشعراء ، ٤٥) أى : طرح .

٢ - وبمعنى رد الجواب ،(فألقوا اليهم القول) ، (النحل ، ٨٦) اى : ردوا الجواب.

٣ - وبمعنى الانزال ،(يلقى الروح من أمره ، (غافر ، ١٥) اى : ينزل الوحى باذنه.

٤ - وبمعنى الاسماع (وألقى اليكم السلام) ، (النساء ، ٩٤) اى : سمعكم قـــول لا الـــه الا الله .

٥ - وبمعنى الاجلاس ، نحو : (وألقينا على كرسيه جسدا) ، (ص ، ٣٤) اى : اجلسنا على كرسيه شيطانا .

٦ - وبمعنى الخلق ، (وألقى فى الارض رواسى) ، (النحل ، ١٥) اى : خلق فـــى الارض جبالا ثوابت .

٧ - وبمعنى الاعطاء (فلولا ألقى عليه أسورة) ، (الزخرف ، ٥٣) اى : لِـــمَ ، (بعد كلمة : (لِمَ) طمس بمقدار كلمتين) .

٨ - وبمعنى الفتح ، (أو ألقى السمع) ، (ق ، ٣٧) اى : فتح السمع لموعظـــة .

الانشاء على ثلاثـــة أوجـــــــه .

١ - بمعنى الخلق ، (كما أنشأكم) ، (الانعام ، ١٣٣) ، (انا أنشأناهن انشاء) (الواقعة ، ٣٥) ، اى : خلقناهن خلقا بعد خلق الاول .

٢ - وبمعنى التربية ،(أو من ينشؤا فى الحلية) ، (الزخرف ، ١٨) اى : يُترَبّى فى الزينة واللباس ، يعنى : البنات ينسبوها الى الله .

٣ - وبمعنى الابتداء والابتداع والظهار ، (هو الذى أنشأ جنات معروشـــات) (الانعام ، ١٤١) .

(ل ٤ ،ب) الاظهار على عشرة أوجـــه .

١ - بمعنى الظفر ، (ان يظهروا عليكم) ، (التوبة ، ٨) اى : يظفروا .

٢ - وبمعنى البيان ، (وأظهره الله) ، (التحريم ، ٣) اى بينه .

٣ - وبمعنى الاطلاع ، نحو (فلا يظهر على غيبه أحدا) ، (الجن ، ٢٦) اى : فلا يطلع .

٤ - وبمعنى الابداء ، نحو: (الا ماظهر منها) ، (النور ، ٣١) . مابدا من الوجه والكفين ، (أو أن يظهر فى الارض الفساد) ، (غافر ، ٢٦) .

٥ - وبمعنى العلو ، (فما اسطاعوا أن يظهروه) ، (الكهف ، ٩٧) ، (ومعارج عليها يظهرون) ، (الزخرف ، ٣٣) اى : يعلون .

٦ - وبمعنى صلاة الظهر ، (وحين تظهرون) ، (الروم ، ١٨)

٧ - وبمعنى المخالفة (وكان الكافر على ربه ظهيرا) ، (الفرقان ، ٥٥) اى : مخالفا .

٨ - وبمعنى الغلبة ، (ليظهره على الدين كله) ، (التوبة ، ٣٣) اى : ليغلبه . (فأصبحوا ظاهرين) ، (الصف ١٤) اى : غالبين .

٩ - وبمعنى الطاقة ، (لم يظهروا على عورات النساء) ، (النور ، ٣١) اى : لم يطيقوا على مجامعتهن .

١٠ - وبمعنى المعاونة ، (فلن أكون ظهيرا للمجرمين) ، (القصص ، ١٧) اى : معاونا .

الافاضة على وجهين

١ - بمعنى التفرق بكثرة ، (فاذا أفضتم من عرفات) ، (البقرة ، ١٩٨) اى : تفرقتم ، من افاضة الماء .

٢ - وبمعنى الخروج ، نحو: (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) ، (البقرة ، ١٩٩) اى : اخرجوا من عرفات .

الافك على ثلاثة أوجه

١ - بمعنى الكذب ، (هذا افك قديم) ، (الاحقاف ، ١١) اى : كذب قديم .

٢ - وبمعنى الصرف ، نحو: (يؤفك عنه من أفك) ، (الذاريات ، ٩) اى : يصرف عنه من أصرف . و (لتأفكنا عن آلهتنا) ، (الاحقاف ، ٢٢) اى : لتصرفنا .

٣ - وبمعنى السحر ، (فاذا هى تلقف ما يأفكون) ، (الاعراف ، ١١٧) اى : تبتلع ، مايسحرون .

الامانة علـــــى وجهـــين

١ - وبمعنى الفرائض ، (وتخونوا أماناتكم) ،(الانفال ، ٢٧) ، (انا عرضنا الامانة) (الاحزاب، ٧٢) ، قيل :الامانة ههنا بمعنى سر القدرة .

٢ - وبمعنى الوديعة ، نحو: (أن تؤدوا الامانات الى أهلها) ، (النساء، ٥٨) .

(ل ه ،أ) الأسفل على ثلاثة أوجه .

١ - بمعنى تحت ،يعنى أسفل الوادى ،كقوله : (من فوقكم ومن أسفل منكـــــــم) (الاحزاب، ١٠) ، (والركب أسفل منكم) ، (الانفال ، ٤٢) .

٢ - وبمعنى الاخسرين فى العقوبة ،نحو : (فجعلناهم الاسفلين) ، (الصافات،٩٨).

٣ - وبمعنى ارذل العمر، (ثم رددناه أسفل سافلين) ، (التين، ٥) اى : ارذل العمـــر .

الاعناق علـــى ثلاثة أوجـــــه .

١ - بمعنى الجماعة والصناديد ، (فظلت أعناقهم) ، (الشعراء، ٤) اى : مالـت جماعتهم وصناديدهم .

٢ - وبمعنى الرقاب، (اذ الاغلال فى أعناقهم) ، (غافر، ٧١) ،اى : فى رقابهـــم

٣ - وبمعنى الايدى اليمنى ،(وجعلنا الاغلال فى أعناق الذين كفروا) ، (سبأ،٣٣) اى : فى أيديهم .

الاسفـار على ثلاثـــة أوجـــه .

١ - بمعنى القرى والمنازل ،نحو: (باعد بين أسفارنا) ، (سبأ، ١٩) اى : بـــين قرى ومنازلنا .

٢ - وبمعنى الكتب،(يحمل أسفارا) ، (الجمعة ، ٥) اى : كتبـا .

٣ - وبمعنى جمع سفر ،نحو : (وان كنتم على سفر) ، (البقرة ، ٢٨٣) .

الاســـم على أربعـــة أوجـــه .

١ - بمعنى المسمى ، (وعلم آدم الاسماء) ، (البقرة ، ٣١) اى : سماها فـى قـــول ،بدليل قوله تعالى : ثم عرضهم ،ولم يقل : عرضها .

و (تبارك اسم ربك) ، (الرحمن ، ٧٨) اى : تبارك ربك .

٢ - وبمعنى التوحيد (واذكر اسم ربك) ، (المزمل ، ٨) و : (سبح اسم ربك) ، (الاعلى ، ١) اى : توحيد ربك .

٣ - وبمعنى الصفة ، (ولله الاسماء الحسنى) ، (الاعراف ، ١٨٠) اى : صفات العليا ، كالقدرة والعلم ، والسمع والبصر ، والارادة والكلام .

٤ - وبمعنى الصنم ، نحو : (ماتعبدون من دونه الا أسماء سميتموها) (يوسف ٤٠) اى : الاصنام .

(ل ه ، ب) أخلد على وجهين .

١ - بمعنى الميل (أخلد الى الارض) (الاعراف ، ١٧٦) اى : مال .

٢ - وبمعنى الابد ، (أن ماله أخلده) ، (الهمزة ، ٣) ، اى : يخلده ، يعنى : يزيد فى عمره ؛ قيل : يمنعه من الموت . قيل : ينفعه بعد الموت .

الادراك على اربعة أوجه .

١ - بمعنى الالجام ، نحو : (حتى اذا أدركه الغرق) ، (يونس ، ٩٠) ، اى : ألجمه

٢ - وبمعنى الالحاق ، نحو : (انا لمدركون) ، (الشعراء ، ٦١) اى : لملحقون .

٣ - وبمعنى الاجتماع ، (حتى اذا ادّاركوا فيها جميعا) ، (الاعراف ، ٣٨) اى : اجتمعوا .

٤ - وبمعنى الرؤية ، (لاتدركه الابصار) ، (الانعام ، ١٠٣) اى : لاتراه .

الاسراف على ستة أوجه .

١ - بمعنى الحرام ، (ولا تأكلوا اسرافا) ، (النساء ، ٦) .

٢ - وبمعنى خلاف فيما يجب ، نحو : (فلا يسرف فى القتل) ، (الاسراء ٣٣) اى : لا يقتل غير القاتل ، يعنى : لا يقتل بقتل نفسين .

٣ - وبمعنى النفقة فى المعصية ، نحو : (اذا أنفقوا لم يسرفوا) ، (الفرقان ، ٦٧) اى : لم ينفقوا فى المعصية .

٤ - وبمعنى تحريم الحلال (انه لا يحب المسرفين) ، (الانعام ، ١٤١) اى : من يحرم الحلال .

٥ - وبمعنى الاشراك بالله ، (وأن المسرفين هم أصحاب النار) ، (غافر ، ٤٣)
اى : المشركين .

٦ - وبمعنى الافراط فى المعاصى ، نحو : (ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم) ، (الزمر ، ٥٣) .

الاستحياء على ثلاثة أوجـــه .

١ - بمعنى الاستخدام ، (يستحيون نساءكم) ، (البقرة ٤٩) اى : يستخدمون .

٢ - وبمعنى الترك والخشية (ان الله لا يستحيى أن يضرب مثلا) (البقرة ٢٦) ، اى : ان الله لا يترك ولا يخشى أن يصف شيأ .

٣ - وبمعنى الامتناع ، نحو : (فيستحيى منكم) (الاحزاب، ٥٣) اى : يمتنع مـــن اخراجكـــم .

(ل ٦،أ) الاخ على عشرة أوجـــه

١ - بمعنى النسب ، نحو: (فطاوعت له نفسه قتل أخيه) ، (المائدة ٣٠) .

٢ - وبمعنى نبى ، نحو : (والى أخاهم صالحا) ، (الاعراف ٧٣) اى :ارسلنـا الى ثمود نبيهم صالحا .

٣ - وبمعنى الاخوة فى الشرك ، نحو: (واخوانهم يمدونهم فى الغـى) ، (الاعراف ٢٠٢) يعنى الشياطين .

٤ - وبمعنى الاخوة من الدين ، نحو : (انما المؤمنون اخوة) (الحجرات ، ١٠)

٥ - وبمعنى المثل ، نحو: (الذين قالوا لاخوانهم) ، (آل عمران، ١٦٨) اى : لأمثالهم من أهل النفاق .

٦ - وبمعنى الصاحب ، (أن يأكل لحم أخيه) ، (الحجرات ، ١٢) اى : لحـــم صاحبـــه .

٧ - وبمعنى العوان ، (ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين) ، (الاسراء، ٢٧) اى : ان المنفقين أموالهم فى غير طاعة الله ، وأن كان دانقـا كانوا أعوان الشياطين .

٨ - وبمعنى المودة ، نحو : (اخوانا على سرر متقابلين) (الحجر ٤٧) اى : متوادين على سرر لا يرى بعضهم قفا بعض .

٩ - وبمعنى الكفو ،(وان تخالطوهم فاخوانكم فى الدين) (البقرة ٢٢٠) اى : فأكفاءكم فى الدين ،اى : فهم أكفاء لكم .

١٠- وبمعنى المحب ، (بنعمته اخواناً) ، (ال عمران ، ١٠٣) اى : أحبابا فى الاسلام .

الاحصاء على أربعة أوجه .

١ - بمعنى الحفظ والاثبات ، والطاعة ،نحو : (علم أن لن تحصوه) ، (المزمل ٢٠) اى : أن لن تحفظوه فلن تثبتوه .

٢ - وبمعنى الكتابة ،نحو (وكل شئ أحصيناه كتابا) ، (النبأ ، ٢٩) اى : كتبناه كتابا .

٣ - وبمعنى العلم ، نحو: (وأحصى كل شئ عددا) (الجن ٢٨) اى : علم .

٤ - وبمعنى الشكر، نحو (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) (ابراهيم، ٣٤) ، اى : لا تشكروها ، ولا تعرفوا كميتها لكثرتها .

الاخت على وجهين

١ - بمعنى الاخت من النسب (ليس له ولد وله أخت) (النساء ١٧٦) .

٢ - وبمعنى الشبيه ،نحو (لعنت أختها) (الاعراف ، ٣٨) اى : شبيهها .
وايضا : (أخت هارون) (مريم ٢٨) اى : فى الزهد . وايضا : (هى اكبر من أختها) (الزخرف ٤٨) .

(ل، ٦ ،ب باب الايمان)

وبمعنى اليقين (فزادتهم ايمانا) (التوبة ١٢٤) اى : يقينا . قال الزجاج : علما ،لان العلم من ثمرات الايمان ،فجعل مجازا عنه .

وبمعنى الفعل ،(أنؤمن كما آمن السفهاء) ، (البقرة ١٣) اى : أنفعل كما فعل الجهال .

وبمعنى المؤمن ،(السلام المؤمن) (الحشر ٢٣) يعنى : يؤمن المؤمنين من النار .

وبمعنى ظاهر الاسلام ،دون الجنان، (قالت الاعراب آمنا) (الحجرات، ١٤)

اى : أقروا باللسان من غير تصديق بالجنان ،و(ذلك بأنهم ءامنوا ثم كفروا) (المنافقون ٣) اى أقروا باللسان فى العلانية ،ثم كفروا بالجنان فى السر .

وبمعنى الشريعة ،نحو(ما الكتاب ولا الايمان) (الشورى ٢٥) أى : مالقرآن ولا الشريعة .

(ل ٧ ،أ ،باب الاقامة)

وبمعنى الاستقبال (وأقيموا وجوهكم) (الاعراف ٢٩) اى :استقبلوا .

وبمعنى الاخلاص (فأقم وجهك) (الروم ٣٠) اى : اخلص دينك .

وبمعنى العمل (ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل) (المائدة ٦٦) اى : عملوا بما فيهما . وقيل : بينوا .

وبمعنى النصب ،والتسوية (أن ينقض فأقامه) (الكهف ٧٧) اى : يسقط فنصبه ،وسويه .

وبمعنى النزول (يوم ظعنكم ويوم اقامتكم) (النحل ٨٠) اى : يوم سفركم، ويوم نزولكم .

الاكل على ثلاثة أوجه .

١ - بمعنى القبول : (لا تأكلوا الربا) (آل عمران ١٣٠) اى : لاتقبلوها .

٢ - وبمعنى الأخذ (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) (البقرة ١٨٨) اى : لاتأخذوها .

٣ - وبعينه (كلوا من طيبات مارزقناكم) (البقرة ٥٧) .

الاكنة على ثلاثة أوجه .

١ - بمعنى الاغطية (على قلوبهم أكنة) (الاسراء ٤٦) اى : أغطية .

٢ - وبمعنى الكهف،نحو: (من الجبال أكنانا) (النحل ٨١) اى : كهوفا .

٣ - وبمعنى الاضمار ،نحو: (ماتكن صدورهم) (النمل ٧٤) اى : ماتضمر صدورهم .

الآل على أربعة أوجه .

١ - بمعنى الذات، (ما ترك آل موسى وآل هارون) (البقرة ٢٤٨) اى : ما ترك ذات موسى وهارون .

٢ - وبمعنى القوم ، (ادخلوا آل فرعون) ، (غافر، ٤٦) اى : قومه ، وأهل ملته

٣ - وبمعنى أهل من النساء ، نحو (آل لوط نجيناهم) (القمر ٣٤) اى : لوطا وابنتيه .

٤ - وبمعنى الاولاد ، (آل ابراهيم) ، (آل عمران ٣٣) يعنى : اسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط (وآل عمران) ، اى : موسى وهارون .

(ل ٨ ، أ ، باب الى)

وبمعنى الباء ، (الى الله مرجعكم) (المائدة ٤٨) (والى ربكم مرجعكم) (الانعام ، ١٦٤) اى : بالله رجوعكم .

وبمعنى لام العلة ، (ليجمعنكم الى يوم القيامة) (النساء ٨٧) اى : ليوم القيامة .

وبمعنى عند (معذرة الى ربكم) (الاعراف ١٦٤) اى : حجة عند ربكم .

وبمعنى من نحو: (ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم) ،(البقرة ٢٤٣) اى :ألم تخبر من الذين خرجوا من منازلهم . و(الى الذين عاهدتم) (التوبة ، ١) اى : من الذين .

وبمعنه مع الاضمار ، (والى عاد أخاهم هودا) (الاعراف ٦٥) اى والى عاد أرسلنا أخاهم هودا .

(ل ٩ ، ب، باب إلاّ)

وبمعنى بعد ، نحو : (من النساء الا ماقد سلف) (النساء ٢٢) و(لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى) (الدخان ٥٦) اى : بعد الموتة الاولى فى الدنيا ، قال السجاوندى : وقد يجئ الا بمعنى (لكن)

نحو: (الا ما اضطررتم) (الانعام ١١٩) و (الا اتباع الظن)(النساء ١٥٧)

و (الا ابتغاء وجه) (الليل ٢٠) .

وبمعنى ولا ، نحو : (عليكم حجة الا الذين ظلموا) (البقرة ١٥٠) (والا من ظلم) (النمل ، ١١) و (إلا من ارتضى) (الجن ٢٧) . وفى : (إلا خطأ) (النساء ٩٢) و (إلا اللمم) (النجم ٣٢) و (إلا سلاما) (مريم ٦٢)

معناه : لكن قد يقع خطأ ، ولكن قد يلم ، ولكن يسلمون سلاما .

(وفى ل ١٠ ،أ) والا بمعنى : إن لا ، و (إن) للجزاء ضمت اليها (لا) وهى فى خمسة مواضع من القرآن الكريم ، ١- (الا تفعلوه تكن فتنة)، (الانفال ٧٣) ٢-و(الا تنفروا يعذبكم) ، (التوبة ٣٩) ٣-و (الا تنصروه فقد نصره الله) (التوبة ٤٠) ٤- (والا تغفر لى وترحمنى أكن من الخاسرين) (هود ٤٧)

٥-(والا تصرف عنى أصب اليهن) (يوسف ٣٣)

وبمعنى لكن ، (لتشقى * الا تذكرة) (طه ، ٢- ٣) و (الا قوم يونس) (يونس ٩٨) و (الا الذين ظلموا منهم) (البقرة ١٥٠) ، وقيل : ولا الذين ظلموا منهم . وقد يجئ الا بمعنى (حتى) ، نحو: (لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم الا أن تقطع) ، (التوبة ، ١١٠)

(ل ١٠ ، ب ، باب الارض)

وبمعنى ارض الاسلام خاصة ، (أو ينفوا من الارض) ، (المائدة ٣٣) (ومأجوج مفسدون فى الارض) ، (الكهف ، ٩٤) اى : فى ارض الاسلام .

وبمعنى ارض الجنة ، نحو: (مادامت السماوات والارض) (هود ١٠٧) اى : دائمين فيها كدوام سماوات الجنة وارضها ، لانها لا تتغير بخلاف ارض الدنيا ، كقوله : (يوم تبدل الارض غير الارض) (ابراهيم ٤٨) .

وبمعنى جميع الارض نحو: (وما من دابة فى الارض) (هود ٦)

(وفى : ل ١١ ، أ) وبمعنى مصر يوسف نحو: (ان الارض يورثها من يشاء) (الاعراف، ١٢٨) (ويستخلفكم فى الارض) (الاعراف ١٢٩) و (على خزائن الارض) (يوسف ٥٥) و (لتفسدن فى الارض) (الاسراء ٤) ،

و (أن يظهر فى الارض الفساد) (غافر ٢٦) اى : فى مصر يوسف .

وبمعنى ارض اردن وفارس وفلسطين خاصة نحو: (فى أدنى الارض) (الروم ، ٣)

اى مما يلى فارس وفلسطين .

(ل ١١ ،أ) الاذن على وجهـــين

١ - بمعنى القلب نحو (وتعيها أذن واعية) (الحاقة ١٢) اى : يحفظها قلوب

حافظه . قيل : "تسمع هذا الامر أذن سامعة فتنتفع بما سمعت .

٢ - وبمعنى الرجل الذى يقبل بما يقال ، نحو (ويقولون هو أذن) (التوبة ٦١)

قيل :يقبل الخير دون الشر .

(ل ١١ ،ب ، باب الاحاطـــة)

وبمعنى السد ، (وأحاطت به خطيئته) (البقرة ٨١) اى : سدت عليه مسالك الرشد

والنجاة ، وبموت على الشرك .

وبمعنى الجمع (والله محيط بالكافرين) (البقرة : ١٩) اى : جامعهم يوم القيامة .

وبمعنى الاشتمال نحو: (أحاط بهم سرادقها) (الكهف ٢٩) اى : اشتملت .

(ل ١١ ،ب ، باب الاخـــراج)

وبمعنى المنع نحو: (يخرجهم من الظلمات الى النور) (البقرة ٢٥٧) اى: يمنعهم

من الضلالات ، ومن رؤية الافعال الى رؤية الافضال .

وبمعنى الدعوة ، نحو: "(يخرجونهم من النور الى الظلمات) ،(البقرة ٢٥٧) اى :

يدعونهم من فطرة الاسلام ، أو من نور الاقرار الى كفر النفاق ، قيل فى قـــوم،

ارتدوا بعد الايمان ، يعنى اليهود كانوا مؤمنين قبل البعثة .

(ل ١٢ ، ب ، باب الاستـــواء)

قال على عليه السلام: " الاستواء غير مجهول ، والتكيف غير معقول ، والايمان به واجب

والسؤال عنه بدعة ، لان الله كان ، ولا مكان على ماكان قبل خلق المكان ".

وبمعنى الاعتدال ، نحو: (ومايستوى الاعمى والبصير) (فاطر من ١٢) .

(ولا يستوى أصحاب النار) ، (الحشر ٢٠) .

وبمعنى الاستقامة ، نحو: (ذو مرة فاستوى) (النجم ٦) اى استقام جبريل في سدرة المنتهى على صورته .

وبمعنى الانتهاء ، (ولما بلغ أشده واستوى) (القصص ، ١٤) اى انتهى .

وبمعنى القصد (مافى الارض جميعا ثم استوى الى السماء) (البقرة ، ٢٩) اى : قصد خلقها .

وبمعنى الاستقرار (واستوت على الجودى) (هود ٤٤) اى استقرت على الجبل فى الجزيرة ، وقيل : فى الموصل .

وايضا (فاذا استويت) (المؤمنون ٢٨) اى استقررت .

وبمعنى استولى ، نحو: (الرحمن على العرش استوى) اى استولى

كما قال الشاعر : قد استوى بشر على العراق

من غير سيف ودم مهراق

وقد جاء بمعنى الغلبة والقهر ، قال الشاعر :

قد استوى مروان فى سلطانه وابن زبير غافل عن شأنه

اى غلب ، وقهر به ،

وقال بعضهم : منه (الرحمن على العرش استوى) اى غلب عليه .

ويقال : استوى اليه استواء ، اى عمد نحوه ، ومنه (ثم استوى الى السماء) اى عمد الى خلقها .

(ل ١٢ ، أ ، بـــاب الاتيان)

وبمعنى الاصابة ، نحو: (ان أتاكم عذاب الله) (الانعام من ٤٠ ، ٤٧) اى أصابكم

وبمعنى القلع (فاتى الله بنيانهم) (النحل من ٢٦) يعنى قلع الله بنيانهم بالريح

قيل : بمعنى الابطال ، اى أبطل مكر نمرود ، تخريب قصره .

وبمعنى التعذيب (فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا) (الحشر من ٢) اى عذبهم

قيل : أخزاهم الله ، وأذلهم .

وبمعنى الحمل والسوق ، نحو: (يأتيها رزقها رغدا) (النحل من ١١٢) يعنى : يحمل ويساق من الثمرات من كل ناحية الى مكة موسعا .

وبمعنى اللواطة ،نحو: (أتأتون الذاكرن) (الشعراء من ١٦٥) اى تلوطون

وبمعنى الفعل ،نحو: (أتأتون فى ناديكم المنكر) (العنكبوت من ٢٩) اى تفعلون

و(يفرحون بما أتوا) (آل عمران من ١٨٨) اى فعلوا .

وبمعنى الاقرار والطاعة ،نحو : (أتى الرحمن عبدا) (مريم من ٩٣) اى مقرا

ومطيعا له بالعبودية .

وبمعنى الخلق ،نحو: (يأت بخلق جديد) (ابراهيم من ١٩ ،فاطر من ١٦) اى

يخلق خلقا جديدا .

وبمعنى المجئ ،نحو: (فأتت به قومها) (مريم من ٢٧) اى فجاءت .

وبمعنى الظهور والخروج (يأتى من بعدى اسمه أحمد) (الصف من ٦) اى يظهر،

ويخرج .

وبمعنى الدخول ، (وأتوا البيوت من أبوابها) (البقرة من ١٨٩) اى أدخلوها

وبمعنى المضى ،(ولقد أتوا على القرية) (الفرقان من ٤٠) اى مضوا .

وبمعنى الارسال ،(بل أتيناهم بالحق)(المؤمنون من ٩٠) اى أرسلناهم جبريل

يبشرهم بالقرآن .

وبمعنى المفاجأة ،نحو: (أتاها أمرنا) (يونس من ٢٤) اى فاجئها .

وبمعنى النزول ،نحو: (يأتيه الموت) (ابراهيم من ١٧) اى ينزل .

وبمعنى العلم ،نحو: (يأت بها الله) (لقمان من ١٦) اى يعلمها الله .

وبمعنى الاكرام ،(والذين أوتوا العلم درجات) (المجادلة من ١١) اى أكرموا بالعلم.

وبمعنى القهر (تأتوننا عن اليمين) (الصافات من ٢٨) اى تقهروننا بالقوه .

وبمعنى القبول ،نحو: (أفتأتون السحر) (الانبياء من ٣) اى أفتقبلون . قيل : بمعنى

العدل ،اى: أفتعدلون الله .

وبمعنى الجمع((أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا) (البقرة ١٤٨) اى: يجمعكم يوم

القيامة للحساب جميعا .

(ل ١٣ ،أ ، بـــاب الآيات)

وبمعنى القرآن ،(واذا بدلنا ءاية مكان ءاية) (النحل ، ١٠١) اى : نسخنا قرآنا .

وبمعنى المعجزة (وان يروا ءاية يعرضوا) (القمر ، ٢) .

وبمعنى الدين والكتاب ،نحو : (مايجادل فى ءايات الله) (غافر ، ٤ ،فـــى الاصل : ومن الناس من يجادل فى ءايات الله ،وهذا خطأ) اى : حرث بن نضر يخاصم فى دين الله وكتابه .

وبمعنى العذاب فى الدنيا بالقحط والقتل (سيريكم ءاياته فتعرفونها) (النمل ٩٣)

وبمعنى الدليل ، (لآيات لقوم يعقلون) (البقرة ١٦٤) اى : لدلالات على وحدانية اللـــــــه .

وبمعنى الامر والنهى (كذلك يبين الله لكم ءاياته لعلكم تعقلون) (البقرة ٢٤٢)

وبمعنى البنيان والعلم (بكل ريع ءاية تعبثون) (الشعراء ١٢٨) اى : بكـــل شرف ومكان مرتفع ،بنيانا وعلما تلعبون ،يعنى : بيوت الحمام ،وبروجها .

وبمعنى الفرائض والاحكام (يقصون عليكم ءاياتى) (الانعام ١٣٠) اى : يقرؤن عليكم فرائضى واحكامى .

(ل ١٤ ،أ ، باب الأمـــر)

وبمعنى أمر الخلق نحو : (لله الأمر من قبل ومن بعد) (الروم ٤) وأيضا :(تصير الامور) (الشورى ٥٣)

وبمعنى الموت (حتى جاء أمر الله) (الحديد ١٤) .

وبمعنى الوعد (أعجلتم أمر ربكم) (الاعراف ١٥٠) اى : وعد ربكم .

وبمعنى الخبر (واذا جاءهم أمر من الامن) (النساء ٨٣) اى : خبر من ظفر السرايا .

وبمعنى الاجتهاد والرأى (ومافعلته عن أمرى ذلك) (الكهف ٨٢) اى : عـــن اجتهادى ورأيـى .

وبمعنى السلامة (أخذنا أمرنا) (التوبة ٥٠) اى حذرنا فسلمنا .

وبمعنى العلم نحو: (قل الروح من أمر ربى) (الاسراء ٨٥) اى : من علم ربـــى .

وبمعنى الرخصة (من حيث أمركم الله)(البقرة ٢٢٢) اى : من حيث رخص اللهلكم.

وبمعنى الحب والمراجعة ، نحو: (بعد ذلك أمرا) (الطلاق ١) اى: حبا ومراجعة.

وبمعنى الآفة (من كل أمر سلام) (القدر ٤) اى : من كل آفة سلامة .

وبمعنى المقدور (والله غالب على أمره) (يوسف ٢١) اى على مقدوره

قيل : على عبده ، يعنى : أمر يوسف .

وبمعنى التكثير (أمرنا مترفيها) (الاسراء ١٦) اى : كثرنا فساقها .

قيل : جبابرتها ،قيل : رؤساءها ،قيل : ملوكها .

وبمعنى القدرة (أتعجبين من أمر الله) (هود ٧٣) يعنى : لم تتعجب من قدرة الله .

(ل ١٤ ،ب) الاتخاذ ايضا على ثلاثة عشر وجها .

١ - بمعنى الاختيار (اتخذ الله ابراهيم خليلا) (النساء ١٢٥) اى : اختار الله

٢ -وبمعنى الاكرام (ويتخذ منكم شهداء) (آل عمران ١٤٠) اى : يكرم من يشاء منكم بالشهادة .

٣ - وبمعنى الصوغ نحو : (واتخذ قوم موسى) (الاعراف ١٤٨) اى : صاغ .

٤ - وبمعنى السلوك ،نحو : (اتخذ سبيله فى البحر سربا) (الكهف ٦٣) اى : سلك طريقه .

٥ - وبمعنى التسمية ،نحو (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم) (التوبة ٣١) اى :سموا .

٦ - وبمعنى النسج (كمثل العنكبوت اتخذت بيتا) (العنكبوت ٤١) اى : نسجت سترا .

٧ - وبمعنى العبادة (اتخذتم العجل) (البقرة ٥١) اى: عبدتم العجل من بعد انطلاقه الى الجبل .

٨ - وبمعنى الجعل ،نحو (اتخذوا أيمانهم جنة) (المنافقون ٢) اى : جعلوا عهودهم واقية . وايضا : (ولا تتخذوا أيمانكم دخلا) (النحل ٩٤) اى: لا تجعلوا عهودكم دغلا ومكرا وخديعة .

٩ - وبمعنى البناء (والذين اتخذوا مسجدا ضرارا) (التوبة ١٠٧) اى : بنوا .

١٠ - وبمعنى الرضا (فاتخذه وكيلا) (المزمل ٩) اى : فارض به ربا .

١١ - وبمعنى العصر ، نحو: (تتخذون منه سكرا) (النحل ٦٧) اى : ماتعصرون .

والعرب تقدر (ما) فى مثل هذا الموضع ، ومنه عائد الى (ما) كما فى قوله تعالى : (واذا رأيت ثم رأيت) (الانسان ٢٠) اى : واذا رأيت (ما) ثم رأيت .

١٢ - وبمعنى الارخاء (فاتخذت من دونهم حجابا) (مريم ١٧) اى : أرخت سترا

١٣ - وبمعنى الاعتقاد (من اتخذ عند الرحمن عهدا) (مريم ٨٧) اى : من اعتقد .

(ل ١٥ ،أ ،باب الاخذ)

وبمعنى الحذر (أخذنا أمرنا) (التوبة ٥٠) اى : حذرنا ، فسلمنا .

وبمعنى الستر (خذوا زينتكم) (الاعراف ٣١) اى : استروا عورتكم ، عند كل صلاة .

وبمعنى العمل (فخذوها بقوة) (الاعراف ١٤٥) اى : فاعمل بها بجد ومواظبة النفس . وايضا : (يأخذوا بأحسنها) (الاعراف ١٤٥) اى : يعملوا بمحكمها ، ويؤمنوا بمتشابهها .

(ل ١٥ ،أ ،س : ٩ ، قال المؤلف : ((والثالث : بمعنى أقرب ، كقوله : (ولنذيقنهم من العذاب الادنى)) وعند هذا القول التعليق التالى) :

يعنى : الجوع . قيل : القتل ببدر . قيل : القحط . قيل : المصيبات فى الدنيا . (دون العذاب الاكبر) (السجدة ٢١) يعنى : عذاب النار .

وكذلك : (أدنى من ذلك) (المجادلة ٧) و(أدنى من ثلثى الليل) (المزمل ٢٠) .

وأدنى بمعنى : أشر ، نحو : (هو أدنى بالذى هو خير) (البقرة ٦١) يعنى : البصل أشر من العسل ، وهو المن .

وبمعنى هذه الدنيا الدنية والدار الفانية ، نحو: (يأخذون عرض هذا الادنى) (الاعراف ١٦٩) اى : يقبلون رشوة هذه الدنيا الدنية والفانية .

(ل ١٥ ، أ ، باب الاعتـــداء)

وبمعنى الابتداء نحو: (ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين) (البقرة، ١٩٠)
اى : لا تبتدءوا بالقتال .

وبمعنى الظلم (فمن اعتدى عليكم) (البقرة ١٩٤) اى : فمن ظلم .

وبمعنى الجزاء ، نحو : (فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) (البقرة ١٩٤) اى :
جازوه بمثل ما ظلم عليكم .

(ل ١٥ ، ب ، بـــاب الاثـــم)

وبمعنى الذنب ، (فلا اثم عليه) (البقرة ١٧٣) يعنى : ذنوبه مغفورة .

وبمعنى العمد والميل نحو: (جنفا أو اثما) (البقرة ١٨٢) يعنى : خطأ وعمدا
وميـــلا .

وبمعنى العقوبة ، نحو: (يلق أثاما) (الفرقان ٦٨) اى : عقوبة .

وبمعنى اليمين الكاذبة ، (لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالاثم) (البقرة ١٨٨) .
قيل : بالجحود ، اذا لم تكن بينة . قيل : بشهادة الزور .

وبمعنى الفجور ، نحو: (ءاثم قلبه) (البقرة ٢٨٣) اى : فاجر قلبه ، لان كتمان
الشهادة اثم القلب ، واثم القلب سبب مسخه فالله تعالى اذا مسخ قلبا جعله
منافقـــا .

(ل ١٦ ، أ ، بـــاب الاذن)

وبمعنى السمع ، (وأذنت لربها وحقت) (الانشقاق ، ٢) اى : سمعت ، وحق لها
أن تسمع وتفعل ذلك .

وبمعنى تكوين الارادة نحو : (وما هم بضارين به من أحد الا باذن الله) (البقرة ١٠٢)
اى : لا يضرون بالسحر الا من أراد الله أن يلحقه ذلك .

وبمعنى الامر نحو: (الا ليطاع باذن الله) (النساء ٦٤) و(باذن ربهم من كل
أمر سلام) (القدر ٤) و(كل حين باذن ربها) (ابراهيم ٢٥) اى:
بأمـــر ربهـــا .

وبمعنى الاستمداد ، نحو: (فاذنوا بحرب من الله ورسوله) (البقرة ٢٧٩) اى : استمدوا العذاب من الله فى الاخرة بالنار ، وعذاب الدنيا من رسوله بالسيف.

وبمعنى القضاء والقدر نحو: (سابق بالخيرات باذن الله) (فاطر ٣٢) اى : بقضاء الله وقدره .

وبمعنى النصرة نحو : (غلبت فئة كثيرة باذن الله) (البقرة ٢٤٩) اى : بنصرته .

(ل ١٦ ،ب ،باب الاسلام)

وبمعنى التوحيد ، نحو : (ان الدين عند الله الاسلام) (آل عمران ١٩)

(ومن يبتغ غير الاسلام دينا) (آل عمران ٨٥) اى : غير التوحيد .

وبمعنى الاخلاص (اذ قال له ربه أسلم قال أسلمت) (البقرة ١٣١) و(فقل أسلمت وجهى لله) (آل عمران ٢٠) (أأسلمتم فان أسلموا) (آل عمران ٢٠)

(ومن يسلم وجهه) (لقمان ٢٢) اى : ومن يخلص .

(ل ١٦ ،ب ،باب الامام)

وبمعنى القائد الى الخير ، نحو: (انى جاعلك للناس اماما) (البقرة ١٢٤) .

اى : قائدا الى الخير .

وبمعنى الكتاب ، (كل أناس بامامهم) (الاسراء ٧١) اى بكتابهم ، قيل : بنبيهم

الاتمام على أربعة أوجه .

١ ـ بمعنى الاداء ، نحو: (فأتمهن) (البقرة ١٢٤) اى : أداهن تامات غير ناقصات .

٢ ـ وبمعنى الوفاء (فأتموا اليهم عهدهم) (التوبة ٤) اى : أوفوا لهم .

٣ ـ وبمعنى الاكمال (فان أتممت عشرا) (القصص ٢٧) اى : اكملت .

٤ ـ وبمعنى الوجوب (وتمت كلمة ربك) (الانعام ١١٥) اى : وجبت بالنصرة لأوليائه . قيل : ظهر دين ربك .

(ل ١٧،أ ، باب أمة)

وبمعنى الائمة (ولتكن منكم أمة) (آل عمران ١٠٤) اى : أئمة ومن للتبعيض ، لانه فرض كفاية . قيل : للتجنيس ، يجب على كل ،باليد او باللسان أو بالقلب .

ومعنى حين نحو : (وادكر بعد أمة) (يوسف ٤٥) اى : تذكر بعد حين وهو سبع سنين .

ومعنى الامام (ان ابراهيم كان أمة قانتا) (النحل ١٢٠) اى : اماما ومعنى أمة محمد صلى الله عليه وسلم (جعلناكم أمة وسطا) (البقرة ١٤٣) اى : عدلا ، لانه خير الامور اوسطها .

و(كنتم خير أمة) ، (آل عمران ١١٠) .

ومعنى الكفار ، (أرسلناك فى أمة قد خلت من قبلها أمم) (الرعد ٣٠)

ومعنى الخلق (الا أمم أمثالكم) (الانعام ٣٨)

(ل ١٨ ، ب ، باب أذى)

ومعنى الحرام (قل هو أذى) (البقرة ٢٢٢) اى : حرام وقذر .

ومعنى القمل (أذى من رأسه) (البقرة ١٩٦) اى : قمل عليه .

ومعنى الشدة (ان كان بكم اذى من مطر) (النساء ١٠٢) اى : شده من مطر .

ومعنى الشتم نحو (منكم فآذوهما) (النساء ١٦) و(لن يضروكم الا أذى) ، (آل عمران ١١١) اى : شتما .

ومعنى البهتان نحو : (آذوا موسى) (الاحزاب ٦٩) (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات) (الاحزاب ٥٨) اى : يبهتون .

ومعنى العصيان (ان الذين يؤذون الله ورسوله) (الاحزاب ٥٧) اى : يعصون .

ومعنى اشتغال القلب ، نحو : (يؤذى النبى) (الاحزاب ٥٣) . (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله) (الاحزاب ٥٣) اى : بالدخول عليه والحديث مع أزواجه .

ومعنى العذاب (فاذا أوذى فى الله) (العنكبوت ١٠) اى : عذب .

ومعنى القتل (ودع أذاهم) (الاحزاب ٤٨) اى : قتلهم .

(ل ١٨ ، ب ، باب الاجل)

ومعنى الوقت والشرط (أيما الاجلين قضيت) (القصص ٢٨) اى : الوقتين والشرطين .

وبمعنى العدة ،نحو: (فبلغن أجلهن) (البقرة ، ٢٣١) اى : عدتهن .

وبمعنى العذاب ، (ان أجل الله اذا جاء) (نوح ٤) اى : عذابه .

(ل ٢٠،ب ، بـــاب أَمْ)

وبمعنى أو نحو : (أم أمنتم) (الملك ١٧) .

وبمعنى ميمه زائدة نحو : (أم خلقوا من غير شئ) (الطور ٣٥) .اى: أخلقوا ، (أم هم الخالقون) و (أم له البنات) (الطور ٤٠) .

وبمعنى لو كان ،نحو: (أم لهم نصيب من الملك) (النساء ٥٣) اى: لو كان لهم نصيب الملك .

(ل ٢١ ،أ ،باب أُمٌّ)

وبمعنى الوالدة (حرمت عليكم أمهاتكم) (النساء ٢٣) (وأمهاتكم اللاتى) (النساء ٢٣) .

وبمعنى المسكن نحو : (فأمه هاويه) (القارعة ٩) .

وبمعنى اللوح المحفوظ و(وانه فى أم الكتاب) (الزخرف ٤) لأنها اصل جملة الكتاب .

وبمعنى ءايات الشرائع والفرائض نحو: (هن أم الكتاب)

(آل عمران ٧) اى: الايات التى لم يتغير حكمها .

وبمعنى المعظم ،نحو: (فى أمها رسولا) (القصص ٥٩) اى: فى معظمها .

(ل ٢٢ ،أ ،بـــاب الاهل)

وبمعنى الزوجة (قال موسى لأهله) (النمل ٧) (وسار بأهله) (القصص ٢٩)

وبمعنى القرابة نحو: (اذ انتبذت من أهلها) (مريم ١٦) اى : انفردت من أقربائها .

قيل : اتخذت مكانا شرقيا (واجعل لى وزيرا من أهلى هارون) (طه ٢٩)

وبمعنى أحق (هو أهل التقوى) (المدثر ٥٦) اى: هو أحق من يتقى منه .

وبمعنى الساكن نحو: (أو أمن أهل القرى) (الاعراف ٩٨) . (يا أهل يثرب) (الاحزاب ، ١٣) .

وبمعنى منزل عائشة (واذ غدوت من أهلك) (آل عمران ١٢١) اى : واذ خرجت من منزل عائشة يوم أحد .

وبمعنى الاب (اذا انقلبوا الى أهلهم) (يوسف ٦٢) و(نمير أهلنا) (يوسف ٦٥)

(ل ٢٢ ،ب ،باب الارسال)

وبمعنى البعث نحو: (وارسلناك للناس رسولا) (النساء ، ٧٩)اى : بعثناك مبعوثا

وبمعنى الفتح (وما يمسك فلا مرسل له) (فاطر ، ٢) اى : فلا فاتح له .

وبمعنى الاخراج والاظهار (انا مرسلوا الناقة) (القمر ٢٧) اى : مخرجها ومظهرها

وبمعنى الاطلاق من العذاب (أن ارسل معنا بنى اسرائيل) (الشعراء ، ١٧)

اى : اطلقهم من العذاب .

وبمعنى الانزال (وأرسل عليهم طيرا أبابيل) (الفيل ٣) .

(ل ٢٣ ،أ ، باب الاتباع) ثمانية .

١ - بمعنى الصحبة (هل أتبعك) (الكهف ٦٦) اى : أصحبك .

٢ - وبمعنى الاستقامة (أن اتبع ملة ابراهيم) (النحل ١٢٣) أى : استقم .

٣ - وبمعنى الاختيار نحو : (فيتبعون ماتشابه) (آل عمران ٧) اى : يختارون .

٤ - وبمعنى العمل (واذا قيل لهم اتبعوا) (البقرة ١٧٠) اى : اعملوا .

٥ - وبمعنى الاقتداء ،نحو: (اتبعوا من لا يسئلكم أجرا) (يس ، ٢١)اى :اقتدوا .

٦ - وبمعنى الصلاة نحو : (ماتبعوا قبلتك) (البقرة ١٤٥) اى : ماصلوا .

٧ - وبمعنى الطاعة نحو (لاتبعتم الشيطان) (النساء ٨٣) اى : لأطعتم ،

قيل : بمعنى الابقاء ،اى : لأبقيتم على الكفر .

٨ - وبمعنى الاخذ (فأتبع سببا) (الكهف ٨٥) اى : أخذ طريقا . فأتبع بالهمزة ،

اى : لحق طريقا ،كما فى قوله تعالى : فأتبعه الشيطان) (الاعراف ١٧٥)

(ل ٢٥ ، أ ،باب أعمى)

وبمعنى عمى القلب نحو: (ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الاخرة أعمى)

(الاسراء ٧٢) .

وبمعنى عمى العين نحو : (ليس على الأعمى حرج) (النور ٦١) و (أن جاءه الاعمى) (عبس ٢) .

(ل ٢٥ ، أ ، ب ، باب الاحزاب) أربعة أوجه .

١ - وبمعنى كفار بنى أمية وبنى مغيرة نحو : (من يكفر به من الاحزاب فالنار موعده) (هود ١٧)

٢ - وبمعنى كفار أهل الكتاب ، وهم : النسطورية ، والمار يعقوبية ، والماقوشية ، والملكائية ، نحو (فاختلف الاحزاب من بينهم) (مريم ٣٧) . قالت النسطورية : عيسى بن الله . وقالت المار يعقوبية : ان الله هو المسيح بن مريم . وقالت الماقوشية : ان الله ثالث ثلاثة ، فالله اله ، وعيسى اله ، ومريم اله . وقالت الملكائية : فالله وعيسى شريكان . نعوذ بالله منها .

٣ - وبمعنى قبيلة أبى سفيان يوم الخندق نحو : (يحسبون الاحزاب لم يذهبوا) (الاحزاب ٢٠) يعنى : أبا سفيان وقبيلته .

٤ - وبمعنى قوم نوح وعاد وثمود ، وفرعون ولوط وأصحاب الايكة نحو : (كذبت قبلهم) الى (أولئك الاحزاب) فى سورة ص (١٣) .

(ل ٢٥ ، ب) الباب على ثلاثة أوجه .

١ - بمعنى الطريق ، (لا تفتح لهم أبواب السماء) (الاعراف ٤٠) اى : طرقها

٢ - وبمعنى الطبق (لها سبعة أبواب) (الحجر ٤٤) اى : لجهنم سبعة أطباق ، بعضها دون بعض ، أعلاها فيه أهل توحيد يعذبون بقدر ذنوبهم ثم يخرجون . والثانى فيه النصارى والثالث فيه اليهود . والرابع فيه الصابئون . والخامس فيه المجوس . والسادس فيه مشركوا العرب . والسابع فيه المنافقون ، (ان المنافقين فى الدرك الاسفل من النار) (النساء ١٤٥) .

٣ - وبعينه ، (وغلقت الابواب) (يوسف ٢٣) .

البأس على ثلاثـــــة أوجـــــه .

١ - بمعنى العذاب (فلما أحسوا بأسنا) (الانبياء ١٢)و(فمن ينصرنا من بأس الله) (غافر ٢٩) .

٢ - وبمعنى القتال (أن يكف بأس الذين كفروا) (النساء ٨٤)، (وأولو بـــأس شديد) (النمل ٣٣) و(بأسهم بينهم شديد) (الحشر ١٤) يعـــنى بين اليهود والمنافقين .

٣ - وبمعنى القحط والشدة (فأخذناهم بالبأساء والضراء) (الانعام ٤٢)

البـــؤ على أربعة أوجـــــه .

١ - بمعنى استوجب (فباءوا بغضب على غضب) (البقرة ٩٠) و(باءوا بغضب من الله) (البقرة ٦١) اى : استوجبوا .

٢ - وبمعنى الانزال (ولقد بوأنا بنى اسرائيل مبوأ صدق) (يونس ٩٣) اى أنزلناهم منزل صدق .

٣ - وبمعنى التوطن (تبوئ المومنين) (العمران ١٢١) اى : توطن . (تبوءوا الدار) (الحشر ٩) اى : توطنوا .

٤ - وبمعنى الرجوع (أن تبوأ باثمى) (المائدة ٢٩) اى : ترجع .

(ل ٢٦ ،أ) والبدل على خمسة أوجه .

١ - بمعنى الهلاك (واذا شئنا بدلنا أمثالهم) (الانسان ٢٨) اى: أهلكنا .

٢ - وبمعنى النسخ (واذا بدلنا ءاية مكان ءاية) (النحل ١٠١) اى :نسخنا قرآنـــــا .

٣ - وبمعنى التغيير (فمن بدله بعد ماسمعه) (البقرة ١٨١) اى : فمن غيره، (وما بدلوا تبديلا) (الاحزاب ٢٣) .

٤ - وبمعنى الاختيار (ومن يتبدل الكفر بالايمان) (البقرة ١٠٨) اى: ومـــن يختـــار .

البرد على وجهـــــين

١ - بمعنى النوم، نحو: (لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا) (النبأ ٢٤) اى: نوما ولاباردا .

٢ - وبعينه نحو : (برداً وسلاما على ابراهيم) (الانبياء : ٦٩) .

البراح على وجهـــــين

١ - بمعنى لا زال نحو (لفتاه لا أبرح) (الكهف ٦٠) اى : لا ازال .

٢ - وبمعنى الانتقال نحو (فلن أبرح الارض) (يوسف ٨٠) اى : فلن أنتقل .

البصر على أربعة أوجـــه .

١ - بمعنى رؤية القلب (ينظرون اليك وهم لا يبصرون) (الاعراف ١٩٨) اى :لا يرون بالقلب ، (ومايستوى الاعمى والبصير) (فاطر : ١٩) .

٢ - وبمعنى رؤية العين نحو: (على وجه أبى يأت بصيرا) (يوسف٩٣) ، (فجعلناه سميعا بصيرا) (الانسان ٢) .

٣ - وبمعنى الرؤية فى الحجة نحو (وقد كنت بصيرا) (طه ١٢٥) اى بالحجة فى الدنيا .

٤ - وبمعنى العلم (أفتأتون السحر وأنتم تبصرون) (الانبياء ٣) اى وأنتم تعلمون .

البرزخ علـــــى وجهـــين

١ - بمعنى الزمان نحو : (ومن وراءهم برزخ) (المؤمنون ١٠٠) اى : من بعـــد موتهم زمان .

٢ - وبمعنى الحجاب نحو: (برزخ لا يبغيان) (الرحمن ٢٠) اى : حجـــاب لا يمتزجان .

(ل ٢٦ ،ب ، باب الباطـل)

وبمعنى الهلاك والضيعة (لا تبطلوا صدقاتكم) (البقرة ٢٦٤) (ولا تبطلـــوا اعمالكم) (القتال ٣٣) .

وبمعنى الشرك (أفبالباطل يؤمنون) (النحل ٧٢) اى : أفبالشرك يصدقون .

و (جاء الحق وزهق الباطل) (الاسراء ٨١) اى : جاء التوحيد وهلك الشرك .

وبمعنى الصنم (والذين آمنوا بالباطل) (العنكبوت ٥٢) اى : بالصنم ،

قيل : بمعنى الشيطان . قيل : بمعنى الطاغوت يعنى كعب بن أشرف .

(ل ٢٧ ،أ ،باب البـــر)

وبمعنى صلة الرحم (لأيمانكم أن تبروا) (البقرة ٢٢٤) اى : أن تصلوا الرحـــم

وبمعنى الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والطاعة له ،نحو: (أتأمرون الناس بالبر)

(البقرة ٤٤) ، (وتعاونو على البر والتقوى) (المائدة ٢) .

وبمعنى التقوى ،نحو: (ليس البر أن تولوا) (البقرة ١٧٧) (ولكن البر من ءامن)

(البقرة ١٧٧) و: (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) (آل عمران ٩٢)

اى : لن تبلغوا التقوى كله حتى تنفقوا فى الصدقة بعض ماتحبون .

البطـش على ثلاثـــة أوجـه .

١ - بمعنى الضرب والقتل (واذا بطشتم بطشتم جبارين) (الشعراء ١٣٠) اى :

اذا ضربتم ،ضربتم بالسياط وقتلتم كفعل الجبارين الذين يقتلون على الغضب

بغير حـــق .

٢ - وبمعنى العقوبة نحو : (يوم نبطش البطشة الكبرى) (الدخان ١٦) اى :

نعاقب العقوبة الكبرى ، (ولقد أنذرهم بطشتنا) (القمر ٣٦) و(ان بطش

ربك لشديد) (البروج ١٢) .

٣ - وبمعنى القوة (أشد منهم بطشا) (ق ٣٦) .

(ل ٢٨ ،أ ، بـــاب البغـــى)

وبمعنى العصيان (اذا هم يبغون فى الارض بغير الحق) (يونس ٢٣) و(انمـــا

بغيكم على انفسكم) (يونس ٢٣) .

وبمعنى الذنب نحو : (جزيناهم ببغيهم) (الانعام ١٤٦) اى : عقبناهم بذنبهم .

وبمعنى السكر (والاثم والبغى بغير الحق) (الاعراف ٣٣) قيل : بمعنى الاستطاله

قيل : البغى طلب الاستعلاء بالظلم .

وبمعنى الزنا نحو: (ماكان أمك بغيا) (مريم ٢٨) اى : زانية .

(ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء) (النور ٣٣) .

البلاء على أربعة أوجـــــه

١ - بمعنى الاختبار (لهو البلاء المبين) (الصافات ١٠٦) (وبلوناهـــــم بالحسنات والسيئات) (الاعراف ١٦٨) اى : اختبرناهم بالنعم والمحن .

٢ - وبمعنى النعمة (وءاتيناهم من الايات مافيه بلاء مبين) (الدخان ٣٣) .

٣ - وبمعنى المحبة (وفى ذالكم بلاء من ربكم عظيم) (الاعراف ١٤١) . قيـــل : ابلاء بالنعمة وبلى بالمحنـــة .

٤ - وبمعنى الاعطاء (بلاء حسنا) (الانفال ١٧) اى : اعطاء جميلا .

(ل ٢٨ ، ب ، باب البســـط)

وبمعنى الضرب (باسطوا أيديهم) (الانعام ، ٩٣) اى : ضاربوا أيديهم الـــى أرواح الكفار .

وبمعنى السعة نحو : (ولو بسط الله الرزق لعباده) (الشورى ٢٧) اى : وسـع اللـــــه .

وبمعنى الفتح (ولا تبسطها كل البسط) (الاسراء ٢٩) اى : لاتفتح يدك ، و(بل يداه مبسوطتان) (المائدة ٦٤) اى : مفتوحتان .

وبمعنى الفرش والمهد (جعل لكم الارض بساطا) (نوح ١٩) .

وبمعنى الفضل والقوة (بسطة فى العلم والجسم) (البقرة ٢٤٧) اى : فضـــلا فى العلم وقوة فى الجسم .

وبمعنى مد اليد من البعيد نحو : (الا كباسط كفيه الى الماء) (الرعد ١٤) .

(ل ٢٩ ، ب ، باب البشـــر)

وبمعنى ذرية آدم (ماهذا الا بشر مثلكم) (المؤمنون ٣٤) ، و(ما أنتم الا بشر مثلنا) (يـس ١٥) .

وبمعنى جلدة الوجه (لواحة للبشر) (المدثر ٢٩) اى : تحرق البشر حتى يلوح العظام . قيل : من اللوح ، وهو العطش ، اى معطشة للبشر . قيل : لواحـة : مغيرة لألوانهـــم .

وبمعنى المشترى بقراءة الحويرث الحنفى (يابشرى) (يوسف ١٩) اى : مشترى .

(بعد هذا فى اللوحة بيان عن زيادة الباء ، ولم يكشف لدى ربطها بالابواب الموجودة فيها) .

وقد تجى الباء زائدة ، كما فى قوله تعالى : (بأيكم المفتون) ، (القلم ، ٦) على قول ، و (تنبت بالدهن وصبغ للآكلين) (المؤمنون ٢٠) اى : تنبت الدهن . ونحو : (تلقون اليهم بالمودة) (الممتحنه ، ١) اى : المودة (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه) (الحج ٢٥) اى : الحاد .

البرهان على أربعة أوجه

١ - بمعنى الحجة ، (قل هاتوا برهانكم) (البقرة ١١١) بأن لا يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى . وفى الانبياء : (قل هاتوا برهانكم) (٢٤) بأن مع الله آلهة أخرى .

٢ - وبمعنى الاية (فذانك برهانان من ربك) (القصص ٣٢) اى : فهاتان آيتان يعنى : اليد والعصا .

٣ - وبمعنى محمد صلى الله عليه وسلم (يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم) (النساء ١٧٤) لانه ينهى المنكر بالاعجاز . قيل : بمعنى القرآن .

٤ - وبمعنى العذاب نحو : (لولا أن رأى برهان ربه) (يوسف ٢٤) اى : عذاب ربه . لان ماعلى نفسه (كذا فى حاشية اللوحة ولم يظهر معناه) وقيل : صورة أبيه .

(ل ٢٩ ، ب) البعث على ثمانية أوجه .

١ - بمعنى الالهام (فبعث الله غرابا) (المائدة ٣١) اى : ألهم .

٢ - وبمعنى الاحياء فى الدنيا (ثم بعثناكم من بعد موتكم) (البقرة ٥٦) اى : أحييناكم .

٣ - وبمعنى اليقظة من النوم (ثم يبعثكم فيه ليقضى أجل مسمى) (الانعام ٦٠) .

٤ - وبمعنى التسليط (بعثنا عليكم عبادا لنا) (الاسراء ، ٥) اى : سلطنا .

٥ - وبمعنى الارسال (بعث فى الاميين رسولا) (الجمعة،٢) اى : أرسل رسولا .

٦ - وبمعنى النصب والبيان (فابعثوا حكما من أهله) (النساء ٣٥) و(ابعث لنا ملكا نقاتل) (البقرة ٢٤٦) اى : انصب وبين .

٧ - وبمعنى النشور من القبور (وأن الله يبعث من فى القبور) (الحج ٧) اى : ينشر .

٨ - وبمعنى الاقامة (أن يبعثك ربك مقاما محمودا) (الاسراء ٧٩) اى : يقيم بك فى مقام الشفاعة ويحمدك الاولون والآخرون ، وتشرف فيه على جميع الخلائق ، وتسأل تعطى ، وتَشَفَّعْ فتُشَفَّعْ .

(ل ٣٠ ،أ ،باب البقية)

وبمعنى الصلوات الخمسة (والباقيات الصالحات) (الكهف ٤٦) قيل : كلمة سبحان الله والحمد لله ،الى آخره . قال بعض المشائخ : سبحان الله شكر صلاة الصبح ،والحمد لله شكر صلاة الظهر . ولا اله الا الله شكر صلاة العصر . والله أكبر شكر صلاة المغرب . ولا حول ولا قوة،الى آخره شكر صلاة العتمة .

وبمعنى كتاب وسنة موسى عليه السلام (بقية مما ترك آل موسى وآل هارون) ، (البقرة ٢٤٨) .

(ل ٥٢ ،أ) الخفى على وجهين .

١ - بمعنى الستر نحو: (نداء خفيا) (مريم ٣) اى : دعاء مستورا .

٢ - وبمعنى الاظهار (أكاد أخفيها) (طه ،١٥) اى : أظهرها .

(ل ٧٢ ، ب)

١ - الزوج اثنان وواحد ،قال الله تعالى : (خلق الزوجين الذكر والانثى) ، (النجم ٤٥) فجعل كل واحد منهما زوجا .

٢ - والزوج الصنف (سبحان الذى خلق الازواج كلها) (يس ٣٦) اى :الاصناف . وقال : (ثمانية أزواج) (الانعام ١٤٣) ..... وقوله : (وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج) (ق ، ٧) اى من كل صنف حسن .

٣ - والزوج القرين ،نحو : (خلق منها زوجها) (النساء ، ١) .

ونحو : (احشروا الذين ظلموا وأزواجهم) (الصافات ٢٢) اى : قرناءهم
(و اذا النفوس زوجت) (التكوير ٧) (وزوجناهم بحور عين) (الدخان ٥٤)

(ل ٩٧) (باب الطعام)

وبمعنى الذوق ، (من لم يطعمه فانه منى (البقرة ٢٤٩) أى لم يذقه .

وأنشد أبو العباس المصرى :

" وان شئت حرمت النساء سواكم ** وان شئت لم أطعم نقاخا ولا بردا "

وبمعنى الرغوة ، نحو : (لم يتغير طعمه) (محمد ١٥) أى لم يخرج من بطون اللقاح
وبمعنى الشرب (فيما طعموا) (المائدة ٩٣) اى فيما شربوا من الخمر قبل تحريمها .

(ل ٩٧) (باب الطيبات)

من الحرث والانعام ، نحو : (كلوا من طيبات مارزقناكم) (البقرة ٥٧) .
وبمعنى الحلال من الطعام الطيب ، واللباس الحسن ، والجماع ، نحو : (ولا تحرموا
طيبات ما أحل الله لكم) (المائدة ٨٧)و(يا أيها الرسل كلوا من الطيبات
واعملوا صالحا) (المؤمنون ٥١) وهذا خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم .
وبمعنى العسل والسكر والتمر (ولقد كرمنا بنى ادم وحملناهم فى البر والبحر
ورزقناهم من الطيبات) (الاسراء ٧٠) يعنى جعل رزقهم أطيب من رزق
الدواب والطير (وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات) (غافر ٦٤) .

(ل ٩٨) (باب الطيب)

وبمعنى المؤمن (حتى يميز الخبيث من الطيب) (ال عمران ١٩٧)
وبمعنى الطاهر (الذين تتوفاهم الملائكة طيبين) (النحل ٣٢) أى يقبض
أرواحهم الملائكة الطاهرين من الشرك .
وبمعنى الكلام الحسن ، نحو (مثلا كلمة طيبة) (ابراهيم ٢٤) و(يصعد الكلم
الطيب) (فاطر ١٠) يعنى الايمان .

(ل ٩٨) (باب الطهارة)

وبمعنى التطهر من الحيض ، والقذرة (أزواج مطهرة) (البقرة ٢٥) بخلاف نساء الدنيا .

وبمعنى التطهر من الذنوب (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم) (التوبة ١٠٣) ، و (ذلك خير لكم وأطهر) (المجادلة ١٢) .

وبمعنى تطهر القلب نحو: (ذلكم أزكى لكم وأطهر) (البقرة ٢٣٢) و (ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن) (الاحزاب ٥٣) .

(ل ١٠٠/ب) (باب الظلم)

وبمعنى الخطية (ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين) (البقرة ٣٥) ، و(سبحانك انى كنت من الظالمين) (الانبياء ٨٧) .

وبمعنى الغصب (ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما) (النساء ١٠)اى :غصبا

وبمعنى منع الزكاة (ومالظالمين من أنصار) (البقرة ٢٧٠) قيل : "بمعنى الانفاق من الحرام" ،قيل : " المرائين" .

وبمعنى العقوبة (ولا يظلم ربك أحدا) (الكهف ٤٩) اى لا يعاقب بغير جرم .

وبمعنى البهتان (ومن يعمل سوءا ويظلم نفسه) (النساء ١١٠) يعنى بسبب بهتان اليهودى .

وبمعنى الكفر والكذب (وماظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) (النحل ١١٨) اى : بكفرهم وكذبهم .

وبمعنى الزنا ،نحو: (انه لا يفلح الظالمون) (يوسف ٢٣) اى لا ينجوا الزانيون من عذاب الله .

(ل ١٠٢ ، كتاب العين)

عند ،على عشرة أوجه :

١ - بمعنى القادر ،نحو : (قل لو أن عندى ماتستعجلون) (الانعام ٥٨) اى : لو أنى قادر عليه من العذاب .

١ - وبمعنى الوحى ، نحو: (ويقولون هو من عند الله) (آل عمران ٧٨)

٣ - وبمعنى القضاء والقدر ، نحو : (قل كل من عند الله) (النساء ٧٨)

٤ - وبمعنى الثواب (وما عند الله خير للأبرار) (آل عمران ١٩٨) اى ثواب الله خير .

٥ - وبمعنى الفضل ، نحو : (فان أتممت عشرا فمن عندك) (القصص ٢٧) أى : فمن فضلك .

٦ - وبمعنى العطاء ، نحو : (نعمة من عندنا ، كذلك) (القمر ٣٥) أى : من عطائنا .

٧ - وبمعنى الرضا (ان الدين عند الله الاسلام) (آل عمران ١٩) اى : برضاء الله .

٨ - وبمعنى من ، نحو: (اتخذتم عند الله عهدا) (البقره ٨٠) أى : أخذتم من الله ميثاقا .

٩ - وبمعنى الذنب ، نحو: (من عند أنفسكم) (آل عمران ١٦٥) اى بذنب أنفسكم بترككم المركز : (اشارة الى ترك عدد من الصحابة مراكزهم يوم أحد) .

١٠ - وبمعنى الحكم (ليحاجوكم به عند ربكم) (البقرة ٧٦) اى : ليجادلوكم ، ويخاصموكم ، فى حكم ربكم ، كما يقال : " هذا جائز عند أبى حنيفه " أى : فى حكمه .

العدة على أربعة أوجه

١ - بمعنى عدد الايام (فعدة من أيام أخر) (البقرة ١٨٥) .

٢ - وبمعنى عدد طهر النساء من الحيض (لعدتهن وأحصوا العدة) (الطلاق ١) اى : لطهرهن .

٣ - وبمعنى عدد الشهور (ان عدة الشهور عند الله) (التوبة ٣٦) و (ليواطؤا عدة ماحرم الله) (التوبة ٣٧) .

٤ - وبمعنى قلة العدد (وماجعلنا عدتهم) (المدثر ٣١) اى قلة عددهم

قلت : وما جاء فى حاشية الاصل ، من وجوه لكلمتى : (عند ، وعدة) ذكرها الدامغانى فى كتابه (٣٣٤ ، ٣١٧) باختلاف فى العبارة .

(باب علـــــى ،ل : ١٠٣ أ)

وبمعنى (له) (فهو على نور من ربه ، (الزمر ٢٢) اى : له نور .

وبمعنى (الى) (أن اغدوا على حرثكم) (القلم ٢٢) و(كانوا عليها) (البقرة ١٤٢)

اى : صلوا اليها .

وبمعنى الشرط ،نحو: (على أن تأجرنى ثمانى حجج) (القصص ٢٧) اى : بشـــرط

أن تأجرنى .

(باب العـــــذاب)

وبمعنى الحد ،نحو: (ويدرأ عنها العذاب) (النور ، ٨) اى: يدفع عنها الحد .

وبمعنى سلب المال ،نحو: (كذلك العذاب) (القلم ، ٣٣) .

وبمعنى العقوبة فى الذنب نحو : (أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم) (الانعام ٦٥)

كما فعل بقوم لوط .

وبمعنى القتل ، (لعذبهم فى الدنيا) (الحشر ٣) .

وبمعنى الجوع (مترفيهم بالعذاب) (المؤمنون ٦٤) اى رؤسائهم بالجوع سبع سنين .
وبمعنى الموت (أن تأتيهم غاشية من عذاب الله) (يوسف ١٠٧)
وبمعنى الزوجة السيئة ،فى مذاهب البعض، نحو: (وقنا عذاب النار) (البقرة : ٢٠١)

(ل ١٠٤ أ ،باب العبادة)

وبمعنى المعرفة والتوحيد ، (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) ،(الذاريات ٥٦)

اى ليعرفون ، ويوحدون ، وهذا قول الضحاك .

وبمعنى الاقراء ،نحو: (إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين) (الزخرف ٨١) ،

اى : مقرين ،قيل : " الآنفين " اى: المستنكفين ،ليس لله ولد ولا شريك .

قيل : " الموحدين " .

(ل ١٠٤ ،بـــاب العلـــم)

وبمعنى مطلق العلم ، (والله عليم بذات الصدور) (آل عمران ١٥٤ ، والتغابن ، ٤)

وبمعنى الإذن (أُنزل بعلم الله) (هود : ١٤) اى : باذن الله .

وبمعنى المعرفة (بلِ ادّارك علمهم) (النمل ، ٦٦) .

وبمعنى التوحيد (ومايعقلها الا العالمون) (العنكبوت ٤٣) اى الموحدون .

وبمعنى الكتابة (كراما كاتبين يعلمون ماتفعلون) (الانفطار : ١١-١٢) اى : يكتبون ماتفعلون ، وماتقولون من الخير ، والشر .

وبمعنى السمع، نحو: (لعلمه الذين يستنبطونه منهم) (النساء ، ٨٣) اى : لسمع الخبر الذين يستخرجونه من العلماء ، لان العلماء أهل الاجتهاد .

وبمعنى التقدير ، (ولا تضع الا بعلمه) (فاطر : ١١) وفصلت : ٤٧) اى : بتقديره .

وبمعنى الفرض (كما علمكم مالم تكونوا تعلمون) (البقرة ٢٣٩) اى : كما افترض عليكم

وبمعنى الحجة (بغير علم) أى : بغير حجة ، فى سورة لقمان (الاية ٦، ٢٠) .

وبمعنى النبى عليه السلام (فما اختلفوا حتى جاءهم العلم) فى يونس (الاية ، ٩٣) قيل : " بمعنى القرآن " .

وبمعنى الوصف (وما يعلمان من أحد) (البقرة ١٠٢) اى : ومايصفان لأحد .

(ل : ١٠٦ أ ، باب العهـــد)

وبمعنى الميثاق ، (أتخذتم عند الله عهدا) (البقرة ٨٠) ، (وأوفوا بالعهـــد ان العهد كان مسئولا) (الاسراء ٣٤) .

وبمعنى الامانة (الا الذين عاهدتم (من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم أحدا) فأتموا اليهم عهدهم) (التوبة ، ٤) أى : أمانتهم .

وبمعنى اليمين (وأوفوا بعهد الله) أى : بيمين الله (اذا عاهدتم) (النحل ٩١) اى : اذا حالفتم .

وبمعنى التوحيد ، والعمل الصالح ، يعنى : الصلاة فى الجماعة (عند الرحمن عهدا) ، (مريم ٨٧) .

وبمعنى النبوة ، (لا ينال عهدى الظالمين) (البقرة ١٢٤) .

عن ابن عباس ، اى : لاعهد عليك أن تطيع ظالما ، قيل : امامتى ، قيل : أمانى .

قيل : ثوابى . قيل : رحمتى . قيل : دينى .

(ل ١٠٦ ب ، باب العـــــرض)

وبمعنى الغنيمة (لو كان عرضا قريبا) (التوبة ٤٢) أى غنيمة حاضرة .

وبمعنى الرشوة ، كقوله تعالى : (يأخذون عرض هذا الادنى) (الاعراف ١٦٩) أى رشوة هذه الدار الدنية ، لكتمان صفة محمد صلى الله عليه وسلم .

(ل ، ١٠٦ ب، ١٠٧ أ ، باب عدل)

وبمعنى الحق (أن تحكموا بالعدل) (النساء ٥٨) (فأصلحوا بينهما بالعدل) ، (الحجرات ، ٩)

وبمعنى التسوية نحو : (بربهم يعدلون) (الانعام ، ١٥٠) اى : يسوون به غيره ، اذا لم يكن الباء بمعنى "عن" ، وقيل : الباء بمعنى "عن" اى : عن ربهـــم يعدلون ، اذا كان العدل بمعنى "الصد" . و (بل هم قوم يعدلون) (النمل ٦٠) و (ثم الذين كفروا بربهم يعدلون) (الانعام ١) اى : بربهـم يسوون غيره من الاصنام .

وبمعنى الصد ، نحو : (فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا) (النساء ١٣٥) اى : أن تصـدوا .

وبمعنى القسط (على ألا تعدلوا اعدلوا) (المائدة ٨) اى : ان لا تقسطوا اقسطوا

وبمعنى الحكم ، نحو : (يهدون بالحق وبه يعدلون) (الاعراف ١٥٩) اى : يحكمون وقيل : يعملون .

(ل ١٠٧ ب ، باب العـــين)

وبمعنى عين الرأس (ولا تعد عيناك) (الكهف ٢٨) اى : لا تجاوز عيناك .

وبمعنى الجنة (عينا يشرب بها عباد الله) (الانسان ٦) قيل : الباء بمعنى من .

وبمعنى الجحيم (تسقى من عين آنية) (الغاشيه ٥) يعنى غير متناهية فى الحرارة

وبمعنى عين الغروب ، نحو : (تغرب فى عين حمئة) (الكهف ٨٦) اى فى عـــين الغربية الحارة ، يعنى : ذو حمأة ، وهى الطين الاسود المنتن . وحامية بـــلا همز ، هى : فاعلة ، من حميت ، يعنى : حارة .

وبمعنى النظار (ولتصنع على عيني) (طه ، ٣٩) اى فى منظر منى .

(ل ١٠٨ ب ، باب العزة)

وبمعنى الغلظة (أعزة على الكافرين) (المائدة ٥٤) اى : غليظا عليهم .

وبمعنى الشدة والقدرة ، نحو : (من أنفسكم عزيز) (التوبة ١٢٨) و (فعززنا بثالث) (يس ١٤) و (فان العزة لله جميعا) (النساء ١٣٩) .

وبمعنى العسرة (وماذلك على الله بعزيز) (فاطر ١٧) اى بعسير .

(ل ١٠٩ أ ، باب العرش)

وبمعنى السرير ، نحو : (ولها عرش عظيم) (النمل ٢٣) .

وبمعنى البنيان ، نحو : (ومن الشجر ومما يعرشون) (النحل ٦٨) اى : مما يبنون .

(ل ١٠٩ ب ، باب عقيم)

وبمعنى المهلك (عليهم الريح العقيم) (الذاريات ٤١) .

وبمعنى القيامة (عذاب يوم عقيم) (الحج ، ٥٥)

قلت : ذكرهما المؤلف بعبارة آخر .

(ل ١١٠ أ ، باب الغيب)

وبمعنى القلب ، نحو (انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب) (فاطر ١٨) اى : تنفع الذين يخشون ربهم بالقلب .

ويقرب منه : (وخشى الرحمن بالغيب) فى قول فى سورة يس (١١) و (من خشى الرحمن بالغيب) (ق : ٣٣)

وبمعنى النفس ، والمال ، نحو : (حافظات للغيب) (النساء ، ٣٤) اى : لانفسهن وأموالهن ، قيل : لأزواجهن .

وبمعنى الغيبة (أنى لم أخنه بالغيب) (يوسف ٥٢) أى : بالغيبة .

قيل : وبمعنى الجنة ، نحو : (جنات عدن التى وعد الرحمن عباده) (مريم ٦١)

وقيل : بمعنى الكفالة ، نحو : (أم عندهم الغيب) ، (الطور ، ٤١) اى : أعندهم علم الغيب .

وبمعنى القرآن ، نحو: (تلك من أنباء الغيب) (هود ٤٩)

وبمعنى الدنيا (يخشون ربهم بالغيب) (الملك ١٢) .

قلت : هذه الوجوه المذكورة فى هامش الاصل ، فيها تكرار وتوسع .

(ل ١١٠ أ ـ ب ، كتاب الغين)

الغشاء ، على سبعة أوجه :

بمعنى الغطاء ، نحو: (على أبصارهم غشاوة) (البقرة ٧) اى : غطاء .

وبمعنى القيامة (هل أتاك حديث الغاشية) (الغاشية ، ١) اى : القيامة ، لانها تغشى الخلائق بالاهوال . قيل : هى النفخة . قيل هى النار ، لانهـــا تغشى وجوه الكفار .

وبمعنى الاخذ ، (يوم يغشاهم العذاب) (العنكبوت ٥٥) .

وبمعنى الركوب (واذا غشيهم موج) (لقمان ٣٢) .

وبمعنى الالقاء (اذ يغشيكم النعاس) (الانفال ١١) أى : يلقى عليكم النعاس .

وبمعنى الظلمة (والليل اذا يغشى) (الليل : ١) اى : يظلم .

وبمعنى العقوبة (أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله) (يوسف ، ١٠٧) .

الغمـــــرة ، على وجهـــــين

بمعنى الجهل والضلالة (بل قلوبهم فى غمرة) (المؤمنون ٦٣) .

وبمعنى سكرات الموت ، نحو (فى غمرات الموت) (الانعام ٩٣) .

الغـــل على أربعة أوجـــــه .

بمعنى الشدة (والاغلال اللتى كانت عليهم) (الاعراف ١٥٧) اى : الشدائد .

وبمعنى الامساك نحو : (مغلولة غلت أيديهم) (المائدة ٦٤) اى : ممسكة ، أمسكت عن الخـــير .

وبمعنى القيد بالحديد (اذا الاغلال فى أعناقهم) (غافر ٧١)

وبمعنى الخيانة (وما كان لنبى أن يغل) (آل عمران ١٦١) اى : يخون .

الغليظ على ثلاثة أوجـــــه

بمعنى الخشونة (ولو كنت فظا غليظ القلب) (آل عمران ١٥٩) .

قيل : والفظ : غليظ القلب . جُمِعا للتوكيد .

قيل : فظا : باللسان جافية ،غليظاً : بالجنان قاسية .

ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ الفظ : الجافى فى أقواله ،والغليظ : الجافـــى فى أفعاله ،بل كان لطيف القول ،رقيق الفعل .

وبمعنى العهد المحكم (ميثاقا غليظا) (النساء ٢١) .

وبمعنى الضخم (ملائكة غلاظ شداد) (التحريم ، ٦)

(ل ١١٢ ،أ) فلولا ،على ثلاثة أوجه

بمعنى النفى ،(فلولا كانت قرية آمنت) (يونس ٩٨) . (فلولا كان من القـــرون) (هود ١١٦) اى : ماكان من القرون .

وبمعنى : فهلا نحو : (فلولا اذ جاءهم بأسنا) (الانعام ٤٣) .

و (فلولا ان كنتم غير مدينين) (الواقعة ٨٦) .

وبعينها ، (فلولا فضل الله عليكم ورحمته) (البقرة ٦٤) .

(١١٢ ب ، باب فـــوق)

وبمعنى القدر والمنزلة (والذين اتقوا فوقهم) (البقرة ٢١٢) اى : المتقـــون فوق الكفار فى القدر والمنزلة .

وبمعنى العلو (اجتثت من فوق الارض) (ابراهيم ٢٦) اى : اقتلعت وانتزعت ، واست وصلت من اعلاها .

وبمعنى اكثر ،نحو (فان كن نساء فوق اثنتين) (النساء ١١) .

وبمعنى الثمار (لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم) (المائدة ٦٦) اى : من ثمار أشجارهم ،ونبات زروعهم . قيل : بمعنى المطر .

(ل ١١٣ أ ،باب فسق)

وبمعنى الذبح للأصنام (وانه لفسق) (الانعام ١٢١)

وبمعنى التنابز (بئس الاسم الفسوق) (الحجرات ١١) .

وبمعنى الاثم ، نحو (وان تفعلوا فانه فسوق بكم) (البقرة ٢٨٢) اى : آثام لكم من غير كفر .

وبمعنى الكذب (ان جاءكم فاسق بنبأ) (الحجرات ٦) اى : كاذب بحديث كذب .

وبمعنى السب (فلا رفث ولا فسوق) (البقرة ١٩٧) وقوله عليه الصلاة والسلام " سباب المؤمن فسق " .

وبمعنى اليهود ، نحو : (وليخزى الفاسقين) (الحشر ٥) .

وبمعنى التغيير ، نحو : (رجزا من السماء بما كانوا يفسقون) (البقرة ٥٩) .

اى : ينقضون العهد ، ويغيرون بما أمروا .

(ل ١١٣ ب) الفريق على وجهين .

بمعنى الرهط (فريق فى الجنة وفريق فى السعير) (الشورى ٧) .

وبمعنى البعض (لتأكلوا فريقا من أموال الناس) (البقرة ١٨٨) .

(ل ١١٣ ب ، باب فتح)

وبمعنى القيامة ، نحو : (قل يوم الفتح) (السجدة : ٢٩) .

وبمعنى الانزال ، نحو : (بما فتح الله عليكم) (البقرة : ٧٦) اى : بما أنزل .

وبمعنى فتح مكة ، نحو : (اذا جاء نصر الله والفتح) (النصر ١) .

و (انا فتحنا لك فتحا) (الفتح ١) .

(ل ١١٤ أ - ب ، باب الفتنة)

وبمعنى الشدة والمحنة (وان أصابته فتنة انقلب على وجهه) (الحج ١١) اى : رجع الى دينه .

وبمعنى الازلاق والاصراف (وان كادوا ليفتنونك) (الاسراء : ٧٣) اى : ليزلقونك ، ويصرفونك .

وبمعنى العبرة (ربنا لا تجعلنا فتنة) اى : عبرة (للقوم الظالمين) (يونس ٨٥)

وبمعنى التخليص نحو : (فتناك فتونا) (طه : ٤٠) اى خلصناك تخليصا ، من محنة بعد محنة ، واختبرناك اختبارا .

وبمعنى الاية ، نحو : (انما نحن فتنة فلا تكفر) (البقرة : ١٠٢) اى : انما نحن آية . يقال : هى فتنة فى الجمال .

(ل ١١٥ ، باب فـــرض)

وبمعنى الاحرام (فمن فرض فيهن الحج) (البقرة ١٩٧) اى فمن أحرم فى أشهر معلومات اى : معروفات بالحج .

وبمعنى قسمة المواريث لأهلها ، نحو : ((أقرب لكم) نفعا فريضة من الله) ، (النساء ١١)

وبمعنى التقدير (نصيبا مفروضا) (النساء ٧) اى : مقدرا .

وبمعنى الصداق (أو تفرضوا لهن فريضة) (البقرة : ٢٣٦) اى : توجبوا لهن صداقا . قيل : أو يبينوا لهن مهرا .

وبمعنى المعلوم ، نحو : (فآتوهن أجورهن فريضة) (النساء : ٢٤) اى : فاعطوهن مهورهن معلومة .

وبمعنى المنقطع عن الولادة من الكبر ، يعنى مسنا ، نحو : (لا فارض ولا بكر) (البقرة ٦٨)

(ل ١١٥ ، باب فصـــل)

وبمعنى البينة للمدعى واليمين على من أنكر . قيل : كلمة أما بعد .

قيل : علم القضاء ، كقوله تعالى : (وفصل الخطاب) (ص : ٢٠) .

وبمعنى الخروج (فلما فصل طالوت بالجنود) (البقرة ٢٤٩) اى : خرج .

(ل ١١٥ ، باب فصـــل)

وبمعنى الكرامة (بما اتاهم الله من فضله) (آل عمران ١٧٠) اى : من كرامته .

وبمعنى الفتح والنصر ، نحو : (ولئن أصابكم فضل من الله) (النساء : ٧٣) .

(ل ١١٦ ، باب فواحـــش)

وبمعنى الشح ، والبخل (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء) (البقرة ٢٦٨)

وبمعنى طواف البيت عريانا ، نحو : (واذا فعلوا فاحشة) (الاعراف : ٢٨)

يعنى : طوفهم بالبيت عارين ، قيل : بمعنى الشرك فى الاعراف .

قيل : الفحشاء ماقبح قولا أو فعلا . قيل : مالا يعرف فى شريعة ولا سنـــة .

قيل : ماله حد ، والسوء : مالا حد له " .

(ل ١١٧ ب، باب القلـــب)

وبمعنى الفؤاد (وقلبه مطمئن بالايمان) (النحل : ١٠٦) و (يختم على قلبـــك) (الشورى : ٢٤)

وبمعنى الرد (واليه تقلبون) (العنكبوت : ٢١) .

وبمعنى الرأى (وقلوبهم شتى) (الحشر : ١٤) .

وقد يكون زائدا ، نحو: (فانه نزله على قلبك) (البقرة : ٩٧) اى : عليك .

(ل ١١٨ ، باب القيـــام)

وبمعنى الوقوف ، نحو: (يوم يقوم الناس لرب العالمين) (المطففين : ٦) اى: يقف الناس على قبورهم .

وبمعنى المواظبة ، نحو: (مادمت عليه قائما) (ال عمران : ٧٥) اى: مواظبا .

وبمعنى الحاضر ، (أفمن هو قائم ، على كل نفس بما كسبت) (الرعد : ٣٣) .

قيل : عالم .

وبمعنى المعاملة (ليقوم الناس بالقسط) (الحديد : ٢٥) ، اى : ليعامل النـــاس بالعدل .

وبمعنى البلاغ (وأقوم للشهادة) (البقرة : ٢٨٢) اى: أبلغ فى الاستقامة .

(ل ١١٨ ب ، باب القـــدرة)

وبمعنى الاجر والوجدان (لا يقدرون على شى مما كسبو) (البقرة : ٢٦٤) اى : لا يؤجرون على ما أنفقو ، ولا يجدون ثواب ماعملوا .

وبمعنى السهولة (وقدرنا فيها السير) (سبأ : ١٨) اى : سهلنا فى القرى السفر .

وبمعنى الطاقة (على الموسع قدره وعلى المقتر قدره) (البقرة : ٢٣٦) .

(ل ١١٩ ب ،باب القليـل)

وبمعنى البتة ،نحو: (والأفئدة قليلا ماتشكرون) ، (المؤمنون : ٧٨) و (قليـــلا ماتؤمنون) (الحاقه : ٤١) و (قليلا ماتذكرون) (الاعراف : ٣) .

وبمعنى ثلاثة أنفس (مافعلوه الا قليل منهم) (النساء : ٦٦) فهم : عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود ، وثابت بن قيس .

وبمعنى دون الاربعين (واذكروا اذا أنتم قليل مستضعفون فى الارض) (الانفال:٢٦)

وبمعنى عبد الله بن عباس (مايعلمهم الا قليل) (الكهف : ٢٢) .

وبمعنى قريب ،نحو: (عما قليل) (المؤمنون : ٤٠) اى : قريب ، صفة لمحـذوف وما زائدة ،تقديره : عن زمان قريب .

وبمعنى لا قليل ولا كثير ،نحو: (لا يفقهون الا قليلا) (الفتح : ١٥) اى : لا يفقهون من الله ،لا قليلا ولا كثيرا ،يقال : قل مايفعل ،اى : لا يفعـــل اصلا . و" ما" صلة .

وبمعنى جماعة من الصحابة ،نحو: (لاتبعتم الشيطان الا قليلا) (النساء : ٨٣) كزيد بن عمرو بن نفيل ، وقيس بن ساعدة ، وورقة بن نوفل ، وسيف ذى يـــزن ، لانهم لا يتبعون الشيطان بالعقل قبل ارسال الرسل ،وانزل الكتب . قيل : الاطفال التى لم تبلغوا الدعوة .

وبمعنى علمين ،علم وجود الروح ،وعلم كونه فى البدن ،نحو: (وما أوتيتم من العلم الا قليلا) ، (الاسراء : ٨٥) والباقى لا يعلمه الا الله من الكيفية والكميـــة ، وغيرهـــا .

وبمعنى أسلم ،نحو: (تطلع على خائنة منهم الا قليلا) (المائدة : ١٣) اى : الا من اسلم منهم .

وبمعنى قليل الثمار ،وكثير الشوك ،نحو: (من سدر قليل) (سبأ : ١٦) اى : من سمر قليل الثمار ، وكثير الشوك .

وبمعنى المعصومين (لأحتنكن ذريته الا قليلا) (الاسراء : ٦٢) اى لأستأصلن ،

ولا ستذلن ذريته الا المعصومين . قيل : الا أولياء الله الذين استثناهم في كتابه بقوله : (الا عبادك منهم المخلصين) (الحجر: ٤٠) .

(ل ١٢١ ب ، باب القرآن)

القرء : الجمع ، ومنه قوله تعالى : (ثلاثة قروء) (البقرة : ٢٢٨) لانه يجمع الدم فيسيل في الحيض ، ومنه : القرءان ايضا ، لانه مجمع المعاني .

وبمعنى كلام الله (فاقرءوا ماتيسر من القرآن) (المزمل : ٢٠) .

وبمعنى الخطبة في مذهب البعض ، نحو: (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له) (الاعراف:٢٠٤)

وبمعنى المكتوب (بل هو قرءان مجيد في لوح محفوظ) (البروج : ٢١-٢٢)

وبمعنى الانزال (فاذا قرأناه فاتبع قرءانه) (القيامة : ١٨) اى : انزلنا القرآن . قيل : بيناه .

القصد على ثلاثة أوجه .

بمعنى البيان (وعلى الله قصد السبيل) (النحل : ٩) اى : من الله بيان الطريق . يعني : صراط المستقيم .

وبمعنى السهل ، نحو: (سفرا قاصدا) (التوبة : ٤٢) اى: سهلا .

وبمعنى الاقتصاد (واقصد في مشيك) (لقمان: ١٩) اى: واقتصد ، يعني :تواضع . قيل : لا تسرع بالخيلاء .

(ل ١٢٢ ، باب القول)

وقال بعضهم : اذا قيل : قال به ، اى : حكم ، وقال له ، اى : خاطبه ، وقال عنه ، اى: روى عنه ، وقال فيه ، اى : اجتهد ، وقال عليه ، اى : افترى . وكذا اذا قيل : ذهب عنه ، اى : تركه ، وذهب عليه ، اى : نسيه ، وذهب اليه ، اى : توجه ، وذهب به ، اى : أذهبه . من فوائد جلال الدين سمرقندى . وفي الحديث، خ ، أبو ذر: " ان الاكثرين هم الاقلون ، الا من قال بالمال هكذا ، وهكذا ، وهكذا " (صحيح البخارى ، كتاب الاستقراض ، باب أداء الديون ، ج ٣/ ٨٢) ، اى الاكثرون مالا هم الاقلون ثوابا ، الا من تصدق بالمال يمينا وشمالا ، وبين يديه .

وبمعنى اللعنة ، نحو: (يرجع بعضهم الى بعض القول) (سبأ : ٣١) اى يقول بعضهم البعض : اللعنة عليكم .

وبمعنى التكلم : (اذ قال موسى لأهله) (النمل : ٧) اى : تكلم .

وبمعنى ضرب كما فى الحديث : " فخلق الله الجبال ، وقال بها على الارض اى : ضرب بها على الارض .

وذكر عن الانبارى أنه قال : يقول العرب : قال بمعنى تكلم ، وبمعنى أقبل ، وبمعنى مال ، وبمعنى ضرب ، وبمعنى استوى ، وبمعنى غلب ، وقال غيره : والعرب يجعل القول عبارة عن كثير من الافعال ، نحو : قال برجله ، اى: مشى ، وقال بيده ، اى : أخذ

قيل : وبمعنى الحكم/ ، نحو: (واذا قلتم فاعدلوا) (الانعام : ٥٢) اى : واذا حكمتم فى قولكم .

(ل ١٢٢ ب) القذف على وجهين .

بمعنى الرمى ، نحو : (ويقذفون من كل جانب) (الصافات : ٨)، (وقذف فى قلوبهم/ الرعب) (الاحزاب : ٢٦) .

وبمعنى البيان (قل ان ربى يقذف بالحق) (سبأ : ٤٨) اى : يبين .

(ل ١٢٣ ، باب القتل)

وبمعنى الاختلاف (وما اقتتل الذين من بعدهم) (البقرة : ٢٥٣) اى : ما اختلف لانه سبب .

وبمعنى العذاب (أينما ثُقِفوا أُخذوا وقُتّلوا) (الاحزاب : ٦١) اى : عذبوا .

وبمعنى دفن الاحياء (ولا تقتلوا أولادكم) (الانعام : ١٥١) أى : لا تدفنوا بناتكم و (قد خسر الذين قتلوا أولادهم) (الانعام ١٤٠) اى دفنوا بناتهم .

وبمعنى القصاص ، (فلا يسرف فى القتل) (الاسراء : ٣٣) اى : لا يقتل بقتل نفس نفسين .

وبمعنى الذبح ، نحو: (يقتّلون ابناءكم ويستحيون نساءكم) (الاعراف : ١٤١)

وبمعنى الرضا (ويقتلون النبيين بغير الحق) (البقرة : ٦١) اى : يرضون

بقتل أنبياءهم .و (بغير حق) حال موكد ،لان قتل نبى لا يكون حقا . اى : يحقون قتل أنبياءهم ، من الاحقاق .

(ل ١٢٣ ، باب القصـــــص)

وبمعنى البيان (ان هذ القرءان يقص على بنى اسرائيل) (النمل : ٧٦) اى : يبين .

وبمعنى الاخبار (لا تقصص رؤياك على اخوتك) (يوسف: ٥) اى : لا تخبرهم به .

وبمعنى الانزال (وكلا نقص عليك من أنباء الرسل) (هود : ١٢٠) اى : ننزل .

(ل ١٢٤ ، باب القريـــن)

وبمعنى الكاتب ، (وقال قرينه هذا) (ق : ٢٣) اى : كاتبه .

وبمعنى القادر نحو: (وماكنا له مقرنين) (الزخرف: ١٣) اى : قادرين . قيل : مطيقين .

(ل ١٢٤) القرب على اثنى عشر وجها

بمعنى الجماع (ولا تقربوهن حتى يطهرن) (البقرة: ٢٢٢) اى : لا تجامعوهن ، حتى يغتسلن .

وبمعنى الاجابة (عنى فانى قريب) (البقرة : ١٨٦) اى : مجيب .

وبمعنى المدة (فيأخذكم عذاب قريب) (هود : ٦٤) اى : الى مدة ثلاثة أيام .

وبمعنى الصواب (لأقرب من هذا رشدا) (الكهف : ٢٤) اى : لا صوب من هذا صوبا .

وبمعنى قبل معاينة الموت (ثم يتوبون من قريب) (النساء : ١٧)

وبمعنى الكرامة (وقربناه نجيـا) (مريم : ٥٢) اى : أكرمناه نجيا ،حتى سمع صرير القلم . قيل : كلمناه .

وبمعنى الاكل ، (ولا تقربا هذه الشجرة) (البقرة : ٣٥) اى : ولا تأكلا .

وبمعنى الدخول (لا تقربو الصلواة وأنتم سكارى) (النساء : ٤٣) اى : ولا تدخلوها .

وبمعنى الكائن (انا أنذرناكم عذابا قريبا) (النبأ : ٤٠) اى : كائنا .

وبمعنى العلم والقدرة (أقرب اليه من حبل الوريد) (ق : ١٦) اى : بالعلم والقدرة .

وبمعنى الحاضر: (عرضا قريبا) (التوبة : ٤٢) اى غنيمة حاضرة .

وبمعنى الوصول : (وأقرب رحما) (الكهف : ٨١) اى : أوصل للرحم .

(ل ١٢٤ ، باب القصـــر)

وبمعنى الحفظ (قاصرات الطرف) (الصافات : ٤٨) اى : حافظات .

وبمعنى الحبس (حور مقصورات فى الخيام) (الرحمن : ٧٢) اى : محبوسات .

وبمعنى الاقتصار نحو : (أن تقصروا من الصلاة) (النساء : ١٠١) تقول : قصرهـا واقتصرها .

وبمعنى الحصن المحكم ، نحو : (وقصر مشيد) (الحج : ٤٥) اى : حصن محكم .

وبمعنى الكف والانتهاء فى الغى (ثم لا يقصرون) (الاعراف : ٢٠٢) اى : لا يكفون ، ولا ينتهون .

(ل ١٢٥ ، باب الكتـــاب)

وبمعنى الخط والكتابة ، نحو : (واذ علمتك الكتاب والحكمة) فى المائدة (١١٠) .

وبمعنى الحفظ نحو : (سنكتب ماقالوا) (آل عمران : ١٨١) اى : سنحفظ .

وبمعنى الوجوب (فسأكتبها) (الاعراف : ١٥٦) اى : فسأوجبها .

وبمعنى الحساب (تدعى الى كتابها) (الجاثية : ٢٨) اى : الى حسابها .

وبمعنى الاعمال (كلا ان كتاب الابرار) (المطففين : ١٨) .

وبمعنى الرزق والاجل ، نحو : (الا ولها كتاب معلوم) (الحجر : ٤) .

وبمعنى التوراة والانجيل ، (يا أهل الكتاب تعالوا) (آل عمران : ٦٤)

(ولا تجادلوا أهل الكتاب) (العنكبوت : ٤٦) ، وهم اليهود والنصارى .

وبمعنى القضاء (لبرز الذين كتب عليهم القتل) (آل عمران : ١٥٤) .

و (الا ماكتب الله لنا) (التوبة : ٥١) و (كتب الله لأغلبن أنا) (المجادلة : ٢١)

(ل ١٢٦ ، باب كـــان)

وبمعنى هكذا كان ، نحو : (انه كان صادق الوعد) (مريم : ٥٤) .

وبمعنى الصلاة (عن قبلتهم التى كانوا عليها) (البقرة : ١٤٢) اى : عن قبلـة محمد - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه التى صلوا اليها ، (وماجعلنا القبلـة

التى كنت عليها) (البقرة : ١٤٣) اى : وماحولنا القبلة التى صليت اليها .

وبمعنى الميل (ولولا أن يكون الناس أمة واحدة) (الزخرف : ٣٣) اى : فلولا أن يميل بهم الدنيا ، فيجتمعون على ملة الكفر .

وبمعنى الخلق ، (كنتم خير أمة أخرجت للناس) (آل عمران : ١١٠) اى : خلقتم خير أمه أظهرت من العدم . قيل : بمعنى أنتم ، نحو: (واذكروا اذ كنتم) (الاعراف : ٨٦) اى : اذ أنتم .

وبمعنى رأيت ، نحو: (ثم أخذتهم فكيف كان عقاب) (الرعد : ٣٢) اى : فكيف ماصنعت بهم ، كذلك أصنع بمشركى مكة ، فسترى يامحمد - صلى الله عليه وسلم .

وبمعنى الجولان (يوم يكون الناس كالفراش المبثوث) (القارعة : ٤)

(ل ١٢٧ ، باب الكبير)

وبمعنى كثير السن (أبا شيخا كبيرا) (يوسف : ٧٨) (وأبوناشيخ كبير) ، (القصص : ٢٣) .

وبمعنى كثير الرأى ، (قال كبيرهم) (يوسف : ٨٠) و (انه لكبيركم الذى علمكم السحر) (طه : ٧١ ، والشعراء : ٤٩) .

وبمعنى الكثير ، نحو : (أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا) (البقرة : ٢٨٢) .

الصغير : التبسم ، والكبير : الضحك . قيل : الصغير : اللمم ، والكبير : الزنا .

(ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة) (التوبة : ١٢١) يعنى : تمرة فمافوقها .

(ل ١٢٨ ، باب الكتابة)

وبمعنى الهادى الى الحق (والزبر والكتاب المنير) (آل عمران : ١٨٤) .

وبمعنى الحكم نحو : (أولى ببعض فى كتاب الله) (الانفال : ٧٥) و (فهم يكتبون) (الطور : ٤١) اى : يحكمون .

وبمعنى المعلوم ، نحو : (لقد لبثتم فى كتاب الله) ، (الروم : ٥٦) اى : فى معلوم الله .

(ل ١٢٨ ، باب الكسره)

(وبمعنى) الاجبار، (ولا تكروهوا فتياتكم على البغاء) (النور : ٣٣) اى : ولا تجبروها على الزنا .

وبمعنى التوبة (فان الله من بعد اكراههن) (النور : ٣٣) اى : من بعد توبتهن .

(ل ١٣٠ ، باب الكذب)

وبمعنى النفاق نحو: (بما كانوا يكذبون) (البقرة : ١٠) اى : ينافقون .

وبمعنى القذف ، نحو: (ان كان من الكاذبين) (النور : ٧) اى : القاذفين .

(ل ١٣٤ أ ، باب اللعن)

وبمعنى المدة ، نحو: (لعن الذين كفروا) (المائدة : ٧٨) ، (أونلعنهم كما لعنا أصحاب السبت) (النساء : ٤٧) .

وبمعنى القهر والغضب (فلعنة الله على الكافرين) (البقره : ٨٩)

وبمعنى العذاب فى القبر (أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) (البقرة : ١٥٩) يعنى اليهود فى القبر يعذبون .

اللمس على وجهين

بمعنى الطلب لاستراق السمع (وأنا لمسنا السماء) (الجن : ٨) اى : طلبنا استراقات السمع ، قيل : انتهينا الى السماء .

وبمعنى الجماع (أولا مستم النساء) (النساء : ٤٣) وقيل بمعنى التقاء البشرتين

(ل ١٣٤ ب ، باب اللقاء)

وبمعنى المعاينة ، نحو (ملاقوا ربهم) (البقرة : ٤٦) اى معاينوه بلا كيف .

وثواب ربهم ، وماوعدهم على الصبر والصلاة .

وبمعنى القتال (اذا لقيتم فئة) (الانفال : ٤٥) .

وبمعنى الاعطاء (وما يلقاها الا الذين) (فصلت : ٣٥) اى : ومايعطيها .

وبمعنى النزول (فانه ملاقيكم) (الجمعة : ٨) اى : نازل بكم بلا محالة .

وبمعنى القبول ، قيل بمعنى الحفظ ، قيل : بمعنى الاخذ ، قيل بمعنى الالهام ، نحو : (فتلقى آدم من ربه كلمات) (البقرة : ٣٧) .

وبمعنى العذاب ، نحو : (وينذرونكم لقاء يومكم هذا) ، (الانعام : ١٣٠) اى : يخوفونكم عذاب يومكم هذا .

(ل ١٣٥ أ ، باب اللهو)

وبمعنى المجامعة ، نحو : (لعب ولهو) (الانعام : ٣٢) اى : جماع .

وبمعنى البنات ، قيل : بمعنى الزوجات ، قيل : بمعنى الاولاد ، نحو : (لو أردنا أن نتخذ لهوا) ، (الانبياء : ١٧) فى جواب من قال : الملائكة بنات الله ، قوله : (لاتخذناه من لدنا) اى : من عندنا من حور العين .

وبمعنى الاستهزاء (اتخذوا دينهم لعبا ولهوا) ، (الانعام : ٧٠)

وبمعنى صوت الطبل ، نحو : (أولهوا انفضوا اليها) (الجمعة : ١١)

(ل ١٣٥ ب) المكث على أربعة أوجه .

١ - بمعنى الاقامة (ماكثين فيه أبدا) (الكهف : ٣) اى مقيمين .

٢ - وبمعنى المهل (لتقرأه على الناس على مكث) (الاسراء : ١٠٦) اى : على مهل .

٣ - وبمعنى النزول (قال لأهله امكثوا) ، (طه : ١٠) .

٤ - وبمعنى البقاء ، نحو : (وأما ماينفع الناس فيمكث فى الارض) (الرعد : ١٧) اى : يبقى فى الارض ، وهو الحلال والحرام .

المدخل على وجهين

١ - بمعنى الجنة ، كقوله تعالى : (وندخلكم مدخلا كريما) (النساء : ٣١) .

٢ - وبمعنى مدينة النبى صلى الله عليه وسلم (رب ادخلنى مدخل صدق) ، (الاسراء : ٨٠) .

والمضاجع أيضا على وجهين

١ - بمعنى المراقد والفراش (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) (السجده : ١٦) اى : ترتفع اضلاعهم عن الفراش ، لصلاة الفجر .

٢ - وبمعنى المقتل والمصارع (كتب عليهم القتل الى مضاجعهم) (آل عمران : ١٥٤)

والمفاتح أيضا على وجهين

١ - بمعنى الخزائن (ما ان مفاتحه) (النور : ٦١) اى : خزائنه .

٢ - وبعينه ، نحو : (وعنده مفاتح الغيب) (الانعام : ٥٩) .

المكان على ثلاثة أوجه .

١ - بمعنى الموضع (من هو شر مكانا) (مريم : ٧٥) و (من مكان قريب) ، (سبأ : ٥١) .

٢ - وبمعنى الدرجة والمنزلة (ورفعناه مكانا عليا) (مريم : ٥٧) .

٣ - وبمعنى الحالة ، (ويا قوم اعملوا على مكانتكم) (الانعام : ١٣٥) .

(ل ١٣٥ ب ، باب من)

وبمعنى بعد نحو : (أطعمهم من جوع) (قريش : ٤) قيل : بمعنى على ، قيل بمعنى عن .

وبمعنى مع ، نحو (ولا تكونن من المشركين) فى آخر القصص (٨٧) .

وبمعنى اللام ، نحو : (أم خلقوا من غير شيء) (الطور : ٣٥) اى : خلقوا لغير شيء عبثا .

(ل ١٣٦ أ) المولى على ثمانية أوجه

١ - بمعنى القريب ، نحو : (مولى عن مولى شيئا) (الدخان : ٤١) .

٢ - وبمعنى الرب ، نحو : (الى الله مولاهم الحق) (الانعام : ٦٢) اى : ربهم الحق .

٣ - وبمعنى الولى (ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا) (محمد : ١١) .

و (فان الله هو مولاه) (التحريم : ٤) اى وليه بالنصرة .

٤ - وبمعنى العصبة ، نحو : (ولكل جعلنا موالى) (النساء : ٣٣) اى : عصبات .

٥ - وبمعنى الوارث ، نحو : (وانى خفت الموالى) (مريم : ٥) اى : الورثة .

٦ - وبمعنى العتق ، نحو : (فى الدين ومواليكم) (الاحزاب : ٥) اى : عتقائكم .

٧ - وبمعنى أولى ، نحو: (هى مولاكم) (الحديد : ١٥) اى: أولى بكم .

٨ - وبمعنى الصاحب ، (وهو كلّ على مولاه) (النحل : ٧٦) اى : ثقيل على صاحبه . قيل : عيال على عابده .

(الماء على ستة أوجـــــه)

١ - بمعنى المطر (فأنزلنا من السماء ماء) (الحجر : ٢٢) اى : مطرا وماء .

٢ - وبمعنى الثلج ، نحو: (وأنزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه فى الارض) ، (المؤمنون : ١٨) .

٣ - وبمعنى النطفة (خلق كل دابة من ماء) (النور : ٤٥) و(خلق من المـــاء بشرا) (الفرقان : ٥٤) .

٤ - وبمعنى القرآن فى مذهب البعض (أنزل من السماء ماء فسالت) (الرعد : ١٧)

٥ - وبمعنى المال ايضا فى مذهب البعض ، نحو: (ماء غدقا) (الجن : ١٦) اى: كثيرا . عمر رضى الله عنه : " أينما كان الماء كان المال ، واينما كان المـــال ، كان الفتنة .

٦ - وبعينه : (فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا) (النساء : ٤٣)

(ل ١٣٦ ب، باب ما)

وبمعنى لا نحو: (ما يأكلون فى بطونهم الا النار) (البقرة : ١٧٤) ، و(ما أسألكـم عليه من أجر) ، (الفرقان : ٥٧) و(مايقال لك الا ماقد قيل) (فصلت : ٤٣)

وبمعنى ليس ، نحو (مالكم من اله غيره) (الاعراف : ٥٩) .

وبمعنى اى شئ (ماتعبدون من بعدى) (البقرة : ١٣٣) و(فما أصبرهم على النار) البقرة : ١٧٥) يعنى أى شئ جازاهم على عمل يدخل به النار .

قيل : انها " ما " التعجب . وأيضا : (ما أكفره) (عبس : ١٧) .

وبمعنى كما ، نحو: (مادامت السماوات) (هود : ١٠٧) و(ما أنذر آباءهـــــم) (يس : ٦) .

(ل ١٣٧ ب) المودة على أربعة أوجه

١ - بمعنى المحبة (بينكم مودة ورحمة) (الروم : ٢١) .

٢ - وبمعنى النصيحة ، نحو: (تلقون اليهم بالمودة) و (تسرون اليهم بالمودة) (الممتحنه : ١) اى : بالنصيحة .

٣ - وبمعنى صلة القرابة ، نحو: (عليه أجرا الا المودة فى القربى) (الشورى : ٢٣)

٤ - وبمعنى المودة فى الدين ، نحو: (كأن لم تكن بينكم وبينه مودة) (النساء : ٧٣) اى : فى الدين .

(ل ١٣٧ ب ، باب مع)

وبمعنى الدين (فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم) (النساء : ٦٩) (قالوا انا معكم) (البقرة : ١٤) اى : على دينكم ، (والذين آمنوا معه) ، (البقرة : ٢١٤) .

وبمعنى الانزال ، (من عند الله مصدق لما معهم) (البقرة ٨٩) اى : أنزل عليكم

وبمعنى العالم (ولا أكثر الا هو معهم) (المجادلة : ٧) اى : عالما بهم .

وبمعنى على (واتبعوا النور الذى أنزل معه) (الاعراف : ١٥٧) اى : عليه .

وبمعنى بعد (ان مع العسر يسرا) (الشرح : ٦) اى : بعد العسر يسرا .

وبمعنى على يد ، نحو: (وأسلمت مع سليمان) (النمل : ٤٤) اى : استسلمت على يد سليمان .

(ل ١٣٨ أ ، باب المد)

وبمعنى التخلية ، نحو: (واخوانهم يمدونهم فى الغى) (الاعراف : ٢٠٢) اى : يخلولهم الغى .

وبمعنى الاعطاء (إنما نمدهم به من مال) (المؤمنون : ٥٥) ، (ويمددكم بأموال) (نوح : ١٢) .

وبمعنى التسوية ، نحو: (واذا الارض مدت) (الانشقاق : ٣) اى : سويت .

وبمعنى الامطار ، (كلا نمد) (الاسراء : ٢٠) .

وبمعنى الربط ، نحو: (فليمدد بسبب الى السماء) (الحج : ١٥) .

وبمعنى الغرور ، نحو: (أتمدوننن بمال) (النمل : ٣٦) اى تغرونني .

وبمعنى النظار ، نحو : (ولا تمدن عينيك) (طه : ١٣١) اى: لا تنظر بعينيك .

(ل ١٣٨ أ ، باب المثل)

وبمعنى العدد (ماذا أراد الله بهذا مثلا) (المدثر: ٣١) اى : بهذا العدد يعني (عليها تسعة عشر) اى : الزبانية . الواحدة منهم يدفع بالدفعة الواحدة فى جهنم اكثر من ربيعة ، ومضر .

وبمعنى الصلة ، (فان آمنوا بمثل ما آمنتم) (البقرة : ١٣٧) اى: فان آمنوا بما آمنتم به ، وهو الله تعالى . قيل : دين الاسلام والباء زائدة . كما فى : (بجذع النخلة) (مريم : ٢٥) وايضا : (ليس كمثله شئ) (الشورى: ١١) و (كمن مثله فى الظلمات) ،(الانعام : ١٢٢) والمثل ، والمثل بمعنى واحد .

وبمعنى السنن ، نحو: (ولما يأتكم مثل الذين خلو من قبلكم) (البقره : ٢١٤) ، (ومضى مثل الاولين) (الزخرف: ٨) اى : سنن العذاب فى الامم الخالية .

وبمعنى الشئ (ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل) (الروم : ٥٨) اى : من كل شئ .

وبمعنى القياس ، نحو: (ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم) (آل عمران : ٥٩) اى : ان قياس خلق عيسى من غير ذكر ، كقياس خلق آدم .

وبمعنى العدل (أمثلهم طريقة) (طه : ١٠٤) اى: أعدلهم ، ويقال : أوفرهم عقلا ، وأعلمهم عند نفسه ، وقيل : أجودهم قولا ، وقيل : أفضلهم عقلا .

وبمعنى كلمة التوحيد ، والاخلاص ، يعنى شهادة أن لا اله الا الله ، نحو (وله المثل الاعلى) (النحل : ٦٠) .

(ل ١٣٨ ب ، باب الموت)

وبمعنى العقوبة (ثم بعثناكم من بعد موتكم) (البقرة : ٥٦) اى: عقوبة لكم .

وبمعنى النوم ، نحو: (الله يتوفى الانفس حين موتها) (الزمر: ٤٢) اى: حين نومها .

وبمعنى ، كقوله : تعالى : (كل نفس ذائقة الموت) (العنكبوت : ٥٧) يعنى : لا يرجع روحه اليه ، الى يوم القيامة .

(ل ١٤٠ ب ، باب المتاع)

وبمعنى الكلام الذى لابد منه (واذا سألتموهن متاعا) (الاحزاب : ٥٣) اى : اذا تكلمتم كلاما لابد لكم .

وبمعنى الشئ القليل ، (وما الحياة الدنيا فى الاخرة الا متاع) (الرعد : ٢٦)

وبمعنى الثياب (وتركنا يوسف عند متاعنا) (يوسف : ١٧) اى : عند ثيابنا .

وبمعنى المدة ، نحو : (مستقر ومتاع الى حين) (البقرة : ٣٦) اى : الى منتهى مدة آجالكم ، يعنى المعاش الى الموت .

(ل ١٤٠ ب ، باب الملك)

وبمعنى القدرة ، نحو : (لا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا) (الفرقان : ٣)

وبمعنى الغنى والثروة ، نحو : (وجعلكم ملوكا) (المائدة : ٢٠) اى : أغنياء .

وبمعنى الامارة (طالوت ملكا) (البقرة : ٢٤٧) اى : أميراً عليهم ، و (قد آتيتنى من الملك) (يوسف : ١٠١) .

وبمعنى الضبط ، نحو : (أنعاما فهم لها مالكون) (يس : ٧١) اى : ضابطون

وبمعنى الخزائن (له ملك السماوات والارض) (البقرة : ١٠٧)

وبمعنى اليمين ، نحو : (وما ملكت يمينك) (الاحزاب : ٥٠)

وبمعنى الفضيلة (هب لى ملكا) (ص : ٣٥)

وبمعنى القضاء بين العباد (قوله الحق وله الملك) (الانعام : ٧٣)

(ل ١٤١ أ ، باب المساجد)

وبمعنى الصلاة (خذوا زينتكم عند كل مسجد) (الاعراف : ٣١) اى : استروا عورتكم عند كل صلاة .

وبمعنى الاعضاء التى يسجد بها (وأن المساجد لله) (الجن : ١٨)

قيل : بمعنى المواضع التى يسجد عليها .

وبمعنى مكة ، وبيت المقدس (من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) ، (الاسراء : ١)
وبعينها ، (والذين اتخذوا مسجدا) (التوبة : ١٠٧)

(ل ١٤٢ أ ، باب المهاد)

وبمعنى جمع الثواب نحو : (فلأنفسهم يمهدون) (الروم : ٤٤) اى : يجمعون الثواب.
وبمعنى التوطن (ومهدت له تمهيدا) (المدثر : ١٤) اى : توطنت له توطينا .

(ل ١٤٢ أ ، باب المـــس)

وبمعنى الاصابة (قد مس أباءنا الضراء) (الاعراف : ٩٥) اى : قد أصاب
و(لا يمسهم فيها نصب) (الحجر : ٤٨) و(أنى مسنى الشيطان) (ص : ٤١)
وبمعنى الجنون (يتخبطه الشيطان من المس) (البقرة : ٢٧٥) اى : يصيبه من
الجنون . قتادة : (ان آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونا .

(ل ١٤٢ ب ، باب المعروف)

وبمعنى التعريض فى الخطبة ، نحو : (الا أن تقولوا قولا معروفا) (البقرة : ٢٣٥)
والتعريض ضد التصريح ، وهو أن يقول لها فى العدة : انك لجميلة ، وانـــك
لصالحة ، وانك لنافعة وان من عزمى أن أتزوج ، وانى فيك لراغب ، وما أشبه ذلك .
وبمعنى التعرف والاعلام ، والاشهاد فى الرجعة ، (متاعا بالمعروف) (البقرة: ٢٣٦)
اى : متعوهن متاعا بالمعروف .
وبمعنى الميسرة (وللمطلقات متاع بالمعروف) (البقرة : ٢٤١) اى : أن يمتـــع
امرأته اذا طلقها على قدر ميسرته (وكسوتهن بالمعروف) (البقرة: ٢٣٣)
اى : بالميسرة .
وبمعنى التوحيد وشرايع الاسلام ، نحو : (يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكـــر)
(الاعراف : ١٥٧) وأيضا (تأمرون بالمعروف) (آل عمران : ١١٠)
اى : بالتوحيد واتباع السنة .
وبمعنى العدة الحسنة (وقولوا لهم قولا معروفا) فى اول سورة النساء : (الاية:٥)
يعنى :قولوا اذا ربحت فى سفرتى هذه أحسنت اليكم وان غنمت فى غزوتى أعطيتكم .

وبمعنى تزوج المرأة أكفاها باذن وليها ، نحو: (فيما فعلن فى أنفسهن بالمعروف) (البقرة : ٢٣٤) (ومن تزوج) نفسها بغير اذن وليها سماها النبى صلى الله عليه وسلم : زانية .

(ل ١٤٤ أ ، باب الميـــت)

وبمعنى الضال (أو من كان ميتا فأحييناه) (الانعام : ١٢٢) اى : ضالا فهديناه .

وبمعنى أرض غير منبتة ، نحو: (سقناه لبلد ميت) (الاعراف : ٥٧)

الميزان علـــى وجهـــين

١ - بمعنى الشريعة والعدل ، نحو : (الله الذى أنزل الكتاب بالحق والميزان) (الشورى : ١٧)

٢ - وبعينه ، نحو: (وأقيموا الوزن بالقسط (ولا تخسروا الميزان) الرحمن : ٩)

(ل ١٤٤ ب ، باب المكـــر)

وبمعنى التكذيب (ليمكروا فيها) (الانعام : ١٢٣) اى : ليكذبوا الانبياء فى الارض .

وبمعنى الشرك ، نحو: (والذين يمكرون السيئات) (فاطر : ١٠) اى : يشركون .

وبمعنى المكر بالقول ، نحو: (فلما سمعت بمكرهن) (يوسف : ٣١) اى : بمقالتهن

وبمعنى القصد بالقتل ، نحو: (واذ يمكر بك الذين) (الانفال : ٣٠) .

اى : يقصد بقتلك يامحمد صلى الله عليه وسلم .

وبمعنى الحيلة (ان هذا لمكر مكرتموه) (الاعراف : ١٢٣) اى : لحيلة احتلتموه انتم وموســـى .

وبمعنى التدبير ، نحو: (وقد مكر الذين من قبلهم) (الرعد : ٤٢)

وبمعنى الفساد (ومكروا مكرا كبارا) (نوح : ٢٢) اى : فسدوا فسادا عظيما بالكفر، وتكذيب الرسل .

(ل ١٤٧ ، ب ، كتاب النون) النجات على ثلاثة أوجـــه .

١ - بمعنى التخليص ، نحو: (واذ نجيناكم) (البقرة : ٤٩) اى خلصناكم .

٢ - وبمعنى النجوى ، نحو: (فاليوم ننجيك) (يونس : ٩٢) اى : نلقيك الى النجوة .

٣ - وبمعنى التوحيد (مالى أدعوكم الى النجات) (غافر : ٤١) .

النبـات على أربعـــة أوجه

١ - بمعنى الغذاء (وأنبتها نباتا حسنا) (آل عمران : ٣٧) .

٢ - وبمعنى الخلق (والله أنبتكم من الارض نباتا) (نوح : ١٧)

٣ - وبمعنى **الاخراج** (كمثل حبة أنبتت) (البقرة : ٢٦١) اى : أخرجت .

٤ - وبعينه (تنبت بالدهن) (المؤمنون : ٢٠) .

(ل ١٤٨ أ ، باب الناس)

وبمعنى ابراهيم عليه السلام (من حيث أفاض الناس) (البقرة : ١٩٩)

قيل : آدم عليه السلام .

وبمعنى الاخذان ، نحو: (أتامرون الناس بالبر) (البقرة : ٤٤) اى : أخذانكم ، - (أصدقائكم) - بالايمان فى السر ، ولا تؤمنون مخافة المأكلة . أو بالصدق . وتبخلـــون .

وبمعنى أخنس بن شريق (ومن الناس من يعجبك قوله) (البقرة : ٢٠٤) يعنى : كان حسن الكلام ، حلو المنطق .

وبمعنى صهيب بن سنان (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله) اشترى نفسه بما له من أهل مكة (البقرة : ٢٠٧) .

وبمعنى نضر بن الحرث (ومن الناس من يجادل فى الله) (الحج : ٣) اى : يخاصم فى دين الله .

وبمعنى سفلة اليهود (الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل) (الحديد : ٢٤) يعنى : يأمرون سفلتهم بكتمان نعت محمد صلى الله عليه وسلم .

وبمعنى العقلاء (هدى للناس) (آل عمران : ٤) قيل لبنى اسرائيل .

وبمعنى أهل اليمن (ورأيت الناس يدخلون) (النصر : ٢) .

النفقة على أربعة أوجـــــــــه .

١ - بمعنى الزكاة نحو (ومما رزقناهم ينفقون) (البقره : ٣) اى : مما أعطيناهم يزكـــون .

٢ - وبمعنى الصدقة (ينفقون فى السراء والضراء) (آل عمران : ١٣٤) .

٣ - وبمعنى البذل فى نصرة الدين (وأنفقوا فى سبيل الله) (البقره : ١٩٥) .

٤ - وبمعنى الرزق ، نحو: (مبسوطتان ينفق كيف يشاء) (المائدة : ٦٤)

(ل ١٤٨ ب) النقيب على وجهين .

١ - بمعنى الطواف (فَنقّبوا فى البلاد) (ق : ٣٦) اى : طافوا .

٢ - وبمعنى الامين ، نحو (اثنى عشر نقيبا) (المائدة : ١٢) اى : أمناء .

(ل ١٤٩ ب ، باب النار)

وبمعنى الاجماع ، نحو: (أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله) (المائدة : ٦٤) اى : أجمعوا اجماعا فى أمرهم على محاربة الله ، فرق الله اجماعهم .

وبمعنى الكفر (أولئك يدعون الى النار) (البقرة : ٢٢١) اى المشركون يدعون الى الكفـــر .

وبمعنى الصراط ، (اذ وقفوا على النار) (الانعام : ٢٧) اى : على الصراط .

(ل ١٤٩ ب ، باب النـــــداء)

وبمعنى الاذان نحو : (اذا نودى للصلاة) (الجمعة : ٩)

وبمعنى الدعاء (اذ نادى ربه نداء خفيا) (مريم : ٣) اى : دعاء مستورا .

وبمعنى التكلم ، نحو: (بجانب الطور اذ ناديا) (القصص: ٤٦) .

وبمعنى الامر ، نحو: (واذ نادى ربك موسى) (الشعراء : ١٠) اى : أمر .

وبمعنى نفخ الصور ، نحو: (واستمع يوم يناد المناد) (ق : ٤١) يعنى من صخرة بيت المقدس .

وبمعنى الحساب ، نحو (ويوم يناديهم) (القصص : ٦٢) اى : يحاسبهم .

وبمعنى الاستغاثة ، نحو: (ونادوا يامالك) (الزخرف : ٧٧) . اى : استغاثوا .

(ل ١٥٠ أ ، باب النهـــــر)

وبمعنى السعة ، نحو : (في جنات ونهر) (القمر : ٥٤) اى : في ضياء وسعة .

وبمعنى العين (وأنهار من ماء غير آسن) (القتال : ١٥) .

(باب النـــــــور)

وبمعنى الحلال والحرام ، والامر والنهى (انا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور) ، (المائدة : ٤٤) فهو بمنزلة الضوء في الظلمة ، و(جاء به موسى نورا) ، (الانعام : ٩١)

وبمعنى ضوء المؤمن على الصراط (يسعى نورهم بين أيديهم) (الحديد : ١٢) اى ضوء المؤمن الذى يعطيهم الله على الصراط .

(ل ١٥١ أ ، باب النظـــر)

وبمعنى المعاينة (وأنتم تنظرون) (البقرة : ٥٠) .

وبمعنى الامهال ، نحو: (ولا هم ينظرون) (البقرة : ١٦٢) اى: يمهلون .

(بـــــاب النكـــاح)

وبمعنى الجماع (حتى تنكح زوجا غيره) (البقرة : ٢٣٠)

وبمعنى الهبة (أن يستنكحها خالصة لك) (الاحزاب : ٥٠) وهى : الموهوبة .

وبمعنى المهر (وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا)

(ل ١٥١ أ) النعمة على أربعة عشر وجهـــــا .

١ - بمعنى الهداية (ولأتم نعمتى عليكم) (البقرة : ١٥٠) اى : بهدايتى اياكم الى قبلة ابراهيم .

٢ - وبمعنى المنة بالاسلام (يا أيها الذين ءامنوا اذكروا نعمت الله عليكم) ، (المائدة : ١١)

٣ - وبمعنى الدين والكتاب ، نحو: (ومن يبدل نعمة الله) (البقرة : ٢١١) .

٤ - وبمعنى محمد صلى الله عليه وسلم (فكفرت بأنعم الله) (النحل : ١١٢) و(يعرفون نعمة الله) (النحل : ٨٣)

٥ - وبمعنى الثواب (يستبشرون بنعمة من الله) (آل عمران : ١٧١)

٦ - وبمعنى المال والغنى (والمكذبين أولى النعمة) ، (المزمل : ١١) .

٧ - وبمعنى النبوة ، نحو: (أنعمت عليهم) (الفاتحه : ٧) ، (واما بنعمة ربك فحدث) (الضحى : ١١) .

٨ - وبمعنى الرحمة (فضلا من الله ونعمة) (الحجرات : ٨)

٩ - وبمعنى الاحسان (من نعمة تجزى) (الليل : ١٩) ، وذلك لما أشترى ابو بكر بلالا ، وأعتقه ، قال الكفار : مافعل أبو بكر ذلك الا ليد كانت لبلال عنده ، فقال تعالى : (ومالاحد عنده من نعمة تجزى) .

١٠ - وبمعنى سعة المعيشة (وأسبغ عليكم نعمه) (لقمان : ٢٠)

١١ - وبمعنى العتق (واذ تقول للذى أنعم الله عليه وأنعمت عليه) (الاحزاب: ٣٧)
اى : بالعتق ، يعنى زيد بن الحارث .

١٢ - وبمعنى الاكرام ، نحو: (فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون) (الطور: ٢٩)
اى : فما أنت باكرام ربك اياك بالنبوة : بكاهن ولا مجنون كما يقولون .

١٣ - وبمعنى التوحيد (وبنعمة الله هم يكفرون) (النحل : ٧٢) اى : بتوحيد الله وما أنعم عليهم من القرآن والرسول يجحدون .

١٤ - وبمعنها (وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها) (النحل : ١٨)
والنعمة : اسم يقوم مقام المصدر ولهذا لا يثنى ولا يجمع .

(ل ١٥١ ب ، باب النصيب)

وبمعنى الثواب (ماله فى الاخرة من نصيب) (الشورى : ٢٠)

وبمعنى العقوبة (انا لموفوهم نصيبهم) (هود : ١٠٩) اى : عقوبتهم .

وبمعنى العلم (ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب) (آل عمران : ٢٣)
اى علما من التوراة : نعتك ، وآية الرجم ، وما يشبهها .

وبمعنى الظفر ، (وان كان للكافرين نصيب) (النساء : ١٤١) اى : ظفر على المسلمين .

النفس على أربعة عشر وجهـــا

١ - بمعنى العقوبة (ويحذركم الله نفسه) (آل عمران : ٢٨) اى : يخوفكم الله عقوبته .

٢ - وبمعنى العلم (ولا أعلم مافى نفسك) (المائدة : ١١٦) اى : فى علمك .

٣ - وبمعنى الروح ، نحو: (أخرجوا أنفسكم) (الانعام : ٩٣) اى : أرواحكم .
(والله يتوفى الانفس) (الزمر : ٤٢) (ويوم تأتى كل نفس تجادل عـــن نفسها) (النحل : ١١١) اى : تجادل الروح مع النفس .

٤ - وبمعنى القلب ، نحو: (وان تبدوا مافى أنفسكم) (البقرة : ٢٨٤)
اى : مافى قلوبكم (ويخفون فى أنفسهم ما لا يبدون لك) ، (آل عمران:١٥٤)
و (ربكم أعلم بما فى نفوسكم) (الاسراء : ٢٥) .

٥ - وبمعنى الجسد (ولكن ظلموا أنفسهم) (هود : ١٠١) اى : أجسادهم .

٦ - وبمعنى الانسان (من قتل نفسا بغير نفس) (المائدة : ٣٢) و (أن النفس بالنفس) (المائدة : ٤٥)

٧ - وبمعنى الجنس (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز) (التوبة : ١٢٨)

٨ - وبمعنى البعض (فسلموا على أنفسكم) (النور: ٦١) اى : بعضكم بعضا مـــن أهل دينكـم .

٩ - وبمعنى العقل ، نحو: (فرجعوا الى أنفسهم) (الانبياء : ٦٤) اى : تحولوا الى عقولهم بالملام .

١٠- وبمعنى المهر (ان وهبت نفسها للنبى) (الاحزاب : ٥٠) اى: مهرها .

١١- وبمعنى النبوة والرسالة (اصطنعتك لنفسى) (طه: ٤١) اى: اخترتك يا موسى لرسالتى ونبوتى .

١٢- وبمعنى الذنب ، (وما أصابك من سيئة فمن نفسك) (النساء : ٧٣) اى: فبذنبك ، قيل : بفعلك .

١٣- وبمعنى ابن العم ، يعنى : عليا كرم الله وجهه ، نحو قوله تعالى : (وأنفسنـــا وأنفسكم) (آل عمران : ٦١) (والوجه الرابع عشر غير مذكور) .

(ل ١٥٢ ب ، باب النذيـــر)

وبمعنى الرسل (كذبت ثمود بالنذر) (القمر : ٢٣) اى : بالرسل ، نظيره كثير ، وبمعنى الشيب ، نحو: (وجاءكم النذير) (فاطر : ٣٧)

وبمعنى المنفعة ، نحو: (انما تنذر الذين يخشون ربهم) (فاطر : ١٨) اى : انما تنفع الذين يخشون ربهم .

النزع علـــى أربعـــة أوجـه

١ - بمعنى الاحراق (نزاعة للشوى) (المعارج : ١٦) اى : محرقة لجلد الرأس .

٢ - وبمعنى الاخراج (ونزعنا مافى صدورهم) (الاعراف : ٤٣) اى : أخرجنا .

٣ - وبمعنى السلب (ينزع عنهما لباسهما) (الاعراف : ٢٧) اى : يسلب .

٤ - وبمعنى الموت ، نحو: (والنازعات غرقا) (النازعات : ١) اى : ينزع بالقوس الكافرين ويموتون ، يقال : فلان فى النزع ، اى: فى الموت .

الهجـر على ثلاثة أوجـــه .

١ - بمعنى السب ، نحو (سامرا تهجرون) (المؤمنون : ٦٧) اى: تسبون محمدا - صلى الله عليه وسلم - ، و (اتخذوا هذا القرآن مهجورا) (الفرقان: ٣٠) اى : مسبوبا .

٢ - وبمعنى الانفراد والعزلة (واهجرهم هجرا جميلا) (المزمل : ١٠) اى : اعتزلهم (واهجرنى مليا) (مريم : ٤٦) اى : اعتزلنى مادمت صحيحـــا ، ولا تكلمنى طويلا .

٣ - وبمعنى التحول (واهجروهن فى المضاجع) (النساء : ٣٤) اى: تحولوا وجوهكم عنهن فى الفراش .

(ل ١٥٣ ، باب الهـــدى)

وبمعنى الدليل ، قيل بمعنى الدعوة ، نحو: (ان هذا القرآن يهدى للتى هى أقـوم) (الاسراء : ٩) اى يدل الى كلمة هى أصوب الكلمة وأعدلها ، وهى شهادة أن لا اله الا اللـــه .

وبمعنى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والارشاد الى دين الاسلام ، نحـــو : (لا يضركم من ضل اذا اهتديتم) (المائدة : ١٠٥) اى : اذا أمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وارشدتم الى دين الاسلام .

وبمعنى الاعطاء ، كقوله : (عسى أن يهدين ربى) (الكهف ، ٢٤) اى : يعطينى ربى من الايات والدلالات على النبوة ، مايكون أصوب الى الرشد ، وأدل من قصة الكهف .

وبمعنى الادخال ، نحو : (يهديهم ربهم) (يونس ، ٩) اى : يدخلهم الجنة .

(ل ١٥٤ أ ، باب الهوى)

وبمعنى خالية القلوب عن العقول من الفزع ، نحو : (وأفئدتهم هواء) (ابراهيم : ٤٣) اى : قلوبهم خالية عن العقول بما ذهلوا من الفزع .

وبمعنى الذهاب ، نحو : (أو تهوى به الريح) (الحج : ٣١)

(ل ١٥٤ ب ، باب الهـــلاك)

وبمعنى الاحراق ، نحو : (ظلموا أنفسهم فأهلكته) (آل عمران ، ١١٧) اى : أحرقته

وبمعنى الكفر ، نحو : (ليَهلك من هلك) (الانفال ، ٤٢) اى : ليكفر من كفر .

وبمعنى العذاب (وما أهلكنا من قرية) (الحجر : ٤) و (أهلكناهم لمّا ظلموا) (الكهف : ٥٩) اى : عذبناهم .

وبمعنى الفساد ، نحو : (ويُهلك الحرث والنسل) (البقره ، ٢٠٥) و (أهلكت مالا لبدا) (البلد : ٦) اى : أفسدت مالا كثيرا ، قيل : أنفقت مالا كثيرا فى عداوة محمد صلى الله عليه وسلم فلم ينفعنى ذلك .

وبمعنى البطلان والزوال والذهاب ، نحو : (هلك عنى سلطانيه) (الحاقة : ٢٩) ، اى : بطلت عنى حجتى ، وزال وذهب عنى ملكى وقوتى فيقول الله تعالى لخزنة جهنم : (خذوه فغلوه) (الحاقة : ٣٠) . قيل : ان هذا فى حق أبى جهل ابن هشـــام .

(ل ١٥٤ ب ، باب هـــــل)

وبمعنى أدعو ، نحو (فقل هل لك الى أن تزكى) (النازعات ، ١٨) .

وبمعنى ألا ، نحو: (قل هل ننبئكم بالاخسرين) (الكهف ، ١٠٣) .

و (هل أدلك على شجرة الخلد) (طه : ١٢٠) و (هل أدلكم على تجـــارة) (الصف : ١٠) .

(ل ١٥٤ ب) الهـود على وجهـين

١ - بمعنى هود النبى عليه السلام ، نحو: (والى عاد أخاهم هودا) (الاعراف:٦٥)

٢ - وبمعنى اليهود ، نحو: (الا من كان هودا أو نصارى) (البقرة ، ١١١)
اى يهود يا أو نصرانيا .

(ل ١٥٥ أ) الوجدان على ستة أوجه

١ - بمعنى القراءة ، نحو: (ووجدوا ماعملوا حاضرا) (الكهف : ٤٩) اى :
قرءوا ما عملوا مكتوبا .

٢ - وبمعنى الرؤية (حيث وجدتموهم) (النساء ، ٨٩) اى : رأيتموهم .

٣ - وبمعنى الاستطاعة (فمن لم يجد) (البقرة : ٩٦) اى : فمن لم يستطع .

٤ - وبمعنى العلم ، نحو: (وما وجدنا لأكثرهم من عهد) (الاعراف ، ١٠٢)
اى : وما علمنا .

٥ - وبمعنى اليسار ، نحو: (من حيث سكنتم من وجدكم) (الطلاق : ٦)
اى : من يساركم .

٦ - وبمعنى القدرة ، نحو : (فلم تجدوا) (المائدة ، ٦) اى : فلم تقدروا .

الوقار على ثلاثـــة أوجـــه .

١ - بمعنى حق العظمة ، نحو: (مالكم لا ترجون لله وقارا) (نوح : ١٣) ،
قال ابن عباس - رضى الله عنهما -: " لا تعلمون حق عظمته " .

٢ - وبمعنى العظمة فقط ، قال الكلبى ومقاتل : " لا تخافون الله عظمته " .

٣ - وبمعنى العاقبـــة .

لا نقبل هذا التأويل فإنه تصريف لآيات الصفات عن حقيقتها.

(ل ١٥٥ ب ، باب الوجـــه)

وبمعنى القبلة ، نحو: (فثم وجه الله) (البقرة : ١١٥) اى : قبلة الله .

وبمعنى الارسال (أينما يوجهه لا يأت بخير) (النحل : ٧٦) اى : أينما يرسله .

وبمعنى أكابر الناس ، نحو: (وعنت الوجوه) (طه : ١١١) اى : نصبت و زلت، وسجدت وخشعت أكابر الناس فى الدنيا والاخرة .

وبمعنى الحقيقة ، نحو : (أن يأتوا بالشهادة على وجهها) (المائدة : ١٠٨) اى : على حقيقتها .

وبمعنى القصد والدين والعمل (فأقم وجهك) (الروم : ٣٠) اى: قصدك ودينك وعملك .

(ل ١٥٦ أ) الورود على خمسة أوجـه .

١ - بمعنى الطلب ، نحو: (فأرسلوا واردهم) (يوسف ، ١٩) اى : طالبهم .

٢ - وبمعنى البلوغ (ولما ورد ماء مدين) (القصص ، ٢٣) اى: بلغ .

٣ - وبمعنى الدخول (أنتم لها واردون) (الانبياء : ٩٨) اى : داخلـون

٤ - وبمعنى العطش (الى جهنم وردا) (مريم ٨٦) اى عطاشا .

٥ - وبمعنى المرور ، نحو: (وان منكم الا واردها) (مريم : ٧١) اى المار بها .

الـوزر على ثلاثة أوجـــه

١ - بمعنى الثقل ، نحو (يوم القيامة وزرا) (طه : ١٠٠) اى : ثقلا .

٢ - وبمعنى الذنب (ولا تزر وازرة وزر أخرى) (الانعام : ١٦٤) اى : لا تؤاخذ نفس بذنب أخرى .

٣ - وبمعنى الاثم (ووضعنا عنك وزرك) (الشرح ، ٢) اى : اثمك .

الوســـط على وجهـــين

١ - بمعنى العدل (أمة وسطا) (البقرة ، ١٤٣) اى عدلا .

٢ - وبمعنى صلاة العصر ، نحو: (والصلاة الوسطى) (البقرة : ٢٣٨) ، لانها بين صلاتى الليل ، وصلاتى النهار ، وبه أخذنا .

قيل : الظهر ،لانها وسط النهار ،قيل : المغرب ،لتوسطها فى العدد

ابن عباس : الفجر ،لانها تؤدى بين سواد الليل وبياض النهار فتكتب فـــى ديوانهما .

الشافعى وابن المسيب : هى غير معينة كليلة القدر وساعة الجمعة ليحفظوا الكـــل .

قيل : العتمه ،لانها بين الوترين . قيل:صلاة الجمعة أو الجماعـة

(ل ١٥٦ ب ،باب اليقـــين)

وهو فى اللغة : العلم الذى لا شك فيه معه ،وعند أهل الحقيقة : هو رؤيـة العيان بقوة الايمان لا بالحجة والبرهان .

وقيل : هو مشاهدة الغيوب بصفاء القلوب ، وملاحظة الاسرار بمخاطبة الافكار .

وقيل : هو زوال الشبه فى المعارضات .

هذه آخر التعليقات الموجودة فى هوامش الكتاب التى لها علاقة بموضوع الرسالة، واللتى جعلتها فى ملحق خاص . ولله الحمـــد .

فهرسة موضوعات الملحق

	الصفحة
حرف الالف	
١ - الالقاء	١
٢ - الانشاء	١
٣ - الاظهار	١
٤ - الافاضة	٢
٥ - الافك	٢
٦ - الامانة	٣
٧ - الاسفل	٣
٨ - الاعناق	٣
٩ - الاسفار	٣
١٠ - الاسم	٣
١١ - اخلد	٤
١٢ - الادراك	٤
١٣ - الاسراف	٤
١٤ - الاستحياء	٥
١٥ - الاخ	٥
١٦ - الاحصاء	٦
١٧ - الاخت	٦
١٨ - الايمان	٦
١٩ - الاقامة	٧
٢٠ - الاكل	٧
٢١ - الاكنة	٧
٢٢ - الآل	٨
٢٣ - الى	٨
٢٤ - الآ	٨
٢٥ - الارض	٩
٢٦ - الاذن	١٠
٢٧ - الاحاطة	١٠
٢٨ - الاخراج	١٠
٢٩ - الاستواء	١٠
٣٠ - الاتيان	١١
٣١ - الايات	١٣
٣٢ - الامر	١٣
٣٣ - الاتخاذ	١٤
٣٤ - الاخذ	١٥
٣٥ - الاعتداء	١٦
٣٦ - الاثم	١٦
٣٧ - الاذن	١٦
٣٨ - الاسلام	١٧
٣٩ - الامام	١٧
٤٠ - الاتمام	١٧
٤١ - أمة	١٧
٤٢ - أذى	١٨
٤٣ - الاجل	١٨
٤٤ - أم	١٩
٤٥ - أمّ	١٩
٤٦ - الأهل	١٩
٤٧ - الارسال	٢٠
٤٨ - الاتباع	٢٠
٤٩ - أعمى	٢٠
٥٠ - الأحزاب	٢١
حرف الباء	
١ - الباب	٢١

	الصفحة
٢ - اليأس	٢٢
٣ - الموء	٢٢
٤ - البدل	٢٢
٥ - البرد	٢٣
٦ - البراح	٢٣
٧ - البصر	٢٣
٨ - البرزخ	٢٣
٩ - الباطل	٢٣
١٠ - البر	٢٤
١١ - البطش	٢٤
١٢ - البغى	٢٤
١٣ - البلاء	٢٥
١٤ - البسط	٢٥
١٥ - البشر	٢٥
١٦ - البرهان	٢٦
١٧ - البعث	٢٦
١٨ - البقية	٢٧
حرف الفاء	
١ - الخفى	٢٧
حرف الزاى	
١ - الزوج	٢٧
حرف الطاء	
١ - الطعام	٢٨
٢ - الطيبات	٢٨
٣ - الطيب	٢٨
٤ - الطهارة	٢٩

	الصفحة
حرف الظاء	
١ - الظلم	٢٩
حرف العين	
١ - عند	٢٩
٢ - العدة	٣٠
٣ - على	٣١
٤ - العذاب	٣١
٥ - العبادة	٣١
٦ - العلم	٣١
٧ - العهد	٣٢
٨ - العرض	٣٣
٩ - عدل	٣٣
١٠ - العين	٣٣
١١ - العزة	٣٤
١٢ - العرش	٣٤
١٣ - عقيم	٣٤
حرف الغين	
١ - الغيب	٣٤
٢ - الغشاء	٣٥
٣ - الغمرة	٣٥
٤ - الغسل	٣٥
٥ - الغليظ	٣٦
حرف الفاء	
١ - فلولا	٣٦
٢ - فوق	٣٦
٣ - فسق	٣٦

	الصفحة
٤ - الفريق	٣٧
٥ - فتح	٣٧
٦ - الفتنة	٣٧
٧ - فرق	٣٨
٨ - فصل	٣٨
٩ - فضل	٣٨
١٠ - فواحش	٣٨

حرف القـــاف

١ - القلب	٣٩
٢ - القيام	٣٩
٣ - القدرة	٣٩
٤ - القليل	٤٠
٥ - القرآن	٤١
٦ - القصد	٤١
٧ - القول	٤١
٨ - القذف	٤٢
٩ - القتل	٤٢
١٠ - القصص	٤٣
١١ - القرين	٤٣
١٢ - القرب	٤٣
١٣ - القصر	٤٤

حرف الكـــاف

١ - الكتاب	٤٤
٢ - كان	٤٤
٣ - الكبير	٤٥
٤ - الكتابة	٤٥
٥ - الكره	٤٦

	الصفحة
٦ - الكذب	٤٦

حرف الـــــلام

١ - اللعن	٤٦
٢ - اللمس	٤٦
٣ - اللقاء	٤٦
٤ - اللهو	٤٧

حرف المـــــيم

١ - المكث	٤٧
٢ - المدخل	٤٧
٣ - المضاجع	٤٧
٤ - المفاتيح	٤٨
٥ - المكان	٤٨
٦ - من	٤٨
٧ - المولى	٤٨
٨ - الماء	٤٩
٩ - باب ما	٤٩
١٠ - المودة	٥٠
١١ - مع	٥٠
١٢ - المد	٥٠
١٣ - المثل	٥١
١٤ - الموت	٥١
١٥ - المتاع	٥٢
١٦ - الملك	٥٢
١٧ - المساجد	٥٢
١٨ - المهاد	٥٣
١٩ - المس	٥٣
٢٠ - المعروف	٥٣

	الصفحة
٢١ - الميت	٥٤
٢٢ - الميزان	٥٤
٢٣ - المكسر	٥٤
حرف النون	
١ - النجاة	٥٤
٢ - النبات	٥٥
٣ - الناس	٥٥
٤ - النفقة	٥٦
٥ - النقيب	٥٦
٦ - النار	٥٦
٧ - النداء	٥٦
٨ - النهر	٥٧
٩ - النور	٥٧
١٠ - النظر	٥٧
١١ - النكاح	٥٧
١٢ - النعمة	٥٧
١٣ - النصيب	٥٨
١٤ - النفس	٥٩
١٥ - النذير	٦٠
١٦ - النزع	٦٠
حرف الهاء	
١ - الهجر	٦٠
٢ - الهدى	٦٠
٣ - الهوى	٦١
٤ - الهلاك	٦١
٥ - هل	٦٢
٦ - الهود	٦٢

	الصفحة
حرف الواو	
١ - الوجدان	٦٢
٢ - الوقار	٦٢
٣ - الوجه	٦٣
٤ - الورود	٦٣
٥ - الوزر	٦٣
٦ - الوسط	٦٣
حرف الياء	
١ - اليقين	٦٤

تمت فهرسة الملحق .

وبالله التوفيق .

المُلحق

وفهرسة موضوعاته

الخاتمـــــــــة

وفى الختام أحمد الله تعالى على نعمائه وفضله وتوفيقه ، وأسأله أن يبارك هذا العمل ، ويتقبله وينفع به ـ وبعد .

وقد جرت العادة على أن كاتبى الرسائل الجامعية يقيدون فى آخر رسائلهم ماتوصلوا اليه من النتائج أثناء عملهم سواء كانت رسالتهم بحثا ام تحقيقا .

وتمشيا على هذه العادة أود أن ألخص أهم النتائج التى توصلت اليها أثنـاء تحقيقـى لهذا الكتاب .

١ ـ ان موضوع الكتاب الذى قمت بتحقيقه هو : "علم الوجوه والنظائر" وقد ذكرت معنى "الوجوه والنظائر" لغة واصطلاحا فى مقدمة الكتاب ص (٣٠) .

ولكنه اتماما للفائدة أقول : ان علم الوجوه والنظائر ، يبحث عن تفسـيـر الالفاظ القرآنية التى لها معان متعددة فى القرآن الكريم .

فالالفاظ القرآنية فى اصطلاح علماء هذا الفن قسمان .

القسم الاول : الالفاظ التى لها معنى واحد وان جاءت مكررة فى القرآن الكريم وهم لا يتناولون امثال تلك الالفاظ بالتفسير فى كتبهم .

القسم الثانى : الالفاظ التى قد جاءت مكررة فى القرآن ، اما نفسها ، أو مشتقاتها ، ولكن معناها يختلف فى كل موضع عن الاخر .

فالالفاظ باعتبار أن لها معان متعددة فى القرآن الكريم ، تسمى : "وجـوه القرآن" .

وباعتبار أن لها معنى واحدا فى عدة مواضع من القرآن الكريم تسمى نظائر .

فلفظ "الرحمة" مثلا باعتبار أنه بمعنى الاسلام ، والايمان ، والجنة ، والمطر . الخ فهو على وجـوه .

وباعتبار أن له معنى "المطر" فى عدة مواضع: يسمى كل موضع نظيرا للآخر .

وقد جمعوا علماء هذا الفن كلمة : "النظير" بـ "النظائر" مخالفا للقياس .

٢ - ان هذا الاختلاف فى المعنى لكلمة واحدة ربما لا يكون جزريا ، بمعنى أنه يحتمل تصور المعنى الاصلي للكلمة فى كل تلك الاماكن التى تكررت فيها ، مثل كلمة الرحمة ، فانها وان جائت بمعنى : الاسلام ، او الايمان ، او الجنة ، او المطر ، أو النعمة ، أو النبوة ، أو القرآن ، أو الرزق ، او النصر والفتح ، او العافية ، أو المودة ، أو السعة ، أو المغفرة ، أو العصمة ، الا أنها لا نرى تباينا شديدا بين تلك المعاني لكلمة " الرحمة " فى اماكنها المختلفة فى القرآن الكريم .

ومن هنا يمكننى أن أقول انه ربما يوجد مناسبة قوية بين تلك المعانى للفظ واحد .

وقد رأيت أن اصحاب كتب الوجوه قد بينوا للكلمة القرآنية عدة وجوه لأدنى ملحوظ ، وكثيرا ماتوسعوا فيها ، وراعوا فى ذلك اعتبارات عديدة .

٣ - ان لكتب وجوه القرآن صلة وثيقة بكتب غريب القرآن ، وكتب اللغة ، فان كتب "الوجوه " تفسر الكلمات القرآنية وتبين معانيها المختلفة ، كما يقوم بذلك كتب غريب القرآن وخير مثال لذلك كتاب (المفردات) للراغب الاصفهانى .

وكما أن كتب اللغة وقواميسها تشرح المفردات اللغوية العربية ، وتبين معانيها المختلفة المتعددة ، كذلك كتب الوجوه لكنها فى المفردات القرآنية خاصة .

ومن هنا نجد المشابهة بينهما نوعا ما والله اعلم .

٤ - ومما لاحظت فى خلال عملى لتحقيق هذا الكتاب : أن كتب الوجوه قد نالت تطورا ملحوظا من بدء التدوين الى يومنا هذا ، فان القارئ لكتاب مقاتل ومن سار على منهجه ، وكتابنا هذا ، وكتاب الدامغانى ، وابن الجوزى ، وكتاب البصائر للفيروزآبادى ، وكتاب معترك الاقران فى اعجاز القرآن للسيوطى ، وأخيرا معجم ألفاظ القرآن الكريم ، الذى وضعه مجمع اللغة العربية بالقاهرة : يجد بوضوح مصداقية قولى هذا والله أعلم .

٥ - ومما ظهر لى من خلال عملى فى تحقيق الكتاب أن علماء هذا الفن استعملوا كلمتين فى تسمية هذا النوع من العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم وهما :

"الوجوه" و "النظائر" ولا أعلم استعمال كلمة "الوجوه" فى ماعدا ذلك: اسما لأى نوع من أنواع العلوم .

وأما كلمة: "النظائر" فقد استعمل مع مرادفها وهى كلمة "الاشباه" فى تسمية بعض الكتب فى فنون أخرى ، مثل كتاب: "الاشباه والنظائر على مذهب أبى حنيفة" لابراهيم بن نجيم (ت ٩٧٠) . والكتاب فى القواعد الفقهية .

ومثل كتاب: "الاشباه والنظائر" فى قواعد فروع فقه الشافعية للامام: جلال الدين السيوطى ، وكتابه: "الاشباه والنظائر" فى النحو . ومثل كتاب: "الاشباه والنظائر" للخالديين . وهو فى الادب والله اعلم .

٦ - ومما سبق يتبين لنا: أن المفسر فى حاجة ماسة لمعرفة هذا النوع من انواع علوم القرآن ، لانه بمعرفته يتضح للقارئ تناسق النظم القرآنى العجيب واستعماله الالفاظ لمعانيها على صورة قيمة خارجة عن طوق البشر ، وقد عده بعض العلماء نوعا من انواع اعجاز القرآن الكريم .

وكما أنه يوضح للقارئ: مدى مرونة اللغة العربية وتوسعها ، وأن المفردات فيها قد يحتمل معانى عديدة ومختلفة .

وعلى هذا ليس نشر أى كتاب فى هذا الفن عاريا عن الفائدة الجليلة العظيمة.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن اقتدى بهديه الى يوم الدين .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون * وسلام على المرسلين * والحمد لله رب العالمين.

فهرسة المراجـــــع

- القرآن الكريم - طبعة دار القرآن الكريم - بيروت .
- الاتقان فى علوم القرآن
  تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطى (ت ٩١١هـ) ، مصطفى البابى الحلبى ، الطبعة الرابعة (١٣٩٨هـ) .
- الاحاديث القدسية .
  جمع وشرح للجنة من علماء الازهر الشريف ، نشرة عباس أحمد الباز ، مكة المكرمة ، الطبعة الاولى سنة (١٤٠٣هـ) ، بيروت .
- أحكام القـــرآن .
  تأليف الامام الشافعى رحمه الله (ت ٢٠٤هـ) جمعه الامام الحافظ أحمد بن الحسين البيهقى النيسابورى (ت ٤٥٨هـ) دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، تحقيق : محمد زاهد بن الحسن الكوثرى وعبد الغنى عبد الخالق .
- احكـــام القرآن .
  تأليف : عماد الدين محمد الطبرى المعروف بالكيا الهراسى (ت ٥٠٤هـ) دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى سنة (١٤٠٣هـ) .
- أحكام القـــرآن .
  تأليف : ابى بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربى (ت ٥٤٣هـ) دار الفكر ، الطبعة الثالثة سنة (١٣٩٢هـ) ، تحقيق على محمد البجاوى .
- ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم . تأليف الامام أبى السعود محمد بن محمد العمادى (ت ٩٥١هـ) ، الناشر : دار احياء التراث العربى ، بيروت ، لبنان .
- الازهية فى علم الحروف . تأليف : على بن محمد النحوى الهروى (٤١٥ هـ تقريبا) مجمع اللغة العربية بدمشق ، الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ) تحقيـــق : عبد المعنى الملوحى .
- أساس البلاغـــة . تأليف أبى القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشرى (ت ٥٣٨ هـ) دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان (١٣٩٩هـ) تحقيق : الاستاذ عبد الرحيم محمود .

- أسباب النزول ، تأليف أبى الحسن على بن احمد الواحدى النيسابورى (ت ٤٦٨هـ) مكتبة الريانى الحديثة - الريانى ، بدون تعيين الطبع والتاريخ .

- الاستيعاب فى أسماء الاصحاب ، تأليف أبى عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمرى (ت ٤٦٣هـ) على هامش الاصابة .

- اسرار ترتيب القرآن ، تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطى (ت ٩١١هـ) ، دار الاعتصام ، الطبعة الثانية سنة (١٣٩٨هـ) ، تحقيق عبد القادر أحمد عطـا .

- الاشباه والنظائر فى القرآن الكريم ، تأليف مقاتل بن سليمان البلخى (ت ١٥٠ هـ) الهيئة المصرية العامة ، الطبعة الاولى سنة (١٣٩٥هـ) ، تحقيق دكتور عبد الله محمود شحاته .

- الاصابة فى تمييز الصحابة ، تأليف شهاب الدين أحمد ابن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢هـ) ، دار احياء التراث العربى ، بيروت - مصورة عن الطبعة الاولى سنة (١٣٢٨هـ) .

- اصول الفقه ، تأليف الامام محمد ابو زهرة ، دار الفكر العربى ، الطبعة الاولى سنة (١٣٧٧هـ) .

- اعجاز القرآن ، تأليف أبى بكر محمد بن طيب الباقلانى (ت ٤٠٣هـ) ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثالثة سنة (١٩٧١م) تحقيق : السيد احمد صقـر .

- اعراب القرآن ، تأليف أبى جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (ت ٣٣٨هـ) مطبعة المعانى ، بغداد ، الطبعة الاولى سنة (١٣٩٧هـ) ، تحقيق الدكتور زهير غازى زاهد .

- اعراب القرآن المنسوب الى الزجاج ، ابى اسحاق ابراهيم بن السرى (ت ٣١١هـ) الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية - الطبعة الاولى ، سنة (١٣٨٢هـ) تحقيق ابراهيم الابيارى .

- الاعـلام ، تأليف : خير الدين بن محمود الشهير بـ "الزركلى" (ت ١٣٩٦هـ) دار العلم للملائين ، الطبعة الخامسة سنة (١٩٨٠م) .

- الاكسير فى علم التفسير ، تأليف الفقيه العالم الطوفى : سليمان بن عبد القوى البغدادى (ت ٧١٤هـ) المطبعة النموذجية - القاهرة ، الطبعة الاولى سنة ١٣٩٧هـ

تحقيق الدكتور عبد القادر حسين

- الاكمال فى رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف فى الاسماء والكنى والانساب ، تأليف الامام الحافظ ابن ماكولا (ت ٤٧٥هـ) ، الناشر محمد أمين دمج ، بيروت ، مصورة عن الطبعة الثانية ، دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، بدون التاريخ .

- الام ، تأليف ابى عبد الله محمد بن ادريس الامام الشافعى (ت ٢٠٤هـ) ، المطبعة الاميرية ، مصورة عن الطبعة الاولى ببولاق سنة (١٣٢١هـ)

- امتاع الاسماع ، تأليف تقى الدين أحمد بن على المقريزى (ت ٨٤٥هـ) ، مطابع قطر الوطنية ، الدوحة الطبعة الثانية بدون التاريخ عنى بنشره وطبعه عبد الله ابراهيم الانصارى .

- الامثال فى القرآن الكريم ، تأليف ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ، الطبعة الاولى سنة (١٩٨١هـ) ، تحقيق سعيد محمد نمر الخطيب .

- الانساب ، تأليف أبى سعيد عبد الكريم بن منصور التميمى السمعانى (ت ٥٦٢هـ) مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد - الهند ، الطبعة الاولى سنة (١٣٨٢هـ) بتصحيح الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمى امين مكتبة الحرم المكى .

(ب)

- البداية والنهاية ، تأليف أبى الفداء الحافظ بن كثير الدمشقى (ت ٧٧٤هـ) ، مكتبة المعارف ، بيروت . الطبعة الثانية سنة (١٩٧٧م) .

- البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة ، من طريقى الشاطبية والدرة ، مع القراءات الشاذة ، تأليف عبد الفتاح القاضى ، دار الكتاب العربى بيروت ، الطبعة الاولى سنة (١٤٠١هـ) .

- البرهان فى علوم القرآن ، تأليف الامام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى (ت ٧٩٤هـ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية سنة ١٣٩١هـ ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم .

- البرهان الكاشف عن اعجاز القرآن ، تأليف كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم الزملكاني (ت ٦٥١هـ) ،تحقيق الدكتور أحمد مطلوب ، الطبعة الاولى سنة ١٣٩٤هـ ، مطبعة المعاني بغداد .

- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ،تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) ،المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان بدون التاريخ ، تحقيق محمد علي النجار .

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ،تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ،مطبعة عيسى البابي الحلبي ،الطبعة الاولى سنة (١٣٨٤هـ) ،تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم .

- البيان في غريب اعراب القرآن ، تأليف ابي البركات عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الانباري (ت ٥٧٧هـ) ،دار الكتاب العربي ،للطباعة ، القاهرة سنة (١٣٨٩هـ) ،تحقيق دكتور طه عبد الحميد طه .

- تاج العروس ،شرح القاموس ،المسمى : تاج العروس من جواهر القاموس ، تأليف الامام اللغوي محب الدين ابي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي (ت ١٢٠٥هـ) ،الطبعة الاولى بالمطبعة الخيرية سنة (١٣٠٦هـ)

- تاريخ الاسلام السياسي ،تأليف الدكتور حسن ابراهيم حسن (ت ١٣٨٨هـ) ، مكتبة النهضة المصرية ،الطبعة السابعة (١٩٦٤م) .

- تاريخ بغداد ،تأليف الحافظ ابي بكر بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) الناشر دار الكتاب العربي بيروت - لبنان .

- تأويل مشكل القرآن ،تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) ، دار التراث - القاهرة ،الطبعة الثانية سنة (١٣٩٣هـ) تحقيق : السيد أحمد صقر .

- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ،تأليف ابن حجر العسقلاني احمد بن علي (ت٨٥٢هـ) الثقافة والارشاد القومي ،المؤسسة المصرية العامة ، دار القومية المصرية للطباعة ،بدون التاريخ .

- التبيان فى اعراب القرآن ،تأليف أبى البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى (ت٦١٦هـ) عيسى البابى الحلبى ،الطبعة الاولى سنة (١٩٧٦م) تحقيق : على محمد البجاوى .

- التبيان فى أقسام القرآن ،للعلامة شمس الدين محمد بن ابى بكر المعروف بابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) ،دار المعرفة للطباعة والنشر،بدون التاريخ .

- تحصيل نظائر القرآن ،تأليف ابى عبد الله محمد بن على الحكيم الترمذى (ت بعد عام ٣١٨هـ) ،الطبعة الاولى سنة ١٣٨٩هـ ،تحقيق حسنى نصر زيدان .

- تحقيق التراث ، تأليف الدكتور عبد الهادى الفضلى - كلية الاداب ، جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، مكتبة العلم ، جدة ، الطبعة الاولى سنة ١٤٠٢هـ .

- تحقيق النصوص ونشرها ،تأليف عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجى - القاهرة ، الطبعة الرابعة (١٣٩٧هـ) .

- تذكرة الحفاظ ،تأليف الامام ابى عبد الله شمس الدين محمد الذهبى (ت ٧٤٨هـ) دار احياء التراث العربى، بدون التاريخ .

- التصاريف ،تأليف يحيى بن سلام (ت ٢٠٠هـ) ،الشركة التونسية للتوزيع ، الطبعة الاولى سنة (١٣٩٨هـ) ،تحقيق : هند شلبى .

- التعريف والاعلام فيما أبهم فى القرآن من الاسماء والاعلام ، تأليف عبد الرحمن ابن عبد الله السهيلى (ت ٥٨١هـ) ، نسخة مصورة ميكروفلمية بمكتبة المركز البحث العلمى بجامعة أم القرى برقم (٩٤) والاصل محفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٥١٩) .

- تفسير أسماء الله الحسنى ،املاء أبى اسحاق ابراهيم ابن السرى الزجاج (ت٣١١هـ) دار المأمون للتراث ،الطبعة الثانية سنة (١٣٩٩هـ) ، تحقيق :أحمد يوسف الدقاق .

- تفسير البغوى ،المسمى : معالم التنزيل ،تأليف الامام ابى محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى (ت ٥١٦هـ) ،على هامش تفسير الخازن ،مصورة عن طبعة دار الفكر ،بيروت - لبنان ،بدون التاريخ .

- تفسير البيضاوى ، انوار التنزيل واسرار التأويل ،المعروف بتفسير البيضـــاوى .
تأليف ابى سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازى البيضاوى
(ت ٦٨٥هـ) ،مصورة عن طبعة مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع بيروت
بدون التاريخ .

- تفسير الخازن ،المسمى : لباب التأويل فى معانى التنزيل،تأليف علاء الديـــن
على بن محمد بن ابراهيم البغدادى المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ)
مصورة عن طبعة دار الفكر ،بيروت لبنان ،بدون التاريخ .

- تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان ،تأليف العلامة نظام الدين الحسن بن محمـد
ابن حسين القمى النيسابورى (ت بعد ٨٥٠هـ) على هامش تفســير
الطبرى ،المطبوع بالاوفست .

- تفسير غريب القرآن ،لابى محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى (ت ٢٧٦هـ)
دار الكتب العلمية - الطبعة الاولى سنة ١٣٩٨هـ ،تحقيق الاستاذ /
السيد احمد صقر .

- تفسير القرآن العظيم ،تأليف الامام أبى الفداء اسماعيل بن كثير القرشى الدمشقى
(ت ٧٧٤هـ) ،مصورة عن طبعة دار المعرفة للطباعة والنشر،بيروت -
لبنان (١٣٨٨هـ) .

- التفسير القيم ،تأليف الامام ابن القيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) ،دار الكتب العلمية
بيروت سنة (١٣٩٨هـ) ،تحقيق : محمد حامد الفقى .

- التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، تأليف محمد بن يوسف بن على الشهـــير
بأبى حيان (ت ٧٥٤هـ) ،مكتبة ومطابع النصر الحديثة بالرياض ،
المملكة العربية السعودية ،مصورة عن طبعة أوفست - بيروت ،بدون تاريخ .

- التفسير الكبير ،تأليف الامام أبى عبدالله محمد بن عمر الشهير بـ " فخر الدين الرازى"
(ت ٦٠٦هـ) ،مطبعة البهية المصرية ،الطبعة الثانية بدون التاريخ .

- تفسير مجاهد ،وهو الامام المحدث المفسر مجاهد بن جبر التابعى (ت ١٠٤هـ)
تقريباً،مطابع الدوحة الحديثة ،الطبعة الاولى سنة ١٣٩٦ هـ ،تحقيـــق
عبدالرحمن الطاهر بن محمد السورتى .

- تقريب التهذيب ،تأليف الحافظ احمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢هـ)
دار المعرفة للطباعة والنشر ،الطبعة الثانية سنة (١٣٩٥هـ) تحقيق :
عبدالوهاب عبداللطيف .

(ر)

- التكملة والاتمام لكتاب التعريف والاعلام ،تأليف ابى عبد الله محمد بن على بن الخضر ابن هارون الفسانى الشهير بابن العسكر (ت ٦٣٦هـ) مخطوط ميكروفيلم بمكتبة المركز البحث العلمى ، جامعة ام القرى بمكة المكرمة برقم (٩٤) والاصل بالمكتبة الظاهرية برقم (٥١٦) .
- تنوير المقباس ، المنسوب الى سيدنا عبد الله بن عباس رضى الله عنهما (ت ٦٨هـ) على هامش الدر المنثور فى التفسير بالمأثور .
- تهذيب الاسماء واللغات ،تأليف العلامة الفقيه الحافظ ابى زكريا محى الدين بن شرف النوى المتوفى (٦٧٦هـ) ،ادارة الطباعة المنيرية ، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ،بدون التاريخ .

(ث)

- ثلاثة كتب فى الاضداد ،تأليف الاصمعى = عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ) وابن السكيت = يعقوب بن اسحاق (ت ٢٤٤هـ) والسجستانى = أبى حاتم سهل بن محمد (ت ٢٤٨)هـ . دار الكتب العلمية ،بيروت .

(ج)

- جامع الاصول فى أحاديث الرسول ،تأليف الامام ابن الاثير الجزرى (ت ٦٠٦هـ) مطبعة الملاح سنة (١٣٨٩هـ) تحقيق عبد القادر الارناؤوط .
- جامع البيان عن تأويل آى القرآن ،تأليف الامام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى (ت ٣١٠هـ) ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الاولى سنة (١٣٧٤هـ) تحقيق محمود محمد شاكر ،ومراجعة الشيخ أحمد محمد شاكر رحمه الله .
- جامع البيان فى تفسير القرآن ،تأليف الامام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى (ت ٣١٠هـ) ،دار المعرفة للطباعة والنشر ،بيروت ، الطبعة الثالثة بالاوفست سنة (١٣٩٨هـ) .
- الجامع لأحكام القرآن ،تأليف أبى عبد الله محمد بن أحمد الانصارى القرطبى(ت ٦٧٠هـ) دار احياء التراث العربى ،الطبعة الثانية بالاوفست سنة (١٣٧٢هـ) تصحيح احمد عبد العليم البردونى .

- الجرح والتعديل ،تأليف : عبد الرحمن بن محمد بن ادريس ،الشهير بابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) دار الكتب العلمية ، مصورة عن الطبعة الاولى سنة (١٣٧١هـ) الهند .

- الجمان في تشبيهات القرآن ،تأليف أبو القاسم ابن ناقيا البغدادي (ت ٤٨٥هـ) مطبعة الجيزة بالاسكندرية ،الطبعة الاولى بدون التاريخ ،تحقيق مصطفى الصاوي الجويني .

- جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين ،تأليف محمد أمين بن فضل الله المحبي (ت١١١١هـ) ،دار الكتب العلمية ـ بيروت ،لبنان ،بدون التاريخ .

- الجنى الداني في حروف المعاني ،تأليف الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ) المكتبة العربية بحلب ،الطبعة الاولى سنة (١٣٩٣هـ) ،تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة والاستاذ محمد نديم فاضل .

- الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث ،تأليف الدكتور محمود الطحان استاذ الحديث المشارك بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية دار القرآن الكريم ،بيروت ،الطبعة الاولى سنة (١٤٠١هـ) .

- حجة القراءات ، تأليف الامام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجله ،مؤسسة الرسالة ،الطبعة الثانية سنة (١٣٩٩هـ) ،تحقيق سعيد الافغاني .

- حدائق الانوار ومطالع الاسرار في سيرة النبي المختار ـ صلى الله عليه وسلم ، تأليف : وجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الديبع الشيباني (ت ٩٤٤هـ) ،مطبعة محمد هاشم الكتبي ـ دمشق ،الطبعة الاولى بدون التاريخ تحقيق الشيخ عبد الله ابراهيم الانصاري .

- دراسات لاسلوب القرآن الكريم ،تأليف محمد عبد الخالق عضيمة الاستاذ بجامعة الازهر ،الطبعة الاولى مطبعة السعادة سنة (١٣٩٢هـ) .

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور ،تأليف الامام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) مصورة ،دار المعرفة للطباعة والنشر ،بدون التاريخ .

- الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، تأليف الادبية الفاضله السيدة زينب بنت يوسف فواز العاملي كانت تعيش في (١٣٠٦هـ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، بدون التاريخ .

- درة التنزيل وغرة التأويل ، تأليف الخطيب الاسكافي ابو عبدالله محمد بن عبدالله (ت ٤٢٠هـ) ، دار الافاق الجديدة - بيروت ، الطبعة الرابعة سنة (١٤٠١هـ)

- ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث ، تأليف الشيخ عبدالغني النابلسي (ت ١١٤٣هـ) ، مصورة عن طبعة انتشارات اسماعيليان - تهران - بدون التاريخ .

- ذيل تاريخ بغداد ، تأليف الحافظ محب الدين أبي عبدالله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار البغدادي (ت ٦٤٣هـ) ، دائرة المعارف العثمانية ، الهند - الطبعة الاولى سنة (١٣١٨هـ) .

- الرسالة ، للامام الشافعي رحمه الله (ت ٢٠٤هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر رحمه الله ، مصورة من الطبعة المصطفى البابي الحلبي ، بدون التاريخ .

- رصف المباني في حروف المعاني ، تأليف الامام أحمد بن عبدالنور المالقي (ت٧٠٢هـ) مجمع اللغة العربية بدمشق ، مطبعة زيد بن ثابت ، الطبعة الاولى سنة (١٣٩٥هـ) ، تحقيق : أحمد محمد الخراط .

- رغبة الآمل من كتاب الكامل ، تأليف العلامة اللغوي الكبير سيد بن علي المرصفي الازهري (ت ١٣٤٩هـ) مكتبة دار البيان - بغداد - الطبعة الثانية بدون التاريخ .

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم ، تأليف ابي الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسي (ت ١٢٧٠هـ) ادارة الطباعة المصطفائية ديوبند - الهند ، بدون تعيين الطبع والتاريخ .

(ز)

- زاد المسير في علم التفسير ،تأليف الامام ابى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى (ت ٥٩٧هـ) المكتب الاسلامى للطباعة والنشر ،الطبعة الاولى سنة (١٣٨٤هـ) .

(س)

- السبعة فى القراءات ،لابن مجاهد - الامام الحافظ أحمد بن موسى بن العباس البغدادى (ت ٣٢٤هـ) ،دار المعارف ،الطبعة الثانية سنة (١٤٠٠هـ) تحقيق شوقى ضيف .

- سنن الترمذى : الجامع الصحيح ، للامام ابى عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى (ت ٢٧٩هـ) ،نشره محمد عبد المحسن الكتبى صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ،بتصحيح عبد الرحمن محمد عثمان ، مطبعة الاعتماد ميدان احمد ماهر ،بدون التاريخ .

- سنن الدارمى ،تأليف الامام الكبير أبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل ابن بهرام الدارمى (ت ٢٥٥هـ) ،نشره : دار احياء السنة النبوية، بعناية محمد أحمد دهمان ،بدون التاريخ .

- سنن النسائى ،تأليف الامام أبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى (ت٣٠٣هـ) المكتبة العلمية ،بيروت ،بدون التاريخ .

- سير أعلام النبلاء ،تأليف مؤرخ الاسلام الحافظ الذهبى (ت ٧٤٨هـ) مخطوط مكبر بالمكتبة المركزية بجامعة ام القرى بمكة المكرمة .

- سيرة النبى صلى الله عليه وسلم ،تأليف أبى محمد عبد الملك بن هشام (ت ٢١٣، أو ٢١٨هـ) ،دار الفكر اللطباعة والنشر ،الطبعة الاولى سنة (١٣٥٦هـ) تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد .

(ش)

- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ،تأليف المؤرخ الفقيه الاديب عبد الحى بن العماد الحنبلى (ت ١٠٨٩هـ) ،مطبعة المكتبة التجارية ،بيروت ،بدون التاريخ .

- شذ العرف فى فن الصرف ،تأليف الاستاذ احمد الحملاوى (ت ١٣٥١هـ) مصطفى البابى الحلبى ،الطبعة السادسة عشرة ،سنة (١٣٨٤هـ) .

- شرح كلا وبلى ونعم ، والوقف على كل واحدة منهن في كتاب الله عز وجل ، تأليف الامام مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) ، دار المأمون للتراث ، الطبعة الاولى سنة (١٣٩٨ هـ) ، تحقيق / الدكتور أحمد حسن فرحات .

- شرح العقيدة الطحاوية ، تأليف محمد بن علاء الدين الشهير بـ" ابن أبي العز الحنفي (ت ٧٩٢هـ) ، المكتب الاسلامي ، الطبعة الخامسة سنة (١٣٩٩هـ) تحقيق جماعة من العلماء .

- الصاحبي ، تأليف أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، الطبعة الاولى سنة (١٩٧٧هـ) ، تحقيق الاستاذ السيد أحمد صقر .

- الصحاح - تاج اللغة ، وصحاح العربية ، تأليف اسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) الطبعة الثانية سنة (٤٠٢ هـ) ، على نفقه معالي السيد حسن عباس الشربتلي ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار .

- صحيح البخاري ، تأليف امام المحدثين أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، المكتبة الاسلامي ، محمد اوزدمير استامبول ، تركيا ، الطبعة الاولى سنة (١٩٧٩م) .

- صحيح مسلم ، تأليف الامام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ) نشر وتوزيع رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية سنة (٤٠٠ هـ) ، تحقيق ، وترقيم ، محمد فؤاد عبد الباقي .

- صحيح مسلم بشرح الامام النووي ، المطبعة المصرية ، الطبعة الثانية سنة (١٣٩٣هـ)

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، تأليف المؤرخ الناقد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت لبنان - طبع أوفست .

(ط)

- طبقات الشافعية ، تأليف جمال الدين عبد الرحيم الاسنوى (ت ٧٧٢هـ) ، مطبعة دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض ، الطبعة الاولى سنة (١٤٠١هـ) تحقيق عبد الله الجبورى .
- طبقات الشافعية الكبرى ، تأليف تاج الدين أبى نصر عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى السبكى (ت ٧٧١هـ) ، مطبعة عيسى البابى الحلبى ، الطبعة الاولى سنة (١٣٨٣هـ) ، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحى وعبد الفتاح الحلو .
- طبقات الفقهاء الشافعية ، تأليف ابى عاصم محمد بن أحمد العبادى (ت ٤٥٨هـ) لم يتبين لى المطبعة ، لانها مكتوبة باللغة الاجنبية .
- طبقات الكبرى ، تأليف محمد بن سعد بن منيع البصرى ابى عبد الله (ت ٢٣٠هـ) دار صادر - بيروت - الطبعة الاولى بدون التاريخ .
- طبقات المفسرين ، تأليف الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى (ت ٩١١هـ) مطبعة الحضارة العربية الطبعة الاولى سنة (١٣٩٦هـ) تحقيق على محمد عمر .
- طبقات المفسرين ، تأليف الحافظ شمس الدين محمد بن على الداودى (ت ٩٤٥هـ) دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الاولى سنة (١٤٠٣هـ) بمراجعة لجنة من العلماء .

(ع)

- العمدة فى غريب القرآن ، تأليف / أبى محمد مكى بن أبى طالب القيسى (ت ٤٣٧هـ) مؤسسة الرسالة ، الطبعة الاولى سنة ١٤٠١هـ ، تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلى .

(غ)

- غاية النهاية فى طبقات القرى ، تأليف شمس الدين أبى الخير محمد بن محمد بن الجزرى (ت ٨٣٣هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الثانية (١٤٠٠هـ) ، عنى بنشره : ج - برجستر سر .

(ف)

- فتح الباري شرح صحيح البخاري ،تأليف الامام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، مكتبة الرياض الحديثة - الرياض ، مصورة عن الطبعة الاولى سنة ١٣٧٩هـ، تصحيح الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز .

- فتح القدير - الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ،تأليف محمد بن علي ابن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) ،الناشر : محفوظ العلي ،بيروت بدون التاريخ .

- الفتوحات الالاهية = حاشية الجمل على الجلالين . تأليف سليمان بن عمر العجيلي الشافعي الشهير بـ " الجمل " (ت ١٢٠٤هـ) دار الفكر للطباعة بدون التاريخ .

- فوائد في مشكل القرآن ،لعز الدين عبد العزيز بن عبد السلام (ت ٦٦٠هـ) ، دار الشروق ،الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢هـ ،تحقيق الدكتور سيد رضوان علي الندوي .

(ق)

- قاموس القرآن ،أو اصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم ،تأليف الفقيه المفسر محمد بن علي الدامغاني (ت ٤٧٨هـ) ،دار العلم للملايين ،الطبعة الثالثة سنة (١٩٨٠م) ،تحقيق عبد العزيز سيد الاهل .

- قصص الانبياء ،تأليف الامام ابي الفداء اسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ) ،دار عمر بن الخطاب للطباعة والنشر ،الاسكندرية ،الطبعة الاولى سنة (١٤٠٠هـ) .

- قصص الانبياء المسمى عرائس المجالس ،تأليف ابي اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري الثعلبي (ت ٤٢٧هـ) ،عيسى البابي الحلبي ، بدون التاريخ .

(ك)

- الكامل في التاريخ ،تأليف أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشهير : بـ " ابن الاثير الجزري " (ت ٦٣٠هـ) ،دار الكتاب العربي ،بيروت ،الطبعة الثانية سنة (١٣٨٧هـ) .

- كتاب سيبوية ، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) ، الهيئة المصرية العامة ، الطبعة الثانية سنة (١٩٧٧م) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون.
- كتاب اللامات ، تأليف ابي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧هـ) ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، مطبعة الهاشمية ، الطبعة الاولى سنة (١٣٨٩هـ) ، تحقيق الدكتور مازن المبارك .
- كتاب نسب قريش ، تأليف أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري (ت ٢٣٦هـ) ، دار المعارف للطباعة والنشر ، بدون التاريخ ، عني بنشره المستشرق ، د ، ليفي بروفنسال - جامعة باريس .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، تأليف ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، بدون التاريخ .
- كشف السرائر في معنى الوجوه والاشباه والنظائر ، تأليف محمد بن محمد بن علي بن العماد (ت ٨٨٧هـ) ، مطابع جريدة السفير ، اسكندرية ، الطبعة الاولى (١٣٤٧هـ) ، تحقيق الدكتور فؤاد عبد المنعم احمد والدكتور محمد سليمان داود .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون تأليف المؤرخ مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) ، مكتبة المثنى ، بدون التاريخ .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ، تأليف أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية سنة (١٤٠١هـ) تحقيق : الدكتور محيي الدين رمضان .

- لسان العرب ، تأليف العلامة محمد بن مكرم بن منظور الافريقي (ت ٧١١هـ) ، دار صادر - بيروت ، بدون التاريخ .
- اللباب في تهذيب الانساب ، تأليف عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم ، الشهير بابن الاثير الجزري (ت ٦٣٠هـ) ، دار صادر - بيروت ، سنة (١٤٠٠هـ)
- لباب النقول في اسباب النزول ، تأليف : جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) دار احياء العلوم ، الطبعة الاولى ، سنة ١٩٧٨م.

(م)

- مجاز القرآن ،تأليف أبى عبيدة معمر بن المثنى التيمى (ت ٢١٠هـ) ،دار الفكر، مكتبة الخانجى ،الطبعة الثانية سنة (١٣٩٠هـ) ،تحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين .

- المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز ،تأليف أبى محمد عبد الحق بن عطية الغرناطى (ت ٥٤١هـ) ،المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ،القاهرة، الطبعة الاولى ،سنة (١٣٩٤هـ) ، تحقيق الاستاذ أحمد الملاح .

- مختار الصحاح ،تأليف الامام محمد بن ابى بكر بن عبد القادر الرازى (ت ٦٦٦هـ) دار الفكر ،بدون التاريخ .

- مدارك التنزيل وحقائق التأويل ،تأليف الامام الجليل العلامة ابى البركات عبد الله ابن احمد بن محمود النسفى (ت ٧٠١هـ) ،المكتبة الاموية - بيروت، دمشق ومكتبة الغزالى ،حماة ،بدون التاريخ .

- مراح لبيد - التفسير المنير لمعالم التنزيل ،تأليف العلامة الشيخ محمد بن عمر نووى الجاوى (ت ١٣١٦هـ) ،دار الفكر للطباعة والنشر ،مصورة عن الطبعة الاولى سنة (١٤٠٠هـ) .

- مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع ،تأليف صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادى (ت ٧٣٩هـ) ،دار المعرفة للطباعة والنشر ،الطبعة الاولى سنة (١٣٧٣هـ) تحقيق على محمد البجاوى .

- المزهر فى علوم اللغة وأنواعها ،تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطى (ت٩١١هـ) دار التراث ،القاهرة ،الطبعة الثالثة بدون التاريخ تحقين على محمد البجاوى وآخرين .

- مسند الامام احمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) ،مصورة من طبعة الاولى ،صوره المكتب الاسلامى للطباعة والنشر ،بدون التاريخ .

- المشتبه فى الرجال أسمائهم وأنسابهم ،تأليف أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى (ت ٧٤٨هـ) ،مطبعة دار احياء الكتب العربية ،عيسى البابى الحلبى ،الطبعة الاولى سنة (١٩٦٢م) . تحقيق على محمد البجاوى .

- مشكل اعراب القرآن ،تأليف مكى بن أبى طالب القيسى (ت ٤٣٧هـ) ،دار المأمون للتراث ،الطبعة الثانية ،بدون التاريخ ،تحقيق ياسين محمد السواس.

- معانى الحروف ،تأليف ابى الحسن على بن عيسى الرمانى النحوى (ت ٣٨٤هـ) دار الشروق ،الطبعة الثانية سنة (١٤٠١هـ) ،تحقيق الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبى .

- معانى القرآن ،تأليف ابى زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) ،عالم الكتب - بيروت ،الطبعة الثانية (١٩٨٠م) .

- معانى القرآن ،تأليف الاخفش الاوسط ابى الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعى البلخى البصرى (ت ٢١٥هـ) الشركة الكويتية لصناعة الدفاتر ،الطبعة الاولى ،تحقيق الدكتور فائز فارس .

- معانى القرآن واعرابه ،تأليف ابى اسحاق ابراهيم بن السرى الزجاج (ت ٣١١هـ) نسخة مصورة ميكروفلمية بمكتبة المركز البحث العلمى بجامعة أم القرى بمكة المكرمة تحت رقم (٤٤٨) والاصل محفوظ بالخزانة العامة بالرباط برقم (٣٣٣) .

- معترك الاقران فى اعجاز القرآن ،للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى (ت ٩١١هـ) ،دار الفكر العربى ،الطبعة الاولى سنة ١٣٩٢هـ ، تحقيق على محمد البجاوى .

- معجم الادباء ،تأليف ياقوت بن عبد الله الحموى (ت ٦٢٦هـ) ،دار المأمون مكتبة عيسى البابى الحلبى ،الطبعة الاخيرة سنة (١٣٥٥هـ) .

- معجم ألفاظ القرآن الكريم ،وضعه لجنة من علماء مجمع اللغة العربية - القاهرة - سنة (١٩٤٩م) .

- معجم البلدان ،تأليف الشيخ الامام شهاب الدين ابى عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى البغدادى (ت ٦٢٦هـ) ،دار الكتاب العربى ،بدون التاريخ .

- معجم غريب القرآن ،وضعه محمد فؤاد عبد الباقى (ت ١٣٨٨هـ) ،دار المعرفة للطباعة والنشر الطبعة الثانية بدون التاريخ .

- معجم المؤلفين ،تأليف عمر رضا كحاله ،الناشر : مكتبة المثنى ،ودار احياء التراث العربى ،سنة (١٣٧٦هـ)

- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ، مصورة عن طبعة مطبعة بريل فى مدينة ليدن سنة (١٩٦٢م) .

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، وضعه محمد فؤاد عبد الباقى (ت ١٣٨٨هـ) مطبعة دار الكتب المصرية ، الطبعة الاولى سنة (١٣٦٤هـ) .

- مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب ، تأليف جمال الدين ابن هشام الانصارى (ت ٧٦١هـ) دار الفكر ، الطبعة الخامسة سنة (١٩٧٩م) ، تحقيق الدكتور مازن المبارك و محمد على حمد الله ، مراجعة سعيد الافغانى .

- مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، تأليف : عصام الدين ابو الخير احمد بن مصطفى ابن خليل ، الشهير بطاش كبرى زادة (ت ٩٦٨) ، مراجعة وتحقيق كامل كامل بكرى ، عبد الوهاب ابو النور ، مطبعة الاستقلال دون تعيين التاريخ والطبع .

- مفحمات الاقران فى مبهمات القرآن ، تأليف العلامة : جلال الدين السيوطى (ت ٩١١هـ) ، مؤسسة علوم القرآن - دمشق ، الطبعة الاولى سنة(١٤٠٣هـ) تحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا .

- المفردات فى غريب القرآن ، تأليف أبى القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهانى (ت ٥٠٢ هـ) ، دار المعرفة ، للطباعة والنشر ، بدون التاريخ ، تحقيق وضبط محمد سيد كيلانى .

- المقتضب ، تأليف أبى العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) عالم الكتب ، بيروت ، مصورة عن الطبعة الاولى سنة (١٣٨٢هـ) .
تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة الاستاذ بجامعة الازهر .

- مقدمة التفسير من مجموع فتاوى شيخ الاسلام : احمد بن عبد الحليم الشهير بابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) ، المجلد الثالث عشر ، مصورة عن الطبعة الاولى سنة (١٣٩٨هـ) .

- منتخب قرة العيون النواظر فى الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم للامام ابن الجوزى (ت ٥٩٧هـ) مطبعة الجيزة بالاسكندرية ، الطبعة الاولى بدون تاريخ تحقيق محمد السيد الصفطاوى ، والدكتور فؤاد عبد المنعم احمد .

- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ،تصنيف الامام ابى الحسن عبد الغافر ابن اسماعيل الفارسى (ت ٥٢٩هـ) ،انتخبه : ابراهيم بن محمد الصريفيني (ت ٦٤١هـ) ،مخطوط ميكروفيلم ضمن مجموعة برقم (٢٧١٩) بمكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

- المنتظم فى تاريخ الملوك والامم ،تأليف أبى الفرج عبد الرحمن بن على الشهير بابن الجوزى (ت ٥٩٧هـ) ،حيدر آباد الدكن ،الهند ،الطبعة الاولى سنة (١٣٥٩هـ) .

- موارد الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد ،تأليف الدكتور اكرم ضياء العمرى استاذ الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة حاليا ،دار القلم ،دمشق . الطبعة الاولى (١٣٩٥هـ) .

- ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ،تأليف أبى عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبى (ت ٧٤٨هـ) ،دار المعرفة ،بيروت ،بدون التاريخ تحقيق : على محمد البجاوى .

(ن)

- نزهة الاعين النواظر فى علم الوجوه والنظائر ،تأليف الامام جمال الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى (٥٩٧هـ) ،دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن ،الهند ،الطبعة الاولى سنة (١٣٩٤هـ) ، تحقيق : السيدة مهر النساء ـ ايم ـ اى .

- نزهة القلوب فى تفسير غريب القرآن ، للامام ابى بكر السجستانى (ت ٣٣٠هـ) على هامش المصحف ـ دار الكتب العلمية ،بيروت ـ لبنان ،بدون التاريخ .

- النشر فى القراءات العشر ،تأليف محمد بن على بن الجزرى (ت ٨٣٣هـ) ، الناشر مكتبة القاهرة ،الطبعة الاولى سنة (١٣٩٨هـ) ،تحقيق : الدكتور محمد سالم محيسن .

- نظام الغريب فى اللغة ،تأليف : الاديب اللغوى عيسى بن ابراهيم الربعى (ت ٤٨٠هـ) دار المأمون للتراث ،الطبعة الاولى سنة (١٤٠٠هـ) ،تحقيق محمد ابن على الاكوع .

(ك)

- نظم الدرر فى تناسب الآيات والسور ، تأليف : الامام المفسر أبى الحسن ابراهيم ابن عمر البقاعى (ت ٨٨٥هـ) ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد ، الهند ، الطبعة الاولى سنة (١٣٨٩هـ)
- نكت الهميان فى نكت العميان ، تأليف صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدى (ت ٧٦٤هـ) ، مطبعة الجمالية بمصر ، الطبعة الاولى سنة (١٣٢٩هـ)
- نهاية الارب فى معرفة أنساب العرب ، تأليف أبى العباس أحمد القلقشندى (ت ٨٢١هـ) ، الطبعة الاولى بالقاهرة سنة (١٩٥٩م) ، تحقيق ابراهيم الابيارى .

(و)

- الوافى بالوفيات ، تأليف صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدى (ت ٧٦٤هـ) دار النشر فرانز شتايز بفيسبادن ، الطبعة الثانية (١٤٠١هـ) .
- الوجيز فى تفسير القرآن العزيز ، تأليف الامام ابى الحسن على بن احمد الواحدى (ت ٤٦٨هـ) ، على هامش مراح لبيد .

فهرسة الاحاديث

صدر الحديث	الصفحة
١ ـ الايات التسع أن لا تشركوا بالله . . الحديث	٨٦
٢ ـ صلاة الوسطى صلاة العصر	٣٢٤
٣ ـ ماتفسير هذه التي أمر الله بها . . الحديث	٣٨٧
٤ ـ من الصلوات ماهو شفع . . الحديث	٣١٣
٥ ـ هؤلاء في الجنة ولا ابالي . . الحديث	٤٤٢/٤٦٤

فهرسة الاسماء

الاسم	الصفحة
(أ)	
ـ آدم عليه السلام	٥٣/١٢٢/١٣٩ ٢٤٠/٢٥٨/٢٦٣/٣١٤/٤٤٧
ـ آسية بنت مزاحم	١١٠
ـ ابراهيم عليه السلام	٥٣/١١٣/١١٧ ١٣٣/٣٨١/٤٢٢
ـ أبو ابراهيم	١١٧
ـ ابليس	١١٦/١٣٢/٣٠٤/٥١١
ـ أبي بن خلف	١٢٣/١٢٥
ـ الاخفش	٤٤٢
ـ ادريس عليه السلام	٢٥٨
ـ اسحاق عليه السلام	٣٨١/٤٠١
ـ اسماعيل عليه السلام	٠٥٣
ـ أصرم	٤٠١
ـ الاصم	٤٤٩
ـ الاعمش	٢٥٤
ـ أيوب عليه السلام	٣٨٠
ـ	
(ب)	
ـ أبو بكر الوراق	٣١٤
ـ أبو بكر رضي الله عنه	٥١/٣٣٧
(ت)	
ـ تطيانوس	٥١٤
(ج)	
جبر	١٤٠

الاسم	الصفحة
ـ جبرئيل عليه السلام	١٨٠/٢٤٤/ ٢٥٢/٢٥٤/٢٥٥/٢٥٩/ ٣٠٧/٣٠٨/٣٣٦/٣٨٧/ ٤٢٤/٤٩٩/٥١١
ـ جبريل المؤمن	٢٦٤
ـ أم جميل بنت حرب	١١١
ـ أبو جهل : عمر بن هشام	١٢٤/٢٦٢
(ح)	
ـ أبو حاتم	٤٤١
ـ حبيب النجار	٢٦٤
ـ ابو حذيفة	٧٢/٥١٢
ـ الحسن	١٣٢/١٨٤/٢٠٣/ ٣٢٨/٤٤٦/٤٤٩/ ٥١٠/٥١١/٥١٢
ـ الحسين بن الفضل	٣٠٨
ـ حمزة القارئ	١٥٢
ـ حنة	١٠٨
ـ ابو حنيفة الامام	٢١٩
ـ حواء	٢٤٠/٣١٤
(خ)	
ـ خضر عليه السلام	٣٨٠
ـ خولة	١٠٨/١٠٩

الاسم	الصفحة
(د)	
ـ داود عليه السلام	٣٨٠/٥٠١
ـ دبان بن الوليد	٢٤٤/٢٥٧
(ر)	
ـ رافع بن خديج	١٠٩
ـ ربيع بن أنس	٢٨٨/٢٩١/٤٤١
ـ ابو روق	١١٤/٢٧٨/٤٢٦/٤٣١
(ز)	
ـ الزجاج	٥٠٩
ـ زكريا عليه السلام	٣٨٠/٤١١
ـ زليخا	١٠٩/٣٠٧
(س)	
ـ سارة	١٠٩
ـ السدى	٢٩٠
ـ سعد بن أبى وقاص	١٢٢
ـ سعد بن ربيعة	١٠٨
ـ سعيد بن جبير	٢٠٩/٢٧٠/
	٢٩٩/٣١١/٣٣٤/
	٤١٩/٤٤١/٤٤٩
ـ ابو سعيد الخدرى	٤٤١
ـ سفيان الثورى	٢٨٨
ـ أبو سفيان صخر بن حرب	٥٢٥
ـ سليمان عليه السلام	٣٨٠/
	٣٩٩/٤٥٣
ـ سهل بن عبد الله التسترى	١٩١

الاسم	الصفحة
(ش)	
ـ الشافعى الامام	٣٢٥
ـ شعيب عليه السلام	١١٠/٢٥٦
(ص)	
ـ صالح عليه السلام	١٥٧/٢٥٦
ـ ابو صالح باذام	٢٥٣/٤٤٦
ـ صريم	٤٠١
ـ صفوان بن عسال المرادى	٨٦
ـ صفورا	١١٠
ـ صغيرا	١١٠
(ض)	
ـ الضحاك	٧٢/٨٤/١٤٤/
	٢٠٥/٣٠٨/٤٩٩
(ط)	
ـ ابو طالب	١٢٣
ـ طاوس	٢٨٧
(ع)	
ـ ابو العالية	٢٧١
ـ عبد الرحمن بن زيد	٣٢٤
ـ عبد الله بن خليد اسم دجال	٥٢٥
ـ عبد الله بن سلام	١٢٨/
	٣٠٧/٣٢٤/٥٢٣
ـ عبد الله بن الزبير	٣٠٨
ـ عبد الله بن عباس رضى الله عنه	٥١/
	٨٥/١٠٤/١١٤/١٣٢/١٤١
	١٨٤/١٩١/٢٠٣/٢٠٥/٢٠٦=

الاســـــم	الصفحة
=	/٢٨٧/٢٧٠/٢٥٣/٢٠٨
	/٣٢٤/٣١١/٣٠٨/٣٠١
	/٣٨٧/٣٧٨/٣٦١/٣٢٨
	/٤٤٩/٤٤٥/٤٤١/٤٢٠
	٥٣٩/٥٣٢/٥١٠
ـ عبد الله بن مسعود رضى الله عنه	/١٢٨
	٣٦١
ـ أبو عبيـــد	٤٤٦
ـ أبو عبيدة معمر بن المثنى	٢٧٨/١٤٤
ـ عتبة بن أبى لهب	١٢٢
ـ عثمان رضى الله عنه	٢٦٢/٥١
ـ عدى بن ثابت	١٢٢
ـ عزيز مصـــر	١٣٤
ـ عطاء بن أبى رباح	٢٩٠
ـ عكرمة بن أبى جهل	٢٤٠
ـ عكرمة مولى ابن عباس	/٣٠٨
	٤٤٩/٤٣٤/٣٤٩
ـ على كرم الله وجهه	/٢٥٣/٥١
	٣٠٨/٢٨٩
ـ عيسى عليه السلام	/١٤٠/١١٣
	/٣٠٩/٣٠٨/٢٥٥/٢٥٢
	/٤١١/٤٠١/٣٨٠/٣٧٩
	٥٢٢/٥١٤/٤٦٤
ـ عمر رضى الله عنه	٥١
ـ عمران (أبو موسى عليه السلام)	١٣٤
(ف)	
ـ فرعون	١٧١

الاســـــم	الصفحة
(ق)	
ـ قبيصة	٣٢٥
ـ قتادة	/٢٩١/٢٠٥/١١٤
	٤٤٦/٤٤١
ـ القشيرى	٥١٢
ـ ابو القرطوس	٢٦٢/١٣٧
(قطروس)	١٦٣
ـ قريط بن عبد الله	١٢٤
(ك)	
ـ كالوت بن يوفنا	٢٦٣
ـ الكسائى	٢٥٢
ـ كعب بن الاشرف	٢٥٧
ـ الكلبى	٣١١/٢٧٨/٢٧١/٥٢
ـ كلدة بن اسيد	١٢٣
(ل)	
ـ ابو لهب : عبد العزى ابن عبد المطلب	١١١
ـ لوط عليه السلام	/١١٣/١١١
	٤٣٣/٢٥٦
(م)	
ـ محمد صلى الله عليه وسلم	/٥٣
	١٢٣/١١٥/١١٣/٨٤
	/١٥٢/١٤٠/١٣٤/١٣٢
	/٢٥٤/٢٥٠/١٨١/١٧٧
	/٣٠٦/٣٠١/٢٥٨/٢٥٧
	/٣١٢/٣٠٩/٣٠٨/٣٠٧
=	/٤٣٢/٤١٥/٤١١/٣٧٩

الاسم	الصفحة
=	٥٠٣/٥٠٧/٥١١/٥٢١/ ٥٢٥/٥٣١/٥٤٢ .
- مارية القبطية	٥٢٠
- مجاهد بن جبر	١١٤/١٤١/ ١٨٤/٢٠٥/٢٠٦/٢٧٠/ ٢٨٨/٣٠٧/٣١١/٤٤١/ ٤٤٥/٤٤٩/٥١٠ .
- مريم	١١٣
- ابو مسعود الثقفي	٢٦٤
- معاذ بن جبل	٤٤٥
- مقاتل	٥١/١٣٣/١٤٤/١٨٤/ ٢٠٨/٣٠٨/٣٨٧/٤٤١/ ٥١٢
- موسى بن عقبة	٢٧١
- موسى عليه السلام	٥٣/٨٥/١٣٩/ ١٦٧/١٧٠/١٧١/١٧٦/ ٢٥٦/٢٥٧/٤٢٢/٤٦٠/ ٥٢٩ .
- ميمونة بنت الحارث	١١٠
(ن)	
- نمرود	٥٠١
- نعيم بن مسعود الاشجعي	٣٠٥/٥٢٤
- نوح عليه السلام	١١٠/١٣٤/ ١٣٩/١٦٣/٢٥٦/٣٧١/ ٣٧٩/٥٢٤ .
(هـ)	
- هارون عليه السلام	١٣٩/٢٤٤/٢٥٦
- ابو هريرة	٣٢٨
(و)	
- واعلة	١١٠
- الواقدي	٥٩
- واهلة	١١١
- الوليد بن المغيرة	١٢٤/٢٦٤
- وهب بن منبه	٣١١
(ى)	
- يحيى بن أبي كثير	٢٠٦
- يحيى بن زكريا عليه السلام	١١٣/ ٤٠١/٤١١
- يسار	١٤٠
- يسع عليه السلام	٢٥٥
- يعقوب عليه السلام	٣٨١
- يهوذا	١٦٣/٢٦٢/٣٣٧
- يوسف عليه السلام	٣٣٧
- يوشع بن نون	١٢٨/٢٦٣/٤٢٢
- يونس عليه السلام	٣٣٨

فهرسة الاماكن

المكان	الصفحة
ـ الأتون	١٣٢
ـ الارض المقدسة	٥٢٢
ـ اريحا	٤٣٢
ـ انطاكية	٤٣٣
ـ بدر	٣٣ / ٣٩٥
ـ بيت المقدس	٥٠٤
ـ جبل قاف	٢٠٨
ـ سبأ	١٣٥ / ١٦٣
ـ صفاء	٣١٤
ـ صنعاء	١٦٣
ـ قباء	٥٠٣
ـ القدس	٥٠٢
ـ الكعبة	١٣٣ / ٥٠٤ / ٥٢٢ / ٥٤٠
ـ المدينة	٧٧ / ٢٣٢ / ٣٤٤ / ٥٠٣
ـ مروة	٣١٤
ـ مصر	٧٧ / ٢٣٢ / ٢٤٤ / ٥٢٥
ـ مكة	٧٧ / ٨٠ / ٨٧ / ١٣٥ / ١٥٦
	٢٣٢ / ٣٤٤ / ٣٩١ / ٤٣٣
	٥٠٢ / ٥٢٤
ـ نينوى	٤٣٢
ـ اليمن	١٦٣

فهرسة موضوعات الكتـــاب

العنـــــوان	الصفحـة
- المقدمة من (١ - ٥٠)	
- كلمة موجزة عن القرآن الكريم	(١-٤)
- اسباب اختيارى لهذا الموضوع	٥
- خطـة البحث	٧
- المبحث الاول فى ترجمة المؤلف	
- اولا : اسمه ونسبه	٩
- ثانيا : مولده ونشأته	١٣
- ثالثا : رحلاته وشيوخه	١٧
- رابعا : تلامذته وثناء العلماء عليه	٢٤
- خامسا : وفاته وآثاره	٢٧
- المبحث الثانى فى تعريف الوجوه والنظائر	
- اولا : معنى الوجوه والنظائر فى اللغة	٢٩
- ثانيا : تعريف الوجوه والنظائر فى اصطلاح علوم القرآن	٣٠
- ثالثا : المؤلفات فى هذا النوع من انواع علوم القرآن	٣١
- المجموعة الاولـى	٣١
- المجموعة الثانيـة	٣٦
- المجموعة الثالثـة	٣٨
- رابعا : الكتاب الذى هو موضوع البحث	٤٠
- خامسا : توثيق نسبة الكتاب	٤٣
- سادسا : منهج المؤلف فى كتابه	٤٤
- سابعا : وصف المخطوطة وعملى فى تحقيق الكتاب	٤٦
- مقدمة المؤلف لكتابـــه	(٥١-٥٢)

العنوان	الصفحة
كتاب الالف من (٥٣-١٢٨)	
١ - باب الالف	٥٣
٢ - باب الاتقاء	٥٨
٣ - باب الايمان	٦١
٤ - " الاقامة	٦٣
٥ - " الانفاق	٦٣
٦ - " الانزال	٦٤
٧ - " السى	٦٥
٨ - " الاخرة	٦٥
٩ - " أفلح	٦٦
١٠- " انّ ، مكسورة ، مشددة	٦٧
١١- " ان ، مكسورة ، مخففة	٦٨
١٢- " أن ، مفتوحة ، مخففة	٦٩
١٣- " الانذار	٧١
١٤- " الاّ	٧٣
١٥- " الأنفس	٧٥
١٦- " الارض	٧٧
١٧- " ألا	٧٨
١٨- " الاستهزاء	٧٨
١٩- " الاشتراء	٧٨
٢٠- " الاذان	٧٩
٢١- " الاحاطة	٧٩
٢٢- " الاخراج	٧٩
٢٣- " الانداد	٨٠
٢٤- " الاتيان	٨٠
٢٥- " الازواج	٨١
٢٦- " الاضلال	٨١
٢٧- " الاستواء	٨٢
٢٨- " اذ	٨٢
٢٩- باب أبى	٨٣
٣٠- " امّا ، مكسورة الالف	٨٣
٣١- " الايات	٨٤
٣٢- " أصحاب النار	٨٧
٣٣- " الاسر	٨٧
٣٤- " الاخذ	٨٩
٣٥- " أدنى	٩٠
٣٦- " الاعتداء	٩٠
٣٧- " أيام معدودات	٩١
٣٨- " الاثم	٩١
٣٩- " احد	٩٢
٤٠- " الاذن	٩٤
٤١- " الاسلام	٩٤
٤٢- " أجر	٩٥
٤٣- " الابتلاء	٩٥
٤٤- " الاثام	٩٥
٤٥- " أمة	٩٦
٤٦- " الاب	٩٧
٤٧- " الاسباط	٩٧
٤٨- " الاسباب	٩٧
٤٩- " الاهلال	٩٨
٥٠- " الاخ	٩٨
٥١- " الادلاء	٩٩
٥٢- " الاستطاعة	١٠٠
٥٣- " الارحام	١٠٠
٥٤- " الايلاء	١٠٠
٥٥- " اقتتلوا	١٠٠
٥٦- " أنّى	١٠١
٥٧- " الانبات	١٠٢

الباب	الصفحة
٥٨- باب أذى	١٠٢
٥٩- " أجل	١٠٢
٦٠- " أقوم	١٠٣
٦١- " الامانة	١٠٣
٦٢- " اصر	١٠٤
٦٣- " الاستغفار	١٠٤
٦٤- " أحس	١٠٥
٦٥- " الاعتصام	١٠٥
٦٦- " أذلة	١٠٦
٦٧- " أو	١٠٦
٦٨- " أم	١٠٧
٦٩- " امرأة	١٠٨
٧٠- " الافواه	١١١
٧١- " أمّ	١١٢
٧٢- " الابتغاء	١١٢
٧٣- " الاستخفاء	١١٢
٧٤- " الاناث	١١٣
٧٥- " أطمأن	١١٣
٧٦- " الاستحواذ	١١٥
٧٧- " اصبحوا	١١٥
٧٨- " الاهل	١١٥
٧٩- " الارسال	١١٦
٨٠- " الانباء	١١٧
٨١- " آزر	١١٧
٨٢- " الانعام	١١٧
٨٣- " الانشاء	١١٨
٨٤- " الاتباع	١١٩
٨٥- " الاخلاد	١١٩
٨٦- " الاجتباء	١١٩

الباب	الصفحة
٨٧- باب الاستكبار	١٢٠
٨٨- " آوو	١٢٠
٨٩- " الاثخان	١٢١
٩٠- " أيام الله	١٢١
٩١- " الانسان	١٢١
٩٢- " أبويه	١٢٥
٩٣- " الاحسان	١٢٥
٩٤- " أعمى	١٢٦
٩٥- " أوّاب	١٢٦
٩٦- " الاحزاب	١٢٧
٩٧- " أرسى	١٢٧
٩٨- " أوتوا العلم	١٢٧
كتاب الباء من (١٢٩-١٤٥)	
١ - باب البصير	١٢٩
٢ - " البكم	١٣٠
٣ - " البرق	١٣٠
٤ - " البناء	١٣١
٥ - " الباطل	١٣١
٦ - " البر	١٣٢
٧ - " البكر	١٣٣
٨ - " البيت	١٣٣
٩ - " البيوت	١٣٤
١٠- " البلد	١٣٥
١١- " البغى	١٣٥
١٢- " البعل	١٣٦
١٣- " البعث	١٣٧
١٤- " البسط	١٣٧
١٥- " البيع	١٣٨
١٦- " البشارة	١٣٨

البيـــــان	الصفحة
١٧- باب البعض	١٣٩
١٨- " البشر	١٣٩
١٩- " البروز	١٤٠
٢٠- " البروج	١٤١
٢١- " البيتوتة	١٤١
٢٢- " البحر	١٤٢
٢٣- " البقية	١٤٣
٢٤- " البخس	١٤٣
٢٥- " بضع سنين	١٤٣
٢٦- " البضاعة	١٤٤
كتاب التاء (١٤٦-١٥٥)	
١ - باب التسبيح	١٤٦
٢ - " التوبة	١٤٧
٣ - " تولى	١٤٨
٤ - " التلاوة	١٤٩
٥ - " التوصية	١٤٩
٦ - " التزكية	١٥٠
٧ - " التصريف	١٥٠
٨ - " التوفى	١٥١
٩ - " التابوت	١٥١
١٠- " التثبيت	١٥١
١١- " التأويل	١٥٢
١٢- " التأخير	١٥٣
١٣- " التمكين	١٥٤
١٤- " التفصيل	١٥٤
١٥- " تأذن	١٥٥
١٦- " التفريط	١٥٥

البيـــــان	الصفحة
كتاب الثاء (١٥٦-١٥٩)	
١ - باب الثمر	١٥٦
٢ - " الثمار	١٥٦
٣ - " ثلاثة أيام	١٥٦
٤ - " الثواب	١٥٧
٥ - " الثقال	١٥٨
كتاب الجيم (١٦٠-١٧٢)	
١ - باب جعل	١٦٠
٢ - " الجنة	١٦٢
٣ - " الجزاء	١٦٣
٤ - " الجدال	١٦٤
٥ - " الجنود	١٦٤
٦ - " الجزء	١٦٥
٧ - " الجنب	١٦٥
٨ - " الجنب	١٦٥
٩ - " الجناح	١٦٦
١٠- " الجبار	١٦٦
١١- " جن	١٦٧
١٢- " الجبال	١٦٧
١٣- " الجسد	١٦٨
١٤- " الجهاد	١٦٨
١٥- " الجزّ	١٦٩
١٦- " الجميل	١٦٩
١٧- " الجان	١٧٠
١٨- " الجنة	١٧١
١٩- " الجلود	١٧١
٢٠- " الجن	١٧٢
٢١- " الجروح	١٧٢

الباب	الصفحة
كتاب الحاء (١٧٣-٢١٠)	
١ - باب الحمد	١٧٣
٢ - " الحذر	١٧٥
٣ - " الحجر	١٧٥
٤ - " الحق	١٧٧
٥ - " الحكيم	١٨٢
٦ - " الحكمة	١٨٣
٧ - " الحكم	١٨٤
٨ - " حيث	١٨٥
٩ - " حين	١٨٦
١٠- " حتى	١٨٦
١١- " حرث	١٨٧
١٢- " حسنا	١٨٨
١٣- " الحسنى	١٨٨
١٤- " الحسن	١٨٩
١٥- "الحسنة	١٩٠
١٦- " الحنيف	١٩٢
١٧- " الحب	١٩٢
١٨- " الحسرة	١٩٤
١٩- " الحرام	١٩٤
٢٠- " الحدود	١٩٥
٢١- " الحساب	١٩٥
٢٢- " الحشر	١٩٧
٢٣- " الحليم	١٩٨
٢٤- " الحمل	١٩٩
٢٥- " الحي	٢٠٠
٢٦- " الحفظ	٢٠٠
٢٧- " الحب	٢٠٠
٢٨- " الحرب	٢٠١
٢٩- باب الحل	٢٠١
٣٠- " الحبل	٢٠٢
٣١- " حرج	٢٠٢
٣٢- " الحديث	٢٠٣
٣٣- " الحصر	٢٠٣
٣٤- " الحرض	٢٠٤
٣٥- " حللتم	٢٠٤
٣٦- " الحزب	٢٠٤
٣٧- " الحسبان	٢٠٥
٣٨- " الحجر	٢٠٥
٣٩- " الحفي	٢٠٦
٤٠- " الحبر	٢٠٦
٤١- " الحميم	٢٠٧
٤٢- " الحصيد	٢٠٧
٤٣- " الحسر	٢٠٧
٤٤- " الحجاب	٢٠٧
٤٥- " الحديد	٢٠٨
٤٦- " الحياة	٢٠٨
كتاب الخاء (٢١١-٢٢٦)	
١ - باب الخلق	٢١١
٢ - " الخلود	٢١٢
٣ - " الخسران	٢١٣
٤ - " الخليفة	٢١٤
٥ - " الخوف	٢١٤
٦ - " الخشوع	٢١٥
٧ - " الخير	٢١٥
٨ - " الخاسئين	٢١٨
٩ - " الخشية	٢١٨

الباب	الصفحة
١٠- باب الخزى	٢١٩
١١- " الخيانة	٢٢١
١٢- " الخيط	٢٢٢
١٣- " الخمر	٢٢٢
١٤- " الخبيث	٢٢٢
١٥- " الخبيث ايضا	٢٢٣
١٦- " الخرق	٢٢٣
١٧- " الخلاف	٢٢٤
١٨- " الخفيف	٢٢٤
١٩- " الخطيئة	٢٢٤
٢٠- " خلال	٢٢٥
٢١- " الخزائن	٢٢٥
٢٢- " الخلق	٢٢٦
كتاب الدال (٢٢٧-٢٣٤)	
١ - " الدين	٢٢٧
٢ - " الدعاء	٢٢٨
٣ - " الدواب	٢٣٠
٤ - " الدرجة	٢٣١
٥ - " الدائر	٢٣١
٦ - " الدار	٢٣٢
٧ - " الدابر	٢٣٣
٨ - " الدك	٢٣٤
كتاب الذال (٢٣٥-٢٤٠)	
١ - " الذكر	٢٣٥
٢ - " الذلول	٢٣٨
٣ - " الذنوب	٢٣٨
٤ - " ذر	٢٣٩
٥ - " الذكر والانثى	٢٣٩

الباب	الصفحة
كتاب الراء (٢٤١ - ٢٧١)	
١ - باب الرحيم	٢٤١
٢ - " الرب	٢٤٢
٣ - " الريب	٢٤٤
٤ - " الرزق	٢٤٤
٥ - " الرجوع	٢٤٦
٦ - " الرعد	٢٤٦
٧ - " الركوع	٢٤٧
٨ - " الرؤية	٢٤٧
٩ - " الرجز	٢٤٨
١٠- " الرحمة	٢٤٩
١١- " الروح	٢٥٢
١٢- " روح القدس	٢٥٤
١٣- " الرسول	٢٥٤
١٤- " الرسل	٢٥٧
١٥- " الرقاب	٢٥٩
١٦- " الرؤوس	٢٥٩
١٧- " الرضا	٢٦٠
١٨- " الرضوان	٢٦٠
١٩- " الرجال	٢٦٠
٢٠- " الرجلين	٢٦٢
٢١- " الرجل	٢٦٣
٢٢- " الرجاء	٢٦٥
٢٣- " الرشد	٢٦٥
٢٤- " الرشيد	٢٦٦
٢٥- " الرجيم	٢٦٦
٢٦- " الرقيب	٢٦٧
٢٧- " الرجس	٢٦٧
٢٨- " الريح	٢٦٨
٢٩- " الرهط	٢٦٩
٣٠- " الركض	٢٦٩

الباب	الصفحة
٣١-باب الرميم	٢٦٩
٣٢- " الروح	٢٦٩
٣٣- " الريحان	٢٧٠
كتاب الزاى (٢٧٢-٢٧٤)	
١ - " الزيغ	٢٧٢
٢ - " الزكاة	٢٧٢
٣ - " الزبر	٢٧٣
٤ - " الزخرف	٢٧٤
٥ - " الزوال	٢٧٤
٦ - " الزجر	٢٧٤
كتاب السين (٢٧٥-٣٠٢)	
١ - " السواء	٢٧٥
٢ - " السمع	٢٧٦
٣ - " السفهاء	٢٧٨
٤ - " السماء	٢٧٩
٥ - " سوى	٢٧٩
٦ - " سبحان	٢٨٠
٧ - " السجود	٢٨١
٨ - " السوء	٢٨٢
٩ - " السبيل	٢٨٤
١٠- " السعى	٢٨٦
١١- " السريع	٢٨٧
١٢- " السلم	٢٨٧
١٣- " السؤال	٢٨٨
١٤- " السكينة	٢٨٩
١٥- " السيد	٢٩١
١٦- " السيئة	٢٩١

الباب	الصفحة
١٧- باب السلطان	٢٩٣
١٨- " السديد	٢٩٤
١٩- " السلام	٢٩٤
٢٠- " السحر	٢٩٥
٢١- " السكونة	٢٩٦
٢٢- " السقاية	٢٩٧
٢٣- " السفر	٢٩٧
٢٤- " السبق	٢٩٧
٢٥- " السياحة	٢٩٨
٢٦- " السكر	٢٩٩
٢٧- " السراح	٣٠٠
٢٨- " السبب	٣٠٠
٢٩- " السبح	٣٠٠
٣٠- " السراج	٣٠١
٣١- " الساق	٣٠١
٣٢- " السجر	٣٠٢
٣٣- " السموم	٣٠٢
كتاب الشين (٣٠٣-٣٢١)	
١ - " الشعر	٣٠٣
٢- " الشياطين	٣٠٤
٣ - " الشيطان	٣٠٤
٤ - " الشهداء	٣٠٥
٥ - " الشاهدين	٣٠٦
٦ - " الشهيد	٣٠٩
٧ - " الشهادة	٣١٠
٨ - " الشجر	٣١١
٩ - " الشفاعة	٣١٣
١٠- " الشكر	٣١٤

الباب	الصفحة
١١- باب الشرك	٣١٦
١٢- " الشراء	٣١٦
١٣- " الشقاق	٣١٧
١٤- " الشهر الحرام	٣١٧
١٥- " الشر	٣١٨
١٦- "الشيع	٣١٨
١٧- " الشمال	٣١٩
١٨- " الشفاء	٣١٩
١٩- " الشقاوة	٣٢٠
٢٠- " الشطط	٣٢٠
كتاب الصاد (٣٢٢-٣٤١)	
١ - " الصراط	٣٢٢
٢ - " الصلاة	٣٢٣
٣ - " الصلاح	٣٢٩
٤ - " الصاعقة	٣٣٢
٥ - " الصالحات	٣٣٢
٦ - " الصبر	٣٣٣
٧ - " الصفراء	٣٣٤
٨ - " الصوم	٣٣٤
٩ - " الصر	٣٣٤
١٠- " الصدود	٣٣٥
١١- " الصدور	٣٣٥
١٢- " الصدف	٣٣٥
١٣- " الصيحة	٣٣٦
١٤- " الصدق	٣٣٦
١٥- " الصاحب	٣٣٧
١٦- " الصرف	٣٣٨
١٧- " الصفحة	٣٣٨

الباب	الصفحة
١٨- باب الصف	٣٣٩
١٩- " الصبغ	٣٣٩
٢٠- " الصعود	٣٣٩
٢١- " الصور	٣٤٠
٢٢- " الصدقة	٣٤٠
٢٣- " الصدع	٣٤١
٢٤- " الصريم	٣٤١
كتاب الضاد (٣٤٢-٣٤٩)	
١ - " الضلالة	٣٤٢
٢ - " الضرب	٣٤٥
٣ - " الضرّاء	٣٤٦
٤ - " الضرّ	٣٤٦
٥ - " الضّعف	٣٤٧
٦ - " الضحى	٣٤٧
٧ - " الضّعف	٣٤٨
٨ - " الضياء	٣٤٨
٩ - " الضحك	٣٤٩
١٠- " الضيف	٣٤٩
١١- " الضعيف	٣٤٩
كتاب الطاء (٣٥٠-٣٦١)	
١ - " الطغيان	٣٥٠
٢ - " الطعام	٣٥١
٣ - " الطيبات	٣٥٢
٤ - " الطيب	٣٥٤
٥ - " الطهارة	٣٥٥
٦ - " الطاقة	٣٥٦
٧ - " الطاغوت	٣٥٦

الباب	الصفحة
٨ - باب الطير	٣٥٧
٩ - " الطرف	٣٥٨
١٠- " الطائر	٣٥٨
١١- " الطائف	٣٥٩
١٢- " الطمس	٣٥٩
١٣- " الطريق	٣٦٠
١٤- " الطبق	٣٦١
كتاب الظاء (٣٦٢-٣٦٩)	
١ - " الظلم	٣٦٢
٢ - " الظن	٣٦٤
٣ - " الظهور	٣٦٥
٤ - " الظالمات	٣٦٧
٥ - " الظل	٣٦٨
٦ - " ظل	٣٦٨
كتاب العين (٣٧٠ - ٣٩٦)	
١ - " العالمين	٣٧٠
٢ - " على	٣٧٢
٣ - " العذاب	٣٧٣
٤ - " عذاب شديد	٣٧٤
٥ - " عذاب اليم	٣٧٤
٦ - " عبادة	٣٧٥
٧ - " العلم	٣٧٦
٨ - " عهد	٣٧٩
٩ - " عباد	٣٨٠
١٠- " العهد	٣٨١
١١- " العرض	٣٨٣
١٢- " عن	٣٨٣

الباب	الصفحة
١٣- باب عقل	٣٨٤
١٤- " عدل	٣٨٤
١٥- " عجل	٣٨٦
١٦- " عفو	٣٨٦
١٧- " العين	٣٨٨
١٨- " عدوان	٣٨٩
١٩- " عزيز	٣٨٩
٢٠- " عزة	٣٩٠
٢١- " عقب	٣٩١
٢٢- " عسر	٣٩١
٢٣- " العنت	٣٩٢
٢٤- " العزم	٣٩٢
٢٥- " العرش	٣٩٣
٢٦- " العرف	٣٩٣
٢٧- " عجب	٣٩٤
٢٨- " عصف	٣٩٤
٢٩- " عضد	٣٩٥
٣٠- " عقيم	٣٩٥
٣١- " عورة	٣٩٥
٣٢- " عرّف	٣٩٦
كتاب الغين (٣٩٧-٤٠٢)	
١ - " غير	٣٩٧
٢ - " غيب	٣٩٧
٣ - " الغنى	٤٠٠
٤ - " غرفة	٤٠٠
٥ - " غلام	٤٠١
٦ - " غش	٤٠٢
٧ - " غفران	٤٠٢

الباب	الصفحة
كتاب الفاء (٤٠٣-٤٢٤)	
١ - باب فى	٤٠٣
٢ - " فساد	٤٠٥
٣ - " فراش	٤٠٦
٤ - " فوق	٤٠٦
٥ - " فسق	٤٠٨
٦ - " الفرقان	٤٠٩
٧ - " فتح	٤١٠
٨ - " فريق	٤١١
٩ - " فتنة	٤١٢
١٠- " فجر	٤١٥
١١- " فرض	٤١٥
١٢- " فصل	٤١٦
١٣- " فضل	٤١٧
١٤- " فواحش	٤١٩
١٥- " فرح	٤٢١
١٦- " فتيات	٤٢١
١٧- " فعل	٤٢٢
١٨- " فوز	٤٢٣
١٩- " فرار	٤٢٤
٢٠- " فزع	٤٢٤
كتاب القاف (٤٢٥-٤٥٠)	
١ - " القلب	٤٢٥
٢ - " القيام	٤٢٥
٣ - " القدرة	٤٢٨
٤ - " القطع	٤٢٩
٥ - " القليل	٤٣١
٦ - " القرية	٤٣٢
٧ - " القوة	٤٣٣
٨ - باب قدمت	٤٣٤
٩ - " القنوت	٤٣٥
١٠- " القضاء	٤٣٥
١١- " القواعد	٤٣٧
١٢- " القران	٤٣٧
١٣- " القول	٤٣٩
١٤- " القبض	٤٤٠
١٥- " القدم	٤٤٠
١٦- " القسط	٤٤٢
١٧- " القتل	٤٤٣
١٨- " القصص	٤٤٤
١٩- " القنطار	٤٤٥
٢٠- " القربان	٤٤٦
٢١- " القوم	٤٤٧
٢٢- " القرين	٤٤٧
٢٣- " القبل	٤٤٨
٢٤- " القبيل	٤٤٨
٢٥- " القريب	٤٤٨
٢٦- " القصر	٤٤٩
٢٧- " القارعة	٤٥٠
كتاب الكاف (٤٥١ - ٤٦٧)	
١ - " الكتاب	٤٥١
٢ - " الكفر	٤٥٣
٣ - " كيف	٤٥٥
٤ - " كان	٤٥٦
٥ - " كبير	٤٥٨
٦ - " الكلام	٤٥٩
٧ - " الكسب	٤٦٠

الباب	الصفحة
٨ - باب الكرة	٤٦١
٩ - " الكناية	٤٦١
١٠- " الكره	٤٦٢
١١- " الكل	٤٦٣
١٢- " كلمات	٤٦٤
١٣- " الكبت	٤٦٥
١٤- " الكريم	٤٦٥
١٥- " الكفل	٤٦٦
١٦- " الكذب	٤٦٧
كتاب اللام (٤٦٨-٤٨٤)	
١ - " اللام المكسورة	٤٦٨
٢ - " لام مفتوحة	٤٧٢
٣ - " لام مجزومة	٤٧٥
٤ - " لا	٤٧٥
٥ - " لعل	٤٧٨
٦ - " لولا	٤٧٨
٧ - " لما خفيفة	٤٧٩
٨ - " لما مشدّدة	٤٧٩
٩ - " اللعن	٤٨٠
١٠- " اللباس	٤٨١
١١- " اللقاء	٤٨١
١٢- " اللغو	٤٨٢
١٣- " اللئ	٤٨٢
١٤- " اللسان	٤٨٢
١٥- " اللهو	٤٨٣
١٦- " اللحم	٤٨٤

الباب	الصفحة
كتاب الميم (٤٨٥ - ٥٢٢)	
١ - باب من مكسروة الميم	٤٨٥
٢ - " ما	٤٨٧
٣ - " من مفتوحة الميم	٤٨٩
٤ - " المرض	٤٩٠
٥ - " مع	٤٩١
٦ - " المدّ	٤٩٢
٧ - " المَثل	٤٩٣
٨ - " الموت	٤٩٤
٩ - " المحيط	٤٩٥
١٠- " المشى	٤٩٥
١١- " الماء	٤٩٦
١٢- " المثل	٤٩٧
١٣- " الميثاق	٤٩٨
١٤- " الملائكة	٤٩٨
١٥- " المستقر	٤٩٩
١٦- " المستقر والمستودع	٤٩٩
١٧- " المتاع	٥٠٠
١٨- " الملك	٥٠١
١٩- " المساجد	٥٠٢
٢٠- " المنع	٥٠٣
٢١- " المشرق والمغرب	٥٠٤
٢٢- " المقام	٥٠٤
٢٣- " المهاد	٥٠٥
٢٤- " المس	٥٠٥
٢٥- " المعروف	٥٠٦
٢٦- " مابين أيديهم وما خلفهم	٥٠٨
٢٧- " المحق	٥١١
٢٨- " المؤمن	٥١١

الباب	الصفحة
٢٩- باب الميت	٥١٢
٣٠- " المحراب	٥١٣
٣١- " المسلم	٥١٣
٣٢- " المكر	٥١٤
٣٣- " المثوى	٥١٤
٣٤- " المحصنات	٥١٥
٣٥- " المستضعفين	٥١٦
٣٦- " المعجزين	٥١٦
٣٧- " المساكن	٥١٧
٣٨- " المنزل	٥١٧
٣٩- " المعقّب	٥١٧
٤٠- " المحو	٥١٧
٤١- " المرفق	٥١٨
٤٢- " الميل	٥١٨
٤٣- " المن	٥١٨
٤٤- " ماملكت أيمانكم	٥١٩
٤٥- " المصباح	٥٢٠
٤٦- " المعين	٥٢٠
٤٧- " المقعد	٥٢١
٤٨- " المطر	٥٢١
٤٩- " المبارك	٥٢١

كتاب النون (٥٢٣-٥٣٨)

١ - " الناس	٥٢٣
٢ - " النقش	٥٢٦
٣ - " النصر	٥٠٦
٤ - " النكال	٥٢٧
٥ - " النسيان	٥٢٧

الباب	الصفحة
٦ - باب النار	٥٢٨
٧ - " النقص	٥٢٩
٨ - " النداء	٥٢٩
٩ - " النسك	٥٢٩
١٠- " النهر	٥٣٠
١١- " النور	٥٣٠
١٢- " النشوز	٥٣٢
١٣- " النظر	٥٣٣
١٤- " النكاح	٥٣٤
١٥- " النصيب	٥٣٤
١٦- " نأى	٥٣٤
١٧- " النشور	٥٣٥
١٨- " النوم	٥٣٦
١٩- " النزول	٥٣٦
٢٠- " النفر	٥٣٦
٢١- " النجم	٥٣٧
٢٢- " النذير	٥٣٨

كتاب الهاء (٥٣٩-٥٤٥)

١ - " الهدى	٥٣٩
٢ - " الهوى	٥٤٣
٣ - " الهلاك	٥٤٤
٤ - " هل	٥٤٤

كتاب الواو (٥٤٦-٥٥٧)

١ - " الود	٥٤٦
٢ - " الوجه	٥٤٦
٣ - " الواو المفردة	٥٤٨
٤ - " الولد	٥٥١

الباب	الصفحة
٥ - باب وسع	٥٥٢
٦ - " وصى	٥٥٢
٧ - " الولى	٥٥٢
٨ - " الوكيل	٥٥٤
٩ - " الولاية	٥٥٤
١٠- " الوادى	٥٥٥
١١- " الوراء	٥٥٥
١٢- " الوحى	٥٥٦
١٣- " الوتر	٥٥٧

كتاب الياء (٥٥٧-٥٦١)

١ - " اليأس	٥٥٧
٢ - " اليسر	٥٥٧
٣ - " اليسير	٥٥٨
٤ - " اليوم	٥٥٨
٥ - " اليد	٥٥٩
٦ - " اليقين	٥٦٠
٧ - " اليمين	٥٦٠
٨ - " يوزعون	٥٦١

انتهى

الباب	الصفحة
ملحق فى صفحات جديدة من	(١-٦٤)
فهرسة الملحق	(٦٥-٦٨)
الخاتمة	(أ - ت)
فهرسة المصادر	(ث - ك)
فهرسة الاحاديث	(ل)
فهرسة الاسماء	(م - و)
فهرسة الاماكن	(ى)
فهرسة الموضوعات	(أ/أ - ش/أ)

تمت والحمد لله

ص	س	الخطأ	والصواب
١	٦	دربة	دربه
=	١١	بهدية	بهديه
٢	١٢	بن عينيه	بين عينيه
٣	٥	بكتابه	بكتابة
=	٦	بالحفظ	على الحفظ
=	٢٢	والتصنيفي سيره	والتصنيف في سيره
٤	١	لكتاب الله	بكتاب الله
=	٧	على	عن
=	١٠	تحقيق هذا الكتاب لرسالتي	تحقيق هذا الكتاب ودراسته موضوع رسالتي
=	١١	أ لقى	إلى
٥	١٠	سبحانه	سبحانه
=	١٣	على	إلى
=	١٤	فاستشرت	استشرت
=	١٥	تمايلي	ميلي
=	١٧	على	إلى
=	=	المخطوط	مخطوط
=	١٨	التراث	للتراث
=	١٩	وفقني	وفقني
=	=	على	الى
=	٢١	في اختيار	على اختيار
=	٢٢	يتناوله	تتناوله
٦	١	يحيط ساحة	يحيط بساحة
=	١٤	باحياء	في احياء
=	=	الحياء الامة	على الامة
٧	٢	خاتمة وملحق	ملحق وخاتمة
٩	١	اتفق	اتفقت
=	٩	ناقصة اولها	ناقص اوله
=	الطرة الأخير	التاريخ	تاريخ
١١	١	ذكر	ذكرت
=	٣	بتلقيبه	على تلقيبه
=	١١	التاريخ	تاريخ
=	١٧	المجلد الواحد	الأول
=	٢٠	=	=

ص	س	الخطأ	الصواب
١٢	١١، ١٢	هذه النسبة إلى	هذه نسبة الى
=	٢٤	المعارف	معارف
=	٨	وآخرين	وآخرون
١٣	٣	جاء	جاءت
=	٢١	اخبار الطوال	الأخبار الطوال
١٤	٣	عليه	به
=	=	يطمئن	تطمئن
=	١٤	كبيره مشهور	كبيره مشهورة
=	١٦	من اقطار	من الأقطار
١٤		مجموعة اخطاء لغويه	تقرأ الصفحه وتصحح
١٥	١١	الذهبى	أو الذهبى
١٥	١٢، ١٣	أبى	ابو
=	١٤	النيابور	نيابور
=	١٦	أنه يذهب	أن يذهب
١٦	٣	وأن خرجت	وإن خرجت
=	٣	أن	فإن
١٦	٩	وكان كلا الفئتين	وكانت كلتا الفئتين
١٧		تقرأ الصفحه فيها أخطاء نحوية تصحح.	
١٨	٥	أود	فأود
=	١٤	المسامى	السلمى
١٩	٤	وكان	وكانت
٢١	١٠	ابو الحسن	أبا الحسن
٢٢	١	وبخارا	وبخارى
=	٩	تركو	تركوا
=	١٠	قراءه	قراءة
٢٣	١٤	الخيرى	الخيرى
٢٤	١	وابو ماكولا	وابن ماكولا
=	٣	ابو بكر احمد	ابا بكر احمد
=	١٢	أثنان	اثنان
٢٥	١	لم يذكر	لم تذكر
=	١٤	ولم تمكن الاطلاع	ولم تمكن من الاطلاع

ص	س	الخطأ	الصواب
٢٦	٢	مسعود ابن	مسعود بن
=	٦	الافاق	الآفاق
=	١٠	للناء	لثناء
=	١٣	الازكياء	الاذكياء
=	١٥	تردد	ردد
٢٧	٥، ٧	كان	كانت
=	١٤	الذى نحن نقدمه	الذى نقدمه
=	١٦	بقول	يقوله
٢٨	٥	تمكنت الاطلاع	تمكنت من الاطلاع
=	٦	ما عدى	ما عدا
=	٩	بن	بين
=	١١	للافغانسين	للأفغانيين
٢٩	٧	التشبية	التشبيه
=	٢٣	المكتبة الاسلامى	المكتبة الاسلامية
٣٠	١٠٩	الاخر	الآخر
٣١	١٠	استفدت منها لنسخة ثانية فى تحقيق الكتاب	استفدت منها فى تحقيق الكتاب
=	١٣	دكتور	الدكتور
٣٢	٤	الكتب الذى	الكتب التى
=	٥	منه	منها
=	٧	لا يزيد	لا تزيد
=	١٣	ابو زكريا	ابن زكريا
=	١٦	الاخره	الآخره
=	١٩	يتشابه فى منهج التفسيرى عليه	تتشابه فى المنهج التفسيرى عليها
٣٣	٤	الاخر	الآخر
=	١٨	ابو عبد الله	ابى عبد الله
٣٤	٦	سجستانى	السجستانى
=	١١	أو زائده	أم زائدة
=	١٢	جاءت	جاء
=	٢١	وجوهها	وجوهها
٣٥	٣	الابواب	ابواب
=	١١	فشره	نشرته
=	٢١		

ص	س	الخطأ	الصواب
٣٠٦	٣	نشره	نشرته
=	١٢	الفرق	فرقاً
=	١٠	يبلغ الى (١١١)	يبلغ (١١١)
=	١٤	بالاطلاع	من الاطلاع
٣٠٧	٤	أ ننى	إ ننى
=	=	فبلغ	فبلغت
=	٥	ثمانية	ثمانٍ
=	١	لو كان مطلعاً	لو اطلع
=	١٢	ابو نصر	ابا نصر
٣٠٨	٥	يبلغ الى (١٥٣)	يبلغ (١٥٣)
=	١	هو ليفيها	هوء لفيها
=	٩	كتابا	كتابٌ
=	=	ولا على مظانها	وفي مظانها
٣٠٩	٥	هو «الوجوه والنظائر»	أ هوء «الوجوه والنظائر»
=	٢٢	الى رقم التسعة	الى رقم تسعة
٤٠	٦	يزيد	تزيد
=	١	ذكر الوجوه	ذكر في الوجوه
=	١٢	بنقل	على نقل
=	١٤	ضحاك	الضحاك
=	=	ربيع	الربيع
٤١	٤	ان كتابنا	فان كتابنا
=	٩	بقدامته	بقدمه
=	١٤	الأحرف المعانى	احرف المعانى
=	٢١	أنها الف الاشباع	ألف اشباع
٤٢	٢	الا الذين تأبوا	إلا الذين تابوا
=	٢٣	أ قينا	آتينا
٤٣	٨، ٩	فرصة المراجعة اليه	فرصة مراجعته
٤٤	١٦، ١٧	ثم فصل بين كل واحد منها	ثم فصل كل واحدة منها
٤٦	٣	ايضاً أنه ينقل	ايضاً ينقل
=	٩	ظهر لى	ظهر لى
=	١٤	عن	من
=	١٦	فى عاشر اثنين	فى العاشر ... اثنتين
=	١٩	لم أتمكن على	لم اتمكن من

ص	س	الخطأ	الصواب
٤٧	٤	حتى إن وفقني	فإن وفقني
=	١	ستة	ست
=	١٤	بثمانية	بثمان
=	١٥	ستة عشر	ست عشرة
=	=	والنسخة	فالمي لنسخة
=	=	متساوى	متساوية
=	١٦	ثمانية	ثمان
=	=	عشرة	عشر
٤٨	٣	كان معه كتبا	كانت معه كتب
=	٤	اضاف	يضيف
=	١	رسم الاملائى	الرسم الاملائى
=	١٣	لم احصلها	لم احصل على شئ منها
=	١٥	يتقنت من عدم حصول النسخ الاخرى	تيقنت من عدم حصولى على نسخ اخرى
=	١٨	وتأكدت على خطئها	وتأكدت من خطئها
=	٢٠	على ما هو عليه	على ما هى عليه
=	٢٣	اللغات	المفردات
=	=	جاءت	جاء
٤٩	١ـ٣	ماعدى	ما عدا
=	٧	القرآت	القراءات
=	٩	فأعدت	اعدت
=	=	الاسلامى	الاملائى
=	١٢	ولم يتعد على الثلاث	ولم يتعد الثلاث
=	١٣	وان تعدى	وان تعدّ
=	١٥	على اسم السورة	باسم السورة
=	١٨ـ٢٠	عدده	عدة
=	١٩	واحد	واحدة
٥٠	١	قليله	قليلة
٥١	١٨	ردع	روع
=	٢٣	عمر فاروق	عمر الفاروق
٥٣	١٠	اسقط	اسقطاً
=	٢١	اول	اوائل
=	٢٣	على جلالين	على الجلالين

ص	س	الخطأ	الصواب
٥٤	١٦	تكلمو	فتكلموا
=	=	حركت	حركة
٥٥	٦	افأن مات	أفإن مات
=	٢٤	زاد المسير ١/١٤٤	زاد المسير ١/٤٦٩
=	=	روح المعاني ١٦/١٢٧	روح المعاني ١٦/١١٧
٥٦	٥	ثمنها	تمنها
=	٧	الف المدودة	الالف الممدودة
٥٧	٩	ومعروفاً	ومعروفةً
٥٩	١٧	قال الذهبي ١/٤٩م	قال الذهبي في التذكرة ١/٣٤
=	١٩	طبقات الكبر	الطبقات الكبرى
=	٢٠	في طبقات الحفاظ	في تذكرة الحفاظ
٦٠	١٢	خازان	الخازن
٦١	٣	[لقوله]	[كقوله]
٦٥	٢٢	مجاز القرآن ٢١٧	مجاز القرآن ١/٢١٧
٦٦	١	وعد الأخير	وعد الآخرة
=	٤	ما جاء فيها الاخرة	الآخرة
٦٧	٣	ولا يفلح	ولا يفلح
=	١٤	بدت	بُدِئَ
٦٨	=	ذرو	ذروا
٦٩	١١	بحر المحيط	البحر المحيط
=	٤	ل ٢٩/١	ل ٩/١
=	١٠	وقريباً الى هذا	وقريب من هذا
=	١٥	ولما أن جاء	فلما أن جاء
=	١٩	فلما أن جاءت	ولما أن جاءت
=	٢٠	اى: فلما، وانظر	اى: ولما جاءت رسلنا، وانظر
٧١	٢١	ونفس الانذار	والانذار نفسه
٧٣	٢	أ لا أنفسهم	إلا أنفسهم
=	٤	الاستيناف	الاستئناف
=	=	وفيها الا أن يشاء الله	وقوله: (إلا أن يشاء الله
=	٩	لا من ظلم	إلا من ظلم
=	٢١	ظريف	طريف
=	٢٤	فرقان	الفرقان

ص	س	الخطأ	الصواب
٧٤	هـ ٧/٢	فلا يؤمنون منهم	فلا يؤمن منهم
=	= ٥ س ٢	بمثل	مثل
٧٥	هـ ١ س ٤	لكنه	لكنى
٧٨	١٥	فى البرهان ٢/٢٣٥	فى البرهان ٤/٢٣٥
٨٠	٧	واتو	وأتوا
٨٢	١٣	اذا الظالمون	اذ الظالمون
٨٣	هـ ٦	بائن	بيّن
=	١٩، ٢٠	ما استطعت من الاطلاع على المصادر	ما استطعت الاطلاع عليه من المصادر
٨٤	١٦	سبق ترجمة ضحاك	سبقت ترجمة الضحاك
٨٥	١٤	وفى ثناياه	وفى ثنايا الأصل
=	=	المؤمنون ١٥	المؤمنون ٥٠
=	١٥	وجعلنها	وجعلناها
٨٦	٢٤	فى السبب	فى السبت
٨٧	١٠	عيسى ابن	عيسى بن مريم
٩٠	هـ ١٤	تجاور الحد	التجاوز للحد
٩٤	٩	من اسلم وجهه	بلى من اسلم وجهه
٩٥	١٠	يقتدا	يقتدى
٩٦	١٦	(ومن أهل الكتاب	و(من اهل الكتاب
=	١٧	(ومنهم أمة	و(منهم أمة
٩٧	هـ ٩	وفى الأصل بياض	كذا فى الأصل، فالوجه ساقط
٩٩	٥	أخوة	إخوة
١٠٠	١٠	ماقتتلوا	ما اقتتلوا
١٠٣	٩	أءوءتمن	أؤتمن
=	=	هم لامانتهم	هم لاماناتهم
=	هـ م ٦	وقريب الى هذا المعنى ذكره	وقريب من هذا المعنى ماذكره ابن كثير
١٠٤	٥	ذا كم اصرى	ذالكم اصرى
=	١٥	در المنثور (٥)	الدر المنثور
١٠٦	٤	من الذل كقوله	من الذل (٥) كقوله
١٠٧	٣	أو أشذ ذكرى	او اشد ذكرى
١٠٨	٢	تقولون	يقولون
=	٥	احداهن	احداهن

ص	س	الخطأ	الصواب
١١٩	٢٦١	امرأة ، امرات	امرأة ، امرأة
=	هـ٣ ك	ابن	بن
=	هـ٣ ك٤	اعداءه	اعدائه
١١٣	١	الاستزلال	الاستزلال
=	هـ١ ك٤	وقريب الى هذا	وقريب من هذا
=	٢١	خازن	الخازن
=	٢٣	هذا يوافق ما ذكر	هذا يوافق ما ذكره
١١٤	هـ١٢ ك٤	لاينا سب مع الاطمينان	لاينا سب الاطمينان
١١٥	١٠٥	أولم	او أم
١١٦	١٤	أن هناك سقط	أن هناك سقطاً
=	١٥	مخالف مع سياق	مخالف لسياق
=	=	آثار	آثاراً
=	١٦	على السفينة	في السفينة
١١٧	٢٣	صحيح البخاري ٥/١٩١	صحيح البخاري ٥/١٩١ عن سعيد بن المسيب
=	٢٥	اول نتاج الابل	اول نتاج الابل باطش
١٢٠	١	استضعفوا الذين	استضعفوا للذين
=	٧	الضعفاوء	الضعفاء
١٢١	٣	الاشر	الأشر
=	١٣	عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله	عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله
״	״	عليه وسلم وقتاده ومجاهد:	عليه وسلم «بنعم الله» وبه قال
״	״	بنعم الله	قتادة ومجاهد، المرجع نفسه
١٢٢	١٠	المبشرة	المبشرين
=	١٢	أخر	اخرى
=	١٤	والنهاية ١/٦-١٣٧	والنهاية ٦/١٣٦-١٣٧
١٢٣	١٧	لهذ الباب	من هذ الباب
=	٢١	يجزيه	يجزيه
١٢٤	١	كلا أن الانسان	كلاّ إن الانسان
=	١٠	يكني ابو الحكم	يكنى ابا الحكم
١٢٧	٣	في اصاد	في صاد
=	٧	وجعلنا منها	وجعلنا عنها
١٢٩	٢	سبع وعشرين	سبعة وعشرين
١٣٠	١	بالحجة	بالحجة
=	١٢، ١٣	قال ابو عبيدة ١/٢٤٧	قال ابو عبيدة ١/٢٤٧

ص	س	الخطأ	الصواب
١٣٠	٢٣	وأما هو الوعد	وإما هو الوعد
١٣١	٥	بنوا ريبه	بنوا ريبة
=	١٤	مجد الضرار	مسجد الضرار
=	١٧	شيئاً إلا	بشيء إلا
١٣٢	١٨	بالتحتانيه والمهمله	بالتحتانية فالمهمله
=	٢٠	نقلاً عن تقريب	نقلاً عن التقريب
١٣٣	٢	من أتقى	من اتقى
١٣٥	١	هذا بلدا	هذا البلد
=	١٤	البقره الآيه ١٢٥	ابراهيم الآيه ٣٥، وفي هامش الأصل: «و (هذا بلدا آمنا) صح» [البقرة ١٢٥]
=	=	=	
=	=	=	
١٣٦	٨	هذا بعلي	وهذا بعلي
=	هـ٢ س٢	فقد	وقد
=	= س٣	لهذه المادة	من هذه المادة
=	٢٢	لم اجده	لم اجدها
١٣٩	هـ ١١	لا تقبل	لا يقبل
١٤٠	هـ ٧	فكانا	وكانا
١٤١	٦	اثنى عشر	اثنا عشر
١٤٢	١	البريه ..... القرى	هكذا في الأصل وفي الكلام سقط، وقد يتم الكلام بنحو: «الرابع: القرى كقوله ظهر الفساد في البر والبحر» البر: البريه يعني في البر، والبحر القرى
=	=	=	
=	=	=	
=	=	=	
١٤٣	٨	نظيرها في هود ...	في المخطوط: نظيرها في الاعراف وهود، والصواب ما أثبت، لكن لابد من التعليق التالي: في الاصل نظيرها: في الاعراف وهود والشعراء وما اثبت هو الصحيح.
=	=	=	
=	=	=	
=	=	=	
=	=	=	
١٤٤	٢	ولا نصفه، وهو ..... الى السبعه (٣)	ولا نصفه (٣) وهو ..... الى السبعه
=	١٧	لكنه قال	لكنه فسره بأنه
=	١٩	واحد الى تسعة	واحد الى تسعة، وانظر زاد المسير ٤/٢٨
=	٢٤	ما عدى	ما عدا
=	٢٠	سبق ترجمة	سبقت ترجمة

ص	س	الخطأ	الصواب
١٤٤	هـ٥س١	سبق ترجمة	سبقت ترجمة
=	= س٢	أنها اربعة عشر سنه	أربع عشرة سنة
١٤٦	١٧	قوله وتعالى	قوله تعالى
١٤٧	٦	وبينو	وبينوا
١٤٩	١٨	الفوقاني	الفوقية
١٥٠	٤	يتلو عليلم	يتلوا عليلم
١٥٢	٢	والثالث التبشير كقوله: (من	والثالث التبشير كقوله: (فثبتوا
—	—	انباء الرسل ما نثبت به	الذين آمنوا) (٢)
—	—	فوءادك) (٣)	والرابع التطييب كقوله: (من انباء
—	—	—	الرسل ما نثبت به فوءادك) (٣)
١٥٢	٧	احدهما	احدها
=	١٨	بعض الالواب	بعض الابواب
١٥٣	٨	المغافات	المعافاة
١٥٤	هـ٤س٣	لهذه المادة	من هذه المادة
=	هـ٦س٤	ومثل بالآيات التي لم يمثل بها	ومثل بآيات لم يمثل بها
١٥٥	١٧	جورة وجادة	جورة وجارة
=	هـ٦س٣	لا يوافق مع كلمة	لا يوافق كلمة ، او لا يتفق مع كلمة
=	٢٥	بحر المحيط	البحر المحيط
١٥٦	١٣	ترويه	الترويه
=	١٤	كان	يكون
١٥٣	٢	الرؤياء	الرؤيا
١٥٧	١	سوا	سوى
١٥٨	٢٢	حسن البصري	الحسن البصري
١٥٩	٩	(من يعمل	(ومن يعمل
١٦١	٢	من بحيره	من بحيرة
١٦٢	٢	(نجعلهم	(ونجعلهم
١٦٥	هـ٣	يريد الجنود	بالجنود
١٦٦	٩	جنحو للسلم	جنحوا للسلم
١٦٧	هـ١٢س١	عن الأصل	من الأصل
١٦٩	= ٩س١	بأن	أن
١٧١	١	لانه	لانها
=	٣	جاناً	جانٌ
١٦١	٢١	مناسب مع السياق	مناسب السياق

ص	س	الخطأ	الصواب
١٧٦	١-٢	وعليه اثنى عشر بثرة	وعليه اثنتا عشرة بثرة
١٧٨	هـ ٦	بحر المحيط	البحر المحيط
١٨٢	= ٢ س ٤	تسع	تسعة
=	١٢	وجوه	وجوهاً
١٨٥	١٤	الى المصادر	للمصادر
=	١٩	بأنني	إلى انني
=	٢٣	أخفش	الأخفش
١٨٨	هـ ٢	لجزء الأخير	للجزء الأخير
١٩٣	٢٣	في بابه ( )	في بابه (٢١٥)
١٩٥	هـ ٢ س ٤	المشاهد	الشاهد
١٩٦	٨	ثم أن علينا	ثم إنّ علينا
١٩٦	١٤	اهدار	اهدار
=	هـ ٤	مفصلة في بحر المحيط	مفصلاً في البحر المحيط
١٩٨	٩	سفيه	السفيه
٢٠٠	٥	العامل	العاقل
٢٠١	هـ ٨ س ٤	نازل اليه	نازل فيه
٢٠٣	٦	احاديث في المؤمنين	احاديث) في المؤمنين
=	هـ ١٢	ذكر كلها الطبري	ذكر الاقوال كلها الطبري
٢٠٤	٨	من دارهم	من دارهم
=	هـ ٧	بحر المحيط	البحر المحيط
=	= =	منسوب	منسوبة
٢٠٥	٦	اذا الفلك	اذ الفلك
=	هـ	سبق ترجمة	سبقت ترجمة
=	٢١	«يدورون»	«لا يدورون»
٢٠٦	هـ ١ س ١	هذا يوافق مع تفسير	هذا يوافق تفسير
=	١٣	الطبري ١٧/١٧	الطبري ١٩/١٦-١٧
=	هـ ٩	المائة	المائة
٢٠٨	١٩	غير منسوبة	غير منسوبين
٢١٥	١١	تسعة أوجه	تسعة عشر أوجه
٢١١	٢٠	في ص ( )	في ص: (٢٢٦)
٢١٦	هـ ١٠ س ٤	فواضح	وواضح
=	= س ٤	ولعلل	ولعل

ص	س	الخطأ	الصواب
٢١٩	١١	يذكرها	تذكرها
٢٢٤	=	بابه ص (ـ)	بابه ص (١٥١)
٢٢٩	٥	أن ندعوا	أن ندعو
=	٧	الهاً اخر	إلهاً آخر
٢٣١	١٧	ازد المسير	زاد المسير
٢٣٢	هـ١٠	حسن البصري	الحسن البصري
٢٣٥	١	واذكر نعمتي	اذكر نعمتي
=	هـ٢	ثلاث مواضع	ثلاثة مواضع
٢٤٠	٧	وأحسن	وحسن
٢٤١	٢	ثلاث	ثلاثة
=	٢١	نظر	نظراً
٢٤٦	١٤	غافر الآية ١٣	غافر الآية ١٤
٢٤٧	١٦	منقول عن بحر المحيط	مذكور في البحر المحيط
٢٤٨	١٩	ترجمته في (ـ)	ترجمته في (١١٤)
=	هـ٢١	ابن زوق	أبي زوق
٢٤٩	٧	"ويحذر الأخرة"	ويحذر الآخرة
٢٥٠	هـ٥	في الأصل «ولنذيقهم»	في الأصل «ولنذيقنهم»
=	٢	الى اثار	الى آثار
=	٢١	قد	عقد
=	٢٤	بحر	البحر
٢٥٢	٤	وفنخت	ونفخ
=	١٦	الآية ٢٩	الحجر الآية ٢٩
٢٥٣	١٣	الى هذا	لهذا
=	٢٣	ونص حوله	ونص قوله
=	٢٤	نقلاً عن تقريب	نقلاً عن التقريب
٢٥٤	١٢	يدلس تقريب	يدلس التقريب
٢٥٦	٩	أن ادوا الى	أن أدوا إلى
٢٥٧	٣	أئتوني	ائتوني
=	هـ٣	المناقات	المناقاة
٢٥٨	١	جاءتهم اية	جاءتهم آية
=	٢	يأيها	يا أيها
٢٥٩	١٢	المنسلة	المرسلين
=	١٣	وهو روى	وقد روى

ص	س	الخطأ	الصواب
٢٦١	٩	صدقوا	صدقوا ما
"	٢٦	نزهة الأعين ١/	١/٢١٢
٢٦٣	١	ضعفاء المسلمون	ضعفاء المسلمين
"	١٠	لها وجه	لها وجهاً
"	١٦	أو المراد به	أو المراد
٢٦٣	١٠	لأن عبادة	لا عبارة
"	١١	كالوت يوفنا	كالوت بن يوفنا
٢٦٤	هـ١٠	سبق ترجمة	سبقت
"	٢٢	ص: ( )	ص: (٢٤٤)
٢٦٧	٤	وأهجرن	واهجرن
٢٦٩	١٦	ما يكمل هذا النقص	ما يكمل هذا النقص، ويحتمل أن تكون كلمة «ذوي» مصحف من: «دون» وكلمة «العبد» من «العدد».
"	"	"	"
"	"	"	"
٢٧٠	هـ٤	سبق ترجمة	سبقت ترجمة
"	٢٤	"	"
"	٢٥	والمنسوب إليه أنه فسر	وقد فسر
"	١٥	فيما يرى	فيما يرى
٢٧١	١	يعاشر الناس إليه	يعاشر الناس به
٢٧٣	٥	البنات	بالبنات
٢٧٧	٨	القوالين	القوّالين
٢٧٨	٢١	في ص: (٢٤٤)	في ص: (٢٤٤) ولعل كلمة: «بوراثه» محرف من كلمة: «بوء رأيه»
"	"	"	"
٢٧٨	٢٣	قتل نفسه.	قتل نفسه» وهل يحتمل أن يكون النص الصحيح: «كل من قتل نفسه»
"	"	"	"
٢٧١	هـ١	تقدم ترجمة ابو	تقدمت ترجمة ابن
"	٩	سبق ترجمة ابو عبيدة	سبقت ترجمة ابن عبيدة
٢٧٩	٥	فيحمد	فليحمد
٢٨١	٤	آيات الله آناء	آيات الله آناء
"	٥	وار كعن	وارْكعن
٢٨٣	٥	سواء العذاب	سوء العذاب
٢٨٤	٢٠	تختلف	يختلف
٢٨٦	٦	أراد الأخره	أراد الآخرة
٢٨٨	٢	سفيان الثوري	سفيان الثوري: «في أنواع البر»

ص	س	الخطأ (١٤)	الصواب
٢٨٨	٧	واسئلو الله	واسئلوا الله
٢٩٠	١١	انظر المرجع السابق	انظر الدر المنثور ١/١٧م
=	هـ٤	عن الوهب	عن وهب
٢٩٣	٥	ولا تستوى الحسنة	ولا تستوى الحسنة
=	١٠	بأياتنا	بآياتنا
٢٩٤	١٣	وقوله تحيتهم	وقوله: (تحيتهم
٢٩٥	١١	القو	القوا
٢٩٧	١٥، ١٦	المساوات	المساواة
٢٩٩	هـ٦	سبق ترجمة	سبقت ترجمة
=	= ٧	ونقل بمثل هذا القول	ونقل مثل هذ القول
٣٠١	٨	عليه السلام	عليه الصلاة والسلام
٣٠٢	١٨	بريح حاره	بريح حارة
٣٠٤	٣	وأتبعوا	واتبعوا
=	١٢	البقره الآيه ١٠١	البقره الآية ١٠٢
٣٠٥	٢	ان نزع الشيطان	ان نزغ الشيطان
=	=	ينزع بينهم	ينزغ بينهم
٣٠٦	٥	مشركى العرب	مشركوا العرب
=	١٣	انظر مقاتل	انظر كتاب مقاتل
٣٠٧	٢٣	وفى	~~وفيه~~
=	٢٤	وفيه	وفيها
=	٢٥	كان	كانت
٣٠٨	٤	يوم العرفه	يوم عرفه
٣١١	١٥، ١٧	سبق	سبقت
=	٢٧	سليماً	سليم
=	هـ١١	كلمات التى بها	الكلمات
٣١٤	١	والنوتر الخالق	والوتر الخالق
=	٦	التقاءهما	التقاؤهما
=	٢٥	اطلعت	اطلعت عليه
٣١٧	١١	لا تحلو شعائر	لا تحلوا شعائر
٣١٨	هـ١	ولعل الكلمة تصحيف من	تحريف «الردىء»
٣٢٣	هـ٦	بحر المحيط	البحر المحيط
٣٢٤	= ٤	يوافق قوله هذا مع قوله	يوافق قوله هذا قوله
=	= ٥	سبق	سبقت

ص	س	الخطأ	الصواب
٣٢٧	٥	اباؤنا	آباؤنا
٣٢١	٣	لا تصليها	لا تصلها
٣٣٤	٢١	البقرة الآية ١٨٦	البقرة الآية ١٨٧
٣٤١	٢	الصدقه بعينها	الصدقة بعينها
٣٤٢	١٢	الاستذلال	الاستدلال
٣٤٣	١٨	ولفظه: انك	ولفظة (إنك)
٣٤٤	هـ ٩	بنحو ٥	نحو
=	= ١٢	بنحو هذا	نحو هذا
٣٤٥	٣	في ثلاثة مواضع	في ثلاثة المواضع
٣٤٨	هـ ١١	الفرقان	بالفرقان
٣٥٢	٢١	لتتأخل	لتتأمل
٣٥٩	٢٦	درسته	درسته
٣٦٣	٥	لظلم عظلم	لظلم عظيم
٣٦٦	٤	فما استطاعوا	فما اسطاعوا
٣٦٨	١٢	والزخرف ظلّ	والزخرف بل ظلّ
٣٧٣	٣	لتكونوا شهداء	لتكونوا شهداء
٣٧٥	٣	الا أن يسجن	بسجن
٣٧٨	٧	أتينا داود	آتينا داود
٣٨٠	١٣	للرسم المصحف	لرسم المصحف
٣٨٣	٢٣	تصريح	تصريحاً
٣٨٥	١٩	جزءا	جزء
٣٨٧	١	واعظ من حرمك	واعظ من حرمك
٣٨٩	١١	ماذلك على الله	وماذلك على الله
٣٩٣	٢٢	انظر ص ( )	انظر ص (٣٨٢)
٣٩٩	٢٣	انظر ص ( )	انظر ص (٣٦٥)
=	٢٦	في الملحق ( )	في الملحق (٤٠٣)
٤٠٠	١٨	هذا	هذه
٤٠٣	١٨	والهاء عائداً	والهاء عائدة
٤٠٦	١	ولو أتبع	ولو اتبع
=	١٠	ما بعوضه	بعوضة
٤١٢	١٠	بضيع	بضيعة
٤٠٩	٢	قدر	قدراً
٤١٣	١٠	فتنة	فتنته

ص	س	الخطأ	الصواب
٤٣٣	١٩	غازوا الغنائم	غازوا بالغنائم
〃	〃	المسلمون	المسلمين
٤٣٩	١٧	الملحق ص: ( )	الملحق ص: (٣٩٤)
٤٣٠	٣	بايتنا	بآياتنا
٤٣٥	٤	فانه	فاننا
٤٣٤	١٤	فاوفوا الكيل	فأوفوا الكيل
〃	١٥	وهي ليس في هود	وهي ليست في هود
٤٤٤	٢١	ترجمته في ص( )	ترجمته في ص: (٧٢)
٤٥٠	٤	دراهم	دارهم
٤٥٣	٧	ويعامه	ويعلمه
٤٦٠	٩	[أ فمن] تبع رضوان	[أفمن اتبع] رضوان
٤٦٥	١	لنفذ	لنفد
٤٦٩	١٣	آل عمران الآية ١٥٤	آل عمران الآية ١٤١
٤٧٠	٤	او ذراهم	اوزارهم
٤٧١	٢١	مصحف	مصحفة
٤٧٣	٥	ما يحسبه	ما يحسبهنّ
〃	٣	ليقولن	ليقولنّ
٤٧٥	٢٠	والمغن	والمغنن
〃	〃	متلازمان	متلازمان
〃	٢٦	وابو عمرو	وأبو عمرو
٤٨٠	١	فأصنهم	فأصمهم
٤٨١	١١	فلا تكن من مرية	فلا تكن في مرية
٤٨٣	٤	ولا يؤاخذكم	لا يؤاخذكم
٤٩٠	١٣	الجرحة	الجرح
٤٩٣	١	يمدنهم	يمدونهم
٤٩٤	١	ملبلهم	مثلهم
٤٩٦	ص ١ س ٧	ما كنها	ما كنهم
٤٩٨	ص ١	يوافق مع هذا	يوافق هذا
٤٩٩	١	أ في جاعل	إني جاعل
〃	١	المنتها	المنتهى
〃	١٠	يأوى	تأوى
〃	١٢	مستقر	المستقر
〃	ص ١١	سبق	سبقت

ص	س	الخطأ	الصواب
٥٠٢	١٣	«الحزية»	«الحرّية
=	١٨	عن غيرهم	من غيرهم
٥٠٣	٧	السبع	السبعة
=	هـ ١٢	خطأ الناسخ	خطأ من الناسخ
=	= ١٣	تصحيف	تحريف
٥٠٤	٢٢	كلام ظريف	كلام طريف
٥٠٥	٢٥	ولم يمسني	ولم يمسني
٥٠٧	١١	إلا أن توصلوا	إلا أن توصوا
٥٠٩	١٨	وفي كتابه مقاتل	وفي كتاب مقاتل
٥١٠	هـ ٤	سبق	سبقت
٥١١	هـ ١	بنحوه	نحوه
٥١٢	هـ ٢	سبق	سبقت
٥١٣	١٣	دخل عليهم	دخل عليها
~~٥١٦~~	~~١~~	~~المقهورين~~	~~المقهورون~~
٥١٧	١٩	راجع ص ( )	راجع ص (٦٥)
٥١٩	٨	قتيا تكم	فتيا تكم
٥٢٦	٩	وما لا لنصر إلا	وما النصر إلا
٥٢٧	٨	جزاءً بما كسب	جزاءً بما كسبا
٥٣٣	هـ ٨	لتصريح المؤلف على اسم	لتصريح المؤلف باسم
٥٣٤	٨	وأبتلوا	وابتلوا
=	هـ ٩ س ٣ ٤	بالوفاء على العقود	بالوفاء بالعقود
٥٣٧	٩	النبات اللتي	النباتات اللتي
=	١٩، ٢٠	على محمد الله	على محمد صلى الله
٥٤٠	١٨	اي: قبله للعالمين	اي: قبلة للعالمين
٥٤١	٧	فمن أتبع	فمن اتبع
=	هـ ١٣	تفصيل ذلك ~~والرد~~ في الرازي	تفصيل ذلك والرد عليه في الرازي
		... والرد عليه	
٥٤٥	٦	من يفّعل	من يّفْعَلْ
=	هـ ٨	اختلط عليه هذه الآية	اختلطت عليه هذه الآية
=	=	الاختلاط	الخلط
٥٤٦	١٦	الرضاء	الرضا
٥٤٩	هـ ٧	أن هناك سقط	ان هناك سقطاً

ص	س	الخطأ (١١)	الصواب
٥٥٠	٢١	حافظو	حافظوا
٥٥١	١٩	يمسني	يمسسني
٥٥٢	١٧	يذكر	تذكر
٥٥٥	٢	عقبى الدار	عقبا
٥٥٦	١٦	أن سبحوه	أن سبّحوا
=	١٤	واذا	واذ
=	٢٣	قوله تعالى وواوحى	قوله تعالى: (وأوحى
٥٦٠	٢١	بأحد	بإحدى
=	=	جاء	جاءت
٥٦١	١٦	النمل الآيه ٧	النمل الآيه ١٧

تصحيح الأخطاء في الملحق.

١	٤	من امره، (غافر	من امره)، (غافر
=	٥	اى سمعلم	اى: أسمعكم
=	١٩	الظهار	الاظهار
٢	١٢	يطيقوا على مجامعتهن	يطيقوا مجامعتهن
٤	٤	صفات	الصفات
=	١٩	ولا تأكلوا	ولا تأكلوها
٥	١٣	والى أخاهم	والى ثمود اخاهم
=	٢٣	وأن كان دانقاً	وإن كان دانقاً
٦	٩	كنباباً	كتاباً
٧	١	أفروا	أقروا
=	١٢	فنصبه وسويه	فنصبه وسوّاه
٨	١٤	معزرة	معذرة
٩	٩	ترجمني	ترحمني
١٠	٦	حافظه. قيل	حافظة. قيل
١٢	١	الذاكرن	الذكران
١٣	٧	بالفحط	بالقحط
٢٠	=	مرسلوا	مرسلو
٢٣	٢	لا يدوقون	لا يذوقون

ص	س	الخطاء (١٩)	الصواب
٢٣	١٥	وراءهم	ورائهم
=	١٨	لا يمنزجان	لا يمتزجان
٢١	٢٠	مشركوا	مشركو
٢٤	٢٢	ما كان	ما كانت
٢٥	٩	باسطوا	باسطو
=	=	ضاربوا	ضاربو
=	٢٠	ما هدا إلا	ما هذا إلّا
٢٦	٤	وقد تجي الباء	وقد تجيء الباء
=	١٢	~~وبمعنى الا~~	
٢٦	٢٠	فبعث الله غراباً	فبعث الله غراباً
٢٧	٧	تعطى	تعط
٢٩	١٥	ويظلم	او يظلم
٢٩	١٩	ينجوا	ينجو
=	=	الزانبون	الزانيون
٣١	١٩	وبمعنى الاقراء	وبمعنى الاقرار
٣٥	١٩	اللتى	التى
٣٧	١٣	اقوال	اموال
٣٨	١٠	توجبو	توجبوا
٣٩	٢٠	مما كسبو	مما كسبوا
٤٠	٦	واذكروا اذا أنتم	واذكروا اذ أنتم
=	١٥	وانزل	ورنزال
=	١٦	التى لم تبلغوا الدعوة	الذين لم تبلغهم الدعوة
٤٣	٢١	لا تقربوا الصلواة	لا تقربوا الصلاة
٤٢	٧	يجعل	تجعل
=	١٦	وما اقتتل	ما اقتتل
٤٣	١	انبياءهم	انبيائهم
٤٥	٥	خير امه	خير أمة
٤٦	٢	تكروهوا	تكرهوا
=	١٩	ملاقوا	ملاقو
٤٧	١١	اولهوا انفضوا	اولهوا انفضوا
٥٠	١٤	واتبعو	واتبعوا
٥١	١٢	خلو	خلوا
٥٢	٢١	خذو زينتكم	خذوا زينتكم

ص	س	الخطأ (٢٠)	الصواب
٥٣	٥	قوطنا	قوّطنا
=	١٦	متعوعوهن	متعوهن
٥٤	٢٤	البنات	النباة
٥٥	٢	=	=
=	١١	وبمعوى الاخذان	وبمعنى الاخذان
٥٨	١٩	الاجزة	الآجزة
٦٣	٥	=	=